

## ترجمة الناظم والشارح

(أما الناظم) فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بفنون الأدب ومهرفيم أو كان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشيمها ولا يستل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الإيضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبى في الحال حلى وطربى قال الشيخ أبو علي فطابت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهذين الجمعين ثالثا فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وحلى جمع حلى وهو الطائر الذي يسمى القيق وطربى جمع طربان على مثال قطران وهي دويبة ممتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يردى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالأسناد الصحيح المتصل به فأحييت ذكرهما لغرابتهما وهما  
أبعين مفقرا ليك نظرتني \* فأهنتني وفذفتني من حالي  
لست المعلوم أنا المعلوم لأنني \* أنزلت آمالي بغير المالتي

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب إليه وصايتي وولات الله معتلا وقطعتني مبلا فان رأيت أن لا تحبب العلة إلى ولا تكدر الصحة علي فقلت أن شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على أبي تمام ومن بعده ومن يرجح أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد الناصي الشاعر كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبى وكنت أشتد أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما أحدهما قوله

رما في الدهر بالارزاء حتى \* فـؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابتني سهام \* تكسرت النصال على الذبال

والآخر قوله في حفل ستر العيون غباره \* فكأنما يصيرن بالآل

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحمد المشايخ الذين أخذت عنهم وقف له على أكبر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك أنه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤي أمير حصن نائب الاخشيدية فأمره وتفرق أصحابه وحجبه طويلا ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من تقيا بالشعر عرم النقي بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدى وأبو جوير بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رحابه خفان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب بحاجيين من مماليكهما بالاسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاءه وفارقه ليلة عيد النحر سنة ثنتين وثلثمائة ورجعه كافور خلفه واحدا إلى جهات ثم فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالى في شعره النبوة فاستتابه وهو بدمشق فقام ياقوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعي المسلم كد مع كافور فاستتابه ثم قال أبو العباس ابن جني النحوي كنت فرأت ديوان أبي الطيب المتنبى عليه فقرأت عليه قوله في كافور رائحة يديته التي أولها  
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

حتى بلغت الى قوله

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة \* ولا أشكك فيهما ولا أعتب  
وفي ما يزود الشعر عن أفله \* وليكن قلبي يا ابنه القوم قلب  
فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وأنذرناه  
فما نفع ألسنت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك \* ولا تعطين الناس ما أنا قائل  
فهو الذي أعطاني كافورا بسوء نديره ووفلة تميزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة  
فتمت كل من يحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي  
فضرب وجهه بفتاح كان معه فشجه وخرج ودمه يسيل على نياحه فغضب وخرج الى مصر وأمدح  
كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فأجرل جائزته ولم يرجع  
من عنده قاصدا بعد ادغام الكوفة في ثمان لثمان خلون منه عرض له قاتك بن أبي الجهم  
الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمد  
وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي  
من سواد بغداد عند بركة يقال رينها مسافة ميلين وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع  
الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا  
وأنت القائل

فالحيل والاليل والبيداء تعرفني \* والحرب والضرب والقرطاس والقلم  
ويروى وهو أولي والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا  
البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث وقيل لثلاثين بقيتا من شهر رمضان سنة أربع  
 وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر رمضان من  
السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو  
من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعد هاء فاء وهو جعفي  
ابن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادبن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن  
سبأ وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيمّا قيل في ثلثمائة من ولده وولد له فاذا قيل له  
من هؤلاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى  
الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي حيث قال  
أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا  
عاش حينا يبيع بالكوفة الماء \* عوحينا يبيع مع ماء الحما  
ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطوسي بقوله

لارحمني الله سرب هذا الزمان \* أددها نافي مثل ذلك اللسان  
ما رأى الناس ثاني المتنبي \* أي نافي يرى لبعك الزمان  
كان من نفسه الكبيرة في جيه \* وفي كبرياء ذي سلطان  
هو في شعره نبي ولو كان \* ظهرت معجزاته في المعاني

والطوسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعد هاء سين مهملة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين  
نيسابور ورواص بهان وذكره ان يقال لها طيس ويحكى أن المعتدين عباد الخمي صاحب قرطبة  
واشبيلية أنشد يومافي مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة  
اذ ظهرت منك العيون نظرة \* أناب بهامعي المطى ورازمه



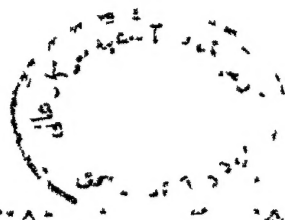
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلسي فأنشده ارتجالا  
لثن جاد شعرا بن الحسين قائما \* تحمد العطايا واللهي تفتح الله  
تنبا عجبا بالقريض ولودري \* بأنك تروى شـعره لتألهـا  
وذكرا لا قليلا ان المتنبي أنشد سيف الدولة بن حذان في الميدان قصيدته التي أولها  
لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

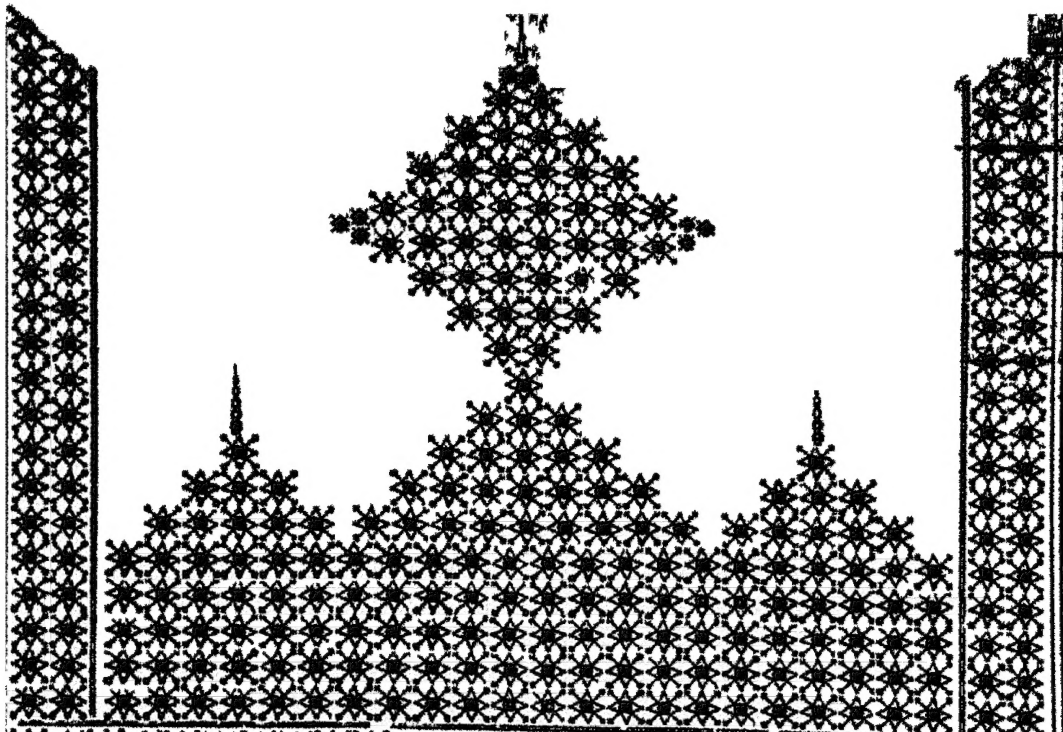
فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فأنشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد  
أبا الطيب لو أنشد قائما لاسمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها  
\* لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجمله فسمعت نفسه وعلوه مته وأخباره  
وما جرياته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محمد بضم الميم وفتح الحاء المهملة والسین المهملة  
المشددة وبعد هادال مهملة (وأما الشارح) فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء  
عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي  
الضري الملقب بمحب الدين أخذ النحوعن أبي محمد بن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد  
وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن  
محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم  
النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب  
اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث وكتاب شرح الامع لابن جني وكتاب اللباب  
في علم النحو وكتاب اعراب شعر الحسانه وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب  
النباتية والمقامات الحاريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر  
اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن  
شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وسقائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم  
العين المهملة وسكان الكاف وفتح الباء الموحدة وبمدها راء هذه النسبة الى عكبرا وهي بلدة على  
دجلة فوق بغداد بمشرفة فرائخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلد كان

الجزء الاول من شرح التبيان للعلامة  
العسكري عسى ديوان أبي  
الطيب أحمد بن الحسين  
المتني رحمهما  
الله تعالى  
آمين

قدوشيت غرر حواشيه البواهر وطرزت هوامش  
(صفحاته الزواهر بالكتاب الجليل النفيس العامل)  
(بصره الخلال في عقول الادباء ما تعمل الخلدريس)  
(المسمى بالصحيح المنبى عن حاشية المتني للوذي)  
(الاديب والامنى الارب العلامة الشيخ يوسف)  
(المشهور بالبدعي أسكنه الله في فراديس)  
(الجهان المقام العلى)

(الطبعة الاولى)  
(بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٨ هجرية)  
(على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية)





(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبحان) الذي زين رياض  
الفضائل بزهرا لآداب الفض  
وفضل بعض عباده باقتناء  
الماء ثوب على بعض (نحمده) على  
تراكم الآله ونشكره على تواف  
نعمائه ونصلي ونسلم على أفضل  
مخلوقاته المرسل رحمة للعالمين  
وأفصح من نطق بالاضاد  
واعترف بسحر بلاعته كل من  
وافق وضاد وعلى آله وصحبه  
بناييع الحكم ومصايح الظلم  
(وبعد) فبقول المفتقر إلى ربه  
الغني يوسف المشهور بالبديحي  
لما ترفت الشهباء بانسان عين  
الكمال وعين انسان الافضال  
علم العلم وطود الحلم الذي ماطلع  
نجم في سماء العدالة أسعد من  
سهيل طلعت له ولا سطع كوكب  
في فلك الايالة أرفع من سمالك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي غدر الاشياء بحكمته وخلق الملق  
بقدرته فهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر وأشرف النخائر ورفع به الاصاغر  
على الاكابر أحمده على ما أسبغ من نعمته المتواترة وعم من منته الوافرة وأشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومساها وتجادل عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن  
نفسها وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله باحسن اللغات وأفصحها وأبين البعرات وأوصحها  
أطهر نور فصلها على لسانه وعظم شأنها اطهارها لولاه وجاهه جعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر  
المرسلين ورد على من قال من المخدس لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بين عجم  
الامة وأعرابها يوم تحرس الألسنة عن اعراجها (أما بعد) فاني لما اتقنت الديوان الذي انتشر  
ذكره في سائر البلدان وفراة قراءة فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحسرم مكى بن ريان  
المالكيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم  
ابن صباح الغمي النحوي ورأيت الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بعانيه فاعرف بواقفه  
بكل فن واغربوا فمنهم من قصدا المعاني دون الغريب ومنهم من قصدا الاعراب باللفظ القريب  
ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصدا التعصب عليه وسبه الى غير ما كان قد  
فصداليه وما فهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعوض هو الطالب كاف فاستخرت الله تعالى وجمعت  
كتابي هذا من أقاويل سراحه الاعلام معتمدا على قول امام القول المقدم فيه الموضع لمعانيه المقد  
في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدة الشمره أجد بن سليمان بن العلاء قول  
الفاضل اللبيب امام كل أديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد الرازي  
المستد أبي الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كتابي علي بن فورية وأبي الفضل العسري وأبي  
مكران خوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته بالبيان في سر ديوان)



وجعلت غرائب أعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثالثا وليس غريب اللغة بغريب المعنى  
فإنه تعالى يعصمنا من ألسن الحساد ويوقع في قلبنا طمعه وسامعه القبول أنه كريم جواد

(قافية المهزوزة وقد أمره سيف الدولة بأجازه أبيات لابي ذر مهمل بن محمد الكاتب)

بالأعني كفاف الملام عن الذي \* أضناه طول سقامه وشقائه  
أن كنت ناصحه فداوسقامه \* وأعنه ملتصا المرشقهائه  
حسني يقال بأنك لنل الذي \* برحى لشدة دهره ورحائه  
أولافدعه فبابه يكفيه \* طول الملام فليست من نصائه  
نفسى الفداء من عصيت عواذلى \* في حبه لم أحس من رقبائه  
الشمس تطلع من أسره ووجهه \* والبدر يطلع من خلال قبائه  
فقال أبو الطيب وهي من الكامل والقافية من المتدارك

(عذل العواذل حول قلب الثائب \* وهوى الأحياء منه في سودائه)

٣ قد عيب على أبي الطيب قوله الثائب والقصيد مهموزة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح لان  
الماء في القافية أصلية وقد جعل قوم من رتبوا الديوان على الحروف هذه في حرف الماء لجهلهم  
بالقوافي وانما أبو الفتح والطبيب حملاها في أول حرف الله مزنة فاعتديا بهما والقوافي خمس  
يجمعها مكبر في كل حرف لقافية وهي متكاوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر ومترادف  
فالمتكائوس أربع حركات بين سا كنين كقوله \* قد جبر الدين الاله فخير \* والمتدارك حركات بين  
سا كنين كافي هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كقول المتنبي  
\* هم التعلل لأهل ولاوطن \* والمتواتر حركة واحدة بين سا كنين كقوله  
\* صلة الهجرى وهجر الوصال \* والمترادف اجتماع سا كنين كقوله

لاتحسن الشعرة حتى ترى \* منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العادل واحد العذال واليخزل وجميع عادلة عواذل والثائب المتخير وسويداء القلب الحبة  
السوداء التي في جوفه كأنها قطعة كبد وروى قلبي بالاضافة ويكون الثائب صفة له وليس بجيد لانه  
لا يقال تاه القلب والرواية الجيدة قلب الثائب بالاضافة الى الثائب (المعنى) يقول حب الأحياء  
في سويداء قلبي لا يفارقه وعذل العواذل حارحه فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول عبيد الله بن  
عبد الله بن عتبة تغفل حيث لم يبلغ شراب \* ولا وزن ولم يبلغ سرور

(يشكوا الملام إلى اللوام حره \* ويصدحين يلمن عن برحائه)

(الغريب) الملام اللوم واللوام جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التي في القلب من الحب وأصله  
الشدة تقول لقيت منه برحا بارحا أى شدة وأذى قال الشاعر

أحذك هذا عرك الله كلما \* دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه نبات برح ونبى برح ولقيت منه البرحين بضم الباء وكسرها أى الشدة دائد والذواهي  
(المعنى) يقول ان الملام يشكو حرارة القلب فلا يصل اليه فيبرح عن التعرض اشفاقا أن يحترق  
فهو قول لاوام لأصل اليه وأنه يعرض على شدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدري على  
الوصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

(وعنه هجني بأعادي الملك الذي \* أمحطت كل الناس في أرضائه)

رفعت به الحاوي من الأتجر  
أكرمها وأطفاها ومن الأجر  
أفضلها وأشرقها فلا مكي  
وهو لها حائر ولا عجز  
بها فأتى  
ويصدق فيه المدح حتى كالم  
يسبح من صدق المقالة  
الماجد الذي لا تحصى قوام  
ولا تستقصى فضائله ومن ذام  
على سكب مسيل القطر  
طريق البحر فهو البحر  
يفترف العلماء من تبارده  
الذي تقتبس الفضلاء من أم  
الحسام الماضي أجل من  
الدهر عبد الرحمن نجل الخ  
حرس الله بوجوده الأدب  
حليمه وزينه وصان بقائه العلم  
جنته وصورته وازدانت منه  
عجلى أجمع أهل الفضل  
توحده في الدهر واتفق أهل  
والحل على تفرد به بالفخر وأخذ

٣ قوله قد عيب الخ) لا حاجة  
هذا الا اذا كان كلامه منبأ  
كلام الكاتب ومن الواضح  
مستأنف والمدا بقوله  
باجازته النسخ على منواله وقاف  
فهو وتصريح يقينا اهـ  
هامش الاصل.

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب الى ذكر المدح وطابق بين السخط والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لانه ذكر العوادل في الاول وانما أراد يا من بعداي لان من تقع لاجلها على الواحد والاثنين والمذكر والمؤنث والجمع أو كأنه خاطب واحدة من العوادل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد انسا عاذلا والانسان يقع على الذكر والانثى (المعنى) يقول لم أجمع فيه عدلا فقد عدلني من هو أشد عدلا منك فعصيته ولم آت غيره ورضيت خدمته وأخطت الخلق في رضاه

{أَنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَأَنَّهُ \* مَلَأَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ}

(الغريب) ذكر السماء بما الغنى وان كان يريد ملكه بملوه وسفله وطابق في ذكر الارض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لانه قدرة فان كان مالك القلوب بحبه فانه مالك الزمان يصرفه على مراده واذما ملك الزمان بأسره فغير عجيب أن يملك القلوب

{الشَّمْسُ مِنْ حُسَايِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ \* قُرْبَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ}

(المعنى) يقول الشمس تحسده لانه أعظم منها أثر في الارض وأشهر منها ذكر أو النصر قرين له أينما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

{أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ \* مِنْ حُسْنِهِ وَأَبَائِهِ وَمُضَائِهِ}

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والاباء هو أن يأتي الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين حسن الشمس من حسنه وأين الاباء من ابائه يريد أين النصر من ابائه هو أشد اباء من النصر للذل لأنه يأتي الذل وأين مضاء السيف وهو وحدته من مضائه

{مَضَى الدُّهُورُ وَمَا آتَى مِنْ ثَمَرِهِ \* وَلَقَدْ آتَى فَحَزَنَ عَنْ نَظَرَاتِهِ}

(الغريب) النظراء جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ماضى من زمان ما كان فيه مثله فلما جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بنظير

{\* (واستزاده فقال)}

{الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ يَدَائِهِ \* وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحَفْنِهِ وَبِمَائِهِ}

(الاعراب) الضمير في مائه يعود على الحفن وقبل يعود على القلب وفيه بعد وأضاف الحفن الى ضمير القلب لانه المالك والامير على الاعضاء كلها (المعنى) يقول للعدول يا عدول القلب اعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاءه وهو أحق بالبكاء وانت تنهاه عنه والقلب يأمر الحفن بالبكاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو أولى بذلك منك والبكاء فيه شفاء للقلب واستراحة وفيه نظر الى قول امرئ القيس \* وان شفائي عبرة مهراقة \*

{فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعْصِيَتِكَ فِي الْهَوَى \* فَسَمَائِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ}

(الاعراب) فومن أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسمة ومن في موضع خفض (المعنى) يقول قسما بهذا المحبوب لأطعت فيه عاذلا وكيف وقد أقسم بحسنه ونور وجهه

{أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً \* إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ}

سندته المتشفعة كهف الفضلاء وحضرته الشريفة مناخ آمال الشعراء (عن) لي ان أشرف خدمته بتأليف يشتمل على غرر الآداب ونتائج الالباب لم ينسج فسرك على منواله ولم نسمع قريحته بمثاله ليكون وسيلة الى أن أعده من جملة خدامه وأشرف بتقييم موطن أقدامه فينفذني من شرك الفقر ويستخلصني من محالب الدهر فصعدتني الايام عن وجهتي وعارضتني بعواقبها عن طلب بقيتي وكان مدالله ظله ورفع الى أوج مرامه محله يلهم بقلائد ابن الحسين ويميزه عن الطائمين ولعمري ان ما قاله هو المعول عليه والمرجع بعد التأمل الصادق اليه فصمت العزم على تفويض ذلك التأليف وترصيف ذلك التنصيف على

(الاعراب) هذا استفهام انكار وجمع بين همزتين وهي لغة فصيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن  
 ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام اذا كانتا من كلمتين كقوله  
 تعالى جاء أمرنا (المعنى) يقول لا أجمع بين حبه وبين النهي عنه يريد النهي عن حبه وقد ناقض قول  
 أبي الشيص وابن الثري من الثريا في قوله

أجد الملامة في هواك لذينة \* حب الذكرك فليملني اللوم  
 وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللائم من أعداء هذا الخبيب حيث ينهى عن حبه ومن  
 أحب حبيباً عادى عدوه قال

{عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ الْحَسَاةِ وَقَوْلِهِمْ \* دَعِ مَا تَرَكَ ضَعُفَتْ عَنْ اخْفَائِهِ}

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزحف الكذب وينمقه واللحاة جمع لاح وهو الذى يزجر عن  
 الاشياء ويغلظ القول (المعنى) يقول ما أرى الا واشيا ولا حيا فاللحاة يقولون له دع الحب الذى ضعف  
 عن كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكافونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه  
 فهو عن تركه أضعف

{مَا خِلَّ الْأَمَنُ أَوْ دَرَّ قَلْبُهُ \* وَآرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ}

(الاعراب) سرى اذا قصرته كسرتة واذا همدته فحتمته (الغريب) الخل الصديق وهو الخليل أيضا  
 (المعنى) قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خيلك أنت لامن قلت خلى \* وان كثرت الخمل والكلام

قال ويجوز ان يكون المعنى ما خلل الامن لا فرق بينى وبينه فاذا وددت فكأنى أحب بقلبه واذا نظرت  
 فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقت فى كل شئ فهو دما وددت ويرى ما ترى ونقله الواحدى  
 حوافرا وقال ابن القطاع ما خلى الى الذى يبالغ فى المودة فكأنه يود بقلبي

{إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى \* أَوَّلَى بِرَحْمَةٍ رُبَّهَا وَأَخَائِهِ}

(الغريب) الصبابة رقة الشوق وأراد على ذى الصبابة غذف المصاف والاسى الحزن والاخاء الاحوة  
 (المعنى) قال الواحدى يجوز ان يكون على الصبابة أى مع ما أنا فيه من الصبابة كقول الاعشى  
 \* وأصفدى على الزمانة قائدا أى أعطانى مع ما كنت أنا فيه من الزمانة قائدا ويكون المعنى ان الذى  
 يعين مع ما أنا فيه من الصبابة بايراد الحزن على باللوم أولى برحتى فيرق لى ويؤاخذنى فيحتمل فى طلب  
 الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الابيات التى أمره سيف الدولة أن يحيزها  
 \* ان كنت ناصحه فداوسقامه \* وجعل ايراده عليه الحزن عونا على معى انه لا معونة عنده الا هذا  
 كقولهم عتابك السيف وحديثك الضرب أى وضعت هذا موضعه

{مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ \* وَتَرْقُّهَا السَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ}

(المعنى) يقول لمعاده دع العدل فانى سقيم لاحتمله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سهما وارفق  
 فانك ترى ضعف أعضائى وأنها لا تحتمل ادى والسمع من جملة أعضائى فلا تورد عليه ما يضره عن  
 استماعه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحتمل على أنه أراد موضع السمع  
 من أعضائه أى الاذن

{وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الْأَذَاذِ كَالْكَرَى \* مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ}

جمع مختصر يحتوى على ذكر  
 الطبيب المتنبي واخباره ويش  
 على نبذة من قلائد أشبه  
 نادما به جناب ذلك الممد  
 رزقه الله سعادة الآخرة والا  
 وان كنت فى اهداثة الى  
 حضرته وسامى سدة كالمتم  
 همد ومهدى الفصاحة الى  
 النور وناقيل المسك الى  
 والعود الى الهند والغبر الى  
 الاخضر وكن ساق الى  
 نهرا وأهدى الى الشمس نور  
 كن أهدى كوزماء أجاج الى  
 فرات عجاج فاه الممام  
 حازم فأت الكمال فلا  
 وأحرز قصب السبق فى  
 البلاغة فلا يجارى  
 بالصبح المنبى عن حبه  
 المتنبي هو أجد بن الحسا  
 عبد الصمد الجعفى الدنا  
 الملقب بأبى الطيب وكان



(الغريب) السهاد الارق وسهد بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فأنت به حوش الجنان مبطناً \* سهدا إذا ما نام ليل المحوّل

المعنى قال أبو الفتح اجعل ملامتك آية في التذاذك كما كان النوم في لذته فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبهاء أي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبهاء أي فكما أن السهاد والبهاء قد أزالا كراهة فلتزل ملامتك آية ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يفهم المعنى فظن زوال الكرى من العاشق وليس كما ظن ولا كنه بقول العاذل هب انك تستلذ الملامة كاستلذ ذلك النوم وهو مطرود عنك سهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذم من النوم فان جاز أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

{ لا تعذر المشتاق في أشواقه \* حتى يكون حشاك في أحشائه }

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن عاذرا للمشتاق في شوقه حتى تجد ما يجده فهذا معنى قوله في أحشائه يريد يكون قلبك في قلبه أي تحب مثل ما يحب وهو من قول البخري رحمه الله

إذا شئت أن لا تعذل الدهر عاشقا \* على كمد من لوعة اليبس فاعشق

{ إن القَتِيلَ مُضَرَّ جَائِدُ مَوْعِهِ \* مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضَرَّ جَائِدِ مَائِهِ }

(الاعراب) مضر جاف الموضعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب) المصريح الملتصق بالدم من ضربت الثوب اذا صبغته بالجرة (المعنى) انه جعل جريانا الدمع كجريان الدماء وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعظيما للامر قال

{ والعشيق كالمعشوق يعذب قربه \* للبتلى وينال من حوياته }

(الغريب) يعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذي بلى بالحب والحوياء النفس وجعلها حو ياوات (المعنى) يريد ان العشق طيب القرب يستعذب كقرب الحبيب وان كان ينال من نفس العاشق أي يملكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

{ لو قلت للدنف الحزين قد بته \* مما به لا غربة بفدائه }

(الاعراب) بفدائه أي بفدائك آياه أضاف المصدر الى المفعول كقوله تعالى بسؤال نجتك الى نعاجه أي بسؤاله نجتك ويجوز إضافة المصدر الى المفعول ملاسته آياه (الغريب) الدنف الشديد المرض والدنف بالتحسر بك المرض الملازم ورجل دنف وأمرأة دنف يستوى فيه الذكر والمؤنث والانتمة والجمع فان كسرت النون قلت امرأة دنف وثبتت وجعت وقد دنف المريض وأدنف اذا اشتد مرضه وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يريد انك لو قلت للدنف ليت ما لك من برح الصبابة والهوى في لغار من ذلك ووجه غيبتها التبع على محبوبه والخوف ان يحل أحد محله فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يفديه مما به من المشقة

{ وفي الأمير هوى العيون فأنه \* ما لا يزول بيباسه وهنائه }

(الغريب) السخى الكريم والسخاء الكريم ووقى وقاه الله أي دفعه عنه (المعنى) انه يدعو له بالسلامة من العشق الذي لا يقدر على دفعه بالبأس والكريم يريد ان يدانه أمرشديد وان كان كل أمرشديد يدفعه

الحسين يعرف بعدان السقا  
كان مسوله المتني بالكوفة  
بنة ثلاث وثلاثمائة وكان شاعرا  
شهورا منذ كورا محظوظا من  
لسلوك والكبراء قدم الشام في  
سباه وجال في أقطارها وكان  
لتم نسبته فمثل عن ذلك فقال  
ن أنزل دائما على قبائل العرب  
حب ان لا يعرفوني خيفة ان  
يكون لهم في قومي ثرة قال  
الحسن محمد بن يحيى العلوي  
ن أبو الطيب وهو صبي يتزل في  
راري بالكوفة وكان محبا  
لم والادب فصحب الاعراب في  
ادب وحقا نابعد سنين بدويا  
وكان تعلم الكتابة والقراءة  
م أهل العلم والادب وأكثر  
ملازمة الوراقين فكان علمه  
دقاتهم وأخبرني وراق قال  
يت أحفظ من ابن عبدان

بباسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ يَنْظُرُهُ \* وَيَحُولُ بَيْنَ قُوَادِهِ وَعَزَائِهِ)

(الغريب) يستأسر يجعله في الأسر وهو الوثاق والبطل الشجاع والكمي المستتر بسلاحه والبطل هو الذي تبطل عنده دماء الأعداء لإبطال لشجاعته وقيل الكمي الذي يستمر مواضع خله بسلاحه أو بجودة ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الهوى يستأسر البطل من أول نظرة ينظرها إلى الحبيب فيهلكه هواه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجملد ولا يسمع ولا يبصر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حبك الشيء يعمى ويصم ومعناه من قول جرير

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله انسانا

(إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً \* لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ)

(الغريب) النوائب جمع نائبة وهي الشدائد والكفء المماثل والنظير (المعنى) يقول في دعوتك لدفع الشدائد عني وأنت لم تدع إلى كفءك لأنك لا تنظر لك يدعوك إلى قتاله ودهباهاته وأنت فوق كل أحد

(فَأَتَيْتَ مِنْ قَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ \* مُتَّصِلًا وَإِمَامَهُ وَوَرَائِهِ)

(الغريب) المتصل الذي له صلصلة وحفيف وأصله الصوت ومنه الاتصال الطين اليابس الذي له صوت والامام قدام وهو ضد الورا وطابق بين القوق والتحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعني من نوائب الزمان باحاطتك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع أركانه قصار ممنوعا والمعنى أنك منعني من الزمان وجميع منعه وفيه نظر إلى قول الحامي

تغطيت من دهرى بظل جناحه \* فعمى ترى دهرى وليس يراني

(مَنْ لِّلْسَيْفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيَّةً \* فِي أَصْلِهِ وَفَرْدِهِ وَوَفَائِهِ)

(الغريب) الفرند السيف والخضرة التي تكون فيه والأصل النجار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليس التاء هنا مخاطبة الممدوح والتقدير من للسيف بأن تكون سيف الدولة لأنه سمى بها (المعنى) يقول من تكفل للسيف بأن تكون مثل سيف الدولة سمى بها واستعار اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيف المضروبة من الحديد واستعار الفرند لما كرمه ومحاسنه لأنه أفضل من السيف وهو يفعل ما لا تفعله السيف والسيف لولا الضارب لما كان الحديد أو أنك شرف وقر للناس فكيف لا تنتمي السيف أن يكون لها مثلك سميا وهو كقوله \* تظن سيف الهند أصلك أصلها \*

(طُبِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ \* وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم بن حمدان التغلبي والمطبوع المصنوع وطبعت الشيء صنعته وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو في موضع نصب خبر كان وعلى ابتداء والمطبوع صفة له ومن آبائه الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع إلى أجناسه فإن كان جيدا فهو من جنسه الجيد وإن كان رديا فهو من جنسه الرديء وهذا الممدوح على يرجع إلى أصله وشرفه وشرف آبائه لأنه شريف وابن شريف فهو مغرقي الشرف ولا يأتي من الشريف إلا الشريف في غالب الأمر فالسيف مطبوع من أجناس

قط فقلت له كيف ذلك فقم  
كان اليوم عندي وقد أحضر  
رجل كذا بنحو ثلاثين ورق  
ليبيعه فأخذ ابن عبيد أن ينفذ  
فيه طويلا فقال له الرجل  
يا هذا أريد بيعة وقد قطعتني  
ذلك فإن كنت تريد حفظه فيها  
إن شاء الله يكون بعد شهر  
فقال له ابن عبيد أن كان كنت  
حفظته في هذه المدة فإني  
عليك قال أهبط لك الكتاب فإني  
فأخذت الدفتر من يده فأقبه  
بملوه حتى انتهى إلى آخره (ومنه  
في سورة الحافظة ما حكاه الأمام  
اسامة بن منقذ عن أبي العلاء  
المعري قال كان بانطاكية خزا  
كتب وكان الخازن بها رجلا  
علويا غلبت يوماعنده ففشا  
لن قد خبأت خبيثة غريبة  
ظريفة لم تسمع بمثلا في تاريخ

الحديث كالفولاذ وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لانسبة بينه وبين السيوف الا في الاسمية لا في الفعل ولا في الخلق ولا في المضاوعة قد ذكرنا هذه القطعة في أول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها من لا يعرف القوافي ولا له بها نسبة ولا دراية ومنهم من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقطع وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين أو ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتدينا بالامامين الفاضلين صاحبي الشعر والقوافي والعروض العالمين بالآداب وكلام الاعراب الذين يقتدي بقولهم في الاتفاق وهم اعمدة أهل الشام والحجاز والعراق أبو الفتح ابن جني والامام أبو بكر يحيى ابن علي التبريزي فانهم جعلوها في أول حرف الهمزة فاقتدينا بفعالهم اذ اعتمدنا على قوله ما الله تعالى يعصمنا من آل سن الحساد والاعداء ويسلمنا من انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا على ما رتبته الامامان واتبعت فعالهم في كل مكان وحملته على حروف الكتابة ليعين من أراد القصيدة أو البيت فيقصده بابه وذكر في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية ليعرف من أي البحر والقافية ولم أترك شيئا ذكره المتقدمون من الشراح الا أتيت به في غاية الايضاح وذكر كرت المأخذ من ابن اخذه او من ابن اخذها من قبله ومن ابن ابتدعها ولم أمل في ذلك الى تعجب بل لي الى كل غريب من الاقوال اطلب وذكر كرت قول كل قائل بالواو والفاء ولم اختصره بأن أتيت به على الاستيفاء

\*(حرف الهمزة)\*

{ أَتَنَكِّرُ يَا ابْنَ الْحَقِّ إِحَاتِي \* وَتَحَسُّبُ مَا غَيْرِي مِنْ آثَامِي }

(الاعراب) همزة الاستفهام أدخلها على الفعل متعجبا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف الحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جار يا أو مأخوذا به يتعلق الجار (الغريب) الاخاء المودة والاخوة والائناء ما يجعل فيه الماء وغيره وهو معدود وحسب تفتح عينه ونكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحزرة وعبد الله بن عاصم بالفتح (المعنى) أنظن ما هجيت به من قول ولم تميز قول غيري من قولي وأنت كراما بيننا من المودة والاخوة واستعار الماء والائناء

{ أَأَنْطِقُ فِيمَكَ هَجْرًا مَدْعَلِي \* بِأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ }

(الاعراب) أنطق استفهام كالأول وحرف الجر الأول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب) الهجر القبح من الكلام والفحش وهجر اده الذي وهو ما يقوله المحموم عند الحني ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجر على عادة العرب (المعنى) كيف أقول فبك قبيحا وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا مبا الغفير يدخرا الناس في زمانه

{ وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا \* وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ }

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما نصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكره وأمضى (المعنى) أكره طعما على العدو من طرف السيف وأفضل فيما تر يد من الأمور من القضاء وهذا مبا الغلة يقصدهون به المباغلة لا التحقيق واستعاره الطعم

{ وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الْعَشْرِ بِنَسِي \* فَكَيْفَ مَلَأْتُ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ }

(الاعراب) ما حرف نفى وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب) أربت زادت وملأت سئمت (المعنى) كيف أهجموك وأنا أعلم بأسك وقد رتبك على الاعداء وكيف

ولا في كتاب منسوخ قلت وما هي قال صبي دون البلوغ ضرب يتردد الى وقد حفظته في أيام قلائل عدة كتب وذلك أني أقرأ عليه الكراسة والكراسيتين مرة واحدة فلا يستعيد الا ما شئت فيه ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه كان محفوظا له قلت فاعلمه قد يكون محفوظا له قال سبحانه الله كل كتاب في الدنيا يكون محفوظا له ولئن كان ذلك كذلك فهو أعظم ثم حضر المشار اليه وهو صبي دميم الخلقة مجرد الوجه على عينيه فابسلا وهو يتوقد ذكاء يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له انما زلت يا ولدي هذا السيد رجل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يجب ان تحفظ السوم ما يختمه لك فقال سمعته وطاعة



أعرض لهجاءك وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من أعجب  
العجائب اني أعرض لهجاءك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

{وما استعزفت وصفك في مدحى \* فأنقص منه شيئاً بالهجاء}

(الاعراب) وما عطف على الأول وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت  
أوصافك في المدح فكيف أنقصها بالهجاء بل أنا أولى باتهامها من الأخذ في الهجاء

{وهبني قلت هذا الصبح ليل \* أيعمى العالمون عن الصبأ}

(المعنى) يريد احسب اني قلت فبك هجرافه كيف أقدر ان أقول والناس يعرفون فضلك وأصلك  
فكأنني اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يتسدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا كذبه  
الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدر ان يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني

{تطيع الحاسدين وأنت مرء \* جعلت فداءهم وهم فداي}

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة المرء وإنما يحسن أن يكون صفة اذا كان  
خبراً يحتمل الصدق والكذب وإنما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرء مستحق لان أسأل الله أن  
يجعلني فداءه كقول الرازي

ما زلت أسعى معهم واختبئ \* حتى اذا جاء الظلام المختلط

\* جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط \*

كأنه قال بضم يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداي ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال  
ويجوز أن تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التاء من جعلت ولم يؤكدا الضمير لاطول  
الكلام وأنشدا

بنيتي ربحانة أشمها \* فديت بنقي وقد تى أمها

(الغريب) قوله مرء يريد امرؤ وهي لغة معروفة (المعنى) انه يشكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه أن  
يكون الممتنى فداءه وهم فداي الممتنى

{وهاجى نفسه من لم يميز \* كلامي من كلامهم الهراء}

(الاعراب) من فاعل هاجى ويجوز أن يكون خبر الابتداء الذي هو هاجى وحرف الجر يتعلق بالفعل  
(الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء والكلام الخطأ قال ابن الكيت هراء الكلام اذا أكثر منه  
في خطأ ومنطق هراء قال ذوالرمة

لهاء يرمثل الحرير ومنطق \* رخيخ الحواشي لاهراء ولا تزر

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه (المعنى) يريد هاجى نفسه من لم يفرق بين كلامهم - الساقط  
وبين كلامي فهذا هو الهجاء ليعرف هذا فيريد تركك تمييز كلامي من كلامهم هجاء لفساد

{وإن من الجحائب أن تراني \* فتبدل بي أقل من الهباء}

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتبدل بالهباء عطف على  
تراني وأقل صفة لمخذوف تقديره شيئاً أقل من الهباء وحرف الجر لا - يرتعلق به وحرف الجر الأول  
متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء شيء يلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز  
الواسطي براني الهوى برى المدى واذا بنى \* صدودك حتى صرت أنفخ من أمس

فيختار ما يريد قال ابن م  
فاخترت شيئاً وقرأته على ال  
وهو عوج ويستزيد فاذا مر  
يحتاج الى تفسيره في خاط  
يقول أعده هذا فأردده عليه  
أخري حتى انتهيت على ما  
على كراسة ثم قلت له يقنع  
من قبل نفسي قال أجل ع  
الله قلت كذا وتلا على ما أ  
عليه وأنا أعارضه بالكتاب  
حرفاً حتى انتهيت الى -  
وقفت عليه فكاد عقلي يذ  
لمارأيت منه وعلمت ان ليس  
العالم من يقدر على ذلك الا  
شاء الله وسألت عنه فقبل لي  
أبو العلاء المعري من بيت ال  
والقضاء والستر والفساد  
{وأعجب من هذه} ما حكى  
طابته عنه قال كان لابي العلاء  
أعجبي فاتفق انه غاب عن ال

فلست أرى حتى أراك وأما \* يسبين هباء الذرق في الق الشمس  
(المعنى) من العجب معرفتك لي ثم انك تسوي بيني وبين خمسين أقل من الهباء يعني غيره من الشعراء  
(وتنكر موتهم وأنا سهيل \* طلعت يموت أولاد الزناء)

(الاعراب) أثبت الالف في أنا للوصل أجراه مجرى الوقف واليكوفيون يرون هذا وقد أضاف بائناً لها  
عند الحمزة كقوله عز وجل أنا أحيي وأميت والزناء يدوي بقصر قال الفرزدق  
أباحا صر من بزن يعرف زناؤه \* ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكراً  
وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء في البهايم فجعل  
نفسه سهيلاً وجعل أعداءه بهايم يموتون حسداً له وجعلهم أولاد زنا كالبهايم لا أصل لهم  
(وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب) \*

(أمن أزد يارك في الدجى الرقباء \* اذ حيت كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاعان متفاعان وهو ضرب من الاحد (الاعراب) يروي أنت من  
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر والرواية المشهورة اذ حيت كنت فيكون ضياء ابتداء وخبر به حيث  
وتقديره الضياء حيث كنت مستقروا وهو العامل في حيث واذا ظرف للأمن تقديره أمنوا ذلك اذ كنت  
بهذه الصفة وقال الواحدي ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا تحتاج الى خبر  
لانها في معنى حصانت ووقعت قال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرته وكان يكر الى هذا الوقت  
انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذ من ضياء الى هذه الجملة ومن  
الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء مكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيث على  
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني (الغريب) الازد يارافتعال من الزيادة والدجى والدجى ظلمة  
الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر والحارس كسرى ف وشرفاء وظريف ونسرفاء وفقه  
وفقهاء وشهد وشهداء وكريم وكرماء وسفهاء (المعنى) يريد ان الرقباء قد آمنوا أن تزور بني  
له لانك بدل من الضياء في الليل لان نورك ينزل الظلمة كما ينزلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي  
توأس ترى حينما كانت من البيت مشرقاً \* وما لم تكن فيه من البيت مغرباً  
(فألق الملائكة وهي مسكاً هتكها \* ومسيرها في الليل وهي ذكاء)

(الاعراب) قلق ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها  
في الليل هتك لها والواو ان في وهي مسكاً وهي ذكاء للحال وحرف الجر يتعلق بالمصدر (الغريب)  
ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر متعد  
ولو أتى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال امتهأ كهوا ولكنه راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير  
في شعر المحدثين وقوله وهي مسكاً زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذي  
استعملته بل جعل المسك نفسه افكاً كأنه من قول امرئ القيس \* وجدت بها طيباً وان لم تطيب \*  
وقول آخر  
درة كبقما أدبرت أضاعت \* ومشم من حيثما تم فاحا  
ومثله قول بشار  
وتوق الطيب ليلتنا \* انه واش اذا سطعا  
انتهى كلامه يريد بالقلق حركتها وهذا من قول البحتري  
وحاولان كتمان الترحل في الدجى \* فتم بين المسك لما تصوعا

وكقوله أيضاً  
وكان العباس سير بها واشيا \* وحرس الحسلى عليها رقيباً

فحضر رجل يطلبه قد قدم من بلده  
يوحده غائباً فلم يكنه المقام فاشار  
ليه أبو الاء ان يذ كر حاجته  
ليه فيعمل ذلك الرجل يتكلم  
الفارسية وأبو الاء يصغي اليه  
لما ان فرغ من كلامه ولم يكن  
بوالاء يعرف بالفارسية ومضى  
لرجل وقد قدم جاره الغائب  
يحضر عند أبي الاء فذكر له  
قال الرجل وجعل يذكر له  
الفارسية ما قال والرجل يبكي  
يستغيث ويلطم الى ان فرغ  
من حديثه وسئل عن حاله  
اخبرانه أخبر يموت أبيه واخوته  
جماعة من أهله (ومل هذه)  
اذ كره تلمذه أبو بكر  
لتبزي انه كان قاعدا في مجلسه  
بعدة النعمان بين يدي أبي الاء  
لمعري يقرأ شيئاً من تصانيفه  
ال فأقت عنه سنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم \* فم عليهم في الظلام التمس  
وقول علي بن جبلة يأتي من زارني مكتما \* حذر من كل شيء فزعا  
طارق ثم عليه نوره \* كيف يخفي الليل بدراطلها  
رصد الخلو حتى أمكنت \* ورعى السامر حتى هبعا  
كابد الأهوال في زورته \* ثم ما سلم حتى ودعا  
وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا \* وقد دجا الليل خوف الكاشع الخنق  
ضوء الجبين ووسواس الخي وما \* يقوح من عرق كالغبر العبق  
هب الجبين بفضل الكم تستره \* والخي تنزع ما الشأن في العرق  
(أسفي على أسفي الذي دلتني \* عن علمه في أسفي على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجارو والجور وحرف الجر الاول يتعلق بالمصدر وحرفا  
الجر الاخير ان متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المدله الذي ذهب عقله والاسف الحزن  
وأسف يأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول اني أحن لذهاب عقلي لما لقيت في هوالك من الشدة  
والجهد حتى اني قد خفي على خزي وانما أتأسف على انك شغلتنني عن معرفة الاسف حتى خفي على  
ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لأنه \* قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكبة والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما اشتكى  
عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحلها السقم فأحسه بأعضائي واذا ذهبت الأعضاء  
بالجهد الذي أصابني في هوالك لم يبق محل يحل السقم والمعنى أنه يطلب أعضاءه لا السقام فلما ذهبت  
أعضاؤه التي يجديها السقام شكافقه لان السقم موجود والفاني معدوم وقديين هذا أبو الفتح  
البستي بقوله ولو أبقي فراقل لي فؤادا \* وجفنا كنت أخرج من سهادي  
ولكن لا رقاد بنعير جفن \* كما لا وحدا بالافؤاد

(مثلت عينك في حشاي جراحة \* فتشابهت كلتاها ما تشبها)

(الاعراب) كلتاها في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهت لاولين ويجوز أن يكون لاموضع  
لها كقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهت كان حقه أن  
يكون فتشابهتا ولكن حل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهت أي المذكوران أو  
الشيآن كقوله زياد ان السماحة والمرواة ضمنا \* قبرا بمر وعلى الطريق الواضح  
ذهب بالسماحة الى السخاء وبالمرواة الى الكرم ولم يقل نجلا وان لان لفظ كلتاواحد مؤنث كقوله تعالى  
كلتا الجنة أتت أكلها (الغريب) النجلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت  
الى صورت في قلبي مثال عينيك جراحة تشبه عينيك في السعة

(نفذت على السابري ورعما \* تندق فيه الصعدة السعراء)

(الغريب) الصعدة القنائة التي تنبت معتدلة فلا تحتاج الى تقويم والسابري الذرع العظيمة التي  
لا ينفذها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبي فجرحته ورعما  
كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونه قبل وصوله الى كما قال \* طوال الردينات بقصفه ادهى \*

أحد من أهل بلدي فدمع  
المسجد بعض جيراننا للص  
فرايته وعرفته وتغبرت  
الفرح فقال لي أبو العلاء أي  
أصابك غشكت له أني رأ  
جارا لي بعد ان لم ألق أحدا  
أهل بلدي سنين فقال قم ف  
فقلت حتى أتم السبق فقال  
وأنا أنتظر فكمت وكلمته بل  
الارضية شيا كثيرا الى ان سأ  
عن كل ما بدالي فلما رجا  
ووقفت بين يديه قال لي  
لسان هذا قلت هذا الس  
اذريحان فقال ما عرفت الل  
ولا فهمته غير اني حفظت ما  
ثم أعاد اللفظ بعينه من غير  
ينقص منه أو يزيد وهذا  
أعجب العجائب لانه حفظ  
بفهمه (وحكى) عنه أيضا  
أصحابه ان جارا له ما كان



فلست أرى حتى أراك وانما \* بين هباء الذرف ألقى الشمس  
(المعنى) من الجحيم معرفتك لي ثم انك تسوى بيني وبين خميس أقل من الهباء يعني غيره من السعرا  
{وتسكروا موتهم وأنا ستهيل \* طلعت بموت أولاد الزناء}

(الاعراب) أثبت الالف في أنا للوصل أجرام مجرى الوقف واليكوفيون يرون هذا وافرأنا نافع بانباته-  
عند الهمزة كقوله عز وجل أنا أحيي وأميت والزناء يدوي بقصر قال الفرزدق

أبا حاصر من زين يعرف زناؤه \* ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا  
وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء في البهايم فجعل  
نفسه سهيلا وجعل أعداءه مهايم يموتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالبهايم لا أصل لهم

\* (وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز لا وار جي السكاكيب) \*

(أمن أزد يارك في الدجى الرقباء \* اذ حثت كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاععلن متفاععلن وهو ضرب من الاخذ (الاعراب) يروي أنت من  
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر والوايه المشهورة اذ حثت كنت فيكون ضياء ابتداء وخبر به حيث  
وتقديره الضياء حيث كنت مستقروا هو العامل في حث واذا ظرف للامن تقديره أمنوا ذلك اذ كنت  
بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لانحاج الى خبر  
لانتهى معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحدهم هذا البيت بما فسر به وكان بكرة الى هذا الوقف  
انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره وادمضا فاق الى هذه الجملة ومن  
الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء بمكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حث الى  
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني (الغريب) الازد يار افعال من الز يارة والدجى والدجى طلمة  
الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الخار من كسري ف وسرفاء وظريف وطرفاء وفعيه  
وفقهاء وشبهاء وشهداء وكريم وكرماء وسفهاء (المعنى) يريد ان الرقباء قد أمنوا أن تزورنى  
لئلا لا يكبدل من الضياء في الليل لان نورك يزيل الظلمة كما يزى بها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي  
نواس ترى حيثما كانت من البيت مشرقا \* وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(قَالَ الْمُسْلِحَةُ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكُهَا \* وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاةٌ)

(الاعراب) قلنى ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها  
في الليل هتك لها والواو وان في وهى مسك وهى ذكاة للعمال وحرف الجر متعلق بالمصدر (الغريب)  
ذكاة اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر متعد  
ولو اتى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال امتهنا كهوا ولكن راعى الوزن وميل هذا المعنى كثير  
في شعر المخننين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من السعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذى  
استعملته بل جعل المسك نفسه ذكاة من قول امرئ القيس \* وحدت بها طيبا وان لم تطيب \*

وقول آخر درة كيفما أدبرت أضامات \* ومسم من حيث اسم فاعلا

ومثله قول بشار وثوق الطبيب لملتنا \* انه واش اذا سطعا

انتهى كلامه يريد بالقلقى حركته او هذا من قول البحتري

وحاولن كتمان الترحل فى الدجى \* فتم بين المسك لما تصوعا

وكقوله أيضا وكان العبد يسير بها واشيا \* وجرس الحلى على عليم ارقبما

خضر رجل يطلبه قد قدم من بلده  
فوجدته غائبا فلم يمكنه المقام فاشار  
اليه أبو العلاء ان يذكرك حاجته  
اليه فجعل ذلك الرجل يتكلم  
بالفارسية وأبو العلاء يصغى اليه  
الى ان فرغ من كلامه ولم يكن  
أبو العلاء يعرف بالفارسية ومضى  
الرجل وقد دم جاره الغائب  
وحضر عند أبي العلاء فذكر له  
حال الرجل وجعل يذكرك له  
بالفارسية ما قال والرجل يبكي  
ويستغيث ويلطم الى ان فرغ  
من حديثه وسئل عن حاله  
فاخبرانه أخبر بموت أبيه واخوته  
وجامعة من أهله (ومل هذه)  
ما ذكره تلمذه أبو زكريا  
التبريزى انه كان فاعدا في مجلسه  
بعمرة النعمان بين يدي أبي العلاء  
المعري يقرأ شيئا من تصانيفه  
قال فأقبلت عنده سنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم \* فم عليهم في الظلام التمس  
 وقول علي بن حيلة باني من زارني مكتما \* حذر من كل شيء فزعا  
 طارق نم عليه نوره \* كيف يخفي الليل بدراطلما  
 رصد الخلو حتى أمكنت \* ورعى السامر حتى هبعا  
 كابد الأهوال في زورته \* ثم ما سلم حتى ودعا  
 وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا \* وقد دجا الليل خوف الكاشح الخفق  
 ضوء الجبين ووسواس الخلق وما \* يفوح من عرق كالغبار العبق  
 هب الجبين بفضل الكم تستره \* والحقلى تنزع ما الشان في العرق  
 (أسفى على أسفى الذى دلهتى \* عن علمه فبى على خفاء)

(الاعراب) خفاء بقاء قدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجر الاول يتعلق بالمصدر وحقا  
 الجرا الاخير ان متعلقان بالمصدر الذى هو خفاء (الغريب) المدله الذى ذهب عقله والاسف الحزن  
 وأسف يأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول انى أحن لذهاب عقلى لما قبى فى هوائك من الشدة  
 والجهد حتى انى قد خفى على خفى وانما أتأسف على انك شغلتنى عن معرفة الاسف حتى خفى على  
 ما الاسف لانك أذهبت عقلى وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكى فقد السقام لانه \* قد كان لما كانى أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهى مصدر استسكى (المعنى) يقول انما استسكى  
 عدم السقام لان السقام كان حيث كانت لى أعضاء يحلها السقام فأحسه بأعضائى واذا ذهب الأعضاء  
 بالجهد الذى أصابى فى هوائك لم يبق محل يحل السقام والمعنى أنه يطلب أعضاءه لا السقام فلما ذهب  
 أعضاؤه التى يجدها السقام شكافقده لان السقام موجود والفانى معدوم وقد بين هذا أبو الفتح  
 البستى بقوله ولو أبقي فراقلى فى فؤادا \* وجفنا كنت أخرج من سهادى  
 وليكن لارقاد بنسرجفن \* كما لا وحدا بالافؤاد  
 (مليت عينك فى حشاى جراحة \* فتشابهت كلناهما ما أنجلاء)

(الاعراب) كلناهما فى موضع نصب على الحال تقديره فتشابهت الجلاوين ويجوز أن يكون لاموضع  
 لها كقوله تعالى سبقولون ثلاثة رابعهم كالميم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهت كان حقه أن  
 يكون فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهت أى المذكوران أو  
 الشبان كقوله زياد ان السباحة والمرواة ضمنا \* قبرا بمرور على الطريق الواضح  
 ذهب بالسباحة الى السخاء وبالمرواة الى الكرم ولم يقل فجلاوان لان لفظ كلناوا احد مؤنث كقوله تعالى  
 كلنا الجنة أتت أكلها (الغريب) الخلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت  
 الى صورتى فى قلبى مثال عينيك جراحة تشبه عينيك فى السعة  
 (نفدت على السابرى ورعما \* تندق فيه الصعدة السهراء)

(الغريب) الصعدة القناة التى تنبت معسلة فلا تحتاج الى تقويم والسابرى الدرع العظيمة التى  
 لا ينفذها سوى وقيل السابرى السوب الرفيق (المعنى) يريد ان عينك نفدت الى قلبى فجرحته ورعما  
 كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونة قبل وصوله الى كمال \* طوال الردينيات بقصفها دمي \*

أحد من أهل بلدى قد نزل  
 المسجد بعض جيراننا للصلاة  
 فرأيت به وعرفته وتغيرت من  
 الفرح فقال لى أبو العلاء أى شئ  
 أصابك فحكيت له أنى رأيت  
 جارائى بعد ان لم ألق أحد من  
 أهل بلدى سنين فقال قم فكلمه  
 فقلت حتى أتم السبق فقال قم  
 وأنا أنظرك فقم وكلمته بلسان  
 الارمنية شيا كثيرا الى ان سألت  
 عن كل ما بدالى فلما رجعت  
 ووقفت بين يديه قال لى أى  
 لسان هذا قلت هذا لسان  
 اذ ربيحان فقال ما عرفت اللسان  
 ولا فهمته غير انى حفظت ما قلتما  
 ثم أعاد اللفظ بعينه من غير ان  
 ينقص منه أو يزيد وهذا من  
 أعجب العجائب لانه حفظ ما لم  
 يفهمه (وحكى) عنه أيضا بعض  
 أصحابه ان جاراه سمانا كان بينه

لأن هيئته في القلوب تمتع من نفوذ الرمح في ثوبه ولأن السباع موقى هذا على نفسه من جعل  
السايرى الثوب الرقيق ومن قال ان السايرى الدرع الذي لا ينقذها شيء يكون المعنى بهذ نظر ذلك  
الدرع الى قلبى وان الدرع لم يحصنه من نظرتها وهى تحصنه من الرمح والدرع بذ كرو يؤث ومن  
ذكره يريد به الحديد ويذكره الرابح بقوله \* كأنه في الدرع ذى الثغمن \*

(أنا صخرة الوادى أدام أزوجت \* وأذا نطقت فأنى الجوزاء)

(المعنى) خص صخرة الوادى لصلابتها بما يرد عليها من السيل يريد أنى في الشدة كشدة الصخر وفى  
علو لمنطق كالجوزاء يريد أن أزوجت لم بقدر على ولا على إزاتى عن موضعى كهذه الصخرة التى رسخت  
فى الماء فلا تزول عن موضعها وأذا نطقت كنت فى علو المنطق كالجوزاء وقيل المعنى مى تستفاد  
البراعات ويقتبس الفضل كما أن الجوزاء تعطى من يولد ببطاردى بيت الجوزاء البراعة والمنطق

(وأذا حفيت على الذى قعاذر \* أن لا ترى مئة عمياء)

(الاعراب) أن فى موضع نصب على حذف الحافض وعند الجلال والكسائى فى موضع خفض وهى  
أن المحفة من الثقيلة وتكتب منفصلة لا متصلة (المعنى) يريد أنه إذا خفي مكانه على القوم وهو  
الجاهل الذى لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يقر بفضلى فأنا أعذره لأن الجاهل كالأعمى والمقابلة  
العمياء أن لم ترفه فى عذر أعمامها وكذلك الجاهل الذى يجهلى ويجهل قدرى وهذا ما أورد من  
قول الشاعر وقد مررت فإحني على أحد \* إذ على أكمة لا يعرف القمر

(شيم الألبالى أن تشككنا فى \* صدري بها أدسى أم البيداء)

(الاعراب) أن فى موضع رفع خبر ابتداء وصدري يريد أصدري غنى همزة التسمية مع ما سروره  
ودل عليه بقوله أم البيداء قال عمر بن أبى ربيعة

فوالله ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمي الجرام به مان

يريد أسبح كذا أنشد سبويه (الغريب) البيداء أرض الواسعة العظيمة وسميت ببداء لأن من  
سلكها نادوا الشمة العادة يقال شيمته كذا أى عادته (المعنى) قال ابن حنى من عادة الألبالى أن تزعج  
لناقى السل فى أصدري أوسع أم البيداء لما رى من سعة صدرى وبعد من قال أنا أحدى وهذا أنا  
يصح لولم يكن فى البيت مهلا وأردب الكناية الى ما لا يبطى ما قال لأن المعنى صدرى بالألبالى  
وحواديهما ما تورده على من مشقة الأسفار وقطع المفاوز أوسع من البداء وبعنى شاهدنا أقامى من  
السفر وسبرى عليه فبقع لها السل فى أن صدرى أوسع أم البيداء وعلى هذا أدنى أفعى كما يقال  
أوسع أنفى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون له ما وأن يكون فعلا لأن كان اسماء فهو على  
معنى التفضيل أى أصدري بها أدنى أم البيداء فإن كان دعوة فعنا أصدري يفنى أى يدعى هذه  
النافذة الى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للبالغة وإن كان يصيه متجاوزا لسلته ونسكت أن لا تدرب  
هذه النافذة أصدري أوسع أم البيداء وتسمية الصدر بالنافذة فى السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لوان الأرض واسعة \* كوسعه لم يحن عن أهل داره

وقال الجعفرى كرم إذا صاق الزمان فأنه \* يسل الونداء حبيبى صدره الرحب

وقال قوم الكناية تعود على النافذة وهى أدنى ما أب أدنى ما لا يزال صدرى أم البداء فى بقول  
لولا سعة صدره من حيث المهمة وبعد المطالب ما اتقى السور ومرد ذلك الى أن أدنى حنى  
رتوبى الى الهزل وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسماء عاد الكناية الى النافذة والمعنى  
أن ناقى قوية نجمة يحن بعلمها ولا تهزل فى السور وهى دى اتعابى ما هار استدر علمها السور

وبين رجل من أهل المعرفة  
معاملة فبعاء ذلك الرجل وحاسبه  
برقاع يستدعى فيه أبا ما أحذه  
منها عند حاجته الله وكان أبو  
العلاء فى غرفة يسبح بحاسبه ما  
قال فسمع أبو العلاء السمان  
المدكور بعد مدة بناؤه ويأمل  
فسأل عن حاله فقال كنت  
حاسبته فلا برقاع كانت له  
عندى وقد عدتها ولا يحضرنى  
حاسبه فقال ما عليك من بأس  
أنا أملى عليك حاسبه وجعل  
على معاملته رقعة برقة والسمان  
يكتبها الى أن فرغ وقام فما  
مضت إلا أيام يسيرة ووجد  
السمان الرقاع فقابل بها ما أملاه  
عليه أبو العلاء فطابق أملاه  
الرقاع (والعلم الفرد) فى قوة  
الحافظة عبد الله بن عباس رضى  
الله عنهما قال أبو العباس المبرد

فَقَوْلُ صَدْرِي أَوْسَعِي حَيْثُ طَابَتْ نَفْسِي فِي أَهْلَاكِ أَمْ الْبِدَاءُ أَيْ لَوْلَا أَنَّهُ لَمْ يَصْدُرْ أَيْ السَّعَةِ كَأَيْدِيهِ  
لَمْ تَطْبُ نَفْسِي بِأَهْلَاكِ وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ رَدُّ الْكُنْيَةِ إِلَى اللَّيْلِ كَمَا قَالَ الْوَاحِدِيُّ قَالَ  
وَلَمْ يَشْرَحْ أَحَدٌ مِثْلَ شَرْحِي لَهُ

{ فَتَبَيَّنَتْ تَسْتَدْمُسُهُمْ فِي نَيْمِهَا \* إِسَاءَاتُهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْشَاءِ }

(الاعراب) مستداحال منها واساء ذهابا نصب على المصدر والنائب له مستدوم مستداسم فاعل وفاعله  
الانشاء وتقديره البيت تبينت هذه الناقاة تستد مستد الانشاء في نيم الساء مثل اساء ذهابا في المهمة  
ومستد أخرى حال على المأذية لما تعلق به من ضميرها الذي في نيمها كما تقول مررت بهند وافتاعته هازب  
(الغريب) الاساء داسراع السير في الليل خاصة وإلى الشحم والمهمة الأرض الواسعة البعيدة والانشاء  
مصدر انشاء ينضمه اذا هزل والمعنى ان المهمة ينضم كما تنضمه (المعنى) ان هذه الناقاة نبيت تسير  
سائر في جسد الهزال سبرها في المهمة واقام الانشاء مقام الهزال للقافية وكان الاولى أن يجعل  
مكان الانشاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب إلى المهمة وهذا من قول حبيب

رَعَاهُ الْغِيَا فِي بَعْدِ مَا كَانَ حَقْبَةً \* رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوضِ يُبْهِلُ سَاكِبَهُ

{ أَسَاعَهَا مَغْطُوطٌ وَحِفَافُهَا \* مَنَكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ }

(الغريب) الانساع سيور واحد هانسع يشديه الرجل والمغطا المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقاة حين  
امتدت أنساعها وطالت ويريد ان خفافها من كوحه مشقوبة بالخصى وهو كناية عن وعور الطريق  
ومن كوحه أى مدمية من الخصى واستعار النكاح لوطئها الأرض وادماء الخصى أياها والعذراء التي لم  
تغضن وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكروا ثوب فال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح  
الحوي عند قرأتى عليه هذا الديوان ومذ وصلت إلى هذا البيت أتاني الملك الكامل أبو المعالي محمد  
ابن أبي بكر بن أيوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت في قوله وطريقها عذراء  
فقلت له يريد ان هانصعبة لم تسلك فقال لي هذا يدل على أن الممدوح لا يعرف ولا له ذكروا نائل لان  
الطريق إليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكروا يعرفه القصد كانت الطريق إليه  
لا تنقطع ولقد أحسن في هذا النقد

{ يَتَلَوْنَ الْحَرِيبَ مِنْ خَوْفِ النَّوَى \* فِيهَا كَمَا تَتَلَوْنَ الْحِرْبَاءَ }

(الغريب) الحريبت الدليل وسمى نحيبتا لاهتدائه في الطريق الخفية كخربت الابرة كأنه يعرف كل  
ثقب في الصحراء والنوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كيف ما دارت تتلون في اليوم ألوانا  
كثيرة كما قال ذو الرمة

غدا أكلهب الأعلى وراح كأنه \* من النضج لاستقباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الأرض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تتلون هذه الدابة  
وهو مما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور يمينا ويسمى لالطلب الطريق والمعنى من قول هذبة

يظل بها الهادي يقلب طرفه \* من الويل يدعولفه وهو ولاهف

وقال الطرماح اداجتأها الحرب قال لنفسه \* أذاك برحلى حائن كل حائن

{ يَبَى وَبَيْنَ آيِي مِثْلُهُ \* نَمَّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُ رَجَاءُ }

(الاعراب) نصب مئلهن على الحال لانه نعت لانكره المرفوعة فقدم عليها فنصب على الحال كقولك  
فيها فاما رحل وأنشد سيديويه لذي الرمة

في كامله ويروي ان ابن الازرق أتى  
ابن عباس يوما فعمل يسأله حتى  
أمله فجعل ابن عباس يظهر  
الضجر وطلع عمر بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة على ابن عباس  
وهو يومئذ غلام فقال له ابن  
عباس ألا توشد ناسيا من شعرك  
فقال

أمن آل نعم أنت غادميكر

غداة غدا أم رافع فمجهر

بحاجة نفس لم تقل في جوابها

فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

تهم إلى نعم فلا الشمل جامع

ولا الحبيل موصول ولا القلب

مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع

ولا بأيها يسلى ولا أنت تصبر

وأخرى أنت من دون نعم ومثلها

نهي دى النوى او برعوى أو يفكر

اذا زرت نعمالم بزل ذو قرابة

لها كلما لا قيمته يتنهر



وتحت العوالى فى القنات مستظلة \* طباء عارتها العيون الجا ذر  
(المعنى) بينى وبينه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه  
فى الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاءه عظيما كالجبال

{وعقاب لبنان وكيف يقطعها \* وهو الشتاء وصيفهن شتاء}

(الاعراب) وعقاب عطف على سم الجبال وهى طواها وكيف استفهام فى المعنى الانكارى والباء  
متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لى يقطعها أو أقوم بقطعها أو كيف الظن بقطعها (المعنى) ولبنان جبل  
معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف بهما مثل الشتاء وإذا كانت  
فى الصيف صعبة فكيف فى الشتاء

{لبس الثلوج بهاء على مسالكى \* فكانها بياضها سوداء}

(الاعراب) بهاوى على متعلقان بالفعل والباء فى بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه (المعنى)  
يريدان الثلوج عمت على مسالكى ولبس الثنى وليس به إذا عماه قال الله تعالى ولا يسئاعليم سم ما يلبسون  
نقول أحق هذا الثلج به هذه العقاب طرقى على قلم اهتد لك ثرتها وبياضها والاسود لا يهتدى فيه  
فكانها البياضها الدلم يهتدى فيها السود وهذا من أحسن الكلام

{وكذا الكرى إذا أقام ببلدة \* سأل النصارى بها وقام الماء}

(الاعراب) حرف الجر متعلق بى أقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما سأل فكانها بياضها سوداء  
فهو نقض العادة لان البياض إذا قام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكرى إذا أقام ببلدة  
يجعل الذهب سائلا وذلك انه أيا فى الشتاء والماء جامد فبشبه كرمه بسيل الذهب لكثرة ما يسهل له ان  
يقصده وقابله بحمود الماء وان كان جود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه (الغريب) النصارى  
الذهب والنصارى أيضا قال الاعشى

إذا جردت يوما حبست نخيصة \* عليها جريان النصارى الدلام  
ويجمع على أنضر قال الكميت

ترى السابح الخنذ منى كانه \* حى بين لبتيه الى الحد أنضر  
وقيل النصارى الخالص من كل شئ قال الخرنق بنت هقان

الحالطين نخيتهم بنصارهم \* وذوى الغنى منهم بدى الف  
وقدح نضار يخذ من أنل يكون بالغور ونوا النصارى حى من يهود حبر من ولد هرون عليه السلام  
(المعنى) يقول ان الكرى إذا أقام ببلدة أعطى المال فن كثره أعطائه كانه ماء سائل فلما رأى الماء  
كرمه وقف متحيرا جامدا وهو معنى حسن

{جمد القطار ولوراته كاترى \* بهتت فلم تتجسس الأنواء}

(الاعراب) الأنواء ناعل رآه وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهتت وتتجسس وهى هذا يجوز  
فى الكلام اضمار قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لوراته الأنواء كاترى القطار بهتت ولم  
تتجسس وروى كيارى والاول أوجه لان القطار مؤنثة والكان فى موضع نصب نعتا المصدر ثم  
تقديره رؤية مثل رؤية القطار (الغريب) القطار جمع فطر وفطر جمع فطرة وهى المطر وبهتت  
صيرت وتتجسس تفتق والاراء جمع نوء وهو سقوط النجم الى المغرب وطلوعه الى المشرق وهى منازل  
النجوم والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سعة ينابوء كذا وقد نسي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال

عزى عليه ان أمر ببابها  
يسرى الشهناء والغض يظهر  
ألقى اليها بالسلام فانه  
يشهر المسمى بها وينكر

بأية ما قالت غداة أحسها  
بعدفع أكنان هذا المشهر  
قضى فانظري يا اسم هل تعرفينه  
أهذا المعبدى الذى كان يذكر  
أهذا الذى أطربت نعتا فلم أكن  
وعيشان أنساه الى يوم أفبر  
فقالتم نعم لاشك غير لونه

سرى الليل محي نصفه والمهجور  
لين كان أياه لقد حال بعدنا  
عن العهد والانسان قد تغير  
رأت رجلا أما ذا الشمس  
عارضت

فيضفى وأما بالعشى فيحضر  
حتى أتمها وهى ثمانون بيتا فقال له  
ابن الازرق لله أنت يا ابن عباس  
أنضرب اليك أكباد الابل

عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادي مؤمن بي كافرا بالكوكب وأصبح من عبادي  
كافري مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافرا بالكوكب  
ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافري مؤمن بالكوكب (المعنى) يريد أن القطر لما رأته كرم  
هذا الممدوح جدت جعل الثلوج المطر الجامد ولورأت الانواء كجرات القطر تحسرت ولم تفتح  
استعظا ما لما يأتيه ونجلا من جوده

﴿ فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ \* حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْأَهْوَاءُ ﴾

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه يستمد من  
أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه بصفه بحسن الخط يقول كل من رأى خطه شغف من حسنه  
ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس يميلون إلى خطه ويجوز أن  
يكون كناية عن طاعة الناس له أي كتبه تقوم مقام الكتاب لأن الناس يميلون إليه ويتقادون إليه طبعاً  
﴿ وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ \* حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَفْدَاءُ ﴾

(الاعراب) قرّة ابتداء تقدم خبره وحرف الجر يتهامقان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبه بمعنى واحد  
وقرّة عينه أي بردت لأن دمع العرش بارد وهو ضد مغيث لأن دمع الحزن حار والافداء جمع فدى  
وهو ما يقع في العين وفي الشراب والافداء بكسر الهمزة مصدر أفضيت عنه إذا طرحت فها القدي  
(المعنى) يقول كل عين تقر بقربه وتنادى بغيبته عنها فكانها تقضى إذا غاب عنها فلم تره فكان غيبته  
هذى للعيون

﴿ مِنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي \* فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ السَّعْرَاءُ ﴾

(الاعراب) السعراء فاعل يهتدى ومن يعى الذي وليست استفهاما وتقدر البيت الذي يهتدى في  
الفعل إلى ما لا يهتدى السعراء إليه في القول حتى يفعل هو وما يعى الذي وموضعها نصب على اسقاط  
حرف الجر تقديره إلى الذي لا يهتدى إليه السعراء (المعنى) هو الذي يهتدى فيما يفعل من المسكارم  
والمساعي الجسمانية ما لا يهتدى إليه السعراء حتى يفعل هو فيعلموا فاعلموا تعلموا من فعله فكروا  
ما يفعله بالقول لأنهم يهتدون إلى ما يفعله فيحكيه بقولهم وقال الواحدى كان حقه أن يقول لما  
لا يهتدى أو إلى ما لا يهتدى لأنه يقال اهتديت إليه وله ولا يقال اهتديت إلا أنه عداه بالمعنى لأن  
الاهتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

﴿ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَلْقَوَا فِي جَوْلَةٍ \* فِي قَلْبِهِ وَلَازِنُهُ اصْغَاءُ ﴾

(الاعراب) جولة واصغاء ابتدا آن خبرا هاما مقدّم مان عليهم ما وحرف الجر متعلق بجولة ولاذنه متعلق  
بالمبتدا (الغريب) القافية القصيدة وهي بيت قافية لأن بعضها يقفوبعضاً أي يتبعه ومنه الكلام  
المقفى لأن بعضه يتبع بعضاً والقافية أيضاً للقوافي الحديث يعقدا الشيطان على قافية رأس أحدكم  
والجولة الذهاب والمجيء والناس يجولون أي يعمرون ويحيون والاصغاء الاستماع (المعنى) أنه يمدح  
كل يوم فلا يزال مصغياً حبالاً للشعر وأعطاه للشعراء

﴿ وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا \* فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيْلَاقٌ مَنَابِءُ ﴾

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من  
التشبيه (الغريب) الفيلق الكتبة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقوافي فيما جمعه واقتناه

تسألك عن الدين ويأتيتك غلام  
من قسريش فينشئ لك سفه  
فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها  
فقال ابن الأزرق

رأت رجلاً أما إذا الشمس  
عارضت

فيخزي وأما بالعشي فيخسر

فقال ما هو كذا قال وإنما قال  
فيصحي وأما بالعشي فيخسر قال

أونحفظ الذي قال قال والله

ما سمعتها إلا ساعني هذه ولو شئت

أن أوردتها لأوردتها قال فأنشده

ياهاكها (وملأ) ما حكاها المحترق

عن أبي تمام قال المحترق أول

ما رأيت أبا تمام أني دخلت على

أبي سعيد محمد بن يوسف وقد

مدحته بهذه القصيدة

أفاق صب من دوى فأفقا

أم خان عهداً أم أطاع شفيقا

إن السلوك كما زعمت راحة

لوراح قلبي للسلوم طيقا

من ماله اغارة كان كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحريد بالشعر تنهب ما حده واحتواه

{ مَنْ يَظْلِمُ الْأَوْمَاءَ فِي تَكْلِيمِهِمْ \* أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ }

(الاعراب) من معني الذي أي هو الذي وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر (الفريسي)  
الأوماء جمع أئيم وهو الذي جمع أئيم والاصل والنفس والا كفاء جمع كفء وكفوءة مثل عدو وعدا  
(المعنى) يقول هو الذي يظلم الأوماء في تكليمهم بأن يكونوا مثله لانهم لا يقدرون على ذلك وهذا عابه  
الظلم تكليف ما لا استطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولولا ان الكرماء كان مدحا فاما اذا كان  
أفصل من اللثام ولا يقدرون أن يكونوا مثله فهذا لا يليق بمذهبه في اثاره المبالغة وروى الخوارزمي  
من نظم بالهون وقال اذا كفنا اللثام أن يكونوا كفاءه فتد طمناهم في تكليمهم ما لا يطيقون والذي  
قاله الواحدى نقد حسن واعتدرا الخوارزمي أحسن

{ وَنَذِيْمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا قَضْلَهُ \* وَبِضْدِهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ }

(المعنى) نذيمهم نديمهم ولولاهم ما عرفنا قضايله لان الاشياء اختلفت بتبين بضدها فلو كان الناس كلهم  
كرايا مثله لم يعرف قضايله قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المتنبي  
فالوجه مثل الصبح مبيض \* والسحر مثل الليل مسود  
ضدان لما استجما حسنا \* والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدخول لانه ليس كل ضدين اذا استجما حسنا ألا ترى الحسن اذا قرن بالقبح بان  
حسن الحسن وقبح القبح وميت المتنبي سالم لان الاشياء باضدادها ينضح أمرها هذا كلامه ولا ي  
الطيب أمثال كثيرة كهذا العجزت أعجازا في أبنائه وسأذكرها هنا بنعمة وأتكلم عليهم في  
مواضعها ان شاء الله تعالى فنها \* ان المعارف في أهل النوى ذم \*

وقوله \* أنا الفـريق فـاخـوفـي من الـليل \* وقوله \* رعد يـؤذـي من المـقة الحـبيب \*  
وقوله \* ولـكن رـجـاخـي في الصـواب \* وقوله \* ركل اغتـاب حـمد من لـاله جـهد \*  
وقوله \* ليس التـكـحل في العـين كـالحـل \* وقوله \* وتـبى الطـباع عـلى النـادى \*  
وقوله \* وفي المـاضى لـمـن بقى اعـتـسـار \* وقوله \* ومن وـحـد الاحـسان فـيدا تـتـمـدا \*  
وقوله \* ومن لك بالـحر الذى يحـفظ الـبـدا \* وقوله \* والمـن تغـر عـالـد الا حـق \*  
وقوله \* وفي عـنق الحـسناء يـسـتـحسن الـعـقد \* وقوله \* وليس بـمـكر سـبـق الجـواد \*  
وقوله \* ولـكن صـد السـر بالـسر احـزم \* وقوله \* فـذا أفسـد الـقول حـتى أحـد الصـمم \*  
وقوله \* مصائب قوم عـنـد قوم فـوائـد \* وقوله \* ومـحـطـى من رـمى بـه النـمر \*  
وقوله \* فان فى الحـمـر مـعنى ايسـى العـنب \* وقوله \* ومن قـصد البحر اسـتـقل السـوادى \*  
وقوله \* وأين من المـنـتـاق عـنقـاء مـعـرب \* وقوله \* ولا يـرد عـلى العائـت الحـزن \*  
وقوله \* بحـمـة العـبـر يـفـدى حـافر الفـرس \* وقوله \* الجـوع بـرضى الاسـود بالـجـيف \*  
وقوله \* اذ اعـن جـر لا يـجـوز الـتـمـيم \* وقوله \* اما لنـغـمـل والـيام فى الطـالب \*  
وقوله \* ان النـفـس نـفـس حـيـثـما كانـا \* وقوله \* عـير مـد فـرع عـن السـبق العـزاب \*  
وقوله \* ما كـل دـام جـمـن عـاد \* وقوله \* ومن يـرد طـريق العـارض المـطـل \*  
وقوله \* وبـين عـنق الحـمـل فى أصـواتـها \* وقوله \* والسـيب أوـد روالـشـيـبة أنـزق \*  
وقوله \* وفى التجـارب بـعد البـى ما نـزع \* ومعنى البيت كـثير قد قاله جـنـة من الشـعر أقـال بـرغمـا  
وليس يعرف طيب التوصل صاحبه \* حتى يصاب بنأى أو يجران

هذا العقيق وفيه مرأى موق  
للعين لو كان العقيق عقيقا  
اشقية العامين هل من نظرة  
فتبل قلبا للغيل شقيقا  
يسمك أردية السماء بدعة  
تحي رجا أو ترد عشيقا  
ولئن تناول من شاشك البلاء  
طرفا وأوحش حسنك المومنا  
لرب يوما قد غنينا نحنلى  
مغناك بالرشا لا نبقى أنيقا  
هل البخله ان تجودها النوى  
والدار تجمع شائقا ومشوقا  
لذب العواذل أنت أفنك لحظة  
وأغض اطرافا واعذب ريقا  
ما ذاع اليك لو افتربت الموعد  
بنفى الجدى وسقينا تزيقا  
نعت الجزر في جناب محمد  
ريال الجنان مغار بأوسر وقا  
رقت محابله لها وتخرقت  
فيما عزالى جودها تخريقا

وقال أيضا والحادثات وإن أصابك بؤسها \* فهو الذي أنباك كيف نعيمها  
وقال أيضا سمعت ونهنا على استئمانها \* ما حوله من نصرة وجمال

وكذلك لم تفرط كآبة عاطل \* حتى يجاوزها الزمان الخالي  
وقال البخري وقد زاده افراط حسن جمالها \* خلائق أصفار من المجد خبيب

وحسن دراري الكواكب أن ترى \* طوالع في داج من الليل غيب  
وقال بشار وكن جوارى الحى مادمت فيهم \* فباحا فلما غبت صرن ملاحا

وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين أن مجاورة المضادة هي التي بينت حسن الشيء وقبحه ثم أخفاه في  
موضع آخر فقال ولولا أيا دى الدهر في الجمع بيننا \* غفلنا فلم نشعر له بذنوب

{مَنْ نَعَسَهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضَرَهُ \* فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَطَّنُ الْأَعْدَاءُ}

(الاعراب) من بمعنى الذي وهو بدل من الأول وحرف الجر متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول إذا هيج  
استباح مال أعدائه وحوهم فانتفع بذلك إذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لمذا منه لتاركوه  
فوصلوا بذلك إلى أذيتهم فهو إذا هيج انتفع بذلك شوقا إلى الحرب وإذا لم يهيج وترك لم يجد لذة فلو علم  
الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك إلى مضرتهم

{فَالسُّلْمُ يَكْسِرُ مَنْ جَنَّا حَتَّى مَالِهِ \* بَنَوَالِهِ مَا تَجِبَرُ الْهَيْجَاءُ}

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة  
البقرة بفتح السين وقرأ جزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانفال بكسر  
السين والهيحاء من أسماء الحرب بقصر ويمد (المعنى) يريد أن الذي يأخذ في الحرب يعطيه عفائه  
في السلم لأنه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيه عفائه وهذا من قول بعضهم  
إذا أسلفتم الملاحم مغما \* دعا هن من كسب المكارم مغرم

وأخذه أبو تمام فقال

إذا ما أعاروا فاحتوا مال معسر \* أعارت عليهم فاحتوته الصنائع

وبيت المتنبي أحسن لفظا وسبكاً وأصنع لأنه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل على براعته  
{يُعْطَى قُتْعُطًى مِنْ لَهَى يَدِهِ اللَّهُ \* وَتَرَى بَرْوِيَّةَ رَأْيِهِ الْأَرَاءُ}

(الغريب) اللهى العطايا وهو جمع لهوة بضم اللام وهو ما يلقيه الطاحن في قم الرحي فشبهت  
العطية بها واللهى العطايا دأراهم أو دنائير أو غيرها والأراء جمع رأى (المعنى) يريد أنه لكثرة عطايها  
يعطى الذي يأخذ منه لمن سأل فيصير حينئذ سائله مسؤولاً وأنه إذا نظر الإنسان إلى عقله وجوده رأيه  
تعلم منها الأراء لأن رأيه جل فوى سيد صائب

{مُتَفَرِّقُ الطَّاعِمِينَ يَجْمَعُ الْقُوَى \* فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ}

(المعنى) يريد أنه إنسان واحد قواه مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة لا وليائه ومرارة لأعدائه وشبهه  
بالسراء والضراء في لينه وشدة لا فتراقهم ما هو معنى حسن والمعنى للبيد

مقرم على أعدائه \* وعلى الأدين حلوك كالعسل

ثم أخذه المسيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم \* وفي العدو منا كبد مشائم

وقال علاثة وكنتم قديما في الحروب وغيرها \* ميامين للادنى لأعدائكم نكد

صفحت له عنها الصنون وواجهت  
أطرافها وجه الزمان طليقا  
رفع الأمير أبو سعيد ذكرها

وأقام فيها المكارم سوقا

يستطرون بدايفض نوالها

في غرق المحروم والمرزوقا

يقظ إذا عترض الخطوب برأيه

ترك الجليل من الخطوب دقيقا

هلا سألت محمد بن محمد

محمد بن الأمير الصادق المصدوقا

وسل السراة فأنهم أشقى به

من أهل موقان الأوائل موقا

كنا نكفر من أمة عصية

طاموا والخلافة فجرة وفسوقا

وتقول تيم قربت وعديها

أمر أبعاد حيث كان سهيقا

وتلوم طحمة والزبير كلهم

وتفسي الصديق والفاروقا

هم من قريش الأبطميين إذا

اتقوا

طابوا أصولا فيهم وعروقا



وقال كعب بنورافع قوم مشائيم للعدى \* ميامين للسول وللجهرم  
وقال النابغة الجعدي فتى كان فيه ما يسر صدقه \* على أن فيه ما يسوء الأعداء  
وأناكر ابن فورجة قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى والعزم والآراء  
(وكانه ما لا تشاء عداته \* مستللا لوفوده ماشاؤا)

(الاعراب) ما في موضع رفع لأنها خبر كان يريد كانه سئ لا تشاء عداته ومتمثلا منصوب على الحال  
(الغريب) الوفود جمع وفود وفادو وفود والاسم الوفادة وفود فلان على الأمير رسولاً فهو واحد والجمع  
وفده مثل صاحب وصحب وأوفدته أنا أي أرسلته والوفاد من الأبل ما سبق سائرهما والوفاد على الشيء  
الاشراف (المعنى) يريد كانه صبور على ما يكرهه الأعداء في حال تمثله لوفوده وهم الذين يفدون عليه  
برجون نواله كما يشاؤون

(يا أيها الجعدي عليه روحه \* اذ ليس يأتيه لها استجداء)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب روحه والجعدى والجعدوى العطية وجدوته  
واجتديته واستجديته بمعنى إذا طلبت جدوا قال أبو النجم  
جئنا نصيلاً ونستجديك \* من نائل الله الذي يعطيك  
والجعدى السائل وأجداه أعطاه (المعنى) يريد أن ربحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحدهم فلو طلبها  
منه طالب لأعطاه لأنه لا يقدر أن يردها فلا فكاك له إذ لم يسأل روحه كانه وهبها فترك هذا الطلب منه  
أعطاه وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن ما في كفه غير نفسه \* لجاد بها فليتقى الله سائله

(اجتد عفتان لا يجعت بقتلهم \* فلتترك ما لم يأخذوا أعطاه)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو العفو السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك  
وقوله لا فجعت بقتلهم دعاء له يريد لا أفعل الله بقتلهم لأنه يحب العطاء والسؤال ويروي لا فجعت  
بقتلهم أي لا فطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اعتمام لمعنى الأول وتأكيد له وقوله لا فجعت من  
الحسب والحسن المختار ومثله في كافور \* نرى كل ما فيه أوحاشا فانيا

(لا تكثر الأموات كثرة قلة \* إلا إذا شقيت بك الأحياء)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الأحياء يريد أنما يكثر الأموات إذا قلت الأحياء  
فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الأحياء قال ابن حنبل يريد أنها شقيت بقتلك  
فخفف المصاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الأموات أكثر من الأحياء إلا إذا مات الممدوح  
وصار في عسكر الموتى كثرة الأموات به لأنه يصير في جانبهم وهذا فاسد لسببين أحدهما أنه إذا مات  
واحد لا يكون ذلك قلة ولا تخراؤه لا يحاطب الممدوح بعمل هذا ولكن المعنى أنه أراد بالأموات  
القتلى لا الذين ما توافق الممدوح والمعنى شقيت بك أي بغتلك وقتلك أي بهم يقول لا تكثر القتل  
إذا قاتلت الأحياء وشقوا بغضبك فإذا غضبت عليهم وقتلهم فقتلهم كلهم فزدت في الأموات زيادة  
ظاهرة ونقصت من الأحياء نقصاً ظاهراً ولم يفسر هذا البيت أحداً كما فسرت انتهى كلامه وقال  
الشريف ابن السجري الكوفي في أماليه يريد كثرة ثقل لها الأحياء رقة رأوا الفتح مضافاً لشدوفا  
وقال شقيت بقتلك وقال أبو العلاء شقوا به أي بقتله أي بهم وإن الأحياء إذا شقيت بك كثرت  
الأموات وتلك الكثرة تؤدي إلى القلة ما لا تلاحى الأحياء يقلون بمن يموت منهم وما لا تلاحى الميت يقل في

حتى انبرت جشم بن بكر تفتى  
ارث النبي وتدعيه حقوقاً  
جاؤا براعيهم ليتخذوا به  
عهداً إلى قطع الطريق طريقاً  
طرحوا عبائته والقوافوه  
توب الخليفة شرباً وروفاً  
هقدوا عمامته برأس قناته  
ورآه برافاستحال عقوقاً  
وأقام بقتل في الجزيرة حكمه  
ويظن وعد الكاديين صدوقاً  
حتى إذا ما الحبة الذكرا تكفا  
م — من أرزن حنقا فحج حريقاً  
غضبان يلقى الشمس منه بهامة  
تغشى العيون تألقاً وبريقاً  
أوفى عليه فظل من دهش يظن  
ن البرص والفضاء مضيقاً  
غدرت أمانيه به وعمزقت  
عنه غمابه سكره تمزيقاً  
طلعت جبالك من ربي الجودي قد  
جلان من دفن المنون وسوقاً

نفسه وقال أبو زر كبر يا قول أئني الفتح شقبت بفقدك يحل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسرده علي بن عيسى الربي قال ذهب الى أنه نعمته على الاحياء ففقدته شقاء لهم ومما حذف منه لفظ الفقد قول المرقش

ليس على طول الحياة تدم \* ومن وراء المرء ما قد يعلم  
يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمته وموته شقاء ونقمة في قوله

لعمرك ما الرزية فقد مال \* ولا شاة تموت ولا بعير  
ولا تكن الرزية فقد شخص \* يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربي عن المتنبي ان أبا عمرو السلمي قال عدت أبا علي هذا الممدوح بمصر في علة التي مات فيها فاستنشدني فأنشدته قلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات وإذا كان المتنبي قد حكى هذا فهل يجوز الا ما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقبت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذ امت وقوله كثرة قلة أي كثرة شرف وسود لا كثرة عدد لانك وان كنت قلة لا في العدد فانت كثير في القدر وقد أخذ عليه في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه في مدح حي ولو كان في الرناء لجاز وقيل ان المعنى الذي أراد المتنبي في البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذي هو قوله معناه لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة لانه فيجمع بين الشئ وضده

(والقلب لا ينشق عما تحته \* حتى يحل به لك الشقاء)

قال أبو الفتح يريد لا ينصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمر لك العداوة فاذا تأمل ما جنى على نفسه من عداوتك انشق قلبه فبات خوفا ورجعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أي انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة انشق قلبه وبان انه عدو لك والسحنة من المشاحنة وهي المعادة ملء القلب من الشحن

(لَمْ تَسْمَ يَاهُرُونَ الْاَبْعَدَ مَا فُتَّرَعَتْ وَنَازَعَتْ اَسْمَاءَ الْاَسْمَاءِ)

(الغريب) اقترعت أي تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو (المعنى) يقول تقارعت الاسماء عليك فكل أراد ان تسمى به غرابك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

(فَقَدَوْتَ وَاسْمَكَ فَبِكَ غَيْرُ مَشَارِكِ \* وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ)

(الاعراب) واسمك الواو والواو والاسم (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أي لم يشركك في صيتك أحد واما مالك الناس فيه سواء غنيمتهم وفقيرهم ويقال فدان قد ظهر اسمك في الناس أي صيته فذكره لا يشركه فيه أحد وقال الواحدي يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس كهم في مالك سواء قد تساوا في الاخذ منك لا تخص أحد دون غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجري قال المعري أراد الصيت وليس بشئ واما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في الناس جماعة يعرفون بهرون لا يلزم أنا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فعدوت وانت غير مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال

يطلبن باب الله عند عصاة  
خالعوا الامام ونالوا التوفيقا  
يرمون خالقهم باقبح فعلهم  
ويحرقون قسراته المنسوقا  
فدعا فريقا من سيوفك حتفهم  
وشددت في عقد الخلد يد فريقا  
ومضى ابن عمر وقد أساء بعمره  
ظنا ينزق مهـره تنزيقا  
ركبت جواحه قوادم روعه  
فخفته محذف المرير القوقا  
فاحتاز دجالة خائضا وكاثنا  
قعب على باب الكحيل أريقا  
لونا ضما علق أوعوج اذا  
ما جوزت عوجا ولا علقا  
لولا اضطراب الخوف في أحشائه  
رسم الغياب به فات غريقا  
خاض الختوف الى الختوف معانقا  
زجلا كفهر المنجنيق عتيقا  
يحتاج مرة سهلها ووعورها  
والطيرها نمراده ودقوقا

اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير مشارك في اسمك وإنما أراد أن اسمك انفرادك دون  
الاسماء ولم يرد أنك انفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان  
(لَعَمْرِي حَتَّى الْمَدِينُ مِنْكَ مَلَأُ \* وَلَقَدْ حَتَّى دَا الشَّاهُ لَفَاءُ)

(الغريب) اللفاء الحقة بالحسب وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم بك فامتلأت به المدن  
وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلا موضع الاوقمة موحود كرك وبرك وقت أى سبقت نشاء المثنين  
عليك حتى انه على كثرته لفاء أى حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لأنه أتى بالقافية في  
وسطه كما يفعل في أول القصائد

(وَلَجَدْتُ حَتَّى كُنْتُ تَجُحُّ حَائِلًا \* لِيُسْتَنْهَى وَمِنَ السُّرُورِ بَكَاءُ)

(المعنى) يريد أنك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراءه فلم تجد فكنت تقول أى  
ترجع عن آخره لما انتهيت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد ما لو غل غاية  
وقوله للمستنهي أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء وأكداً للمعنى بقوله ومن السرور بكاء  
فهذا من أحسن الكلام أى اداتاهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى البخل وقوله كاد يفيد انه  
لم يطلق عليه البخل

(أَبْدَأْتُ شَيْئاً مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْؤُهُ \* وَأَعَدْتُ حَتَّى أَنْتَكِرَ الْإِبْدَاءُ)

(الاعراب) منك يتعلق بعرف ويجوز أن يتعلق ببذؤه ويجوز أن يكون صفة لشيء ويفج نعلقه  
بأبدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم شيئاً لم يعرب ابتدأؤه الاصل لعظم  
ما أتيت به ثم اتبعت ذلك من الزيادة فيه ما غطى على الأول لأنك في كل وقت تجد من الكرم  
ينسى به الأول

(فَالْفَرْعُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَائِبٌ \* وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بَرَاءُ)

(الاعراب) براء أى يرى ويقع على الجمع والواحد والاثنتين والمؤنث والمذكر قال الله تعالى وإذا قال  
ابراهيم لأبيه وقومه انى براء مما تعبدون (الغريب) نكبت منكب نكوبا اذا عدل عن الطريق  
ونكبت منكب على قومه نكابة اذا كان منكبا لهم يعقدون عليه وأراد بنا كب أى عادل (المعنى)  
يقول ان الفخر فداك بركبك ذروته وأعطاك عاقبته فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد أعطاك مقادته  
والمجد برى من أن يستزيدك لأنك في الغاية منه والماء فى تستزاد للمخاطب

(فَادَا سَأَلْتُ فَلَا لَانَكَ مُجُوجٌ \* وَإِذَا كُنْتُ وَشْتَ بِكَ الْإِلَاءُ)

(الغريب) وشت غت ودلت والالاء النعم والعطايا واحدها إلى بالفتح وعدت كسر كى وأمراء ومن  
فتح كفتب واقتاب (المعنى) يريد أنك لم تجد نعم السائلين فتجب أن تسأل لأنك تحتاجهم إلى  
السؤال وقيل بل لأجل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو تسرفاً بسؤالك كما قال حبيب  
ما زلت منتظراً المحجوبة زمناً \* حتى رأيت سؤالاً يجتنى سرفاً  
وإذا حجت عن أبصار الناس دلت عليك صنائعك ونعمتك كما قال

من كان ضوء جبينه ونواله \* لم يحجبها لم يحجب عن ناظر  
من كان فوق محل الشمس موضعه \* فليس يرفعه سوى ولا يضع

(وَإِذَا مَدَحْتُ فَلَا لَتَكْسِبَ رِفْعَةً \* لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَاءِ دَاءُ)

ولونعت الخيل لفته ناظر  
ملا التلاذز لازلاً وفتوقاً  
لثنى صدور السمير تكشف كره به  
ولوى رؤس الحيل تفرج ضيقاً  
ولبكرت بكر وراحت تغلب  
في نصر دعوتها اليه طروقاً  
حتى يعود الذئب ليشا ضيقاً  
والغصن ساقاً والقرادة نيقاً  
هيئات مارس قلقاً متيقظاً  
قللاً اذا سكن البلمد رشيقاً  
متسلقاً جعل الغبوق صبوحة  
ويرى صبح غد فصار غبوقاً  
ويدركك اذ سادرك المدا  
وبين سيفك أدنى مسبوقاً  
جاذبته فضيل الحياة فأقلت  
من كفه ففى بذاك حقيقاً  
فرددت مهجته وقد كرع الورى  
ليحف منها منسلاً مطروقاً  
لبس الحديد أساوراً وخلصلاً  
فكففته التسوير والتطويقاً

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يزيد ما مدح مادح علواً واثماً مدح لخبير المداح ولبعد الشاعري جملة مداحك كالشاكر لله تعالى يثني عليه ليستحق أجراً ومثوبة لأن الله تعالى محتاج إلى ثنائه  
(وَإِذَا مَطُرَتْ فَلَا لَانَكَ بُحْبُوبٌ \* يَسْقِي الْخَبِيبَ وَيَمْطُرُ الدُّمَاءَ)

(الغريب) الدماء على وزن فعلاء البحر قال الأفوه الأودي  
والليل كالدأ ماء مستشعر \* من دونه لو تأكلون السدوس  
والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه يطر وما هو محتاج إليه وكذلك  
الخصيب يطر وليس هو محتاج إليه فأنت لست تطر لأجداب محلك والدماء مؤثت فمن روى يطر  
بالتاء فهو حسن

(لَمْ تَحِبْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَأَعْمَا \* حُبَّتْ بِهِ فَصَبَّيْهِمُ الرِّحْضَاءُ)

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وفد جاء في الكتاب العزيز السحاب  
بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً لا يربطهم به شيء مما يدعونه فاصبح إلى  
ماء السحاب أو إلى القطر والمطر وان كانا غير مذكورين كقوله تعالى فأتثرن به نفعاً يريد به الوادي ولم  
يجرله ذكر والرخصاء عرق الحمى (المعنى) يقول السحابة لم تحب نائلك لأنها لا تقدر على ذلك لكثرة  
عطائك المتتابع فانه أكثر من مائها وانما هو عرق سحابها لحسد هاك فأورثها الحمى فما ترى من مائها  
فانما هو عرق سحابها لحسد هاك فالذي ينصب من مطرها هو من عرق سحابها وهو أبلغ من قول أبي نواس  
ان السحاب لتستحي إذا نظرت \* إلى نذاك ففاسسته بما فيها

والصبيب هو المصبوب يعنى مطرها المصبوب

(لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا \* الْيَوْمَ جِهَ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ)

(المعنى) يريد لا حاجة إلى الشمس مع ضيائك ونورك ولكنها لو فاحتها أطلع عليك  
(فَيَا يَمَّادِمِ سَعِيَّتِ ابْنِ الْعَلَا . أَدُمُ الْهَلَالِ لِأَخْتَمَيْكَ حِذَاءُ)

(الاعراب) قال الواحدى هذا استفهام معناه الانكار والتعجب وما صلة يتعجب من بلوغه من العلاء  
حيث لم يبلغه أحد منها وإلى متعلق بسعيته واللام متعلقة بحذاء (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون  
الهلال فعلاً لا خصية وهما المزمعان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها إلى هذا المبلغ استحق  
أن يكون الهلال فعلاً لا خصية والادام جمع أديم وهو ظاهر كل شيء والحذاء فعل

(وَلَاكِ الزَّمانُ مِنَ الزَّمانِ وَقَايَهُ \* وَلَاكِ الْجِسامُ مِنَ الْجِسامِ فِدَاءُ)

(المعنى) ليملك الزمان دون هلكك ويمتلك الجسام وهو الموت دون موتك وهذا ما بلغه في الدعاء

(لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الدِّمْنُكَ هُوَ \* عَقِمَتْ بِمَوْلَدِ نَسْلِهَا حَوَا)

(الغريب) الذانغة في الدي ويريد لو لم تكن من هذا الورى الذي كأنه منك لأنك جاله وشرفه وأنت  
أفضل أهلها لكأنك حواء في حكم العقيم التي لم تلدوا لكنها اصارت دان ولد بك ولولا أنت لكان ولدها  
كلاً ولذا قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه ردى

(وَعَى الْمَعْنَى فِي دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَنْجٍ فَأَحْسَنَ فَقَالَ) \*

(مَا ذَا يَقُولُ الَّذِي يُعَى \* يَا حَيْرَ مَنْ نَحَتْ ذِي السَّمَاءِ) \*

بالتل تل ربيع بين مواضع  
ما زال دين الله فيهما يوفى  
سالت دماء سيفوفنا في هضبة  
يفرى يا سبها الطلا والسوقا  
حتى تناول تاج قبصر مشربا  
بدم وفرق جمعه ثمة سريفا  
والخازران وهتم ابراهيم في  
تتيم - ماتلك الشنايا الروقا  
قتل الدعي ابن الدعي بضربة  
خلس وخرق جاشه فخريفا  
والزاب اذ خانت أمية فاعتدت  
ترجى لنا جعديها الزند بقا  
كسوة وابتل كشاف أروقة الدجا  
عن عارض ملاء السماء بروقا  
لنناهم قبل الشروق بأدرع  
يهزرن في كبد الظلام شروقا  
حتى تركنا الهام يندب منهم  
هاما بطن الزايبين فليقا  
ياتغلب أسنة تغلب حتى متى  
تردون كفرا صوبقا وبروقا



﴿ شَعَلَتْ قَلْبِي بِالْهَيْطِ عَيْنِي \* أَلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ ﴾

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المغنى وهو استقهاهم تعجب أى لا أدري ما يقول لأن قلبى وجوارحى مشتغلة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغنى وذاودى من أسماء الإشارة وإنما أسقط منها حرف التنبيه

﴿ (وبنى كافور دارا فأمره أن يذكرها فقال) ﴾

﴿ إِنَّمَا التَّمَنُّاتُ لِلْكَفَاءِ \* وَلَمِنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ ﴾

(المعنى) يقول رسم النهاية انما يجرى بين الكفاء وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله يدنى من الدنو

﴿ (وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ \* بِالْمَسَرَاتِ سَائِرَ الْأَعْنَاءِ) ﴾

(المعنى) يريد أنا منك أشارك فى كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملة يهنى سائر الاعضاء ولا يكون ذلك لا شترأ كما معها وهذه عادة أبى الطيب يدعى المساهمة والكفاءة لنفسه ويشركها مع الممدوحين فى كثير من المواضع وإيس ذلك للشاعر وإنما كان هو يعمل ادلالا عليهم

﴿ (مُسْتَقِلُّ لَكَ الدَّيَارُ وَلَوْ كَا \* نَ نَجُوءًا أَجْرُ هَذَا الْبِنَاءِ) ﴾

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الأجر هو ما بينى به النجوم لكنت استقلته فى حقلك لعلو قدرك وشرفك

﴿ (وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَمَّةِ \* وَاهٍ فِيهَا مِنْ فَتْنَةٍ بَيْنَتِ) ﴾

(المعنى) يريد الله عطف على الاول أى وأنا استقل هذا ولوان الماء من فتنة ويخر من خير الماء وقوله ولوان حرك الساكن بتل حركة الهمزة اليه وأسقطها وهى لغة جديدة وقرأ أورش عن نافع فى كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع اسقاطها كقوله ومن احسن ومن اظلم وأبيت الحساسة

﴿ (فَنَ أَنْتُمْ أَنَا نَسِينَا مِنْ أَنْتُمْ \* وَهَذَا كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ) ﴾

﴿ (أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهْنَى \* يَكُنْ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ) ﴾

﴿ (وَلَا النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَهُمَا \* بَيْنَ الْغَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ) ﴾

(الاعراب) محالة تميز وأن فى موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره من أن تهنى بكان متعلق بالمصدر والمقدر والظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى من دار من أن تهنى بكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولك متعلق بملك المقدرا أى ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغبراء والخضراء فالغبراء الارض والخضراء السماء ومنه الحديث ما أقالت الغبراء ولا أطأت الخضراء أصدق لهجة من أبى ذر

﴿ (وَبَسَا تَبْنُكُ الْحَيَادُ وَمَا تَحْمِلُ \* مِنْ سَهْمِيَّةٍ سَمَرَاءِ) ﴾

(المعنى) يريد اغنا ترهتلك الحيل والرماح والسهمية منسوبة الى سهم رجل من العرب وامرأته رديئة قال قوم جعل القنا على الحيل كالخيل على السجور فلهذا بال بسا تبيل يريد هذه نزهة لك لا غيرها والسهمية فى اللغة الشديدة اسمها الرجل اذا كان شديدا فى أمره

يتجاوزون بدعوة مخ حسنة دولة  
دعوى الجبر اذا اردن نهيقا  
ولقد نظرنا فى الكتاب فلم نجد  
لما لكم فى آية تحقيقا  
أوما علمت أن سيف محمد  
أسمى عذبا باللطافة محققا  
لا تتنصه وه بان ترو مواظمة  
غسراء تعي الطالبين لحوقا  
لا تحسن الناس ان صغرت بهم  
عيناكم بهما أطاع ونوقا  
خلوا للافغان دون لقائهما  
قدرا بأخذ الظالمين حليقا  
قدودها ان يدن حسن بعدما  
مدوا عليه رداءها المشقونا  
بالهزوان تعهدوه وأكسدا  
عقداله بين القلوب ونيقا  
ورجال طي مصلتون امامه  
ورقاها ناك من الحديد رقيقا  
لم يرمها لما اختلاها صعبة  
لم ترضه عند ناله ورقيقا

\* (اغنا يغفر الكريم أبو المسكين بما يبتني من العلياء) \*

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بـ يغفر وقوله يغفر خروج من الخطاب إلى الغيبة كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وأبي عمرو يجعلونه قرطيس يدونها ويخفون كثيرًا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول اغنا يغفر بما يبتني من العلياء لا بما يبتني من الدور والطين كما قال  
بني البناء لنا مجد أو مكرمة \* لا كالبناء من الأجر والطين  
والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فتحت مدت

\* (وبأيامه التي أنسلخت عنه وماداره سوى الهيجاء) \*

\* (وبما أرت صوارمه البئس ض له في جراحهم الأعداء) \*

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يبتني أي ويغفر بأيامه التي مننت لها كان فيهم من الفتوح وقتل الأعداء وماداره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسكين أي هذا الممدوح اغنا يغفر بالمعالي وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الأعداء ولم يكن له في هذه الأيام دار سوى الحرب في المعركة وملاقاة الأبطال

\* (ومسك يكتي به ليس بالمسكين ولكنه أريج النساء) \*

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويغفر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك الذي يكتي به هو المسك المعروف وإنما هو طيب الشئ فهو كناية عن طيب الشئ والذكر الجليل الحسن والأريج الطيب فهو يغفر بما يبتني عليه من الشئ الحسن لا بما يبتني من البناء

\* (لا بما يبتني الحواضر في الريف وما يطي قلوب النساء) \*

(الغريب) الريف هو المكان الحصب السكير الحاضرة والجمع أرياف وأريفت الماشية أي رعت الريف وأريفتها إلى الريف وأرض ريفية بالتشديد كثيرة الحاضرة وطباء واطباء اذا دعاه واستماله قال كثير

له نعل لا يطي الكلب ربحها \* وان خليت في مجلس القوم شمت

يريد أنها من جلد ممدوح طيب الرائحة (المعنى) يريد أنه لا يغفر بما يبتني في الحواضر والأرياف ولا بالمسك الذي يستميل قلوب النساء اغنا يغفر بما يبتني من العلياء وبما أرت صوارمه البئس في الحروب في جراحهم أعداءه وبالمسك الذي هو طيب الشئ له عند الناس فهو يغفر به لا بغيره

\* (نزلت اذنزلتها الدار في أحسن سن منها من السنا والسنا) \*

(الغريب) السنا المقتصر هو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد أن هذه الدار لما نزلت منزلت منك فيمن هو أحسن منها رفعة وضو يريد أن الدار تسرفت وترتبت بل لما نزلتها

\* (حل في منبت الرياحين منها \* منبت المكرمات والآلاء) \*

\* (بفضح الشمس كلما ذرت الشمس شمس بسم منيرة سواد) \*

(الغريب) ذرت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد أنه في سواده مشرق فهو باشرقه في

لو وصلت أحدًا سوى أصحابها  
منهم لكان لها أخا وصديقا  
فشر بها أبو سعيد وقال أحسنت  
والله يا فتى وكان في مجلسه رجل  
نبيل رفيع المجلس منه فوق كل  
من حضري مجلسه يكاد يس  
ركبته فأقبل على وقال يا فتى  
أما تستحي هذا شعري تمتلحه  
وتنشده بحضري فقال أبو سعيد  
أحقا تقول قال نعم وانما علقه  
مني فسبقتني به البئس ثم اندفع  
فأنتد القصيدة حتى شككتني  
علم الله في نفسي وبقيت متحيرا  
فأقبل على أبو سعيد وقال يا فتى  
لقد كان في قرابتك منا وودك  
لنا ما يغنسك عن هذا فحملت  
أحلف بكل محرجه من الأيمان  
ان الشعرى ما سبقتني إليه أحد  
ولا سمعته ولا انتكاته فلم ينفع ذلك  
شيئا وأطرق أبو سعيد وقطع

سواده يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكر أو يريد نفاذه من العيوب  
والأنارة تعود إلى أحد هذين المعنيين أو يريد بالأنارة الشهرة لأن المشهور منير وقيل للشهور منير وإن  
لم يكن ثم أنارة وكذلك المتبرقي من الدرن ف قيل للنقي من العيوب منير ويدل عليه قوله في البيت  
الذي يليه وهو

(إِنَّ فِي تَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ \* لَعِبَاءٌ يُرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ) \*

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جرسفة للشوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو متعلق  
بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل (المعنى) أخبرانه أراد بأنارة ضياء المجد وشهرته ونفاذه مما يهاب  
به وإن ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَعْيَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَإِيضًا نَفْسٌ خَيْرٌ مِنْ إِيضَا ضِيقِ الْقَبَاءِ) \*

(المعنى) يقول أعيا الجلد ملبس بلبسه الإنسان كالشوب والقباء ولا أن تكون النفس بضماء زقية  
من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ \* فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وِفَاءٍ) \*

(الاعراب) كرم ابتداء خبره مخدوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحروف  
الجر الظروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يريد أن لك كرم شجاع ذكرى الطبع  
بمعنى المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهد والموعود والقول فجمع له هذه الحاصل السريفة

(مَنْ لَبِئْسَ الْمُلُوكُ أَنْ تُبَدِّلَ اللَّوْ \* نَ بِلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالسَّخْنَاءِ) \*

(الغريب) السخناء الميثة يقال رأيت به وعليه سخناء السفر (المعنى) يقول الملوك البئس الألوان  
يتنمون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وإن تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الأمانة ثم  
ذكر لم تنو ذلك فقال

(فَقَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَا \* نَ تَرَاهُمْ أَعْدَاءُ الْإِلْقَاءِ) \*

(الغريب) يقال عين وعيون وأعني هـ ذاق أكثر الكلام وفد جاء أعيان وهو قليل فيكون كليل  
واقبال وطير واطيار (المعنى) يقول تنو هذا اليراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك بها وذلك أن  
الأسود مهميب في الحرب لا يظهر عليه أنرا الخوف فيرتاع أعداؤه منه أذا لقيهم ويجوز أن يريد ترتاع  
الأعداء إذا رأوه في صورته

(يَارْجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ \* لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي) \*

(وَلَقَدْ أَقْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْسَلِي \* قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَائِي) \*

(الغريب) المفاويز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فازال رجل إذا مات ولماضرب عبد  
الرحمن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل موت ويحتمل فزت بالشهادة وسميت  
المفاويز على سبيل التمثال بالسلامة كما قيل للديع سليم (المعنى) يذكرك طول الطريق إليه وإن ذلك  
أقنى مركوبه وزاده وأنه أتاه من مسافة بعيدة

(فَارْمِي مَا أَرَدْتَ مَنِّي فَإِنِّي \* أَسَدُ الْقَلْبِ آدِمِي الرُّوَاءِ) \*

الكلام حتى تميت اني سعت  
في الارض ففقت منكسرا لبال  
أجر رجلى فخرجت فها هو الا  
أن بلغت باب الدار حتى خرج  
الغلمان على فردوني فأقبل  
على الرجل وقال الشعر لك  
يا بني واته ما قلته قط ولا سمعت  
به الا منك ولكن ظننت انك  
تهاونت بموضعي فأقدمت على  
الانشاد بحضرتي من غير معرفة  
كانت بيننا تر يد بذلك مضاهاتي  
ومكاثرتي حتى عرفني الأمير  
نسبك وموضعك ولوددت أن  
لا تلذ طائفة مثلك وجعل أبو  
سعيد يضحك فدعاني أبو تمام  
فقتني إليه وعانقتي وأقبل  
بقرضني ولزمت به بعد ذلك  
وأخذت عنه وأقتديت به  
(ونادرة الدنيا) في سرعة الحفظ  
الاستناد أبو الفضل أحمد بن

(الغريب) الرواء المنظر والشاردة وهو غريمهم موز (المعنى) يريد منى بما تريد فاني كفء للأسد شجاعة وان كنت آدمى الصورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه بان يوليه ولاية ولم يفعل كافور

\*(وفؤادي من الملوك وان كا \* ن اساني برى من الشعراء)\*

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملافانه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم ورأيهم وشجاعتهم

\*(وعرض عليه سيفاً أبو محمد عبيد الله بن طغج فأشار به الى بعض من حضر وقال)\*

\*(أرى مره فامدش الصبي قلبين \* وبابة كل غلام عتاً)\*

\*(أ تأذن لي ولك السابقات \* أبر به لك في ذالفتي)\*

(المعنى) يريد ان هذا السيد المرفه وهو الذي رقت شفاؤه مدش الصبي قلب بجوهره وهو آلة كل طاغيات وقوله ولك السابقات يريد الا يادى السابقات الى بصنائع السيوف

\*(وقال يذكركم وجهه من مصر ومالتي وبعجوا الاسود)\*

\*(آكل ماشية الخيزلي \* فدا كل ماشية الهيدني)\*

(الغريب) الخيزلي مشية فيم الاسترخاء من مشية النساء قال الفرزدق  
قطوف الخطا تمشي الغمي مرجحة \* وتسمى العشاء الخيزلي رخوة اليد  
والهيد بامشية فيم اسرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد فقدت كل امرأة تمشي الخيزلي كل ناقة تسمى الهيد بامر يريد انه ليس من أهل الغزل ولا يعيل الى النساء وانما هو من أهل السفري يحب مشى الجمال كقول حميد

يرى بالكعب الرود طلعة نائر \* وبالعرمس الوجناء غرة آيب

وقال قوم يقال الخيزلي والخوزلي والخوزري وهي مشية فيها تفكك والهيد بالبدال والذال هو من مشى الخيل والفدا اذا كان مكسوراً جزفيه القصير والمدواد كان مفتوحاً قصر وكذلك سوى اذا فتح مدوان ضم قصر لا غير وان كسر جاز فيه الوجهان

\*(وكل نجاة بجأوية \* خنوف وماني حسن المني)\*

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذي قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية التي تفجي صاحبها وهي الناقة السريعة وبجأوية منسوبة الى بجأوة وهي قبيلة من البربر ينسب اليها النوق البجاويات قال الطرماح

بجأوية لم تستدرد حول منبر \* ولم يتخون درها عيب آفن

والنجاة اسم مختص بالانثى دون الذكر وقوله خنوف يقال خنفت البعير يخنف خنفاً اذا سار فقلب خف يده الى وحشه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاة وراجعت \* يداها خنفاً فاليها غير أحدا

وقال الجوهري خنفت البعير يخنف خنفاً اذا لوى أنفه من الزمام قال ومنه قول أبي جرة السعدي

قد قلت والعيس النجائب تعتلى \* بالقوم عاصفة خواف في البرى

وقال أبو عبيدة الخناف يكون في العنق عياله ادا هبزمها والخناف الذي يشمخ بانفه من الكبر

الحسين بديع الزمان الهمداني  
فانه كان ينشد القصيدة  
التي لم يسمها قط فيحفظها كلها  
ويؤديها من أولها الى آخرها  
لا يخرم حرفاً ولا ينظر في الاربعه  
والخمسه الاوراق من كتاب  
لا يعرفه ثم يهدها عن ظهر قلبه  
هذا ويورد هاسدا (قال) أبو عبد  
الله معاذ بن اسمعيل اللادي  
قدم أبو الطيب المتني اللادقية  
في سنة عشرين وثلاثمائة وهو  
لا عذار له وله وفرة الى شحمي  
أذنيه فأكرمه وعظمته لما رأيت  
من فصاحته وحسن سمته فلما  
تمكن الانس بيني وبينه وخلوت  
معه في المنزل اغتنما ما مشاهدته  
واقتمتاسا من أدبه قلت له والله  
انك لشاب خطير تصلح لمسامدة  
ملك كبير فقال ويحك أندري  
ما تقول أنا نبي مرسل فظننت



يقال رأيت خائفاً عني بأنني هو المشي جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب مشي النساء  
ولالى اليمن ميل وانما أحب كل نافة سريرة السير والمشى هذه صفتهم وانما قال بجأوية خصهم لانهم  
يتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تنعطف بهم كيفة ما أرادوا فاذا وقعت  
الحربة في رمية عطف النافة اليها فاحذوها وان وقعت في غير رمية عطفها اليها فاحذوها فكانت  
نوقهم تنعطف معهم حيث أرادوا فلهذا اخصهم

{وَلَكُمْ مِّنْ جِبَالٍ خَاصَّةٌ \* وَكَثِيرٌ مِّنْ أَعْدَادٍ وَمِنَ الْأَعْدَاءِ} (المعنى)

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياة وتكيد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيله لانها تخرجك  
من المهالك الى النجاة فبهن تكاد الاعداء ويدفع شرهم

{ضَرَبْتُ بِهَا اللَّيْثَ ضَرْبَ الْقَمَا \* رَامِلُهُ ذَاوَامًا لِّذَا} (المعنى)

(الغريب) الليث الارض البعيدة التي يثاء فيها البعدها وهو هاتيه بنى اسرائيل وهو الذي بين القلزم  
والبله ويسمى أينما دطن نخل وعليه أخذ لما هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت بهذه النافة  
هذه المسالك الخوفة اما للجفاف واما للغاف اما ان افوز وانجو واما ان اهلك فاستريح والاشارة الى  
الفوز والهلاك

{إِذَا فَرَعْتَ فَعَدَمَتِ الْجِيَادُ \* وَيَبْخُسُ السُّيُوفُ وَتَمُرُّ الْقَمَا} (المعنى)

(المعنى) اذا فرغت هذه النافة فعدمت الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل واذا  
لافوا الاعداء ركبو الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المنصاف أى فزع راكبيها وقوله يبخس  
السيوف وتمر القما من المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والراح  
{فَمَرَّتْ بِخَلٍّ وَفِي رَكْبِهَا \* عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَمَّتْ غَيًّا} (المعنى)

المعنى يريد مرّت هذه الابل بغل وهو ماء معروف وفي ركبيها يعني ركبيها يريد نفسه وأصحابه عن هذا  
الماء وعن كل من في الدنيا غي لانهم اکتفوا بما عندهم من الجمل والحزامة عن الماء وعن غيره

{وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالْأَقْبَا \* بِوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى} (المعنى)

(الاعراب) وادى مفعول تخيّرنا وانما أسكن الباء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلا من  
النقاب ويجوز أن يكون أسكن على الموضع فلا ضرورة يريد تخيّرنا بوادي القرى ووادي المياه كما  
أنشدني يويه معاوى اننا بشر فأصبح \* فليسنا بالجمال ولا الحديد

فمنصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الماء ومثله قراءة القراءة السنية سوى الكسائي ما لم  
من اله غير على موضع قبل دخول حرف الجر (المعنى) انما وصلنا هذا الموضع رأينا عنده  
طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه فدرنا السرا الى أحدهما فجعل هذا التقدير  
كالتهيير من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع  
وفيل في التخيير تاويلان أحدهما ان اله وادى من الخيل والابل اذا وصلت مفرق طريقين تلتفت  
اليهما لتؤذن بالحث على سلوك أحدهما وهذا كانه تخيير والتاويل أنه على سبيل المجاز كما قال  
\* يشكو الى جلى طول السرى \* لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشكو من مثلها

{وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ \* فَقَالَتْ وَمَنْ يَتَرَبَّانَهَا} (المعنى)

(الاعراب) أين اسم مبنى على الفتح وهو للاستفهام عن الموضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا

انه يهزل ثم تذكرت انى لم أسمع  
منه كلمة هزل قط منذ عرفته  
فقلت له ما تقول فقال أنا من  
مرسل فئات له رسول انى من  
ذئالي الى هذه الامم ما سائلة  
فقلت تفعل ما اذا قال أملا الدنيا  
عدله كما ملئت جورا قلت بما اذا قال  
بادر اذ راق والثلث سواب  
الماجل والا تجل لمن أطاع  
وأنى وضرب الاناق من  
عصى وأنى فقلت له ان هذا  
أمر عظيم أخاف منه عليك أن  
يظهر وعدته على ذلك فقال  
بديها

أيا عبد الاله معاذانى  
خفى عنك في الدنيا مقامى  
ذكرت حسيم مطاي وأنى  
أحاط رقبه بالمهجع الجسام  
أمثلى تأخذ النكبات منه  
ويخرج من ملاقة الحمام  
ولو برز الزمان الى شخصا

لا ينصرف وقوله ما حرف إشارة يريد قالت ها هي هذه الأرض غنّفت الجبل وأبقى الحرف الذي هو دال عليها (المعنى) قال ابن جني قلنا للابل ونحن بهذه الأرض المسماة بتربان وهي من أرض العراق فقالت ها هي هذه وهذا كله مجاز كالذي قبله

{وَهَبَتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدُّبُورِ \* وَمُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا}

(الاعراب) الفاعل مستمر في هبت يريد الابل وهبوب ومهب من مصوبان على المص - در وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريدانه وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصباب من جانب الشرق وهبوب الابل هونشاطها في السير وحسمي موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتني يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه العيس بالريح استعاره لاهل القبلة من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبا لان الدبور تهب من الغرب والصباب تقابلها من مطلع الشمس

{رَوَّاحِي الْكَفَّافِ وَكَبِدِ الْوَهَّادِ \* وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي الْغَضَى}

(الاعراب) رواحي حال وأسكن الباء ضرورة وهو كثير في أشعار العرب ومنه بيت الحماسة \* ألا لأرى وادي الماه يشيب \* (المعنى) يريدان هذه الابل قواصدها هذه المواضع ويقول وادي الغضي جار للبور بقر بها فهداه لنوق روام بأنفسها هذه المواضع

{وَدَبَتْ بِسَيْطَةِ حُوبِ الرِّدَا \* عَيْنَ التَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَاهَا}

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين خابوا الصحر بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرداء ويريدان بسطة بعيدة من الانس لا اجتماع الوحش بها وهي مكان معروف لا يدخلها الماء ولا يورعها السالكها الحاج وبسطة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الزاهر

انك أنت يا بسطة التي \* أندرن بك في الطريق اخوتي

{إِلَى عُقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَّتْ \* بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى}

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذي ذكره الشاعر ألا لأرى ماء الجراوى شاميا \* صدأى وان روى غليل الركائب (المعنى) يقول قطعت بسطة الى هذه المواضع حتى شفت عطشنا به

{وَلَا حَ لِمَا صَوَّرَ وَالصَّبَاخِ \* وَلَا حَ الشُّغُورُ لِمَا وَالنَّحْيِ}

(المعنى) يقول ان صوراهو الملاح لها مع الصباح ظهر له شغور مع النحي وهو موضع بالعراق تقول العرب اداوردت شغورا فقد أعرفت وقال أبو عمرو الجرمي انما هو صوري ويجوز الرفع والنصب في الصباح والنحي فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتق من قولهم بلاد شغرة اذا لم يكن لها من يحمها

{وَمَتْنِي الْجُبْنِي دِدْ دَاوَهَا \* وَغَادِي الْأَضَارِعَ شَمِ الدَّنَا}

(الغريب) الدداء والدأ داء سير أرفع من الخبب ومسمى أتاها مساء (المعنى) يريدانها أنت هذا الموضع الجبني وئت المساء وأنت الأضارع وقت الداء والجيمي والدنا موضعان

لخضب شعر مفرقه حسام  
اذا امتلأت عيون الخيل مني  
قوي في التيقظ والمنام  
فقلت ذكرت انك نبي مرسل  
الى هذه الامم أفبوحى الملك  
قال نعم فلت فأنل على شيا مما  
أوحى اليك فأتاني بكلام ماسر  
يسمى أحسن منه فقلت وكم  
أوحى اليك من هذا فقال مائة  
عبرة وأربع عشرة عبرة قلت  
وكم العبرة فأني بمقدار أكبر  
الآي من القرآن فلت في كم  
مدة أوحى اليك قال جلة واحدة  
قلت أسمع في هذه العبرات أن  
لك طاعة في السماء فما هي قال  
أحبس المدرار لقطع أرزاق  
العصاة والفجار دلت أنحبس  
في السماء مطرها قال اي والذي  
فطرها أما هي مجزة قلت بلى  
والله قال فان حبست المطر عن  
مكان تنظر اليه ولا تنك فيه

{ فَيَا لَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكُشِ \* أَحْمَ الْبِلَادِ خِي الصُّوِي }

(الاعراب) ليل لا نصب على التمييز وأحم وخفي صفتان لليل (الغريب) أعكش موضع معروف وأحم أسود والصوي أعلام تبنى على الطريق ليتهدي بها (المعنى) يريد أنه متعجب من ليل شديدة الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الأعلام من سواد هذا الليل

{ وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي حَوْزِهِ \* وَبَاقِيَهُ أَكْثَرُ مَا مَضَى }

(الغريب) الرهيمه موضع بقرب الكوفة قال ابن خني يريد بالجوز ههنا صدر الليل لقوله وبقية أكثر وإذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوزا للميل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقية أكثر كزيف يكون باقية أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ونحن من القاضي لأن الهاء في جوزه ليست ليل وإنما هي لا عكش وهو موضع واسع والرهمه ما عوسط أعكش والكلام صحيح انتهى كلامه (والمعنى) وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرهمه قرية عند الكوفة وهو الصحيح لأن رأيت بالكوفة جماعة ينسبون إليها ولكنها حربت في الأربع مائة وقال الخطيب بعض من لا علم له بالعربية يظن أن هذا البيت مستحيل لأنه يومهم أنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون النسبة عادلة في النصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقية كأنه ورد والثلث الثاني الذي كالوسط وهو الجوز فدمضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكبر وهذا بين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقيه ليل أول الجوز

{ فَلَمَّا أَخْتَارَ كَرْزَا الرِّمَاءِ \* حَ فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا }

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة وأنخارنا كزنا الرماح كعادة من يترك السيف فكانت رماحنا مرسوزة فوق مكارمنا وعلا لنا ما فعلنا من فراق الأسود وقتال من فتاننا في الطريق وظفر ما بين عادانا فكل هذا ما يدل على المكارم والعلال فظفرت مكارمنا بما فعلنا فكاننا نزلنا على المكارم والعلال

{ وَبُنَا نَقِيلُ أَسْيَافُنَا \* وَنَسْجُهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا }

(المعنى) بنار جعنا نقبل أسيافنا لأنها آخر حتنا من بلاد الأعداء ونجسنا من الممالك فحقها أن تقبل وترفع فوق الرؤس

{ لَتَعْلَمَ مِصْرُومٌ بِالْعِرَاقِ \* وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَيْ الْفَقَى }

(المعنى) يريد لتعلم أهل مصر غذف المنصب والعواصم من حلب إلى حماة والفقى الرجل الكامل القوى

{ وَأَيُّ وَفِيَتْ وَأَيُّ أَبَيْتْ \* وَأَيُّ عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا }

(المعنى) أي وفيت أسيف الدولة وأبيت ضم كافر ولم أذل لمن عصاني { وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى \* وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ خَسْفًا أَبَى }

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلان الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سرع العذاب (المعنى) يقول ليس كل قائل وافي وليس كل من كلف ضيما بأباه وقيل سيم أكره والخسف الضيم والذل

هبل تؤمن بي وتنه مدفني على ما أتيت به فمن ربي قلت أي والله قال سأفعل ولا تسألني عن شيء بعدها حتى أتيتك بهذه المجيزة ولا تظهر شيئا من هذا الأمر حتى يظهر وانظر ما وعدته من غير أن تسأله ثم قال لي بعد أيام أتجيب أن تنظر المجيزة التي جرى ذكرها قلت أي والله فقال لي إذا أرسلت إليك هذا العبد فاركب ولا تتأخر ولا يخرج معك أحد قلت نعم فلما كان بعد أيام تغيث السماء في يوم من أيام الشتاء وإذا عبده قد أقبل فقال يقول لك سيدي اركب للموعد فبادرت إلى الركوب معه وقلت أين ركب مولاي قال إلى الصحراء واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستتر من هذا المطر مع مولاي فإنه ينتظرنا بأعلا تل لا يصيبه

(وَلَا يَدُلُّ الْقَلْبَ مِنْ آلَةٍ \* وَرَأَى يَصْدَعُ صَمَّ الصَّفَا)

(المعنى) يريد ان آتاه العقل والرأى وما فيه من السجيا بالكرامة ويصدع صم الصفا يشق الحجارة القوية وينفذ فيها

(وَمَنْ يَلُكُ قَلْبُكَ كَقَلْبِي لَهُ \* يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى)

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال اذا هلك (المعنى) يريد من كان له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدة آثمه حتى يصل الى العز واستعمار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستعمارة جيدة

(وَكُلُّ طَرِيقٍ آتَاهُ الْفَتَى \* عَلَى قَدَرٍ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطاه على قدر رجله فاذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد ان كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله

\* عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَّاتُ \* وَأَمَّا خَصُّ الرَّجُلِ مِنْ بَيْنِ الْأَعْضَاءِ لَذِكْرِهِ الْخَطَا أَذْهَبًا تَقَعُ الْخَطْوَةُ وَأَرَادَ صَاحِبُ الرَّجُلِ وَالْمَعْنَى عَلَى قَدَرِهِ مَا يَكُونُ سَعْيُهُ قَالَ

(وَنَامَ الْخَوِيدُ عَنْ لَيْلِنَا \* وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمِّي لَا كَرَى)

(المعنى) يريد بالخويد كافورا والعامية تسمى الخصى خادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم خلا كان أو خصيا ولو لم يكن لهم لمارأوا والخصى ناقصا عن رتبة الفعل قصروه على هذا الاسم لانه لا يصلح لغير الخصى يقول غفل الخويد عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعسى ولم يكن نائما كرى كما قال الآخر

وخبري البواب انك نائم \* وأنت اذا استيقظت أيضا فنائم

(وَكَانَ عَلَى قُرْبَيْهِ بَيْنُنَا \* مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى)

(المعنى) يريد انه حين كان قريبا منه كان بينهما ما بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشئ وان قرب منه

(لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصَى أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَرُّ النَّهْيِ)

(فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ \* رَأَيْتُ النَّهْيَ كَأَهَابِ الْخَصَى)

(الغريب) النهى جمع نهية وهي العقول لانها تنهى عن القبح والنهى بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤية كافورا مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت العقل في الخصى لانه لما خصى ذهب عقله فعلمت حينئذ ان العقول في الخصى قال

(وَمَا إِذَا يَصِيرُ مِنَ الْمُخْجَلَاتِ \* وَلَكِنَّهُ فَخْلٌ كَالْبُكَاءِ)

يتعجب مما رأى يصير من المجنونات التي تفعل الناس العقلاء ثم قال لكن ذلك الفخل كالبكاء لانه فيه الفضيحة

(يَهَابُ بَطْنِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ \* يُدْرِسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا)

فيه المطر قلت وكيف يحمل  
قال أفيل الى السماء أول ما بدا  
السحاب الاسود وهو يتكلم بما  
لا أفهم ثم أخذ السوط فادرا به  
في موضع ستطر اليه واذا هو  
على تل بعيد عن البلد نصف  
فرسخ فأنت اليه فاذا هو على  
التل ولم يصبه من ذلك المطر شيء  
وقد خضت في الماء الى ركبة  
الفرس والمطر في أشد ما يكون  
ونظرت الى نحو ما تتي ذراع  
في نحوها من ذلك التل ما فيه  
قطرة مطر فسلمت عليه فرد على  
السلام فقلت ابسط يدك أشهد  
أنك رسول فبسط يده فبايعته  
بيعة الاقرار ببشوته ثم قال  
أى محل أرتقى

أى عظيم أتقى  
وكل ما خلق الله  
ومالم يخلق  
محتقر في همتي



(المعنى) يريد بالنمطي السوادى وهو أبو الفضل بن حنابلة وزير كافر وقيل بل يريد أبا بكر المادرائى  
النسابة يتجيب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

﴿وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نَصْفُهُ \* يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى﴾

(المعنى) يقول وبصر أسود عظيم السفة يشنون عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له أنت بدر الدجى  
والبدر يستل على النور والجمال والأسود القبيح الخلق العظيم الشفة كيف يشبه البدر جعل له مشافر  
لغلظ شفتيه والمشافر تكون لدوات الخف وإذا وصف الرجل بالغلظ وألفاء جعلوا له مشافر

﴿وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكِدَنْ بَيْنَ الْقَرْبَضِ وَبَيْنَ الرَّقَى﴾

(الغريب) الكر كدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن  
ابن الأعرابي أن الكر كدن دابة عظيمة الخلق تحمل الفيء على قرننها (المعنى) أنه شبهه بالكر كدن  
لعظم خلقه وقلة معناه والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجهه رقيقة من وجهه آخر لاني كنت أرفيه به  
لاخذ ماله يريدانه كان يستخرج ماله بنوع رقيقة وحيلة

﴿فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحَالَهُ \* وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا لَوَرَى﴾

(المعنى) يقول لم يكن ذلك السعير مدحاله ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحو حنوفى  
الى مثله وقال أبو الفتح إذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم فالأثم مدح فذلك أرغام لهم وهجو  
لان مدح من ينافى طباعهم هجو لهم قال

﴿وَيَدْخُلُ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ \* فَأَمَّا بَرْقِ رِيَّاحٍ فَلَا﴾

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فعبدوها من دون الله سفها وضلالة فاما أن يصل  
أحد بحلق يشبهه زق ريج فلم أر ذلك يعنى انه بانتفاخ خلقه كزق ريج وليس فيه ما يوجب الضلال به  
حتى يطاع ويملك وانما هذا يحب ممن يطيعه ويتقاده وشبهه بالزق لسواده

﴿وَدَاكَ صَمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ \* إِذَا تَرَكُوهُ قَسَا أَوْ هَدَى﴾

﴿وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ \* رَأَى غَيْرَهُ مِمَّا لَا يَرَى﴾

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه أعجبا بأوزها باقى أنه حفيت عليه عيوبه  
فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

﴿وَقَالَ وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أُنَادَا الرَّحْلَاتِ

الْحَقَّةَ لَوَاجِعَ الْحَيَامِ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَجَالَا﴾

﴿لَقَدْ نَسَبُوا الْحَيَامَ إِلَى عَلَاءٍ \* آيَتُ قَبُولِهِ كُلِّ الْآبَاءِ﴾

(المعنى) يقول ذكر وان الحيام فوق الامير سيف الدولة فأبى ذلك أن أقبله لاني لا أسلم ان شيئا  
فوقك وهو قوله

﴿وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلْأَرْيَا \* وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ﴾

(المعنى) يقول لا أسلم للرب يا أبنا فوقك ولا للسماء فكيف أسلم للحيام لان رتبك فوق كل سى فلا

كشمة مرة في مفرق

وأخذت بيعة لاهلى ثم صبح بعد  
ذلك ان البيعة عمت كل مدينة  
في الشام وذلك بأصغر حيلة  
تعلمها من بعض العرب وفند  
صدحه المطر بصرفه بها عن أى  
مكان أحب أى يحسبوى بعضا  
ويشتت بالصدحة التي لهم وقد  
رايت كثيرا منهم بالسكون  
وحضر موت والسكاسات من  
الين يعلون هذا ولا يتعاطمون  
حتى أن أحدهم يصمدح عن  
شمسه وابله وعن الغريزة فلا  
يصيبها من المطر وهو ضرب  
من السحرو سألوا المتنبي بعد  
ذلك هل دخلت انه يكون قلت  
نعم قال أما سمعت قولى  
ماب انظر أرا عظمى اربوعا  
والافاسد قها اسم النقيما  
انتمى السكون وحضر موتا  
والدنى وكسدة والسبيعا

قوله وقال الخ في بعض نسخ المتن  
الحيدين و ا ا يا مد وقد كبر  
الكلام بها فيه نال بعض الناس  
في قولك

لبيت أنا اذا ارتجالت لك الخ  
ل وأنا اذا ارتجالت الحيام  
الحيام تكون فوقك وعرض  
يجالس له فقال أبو الطيب وأراد  
قطع الكلام لقد نسبوا الخ اه

أسلم ان شياً فوذلك في القدر والرتبة

﴿ وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى \* سَلَبَتْ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ ﴾

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أو حشمها فكأنه سلبها ثوب الجلال الذي كان لها بمقامه فيها فلما فارقه افارقه اجبالها وانسها

﴿ تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ \* فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ ﴾

(المعنى) يريد تتنفس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشرين ليال فيعرف من بها طيب تنفسك في الهواء وهذا من قول أبي عبيدة

تطيب دنيانا اذا ما تنفست \* كأن قيت المسك في دورنا بها

والعواصم نغور معروفه نعصم أهلها بما عليهم من احاب وانطاكية وقال الواحدى يريد والعواصم منك عسراى على مسيرة عشرين خذف حتى أحل باللفظ

﴿ (وقال يهجو السامري) ﴾

﴿ أَسَامِرِيَّ ضَحَكَةً كُلِّ رَأَى \* فَطَنَتْ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ ﴾

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها سمر من رأى وقال الشاعر لعمرك ما سررت بسمر من را \* ولكي عدمت بها السور را خذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رام مثل معدان بن ليلي \* اذا ما السبع حال عن المطية

وابعض المحدثين ماسر من را بسمر من را \* بل هي سوعدن رآها

وقد ذكرها البحرى على لفظ العامة فقال أخليت منه البدو وهي قراره \* ونصبته عليها سامراء وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمي بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينسب اليها كما يظن شرا وأبو الطيب أجراها على ما استقرت به لانها في الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري يامن يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجاهل يعني كيف علمت ذلك وأنت جاهل وذلك ان المتنبي لما أنشد سيف الدولة قوله واحرق لباها قال هذا السامري وقد خرج أبو الطيب الحق فآخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد خروج أبي الطيب فقال المتنبي هذا يهجو

﴿ صَغُرْتُ عَنْ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجَى \* كَأَنَّكَ مَا صَغُرَ عَنْ الْهَجَاءِ ﴾

(المعنى) انك لما كنت حقيرا لا قدر لك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجى فكأنك ما صغر قدرك عن الهجاء

﴿ وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ \* وَلَا جَرَيْتُ سَبْقِي فِي هَبَاءٍ ﴾

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك لا قدر لك فانالا احرى سبقي في غير شئ يوجب النجربة فيه وهذا مثل

﴿ (حرف الباء) ﴾

﴿ (وقال يمدح سيف الدولة وهو يساير وقد اشتد المطر) ﴾

﴿ لَعْنَتِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَطُّ \* تَحْيِرُ مِنْهُ فِي أُمْرِ حُجَابٍ ﴾

فقلت من ثم استفاد ما جوزه على طعام أهل الشام (ومن) كلامه الذي يزعم انه قرآن أنزل عليه والنجم السمار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لى أخطار امض على سننك واذف أتر من كان قبلك من المرسلين فان الله قانع بك زبغ من ألد في الدين وضل عن السبيل ومما كان يخرق به على أهل البادية انه كان مشاء قويا على السير يسير سير الاغاية بعده وكان عارفا بالفلوات ومواقع المياه ومحال العرب بها وكان يسير من حلة الى حلة بالبادية وبينهما مسيرة أربعة أيام فيأتي ماء فيغسل يديه ورجليه ووجهه ثم يأتي أهل تلك الحلة فيخبرهم عما حدث في تلك الحلة التي فارقه او يوهم

(المعنى) يقول كل يوم ترى منك شيئا عجيبا تتغير منه ثم ذكره بعد ذلك فقال

(جَمَالُهُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ \* وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي الحمل أيضا (المعنى) يريد سيفاً حمل سيفاً وسحاب  
يطر على سحاب هذا هو السحاب فالحسام الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل  
سيف سيفاً وكيف يطر سحاب سحاباً هذا هو السحاب العجيب

(تَحِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ \* وَتُخَافُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقيل قد يكون الأبيض والأسود الواحد قرابة وبه  
سميت المرأة رباباً (المعنى) يقول انك أفضل من السحاب لان الأرض تحف من ماء السحاب وتضمير  
ثيابها التي أنبتهم الغيث حلقاً باليات عندهم وعطاؤك يبقى ويدكر وأراد تحف الأرض من مطر  
هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْفَلُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا \* وَلَا يَنْفَلُ غَيْثُكَ فِي أَنْسِكَابِ)

(المعنى) يريد برطوبة الدهر لونه وسهولة مجذاف المساواة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الار  
س ويلين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول الجحزي  
يشرقن حتى كاد يقتبس الدجى \* ويلين حتى كاد يجري الجندل  
بفعل الصخر يكاد يجري للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم

كان قلب زمانى \* على صخر وصفر

ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب ان ماء الغيث ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع مع وذكرك لا ينقطع مع بما  
تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوفوف وغيرها

(تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي \* مُسَايَرَةُ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السواري السحاب السارية في الليل دون النهار لان السرى مخصوص بالليل والغوادي  
ما عدا من السحاب والاحباء جمع حبيب كثير فواسر فاءوا الطراب جمع الواحد طرب وطروب  
للذي يطرب ويحركه السوق (المعنى) يريد ان هذه السحاب تسايروا كما يسير الحبيب حبيبه لانه علم من  
جودك وقد بينه بعده فقال

(تُفِيدُ الْجُودَ مِثْلَ قَهْتَدِيهِ \* وَتَجْزَعُنْ خَلَايِقَ الْعَذَابِ)

(المعنى) تفيد أي تستفيد الجود ميثاقته لئلا تأتى بمثله واسكنها لا تقدر أن تأتى بمثل اخلاق العذبة  
لانها عاجزة عن الاتيان بمثل اخلاقك

(وقال وقد أنشد سيف الدولة بيتا وهو) \*

(خَرَجْتُ غَدَاةً تُفَرِّعُ الدُّمَى \* فَلَمْ أَرَ أَحَدًا حَلَى مِثْلِكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ)

(فقال أبو الطيب) \*

(قَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي \* وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِ عَيْنَ يَلَاخِرِ)

(الاعراب) أهدي اسم منادى باسقاط حرف النداء فاعل اذا كان للتفضيل فبينه وبين أفعول التعجب

ان الارض تطوى له وسئل في  
تلك الايام عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال أخبر بنيتي  
حيث قال لاني بعدى وانا اسمي  
في السماء لا وعلى ذكر قرآن  
المتنبى نذكر ما قيل ان أبا العلاء  
المعري عارض القرآن وعنون  
بالفصول والنبات في مجازاة  
السور والآيات فقبل له ما هذا  
الاجيد الا انه ليس عليه طلاوة  
القرآن فقال حتى تصقله الالسن  
في المحارب أربع مائة سنة  
وعند ذلك انظر وكيف يكون  
قال الباخرى أحد بن سليمان  
المعري ضربه ماله في أنواع الادب  
ضرب ومعه كفوف في قبض  
الفضل ملفوف ومحجوب خصه  
الالدمحجوج وقد طال في ظلال  
الاسلام أناؤه ولكن ربما يترشح  
بالاحقاد أناؤه وعند ناخبر بصره

مناسبة وذلك انه يقال هذا القول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويمتنع أن يقال هذا أجز  
من هذا أي أشد جرة كما يمتنع أن يقال ما أجزه أي ما أشد جرت وفعل التجب يبنى من ثلاثة أفعال  
ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسرهما وفعل بضمها ولا يبنى الا من فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى  
من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لانه مأخوذ من ضرب أخوك ثم وقع التجب  
من كثرة ضربه فاذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب  
الذي ضربه أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش اذا تقهلم فيكون سهم منصوبا على  
التمييز فيكون أفعـل من فعل له فاعل و يكون الفعل للسهم ويجوز أن يكون الفعل للخطاب من  
قولهم هديته الطريق فاذا جعل على ذلك فسهما منصوب بفعل مضمر يدل عليه أهدي لان فعل  
التجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعـل الذي للتفضيل وعلى ذلك حمل قوله  
أكر وأجى للحقيقة منهم \* وأضرب منافي للقاء القوانسا

والله أعلم بصيرته والمطلع على  
سيرته وأنما تحدثت الالسن  
باسأته لسكاته الذي زعموا أنه  
عارض به القرآن وعنفونه بما  
تقدم وأظهر من نفسه تلك  
المهوسات كما تجد العير الصليانية  
حتى قال الفاضل أبو جعفر  
البجائي

كلب عوى بعرة النعمان

لما خلا عن ربة الامان

أمة النعمان ما أنجبت إذ

أخرجت منك معة العديان

(وما) ظهر من قرآن أبي العلاء

أقسم بخالق الخيل والريح الهابة

لبيل بين السرى ومطالع سهيل

أن الكافر أطويل الويل وأن

العمراء فوق الذيل اتقى

مدارج السيل وطالع التوبة

من قبيل تنج وما أخالك بناج

قال ابن سنان وهذا الكتاب

فنصب القوانس بفعل مضمر تم الكلام عند قوله وأضرب منافي لأضرب فعلا نصب به القوانس تقديره  
يضرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت هدى فلان أى  
قصدت قصده ومنه الحديث وأهدوا هدى عما رأى أقصدوا قصده فيكون المعنى يا أقصد العالمين  
سهمالى قلبى يريد أن عينيه نصيب بلخظه ولا تخطفه وبأقتل الناس لاهل الدروع من غير حرب  
يريدانه يقتلهم بلخظه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

(تقر دبالأحكام في أهليه الهوى \* فانت جميل الحلف تحسن الكذب)

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الاشياء فهو مخالف الاحكام لان الحلف  
في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول  
القائل \* وكل ما يفعل المحبوب محبوب \*

(وأتى لمجنوع المقاتل في الوغى \* وإن كنت مبذول المقاتل في الحب)

(المعنى) يريد أن الحبيب يصيب مقاتلى في الحب ولا يقدر القرن أن يصيب مقاتلى في الحرب لاني  
أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب  
كم من دم بهجز الجيش اللهم اذا \* بانوا يحكم فيه أعمر من الاجد  
وهذا من قعقة المتنبي بالشجاعة وكلم له من قعقة كهذه

(ومن خلقت عينك بين جفونه \* أصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب)

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعى وقوله أصاب السهل في المرتقى  
الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد أن المرتقى الصعب له حدور سهل

(وقال يعزبه عن عبده يمالك التركى وقد مات بحلب سنة أربعين وثلثمائة) \*

(لا يحزن الله الأمير فانتى \* لا تخد من حالته بنصيب)

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن يعنى يقال حزنه الامر وأحزنه وقرا نافع بالرباعى وقوله لا يحزن  
الله هو دعاء له ان لا يحزنه الله شئ لانه اذا حزن يحزن معه أبو الطيب لادعائه المشاركة على عادته مع  
الممدوح وغلطا الصاحب في هذا البيت ووطن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما هو مجزوم  
على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الأمير اذا \* هذا أبو الطيب بنصيب من القلق وليس الامر على  
ما توهم وخزن وأحزن لغتان والرجل خزن وخزون



{ وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى \* بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ }

(المعنى) يريد الذى سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكاءه الذين سرهم فكأنه بكى بهموسهم وحن بقلوبهم لما يصيبهم من الأسى والجزع والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس بكائك وحنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء لسرورهم كما قال يزيد المهلبى  
أشركتونا جميعا فى سروركى \* فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

{ وَإِنِّى وَأَنْ كَانَ الدِّفْنُ حَبِيْبَهُ \* حَبِيْبًا إِلَى قَلْبِي حَبِيْبٌ حَبِيْبِي }

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية وتقديرا لكلام واني حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبه فهو حبيبي لاجل محبتي له (المعنى) يلزمى أن أحب كل من يحبه لحبيبه حبيبي وان كان المدفون غريبا منى فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة وحب له  
{ وَقَدْ نَارِقُ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا \* وَأَعْيَادُ أَمْوَاتٍ كُلِّ طَيِّبِ }

{ سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْعَاشَ أَهْلُهَا \* مِنْ عَنَابِهَا مِنْ جَبِيَّةٍ وَذُھُوبِ }

(الغريب) الجبئة مصدر جاء بجى عجبا وجبئة وكذلك الدهوب (المعنى) يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا فلوعاش من كان قبلنا ولم يموتوا ضاقت بنا وسمهم الارض حتى لا نطبق الذهاب والنجى وان الحيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما امر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم  
{ تَمَلَّكْهَا إِلَّا تَتَى تَمَلَّكَ سَالِبِ \* وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبِ }

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالماضى الموروث يريد أن الوارث الذى يملك الارض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سلب سلب ماله وهو مأخوذ من قوله فى الموعظة انما فى ايديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقيون كما تركها الاولون وهذا من نهج البلاغة  
{ وَلَا فَضْلَ فِيهِمُ الشُّجَاعَةِ وَالْتَدَى \* وَصَبْرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبِ }

(الغريب) شعوب من أسماء لمنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوبا لانها تفرق اشتقاقها من الشعبة وهى الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعانى فضل وذلك لوان الناس آمنوا الموت لما كان للسجاع فضل على الجبان لانه قد أدبقت بالخلود وكذلك كل الاشياء فلولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى السجاع والجبان والكريم والخبيل والصابر والجارح

{ وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَائِرِينَ لِصَاحِبِ \* حَيَاةُ أُرَيْثَى خَاتَمُهُ بَعْدَ شَيْبِ }

(المعنى) يريد أن الحياة وان طالت فهى الى انقضاء يقول أوفى عمر أن يبقى حتى يسبب ثم يموت عمره بعد الشيب وقصاراه الموت وقال الخطيب يريدان الذى يحترم السباب لقلة الوفاء فاذا أبقتهم كان قصاراهما ان تفنيهم فلا وفاء لهما ولا رغبة فيما اوقال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ المسبب وخاتمة حياته يعنى فى المهرم فقد نتهت فى الوفاء له ولا غاية فى الوفاء لهما بعد ذلك

{ لَا بَقَى يَمَّاكَ فِى حَشَاى صَبَابَةً \* إِلَى كُلِّ تَرَكْتِى النَّجَارِ حَبِيْبِ }

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعلق بصبابة (الغريب) يمالك اسم مملوك

اذا تأمله العاقل علم انه بعيد عن المعارضة وهو بمنزل عن التشبيه بنظم القرآن العزيز والمناقضة وقد وضعه على حروف المعجم فى كل حرف فصول وغايات فالغاية مثل قوله بناج والفضل ما تقدم الغاية فيذكر فصلا يتضمن التمجيد والواعظ ويحتمل بالغاية على حروف المعجم مثل ناج وراج وحاج كالمخمسات والموشحات (ولما) اشهر امر المتنبى وشاع ذكره ونجح بارض سلمية من عمل حص فى بنى عدى قصص عليه ابن على الهاشمى فى قرية يقال لها كوت كين وأمر التجاران يجعل فى رجله وعنته قرنين من خشب الصفصاف فقال المتنبى

زعم المقيم بكوت كين بانه من آل هاشم ابن عبدمناف

وهو تركي والنجار الاصل وجلب مجلوب من بلد الى بلد (المعنى) يريد انه قد ابقى في قلبه ميلا الى كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

{وما كلُّ وجهٍ ابيضٌ بمباركٍ \* ولا كلُّ جفنٍ ضيقٍ بخيبٍ}

(المعنى) يريد انه كان جامعاً بين اليمن والنجابة وقد يكون الغلام نجيباً ولا يكون مباركاً وهذا كان نجيباً ومباركاً قال

{لئن ظهّرت فينا علة كآبة \* لقد ظهّرت في حدك قنيب}

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب للآول وهو القسم (الغريب) الكآبة الحزن والقنيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد ان حزن عليه لقد حزن عليه السيوف لحسن استعماله لها واداء أثر الحزن في الجسد فكفي به حزناً فنحن اولى بالحزن من السيوف

{وفي كلِّ قوسٍ كلُّ يومٍ تاضل \* وفي كلِّ طرفٍ كلُّ يومٍ ركوب}

(الاعراب) الظرف معطوف على الظرف الذي قبله وهو في حدك قنيب (الغريب) التناضل هو الرمي بالسهم في الحرب وغربها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضاً وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رمياً فهو يستعمل على ضربين والطرف القوس الكريم يقع على الذكر والانثى

{بعضٌ عليه أن يخلَّ بعادة \* وتدعو لأمير وهو غير مجيب}

(الاعراب) أن يخل فاعل بمعنى وفي موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة والوجه فتحها لانه عطف على يخل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشته عليه أن يترك عادته في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

{وكنّت اذا أبصرته لك قائماً \* نظرت الى ذي لبدتين أديب}

(الاعراب) قائماً حال واللام تنعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عند البأس فادانظرت اليه رأيتة جامعاً بين الشجاعة والادب ويريد بذى لبدتين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

{فان يكن العلق النفيس فقدته \* فن كف ميثاق أغرو هو}

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن عاك فهو مضمر فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالناء على مخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوباً أيضاً فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقوله زيد اضربه وكقوله تعالى اناكل سبي خلقناهم بقدر رأينا حاملاً ناكل سبي بقدره كقراءة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر رأينا قدرنا القمر وكقول الفزاري

والذئب أحشاءه ان مررت به \* وحدي وأحشى الريح والمطر

(الغريب) العلق هو الشيء الذي يحسن به وقيل هو ما تعلق به العواد (المعنى) يقول ان يكن عاك هو

منصرت في ابنائهم متنبئاً  
صاريت قيودهم من الصفصاف  
ولما صار معتقلاً في الحبس كتب  
الى الوالى  
بيدى أيها الامير الاريب  
لأشئ الا لاني غريب  
أولاً أم لي اذا ذكرتني

دم قلب بدمع عيني يذوب  
ان يكن قبل أن رأيتك اخطأ  
ت فاني عني يدك أتوب  
عائب عابني لدمك ومنه  
خاقت في ذوى العيون العيوب  
قيل كان للوالى الذي حبس  
المتنبى ولد صغير فسمع به فدخل  
لينظره فرآه منزجاً من القيود  
مضطرباً فقال له اصر كما صبر  
أولوا العزم من الرسل وهذه  
موضوعة لانها نقلت عن أحد  
أبناء خلفاء العباسية وكتب اليه  
من السجن ليس تعطفه فهييدة

الذي كنت تبخل به وتغنن به فقد فقدته فانما فقد من كف متلاف لا يبقى على شيء كان نفيسا او غير نفيس وانما هو رذل يهب الاشياء ولا يبالي بها

(كان الردي عاد على كل ما حيد \* اذالم يعوذ تحذره يعيوب)

(العريب) الردي هو الموت وعاد أي ظالم منه الماجد الكامل الشرف (المعنى) يقول الماجد اذالم يكن له عوذة من العيوب كان الردي يسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل الماجد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف فسيف الدولة أولى بهذا النعت من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالهزلة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كالث فاستعد \* من سر أعيتهم بسبب واحد  
قد خلت حين تكاملت وغدت \* أفعاله زينا من الزين  
ما كان أحوج ذاك الكمال الى \* عيب يوفيه من العين  
(ولو لا يادي الدهر في الجمع بيننا \* غفلنا فلم نشعر له بدنوب)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيء فلولا محسن البنا لجمع بيننا لما شعرنا بدنوبه في تقريرنا فيما حسنه عرفنا لساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى ذمه

(وللترك للأحسان خير المحسن \* اذا جهل الإحسان خير ريب)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن البنا لا اجتماع وأساء فيا جمع من الفرقه فترك المحسن احسانه أجل به من أن يشوبه بالاساءة وتلخيص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فله وكفه وله أبدأ تسترد ما تهب الدنيا فيا لمت حودها كان بخلا

(وان الذي أمست نزار عبيده \* عني عن استعباده لغريب)

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له ان يملوك ترى وحسن نزار انه أبو القبائل الاشراف كقريش وغيرها

(كفى بصفاء الوديقا لمثله \* وبالقرب منه مقفرا للريب)

(الاعراب) الباءان زائدتان والضمير في مثله لسيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال استرقهم بصافاته لهم وباحسانه اليهم وبافباله عليهم ومثله اذا صاب انسانا استرقه بكنزه الاحسان وكفى بذلك رقا

(فعوض سيف الدولة الأجرانه \* أحل مثاب من أحل مريب)

(الاعراب) الضمير في انه للأجران يكون المثاب مصدرا بمنزلة النوا والمثاب الله تعالى فكانه قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة يعني انه أجل من اتيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعوله ان يمونه الله الاجر من المفقود والله أجل مثيب

(فقي الحيل قد بل الجميع محورها \* يطاعن في ضنك المقام عصيب)

أولها  
أياخذ الله ورد الحدود  
وقد قد ود الحسن القدود  
يقول في اثباتها في استعطاف  
ذلك الأمير والتفضل اليه مما  
اتهم به  
لقد حال بالسيف دون الوعد  
وجالت عطاياه دون الوعود  
فأنجم أمواله في الخوس  
وأنجم سؤله في السعود  
ولم أحف غير أعدائه  
عليه بشرته بالخلود  
ولما وصل الوالي الى هذا البيت  
وهو  
وبيض مسافرة لا يقمن  
لا في الرقاب ولا في الغمود  
قال لقد نصب عرقا وتقلب  
ارقا حتى استنط هذا المعنى من  
قول أبي بكر النخعي المعروف  
بعرفة وهو

(الاعراب) ففى موضع رفع بدل من سيف الدولة الذى قبله ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف ضلقة محذوف تقديره فى يوم ضلقة المقام عصب (الغريب) الضلقة الضيق والعصب الشد يد اعصوب اليوم اشتد ويوم عصب وعصب عصب أى شديدا والعصب الرثة تعصب بالامعاء فتشوى قال حميد بن ثور

أولئك لم يدري ما مملكتهم القري \* ولا عصب فيهم أرباب العمارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عروس وهو الخروف (المعنى) يقول اذا بليت الدماء نحورا لميل فهو فتاه الذى يقاتل ويطاع فى ضيق المقام الشديدا فى اليوم الضيق المقام الشديدا والجميع الدم كاه وقيل دم الجوف خاصة

(يَمَامُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَاوَاتِهِ \* فَخَيْمُهُ الْأَغْبَارُ حُرُوبُ)

(الغريب) الريط الملاء البيض ويعاف يكره (المعنى) يريدانه يكره الاستظلال بالخيمة المتخذة من الريط انما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

(عَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا \* بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا يَشَقُّ جُيُوبُ)

(المعنى) يريدان نفع اسعدانك فى هذه الزبية اسعدناك بشق القلوب لا يشق الجيوب وهو كقول أبى تمام شق جيبا من رجال لواسطا \* عوالشقوا ما وراء الجيوب ومثله \* وشققت \* جيوب بأيدى ماتم وحدود

(قُرْتُ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ \* وَرُبَّ كَثِيرٍ الدَّمْعِ غَيْرِ كَثِيبٍ)

(المعنى) يريدان الدمع ليس يعلم للحرز فقد يحزن من لا يبكى وقد يبكى من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشده أبو على فى آخر تكلمة ايضا

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه \* واكل مؤت نصحه بلبيب

(تَسَلَّ بِفِكَرِيْ أَبِيكَ فَأَتَمَّا \* بَكَيْتَ فَكَانَ الصَّحْلُ بَعْدَ قَرِيبٍ)

(الغريب) أبىك بفتح الباء لغة أخته ابن جنى يريد أبوبىك وهى لغة صحيحة معروفة تقول العرب أبى وأبان وأبوين وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا \* بكين وقد بقنا بالابينا جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تعبدون من بعدى قالوا نعبدا الملك والاله أبىك يريد أبىك فجمعهم على أبين وأسقط النون للإضافة (المعنى) يقول تفكر فى مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذ كرمصيتك بأبوك فانك بكيت لفقدك ما ثم فككت بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنت لأجل هذه المصيبة سيذهب عن قرب وقيل تفكر فى أبىك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذاهم فلا يجب الحزن وفى معناه ففضى اللوم عاذلتى فانى \* سيكفينى التجارب وانتسابى

يريد لا انتسب الا الى مفقود ومثله قول لبيد

فان أنت لم ينقمك علمك فانتسب \* اعلمك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل فى هذا المعنى ما أنشده سيبويه

فان لم تجد من دونك عدنانا \* ودون معد فلما ترك العوائل

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مَصَابَهَا \* حُبَّتْ نَفْسٌ فَاسْتَدْبَرَتْهُ طَيْبُ)

(الغريب) المصاب هنا مصدر كالإصابة والحبت الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ثنت

ويبى تسافر ما ان تقيم  
لا فى الرقاب ولا فى القرب

بطنى عرضا هن لكنا  
غداة اللقاء سراع الغضب

الى ان قال

أمالك رقى ومن شأنه

هبان اللجين وعنى العبيد

دعوتك عندا نقطاع الرجا

عوا لتوت منى كعبل الوريد

دعوتك لما برانى البلاء

وأوهن رجلى ثقل الحديد

وقد كان مشبه ما فى النعال

فقد صار مشبه ما فى القيود

وكنت من الناس فى محفل

فهاأ ما فى محفل من قروود

نحل فى وجوب الحدود

وحدى قبل وجود السجود

أى انما تجب الحدود على البالغ

وأنا صبي لم تجب على الصلاة بعد

ويجوز أن يكون صغرا أمر نفسه



صرفت والفعل للنفس وتقديره نته أي صرفت الخبيث وقال الخطيب اذا خرج الكرم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد إلى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الامر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكمي من علم ان الكون والفساد يتعاقبان الاشياء لم يحزن لورود الفجائع لعلمه انه من كونها فهان عليه ذلك ابجز الكل عن دفع ذلك

{وَلَا وَاحِدَ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ \* سَكُونُ عَزَاءٍ أَوْ سَكُونُ لُغُوبِ}

(المعنى) يقول لا يد للحزون من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن اعياء فالعادل الذي يسكن تعزيا كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسل اضطبارا وحسبة \* سلوت على الايام مثل البهائم وكقول حبيب أتصبر للبلوى عزاء وحسبة \* فتوجر أم تسلمو السلو البهائم {وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ \* قَلِمَ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بُغُوبِ}

(الاعراب) جدا نصيبه على التمييز وكما يكون لشيئين للاسـ متفهام المراد على أي الوجهين كانت جاز النصيب فان كانت جبراف قد تسلت بينهما وبين معمودها فبطل الخبر لا يفصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من أب وحذل تم تره عينك فلم يبك عليه فهذه امثالهم لانه غاب عنك والغائب عن قريب كالأغائب البعيد عهده وقال الخطيب ينبغي ان تنسلي عن يماك لانه قد غاب عن عينك كالم تحزن لأجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدحول لان أجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدر آه وعرفه ورباه {فَدَنَّتْ بُرُوسُ الْخَالِدِينَ فَأَتَتْهَا \* مَعْدَنَتُهُ فِي حَضْرَةٍ وَمُعْتَبِ}

{وَفِي تَبَيٍّ مِنْ مَجْدِ السَّمْسِ نُورَهَا \* وَيَجِبُ لَهَا ابْتِغَاءُ رَيْبِ}

(الاعراب) نور هادل من الشمس وحرف الحر متعلق بمجسده وأسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الباء والواو وأنشد سيبويه \* كان أيديهم في المسوح \* فأسكن الباء ضرورة (المعنى) انه ضرب له من المسوح والسمس ويقول من يقدر ان يأتي للسمس بمثل فلباب فان لم يقدر فليمت غيظا فكم الله لا مثل للسمس كذلك لا مثل له

{وَقَالَ يَدُ حَوْيْدَ كَرِ بِمَادِ عَرَشِ سَنَةِ أَحَدِي وَأَرْبَعِينَ وَنَلْمًا \*}

{فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرًا \* فَإِنَّكَ كُنْتَ السَّرِقُ لِلْسَّمْسِ وَالْغَرَا}

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والربيع المنزل في الربيع خاصة (المعنى) يقول للربيع فدينناك من الاسواء وان زدتنا وجداه ويختصه لنا فأذكر تناعده الاحبة حين كنت مشوي للحبيب فذلك كان يخرج والبيك كان يعود وحمل محبوبه السمس فكانت ادا طهرت فبيك كنت كالسارق لها واذا اخجيت فيك كنت كالغرب لها وهذه من الطويل دعولن مفاعيل فعولن مفاعيل مرتين

{وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا \* قُوَادِرُ الْرُفَانِ الرُّسُومِ وَالْأَلْبَا}

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم يدع لنا فلأبلا ولا علة لاوهـ اتجه به منه لعرفاته الرسوم ويدع بالباء والباء فن روى بالتاء من فوقها جعله على المعنى لان المقصود بهن امرأة فهن كقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن يغتبه منكن لله رسوله ومن روى بالياء فهو على اعظم قال

{تَزَلُّنَا عَنِ الْأَكْوَارِ تَبَيُّ كَرَامَةٍ \* لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلِمَ بِهِ رَكْبًا}

عند الوالي لان من كان صبيحا لم يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والذلاف ومنها وقيل عدوت على العالمين

بين ولادى وبين القعود في تلك تقبل زور الكلام

وقدر الشهادة قدر الشهود فلا تسمن من الكاديين

ولا تعبان بمحك الهمود وكن فارقا بين دعوى أردت

ودعوى فعلت بسا وبعيد وفي جود كفيك ما حدث لي

بنفسي ولو كنت أشقى ثمود وكتب إلى أبي دلف سبحان

الوالي الممدوح بالقصة جيدة السابقة وقد بره في السجود

أهون بطول الثواء والتلف وأنسجن والقيد بأبادلف

غير اختيار قبلت برك في والجوع يرضى الأسود بالجيوف

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنمشي كرامة مصدر في موضع الحال وركبا حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي كرامة عن ان نلم به ركبانا (الغريب) الا كوار جمع كور وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما أتينا هذا الربيع ترجلنا عن رواحنا نعطيها له وليس كانه ان نزوره راكبين وقد كشف المعنى السرى الموصل بقوله

حيث من طلل أجاب دثوره \* يوم العقيق سؤال دمع سائل  
نفخي ونزل وهو أعظم حرمة \* من أن يذال براكب أو ناعل  
{ نذم السحاب الغرى فعلها به \* ونعرض عنها كلما طلعت عتبا }

كن أيها السجين كيف شئت  
فقد

وطنت للوت نفس معترف  
لو كان سكيناي قبل منقصة  
لم يكن الدرسا كن الصدف  
والبيت الثاني مأخوذ من قول  
أبي على البصير

ولكن البلاد اذا قشعرت  
وصوع نبت عاري المشيم  
ومنه أخذ المهلب قوله  
ما كنت الا كالحم ميت  
دعا الى أكله اضطرار  
والبيت الرابع يشابه قول أبي  
نصر الجزارزي

حصلت منكم على ما ليس بقنعني  
وكيف يقنع سوء الكيل والخشب  
وليس سكيناي نقصا نال مني  
فكم كما الدرا لزرى به الصدف  
(وأحسن) ما قاله مسجون قول  
علي بن الجهم لما حبسه المتوكل

(الغريب) الغر البين والسحاب جمع سحابة وقد قال في نعتيه الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الا الهاء يجوز أن يحمل على التوحيد يقال هذا امر طيب وان فيل تمر طيبة غسن (المعنى) نذم السحاب لانها سحت آثار الربيع وغيرها واذ طلعت عليه أعرضنا عنها اعتبارا علم الاختلاف الرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء  
{ ومن صحب الدنيا طويلا تقلت \* على عينه حتى يرى صدقها كذبا }

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا أي ظاهرها وباطنها وأما ماها وخلصها وتقلب على عينه لا يخفى عليه مهاشي عرف ان صدقها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز أن يكون هذا التقلب بأحوالها من المسرة والمضرة والسدة والرخاء وقال الواحدى يجوز أن يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان السحاب تطلب وتسكرو ولا نذم ونحن نذمها لما تفعل بالربع وهذا من تقلب الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكم ليس ترداد حركات القللك الاتحيل الكائنات عن حقائقها وفيه نظر الى قول أبي نواس

اذ اخبر الدنيا ليبيتك كشفت \* له عن عذوق ثياب صديق  
{ وكيف التذاذى بالأصائل والضحى \* اذالم بعد ذلك النسيم الذي هب }

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والضحى مقصور يثوث ويد كرو هو حين تشرق الشمس فن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونزرو هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقمته ضحى وان أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الضحاه مفتوحة مدودا وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ألتذ به الاوقات اذالم أستنشق ذلك النسيم الذي كنت أجده من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والوصال  
{ ذكرت به وصالا كان لم أقربه \* وعيشا كاتي كنت أقطعه ونبا }

(المعنى) ذكرت به يعني بالربع وصالا قصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيك الانقطاع كأننى قطعت بالوثوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضى أبو الحسن المصراع الاخير من قول الهذلي

عجبت لسى الدهر بيني وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
فقال جعل أبو الطيب السبي ونبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلي بعد من معنى أبى الطيب لان الهذلي يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه في الافساد وأي تقارب لهذا المعنى من معنى أبى الطيب وظن القاضى ان معنى بيت الهذلي عجبت لسرعة مضى الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كأنه سكن وقال

أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور \* ومن أظرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد  
لا أسأل الله تغصير المصاحفة \* نامت وقد أسهرت عيني عنها  
قاليل أطول شئ حين أفقدها \* والليل أصغر شئ حين أقامها  
والشعراء أبايد كرون قصر أوقات السرور وأيام الله وروعه عز وجل لها وهكثير جدا فندكر منها الجيد  
ان شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب

ليلى وليلى نفي نوحى احتلافهما \* حتى لقد تركنى في الهوى مثلاً  
يخود بالطول ليلي كلما بخلت \* بالطول ليلي وان جادت به بخل  
فهذا ترى فيه من الجناس الذى ترى ما يهجر عنه وقال البحتري

فلأندكر عهد النصاى فانه \* تقضى ولم يشعر به ذلك العصر  
وقال الآخر ظلمنا عداً داراً في زعيم \* بيوم مثل سالفه الذباب  
شبه في القصر بعنق الذباب ومثله الجير

ويوم كاهن القطة مزين \* الى صباه غالب لي باطله  
وقال الآخر كان زمان لوصل نوم معرس \* الا ان أيام السرور رقت

وما أحسن قول الرضى بالله كاد من تقاصرهما \* ان يهترها العشى بالسحر  
وأحسن ما قيل في هذا قول متمم بن نويرة

فلما تفرقنا كأني ومالك \* لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً  
{ وفنانة العينين قتالة الهوى \* إذا نقت شيئاً روائحها شباها }

(الاعراب) نصب فنانة عطف على معجول ذكرت به عيشا أى وذكرت به فتانته وعدى النفع على  
المعنى لأعلى اللفظ كأنه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تقطن عيناها هو يقتل هواها اذا شم  
شيخروائحها عاد شباها والنفع تضوع رائحة الطيب وهو مثل قول السنوبري  
بلفظ لو بد الحليف شيب \* لفارقه وعاد الى شباها

{ لها بسر الدار الذى قلدت به \* ولم أربد رابلاً فلد الشباها }

(الغريب) الشهب جمع شهب يعنى الدرة ويجوز أن يكون عى بالشهب جمع أشهب يعنى الكوكب  
لذكره البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتبعه شهاب نأفب (المعنى) يريد  
ان لو نها مثل لون الدار الذى قلدت به وهى بدر فى الحسن وقلائدها كالسكاك ولم يكن قبلها بدر  
يقلد السكاك وهذا عجيب

{ فمأشوق ما أبقي وبالي من النوى \* ويادع ما جرى وياقلب ما أضى }

(الاعراب) قوله وبالي يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التى للاستغاث من أحله كأنه قال يا قوم اعجبوا الى من  
النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التى للاستغاث من نفسه من  
النوى وحذف يأت الاضافة تخفيفاً لان المكسرة تدل على ما هو وكثير فى القرآن كقوله تعالى ويا قوم  
وقد حذف الماء من الفعل المستقبل وفقاً ووصلا من قوله تعالى يوم يأت لاتكلم نفس الا باذنه عاصم  
وأبو عمرو ووجهة وأنها واصل الحزميان والخويان (المعنى) يريد مأشوق ما أبقي فلا ينفذ وبالي من  
النوى استغاثه كأنه يقول يا من لى يمتعنى من ظلم القراق ويا دمعى ما أجزاك ويا عظمى ما أصابك وحذف  
الكاف المنصوبة للخطابة بالتداء وهذا كله تعجب

{ لقد لعب البين المشت بهاوى \* وزودنى فى السبر ما زود الغبا }

قالت حبست فقلت ليس بضائرى

حبسى وأى مهند لا يغمد

أومار أيت الليث بألف غيلة

كبراً وأوباش السباع تردد

والنار فى أبحارها محبوة

لا تضطلى ان لم تترها الازيد

والبدر يدركه الظلام فتنبلي

أيامه فكأنه متجدد

والراغية لا تقيم كعوبها

الا الشقاق وجدوة تتوفد

غير اللالى باديات عود

والمال عارية يقال فيبفد

لا يؤسنان من تفرج كربة

خطب أذاك به الزمان الانكد

فلكل حال معقب ولربما

أجلى لك المسكروده عما يحمد

كم من عليل قد تخطاه الردى

فبحاومات طيبه والعود

صرا فان اليوم يعقبه غد

وبدا خلافة لا تطاولها يد

قوله الشهب الى قوله الدرة من

التصريفات التى لا دليل عليها

وكذا قوله ويجوز الاول اه

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج الى استفرار اقصى وسعه في تقلبيه على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الضب اذا خرج من سربه لم يهتد اليه فيقال هو احيى من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء امدافكا انه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يزوده شيئا يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التقاء فيكون التوديع له زادا على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحتساب ضما واتزاما \* وسليى زودتنى \* يوم تودى السقاما  
وقال ابن فورجة يريد زودنى الضلال عن وطى الذى خرجت منه فما اوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى جره وما الى الواحدى يجوز ان يكون المعنى ان الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتة ل منها يقول انا فى البين مقيم اقامة الضب فى المفازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كانهما منزلا لى اياهما

(ومن تكن الاسد الصوارى جوده \* يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا)

(المعنى) يريد من كان ولدا للشجعان وكان جوده كالاسود التى تعودت اكل اللحم يكن الليل له نهارا لانه لا تعود الغلظة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغضب من الاعداء فهو يركب الليل لقضاء حاجاته قال ابو الفتح قوله يكن ليله صبحا من قول الاسد

فبادر الليل ولذاته \* فانما الليل نهار الاريب

(واستأبالي بعد ادراكى العلا \* اكان ترأما تناولت ام كسبا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وبأكلون التراث اكلما (المعنى) يقول لا ابالى بعد ان أدرك معالى الامور بان ما نلت من الاموال ورأته من آبائى او كسب اكسبه أى لا ابالى من ايهما كان بعد ان يؤدىنى الى العلا

(فرب غلام علم المجد نفسه \* كتعليم سيف الدولة الدولة الضربا)

(الغريب) المجد كثره المآثر يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس ابا الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعى ذلك البعير ما أجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى أن الانسان يمكنه أن يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(اذا الدولة استكفت به فى ملية \* كفاهما فكان السيف والكف والقلبا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه أراد استعانت به وحرف الجريته لعلقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفضله على سيف الحديد فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به فى مهمة كفاهما وكان ضاربا دونها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تهاب سيف المندوهى حداثد \* فكيف اذا كانت نزارية عربا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربى من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه أولى من الخوف من

والحبس ما لم تغشه لدية  
شعاع نعم المنزل المتردد  
لوم يكن فى الحبس الا انه  
لا يستدلك بالحجاب الا بعد  
بيت يجدد لك كرم كرامة  
وتزار فيه ولا تزور وقصد  
أمن السوية يا ابن عم محمد  
خصم تقر به وآخر بعد  
ان الذين سعو اليك ساطل  
أعداء نعمتلك اتى لا تجد  
شهدا وغبناعنهم وتحكموا  
فيما وليس كغائب من شهد  
لوجمع الخصمين عندك مجلس  
يوما لبان لك الطريق الا قصد  
والشمس لولا انها محبوبة  
عن ناظرين لما أضاء الفرقه  
قال) عامر بن محمد الكاتب لما  
حبسه أحمد بن عبد العزيز بن  
أبي دلف



سيف حديد واحد يجمع حديد فاذا كانت هذه الحداث تخاف وترهب وهي لا عمل لها الا بغيرها  
فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَرَهْبُ نَابِ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ \* فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ مُخْبَأً)

(الاعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خالفك وبكر أملك (المعنى) يقول الليث يرهب  
ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليث يريد سيف الدولة وأصحابه

(وَيُخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ \* فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَمَّ)

(الغريب) عباب البحر وشدة أمواجه وراكمها ومنه سمى الفرس الشديد الجري والنهر الشديد  
الجريان يعبوبا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو مكانه فكيف بين إذا ما ج ونحرك عم البلاد وقوله  
عب أي جرى وتدفق

(عَلِمَ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللَّيْ \* لَهُ حَطَرَاتٌ تَفْتَحُ النَّاسَ وَالْكَتَبَاتِ)

(الغريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريد أنه عالم بخصفيات الديانات فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه  
غيره وله خواطري العلم تقضع العلماء وكتبهم لأنهم لم يبلغوا في العلم ما يجري على خاطره

(ذُبُورُكَتٍ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا \* بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَابِجَ وَالْوَتَّى وَالْعَصْبَاتِ)

(الغريب) الديباج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم قالوا ديبج الغيث إذا أظهر فيه ألوانا  
مختلفة ولوشى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود العين ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب  
وبورك في أربع لغات يقال بورك وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما  
قال أبو الطيب إن بورك من في النار (المعنى) يريد بورك الله فيك من غيث كأن جلودنا تنبت بذلك  
المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكأنك غيث تطر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

(وَمِنْ وَاهِبٍ بَرٍّ لَوْ مِنْ زَاجِرٍ هَلَّا \* وَمِنْ هَاتِلٍ دَرْعًا وَمِنْ بَارِقٍ قَصْبَاتِ)

(الغريب) الجزل الكثير وهلا ينون ولا يتون فنونه نكره ومن لم ينونه أراد السرعة وهو زجل الخيل  
والقصب المني والجمع أقصب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو أول من  
سب السواثب (المعنى) بورك من رجل يعطى الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه  
رسنانه ويشق الأمعاء فينثرها

(هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ \* وَأَنْتَ خِزْبُ اللَّهِ صَرَتْ لَهُمْ خُبَاتِ)

(الاعراب) رأيك فاعل فعله هنيئاً وأصله ثبت رأيك هنيئاً لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه  
فعملت فيه عمله أنشد سيبويه

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم \* وللعرب المسكين ما يتلبس

(المعنى) يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وأنت خب الله على النداء المضاعف صرت لهم خرباً وناصراً

(وَأَنْتَ رَعْتَ الدَّهْرَ فِيهِمْ أَوْ رِيَّهُ \* فَإِنْ شَأْنٌ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبَاتِ)

(الاعراب) وأنت بالنفع عطفه على قوله وأنت خب الله والضميران في فهم أو ساحتها الأرض وهي  
غير مذكورة كما يقال ما علم أكرم من زيد والعرب ضمير أغير مذكور قال الله تعالى فوسطن

قالوا أحسست فقلت خطب انك  
أنحى على به الزمان المرصد  
لو كنت خراً كان سري مطلقاً  
ما كنت أحبس عنوة وأقيد  
لو كنت كاللث المصور لما رعت  
في الذباب وجدوني تتوقد  
من قال إن الحبس بيت كرامة  
فكابر في قوله مستجمل  
ما الحبس إلا بيت كل مهانة  
ومذلة ومكاره لا تنفذ

إن زارني فيه العدو فشامت  
بيدي التوجع تارة ويفند  
أوزارني فيه الصديق فوجع  
بذرى الدموع بزفرة تتردد  
يكفيل إن الحبس بيت لا ترى  
أحد عليه من الخلائق يحسد  
تمضي السالى لأزور لرقدة  
طعمها وتكف حيا من لا يرقد  
في مطبق فيه النهار مشاكل  
للبل والظلمات فيه سرمد  
(قال) أبو علي قيل للتنبي على من

به جمعاً أي بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت فعل في الدهر حتى هاء ذلك الدهر وصروفه  
فإن شك الدهر في قولي فليجرب بالارض خطباً لان الارض وأهلها آمنون من الدهر وتصاريفه  
فلا يقدر ان يخيفهم هيبة لك

﴿فَيَوْمًا يَحْضِلُ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ \* وَيَوْمًا يَجُودُ بِطُرْدِ الْقَوْمِ الْجَبْدَاءِ﴾ \*

(الاعراب) تطرد بالهاء لا غير يحتمل أن يكون للخيول والمدح ويطرد بالياء تحتمل اليهود لا غير هكذا  
قرأناه على المشايخ الحفاظ

﴿سَرَّ يَا كُتَيْبُ وَالْدَّمَسْتُقُ هَارِبٌ \* وَأَتَحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَى﴾ \*

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا نازلاً تترى أي متتابعة ونونها ابن كثير وأبو  
عمرو ونهبي أي منهوبة وهي فعل على وتترى هنا التي يخلف بعضهم أعضا أي تأتي شيئاً بعد شيء وأصلها  
وترى من الورق قلبت الواو تاء كما قلبت في النوراة وأصلها وورية على فوعة من وري الزند والدمستق  
اسم ملك الروم

﴿أَتَى مَرَّعًا يَتَقَرَّبُ الْبَعْدُ مَقِيلًا \* وَأَدْبَرَ أَدَا قَبْلَتَ يَسْتَبْعِدُ الْقَرِيبَا﴾ \*

(الغريب) مرعش حصن ببلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا الثغر أتاه مسروراً  
بنشاط فالبعد عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت اليه أدبر من زمناً فاقرب عليه به بعد لنخوفه وما لحقه  
من الذعر ففي اقباله أتى مسروراً كأن الارض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي استقر بها  
ولقد أحسن القائل الناظر الى هذا المعنى

والله ما جئتكم زائراً \* الارأيت الارض تطوى لي \* ولا انشئ عزمي عن بابكم \* الا تعثرت باذيالي  
﴿كَذَّابَتُكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا \* وَيَقْفِلَ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُغْبًا﴾ \*

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه الكسر  
والضم قفل يقفل ويقفل أذا رجع (المعنى) كما ولي من زمناً عنك كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة  
وكر جوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوباً كان الرعب له بمنزلة  
الغنية لغیره

﴿وَهَلْ رَدَّعَنَّا بِاللَّقَانِ وَقُوفُهُ \* صُدُورًا عَوَالِي وَمَطْهَمَةً الْقَبَا﴾ \*

(الغريب) اللقان ثغر ببلد الروم والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حدته والعوالى القبا  
والقب الخيل المضمرة والقب جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قباء بينة القبب أي ضامرة من ضهور  
الخيل (المعنى) يريد ان الدمستق كان باللذان موضع ببلد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول  
فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعنه الرماح والخيل

﴿مَضَى بَعْدَ مَا لَتَفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً \* كَمَا يَلْتَقِي الْمُدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْمُدْبَا﴾ \*

(الغريب) الرماحان يريد رماح الفريقين كقول أبي النجم \* بين رماحي مالك ونهشل \* والمذب اشغار  
العين يريد أن المديين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعد ما تشاجرت الرماح  
ساعة كما تختلط الاهداب الاعلى بالاسافل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين  
ما التقينا بمحمد بن أبي الا \* مثل ما تلتقي حفون السام

تنبأت قال على الشعراء فقيل  
لكل نبي مجترة فما مجترة لك  
قال هذا البيت

ومن نكك الدنياء على الحر أن يرى  
عدو له ما من صداقته بد

(وحكى) أبو الفتح عثمان بن جني  
قال سمعت أبا الطيب يقول انما  
لقدت بالمتنبى لقولي

أنا ترب الندي ورب القوافي  
وسهام العدا وغبط الحسود  
أنا في أمة تداركها الله

غريب كصالح في عمود  
فما قامى بأرض فحلة الا

كمقام المسج بين اليهود  
(وقال) له بعض الاكارم في مدينة  
السلام أخبرني من أثق به أنك

قلت أنك نبي فتعال الذي قلته  
أنا أحمد النبي (قال) أبو عبد الله

يا قوت الرومي ولم يزل المتنبى بعد  
خروجه من الاعتقال في نحو

﴿وَلَيْكُنْ لِلطَّغْيَانِ سَوْرَةٌ﴾ \* إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ مَسَّ الْجَنَابَ \* ﴿

(الغريب) السورة الارتقاء والحسنة (المعنى) يقول انهزم ولطعن في أصحابه ارتجاع وحده اذا تذكرها المس جنبه يقول هل أصابه شيء منه وفيل هرب وبقي من دهشه لا يدري ما يصنع فكان يمس جنبه هل يجد روحه بين جنبيه من الدحول والفرع وهو على هذا من قول أبي نواس اذا تذكرت في هواي له \* مسست رأسي هل طار عن بدني

﴿وَحَلَّى الْمَذَارِيَّ وَالْبَطَارِيَّ وَالْقَرَى﴾ \* وَشَعَّتْ النَّصَّ أَرَى وَالْقَرَابِينَ وَالْمُصَلَّبَ ﴿

(الغريب) المذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم أمراء الجيوش وفرسانه وشعث النصارى الرهبان والقرايين حواص الملوك واحدهم قربان والنصارى واحدهم نصارى ونصراييه ونصراييه قال الشاعر

فكلناهما حوت فليلا وأسجدت \* كما أسجدت نصراييه لم تحنف  
(المعنى) يريد أنه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت اليهم لهول ما رأى

﴿أَرَى كُلَّ مَا بَيْنِي الْحَيَاةَ بَسْمَةً﴾ \* حَرِيصًا عَلَيْهِمْ أَمَامَهَا صَبَا ﴿

(الغريب) المستهام الذي يغلب عليه الحب فهميم على وجهه ومنه هام بهم وقد استهامة الحب والصبابة رقة السوق وسب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

﴿لَحِبُّ الْجَبَانِ النَّعْسُ أَوْ رَدُّهُ النَّتَى﴾ \* وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّعْسُ أَوْ رَدُّهُ الْحَرْبَا ﴿

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وركب القتال حباً لنفسه وحقاً على روحه والشجاع اتقى الحرب ودفعاً عن مهجته وشاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وفيل الشجاع يزد الحرب اذ البلاء حسن بشرف ذكره في حياته والقتل فيكون غداً بقي له ذكر ابقوم مقام حياته كقول حبيب سلفوا يرون الذكر عقى صالحا \* ومنه واعدون الثناء خلودا

وكما قال الحصين بن الحسام المرى وهو من أحياء الجباسة

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد \* لنفسى حياة سئلى أن أقدمها

وكقول الحساء مهن النفوس رهون النفوس \* من يوم الكربة أدنى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لحالد بن الوليد وقد ودعه الحرب

أهل الردة أحرص على الموت توهب لك الحياة \* وهذا يحتمل وجوها أحدها أنه اذا استسلم نصار

حيال قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون ترحين \* والماني ان ذكره يبقى بعده كما قال حبيب

ومنه واعدون الثناء خلودا \* والماني ان السجاع مهيب لا بهجم عليه أحد والمعنى يريد أبو

الطيب أن السجاع والجبان سواء في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال الحكيم النفس

المخجورة تأتي مقارنة الذل حدا وترى فناءها في طلب العز حياتها والنفس الدنية يندد ذلك ومنه بيت

أبي الطيب هذا

﴿وَيَخْتَلِفُ الزَّمَانُ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ﴾ \* إِلَى أَنْ يُرَى إِحْسَانُ هَذَا الدَّادِيَا ﴿

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي غفلت النفس اليها ولولم يكن له غير هذين البيتين هذا

والذي قبله لا كفاية يريد ان الرجلين ليفعلان فعلا واحدا فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر

كأن أحسان المرزوق ذنب للحجروم مثاله أن يحضر الحرب رجلان يغم أحدهما ويحرم الآخر

فلاخذ من المغنايم ذنب للحجروم وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فرج أحدهما

وآخر

وضعت حال حتى اتصل بأبي  
المشائر ومدحه بعدة قصائد  
منها قوله

أترأه الكثرة العساق  
تجسب الدمع خلقة في المآقي  
كيف ترأى التي ترى كل جفن  
زارها غير حفتها غير راق  
أنت مما فتنت نفسك أسك

هذا عوفيت من ضنى واشتياق  
حلت دون المزار فالיום لوزر  
ت لحال الحول دون العناق  
ونكاد الظلماء عودوها

تنتفضي نفسها الى الاعناق  
واذا أشفق العوارس من وق  
مع القنا أشفقوا من الاشفاق  
(ومنها) القصيدة التي أولها

لا تحسبوا ريعكم ولا طلاله  
أول حتى فراقكم قتله  
قد تلتفت قبله النفوس بكم  
وأكثر في هواكم العذله

(قوله فلاخذ) عبارة  
الواحدى غشور الحرب احسان  
من الغنايم ذنب للحجروم وقد  
تصرف فيها فافتقها اه

وخسر الثاني فيعده السد فرمن الرابع احسانا يحمد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه وأشار بقوله هذا  
وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد ابن الاعراب  
يخيب الفتى من حيث يرزق غيره \* ويعطى المي من حيث يحرم صاحبه  
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاجز ويحرم الخريص الذي لا يفتر وما أحسن  
قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة \* لقد كذبت نفسه وهو آثم  
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى \* وأحرى يأتي رزقه وهو ناثم  
(\* فأحسنت كائن السور من فوق بدته \* إلى الأرض قد شق الكواكب والتربا \*)

(الاعراب) روى ابن جني من فوق برفع القاف وبدؤه بالرفع أيضا جعل فوق معرفة وبناءه كقبيل  
وبعد وأراد فوقه فلما حذف المياء بناءه كقبيل وبعد ورفع بدؤه على الابتداء قال الواحدي على رواية  
ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أنصبت هذه القلعة يعني مرعسا كأن سورها من فوق  
بدته أي من أعلى ابتدائه قد شق الكواكب بعلوه في السماء والتراب برسوحه في الأرض وهو كقول  
السموأل لنا جبل يحمله من نخيره \* منيع يرد الطرب وهو كليل  
رسا أصله تحت الثرى وسمايه \* إلى النجم فرع لا يرام طويل  
انتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة ممن شرح الديوان يريدان هذه القلعة لعلوها في الجوف  
كأنها ابتدئ بها من الجوف فأسست هناك فشقت الكواكب والتراب يعني الذي ارتفع منها إلى الجوف  
حواليها فكانها مقبولة أسماها في السماء وأعلى حائطها إلى الأرض

(تَسْدُرُ بَاحَ الْمَوْجِ عَنْهَا خَافَةً \* وَتَنْزِعُ مِنْهَا الطَّيْرَانَ تَلْقُطُ الْحَبَابَ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنهما متعلق بتصدوا وتلقط في موضع نصب على حذف حرف  
الجر أي من أن تلقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول إن الرياح الموجه وهي جمع هوجاء وهي التي  
لا تستقيم فبارة تأتي من هنا وبارة تأتي من هنا تقصر عن أعلاها خوفا من أن تتحير دون الوصول إليه  
وكذلك الطير تخاف أن ترتقي إليها وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها  
خوفان سياسته والطير حذران أن يحرق عليهم إذا التقطت الحب ما توجه به حال جمالية المتناول  
بغير إذن وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بئ عبد الله خوف انتقامه \* على الليل حتى ما ندب عقاربه

وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير بهما \* ولا يسرى بها للجن سارى

(وَتَرْدِي الْحَبَابَ الْجُرْدُ فَوْقَ حِمَالِهَا \* وَقَدْنَدَفَ الصَّبْرُ فِي طَرَفِهَا الْعُطْبَا)

(الغريب) الجرد القصار الشـعـر وهو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو  
ترحم فيه الأرض بحوافرها والصبر السحاب البارد وقيل هو من أيام العجوز وهي سبعة أيام  
وأنشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير \* بالصن والصبر والنوبر

وباء وأحبه مؤتمر \* ومعلل ومطفي الجمر

وبقـال ان عجوزا كان لها سبعة أولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الأيام فقتله البرد والعطب  
القطن (المعنى) يقول حيلك ترجم الأرض بحوافرها فوق جبال هذه القلعة التي قد امتلأت طرفها  
بالثلج فكانها قطن يدقه السحاب في أيام العجوز

(كفى عجباً أن يحب الناس أنه \* بنى مرعشاً تبالاً تراهم تبالاً)

(ومنها في المديح)

مستح من أبي العشائر أن

أستحب من غير أرضه هلاله

أستحبها عنده لدى ملك

ثبائه من حليمه نخله

وأراد أبو العشائر سفره فقال عند

وداعه ارتجلا لا قصيدة أولها

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

والجود عين وفيك ناظره

والناس باع وفيك يمينه

(ومنها)

تنشد أثوابنا مدائح

بأسن ما لمن أقواه

اذ امر رنا على الأصم بها

أغنته عن مسمعه عيناه

وأصل هذا المعنى لنصيب حيث قال

قد أتتني من أبي العبد

بأس يوم المهرجان



(الاعراب) اعلم ان كفى التي بمعنى اجزاء ووفى تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم اى  
اخراني وكفاني قرصاى اغنائى وهذه من هذا الباب وكفى ايضا تتعدى الى مفعولين نحو قولك  
كفيت فلانا شرفلان منعتهم وفى الكتاب العزيز فسيه كفيكم الله فهم مختلفان معنى وعلا فقولاه ان  
يحب فاعل كفى ويحبام مفعوله وان فى موضع نصب على احدا المذهبين باسقاط حرف الجر وتبام مصدر  
وهو دعاء (الغريب) التيب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل ثبت يداى لى لهب وتب اى خسرت  
وهلكت (المعنى) يريد كفى من الحب ان يحب الناس من بنى هذه القلعة وتبالا رائهم حيث  
لم يعلموا انه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

{وما الفرق ما بين الانام وبينه \* اذا حذر الحذور واستصعب الصعاب}

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فآى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على  
غيره فآى تميزه عن غيره واغنا تميز عن غيره لانه لا يتعذر عليه امر ولا يخاف شيئا

{لا مراءتته اخلافه للعدا \* وسمته دون العالم الصارم العصباء}

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعصب ايضا القاطع عضبه عضباى قطعه وعصبته بلسانى  
اى شتمته ورجل عصاب اى شتام (المعنى) يريد ان الخلافة لما سمته دون الناس بسيف دولتها أعدته  
لامر من الامور

{ولم تفترق عنه الاسنة رحمة \* ولم يترك الشام الاعادى له حبا}

(الاعراب) رحمة وحمام مصدران مفعولان من أجله (المعنى) يريد ان الاعداء لم ينهزموا رحمة له ولا  
أجلوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك قرقامته كقول مروان بن أبى حفصة

وما أحجم الاعداء عنك بقية \* عليك وليكن لم يروا فيك مطمعا  
وبيت هذا احسن لانه اتى المعنى فيه وابو الطيب بين حالة الانهزام فى البيت الذى بعده  
{ولكن نفاها عنه غير كريمة \* كريم النشام سب قط ولا سباً}

(الغريب) النشام تقديم النون مقصور يـ ككون فى الشر والخير يقال نشوت الكلام نشوا اذا اطهرته  
والنشاء الممدود بتقديم الشاء يكون فى الخير وقال قوم بالعكس (المعنى) يريد ان اصحاب الاسنة تفاهم  
عن السام صاغرين اذ لا يرجل كريم الخير يحسن الخبر عنه لم يسب قط لانه غير مستحق لذلك لانه  
لم يأت ما يستحق عليه ان يسب ولا هو سب احد لانه ارفع ان يذكر العيش والذى وقوله غير كريمة  
اى اصحاب الاسنة تفاهها هذا الكرم غير كريمة فغير حال العامل فيها تفاهها ومعنى البيت من قول الآخر  
اعدد ثلاث خصال قد عددن له \* هل سب من احد اوسب او بجلا

{وحيش بني كل طود كانه \* حريق رباح واحهت غنار طبا}

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والضمير فى كانه عائدا الى الجيش (الغريب) الحريق الریح  
الشديدة وقيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا الجيش بكاد يشق  
الطود وهو الجبل العظيم نصفين لكثرة تسمع صوته كالريح السديدة ادا مرت باغصان رطبة وهو  
من قول الشاعر كان هموم اخفقان ريح \* حريق بين اعلام طوال

{كان نجوم الليل خافت مغاره \* فعدت عليهم امن عجا جته حجا}

(المعنى) يقول عجا جته هذا الجيش حجت نجوم السماء فكان النجوم خافت مغاره فاستترت بالهجاج

خلع ثنى عليه الد

دهر من غير لسان

واذا تأمل المتأمل عرف الفرق

بينهما وبين اى الطبيب يرونها

سبحان من خاول الكواكب باليه

دلو نان كن جدواه

لو كان ضوء السموس فى يده

لصاغه جوده وأفناه

يارا احلا كل من يودعه

مودع دينه وديناه

ان كان فيما تراه من كرم

قبل مز يدق زادك الله

فأكرمـه أبو العشاير وعرف

منزلته وكان أبو العشاير والى

انطاكية من قبل سيف الدولة

ولما قدم سيف الدولة انطاكية

قدم المتنبي اليه وأثنى عنده عليه

وعرفه منزلته من الشعر والادب

واشترط المتنبي على سيف

عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذها الحصص ببعض بقوله  
 نفى واضح التشريق عن أرض ربيعة \* دخان قدورا وعجاجة مصدم  
 ومغاره اغارته وقوله حجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب  
 { قَيْنَ كَانَ يُرْضِي اللّٰثُومَ وَالْكَفَرْمَلِكَةَ \* فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّيَّاءَ }

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان لثيما كافرا في ملكه فهذا كريمة مؤمن يرضى المكارم بحوده  
 والله تعالى يجهاده في سبيله وقال الشريفة ابن الشجرى في أماليه الاشارة في هذا الى الملك لالى  
 الممدوح لامرين أحدهما لو أراد الممدوح ان قال فانت الذى ترضى لان الخطاب في مثل هذا امدح  
 والاخر انه أشار الى الملك بفعل الارضاء له لان الارضاء الاول مسند الى الملك فوجب أن يكون الارضاء  
 الثانى كذلك لان وجه الاشارة اليه أن قوله ملكه قد دل عليه كما توجهت الاشارة في الضمير الى  
 الصبر من قوله ومن صبر وغفران ذلك لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير الى الملك من قول القطامى  
 هم الملوك وأبناء الملوك هم \* والآخر اخذون به والساسة الاول  
 قال وكان الوجه لاني الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايمن ليقابل بالايمن الكفر  
 كما قابل بالمكارم اللثوم ولكن لما اضطره القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان ذلك في غاية  
 الحسن لان المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى  
 \* (وقال يعاتب سيف الدولة) \*

{ أَلَا مَلِكُ السَّيْفِ الدَّوْلَةُ الْيَوْمَ عَاتِبًا \* فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا }

(الاعراب) عاتب حال أمضى السيف حبرا ابتداء محذوف تقديره هو أمضى السيف مضارباً في  
 نصها ثلاثة أوجه تميز وباسقاط حرف الجر أى في مضارب وقيل مفعول لاجله وقد جاء التمييز بالجمع  
 في قوله تعالى بالآخرين أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما أعرف لى ذنباً أوجب  
 غضبه على وقوله أمضى السيف أى لا سيف أمضى منه مضرباً  
 \* (ومالى إذا اشتقت أبصرت دونه \* تنائف لا اشتاقها وسباسباً) \*

(الغريب) التنايف جمع تنوفة وهى المغازاة والسباسب جمع سبب وهى الأرض البعيدة الفقر  
 (المعنى) يقول مالى بعيد عنه إذا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مفاروز وفقاراً بعدما كنت قريباً  
 منه وهو قوله

\* (وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ \* أَحَادُثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالْكَوَاكِبُ) \*

(المعنى) انه جعل مجلسه كالسماء لعل قدره وحمل من حوله كالكواكب وجعله كالبدري بينهم وقال  
 الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدراً وحوله كواكب فهو كقوله أيضاً  
 أقلب منك طرفي في سماء \* وان طلعت كواكبها خصالاً  
 \* (حَنَانِيكَ مَسْئُولًا وَبَيْتِكَ دَاعِيًا \* وَخَسْبِي مَوْهُوبًا وَخَسْبُكَ وَاهِبًا) \*

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التمييز وحنانك كلمة موضوعة موضع  
 المصدر استعملت مثناة كأنه حنان بعد حنان أى تحننا بعد تحنن وكذلك لبيتك من لبه اذا لمعه هذا  
 مذهب سيبويه وقال يونس الباء فيمن أمثلة عن ألف أجراها مجرى على والى تبقى مع المظهر وتنقلب  
 مع المضمرة (المعنى) حسبي كفاً وقوله حسبي موهوباً أى أنا أشكر من وهبني وأنشده ذكره وكفى به  
 واهباً أى أنشرف الواهبين

الدولة أول اتصاله به انه اذا  
 أنشده مديحه لا ينشده الا وهو  
 قاعد وأنه لا يكلف تقبيل  
 الارض بين يديه فنسب الى  
 الجنون ودخل سيف الدولة  
 تحت هذه الشروط وتطلع الى  
 ما يرد منه وذلك في سنة سبع  
 وثلاثين وثلاثمائة ولما أنشده  
 قصيدته انى أولها

وفأوكما كالربع أشباه طاسمه  
 بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه  
 وما أنا الا عاشق كل عاشق  
 اعق خليليه الصغين لائمه  
 وقديتزي بالهوى غير أهله  
 ويستحب الانسان من لا يلائمه  
 بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها  
 وقوف شحج ضاع في الترب خاتمه  
 (قيل) كان أبو العلاء المعري اذا  
 ذكر الشعراء يقول قال أبو نواس  
 كذا قال البحرى كذا قال أبو

﴿ أَهَذَا جَرَاءُ الصِّدْقِ أَنْ كُنْتُ صَادِقًا \* أَهَذَا رَأْيُ الْكَذِبِ أَنْ كُنْتُ كَاذِبًا ﴾

(المعنى) يقول ان كنت صادقاً فإني قد جعلت معاملة الصديق وان كنت كاذباً فليس هذا جراً الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجمل لي أيضاً في المعاملة

﴿ وَإِنْ كَارَ دَنْبٌ كُلُّ دَنْبٍ فَاتَهُ \* شَبَابُ الدَّنْبِ كُلُّ الْحَيَوَانِ جَاءَ تَائِبًا ﴾

(المعنى) ينظر إلى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنبه دنساً لا ذنوبه ذنباً لا توبة من الذنب محو لا قوة محو

﴿ وَقَالَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ سَيُوفٌ مَدْهَبَةٌ وَقِيَهَا شَيْءٌ غَيْرُ مَذْهَبٍ فَأَمْرٌ تَهْهِبُهَا ﴾

﴿ أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ \* وَخَاضِيَةُ الْجَنِينِ وَالْعَنْبُ ﴾

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما وجع الخاضعين جمع النخيل لانه أراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل امة من ماء ففهم من عيشى على نطفته الآية كأنه يحاط بجميع وكى عنهم عما يكره به عن يعقل وذكر الغضب مجازاً وأراد صاحبه وقال ابن قورحة حوض خاضيه على القسم أى وحق خاضيه وحمل الغضب حصاً بالحديد لانه يخصه بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك ان الغضب يحمره منه الانسان وهذا كقوله أحسن ما يخضب الحديد والخمر والخمر لا يسبغ الحديد أجراً لما كانت الحرة تابعة للخمر لجمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب نأ كبراً أتى على القافية وقد سميت الرواية عن المتن وحاضيه على المسماة سكان الجمع طاب والذهب والفضة واحسنها الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل الغضب في اللفظ خصاً ما على أحد أمرين إما أن يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كالخضاب وإلا ان يكون حديثاً وأراد أحسن خضاب الحديد خضاب الدم وأحوال خاضيه الغضب والماء على ما عاينه على ما يخصه بالمقدور بالمصدر

﴿ فَلَا تَسْتَسْتَنَّهُ بِالْمَصَارِقِ \* يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالْدَّمُ ﴾

(الغريب) المصاريق وهو قمل المالص من كل شئ وتبدى بهاء عند رولا سال المصارع (المعنى) لا تشبهه بالذهب فانه اذا ذهب ذهب سقايتة وهى ماءه

﴿ وَتَسْكُنُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمٍ فَقَالَ فَمَهْ ﴾

﴿ أَيَذْرى مَا أَرَاكَ مِنْ رَبِّ \* وَهَلْ تَرَى إِلَى أَمَلٍ الْخَطُوبِ ﴾

(الغريب) أراك أى أفزعك يقال أراه اذا وقع به الرية بلا شك وأراك اذا لم يصرح بالربة وقيل راه وأراه اذا أفزعه وأوقع به شيئاً يشك في عاقبته أخيراً يكون أمراً (المعنى) أى هل يدري الدم من ربه أى بمن حل ويرى بصرى بضم الاء وفصحها وروايتى عن عبد المصم الغورى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالغنى وجعله فلاناً لوفده سمى قال تعجبوا هل يرى البلى شئ وأنت عال كالفلك وليس الملك يصعد

﴿ وَجَسْمُكَ قَوْقُ هَمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ \* فَهَرَبُ أَذْهَامَةٍ مَحْبُوبِ ﴾

(الاعراب) الكنائية فى أذاهما يعود الى كل داء (المعنى) بقول لا تظلمى إلا داءاً وان تحمل بلى من الجرب ان يقربك أذاهما أى أكل الأدواء وجعل للأدواء هممة مخازا

﴿ يُجِبُّ سَلَّ الزَّمَانِ هَوًى وَحُبًّا \* وَقَدْ يُوْدَى مِنَ الْمَقَامِ الْمَبْبِ ﴾

(الغريب)

تمام كذا فاذا أراد المتن قال قال الشاعر كذا تعظيماً له فقل له يوماً لقد أسرفت في وصفك المتن قال أليس هو القائل

بليت بلى الاطلاع ان لم أفهمها وفوق شحج صاع في الترب طاعة كم قدر ما يقف السحج على الخاتم يقف أربعين يوماً فقبل له ومن أين علمت ذلك قال سليمان ابن داود وعلم ما السلام وقف على طلب الماتم أربعين يوماً فقبل له ومن أين علمت أنه بخيل قال من قوله تعالى وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي وما كان عليه أن يهب الله لعباده أضواء ملكه (ومنها) كشما ترقى في العوادل في الهوى كناية توقر بض الخيل خازمه قفى تغرم الأولى من اللحن مهيى

بشابة والمتن السئ غارمه

(الغريب) التجشيش كلمة مولدة وهي شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غسير مؤلم وقيل هو مأخوذ من الجش وهو الخلب بأصبعين والمراد به مس برفق (المعنى) يريد أن الذي أصابك هو نوع من الزمان لحبه لك لأنك جماله وأسرف أهله وإن تأذيت فقد يكون ممن الأذى ما يكون مقة من المؤذى وهو الحب والمقة المحبة وهي مخدوفة الواو والاصل ومقى

{وَكَيْفَ تَعْلَمُ الدُّنْيَا بَشِيٍّ \* وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبٌ}

(المعنى) أنك طيب الدنياء تنفى الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلم وأنت طيبها من علها

{وَكَيْفَ تَتَوَبُّكَ الشُّكْوَى بِدَاءٍ \* وَأَنْتَ الْمُسْتَعَابُ لِمَا يَنْوِبُ}

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستعان به لما ينوب من الزمان

{مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ \* طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ}

(الغريب) الصبيب المصبوب وماء صبيب وصب قال الرازي \* ينضح ذفره بماء صبيب \* والصبيب ماء وورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة ونعج ويضم وبه قرأ القراء فقرا ابن كثير في مريم حير مقاما بضم الميم الأولى وقرأ حفص لا مقام لكم بالضم وقرأ بافع وابن عماران المتنقين في مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان في الاعداء وسفك دمائهم فاذا أقت يوما واحدا لم تفعل هذا ملأت وطلبت الخروج الى العدو حتى تصب دماءهم

{وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَرْضُهُ الْحَشَا يَا \* لَهْمَتِهِ وَتَسْفِيهِ الْحُرُوبِ}

(الغريب) الحشا يجمع حشمية وهي الفرش المحشوة والحشا بامعسولة عن المحشوة (المعنى) أنك رجل إذا نام على الفرش المحشوة وجد ألاما لالذة لانه لا يصلح له إلا الحرب فكأن هذه ترضه وهذه تسفيهه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء

{وَمَا بَكَ غَيْرَ حَبِيبٍ أَنْ تَرَاهَا \* وَعَثِيرُهَا لَارْ جِلْهَا جَنِيبٌ}

(الاعراب) الضمير في تراها عائدا الى الخيل ولم يحركها ذكر الا أنه قد تقدم ما دل عليه من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليها والعشير العمار وان ترى في موضع نصب بالمصدر المضاف وهو حبك (الغريب) الجنيب المجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملافة للعدو بحيل تشريغبارا وهي تمتنى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهي كأنها تقود ذلك الغبار لأن الشخص اذا سار في السمس يتبعه ظله فكأنه يجنبه أى يقوده والمعنى اذا كنت تحب هذا ومنعك عنه الدم لقلت لذلك

{مَجْلَحَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي \* وَلِلْشُّمْرِ الْمَنَاحِرُ وَالْجُنُوبُ}

(الغريب) مجلحة حال للخيول وهي من صفتهما وروى الخوارزمي محلاة أى فدا جلت لها أرض الاعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذا الخيل مجلحة أى مصممة ماضية لها أرض الاعادى تطوها وللشمر يريد القنات من احرهم جمع منخرو جنوبهم تخرقها بالطعن

{فَقَرَطْهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ \* فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبَتْ قَرِيبُ}

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه اذا ألقاه وأرخاه الى الاذن وهي موضع القرط أو مديده في

وهذا قول الخبزارزى

الى كم أذل وأستهطف

وأنت تجور ولا تنصف

أبا يوسف الحسن صل من نقا

مدامعه لم تزل تذرف

أعينك من ظالم غاشم

سوى الخلق الوغد لا يعرف

ولى مهجة أنت ألتفتا

عليك غرامة ما تتلف

وبيت المتنبي فيه زيادة ألبسته

حسنا (ومنها)

سقاك وحيالك الاله وانما

على العيس نور وانحدوركما

وما حاجة الاطعان قولك في الدجا

الى قرما واجد لك عادمه

وقال البحتري في هذا المعنى

أضرت بصنوء البدر والبدر طالع

وقامت مقام البدر لما تغيبا

وتبعه الخبزارزى في قوله



العمنان حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشنف في أعلاه فالتقرط هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول ارح لها الاعتق حتى ترجع الى بلد العدو فليس ببعيد عليها ما طلبت لئلا يرها العدو فلو أرسل يده في العمنان أمكن الغرس العدو

﴿إِذَا دَأَّ هَقَابُ قِرَاطٍ عَنْهُ \* فَلَمْ يَعْرِفْ إِصْحَابَهُ ضَرْبُ﴾

(الغريب) هفا ذهب وهفا الطير بجناحه اذا حقق وطار قال الرازي وهو اذا الحرب هفت عقابه \* من حارب تلظى حوايه

وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يسرع على الارض فهي أرض مضروبة وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن قورجة معنى هذا البيت وخبطا فيه في كتابهم ما لانه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره في طبه وذلك ان الداء الذي ذكره ابو الطيب هو ان يعل أن يقيم يوما من غير حرب وان الحشا ياتمرضه وان شفاهه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لانه ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب باى شيء يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب أى شبيه لانه لا يعرف أحد يعرض لترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح هذا الدور ان أصح ما يقال اذا بفتح الهمزة وهى للتقرير أو للاستفهام المحض كأنه لما ذكر سيف الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذى لم يعرفه بقراط أو رفع داء بفعل مضمر تقديره اذا أعرضل داء ثم ذكره بقوله هفا وروى اذا داء وتكون الهمزة للنداء أو المعنى يا ذاء أى أنت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه وأعرضل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجده لم في موضع ليس لمضارعتهما في النفي لها

﴿يَسِيفُ الدَّوْلَةِ الْوُضَاءُ نَمِي \* جُفُوفِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيْبُ﴾

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ في الوضاعة وهى الحسن وهذا كله للبالغ يقال كرام وطوال (المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب لان الشمس تغيب ليلا وهذا شمس موجودة ليلا ونهارا

﴿فَاَغْرَوْ مِنْ غَزَاوِيهِ اقْتِدَارِي \* وَأَرْحِي مِنْ رَمِي وَبِهِ أُصِيبُ﴾

﴿وَالْحَسَادُ عَسْدٌ أَنْ يَسْحُوا \* عَلَى تَقَرِّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا﴾

(الاعراب) ان يشكوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على أحد المذهبين (المعنى) يريد اني اعذر الحساد في شكهم أى بخلافهم بالنظر اليه يقال سح يسح ويسح وكلاهما جازون وهما من فعل

﴿فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ \* عَلَيْهِ تَحْسَدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ﴾

(المعنى) يريد أن القلوب تحسد العميون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده أحد على هذا كان معذورا

﴿وَقَالَ غِيَّةٌ لِمَا ظَفَرَ بَنِي كَلَابِ سَنَةً ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ﴾

﴿بَعِيرُكَ رَاعِيًا عَجَبْتَ الذَّنَابُ \* وَغَيْرُكَ صَارِمًا لَمْ الضَّرَابُ﴾

(الاعراب) راعيا وصارما حلالا وقيلا تميزان (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للارعية لم يقدر عليك أحد يضرك ففهم منك وبعيرك يعجب الذناب في حال رعيه وسيسا سنه وبعيرك لم يضربك غيرك في حال قطعه واذا كنت الراعي لم يعجب الذناب بسواك واذا كنت أنت الصارم لم يملك

الضرب ﴿وَمَلَكَ أَنْفُسُ النِّقْلَيْنِ طَرًّا \* فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كَلَابُ﴾

وما حاجة الركب السراة اذا بدا لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر وأنشد في مجلس المعتد بن عباد اللخمى صاحب اشبيلية أعادها الله كما كانت قوله منها

اذا نظرت منك العميون بنظرة أناب بهادى المطي ورازمه فعمل المعتد برده استحسانا له وكان في المجلس محمد بن عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فأنشده رنحالا

لئن جاد شعرا بن الحسين فاعنا لأجل العطا يا والها تفتح اللهها تنبأ عجبا بالقريض ولودرى بأنك تروى شعره لتألفها (ومنها) في المديح

ه عسكر خيلا وطيرا اذارى بهاء عسكر الم تنق الاجاجه اجلتهما من كل طاغ ثيابه وموطنهما من كل باغ ملاغجه

(الاعراب) طرأ في نصبة وجهان قوم يقولون على المصدر و قوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تلك الجن والانس فكيف يكون ابني كلاب أن تلك أنفسهم ذكر عذرهم

\* (وما تركوك معصية ولكن \* بعاف الورد والموت الشراب) \*

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقيل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم زموا خوفا منك لا عصيانا والورد هو الورد و اذا كان الشراب الموت كره ووروده

\* (طلبتهم على الامواه حتى \* تخوف ان تقتشه السحاب) \*

(الاعراب) أن في موضع نصب تخوف تقديره تخوف السحاب تقتشه لانك طلبتهم على كل مياه البادية فخال السحاب أن تقتشه لانه حامل الماء

\* (فبت ليل لا نوم فيها \* تحبب لك المسومة العراب) \*

(الغريب) المسومة المعلة ذوات الشيات وتخب تهربك في طلبهم لا تعرف النوم

\* (همز الجيش حولك جانيه \* كما نفضت جناحها العقاب) \*

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الراية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

\* (وتسأل عنهم الفلوات حتى \* أجابك بعضهم الجواب) \*

(المعنى) جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفلوات جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعته فهي على هذا تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لانتقاطها عن الناس والثاني لانها تغلى أى تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها

\* (فقاتل عن حريمهم وفروا \* ندى كفيك والنسب القرب) \*

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظفروا بحريمهم حاهم ومنعهم من السبي فقاتل دون حريمهم بدى كفيك والنسب القرب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما حاهم جعله قتالا عنهم استعارة أى هذان رداك عنهم

\* (وحفظك فيهم سلفي معدي \* وانهم العشائر والسحاب) \*

(المعنى) يريدون انك حفظك فيهم سلفي معدي يدر بيعة ومضرا لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضرو ربيعة ومضرا بنو نزار من معدي بن عدنان وهم عشائك وهم السحاب بمعنى السحاب بك والسحاب جمع صاحب

\* (تكفكف عنهم صم العوالي \* وقد شرفت بظعنهم السحاب) \*

(الغريب) تكفكف أى تكف والمعنى واحد واظفه مختلف مثل فكك ككبوا أى كبوا والعوالى الرماح وظعنهم جمع ظعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للراة ظعينة وان لم تكن في هودج والجمع ظعن وظعن (المعنى) يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتدلت شعاب الجبال

فقد مل ضوء الصبح مما تغيره

ومل سواد الليل مما تراجعه

ومل القنما ما تدق صدوره

ومل حديد الهند مما تلاطمه

سحاب من العقبان يزحف تحتها

سحاب اذا استسقت سقطها

صوارمه

واعترض على هذا البيت أبو

سعيد العميدى حيث قال لم

يسمع بأن السحابة تسقى ما فوقها

وجوابه ظاهر وهذا معنى حوى

طرفي الاغراب والاعجاب وقد

تجادىته أفكار الشعراء فمأجاء

به من قول النابغة

إذا ما غزا بالجيش خلق فوقه

عصائب طير تهتدى به صائب

جوانح قد أثبتن ان قبيله

إذا ما التقي الجمعان أول غائب

(وقال أبو نواس)

بظعنهم ﴿وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا﴾ \* وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ ﴿﴾

(الغريب) الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولا يا جمع ولية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقبل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد  
سديويه ومعر الظهر ينبوعن وليته \* مار به حج في الدنيا ولا أعمر

وأجهضت اسقطت والولد مجهض وجهيض والحوائل جمع حائل وهي الانثى من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذكركر منها (المعنى) يقول لسيدة حوقهم وما لحقهم من التعب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجبال واسقطت نوقهم أولادها ذكورها واولانها

﴿وَعَمَّرُوْنِي مَيَامِنَهُمْ عَمُورٌ﴾ \* وَكَعَبٌ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِمَابٌ ﴿﴾

(المعنى) يريد ائهم لما انهمزوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم لتفرقهم عمرا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رأيت الصديق من كعب وكانوا \* من الشنان قد صاروا كهاما  
وقال الواحدى عمرو ذهبت يمينافصارت عمورا وكعب ذهبت شمالا وتفرقت فصارت كهاما وأنشد  
بيت كعب

﴿وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرَ بَيْنَهَا﴾ \* وَخَذَلْتُ قُرَيْظًا وَالْعَبَابُ ﴿﴾

(المعنى) يريد ان هذه القبائل لما انهمزوا خذل بعضهم بعضا لتشاغلهم بأرواحهم وجعل أبا بكر قبيلة فلذلك أنف وروى قريظ بالطاء والاضاد

﴿إِذَا مَا سِرَّتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ﴾ \* وَخَذَلْتُ الْجَسَاحِمَ وَالرِّقَابُ ﴿﴾

(المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى التخاذل التأخر وادأ تحرت الجحمة والرفبة تأخر الانسان أى لما سرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لادراك اياهم وان كانت في الحقيقة قد أسرعت قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجساحم والرقاب هو أن يضربها بالسيف فقطعها ويفصل بينهما فتساقط فسكان كل واحد منهما خذل صاحبه وفد رجوع أبو الفتح الى مثل هذا القول قد كفر بيا من هذا المعنى قال الواحدى والذي عندي في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرؤس تنبرأ من الاعناق والاعناق منها خوف من لدائبي بينهما تعاون كما قال  
\* أذاك يكاد الرأس يجحد عنقه \* وهذا المعنى أراد الخوارزمي قد ذكره في ثلاثة أبيات فقال  
وكنيت اذا مهدت لغزو قوم \* وأوجبت السياسة أن يبيدوا  
تبرأت الحياة اليك منهم \* وجاء اليك بعثه نذر الحديد  
وطلقت الجساحم كل قحف \* وأذكركم تحبة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما لقيت سموفك تأخرت وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجال السكران والشيخ اذا ضعفقا

﴿فَعَدَنَ كَمَا اخَذَنُ مَكْرَمَاتٍ﴾ \* عَلَيْنَ الْفَلَاذِلُ وَالْمَلَابُ ﴿﴾

(الغريب) الملاب ضرب من الطيب نارسى معرب قال جرير  
تطلى وهي سيئة المعرى \* بصن الوبر تحسبه ملانا

(المعنى) يريد ان نساء بني كلاب لما ظفروهم أخذن نساءهم فرجعن مكرمات عليهن فلائذهن

يتوخى الطير غدوته

ثقة باللحم من جزه

(وقال) مسلم بن الوليد

قد عود الطير عادات وثقن بها

فهن يتبعنه في كل مرتحل

(وقال أبو تمام)

وقد ظلت عقبان اعلامه ضعى

بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها

من الجيش الا انهم تقاثل

وقد ذكر هذا المعنى قديما

وحديثا وأوردوه بضروب من

العبارات غير هؤلاء الا انهم جاؤا

بشيء واحد لا تفاضل بينهم فيه

الامن جهة حسن السبك ومن

جهة الايجاز في اللفظ ولم أرا أحدا

أغرب في هذا الطريق مع

اختلاف مقصده اليها الا مسلم

ابن الوليد حيث قال

وطيمن لم يذهب منهم شيء وعدن الى أما كنهن مكرمات عن السي

\*(يُسَبِّحُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا \* وَأَيْنَ مِنَ الَّذِينَ تُولِي الثَّوَابُ) \*

(المعنى) انهن يشكرنك على ما أوليتهن من الاحسان وأين موقع الثواب مما توليه لان احسانك لا يقابل بشيء بل هو أعظم من ذلك

\*(وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا \* وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ) \*

(المعنى) يقول لا عيب يلحقهن في أخذ كهن وصيانتهم لانهن منك وكأنهن عند أهلهن وأزواجهن لانهن مكرمات

\*(وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَيِّ كَلَابٍ \* إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ) \*

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذ أرايتك لانهن من أهلك وعشيرتك فكانهن عندك في أوطانهم لم يعتربن لمقامهن عندك

\*(وَلَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنَاسٍ \* تُصَيِّبُهُمْ قِيُولُكَ الْمُصَابُ) \*

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نالك فلا ترى أن تصيبهم بمكروه لانهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه

قيس بن زهير العبسي فقال فان ألك قد بردت بهم غليلي \* فلم أقطع بهم الابناني وقال الحرث بن وعله من أبيات الحماسة قومي هم فتلوا أمم أخى \* فاستن رميت بصبي سمي

ولئن عفوت لاعفون جللا \* ولئن سطوت لاهن عظمي

وقال العديل والى وان عاديتهم أوحفوتهم \* لتألم جماعل أكبادهم كبدي

وأحسن فيه على الجميع النخري بقوله

فانك حين تبلغهم أذاة \* وان ظلموا المحترق الضمير

\*(تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ \* فَإِنَّ الرِّقْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ) \*

(المعنى) يريد انهم ان كانوا اجنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقه عتابا والرفق بالجاني والاحسان اليه يجعله عبدك فهو كقولك \* وما قتل الا حراكا لغفوعهم \*

\*(وَأَنَّهُمْ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا \* إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةِ أَحَابُوا) \*

\*(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا \* بِأَوَّلِ مَشْرِخِطٍ وَاقْتَابُوا) \*

(الغريب) الخطأ نقيض الصواب وقد عدي يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطبت الاشاذ والخطأ بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطأ كبيرا تقول منه خطي يخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك أن تشدد الياء لان كل باعسا كنة قبلها كسرة أو واو سا كنة

وهما زائدان للدلالة للحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تغلب المهمزة بعد الواو واوا و مداليا باء أو تدغم فتقول في مقروء مقروء أو في خطيئة خطية ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لامرئ القيس

\* يالهف هندا خطئين كاهلا \* هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقبله \* القاتلين الملك الخلاص

يالهف وهند هذه هي امرأة أبيه لم تلد لآبيه حجر شيا فحلف عليها امرأ القيس وخرج في طلب

أشربت أرواح العدا وقلوبها

خوقا فانفسها اليك تطير

لوحا كتك فطالبتك بدخلها

شهدت عليك ثعالب ونسور

وكذلك فعل أبو الطيب فانه لما

انتهى الامر اليه سلك هذا

الطريق الذي سلكها من تقدمه

الا أنه خرج في غير المقصد

الذي قصدوه فأغرب وأبدع

وحاز الاحسان بحملته وصار

كانه المبتدع لهذا المعنى دون

غيره مما قيل فيه

يعدى أتم الطير عمر اسلاحه

نسورا الملاحداها والقشاعم

وماضرها خلق بغير محالب

وفد خلقت أسياقه والقوائم

وقال في موضع آخر

وذى لجب لا ذوال جناح امامه

بناج ولا الوحش المثار بسالم

تمر عليه الشمس وهي ضعيفة

تطالعه من بين ريش القشاعم



بني كاهل فوقع بحى من بني كنانة وهو يظن انهم من كاهل وكاهل بطن من بني اسد وقال الاموي الخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخطي من تعمد لا يبغي وتخطاه وتخطاه اي اخطاه قال اوفى بن مطر المازني

الا بلغا خلتى جابرا \* بان خليك لم يقتل تخطأت النبل أحشاه \* وأخروي فلم يحل وجع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعائل فاجتمعت الهموزان فقلت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقل وهو مع ذلك معتل فقلت الياء ألفا وقلت الهمزة أولي ياء خلفائهم بين الالفين وجعلها أيضا خطيأت يقال خطيئة وخطايا وقرأة أي عمروفي جميع القرآن على الجمع الأول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطي في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا خطئين فليس هم باول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم للموت أجابوك وكاهم اعتذر اليك (وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ \* وَهَجَرْتَهُمْ لَهُمْ عِقَابُ)

(المعنى) يريد ان حياتهم برضاك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جَهِلْتُ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي \* وَلَكِنْ رُبَّمَا خِىَ الصَّوَابُ)

يريد ان هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمك بعصيانك والبوادي أهل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة لا يادى لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النحوي عند فرائق عليه عن هذا البيت وقالت له يجوز ان يكون البوادي نعتا لا يادى والبوادي في نصف البيت فكأنه عني الوقف وهو موضع وقف ككفة ذلك أحبب الداعي وقد يوقى على قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيه ما فقال لي أنت مقرئ وقد فسدت ومع هذا أنت حتى فصوب ما قلت ويكون البوادي على هذا الاسباقات التي بدت اليهم وقوله ولكن ربما خي الصواب من أحسن ما قيل وهو من اعجاز نبوته التي أعجزت غيره وقد ذكرناها جلة عند قوله \* وبضدها تبين الاشياء \*

(وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلِدُهُ دَلَالٌ \* وَكَمْ بَعْدُ مَوْلِدُهُ اقْتِرَابُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعدي يأتي من القرب وذلك ان صاحب الذنب يأتي بدنب وهو يظنه دلالا وقد يكون بعد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجَزَمَ جَزْمُ سَفَهَاءٍ قَوِيْمٌ \* وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقدره أي ورب جرم (الغريب) السفهاء جمع سفيه وكفقيه وفقهاء وهم الجهال ومن لا عقل له والجزم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجنابة حناه سفيه فنزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال الحاج والله لا آخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقاهم جدتهم بى أبيهم \* وبلاشقين ما كان العذاب رأيت الحرب يجنيها رجال \* وبصلى الى حرقا قرم براء وقال آخر

اذا ضوعها لاقى من الطير ذرجة  
تدور فوق البض مثل الدراهم  
وهذه من أعاجيب ابي الطيب  
المشهوره ولولم يكن له من  
الاحسان في شعره غيرها  
لاستحق بها فضيله التقديم وآخر  
القصيدة

تجارية الاعداء وهي عباده  
وتدخر الاموال وهي غنائم  
ويستكبرون الدهر والدمردونه  
ويستهظمون الموت والموت  
خادمه

وان الذي سمي عليا المنصف  
وان الذي سماه سيف الظالمه  
وما كل سيف يقطع الهام حده  
وتقطع لزات الزمان مكارمه  
وحسن موقعه عنده فقره  
واجازه الجوائز السنه ومالت  
نفسه اليه واجبه فسلمه الى  
الرواض فعملوه القروسية

وقال آخر جنى ابن عجلت دنبا فابتليت به \* ان الفنى بابن عم السوء مأخوذ  
وقال آخر نصدد حساء أن نراك بأعين \* جنى الذنب عاصمها فليطعها  
وقال النابغة \* كذى العري بكموى غيره وهو راقع \* وقال البحتري

ولا عذرا لأن حلم حليها \* يسفه في شرجنا خليها  
(فان ما بواجرهم عليا \* فقد ير جو عليا من تهاب)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرجى العفو عنه كما يهاب لانه جواد مهيب

(وان ين سيف دولة غير قيس \* فنه جلود قيس والشباب)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لغير دولته فهو ولي نعمته لان جلودهم بنتت من انعامه واكتست من خلعه عليهم

(وتحت ربابه تبتوا واثوا \* وفي آيامه كثر واطبوا)

(الغريب) اثوات قوا وكثروا يقال آب النبات اذا كثر والتف يث اثاثة ونبات اثيث وشعر اثيث ونسوه اثاث كسرات اللحم قال رؤبة

ومن هواى الرجب الاثاث \* تملها اعجازها الاواعث

والر باب غيم متعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الر باب دوين السحاب \* نعم تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشأ ورى بواقي نعمته واحسانه كالنبات لانه يأتلف وينبت بالسحاب واستعار السحاب للاحسان واستعار للحسن اليه النبات

(وتحت لوائه ضربوا الاعادى \* وذلل لهم من العزب الصعاب)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته قهر والاعادى وذلل لهم العرب الصعبة وانقاد لهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن الياء من الاعادى ضرورة اولانها في نصف المصراع آخره

(ولو غير الامير غزا كلابا \* ثناه عن شموهم ضباب)

(الغريب) الضباب جمع ضبابية وهى سحابة تعشى الارض كال دخان يقال منه اُضِيبَ نهارنا (المعنى) انه كفى بالسموس عن النساء بالضباب عن الدفع عنهن لان الضباب يستتر الشمس ويحول عن النظر اليها قال الواحدى يجوز أن يكون هذا مثلامناه لو غزاهم غيره لكان له ما يشغله عما يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قليلهم ما عناه من الوصول الى الذين هم أكثر منهم فحول الضباب مثلالاراعاع والشموس مثلاللسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقلبي في شرح هذا البيت يريد سموس كل يوم يقاتلهم فيه

(ولا فى دون نايهم طعانا \* يلقى عنده الذئب الغراب)

(الغريب) الثاى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت باوى اليها الراعى لئلا وهى مبارك الابل ومرابض الغنم (المعنى) يريد لو غزاهم غيره لثناه عنهم ولاقى معطوف على ثناه أى لا فى دون وصوله الى هذه الحجارة طعانا يكثر القتلى حتى يلتقى الغراب عليهم والذئب فيجتمعان على الحوم القتل على

والطراد والمثاقفة وحكى أنه  
صحب سيف الدولة فى عدة  
غزوات الى بلاد الروم منها غزوة  
العشاء التى لم ينج منها الاسيف  
الدولة بنفسه وسنة أنقار أحدهم  
المتنى وأخذت الطرق عليهم  
الروم بخرد سيف الدولة سيفه  
وحمل على العسكر وفرق  
الصعوف وبدد الالوف وحكى  
الرقى عن سيف الدولة قال كان  
المتنى يسوق فرسه فاعة قتلت  
بعمامة طاعة من الشجر المعروف  
بأم غيلان فكان كلما جرى  
الفرس انشربت العمامة وتخليل  
المتنى ان الروم قد ظفرت به  
فكان يصيح الامان يا عجل قال  
سيف الدولة فهتفت به وقلت  
ايما عجل هذه شجرة عقلت  
بعمامتك فودان الارض غيبته  
فقال له ابن خالويه ايها الامير اليس

فكيف له بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن الذئب لا يأكل الا ما افترسه بخلاف الضبع  
والكلب وأنشدوا في ذلك

ولكل سيد مشر من قومه \* دعري يدنس عرضه ويذهب  
لولا سواه تجزرت أوصاله \* عرج الضباع وصدغه الذئب  
\* (وخيل لا تغتدي ريح الموائج \* ويكفيها من الماء السراب) \*

(الاعراب) وخيل لا تغتدي عطف على قوله طعنا بأي ولا في خيلا (الغريب) الموائج واحد هاموماء  
وهي المفازة قال ابن السراج كان أصلها موموة على فعلة وهو مضاعف قلبت واوه ألفا فحركاتها  
وانفتاح ما قبلها (المعنى) وكان يلاقي خيلا عرابا مضمر قد تعودت قطع المغاور على غير علف وماء  
حتى كأن غذاءها الريح وماءها السراب وقوله من الماء السراب أي بدلا منه اذا رأته مثل لون الماء  
اكتفت به ومثله قوله تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلا منكم وقوله يكفيها من  
الماء الى آخره من أحسن الاشياء

\* (ولكن ربهم أسرى اليهم \* فاستمع الوقوف ولا الذهاب) \*

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال لغيبه الا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل في الجاهلية بغير  
اضافة للملك قال الحرث بن حازمة

وهو الرب والشهيد على يو \* م الحيارين والبلاء بلاء

ورب كل شيء ما لا يهك وأسرى يقال في الليل أسرى وفي النهار أسرى واستدوا بقوله تعالى أسرى بعبده  
ليلا وقال قوم هـ ما لغتان تستعملان ليلا ونهارا وقد فرأى ابن كثير ونافع فأسرى بأهلك بقطع من الليل  
يوصل الله من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لانهم أدركوهم ولا ينفعهم الوقوف  
لو وقفوا في ديارهم للدفاع والمحاماة لانهم لو وقفوا فقتلوا

{ ولا ليل آجن ولا نهار \* ولا خيل حمان ولا ركاب }

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما أسرى خلفهم لطلبهم تحيروا فلاليل سترهم ولا نهار ولا حمانهم خليل  
ولا بل فهم لم يهتبه متحيرون ما نجحهم نهار ولا سترهم ليل

\* (وميتهم يحير من حديد \* له في البحر حلقهم عباب) \*

(المعنى) جعل جيشه بحرا من حديد لكثرة لابسى الحديد فيه وجعلهم عوجون خلفهم في سيرهم  
كعوج البحر وهو عبابه

{ فساهم وبسطهم حرير \* وصبحهم وبسطهم تراب }

(المعنى) يريد أنه لما أتاهم في المساء وهم على بسط الحرير آمنون فقتلهم فأصبحوا قتلى على الارض  
وفرشهم التراب عوضا عن الحرير وقال الخطيب وأبو العلاء عنهم فلم يترك لهم شيئا يقعدون عليه  
سوى التراب

\* (ومن في كفهم منهم فناة \* كمن في كفهم منهم خضاب) \*

(المعنى) يريد أنهم لم يهتبه خذلوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة وهذا أحسن جدا

\* (بنو قتلى أيبك بأرض نجد \* ومن أبقي وأبقتة الحراب) \*

أن ثبت معك حتى بقيت في ستة  
أنفار تكفيه هذه الفضة ليلة  
(وحكى) ان الأسرى الرماحين قصد

سيف الدولة أنشده بديها  
ان رأيتك جالساً في مجلس  
قعد الملوكة بديك وقاموا

فكان ذلك الدهر المحبط لديهم  
وكانهم من حولك الايام

ثم أنشده بعد ذلك ما كان قاله  
فيه من الشعر وبعد ثلاثة أيام

أنشده المثنوي قصيدة قافية  
فأمر له بفسرس وجارية وأول

القصيدة  
أيدري الربع أي دم أراقا

وأي قلوب هذا الركب شاقا  
لنا ولا له أبا قلوب

تلاقي في جسوم ما تلاقا  
وما عفت الريح لها محلا

عفاها من حدا بهم وساقا  
قوله الحيارين بكسر الحاء مثني

حيار وهو اسم موضع اه

(الاعراب) بنو قتيلى ارتفع على أنه خبر ابتداء محذوف أى هم بنو قتيلى أبيل ومن عطف عليه فهو مرفوع أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهى أقصر من الرمح يحملها الرجل دون الفارس (المعنى) يريد أن أباه الهيجاء والدم سيف الدولة قتل من كلاب فى حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم فى أرض نجد فافتتل معهم فجعل أبوا الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لى كلاب  
 \* عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صَغَارًا \* وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سَخَابٌ \*

(الغريب) السخاب فلادة تتخذ من سلك وغيره وليس فيها من الجوهر شئ يلبسها الصبيان وجعلها سخاب (المعنى) أن هؤلاء الذين ظفرت بهم هم بنو قتيلى أبيل نجد وأنه ظفر بهم وأعتقهم وهم أطفال صغار يلبسون السخاب

\* (وَكَلَّمَكُمُ أَتَى مَا تَى آيِهِ \* فَكُلُّ فِعَالٍ كَلَّمَكُمُ عَجَابٌ) \*

(المعنى) يقول كلكم فعل فعال آييه فهم فى الخطا كآباءهم وأنت فى العفو كآبيك وفعلهم عجب كيف عسوك ولم يعتبروا بآباءهم وفعلك أنت أيضا عجب فى المن عليهم والابقاء لهم وقبل عفوهم عنهم كآبيك وخضعوا لك كخضوع آباءهم لآبيك

\* (كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْإِعَادَى \* وَمِثْلُ سِرَاكَ قَلْبُكَ كُنِ الطَّلَابُ) \*

(الاعراب) كذا فى موضع نصب بقوله فليس والفاء انما تعطف أو تكون جوازا فإذا تقدم المفعول أو الخبر جازا بها الياء والمواءن الحبر وضع فى غير موضعه وبمعنى الكوفية من تأول أخاك فاضرب أنه منصوب بفعل مضمر تقديره اقصد أخاك فاضرب وهذا يحسن فى المفعول وأما فى الخبر فيه عدوم مثل سراك نصب لأنه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الاعادى وليكن طلابه مثل هذا السرى الذى سرت حتى بلغت مرادك

\* (وَقَالَ يَرِثُنِي أَخْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ بِمِيقَاتَيْنِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً) \*

\* (يَا أُخْتُ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتُ خَيْرِ أَبِي \* كِنَايَةً بِمَاعِشٍ أَشْرَفِ النَّسَبِ) \*

(الاعراب) نصب كناية على المصدر وخالف الجري بملقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة وبابنت أبى الهيجاء فكنى به ماعش أشرف النسب يريد أن نسبهم من أشرف الأنساب فإذا كنى به ماعش عرفته لانهم ما خبر الناس فاذا قلت يا أخت خير أخ وبابنت خير أب عرفت

\* (أَحِلُّ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَبَّةً \* وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ) \*

(الغريب) مؤبنة من التأبين وهو ممدح الميت (المعنى) يريد أن قدرك جليل عظيم فأنا أعظمه عن أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما فى ليل فيك من المحامد التى ليست فى غيرك عرفت كما قال أبو نواس

فهى إذا أنعت فقد عرفت \* فيجمع الاسم معنيين معا

(لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزْنَ مِنْ مَنَاطِقِهِ \* وَدَمْعُهُ وَهُمَا فِى قَبْضَةِ الطَّرِبِ)

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور أو الحزن وقد طرب يطرب طربا فهو طرب قال الجعدى وأراني طربا فى أنزهم \* طرب الواله أو كالمختبل

(المعنى) يريد أن الحزن يسبقه دمعه ولسانه فلا يملكهما أى إذا صار فى قبضة الطرب لا يبقى له ملك عليهم ما والطرِب ههنا ما يلقاه من الحزن واستعار للطرِب قبضة مجازا

فليت هوى الاحبة كان عدلا  
 يحمل كل نلبس ما أطاقا

نظرت اليهم والعين سكرى  
 فصارت كلها للدمع ماقا

وقد أخذ التمام البدر فيهم  
 وأعطاني من السقم المحاقا

وبين الفرع والقدمين نور  
 يقود بلا أزمته الشاقا

وطرف ان فى العشاى كاشا  
 بهانقص سقانيها هاقا

قال فلما قال

وخصر تثبت الابصار فيه  
 كان عليه من حدق نطاقا

فقال السرى هذا والله معنى  
 ما قدر علمه المتقدمون ثم انه

حم فى الحال حسدا وتحامل الى  
 منزله ومات بعد ثلاثة أيام على

ان السرى قد استعمله قوله  
 احاطت عيون العاشقين بخصره

فهن له دون النطاق نطاق



{ غَدَرْتُ يَامُوتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ \* يَمَنْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ لَبِّ }

(الغريب) اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أى ذو جلبة وكثرة وبجرد لجب اد اسمع صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد غدرت بها ياموت لأنك كنت تصل بها إلى اذناء عددا لا عداء واسكات لجبهم لأنها كانت فاضلة تغرى الجيوش وتبديد الأعداء قال العروضى فلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى أنه أراد مات بموتها بسر كشير واسكتت أصواتهم وترددهم فى خدمتها ويجوز أن يكون يريد أنهم مسقطو أعين برها وصلتهم أفكاشهم ما توالا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه غدر الموت أنه أطهر أهلاك شخص وأضمر فيه أهلاك عالم كان يحسن اليهم فهلكوا به لا كهذا معنى كم أفنيت من عدد كقول الآخر

فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بنى قوم تهتما  
وكقول ابن المنفع وأنت تموت وحدك ليس يدري \* بموتك إلا الصغير ولا الكبير  
وتقتلنى فتقتلنى كرىما \* يموت بموته بشر كثير

وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تقى العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الأهلك كان من حقلك أن لا تنفجعه باحته

{ وَكَمْ تَحَبَّبْتَ أَخَاهُ فِى مَنَارِلَةٍ \* وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ تَحْبِبْ }

(المعنى) سأله أن يكتل من اصطلام من أردت فأجابك ومثله  
شريك المنايا والنفس غنية \* فكل مما لم يمت غلوم  
{ طوى الجزيرة حتى جاءنى خبر \* فزعت فيه ما مالى إلى الكذب }

(الأعراب) خبر فاعل جاءنى وفى طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عند ناخبر وضميره فى جاءنى وقد بينا مثل هذا من أعمال الفعلين وبسطناه فى كتابنا المعروف بالأعراب فى الأعراب عند قوله تعالى هاؤم افرؤا كتابيه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة والجزيرة تسمى بذلك من الموصل إلى العراق والخبر ورد إلى حلب فزعت منه ورحوت أن يكون كذبا أو غفلة بهذا الرجاء

{ حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لى صَدَقَهُ أَمَلًا \* سَرِفْتُ بِالْذَمِّ حَتَّى كَادَ يَسْرِقُنِى }

(المعنى) قال ابن جنى هذا معنى حسن أى صرت بالاضافة اليه كالشئ الذى يسرق به فى اللطافة والقلية بقول حتى إذا صح الخبر ولم يبق لى أمل فى كونه كذا بشرقت بالذم وكثرة الذموع حتى كاد الذم يسرقنى والشرق بالذم أن يقطع الانتخاب النفس فيجعله فى مثل حال الشرق بالشيء فكاد الذم لا حاطته بى أن يكون كانه يسرقنى

{ تَعَرَّتْ بِيِى الْأَقْوَاهُ السُّهُبُ \* وَالْبُرْدَى الطَّرِيقُ وَالْأَقْلَامُ فِى الْكِتَابِ }

(الغريب) البرد جمع يريد وأصلها برد بضم الراء وقوم يسكنونها جلا على كتب وورسل وهى اعلام تنصب فى الطريق فإذا وصل إليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتب إلى غيره ونزل فيبرد ما به من التعب والحرف فى ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين بربدا وقيل للادابة بريد لأنها يستعان بها فيه والبريد للملوك خاصة (المعنى) يقول لعل هذا الخبر لم تغدر إلا لسن على النطق به ولا

(وحكى) صاحب المفاوضة قال كان سبب الدولة جميل إلى أبى العباس النامى الشاعر مبالا شديد إلى أن جاءه المتنبي فقال عنه أنه فقطط ذلك أبى العباس فلما كان ذات يوم خلا به وعاتبه وقال الأمير لم يفضل على ابن عبدان السقا فاهسل سبب الدولة عن جوابه فليج والحق وطالبه بالجواب فقال لا نل لا تحسن أن تقول كقوله

يعود من كل فتح غير معتز  
وقد أعد عليه غير محتفل  
قنهض من بين يديه مغضبا  
واعتقد أن لا مدحه أبدا وأبو العباس هذا والقائل كان قد بقي فى الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتكى أن أكون سبقة إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما أما أحدهما فقوله

البريد في الطرق على حمله ولا الاقلام أن تسكتبه

{ كَانَ فَعْلَةً لَمْ تَمْلَأْهُوا كَيْهًا \* دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ }

(الغريب) كني بفعله عن اسمها واسمها اخولة وهذا كقوله أجل قدرك يريد ذكر أيام حياته (المعنى) يقول مضت فكانت لهم تلك التي ملأت جيوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تخل فانطوى ذلك بموتها

{ وَلَمْ تَرُدَّ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَّةٍ \* وَلَمْ تَغْتِ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ }

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولولت غلبت بتغث لكان هجوا وذا (المعنى) كانت ترد حياة الملهوف والمظلوم بالاغانة والاجارة والبذل وتغث من يدعوها ادعاه بالويل والحرب يراد به لفظه الذي نطق به فكانت على الحكاية وهو ان يقول ياويلي يا حربي

{ أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذْنَبَتٍ \* فَكَيْفَ لَيْلُ فَتَى الْفَتَيَانِ فِي حَلَبٍ }

(المعنى) يريد كيف حال أخيها فتى الفتيان اذا كانت لاجل نعيمها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سماجة

{ يَنْظُنُّ أَنَّ فُؤَادِي غَيْرُ مَنَهِبٍ \* وَأَنْ دَمْعُ جَفُونِي غَيْرُ مَنَسْكَبٍ }

(المعنى) يريد أنظن غديف همزة الاسم تفهام وهو يريد بها وروي بالتاء على الخطاب وبالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد أنظن اني غير حزين وليس هذا مليحاً في حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الياء أحسن وهي رواية عن شيخني أبي الحرم وأبي محمد

{ بَلَى وَحُومَةٍ مِّنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً \* لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ }

(المعنى) انه يقسم بحرمة من هذه صفاتها أني مكتئب ودمعي منكسب ويرى بحرمة المجد والاسلام يريد بلي وحرمة هذه أن دمعي منكسب وفؤادي مكتئب

{ وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَمْرُوثٍ حَلَاثَتُهَا \* وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَمْرُوثَةُ النَّشَبِ }

(الغريب) النشَب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قد مضت ولم يوحده مثلها بعدها من يتخلق بافعالها فليس يرثها أحد وان كان ما تملكه مباحاً فتحلها لا تورث لانها تفردت بهادون غيرها

{ وَهَمَّ هَاهُنَا الْعَلَاوُ الْمَلِكُ نَاشِئَةً \* وَهَمَّ أَرَاهُنَا فِي اللَّهِ هُوَ وَاللَّعِبُ }

(الغريب) الاتراب واحد تارب يقال هذه تربة هذه أي لدتها وأكرم ما يستعمل في الموث قال الله تعالى عرباً أتراباً بعضهم لدات بعض (المعنى) يريد همها مذنسات في جمع العلاوتدبير الملك وأقرانها همهن في الله هو واللعب وهذا مثل قول بعضهم

فهمك فيهم اجسام الامور \* وهم لداتك ان يلعبوا

{ يَتَعَلَّمَنَّ حِينَ نَحْيٍ حَسَنٍ مِّنْهُمْ \* وَائِسَ يَعْلَمُ الْآلَهُ بِالْشَنْبِ }

(الغريب) الشنب حدة في الاسنان وقيل برد وعذوبة وأرأة شنباء بيضة الشنب وقال الجرمي سمعت الأصمعي يقول انه برد الفم والاسنان فقلت له ان أصحابنا يقولون هو حدة تها حين تطلع فيراد بذلك حدةها وطراءتها لانها اذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وفول ذي الرمة

رمانى الدهر بالارزاء حتى  
فؤادي في غشاء من نبال  
فصرت اذا أصابتني نبال  
تكسرت النبال على النصال  
والآن خرقوله  
في محفل ستر العيون غباره  
فكأنما يصرن بالآذان  
واستشهد سيف الدولة أبا الطيب  
يوماً قصيدته التي مدح بها وقفا  
ساراً بناء الحديث قد كرا يقاء  
بدمشق وكشفه له وقتله خلة  
من أصحابه وأسره صهره وابن  
بنته وأقامته على الحديث الى أن  
بناها وذلك في يوم الثلاثاء لتسعة  
خيلون من رجب سنة ثلاث  
وأربعين وثمانمائة وأولها  
على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها  
وتصغر في عين العظيم العظائم

بيضاء في شفتيها حوة لعس \* وفي اللثا وفي أنيابها شنب  
يقوى قول الاصمعي لأن اللثا لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية

بأبي أنت وفوك الاشنب \* كما نغادر عليه الزنوب

يؤيد قول الاصمعي (المعنى) يريدان أن ترابها اذا جثث اليها رأت حسن بسمها ولا يعلم ما وراء شفتيها  
الا لله لا يعلم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المتني يتجاسر في ألفاظه جدا وقد أساء بذلك حسن مبسم  
أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب

لا والذي تسجد الجباه له \* مالي بما ضم ثوبها خبير

ولا يفهم ولا هممت بها \* ما كان الا الحديث والنظر

{ مسرة في قلوب الطيب مفرقها \* وحسرة في قلوب البيض واليلب }

(الاعراب) قال ابن جني مفرقها مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا مانع مفرقها أو عنها تقديره المبتدأ  
حسرة في قلوب البيض واليلب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقها لا شرف والشرف  
وحسرة في قلوب البيض واليلب لفقدها فخذ اختلاف المعنى الأول أي هي حسرة في قلوب البيض  
لفقدها أيها أي هي تلبس ملابس النساء قال والاحود أن يجعل مفرقها حبر المسرة أو مسرة حبره  
والجمله حبر مبتدأ محذوف أي وهي مسرة في قلوب مفرقها وهي حسرة في قلوب البيض واليلب  
(الغريب) اليلب الدروع اليمانية تتخذ من الجلد يخرز بعضها إلى بعض وهي اسم حنس الواحدة

يلبة قال ابن كثوم علينا البيض واليلب اليماني \* وأسباب يقص ويخفيها  
ويقال اليلب ما كان من حنن الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدرق يلب قال الشاعر  
عليهم كل سابعة دلاص \* وفي أيديهم اليلب المدار

واليلب في الأصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الجحى

درعي دلاص شكها شل عجيب \* وجوبها القاتر من سير اليلب

جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع يتحسران  
عليها بتركها البسمه لانهم امن ملابس الرجال الا بطال والطيب يسر باستعمالها واستعار لهما قلوبا  
بجاز الوصفه لهما بالمسرة والحسرة

{ اذا رأى ورأها رأس لا يسه \* رأى المقانع أعلى منه في الرتب }

(الاعراب) رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره اذا رأى رأس لا يسه واليلب  
والنصب أجود وتقديره انصب اذا رأى البيض واليلب رأس لا يسه والاضحى للبيض لانه هو الذي  
يلبس على الرأس واليلب قيل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد أن البيض اذا رأى رأس لا يسه  
ورأى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التي تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد حسرة على  
تركها لانه لان المقانع لبسها في الدنيا وعند الموت فحسرت البيض حيث لم تلبسها

{ فان تكن خلقت أنى لقد خلقت \* كريمة غير أننى العنل والحسب }

(المعنى) يريدان كانت أنى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجل

{ وان تكن تغلب الغلباء عنصرها \* فان في الحرمة عى ليس في العنل }

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لتجاعتهم وعزهم فانها أفضل منهم لان

هل الحديث الجراء تعرف لونها

وتعلم أي السافيين الغمام

سقم الغمام الغر قبل نزوله

فلما دنا منها سقمها الجاجم

بناها على والقناريه قمر القنا

وموج المنايا حولها طم

وكان بها مثل الجنون فأصمحت

ومن حدث القتل على علمها غم

طريده دهر ساقها فرددتها

على الدين بالخطى والدهر راغم

تقيت المالى كل شئ أخذته

وهن لمسايا حذن منك غوارم

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا

مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

وكيف ترجى الروم والروس هدمها

وذا الطعن أساس لها ودعائم

وقد حاكموها والمنايا حواكم

فسامات مظلوم ولا عاش ظالم

أولك يجرون الحديد كأنهم

سروا بجياد ما هن قوائم

الغيب أصل الجروفي الخرمعان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قومها وهو كقوله  
 «فإن المسك بعض دم الغزال» يريد أن فيها معاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدى الغلباء  
 الغلاظ الرقاب نعتهم بغلاظ الرقة لأنهم لا يذلون لاحد ولا ينقادون له انتهى كلامه وعجز هذا البيت  
 من الكلام الجميد وما في القصيدة مثله

{ فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةً \* وَابْتَغَايَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَغِبْ }

(المعنى) يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمسا لأن للناس في  
 حياتهم منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

{ وَابْتَغَايَةَ ابْنِي أَبِ النَّهَارِ بِهَا \* فِدَاءُ عَيْنِ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تُؤَبِّ }

(الغريب) أب رجع وأب بالتشديد يؤب أبوا بآباءة إذا تهيأ للذهاب وتجهز يقال هو في آباءة قال  
 الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم \* أخ قد طوى كسحا وأب ليذهبا

(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

{ فَاتَّقَلَّدَ بِالْيَا قُوتِ مُشِيمُهَا \* وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمُهْدِيَةِ الْقُضْب }

(المعنى) يريد أنها ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق  
 من السيوف

{ وَلَا ذَكَرْتُ جِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا \* إِلَّا بَكَيْتَ وَلَا وَدَّ لَسَبِّ }

(المعنى) يقول است أودها إلا بأسه تحقاق لصناعاتها فسبب محبتي صنائعها عندى واحسانها الى  
 وقال الواحدى روى ابن حنبل لا ود ولا سبب أى لم يكن بكأى لود وسبب الا لصناعاتها التي قد أولت  
 وأفعاله التي لم توح من بعدها فهي تذكري فأمسى

{ وَكَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيِيهَا \* فَافْتَنَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُبِّ }

(المعنى) يقول فدا كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحببت الأرض أن تكون من يحجبها فانضمت عليها  
 فكأن الأرض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

{ وَلَا رَأَيْتَ عَمُومَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا \* فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنَ الشُّبِّ }

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تدركها فهل حسدت يا أرض عليها أعين الكواكب فحجبته أنت

{ وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامِي أَلَمْ يَهَيَّا \* فَقَدْ أَطْلُتْ وَمَا سَلِمْتُ مِنْ كَسْبِ }

(المعنى) قال الواحدى يقول للأرض هل سمعت سلامي أناها يريد أنه يجهز اليها السلام والدعاء  
 ويسأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التآيين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم  
 أسلم عليهم من قرب لانها مانت على بعد عنه ولم يعرف ابن حنبل معنى هذا البيت فجعل الاستفهام  
 فيه إنكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامي قريبا منها  
 ويدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

{ وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَنَا الَّتِي دَفَنْتَ \* وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَانَنَا الْغَيْبِ }

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموتي وقد يقصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وأنه يقصر سلامه دونه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم  
 ثيابهم من مثلها والعمائم  
 خجس بشرق الأرض والغرب  
 زحفه

وفي ادن الجوزاء منه زمارة  
 تجمع فيه كل لسن وأمه

فما يفهم الحداث إلا التراجيح  
 فله وقت ذوب الغش ناره

فلم يبق الا صارم وضارمه  
 يقطع مالا يقطع الدرع والقنا

وفر من الفرسان من لا يصار  
 فلما بلغ الى قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف  
 كأنك في جفن الردى وهوناء

تمربك الا بطل كلى هزيمة  
 ووجهك وضاح وثغرك باسم

قال سيف الدولة قد انتقدتهما  
 عليك كما انتقدت على امرئ

القيس قوله  
 كأنني لم أركب جواد الالدة

ولم أتبطن كاعبا ذات الحلال



وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد أن السلام يقصر عن الحق الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلَى الْقُلُوبِ بِهَا \* وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا نَفْعَ السُّهْبِ)

(المعنى) يريد أن أولى القلوب بها قلب أخيه والضمير في صاحبه يعود على سيف الدولة وهو أولى القلوب تقديره وقل لسيف الدولة يا نفع السهب يريد أن اعطاه أهله لأنه بلا أذى والسهب قد يؤذى سبله وتهلك صواعقه ويرده

(وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَقْنِيًا أَحَدًا \* مِنْ الدِّكْرَامِ سِوَى آبَائِكَ الْغَيْبِ)

(الغريب) الغيب جمع نجيب وهو الكريم من كل شيء ورجل نجيب أي كريم بين الضاربة والنجبة مثل الهمة الغيب يقال هو نجبة القوم إذا كان الغيب منهم وأنجب الرجل أي ولد وأنجبا قال الشاعر وهو الأعشى

أنجب أزمان والذية به \* إذ أنجلاه ذنعم ما أنجلا  
وامرأة منجبة ومنجاب تلدا النجباء (المعنى) يريد أنه أكرم الناس سوى آبائه الكرام وهذا اللفظ فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا أكرم الناس كلهم حل على زمانه ولكم هم سرى آبائك قد حل من تقدم معهم وهذا اللفظ منكريد يدل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ قَاتِلُكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا \* وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَعْدِيُّ بِالذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالشخصين أخته الكبرى والصغرى ذن الموت أحد الصغرى وأبي الكبرى فكانت الكبرى كدرفدي بالذهب فعمل الكبرى كالدر لئلا فاسته وحمل الصغرى ذهباً

(وَعَادِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ نَارُكُهُ \* آتَاكَ الْغُفْلُ وَالْأَبَامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيت من قول ابن الأعرابي وقاسمى دهرى بنى مشاطرا \* فلما تقضى شطره عادى شطرى  
وقوله آتاك الغفل الخ من أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير في الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرُ وَفْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا \* كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ)

(الغريب) قرب بقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابة إذا سار إلى الماء وبين الماء إلى الماء والاسم القرب قال الأصمعي قلت لأعرابي ما القرب قال سيرا لليل لورد الغدي يقال قرب بخاص ودلت أن القوم يرعون الليل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشيّة فحلووا نحوه فتلأ الليلة ليلة القرب وأقرب القوم إذا كانت أبلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان قصراً ما كان بينهما من الزمان فكانت كقصير ما بين القرب إلى الورد وهو ليلة

(جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفَرَةً \* نَحْزَنُ كُلِّ أَحْيٍ حُزْنَ أَحْوَالِ الْغَضَبِ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحزانك والحزن مما يسبب تغفر منه لأن الحزن كالغضب ممن هو محتك إذا أصابك بما تكره والحزن من هو فوقك والإنسان إذا حزن على مصيبة تصيبه فكانه يغضب على القدر المقدور حدث لم يحجر برأده والغضب على المقدور مما يسبب تغفر منه وقد جمعها الله في قوله ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والأسف بسبب حذر لأن الله لهم

(وَأَنْتُمْ نَفَرْتُمْ تَخُونُونَكُمْ \* بِمَا يَهَبُونَ وَلَا يَخُونُونَ بِالسَّيْبِ)

ولم أسبأ لزق الروى ولم أبل  
نحلي كرى كرة بعدا حفال  
فيتالك لم يلبثم شطراهما بيتي  
امرئ القيس وكان ينبغي له أن  
يقول

كأنني لم أركب جواد ولم أقل  
نحلي كرى كرة بعدا حفال

ولم أسبأ لزق الروى للذة  
ولم أتبطن كأعبادات لحلال  
وكذلك ينبغي أن تقول

وقفت وما في الموت شك لو اقف  
ووجهك وضاح وتغرك باسم  
تربك الأبطال كلى هزيمة

كانك في حفن الردى وهونائم  
فقال المتننى إن صح أن الذي  
استدرك على امرئ القيس هذا

وهو أعلم بالشعر مني فقد أخطأ  
امرؤ القيس وأخطأت أنا ومولا

يعلم أن الثوب لا يعلمه البرار  
كما يعلمه الحائك لأن البراري يعلم

(الاعراب) وزن يسخون يفعلن فالواو لام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التانيث والضمير راجع الى النفوس ومثله الا أن يفعلون (الغريب) السلب ما يؤخذ من القتل من ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيل لافله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا بسكون اللام والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا الحاء شجر باليمن تعجل منه الجبال وهو أجن من ليف المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لم تكن أحسن في الاعراب وإنما قال على مخاطبة وهو أمدح فعلى مخاطبة أراد يكون ولا يسخون وإنما أجزعها بالغيبة وهو جيد

\* (حَلَلْتُمْ مِنْ مَلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* مَحَلَّ سُمِّ الْقَتْلِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ) \*

\* (فَلَا تَنْتَلِكَ اللَّيَالِي أَنْ أَيْدِيهَا \* إِذَا ضَرَبَتْ كَسْرَتِ النَّبْعِ بِالْغَرَبِ) \*

(الغريب) النبع سجع صلب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب ينبت ضعيف ينبت على الأنهار (المعنى) يريد أنتم بين الملوك كالقنعا على سائر القصب ففضلكم عليهم كفضل القنعا على القصب ثم دعاه أن لا تناله الليالي فانها اذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مل حسن

\* (وَلَا يُعْنِ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ \* فَإِنَّهُ يَصِدُنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ) \*

(الغريب) الخرب هو ذكركم الجباري وجمعه خربان والخراب المشقوق الاذن مصدره الحرب أيضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين الليالي من عاداه فانهم يصدن القوى بالضعيف وهذا مل حسن مثل البيت الاول

\* (وَأَنْ سَرَرَنْ تَعْجُوبُ بِفَعْنٍ بِهِ \* وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ) \*

(المعنى) يقول ان سررتك الايام تعجب ففعلتك بفقد هاذ الاستردة وقد أرينك العجب حيث سررتك ثم ففعلتك فهي سبب للسرور والفجعة وهذا عجب أن يكون شيء واحد سببا للسرور والفجعة

\* (وَرَبِّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا \* وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبٍ) \*

(المعنى) يريد انه لا يأمن فجعات الدهر يحسب الانسان أن المحن قد تنهت فبأمر غير متحسب لم يكن في حسابه

\* (وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائَتَهُ \* وَلَا أَنْتَ هِيَ أَرْبُ الْإِلَى أَرْبِ) \*

(الغريب) البائنة الحاجة وأصله ان الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبائته أي شيأ من لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واربة وماربة ومأربة وفي المثل مأربة لاحفاوة (المعنى) يقول لا تنقضي حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقضي كلما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا المكان مستحيلا ويكون ان أحد لم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر

تموت مع المرأة حاجاته \* وتبقى له حاجة ما بقي

\* (تَخَافُ النَّاسُ حَتَّى لَا تَفْقَاحَ لَهُمْ \* الْأَعْلَى تَحِبُّ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجَبِ) \*

(الغريب) الشجب الهلاك والحزن سجب يشجب أي هلك أو حزن فهو شجب وسجب بالفتح

جملته والحائل يعلم تفاصيله  
وأنما قرن امرؤ القيس النساء  
بالركوب للصيد وقرن الشعاع  
ببناء الجنر ليضايق بالشعاع  
في منازل الأعداء وكذلك لما  
ذكرت الموت في صدر البيت  
الاول اتبعته بدكر الردي في  
آخره ليكون أحسن تلازما ولما  
كان وجه الجريح المنهزم عبوسا  
وعينه باكية قلقت ووجهك  
وضاح وتفرق باسم لاجع بين  
الاضداد في المعنى فأعجب سيف  
الدولة كلامه (وقال) ابن بابك  
حضر المثنوي مجلس أبي أحمد  
ابن نصر الباز ياروز يرسم  
الدولة وهناك أبو عبد الله بن  
خالويه النحوي فتمارى في  
أشجع السلمي وأبي نواس  
البصري فقال ابن خالويه أشجع  
أشعر اذ قال في هرون الرشيد

يشجب بالضم شجونا فهو شاحب أى هالك وشجبه الله بشجبه محبيا يسكون الجسيم أهلكه بضم السين  
ولا يمتد على وشجبه أيضا حزنه وشجبه أيضا شغل (المعنى) يريد أن الناس يتخافون في كل شئ  
والاجماع على الهلاك فكلهم يقول أن منتهى الناس والحيوان الموت فيموتون ثم تخافون  
الموت فبئس قوم هل تموت النفوس بموت الجسم أم تبقى حية أقوله تعالى كل شئ هالك لا وجهه  
وقال قوم هل نعباد امتنا وقال قوم أن دخلنا النار أفنألفهم أسبعة أيام بقدر عمر الدنيا والخلق في  
الموت كثير وهم قد أجمعوا عليه بغير خلاف والخلع فيه كثير وقد بينه فيما بعده بقوله

﴿فَقِيلَ لِمَنْ تَدْعُونَهُمْ إِلَى أَنْتُمْ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةٌ ۖ وَفِيلَ تَسْرِكُ حِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْمَطْبِ ۖ﴾

(المعنى) يريد بالنفس الروح واختلف الناس في هلاك الأرواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم  
يقولون أن الروح تبقى كالجسم والمقرون بالبعث يقولون الأرواح تسلم من الهلاك ولا تبقى بعناء  
الاجسام

﴿وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَصَحَّتْهُ ۖ أَفَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْقَبْرِ﴾

(المعنى) يريد بإقامة الفكر بين العز والقبور أنه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها خوفا  
على مهجته فلا ينقل عن طلب وعجز الطالب في تعب والقاعد عابرون عجزه للخوف على مهجته  
فلو تبين سلامة مهجته ما فسد عن الطلب

﴿(وكتب إليه سيف الدولة يستدعيه فقال)﴾

﴿فَهَمَّتْ الْكِتَابُ أَبْرَ الْكِتُبِ ۖ فَتَمَعْنَا نَرَأِيهِمْ أَعْرَبَ ۖ﴾

﴿(وطمسوا عاله وأبتم أجابه ۖ وإن قصيرا لعل عما وجب)﴾

(الاعراب) السمع والطمع والابتهاج مصادر دللت على أفعالها فكذا كأنه قال سمعت أمرك سمعا  
وأطعت طاعة وابتهجت بكتابك ابتهاجا (الغريب) الابتهاج العرح يقال بهج به بالكسر فهو بهج  
وبهج قال الشاعر كان الشباب رواء قد بهجت به ۖ فقد تطار بمنه للبللى حرق  
وبهجى بالفتح وأبهجتى سرنى (المعنى) يقول أطعتك وابتهجت كتابك وإن كان فعلى طاعتك  
لا يبلغ ما يجب وقيل لا يستحق أحد أكثر من السمع والطاعة وله كنه أياسه من النهوض إليه وهو  
القصير الذى ذكره وهده القصيدة من المتقارب وتقصيه ها فعولن فعولن فعولن فعولن دخله  
القصير فصار فعولن فعولن فعولن فعل

﴿(وما عافني غير خوف الوشاة ۖ وإن الوشاة طرق الكذب)﴾

(المعنى) يقول لم ينعنى من اللحق بك إلا خوف الوشاة والوشاية طريقة الكذب أو شى الإنسان  
كذب فتخفت كذبهم

﴿(وتكثير قوم وتقليلهم ۖ وتقريرهم بيننا والحب)﴾

(الاعراب) مفعولان تكثير وتقليل مخدومان التقدير تكثيرهم ما أثبتنا تقليلهم منا فبنا (الغريب)  
الحب ضرب من العدو يقال حب الفرس يحب بالضم حبا وحبا وحبا وما إذا راح بين قدميه ورجليه  
وأخيه صاحبه ويقال جاؤا تخمين وخب النبات إذا طال وارتفع (المعنى) يريد ما يقول الأعداء فيهم وما  
يعدون به من الميعة والكذب

رحمه الله تعالى

وعلى عدوك يا ابن عم محمد  
رصدان ضوء الصبح والاطلام  
فأدانبه رعة وإذا غفا

سلت عليه سيوفك الأحلام  
فقال المتنبى لاني نراس ما هو  
أحسن في نبي برمك وهو  
لم يظلم الدهر أدوات

فيهم مصيبتاه دراكا  
كانوا يميزون من يماضى

منه فساداهم لذا كا  
(قال) عبد المحسن بن على بن  
كبو جاك أن أباه حدثه قال  
كنت بحضرة سيف الدولة وأبو

الطيب اللغوى وأبو الطيب  
المتنبى وأبو عبد الله بن خالويه  
النهوى وقد جرت مسألة في اللغة

فكلم فيهم ابن خالويه مع أبي الطيب  
اللغوى وضعف قول ابن خالويه  
فأخرج من كنهه فمنا أحاديثا

﴿وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ﴾ \* وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ﴾ \*

(المعنى) يريد انه كان يصني اليهم باذنه ولا يصدفهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أى يعيل اليهم ويعمل الى بقلبه

﴿وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّجْجُ \* وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الذَّهَبُ﴾ \*

(المعنى) يقول لم أنقص من مجديك وقضائك شيئاً كما ينص البدر بأن يشبهه باللجين والشمس بالذهب وهذا مثل ضربه أى لم أهجك فتنكر على وهو قوله

﴿فَقِيلَ لِقَى مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءُ﴾ \* وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْعَظْبُ﴾ \*

(الاعراب) نصب فيعلق بالفاء جواباً للنفي ويغضب عطفاً عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جواباً في الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتخفيف والعرض والتثنية والترجي (الغريب) الإناة الرقى والتثنية (المعنى) ما قلائد أشياء فيعلق منه البعيد الإناة الذي لا يستخف عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يعلق منه كل حلیم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الإناة سيف الدولة

﴿وَمَا لَأَقِي بِلَدِّ بَعْدَكُمْ﴾ \* وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَايَ رَبِّ﴾ \*

(الغريب) لاقى يريد ما أمسكى وأصله اللصوق والامساك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسك ولا يلصق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهم ماى ما يمسك درهم ما قال

كفاه كف ما تليق درهمما \* جوداً وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضاً عنكم ولا أمسكى ببلد بعدكم ولا أعجبني ولاني مسنة فترالا عندكم وأنى لا أصيب مثلكم وكيف أخذ عوضاً من أنعم على وخاطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملوك ورق على الباء وهى موضع نصب ضرورة للقافية كقول الأعشى

الى المرسى عيسى أطيل السرى \* وأخذ من كل حى عصم

ولم يقل عصم وخفف الباء أيضاً وحكمها التشديد لال الحروف المشددة داوقن رويان خففن والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا افرقنا \* وكل الناس زور ما خلا كا

﴿وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوِّ﴾ \* دَأَسَ كَرَّاطِلَهُ وَالْعَبَبُ﴾ \*

(الغريب) الغيب والغيب للبعور والديك ما تدلى تحت حنككم ما والغيب أيضاً المخربنى وهو جميل قال الشاعر يا عام لو قدرت عليك رماحنا \* والراقصات انى منى فالغيب والظلف للبقرة والشاة والظبي وهو ما قاطبه الارض كالقدم للانسان والخف للبعير والخابر للفرس والبغل والجار واسنة عاره للافراس عمرو بن معد يكرب فقال \* وحيل انطأ كم بأطلاقها \* هذا مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك وهذا كقول خراش بن زهير

ولا أكون كن ألقى رحالته \* على الجمار وخلقى صهوة الفرس

وقال الخطيب ذكر الركب هنا فيه جفاء ولا تخاطب الملوك بمثل هذا

﴿وَمَا قَسَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْبِلَادِ﴾ \* قَدَّعَ ذِكْرُ بَعْضِ عَمَّنْ فِي حَلَبَ﴾ \*

﴿وَلَوْ كُنْتُ سَمِيتُ بِمِائِمِهِ﴾ \* لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَأَنُ الْخَشَبُ﴾ \*

ليدكم به المتنبي فقال له المتنبي  
أسكت ويحك فانك اعجبي  
وأصلك خوزى فمالك وللعربية  
فضرب وجه المتنبي بذلك المفتاح  
فأسال دمه على وجهه وثمابه  
فغضب المتنبي من ذلك أذ لم  
ينصر له سيف الدولة لا قولاً ولا  
فعلاً فكان أحداً سباب فراق  
سيف الدولة (قال ابن الدهان)  
في المأخذ الكندية من المعاني  
الطائفة انه قال أبو فراس  
لسيف الدولة ان هذا المتسمى  
كثير الادلال عليك وأنت  
تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار  
على ثلاث قصائد ويمكن أن  
تفرق مائتي دينار على عشرين  
شاعراً يأتون بما هو خير من شعره  
فتأثر سيف الدولة من هذا  
الكلام وعمل فيه وكان المتنبي  
غائباً وبلغته القصة فدخل على



(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سيفوا لكان هو سيفاً من الحديد وكانوا هم من الحشب والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

(أَيُّ الرِّأْيِ يُسَبِّهُ أَمَ فِي السَّخَا \* أَمَ فِي الشَّجَاعَةِ أَمَ فِي الْآدَبِ)

(المعنى) لا يشبهه أحد في ما ذكرت ولا في غيره وهذا استفهام معناه الانكار

(مُبَارَكُ الْإِنِّمِ أَعْرَ الْقَبْ \* كَرِيمُ الْخِرَاسِي سَرِيفُ النَّسَبِ)

(الغريب) الخريش بكسر الخيم والراء والتشديد النفس واللقب ما ينز به الرجل تقول لقبته بكذا فتلقب به وانما أراد التعت فوضع اللقب موضعه واللقب معنى عنه قال الله تعالى ولا تنازروا بالانساب (المعنى) يريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه السلام وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشتم ربه في الاتفاق فهو أغر والاغر الواضح الابلج وسر يف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشراف

(أَحْوَ الْحَرْبِ يُحْدِمُ مَسَاسِي \* فَنَاهُ وَيَخْلَعُ مَسَاسِبَ)

(المعنى) يريد انه أحوا الحرب أى قد عرفت به وعرف بها فصار لها كالأخ فاذا أخدم خادما فهو مما سباه لا مما اشتراه لان ماله كله من سبائهم واذا خلع ثوبا فهو مما سلب من أعدائه (أَإِذَا حَازَ مَا لَاقَهُ حَازَهُ \* فَتَى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبُ)

(المعنى) انه اذا جمع ما لا يسر منه الا بما يهب كقول البحري

لَا يَحْمِرُ مِنْكَ كَمَا احْتَجَّ الْبَخِيلُ وَلَا \* يَخْبُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ  
(وَأَيُّ لَاتُتَبِعُ تَذَكُّارَهُ \* صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسَقَى السُّحْبِ)

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول أدعوا لله بالصلاة والسقيا والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والشعراء يعظمون الممدوح غاية ما يقدرون عليه كقول ابن الرقاع  
صلى الله على امرئ ودعته \* وأتم نعمته عليه وزادها  
صلى على عزة الرحمن وابنتها \* لبلى وعلى على جاراتها الآخر  
وكقول الراعي  
(وَأُنْبِي عَلَيْهِ بِالْإِلَهِ \* وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبُ)

(المعنى) يريد انى عليه بنعمته السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالمؤالة والمحبة

(وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ \* فَاسْتَرْغَدَتْهُمَا مَنْصَبُ)

(الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما بقى من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجدته ونصب الماء غار في الارض وسفل بنصب بضم الضاد انضوبا وقال الاصمعي الناصب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نصب أى بعد ونحو ناصب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عنى فعندى منها كما سبق من ماء المطر في الغدران لان أكثر بره وعطاياه عندي وقال الخطيب سمي الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيت تركه والثاني لانه يغدر بالنازل

(أَيَّاسُ يَفَرُّ بِكَ لِأَخْلَقِهِ \* وَيَادَ الْمَكَارِمِ لِأَذَا الشُّطْبِ)

سيف الدولة وأنشد  
ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا  
فداه الورى امضى السيف  
مضاربا  
ومالى اذا ما اشتقت أبصرت دونه  
تناثف لا اشتافها وسبابها  
وقد كان يدنى مجلسى من سمائه  
احادت فيم يدورها والكواكب  
حنائيل مسئولا ولبيل داعيا  
وحسبى موهوبا وحسبك واهيا  
أهذا جراء الصدق ان كنت صادقا  
أهذا جراء الكذب ان كنت كاذبا  
وان كان ذنبى كل ذنب فانه  
مما الذنب كل المحوم جاء تائبا  
فأطرق سيف الدولة ولم ينظر  
اليه كمادته فخرج المتنبى من  
عنده متغيرا وحضر أبو فراس  
وجاعة من الشعراء فبالغوا في  
الوقعة في حق المتنبى وانقطع  
يعمل القصيدة التي أولها

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في متنها مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك النوب وقيل الشطب واحد مثل عنق وتعل وتسكين الطاء جاتر في الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نغرو صردو يجوز أن يكون جمعا مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لاسيف الناس وصاحب المكارم لاسيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد لست سيفاً كالسيوف

\*(وَابْعَدِ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً \* وَأَعْرِفْ ذِي رُتَبَةٍ بِالرُّتَبِ)\*

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى أنه أراد أبعد الناس همة وأعرفهم بمراتب الرجال لأنه أعلمهم فهو يعطى كل أحدا ما يستحق من الرتبة

\*(وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ حَظِيئَةً \* وَأَضْرَبَ مَنْ مَسَّ بِحِصَامٍ ضَرْبَ)\*

\*(بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ \* فَلَبِيتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ)\*

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أظعن من طعن بخطية وأضرب من ضرب بحسام فاجتمع رؤوسهم تحت سيوف الروم

\*(وَقَدْ يَنْسُو أَمِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ \* فَهَيْنَ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَحِيبُ)\*

(الغريب) الوجيب خففان القلب وغارن العين غورا إذا انخفضت من وجع أو حزن (المعنى) يريد أنهم ينسوا من الحياة فهم في بكاء وخوف حتى أنفدتهم من ذلك

\*(وَعَرَّ الدَّمُ مَسْتَقَّ قَوْلَ الْعَدَا \* إِذَا نَظَرْنَا ثَقِيلَ وَصْبِ)\*

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالشدة يدرك كثير الأوجاع (المعنى) يقول إنما جاءهم العدو لأن الأعداء أرحموا بأهل علييل وأنك لا تطيق المجيء إليهم لثقل المرض

\*(وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْبَ لَهْ أَلَهُ \* إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيْلٌ رَكِبُ)\*

\*(أَنَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ \* طَوَالَ السَّبَبِ قَصَارَ الْعُسْبِ)\*

(الاعراب) نصب طولا وقصارا على الحال والضمير في أناهم للد مستق (الغريب) السبيب شعير الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عسيب وهو منبت الذنب من الخلد والعظم والعصب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعسيب اسم جبل قال امرؤ القيس

\*(وَأَنَّى مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ \* (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم أناهم بخيل أوسع من الأرض لأن أرضهم ضافت بخيله لكثرة ما يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر أن بطول شعر الذنب يقصر عظمه وقال السبيب ولم يقل الاسبه جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلاً

\*(تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ \* وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ)\*

(المعنى) يريد الشواهق وهي الجبال العالية بات غيب في جيش الدمستق لكثرة فهو يعم الجبال فان ظهر منها شيء طهر ليسير لأنه تركب السهل والجبل لكثرة

واحر قلباه بمن قلبه شيم  
ومن بحسنى وحالى عنده سقم  
وجاء وأنشد هاو جعل يتظلم  
فيهم اس المتقصير في حقه كقوله  
مالى اكتم جبا قد يرى جسدى  
وتدعى حب سيف الدولة الاثم  
ان كان يحبه عنا حب لغرته  
فليت أنا بقدر الحب نقسم  
قد زرتة وسيوف الهند مقمده  
وقد نظرت اليه والسيوف دم  
فهم جماعة يقتله في حضرة  
سيف الدولة لشدة ادلال  
واعراض سيف الدولة عنه فلما  
وصل في انشاده الى قوله  
يا عدل الناس الا في معاملتى  
كيف الخصام وأنت الخصم  
والحكم  
فقال أبو فراس مسحت قسول  
دعبل وادعيت وهو

﴿وَلَا تَعْبُرُوا الرِّيحَ فِي بَحْوِهِ \* إِذَا لَمْ تُخْطِ الْقَنَا وَتَنْبُ﴾

(المعنى) يريد لكثرة رماحه وتضايق ما بينها أن الهوى غص بها فلا تجد الريح سبيلا إلا أن تخطى أو تنب والحوالهوا وخط من الخط وغيره موز

﴿فَقَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ \* وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمُ بِالْجَبِّ﴾

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان إذا أقام به وقال قوم بل من دان الملك القوم إذا ملأ بهم فهو على هذا مديونة وينتقض هذا القول بهمزهم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الأعلى رأى أبي الحسن سعيد بن مسعدة والجب الصوت الشديد (المعنى) يريد أنه أتاهم بجيوش كثيرة عمت بلادهم فكانها غرقتم أو أختي أصواتهم بصوت جيشه

﴿فَأَخْبِثَ بِهِ طَائِفَاتَهُمْ \* وَأَخْبِثَ بِهِ تَارِكَا طَلَبِ﴾

(الغريب) أخبث في الموضعين يريد ما أخبثه في الخالين ومثله قوله تعالى أسمعهم وأبصرأى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد أنه خبث في طلبه وهربه

﴿تَأَيَّتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللُّقَا \* وَحَثَّتْ فَقَاتَلَهُمُ بِالْهَرَبِ﴾

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهم للقتال فلما حثت جعل الحرب موضع القتال فكان قتاله الحرب

﴿وَكَاؤَالُهُ الْفَخْرَ لِمَا آتَى \* وَكُنْتُ لَهُ الْعُذْرَ لِمَا دَهَبَ﴾

(المعنى) يريد أنه افتخر به صدقهم وعذر في هربه من بين يديك لأنه لا يقوى بل

﴿سَبَقْتُ إِلَيْهِمْ مَنَياهُمْ \* وَمَنْفَعَةُ الْغَوْبِ قَبْلَ الْعَطَبِ﴾

(المعنى) يقول أغثتهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطبوا وانما منفعة الغوب أن يكون قبل العطب وإن كان الغوب بعد العطب فلا منفعة فيه فادركتهم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدمات بالامس طامثا \* إذا ما سماء اليوم طال أهم مارها وللجترى ما يقارب هذا المعنى

﴿وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْغَيْبَ لَيْسَ بِنَافِعٍ \* لِلْسَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي أَبَانِهِ﴾

﴿فَخَرُّوا إِلَى الْقَهْمِ سُجَّدًا \* وَلَوْ لَمْ تَغِبْ سَجَدُوا لِلصَّلْبِ﴾

(الغريب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ به البصاري بيوتهم وبيعهم وهو فصيل كنجيب ونجيب وسري وسرد (المعنى) يقول لما أغثتهم وهرب الدمس تنق خروا وسجدوا لله شكرًا حين أتيتهم ولولم تأتهم سجدوا للصلب خوفا من الروم

﴿وَكَمْ ذُذِبَ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى \* وَكُشِفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ﴾

(المعنى) كم طردت وصمعت عنهم الهلاك لمن بى عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتم بها مدوهم

﴿وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعُدَّ \* يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ﴾

(الغريب) عاداد ارجع بعد ذهابه فقوله يعد معه ولم يكن معه في المرة الاولى انما جوزه جلا على

ولست أرجو أن تصافا منك ما ذرفت

عني دموعا وانت الحصم والحكم فقال المتنبي

أعند ما نظرات منك صادقة

أن تحسب السحيم فيمن نحمه ورم

فلم أبو فراس أنه يعنيه فقال

ومن أنت يادعي كندة حتى

تأخذ أعراض أهل الأمير في

مجلسه فاستمر المتنبي في أنشاده

ولم يرد عليه إلى أن قال

سيعلم الجمع من ضم مجلسنا

بأنني خير من تسمي به قدم

أنا الذي نظر الأعي إلى أدبي

وأسمعت كلما قى من به صمم

فتراد ذلك غيظا في أبي فراس

وقال سرقت هذا من عمرو بن

عروة بن العبد في قوله

ما جاء في كلام العرب أن عاد براديه الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر  
فإن تسكن الأيام أحسن مرة \* إلى فقد عادت لمن ذنوب  
أي أتت في مكانها معنى البيت أي يحيى معه الملك المتوج (المعنى) يريدان الروم زعموا أن الدمستق يعود  
ومعه الملك الأعظم والمعتصب الذي يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ \* وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ)

(المعنى) أهمياعسى الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين  
وعند ههنا ان المسيح صلبه اليه ودفنته وعدا كذبهم القرآن بقوله تعالى وما فتوه وما صلبوه الآية  
(وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ \* فَيَا لِرَجَالٍ لِهَذَا الْعَجَبِ)

أوجحت من طرق الآداب  
ما اشتكلت

دهرا وأطهرت أغرابا وأيداعا  
خني فحكت باعجاز خصصت به  
للعمى والعمى أبصارا وأسماعا  
ولما وصل إلى قوله

والخيل والليل والبيداء تعرفني  
والحرب والضر والقرطاس  
والقلم

قال وما أبقيت للامسيرا اذا  
وصفت نفسك بالشجاعة  
والفصاحة والرياسة والسماحة  
تمدح نفسك بما سرقته من  
كلام غيرك وتأخذ جوائز الامير  
أما سررت هذا من قول الهيثم  
ابن الاسود النخعي الكوفي  
المعروف بابن العريان العثماني  
أعاذتني كم مهمه قد قطعت

ألف وحوش ساكنا غير هائب

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لانه لام الاستغاثه فهي للاستغاث به وهي مفتوحة وأنشد  
سيمويه لقيس بن ذريح تنفخ الوشاة فأزعجوني \* فيا للناس لاواشي المطاع  
واللام في لهما الام التجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يطلبان من المسيح أن يدفع عنهم ما ناله  
من الهلاك من قتل اليه ودفن في زعمهم ثم تجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم ما الهلاك  
ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ \* أَمَا الْهَجْرُ أَمَّا رَبِّ)

(المعنى) يقول أرى العرب يقين مجتمعين قد تهادنوا اما الهجر واما الخوف

(وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ \* فَلَيْلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ)

(المعنى) يريدان هؤلاء قد هادنوهم وأنت مع الله أي مع أمرا الله بجهادهم وقتالهم فانت المطيع لله في  
جهادهم قد جانبت غيرك من المهادنين والموادعين

(كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَهُ \* وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابْنِ وَأَنْ)

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة لله تعالى وحدك وغيرك من البرية يريد الخلائق يدينون دين النصاري  
يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وتالت النصاري المسيح ابن الله

(لَمِيتَ سَيُوقَلْ فِي حَاسِدٍ \* إِذَا مَا طَهَّرْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَ)

(المعنى) يقول لمت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كاتبة خن وظهرفيه  
الانكسار

(وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي حُسْمِهِ \* وَلَيْتَ تَجَزَى بِبَغِيضٍ وَحُبِّ)

(المعنى) يريد بالمشكاة المرض ومثله الشكو والشكوى والشكاة ثم عاتبه في آخر البيت فقال لمتك  
تجزى من أفضلك ببغضه ومن أحبك بحبه لانه لا مال منك نصيب بالجزاء يحكي لك فلو فعلت هذا لوصلت  
منك لفرط حبي لك إلى أضعاف ما وصلت منك لاني أفرطت في حبك وقد بينه في البيت الذي بعده

(فَلَوْ كُنْتَ تَجَزَى بِهِ نَلْتُ مِنْكَ \* لَأَضَافَ حِطِّي بِأَفْوَى سَبَبِ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تنهيت في جرائمك أياي على حبي أياك لكان ضعيفا بالاضافة  
إلى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه وليس هو دونه فكيف



ينسب المتنبى سيف الدولة الى أنه لو احتشدت تكلف في جزائه لم يباح كتمه وهذا عتاب بقول لوجزيتني  
بشيء لك وهو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيري لقلت منك القليل يشكو اعراضه عنه  
وانه لا يصيب هذه خطا مع قوة سببه

\*(وقال وقد عدله أبو سعيد الجعفي على تركه لقاء الملوك في صباه)\*

\*(أبا سعيد جنيب العنابا \* قرب رائي خطا صوابا)\*

(الاعراب) يروي رائي خطا مضافا ورا خطا بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عمرا اذا كان في  
المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر وقال آخر عمرو قاتل بكر أي بالتنوين  
فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الا ان يتأول قال الله تعالى في المستقبل  
ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط ذراعيه بالصيد  
وقد قرأ ابن السميعة وغيره آت بالتنوين الرحمن بالفتح ونصب صوابا فاعل مضمر ومن روى راء خطا  
بالتنوين ونصب ما بعده جعل صوابا بالفعل الثاني لانه من الظن أو العلم (المعنى) يريد يا أبا سعيد  
وهو أبو سعيد المنجي من بني الجعفيين به بنج من طبعي بعد عني عتابك ولا تعاتبني لاني ترى الخطا  
في زيارة الملوك صوابا وهذا من الرجوم مستعمل من مخذوف مخبون

\*(هائم قدا كثروا الخجبا \* واستودعوا بالبويا)\*

(المعنى) يريد أن الملوك قد أكرموا من حاشهم ليحبوا واعنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم ليرد  
الناس عن الدخول اليهم

\*(وان حذاصا صابا \* والذابلات السمر والعربا \* يرفع فيما بيننا الخجبا)\*

(الغريب) القرضاب السيف القاطع بقطع العظام والقرضاب والقرضوب اللص والجمع القرضبة  
وربما سمى الفقير قرضوبا والذابلات الرماح اللينة والعرب الخيل العربية (المعنى) يريد أن هذه ترفع  
الخجبا فيما بيننا وذلك انه يخرج على الملوك ويتوصل اليه تملهم بما ذكر وهذا من بعض حقه في صباه

\*(وزال ارتحال ابعث الكلابين وهم على سراب)\*

{لأحيتي أن يأتوا \* بالصافيات الاكوبا \* وعلمهم أن يذلوا \* وعلى أن لا أسربا}

{حتى تكون الباترا \* تسمعنا فاطربا}

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد

متكثرات صفق أبوابه \* يسعى عليه العبد بالاكوب

الصافيات جمع صافية وهي الخمرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب  
الا على صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

\*(وقال برثي محمد بن اسحق التميمي وبني السماعة عن بني عمة)\*

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والضرب مقبوض

\*(لأى صروف الدهر فيه نعاتب \* وأي رزاياه يوتر بطالب)\*

(الاعراب) اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وكقوله زلف لكم وفيه نعاتب  
أخمره قبل الدكر لعلم السامع به وقوله وأي رزاياه الرواية بفتح الراء والعامل فيه نطالب (المعنى)

أنا ابن الفلا والطعن والنزب  
والسرى

وحدو المذاكي والقنا والقواضب

حليم وقور في البلاد وهييتي

لها في قلوب الناس بطش السكائب

فقال المتنبى

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره

اذا استوت عنده الأنوار والظلم

فقال أبو فراس وسرفت هذا

من قول معقل الجعلى

ادالم أهير بين نور وطمه

بمعنى فالعيان زور وباطل

ولحم مد بن أحمد بن أبي مرة

المكي مثله

اذا المرء لم يدرك بعينه ما يرى

فقال القرقي بين العمى والبصراء

وغضب سيف الدولة من كثرة

منافسته في هذه القصيدة وكثرة

دعاويه فيها واضربه بالدواة الى

بين يديه فقال المتنبى في الحال

أن صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتها أكثرتها والوتر والثرة العداوة وهذا شكوى

﴿مَضَى مَنْ فَقَدْ نَاصِرًا عِنْدَ فَقْدِهِ \* وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبٌ﴾

(المعنى) يريد الناس إذا اعتزب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنوائب يعينهم ويحسن إليهم حتى يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر في المواطن التي يصعب فيها الصبر

﴿يَرْوُرُ الْأَعَادَى فِي سَمَاءِ حِجَاةٍ \* أَسْتَنْتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ﴾

(المعنى) يقول إن الحاجة لما ارتفعت في الهواء حجت السماء فصارت سماء وبت الاسنة لأمعة فيها كالكواكب فشبه الحاجة بالسماء والاسنة بالكواكب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر

نسجت حوافرها سماء فوقها \* جعلت أسمنتنا نجوم سمائها  
وقال بشار بن برد خلقتنا سماء فوقنا بنجومها \* سيوفنا نقيب قبض الطرف اقمتها  
وقال أيضا كأن مشار النقع فوق رؤسنا \* وأسيفنا ليل تهاوى كواكبها

﴿فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّهَا \* مَضَارِبُهُمَا أَنْفُلَانِ ضَرَائِبُ﴾

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو وحده وظيفته وبفتحها المكان الذي يضرب فيه

الإنسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الأسماء والأشكال

(المعنى) يريد أن هذه الحاجة تجلب عنه وقد انفلت سيوفه من كثرة الضرب فكأنها مضروبات

لاضربات فكأن حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تغرب بقل سيوفها قال السموأل

وأسياقنا في كل شرق ومغرب \* بهامن فراع الدارعين فلول

﴿طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مُشَارِقُ \* لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ﴾

(المعنى) يريد أن سيوفه طلعت شمسًا وأغمادها مشارقها فلما ضربها غابت في رؤوس المضروبين

فصارت لها كالمغرب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبه السيوف بشموس طلعت من مشارقها

وغربت في مغاربها أسكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في الخمر

طالعات مع السقاء علينا \* فإذا ما غرب بن يغرب فينا

﴿مَصَائِبُ شَيْءٍ جُعِلَتْ فِي مَصِيبَةٍ \* وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ﴾

(الغريب) شتى متفرقات وقفها تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفينا على آثارهم ومنهم الكلام

المقتضى وسميت قوافي الشعر لأن بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي

مصائب أعظمها لم يكفنا أكثرتها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم

الاشياء اتها من أجل ما لم يحطرتنا ببال

﴿رَبَّنَا ابْنَ آيِنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ \* قَبَاعِدًا مِنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ﴾

(المعنى) يقول ابن غريباً جنبياً رثى ابن آييناً أي ابن عمناً فأبعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقاربه بان قال

أنا شامتون به

﴿وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ \* وَالْأَقَارِبُ عَارِضُهُ الْقَوَاضِبُ﴾

(الاعراب) عرض أنا كان حقه أن يقول أنا إلا أنه حذف على معنى ذكر أنا شامتون (المعنى)

إن كان سرهم ما قال حاسدا  
فما لجرح إذا أرضاكم ألم  
فقال أبو فراس أخذت هذا  
من قول بشار

إذا رضيت أن يخفى وسرهم  
قول الوشاة فلا شكوى ولا ضمير

ومثله لابن الرومي  
إذا ما الفجائع أكسبتني

رضائك فالدهر بالغاجع  
فلم ينفقت سيف الدولة إلى ما قال

أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي  
ورضى عنه في الحال وأدناه إليه

وقبل رأسه وأجازته بالف دينار  
ثم أردفه بالف أخرى فقال

المتنبي  
جاءت دنائيرك مخنومة

عاجلة ألقا على ألف  
أشبهها فملك في فيلق

قلبتة صفعا على صف

قال الواحدى يجوز ان يكون قوله والا فزارت من قول الممرض حكى ما قال من شحاتهم والا فزارت  
السيموف أى قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكر فيكون هذا انا كيد الماذكر من شحاتهم  
ويجوز ان يكون من كلام الذين ينفون السماة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر فرمى  
الله عارضيه وهما حائلا عليه بالقواضب وهى السيموف القواطع فيكون هذا كيد الذى السماة  
وان الامر ليس على ما ذكر

﴿آئیس محجیبا آن بین بنی آب \* لیجل یهودی تدب العقارب﴾

(الغریب) النجل النسل ونسله أبوه أى ولده وبقال قبح الله ما حلیه أى والدیه (المعنى) يقول من  
الحب المحجیب ان تدب عقارب یهودی وهى غشائه بین بنی آب واحد فیوقع بینهم المداویر ید الذى  
یشی یدنهم بأعیمه وقال أبو الفتح أراد لیس محجیبا ان أى انه تخذف المضاء ضروره وهو یریدها

﴿الآئیس كانت وفاة محمد \* دلایه الاعلی أن لیس لله غالب﴾

(الاعراب) ان لیس هی المخففة من الثقیلة ولا تدخل الاعلی الاسم ولا تدخل على الفعل حتى یحذف  
بینهم و بینها حاجلا دخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم یكن ربك مهلك القرى تقدیره انه لم  
یکن ربك مهلك القرى بظلم وكقوله تعالى علم أن سیدکون منكم مرضی تقدیره انه سیکون ذلایه من  
حرف یحذف بینها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على لیس وهى فعل بلا حاز وذلك لضعف لیس عن  
الافعال ولاها غیر ممتصرقة كتصرف الافعال وعد جمعها أبو على رف زمان ومثل هذا قوله تعالى  
وان لیس للانسان الا ما سعى قد دخلت بغير حاجل لضعفها (المعنى) یرید انه كان یغلب جمیع الناس  
ولم یقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غالب لله وهو من قول أبی تمام  
وكفی بقتل محمد لى شاهدا \* أن العزیز مع القضاء ذلیل

﴿وقال یمدح المغیب بن علی بن بشر العجلی﴾

وهی من البسیط مستعمل فاعلن مستعمل فاعلن مرتب محبون

﴿دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا \* لاهله وشقي آتى ولا كتر با﴾

(الغریب) كرب أن يفعل كذا أى كاد وقارب وكرب السمس دنت للغروب وكرب حیاة النار  
قارب انطفأؤها قال عبد القیس بن خفاف الرخی

أبني ان أياك كارب يومه \* فازادعت الى المكارم فاجعل

وقوله أنى یرید كيف وأنى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أنى بحی هذه الله بعد موتها أنى لك هذا  
(المعنى) یرید أنه بکی فی منازل الاحباب بدمع قضی لهم ما وجب وشفاه من وحده ثم رجع عن ذلك  
وقال كيف قضی ذلك ولا قارب ذلك ولا دأناه كلا ولا فضی الحق ولا شى الوجود ذلك اكثر بكانه  
وغلبة الوجود عليه ظن أنه بلغ بذلك فضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فماد عن ذلك ونفى ان يكون قضی  
حقهم أو قارب به وهذا موجود فى أشعار القدماء والمحدثين أن یرجعوا فى آخر الیوم عما أوجبه فى أوله  
ومنه قول زهير بن أبی سلمی

قف بالديار اتي لم يعفها القدم \* بلى وغبرها الارواح والديم

﴿تجئنا فاذهب ما أبقي الفراق لنا \* من العقول وما رد الذي ذهب﴾

(المعنى) یرید أنهم عظموار كاهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بقی لهم من العقول

وفي آخر القصيدة يقول  
شربا لدمكان لا صديق به  
وشربا ما يكسب الانسا ما يصم  
وشربا ما قنصته راحتي فنص  
شهب البراة سواء فيه والرحم  
البيت الأول مأخوذ من أبيات  
الصاحب العسلى الداعى  
طبرستان وهو  
أنا من جناب سواك فى مرعى ند  
وأقيم عندك فى جناب مجذب  
ان كنت ذا بصيرة ففضل ما  
بين الفراء وبين صيد الارنب  
فجعل موضع الفراء الباز  
الاشهب وموضع الارنب الرخم  
والثانى من قول محمد بن عبيدة  
المهلبى من قصيدة أولها  
دمية قفرة وربيع جديب

(وجدها بياض بالاصل)

لا تثنى بالكذب واعلم بقسا  
ان شرار جال عندى الكذب

تجدده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

{سَقِيْتُهُ عِبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطَرًا \* سَوَاءٌ لَّامِنْ جُفُونِ ظَنِّهَا سَحَابًا}

(الاعراب) سواء الاصفة لعبرات وحرف الجمر يتعلق بسقيته ان جعلت سواء الاصفة وان جعلته حاله تعلق بها (المعنى) يقول سقيت هذا الربع دموعا ظنهم امطارا سواء لامن جفون ظنهم سحبا

{دَارُ الْمِلْمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدُنِي \* لَيْلًا قَاصِدَةً عَيْنِي وَلَا كَذِبًا}

(الاعراب) الالف واللام في الملم بمعنى التي تقديره دار التي الم بها طيف وقوله دار اى هذا الربع دار التي الم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز ان تكون عيني مفعولا وفاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي الم بها طيف فاصدقت الطيف عيني وصدق بتعدى الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربع الذى ذكرته دار التي الم بها طيف اى زار واوعدنى ليلافا صدقت عيني ما رأت لانها اترتى ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف فى تهدده اياى لانه اوفى بما اوعده من القطيعة والهجر والشر وكل ما لا اريد

{نَاءُ يَتِهِ قَدْنَا أَدْبَيْتُهُ قَنَائِي \* جَشْتُهُ قَنَابَتُهُ قَنَائِي}

(الغريب) ناء يته ونأيت عنه نأ يا معى اى بعدت وأنا نأ يته فان نأى اى ابعده فيه دوتناه وتباعدوا والمتنأى الموضع البعيد قال النابغة

وانك كالليل الذى هو مدركى \* وان خلت أن المتنأى عنك واسع

ونبأ ارتفع وتجاوى وتباعدوا بيته انا دفعته عن نفسى وفي المثل \* الصدق يني عنك لا الوعد \* اى ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد ونبأ السيف اذا لم يعمل فى الضريرة ونبأ بصرى عن الشئ ونبأ به منزله اذا لم يوافقه والتجيش المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلى بضده وهو قريب من قوله \* صدت وعلمت الصدود خيالها \*

{هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتُ \* بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدَّهُ طُنْبًا}

(المعنى) يقول أبو الفتح ما كنت قلابى بلا كلفة ولا مشقة فكانت بمن سكن بيتا لم يتعب فى اقامته ولا مدأ طنابه وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت بيتا من قلبى فترلته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

{مَظْلُومَةُ الْقَدِّى تَشْبِيهِ غُصْنًا \* مَظْلُومَةُ الرِّبِّى فِي تَشْبِيهِ ضَرْبًا}

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف اى هى اوه هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على التعت لاعرابية جاز ويكون على قراءة الحسن وحيد فى فتمين فتمنة تقايل فى سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الابيض الغليظ يد كرويوث قال أبو ذؤيب الهذلى

وما ضرب بيضاء بأوى ما يكها \* الى طنف أعما براق ونازل

الطنف ما ينذر من الجبل والمليح يعسوبها (المعنى) يريد أن من شبهها بالعن ظلمها ومن شبه ريقها بالعسل ظلمها لانها ذات قوام أعدل وأحسن من العن وذات رضاب أحلى من العسل انما الص

{بَيْضَاءُ تُطْمَعُ فِيمَا تَحْتَ حُلْنِهَا \* وَعَزْ ذَلِكَ مَظْلُوبًا إِذَا طُلِبَ}

(الاعراب) انتصب مظلوم باعلى التمييز يرد من مطلوب والظرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول من لبن حدينها وأنسها بطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلب عز ذلك مظلوم با وبعد كما قال عبد الله بن

بى وفاء محض وكف جواد  
وجلال بادور اى صليب  
أخبت الارض ما خلعت من  
صديق

وأضر الأفعال فعل معيب  
(وحكى) أبو الفرج قال كان أبو  
الطيب يأنس بى ويشكوى من  
سيف الدولة ويأمننى على عيتمه  
له وكان يبنى ويبنه عامردون  
بأى الشعراء وكان سيف الدولة  
يغتاط من تعاطمه ويخفوه عليه  
اذا كلمه والمتنبى يحببه فى أكثر  
الاقوات ويتغاضى فى بعضها  
قال أبو الفرج اليبغى وأذكر  
ليلة وفد استدعى سيف الدولة  
بدره فشقه باسكين الداوغة فد  
أبو عبد الله بن خالويه طيأسانه



الحسين العلوي يحسن من لبن الحديث زوانيا \* وبين عن رفق الرجال نفا  
وانشد بحجزة أبو الفتح \* ويصدق عن النبي عن الاسلام \*

{ كَانَتْهَا الشَّمْسُ يُعَيِّ كَفَّ قَابِضُهُ \* شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الظَّرْفُ مُقْتَرِبًا }

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشمع قبل ذكره لانه لا يصح ان يكون في قوله اخذ ثوب غلامه الامير وان اتصل بالفعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن ان جاء في غلامه الامير الا ضرورة كما قال \* جرى ربه غني عندي ابن حاتم \* منتهر باحال (المعنى) انه شبهه بشمع الشمس في القرب من الطرف وبعدده عن القبض عليه كما قال أبو عينية

ودلت لاصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن في تناولها بعد  
وقال الطرماح اذا الشمس لما ان تغيب ليلها \* وغارت فاستبدوا من نجومها

نراها عيون الناظرين ادا بدت \* قريبا ولا يستطيعها من يرونها  
وقال آخر هي الشمس مطالعها في السماء \* فعدت الفسؤا دعراء جيسلا  
فلن تستطيع ايام السعد \* ولن تستطيع اليك ان تنزولا

{ مَرَّتْ بَيْنَا بَيْنَ تَرْبِهَا فَتَلَّتْ لَهَا \* مِنْ أَيْنِ جَانِسِ هَذَا الشَّادِنِ الْعَرَبَا }

(الغريب) الترب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن اتراب والشادن من الظباء وغيرها الذي شادن  
قرنه وقوى وترعزع (المعنى) لما مرت بنا مع مساويها في السن فلما من أين شابه هذا الظبي العرب

{ فَاسْتَصْحَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يُرَى \* لَيْتَ التَّسْرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا }

(المعنى) يقول انما فلان من أين جانس استصحكك أي غحكك واستصحكك يعني فحكك واستعجب  
بمعنى عجب واستعجب يعني بهز بريداها قالت كالمغيث هو من عجل يرى كأنه أسد وكذلك أنا أرى  
كالظبي وأنامع ذلك عريفة

{ جَاءَتْ بِأَنْجَحٍ مَنْ يُسَمَّى وَأَسْمَعٍ مَنْ \* أَعْطَى وَأَبْلَغَ مَنْ أُمِّي وَمَنْ كَتَبَا }

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أوصافه وفيه ل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل  
بن هذه أوصافه

{ لَوْحَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقْعِدِ لَمْسِي \* أَوْ جَاهِلِ لَحْمًا أَوْ خَرَسِ خَطْبَا }

(المعنى) يريد ان خاطره لموقده وقوته لو كان في زمن لمسي أو جاهل صار عالما أو في أخوس قدر على  
النطق الفصح

{ إِذَا بَدَأَ حَبِيبٌ عَيْنِيكَ هَيْمَةً \* وَلَيْسَ بِحَبِيبِهِ سِتْرًا إِذَا احْتَبَا }

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حبيب هيمته عيونهم عن النظر اليه اسد هيمته كما قال الفرزدق في  
على بن الحسين بن زبيل العابدس

يقضي حياء ويغضي من مهابة \* فباي كلم الا حين ينسجم  
ونال أيضا وادال رجال راوا يزيدا بينهم \* خضع الرقاب نواكس الابصار  
وقال بعض العرب تغضي العيون اذا تبدى هيمه \* ونكس النظر لحظ الناظر  
وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيمته \* فاذا بدت له من نكس ناظر  
وقوله ليس يحجب ستر يريد أن نور وجهه يغلب الستور فيلوح من وراءها كما قال

غشي فيه سيف الدولة صالحا  
ومددت ذيل دراعتي غشي لي  
جانبا والمنني حاضر وسيف  
الدولة ينتظر منه أن يفعل مثل  
فعلنا فافعل فغاطه ذلك فنثرها  
كلها على الغلمان فلما رأى المنني  
انه قد فاتته زاحم الغلمان  
يلتقط معهم فغمزهم عليه  
سيف الدولة فداوه وركبوه  
وصارت عمامته في رقبة فاستحى  
ومضت به ليله عظيمة وانصرف  
فيخاطب أبو عبد الله بن خالويه  
سيف الدولة في ذلك فقال  
يتعاطم تلك العظمة ونزل تلك  
المنزلة لولا حماقته (وحكى) أن  
أبا الطيب المتنبي دخل مجلس  
ابن العميد وكان يستعرض  
سبوقا فلما نظر أبا الطيب نهض

\* أصبحت فأمر بالحجاب بخلوة \* وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابها قريب لما فيه من التواضع فليس يقصر أحد أراد به دونه وإن كان محتملا والآخرا أن احتجب فليس يحجب لشدة يقظته ومراعاته الأمور وقال الطيب الذي أراد المتنبئ أن حسنه وبهائه لا يحجب شيئا والبيت الذي يليه يشهد له

(بَيَاضُ وَجْهِ بَرِّكَ الشَّمْسِ حَالِكَةٌ \* وَدُرُّ لَفْظِ بَرِّكَ الدَّرِّ مَحْشَاةٌ)

(الغريب) المشعل والمتخيل لغتان وليس متاعربتين وإنما هما لغتان للنبط وهو خرم من حجارة البحر وليس بدر (المعنى) يريد أن وجهه يعلو نور الشمس ولفظه أعلى من الدر فإذا قابل الشمس أراكم أسوداء وإذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

(وَسَيْفٌ عَزِمَ رَدُّ السَّيْفِ هَبْتَهُ \* رَطَبُ الْغَرَامِ مِنَ التَّامُورِ مَحْتَضِبًا)

(الغريب) هبته حركته واهتزازه والغرام الحسد والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال أبو عبيدة معمر بن المثنى عرفته بتاموري أي بعقلي والتامور خيس الأسد (المعنى) يقول أنه إذا مضى عزمه خضب السيف من دم الأعداء وروى مختضبا وهو أمدح لأن الفعل يرجع إليه ومن روى مختضبا يرجع الفعل للسيف

(عُمَرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَقَاهُ فِي رَهْجٍ \* أَقْلٌ مِنْ عَمْرٍاءَ يَحْوِي إِذَا وَهَبًا)

(الغريب) الراجح الغبار وقديسكن وأرهج الغبار أثاره والوجه ضرب من السير قال النحاح مباحة تنج مشيارهوجا \* تدافع السيل إذا انفجعا

(المعنى) يريد إذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريد أن عمر العدو حين يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل إليه حتى يهبه وليس يريد أن عمر العدو أقل من عمر المال وإنما يراد المساواة والمقاربة وإنما لا يبقين وقوله إذا وهبا أي إذا أراد أن يهب كقوله تعالى فإذا قرأت القرآن وكن قوله إذا قم إلى الصلاة

(تَوَقَّهَ فَتَنِي مَا شِئْتُ تَبْلُوهُ \* فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نُسْبًا)

(الاعراب) تبلى لو كانت تصب باضممار أن وهو على مذهبه فإن أهل الكوفة نصبوا بها مقذرة وأنى ذلك البصريون وحيثما قرأ به عبد الله بن مسعود وأخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا إلا الله فأعمل أن مقذرة وحيثما أيضا قول عامر بن الطفيل \* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله \* فنصب أفعله بأن المقذرة وحيثما أيضا أننا أجمعنا نحن والبصريون على أنها تعمل مع الحذف في جواب التسعة بالفاء (الغريب) النشب المال والعقار ونشب بالكسر السئ في الشيء نشوبا علق فيه ونشبة بضم النون اسم رجل وهو نشبة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره أن تكون عدوا له فإن أردت احتباره فكن عدوه أو ماله فترى ما يفعله بل من الأباداة والافناء قال أبو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والاعداء من يده \* لا زال للمال والاعداء ظلاما

ومثل قول أنى الطيب قول أنى نواس وأتى به في ألفاظ قليلة

لبت من كان عدوى \* كان لأبراهيم مالا

وقول الواثلي أن سمته كفر نعى لا بقيت أن \* الأبقاء لها أومحاربة

(تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا \* حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْبَحْرِ مَاشِرَا)

من مجلسه وأجلسه في دسته ثم قال له اختر سيفاً من هذه السيفوف فاختر منها واحداً ثقیلاً الخي واختار ابن العميد غيره فقال كل واحد منهما سيفي الذي اخترته أجود ثم اصططخوا على حجر بتم ما فقال ابن العميد فبما إذا نحر بهما فقال أبو الطيب في الدنانير يؤتى بها في مضد بعضها على بعض ثم تضرب به فان قد هافها فوطاع فاستدعى ابن العميد عشرين ديناراً فنضدت ثم ضربها أبو الطيب ففقدوها وتفرقت في المجلس فقام من مجلسه المفخم بلمقط الدنانير

في نسخة فاذا بدل في

(المعنى) يقول هو طبيب الاخلاق فاذا غضب حالت وتغيرت فمادب مرتدولو نظرت في البصر ما شرب  
ماؤه والبصر هو المكان الواسع ومنه سمى البصر بجورا وأراد بالبصر ههنا العذب قال الله تعالى مرج  
البصرين يريد الملح والعذب وأهل مصر والسعيد كلهم يسمون النيل المحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا واما  
ومرارة لا عداؤه وقد استعار لاذقة قطرا انساغا ومجازا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب  
وجاء في البيت تصريع ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

{وتقطط الأرض منها حيث حل به \* وتحسد الخيل منها أيها الركبا}

(الاعراب) الضمير في به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تقطط وأيها ركبا قال  
الواحدى هو منصوب بركب ونصبه بنحو سدأولى لان ركب من صلة أى والضمير ان في منها الأول  
للأرض والثاني للخيول والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أى تمتلئ مثل  
حال المغبوط من غير أن تربد زوالها وليس بحسد تقول غبطة غبطة غبطة غبطة غبطة غبطة غبطة  
مثل منته فاهنت قال حريث بن جبلة العذرى

وبينا المرعى الاحياء غبطة \* اذا هو الرمس تعوه الا عاصير

وغبطت الكباش أغبطه غبطا اذا أحسست البتة لتتظرا به طرق أم ذاقا لا دخل

انى وأنى ابن علات ابقرنى \* كغابط الكلب بينى الطريق في الدب

والغبطة غير الحسد وفي الحديث هل يضرا لغبط نال كما يضرا لخبطة العصاة أراد أن انعضاه لا يحس  
بخبطة الورق كأنه سهل أمره (المعنى) يريد ان الأرض يغبط بعضها بعضا لمجولة فيها وكذلك الخيل  
يحسد بعضها بعضا لكونه وجعل الغبطة للأرض والحسد للخيل قال ابراهيم لان الأرض وأن  
كثرت بقاعها فهى كالمد كان الواحد لا تسال بعضها بعضا والخيل كذلك لانها متفرقة  
كالمتغايرة واستعمل لها الحسد لبعدها والبيت منقول من قول الطائي

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة \* غداة نوى اذ اشتمت انما قبر

{ولا يرد فيه ككف سائله \* عن نفسه ويرد الخيل للآجبا}

(الغريب) الجممل هو الجبش الذى فيه حيل والجبش الذى فيه أصوات متلعة كثيرة (المعنى) انه  
شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

{وكلا لى الديار صاحبه \* فى ملكه افترا من قبل ينطجبا}

(الاعراب) حذف النون من فعل الانس لان حذف ان وأعمالها على مذهبه وقد بيناه في غيره هذا  
الموضع وذكرنا اجتماع البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر لفظه من  
مقارنة التناقض وذلك انه قد يمكن أن يقع التقاء من غير اصطحاب لان الصلبة مقرنة بالموصلة يريد  
انما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول حنيفة بن النضر

أنا اذا اجتمعت يومادارهمنا \* ظلت الى طرق المعروف تسبق

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا نقي عنها الاصطحاب وأما بيت حنيفة وهو أجود من بيت المتنبي وأزيد  
في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افترا اذا لا تكون الفقرة الابعة اجتماعا ثم أن  
حنيفة زاد اسبقا لها الى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول الآخر

لا يأل الدره المضر وبصرتنا \* لكن بمرعاه وهو من نطاق

وقال الواحدى يجوز نصب الديار وصاحبه ويكون معناه كلا لى المدوح الديار مصاحبا له

المتباعدة فقال ابن العميد يلزم  
الشيخ مجلسه فان أحد الخدام  
يلتقطها ويأتى بها اليك فقال  
بل صاحب الحاجة أوفى (وحكى)  
أبو بكر الخوارزمي ان المتنبي كان  
قاعدا تحت قول الشاعر

وان أحق الناس باللوم شاعر

يلوم على الخجل الرجال ويخل

واغما أعرب عن طريقته وعادته

بقوله

بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها

وقوف سخج ضاع في الترب خاتمه

(قال) وحضرت عنده يوما وقد

أحضر ما لا بين يديه من صلات

(مال كان غراب البين يرقبه \* فكلماً فيل هذا مجتهداً نعباً)

(الغريب) المجتهد السائل يقال اجتهداه وحده وعفاه واعتفاه وغراب البين حسنت الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء رأس ورك البعير ويقال لهذا الفأس غراب ويقال لذوابة المرأة غراب وأنشدوا

وشعشت للغراب الجنر واتخذت \* ثوب الامير الذي في حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلتها بالخنزير فعمل انها لا رغبة لها بعده في الزواج وغرابا الفرس والبعير حد الوركين وهما حرفهما اليسرى واليمنى اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجباً للعجب العجيب \* خمسة غرابان على غراب

وحدا الفأس غراب قال ذو الرمة يصف رجلاً قطع نبعة

فألقى عليها ذات حد غرابها \* عدوا لواسط العضاه مشارز

يريد سبي الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر \* وبذاك خبرنا الغراب الاسود وقال عنترة \* وجرى بينهم الغراب الابقع \* وجمع غراب غرابان وجمع الغلة أغربة (المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن يزيد كما أن غراب البين لا يفترعن الصياح كذلك هذا لا يفترعن العطاء قال العروضي لعمري ان الذي قاله المتنبي حسن ولكن نفسه غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يفترعن الصياح ولكنه معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتهد اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة فيمارد على ابن جني بقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلماء جاءه مجتهد مذنب فيه فتفرق شمله وقال الواحدى لنخيلس المعنى أن ماله رقبه غراب البين فاذا جاء السائل فرق المدح ماله فكأن غراب البين نعب في مال المدح والتفريق وما ذكر من رقبه الغراب ونعيه بيان ومثال لتفريقه المال عند مجيئ السائل

(بجرب عجائبه لم تنق في سمر \* ولا عجائب بحره بعدا عجباً)

(الغريب) السمر المسامرة وهو الحديث في الالبالي وأصله انهم كانوا يسلمون في ظل القمر وقد سمر يسمر فسر سامر والسمار أيضاً السمار وهم القوم يسلمون كما يقال للحاج حجاج وأما قول الشاعر \* وسامر طال فيه اللهو والسمر \* كانه سمي المسكن الذي يجتمع فيه السمر بذلك وابنا سمر الليل والنهار لانه يسمر فيهما (المعنى) يقول هو بحره عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب الاسمار والبحار وقال أبو الفتح تشاغل الناس بالتعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار والبحار

(لا يقنع ابن علي نيل منزلة \* يشكوا حوله التقصير والتعباً)

(المعنى) يقول لا يقنع نيل المنزلة التي يشكوا طاعتها قصوره عن ما مع تعبها في طلبها

(هز اللواء بنو عجل به قعدا \* رأساً لهم وغدا كل لهم ذنباً)

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى حملوه سيدهم وأمرهم ماذا حركوا رايتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بني عجل والناس أذناب لبني عجل أي تبع لهم

(التار كين من الأشياء أهونها \* والرا كين من الأشياء ما صعباً)

(الاعراب) نصب التار كين على المدح باضمار فعل (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها لعلوهم بهم كما قال الطهوى \* ولا يرعون أكناف الهوينا \*

سيف الدولة على حصير قد فرشه  
فوزن وأعيد إلى الكيس  
وتخللت قطعة كاصغر ما يكون  
بين خلال الحصير فأكب عليها  
عجابه ليستنقذها منه واشتغل  
عن جلسائه حتى توصل إلى  
اظهارها وأنشد قول قيس بن  
الحصيم

تبدت لنا كالشمس تحت عمامة  
بدا جانب منها وضنت بجانب  
ثم استخرجها فقال له بعض  
جلسائه أما بكفيك ما في  
هذه الا كياس حتى أدميت  
اصبعك لاجل هذه القطعة  
فقال انها تحضر المائدة (وحكى)  
على بن أبي حمزة البصري قال



{ مَبْرُوقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي \* هَامِ السَّكَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَابُ }

(المعنى) قال ابن جني قد جعلوا مكان براقع خيلهم حديد على وجوهها المقيم الحديد الحديد أن يصل إليها قال أبو الفضل العروضي أو مثل المتنبي مدح قوما بأن يستروا أوجه خيلهم بحديد أو ي شرف ونجدة لفارس أن فعل ذلك ومعناه أن سيفوفهم مكان البراقع خيلهم فلا يصل العدو إلى فرسانهم وعنى بالبيض السيوف لا الحديد الذي قال وقال ابن فورجة يريد أن سيفوفهم تحول دون جياهم أن يصل إليها أحد بضرب أو طعن أما لما نزلتهم دونها أولخدهم بالضرب فهي تجري مجرى البراقع وقال أن واحد أي أنهم يحمونها بالسيف لا بالبراقع وقوله متخذى هَامِ السَّكَاةِ أي جعلوا رؤس السكاة وشعورهم لرمحهم بمنزلة العذب فجعل كالعلامة عليهم أو مثله قول جرير

كأن رؤس القوم فوق رماحنا \* غداة الوغى تيجان كسرى وقيصر

وقول مسلم بن الوليد بكسوا السيوف نفوس الناكثين به \* ويجعل الهام تيجان القنا الذبل وكقول الطائي

أبدلت أروسهم يوم الكريهة من \* فناء الظهور قنا الخطي مدعى  
من كل ذي لمة غطت ضفائرهما \* صدرا القناة فقد كادت ترى علما

{ إِنْ الْمَنِيَّةُ لَوْ لَا فَتَنَهُمْ وَقَعَتْ \* حَرَقَاءُ تَتَّبِعُهُمُ الْإِفْدَامُ وَالْهَسْرَابُ }

(الغريب) حرقاء فزعة متخيرة خوق يحرق إذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني تتهم الاقدام مخافة الهلاك والحرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تتهم الحرب في العار فان العاركة فيه ولكن يتهم الحرب في الادراك أي تتدرا أنها ان هربت أدركت ومثله لحبيب

من كل أروع ترناع المنون له \* إذا تجرد لا تكس ولا حذر

شوس إذا خفت عقاب لوائهم \* ظلت عقاب الموت منها تخفق

{ مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ يَتَّبِعُهَا \* فَجَازَوْهُ وَهَوَّ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا }

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فصارت أعلى من الكواكب ولم يلحقها الفكر وهو على آثار مراتبهم لم يبلغ إليها

{ مُحَمَّدٌ نَزَفَتْ شَعْرِي لَيْلَاءُهَا \* فَأَلَّ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا }

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل إلى قدر كذا وكذا وآل إلى هارب رجع (المعنى)

قال الواحدى جعل اقتضاء المحامد نظامها بالشعر ترزا وجعل الشعر لكونه من نضى منزوقا يتول لم يعلل هذه المحامد من شعري أي لم تبلغ الغاية التي تستحقها من شعري ولا شعري في فأنا أبدأ أمدهم ويريد هذه الجملة وضوحا أن يقول لهم محامد استخرجت شعري لنظم تلك المحامد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يقن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم جعل الشعر كالماء ينزف واستغراق محامدهم في الشعر كلها بالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل اقتضاه نضوبا قال

{ مَكَارِمُ لَكَ فُتِّ الْعَالَمِينَ بِهَا \* مَنْ يَسْتَطِيعُ لَأَرْفَائِي طَلِبَا }

{ لَمَّا أَقْبَتِ بَانِطَا كَيْتَةً أَحْتَلَمَتْ \* إِلَى بَالْحَبِيرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلَبَا }

(المعنى) لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر أحد يدركها ومن يقدر على ادراك أسرائت ثم يقول لما أقبت بانطا كيتة وهي بالقرب جاءت ركبنا العفاء الذين قصه دول وأنا في حلب فأقبل وهو قوله

بلوت من أبي اله  
خلال مجودة وذلك  
ولا زنا ولا لا طوبور  
خلال ذميمة وذلك  
ولا صلي ولا قرا القرا  
ابن فورجة في كتاب  
أبي العلاء المعري ع  
أهل السام كان  
الطيب في داره يعرف  
قال دعاني أبو الطيب  
بحلب ولم أكن أعرف  
المسلم إلى الله  
ولا العلمان فقال  
العلام ذا الصداغ  
حانوت كذا من الس

\* (فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلُوِي عَلَى أَحَدٍ \* أَحْتَرِاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا) \*

(المعنى) يقول لما أتتني العفاة سرت أقصدك لا أعرج على أحد ولا أقيم عليه غملي را حلتناى الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الامع الادب خدنا وصاحبنا

\* (أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى سَرِقَتْ بِهَا \* تَوَذَّاقَهَا الْبَكْيُ مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا) \*

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالكاء فنجب باله كسر نجبا والانتحاب مثله ونجب البعير نجب بالكسر نجبا بضم النون اذا أحذه السعال (المعنى) انه أذاقه الدهر من الفقر والغربة شيئا تود انك الدهر البكى وانتحب ولم يصبر عليه

\* (وَإِنْ عَرِيتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً \* وَالسَّهْمَ رِيًّا أَخَاوَالِي الْمَشْرِفِي أَبَايَ) \*

(الغريب) عر الرجل بالكسر بعمر عمر او عمرأ على غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وهماء وان كانا مصدرين بمعنى الا أنه استعمل المفتوح في القسم فادا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي وادالم تأت باللام نصبته نصب المصاوير والاسمه رار الصلابة والشدة اسمه مهر الشوك اذا صلب ويس واسمه الرطام اشتد واسمه الر جل في القتال قال رؤبة ذو صولة ترمى به المدالث \* اذا اسمه الحلاس المغالط

والسمهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ورع سمهرى ورماع سمهرية (المعنى) أنه كفى بهذه القربايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمرى لازمت الحرب حتى أدركم مطلوبي

\* (بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا \* حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا) \*

(الغريب) الاشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية (المعنى) يريد انى لازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله الحبيب

مسترسلين الى الختوف كأنما \* بين الختوف وبينهم أرحام

يستعذبون منايهم كأنهم \* لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

مفسرين الى الختوف كأنما \* وفر بأرض عدوهم ينتهب

\* (فَمَجَّكَادُ صِهْيَلٍ الْخَيْلَ يَقْدِفُهُ \* مِنْ سَرِيحِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبَا) \*

(الاعراب) فح في موضع خفض لانه نعت أشعث ومرحاً وطرباً مصدران وقع في موضع الحال وخوف الجري يتعلق بيقذفه (الغريب) القح الحاصل من كل سئ ومن روى صهيل الجرد فالجود القصير الشعرو قيل الذى يتجرد من الخيل ويسببها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحاً بالعزيز وهو أحسن وأبين وأجود

\* (فَالْمَوْتُ أَعَذَّرَنِي وَالصَّبْرُ أَجْلِي \* وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا مَنِّ غَلْبَا) \*

(١) يقول الموت أعذرنى من أن أموت ذليلاً فاذا قتلت في طلب المعالى قام الموت بعذرى والصبر أجل لى لأن الجزع عادة اللئام والبر أوسع لى من منزلى فأنا أسافر عنه والدنيا لمن غلب وزاحم لا من لزم المنزل وهذه الابيات التى أتى بها فى آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يمدح رجلاً ويذكر انه

غلاماً وسماً غالت ثنائى ما هو بسبيله فقلت نعم أعرفه قال فامض وأتت به واتخذ دعوة فانفق فيها وأكثرو كنت أستطلع رأيها جميع ما أنفق فضيت واتخذت له ثلاثة ألوان من الاطعمة وعدة صحفات من الخلود واستدعت الغلام فأجاب وأما متجرب من جميع ما أسمع منه اذ لم تجر له عادة بمثله فعاد أبو الطيب من دار سيف الدولة آخر النهار وقد حضر الغلام وفرغ من اتخاذ الطعام فأكلنا وأنا ثالثهم ما شتم جن الليل فقدمت له شمة وأمر برفع دفاتر

قد قصده وإن الزمان قد أذاه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر الشجاعة منه وطلب الملوك  
وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأ عرف قدره ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال  
من لم يقف عند انتهاء قدره \* تناصرت عنه فسيحات الخطا

\*(وقال يمدح عني من منسورا الحاحب)\*

\*(بأي السُّموس الجانحات غواربا \* اللابسات من الحارير حلابا)\*

(الاعراب) رفع السُّموس وما به مداه على الابتداء تقديره السُّموس بأى مفدياب ويجوز أن يكون  
حبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المفدياب بأى السُّموس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم  
فاعله محذوفا كأنه يريد تفدى بأى السُّموس ويجوز النصب بتقدير أفدى بأى السُّموس وكما تقول  
بنفسى زيدا إذا أردت معنى الفداء وغواربا حال وجلابا مفعول وأراد جلابا لكنه حذف الياء  
ضرورة والأصل جلباب وجلابا قال الله تعالى يدنين علمين من حلابين (الغريب) الجانحات  
المائلات والجلابيب وأحداهن جلباب وهى المخفة والمطرط والمبار وما يلبسه النساء (المعنى) كفى  
بالسُّموس عن النساء وكفى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفخ عن غنك فى الحدود وقال الواحدى  
لما سمعاهن سُموسا كفى عن بعدهن بالغروب لأن بعد السُّموس عن العميون لا يكون إلا بالغروب  
وقد بين فى آخر البيت أن السُّموس النساء الحسنات

\*(المنهبات فلو بناو عقولنا \* وحناتهن التاهبات التاهبا)\*

(الاعراب) من رفع وحناتهن جعلها فاعل المنهبات يريد اللاتي أهببت وحناتهن عقولنا وقلوبنا  
ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوحنات المفعول الأول للمنهبات  
(الغريب) أهببتهم المال جعلته له نهى والوجنة هو العظم المتصرف فى أعلى الحدة (المعنى) يقول أهببتنا  
وحناتهن فلو نظرنا إليهم من نهين عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوجنات بأنها تنهب التاهب أى الرجل  
الشجاع المعنوي ومن وقع فى الخروب فأبلى البلاء الحسن ونهب نقله من قول الطائي  
سلبن عطاء الحسن عن حرا وجهه \* تظل للبالساليب أسوا

\*(الناعمات القاتلات الحُميا \* تُمبديات من الدلال غرابا)\*

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المفصلات القاتلات بالهجر الحميات بالوصل المتدلات على محبهم  
بأغرب الدلال والدلال أن يبقى الإنسان بمحبة صاحبه فيجتجر أعليه

\*(حاولن تفديتي وخفن مراقبا \* فوضعن أيديهن فوق ترابا)\*

(الغريب) الترائب جمع تريبة وهى محل القلادة من الصدر وقيل ماولى الترقوتين من الصدر وقيل  
ما بين التدينين إلى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أسرن إلى من بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوفا  
الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الإشارة تحية وتسليما وقال الواحدى طبن أن يقلن أنفسهن  
بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن التحية من القول إلى الإشارة أى أنفسنا تفدى وهو أولى من قول ابن  
جنى قال لذكر التحية فى البيت ولم يقل حاولن تسليما لأن الإشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على  
الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون إشارة بالسلام وإنما أراد وضع أيديهن  
فوق ترابهن تسكينا للفلوب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت بنقض ما قاله أنه منى كلامه  
وما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أُنحى يجانبني مجانبه العدا \* ويبيت وهو إلى الصباح نديم

وكانت تلك عادته كل ليلة فقال  
أحضرك لضيفك شرايا وأقعد إلى  
جانبه ونادى به ففعلت ما أمرنى  
به كل ذلك وعينه إلى الدقتر  
يدير ولا يلتفت إلينا إلا فى حين  
بعد حين فاشربنا الألبان  
حتى قال أفرش لضيفك  
وأفرش لنفسك وبت ثاثنى  
ولم أكن قبل ذلك أبايته فى  
بيته ففعلت وهو يدير حتى  
هضى من الليل أكثره ثم أوى  
إلى فراشه ونام فلما أصبحنا قالت  
له ما يصنع فقال أحبه واصرفه  
فقلت له ولم أعطيه فاطرق ساعة  
ثم قال أعطه ثلاثمائة درهم

ويعرني خوف الوشاة ولفظه \* شتم وحشوا لحاظه تسليم  
(وبسم عن برد خشيت أذيبه \* من حرائف نفاي فكننت الذائب)

(المعنى) شبه أسنانهم لنقائهم بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه يقول خفت أذيب تغورهن فذبت  
أنا أسفعا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن الجحائب أن يذيب مفاصلى \* من لوجى نفسى عليه لذابا  
ومثله قول الصنوبرى وضاحك من برد مشرق \* أبا حنيفة دون جلاسى  
فكأما غلبته خفت أن \* يذوب من نيران أنفاسى

(يا حبذا المحبسون وحيدا \* وأدأمت به الغزاة كاعبا)

(الغريب) الغزاة هي من أسماء الشمس يريد أنه لثمها في حال ما كانت كاعبا

(كيف الرجاء من الخطوب تخلصا \* من بعدما أنشبتني في تحالبا)

(الاعراب) تخلصا نصبه بالرجاء وهو مصدراى كيف أرجو تخلصا وإن كان فيه ألف ولا موقد  
أنشد سيبويه ضعيف النكاية أعداءه \* يخال الفرار براخي الأجل

(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهى الدواهي وقد علقن في محالب

(أوحدتني ووجدن حونا واحدا \* متاهيا فخلعته لي صاحبا)

(المعنى) يقول إن هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقرنى بالحرز الذى هو واحد الحزان وهو حزن  
الفراق فجعلته لي قرينا وصاحبا لازما لي

(ونصبتني غرض الرماة تصيبي \* محن أحد من السيوف مضاربا)

(الاعراب) مضار باتمى وأراد أشد مضار بامن السيوف (الغريب) الغرض ما يرمى فيه وهو  
الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أى قصدك والغرض الضجر والملال قال الجاهل

لمارات خولتني غرضا \* قامت قياما ريثا لثمنضا

(المعنى) يريد أن الخطوب نصبت هدفا للحمى

(أظمتني الدنيا فلما جئتها \* مستسقيما طرت على مصائبها)

(الاعراب) أظمتني كان الأصل أظمتني بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد  
وقف حمزة في بعض وجوهه وإذا المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد أن الدنيا أعطشتني فلما طليت  
منها الماء مطرت على مصائب ومصائب ياؤها عن واو مبدلة فلا يجوز همزها لأنه حرف أصلى كعائش  
لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يدبر وايتها عن نافع ولا تجوز القراءة به  
في الفرائض

(وحيت من حوص الركاب بأسود \* من دارش قعدت أمشي راكبا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهى الناقة غائرة العينين من الجهل والاعياء والركاب جمع الابل  
الواحدة را حلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الأنسان (المعنى) يقول بدلت من خوص  
الركاب بخف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن حوص الركاب أى بدلا منها كقوله  
نعالى ولونشاء لبعنا منك ملائكة أى بدلا منك

فتجعبت من ذلك ثم جسرت نفسى  
قد نوت منه وقلت له انه من  
يجيب بالشئ اليسير وأنت لم تنل  
منه حظا فغضب ثم قال أظنتني  
من أوائل الفسقة أعطته  
ثلاثمائة درهم ولينصرف راشدا  
ففعلت ما أمرنى به وصرفت  
(قال) ابن فورجة كان المتنبى  
رجلا داهية مر اللسان شجاعا  
حافظا للأدب عارفا بأخلاق  
الملوك ولم يكن فيه ما يشبهه  
ويسقطه الأجل ونسبه على  
المال (وقال) أبو البركات بن  
أبى العرج المعروف بابن زيد  
التكريسى الشاعر قال بلغنى

قوله فلا يجوز همزها أى فى  
القياس وفى الصحاح اجعت  
العرب على همز المصائب اه



\*(حَالَمَتِي عَمِ ابْنُ مَنصُورِيهَا \* جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنَهَا تَائِبًا)\*

(الاعراب) نصب حالا بفعل مضمر رأى أشكو حالا أو أذم حالا والابن جنى يجوز على حال فهو من جملة ماشكاه (المعنى) يقول أشكو حالا لوعلم الممدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن الممدوح إذا علمها تلافها بأحسنه فكان الزمان قد تاب منها فجعل أحسان الممدوح إليه توبة من الزمان ويجوز لو علم بهذه الحال الممدوح لثم -دد الزمان فجاء الزمان إلى تائباً منها خوافاً منه ومثله

لحييب كثر خطايا الدهر في وقديري \* بذلك وهو إلى منها تائب  
ولحييب أيضاً غضب إذا هزه في وجهه تائبة \* جاءت إليه صروب الدهر تعتذر

\*(مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَانِيهِ وَبَنَانُهُ \* يَتَبَارَى بَيْنَ دَمَاوَعٍ قَاسَا كَبَا)\*

(الغريب) يتباريان يفعل كل واحد منهما مما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الأصابع وسكنيته سكنياً فسكن سكو أو هو ساكب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه يقطر من رقاب الأعداء دماو بنان كفه يسكن على العفاة معروفاً قاصداً وخدا من أحسن الأشياء

\*(يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرُ الْكَبِيرَ لَوْ فَدِيهِ \* وَيَطْنُ دَجَلَةً لَيْسَ بِكَفَى شَارِبًا)\*

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا م وهي غير مصروفة وخرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم لقاصده لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الأنهار الكبار حتى أنه لم يدمع النيل والفسرات وسبحان وبحيخان ليس بكفى شارباً وهذا مبالغة ومثله للطائي لأنه زاد على أبي الطيب ورأيت أكثر ما حوت من الألهة \* نزاراً وأصغر ما شكرت جريلاً فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام بدكره الشكر

\*(كَرَّمَا فُلُوحًا دَنَّتْهُ عَنْ نَفْسِهِ \* بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لظَنِّكَ كَاذِبًا)\*

(الاعراب) نصب كرماً على المصدر رأى كرم كرماً أو بفعل أى ذكرت كرماً والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحدى كرم كرماً لوجدته بعظيم ما صنعه أكد بل استعظا ماله وقد أساء في هذا لأنه جعله يستعظم فعله وبضد هذا يمدح وإنما يحسن أن يستعظم غيره فله كقول حبيب تجاوز غايات العقول رغائب \* يكاد بها لولا العيان يكذب وكقول البخري وحديث محمد عنك أفرط حسنه \* حتى طننا أنه موضوع

\*(سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مَسَامِيًا \* وَحَذَارُثُمُ حَذَارِمُهُ مُحَارِبًا)\*

(الاعراب) حذارمبنى على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومحاربا حالان ورف الجر متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول أكتف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تبأس بها بنفسك فتملك ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

\*(فَأَمُوتُ تُعَرِّفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ \* لَمْ تَلَقْ حَلَقًا دَاقَ مَوْتًا آيِبًا)\*

(الغريب) آيب يؤبى أيا إذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام إذا فصل من غزواً وحج قال آيبوت تائبون لربنا حامدون (المعنى) يريد أن الموت ان عرف بالمشاهدة أهلك وإن اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فضرب هذا مثلاً

انه قيل للتمني قد شاع عنك من البخل في الآفاق ما قد صار سمرا بين الرفاق وأنت تمدح في شعرك الكرم وأهله وتذم البخل وأهله أنت القائل

ومن يتفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر معلوم ان البخل قبيح ومنك أفعج لانك تتعاطى كبر النفس وعلو الهمة وطلب الملك والبخل ينافي سائر ذلك فقال ان البخل سببها وذلك أني أذكر وقد وردت في صباهى من الكوفة إلى بغداد فأخذت خمسة دراهم في جانب منديلى وخرجت أمتنى في

﴿إِنْ تَلَقَّهْ لَا تَلَقَّ الْأَقْسَطَلَا \* أَوْ حَقْلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا﴾

(الغريب) القسطل بالسین والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كأنه مدود منه مع قلة فعلال في غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر

ولنعم رفدا أقوم ينتظرونه \* ولنعم حشوا الدرع والسر بال

ولنعم مثوى المستضيئ إذا دعا \* والحيل خارجة من القسطال

وقال آخر \* كأنه قسطال يوم دى رهج \* والمخفل الجيش العظيم (المعنى) أنه لا ينفعك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

﴿أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا \* أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِيًا﴾

(المعنى) أن أحوال الناس منه هذه فلا تلق الا هاربا من جيشه أو طالبا بارفده أو راغبا في مسألته أو راهبا خائفا من بأسه أو هالكا مقتولا بسيفه أو ناديا على قتيل له من الاسارى الذين قد أسره ثم وقال الواحدى أوراهبا من الله وهالكا بمعنى مهلك كقول الحاج \* ومهه هالك من تعرجا \* ونادى لمن بارزه من النذب أو النذبة

﴿وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا \* فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَفَوَاضِيًا﴾

(الغريب) العواسل الرماح الخطمية المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن جنوده عمت السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحا وسيفوا

﴿وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا \* تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَحَنَائِيًا﴾

(المعنى) يريد أن الناظر الى السهول يراها فوارس وحنائب أى قد ملئت هما (و) حاجة ترك الحديد سوادها \* زنجبا تبسم أو قد الآشائيا (المعنى) يريد أن يرى الحديد في سواد الحاجة كاسنان جماعة زنج تبسم فبدت اسنانها أو كشيب القذال وهو ما كتنف فأس القمام عين وشمال ومثله لمحمد الوراق

حتى تمتدى الصبح يتلو الدجى \* كالحبسى اذ نزل للضحك

وبيت المتنبي أحسن سبك وأحلى نظما قال أبو نواس

لما تبدى الصبح من حجابيه \* كطلعة الاسمط من جلبابه

﴿فَكَأَنَّمَا كُتِبَ الْيَوْمُ هَادِجِي \* لَيْلٍ وَأُطْلِعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا﴾

(المعنى) انه شبه بياض الحديد في ظلمة الحاجة كواكب في ليل فكأنما النهار ألدس بتلك الحاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب أو طلعت هى كواكب في تلك الظلمة وهذا كقول مسلم في عسكر مشرق الارض الفضاء به \* كالليل أنجمه القضبان والاسل وقول بشار بن برد كأن مشار النقع فوق رؤسنا \* وأسيافا ليل تهاوى كواكبه

﴿فَدَعَسَتْ مَعَهَا الرِّزَا يَاعَسَ كَرًا \* وَتَكَتَبَتْ فِيهَا الرِّحَالُ كَتَاتِيًا﴾

(الغريب) الكتائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تكاتب أى تجمعت المصائب مع هذه الحاجة لتقع باعداء الممدوح وصارت الرحال فيها الكثرتهم كتائب

أسواق بغداد ففرت بصاحب  
وكان يبيع الفاكهة فرائت  
عنده خمسة من البطيخ با كورة  
فاستحسنتم انويت ان اشترىها  
بالدراهم التى معى فنقدمت  
اليه وقلت بكم تبيع هذه الخس  
بطاطيخ فقال بغبرا كتراث  
اذهب فليس هذا من أكلك  
فتماسكت معه وقلت أيها  
الرجل دع ما يغيظ وافصد الثمن  
فقال ثمنها عشرة دراهم فلتسدة  
ما جئني به ما استطعت ان  
أخاطبه فى المساومة فووقت  
حائرا ودفت له خمسة دراهم  
فلم يقبل واذا بشيخ من التجار

\*(أَسَدٌ قَرَأَتْهَا الْأَسُودُ بِقَوْدِهَا \* أَسَدٌ تَصْبِرُ لَهُ الْأُسُودُ تَعَالِيَا)\*

\*(فِي رُتَبَةٍ حَبَّ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا \* وَعَلَا قَسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبَِا)\*

(الاعراب) أراد عليا خذف التنوين لساكونه وسكون الالف في الحجاب وقد جاء مثله كثيرا كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين خذفه لالتقاء الساكنين ومثله \* إذا عطيف السلمي فقرأ (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينزلها غيره وسمى عليا العلوه والحجاب لانه حجب الناس عن نيل هيبته المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كَانَ أَبَاهُ حَبِيبَ سَمَاءٍ صَاعِدَا \* دَرَى كَيْفَ يَرِقُّ فِي الْمَعَالَى وَيَصْعَدُ

\*(وَدَعُوهُ مِنْ قِرْطِ السَّخَاءِ مُبْدِرَا \* وَدَعُوهُ مِنْ غَضَبِ الْنُفُوسِ الْغَاصِبَِا)\*

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاء مسائله سمي مبذرا ومما يكثر من غضب نفوس أعدائه سمي غاصبا فدعى بهذين الوصفين في الناس

\*(هَذَا الَّذِي أَفَى النَّضَارَ مَوَاهِبَا \* وَعِدَاهُ قَتْلَاوَالزَّمَانَ تَجَارِبَا)\*

(الاعراب) مواهبا وما بعده تمييز وقيل على المصدر وهو مواهبا وقتل قتلا وجرب تجاربا (المعنى) انه أفى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف به ما يتأني فيما يستقبل فكانه أفى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه

\*(وَحُبِّبَ الْعُدَّالَ فِيمَا أَمَلُوا \* مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كِفَا حَائِبَا)\*

(الاعراب) وحبيب المذال عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف يذكرو يؤثت قال الاعشى أرى رحلا منهم أسسيفا كأنما \* يضم الى كفيه كفا مخضبا ويجوز أن يكون أراد العنصولان الحقيقة في الخائب هو صاحب الكف فيقوى التذكير ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يرد سائلا

\*(هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ حَاضِرَا \* مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غَائِبَا)\*

(الاعراب) أبصرت بر بد نفسه وأبصرت يخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والعائد على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبر ونصب مثل بأبصرت وقال الواحدى حاضر أو غائب حال للمخاطب وإن جنى بقولهما حالان للمدح وما بعده يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضر أو غاب فأمره في كثرة العطاء واحد ومثله لاني تمام

سهدت جسيمات العلأ وهو غائب \* ولو كان أيضا حاضرا كان غائبا

\*(كَأَبْدِيرٍ مِنْ حَبِيبِ النَّفَقِ رَأَيْتُهُ \* يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْهِ نُورَانَا قَابَا)\*

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال (المعنى) هو مثل البدر حيمما كان ترى نوره وكذلك حيمما كست من البلاد ترى عطاءه قد غمر الناس قريبه ويعددهم والثاقب المضيء

\*(كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ حَوَاهِرَا \* حُودًا وَبَعَثَ لِلْبَعِيدِ رَهَائِبَا)\*

قد يخرج من الحان ذاهبا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من دكانه ودعاه وقال يا مولاي هابطيخ باكور بأجازتك اجمله الى منزلك فقال السبيخ ويحك ليكم هذا قال بخمسة دراهم فقال بل بدرهمين فباعه الخمسة بدرهمين وجمها الى داره ودعاه وعاد الى دكانه مسرورا بما فعل فقلت يا هذا ما رأيت أعجب من جهلك استمت على في هذا البطيخ وفعلت فعلتك التي فعلت وكنت قد أعطيتك في ثمنه خمسة دراهم فبعته بدرهمين محمولا فقال اسكت هذا

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن اتاه أحد من غاب بعث له  
 \* (كالتشميس في كبد السماء وضوءها \* يغشى البلاد مسارا ومغاربها) \*

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريد انه كثير النفع للحاضر والغائب  
 ومثل هذا الحبيب قريب الندى نائي المحل كأنه \* قريب الى العلياقريب منازل  
 وللحترى كالمدراقرط في العلو وضوءه \* للعصبة السارين حذقريب  
 وله أيضا عطاء كصوه الشمس عم فغرب \* يكون سواء في سناه ومشرق  
 وللعباس بن الاحنف نعمة كالشمس لما طلعت \* ثبت الاشرار في كل بلد  
 \* (أمهجن الكرماء والمزري بهم \* وتروك كل كريم قويم عاتبا) \*

(الاعراب) أمهجن منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أى والهمزة ويا ويا  
 وهيا واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغمرنى رب ارحمى وأى للقريب والهمزة للقريب أيضا  
 وبالخطاب وغيره وأى بالبعيد المتوسط وهى اللبى بدو ككريم في موضع الجمع يريد الكرماء كأنه قال  
 وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هجسه إذا لم يكن أبوه هجيبا وأصل الهجانة فى الناس والخيل  
 انما تكون من قبل الام فادا كان الاب عنيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا قال الراجر  
 العبد والهجين والعلة نفس \* ثلاثة فاهم تلمس  
 والاقراف يكون من قبل الال قالت هند

فان نجت مهرا كريما فبالحرى \* وان يك اقراف فى قبل الفحل  
 وتنجين الامر تقبيحه والمزرى من زريت عليه اذا قصرت به وأزريت به حقيرة وأزريت عليه ز راية  
 وتزريت عليه أى عتبت عليه قال الشاعر

يا أيها الزارى على عمر \* قد قلت فيه غيرة ما تعلم

وانى على ابلى لزار وانى \* على داك فيما بيننا مستدعها

وقال الآخر

أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يدعه شيئا يشكر عليه فعلمه  
 والازراء انما هو بالسئ (المعنى) يقول انك تمنحهم لنقصاتهم عن بلوغ كرمك فهم عاتبون عليك لما  
 يظهر للناس من كرمك ويجوز أن يكون هم عاتبون على أنفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وتروك بمعنى  
 تارك كما تقول تركت زيدا ما امل أى جعلته وفعل ابلغ من فاعل فلذلك أنى به وقد فسر البيت بما بعده  
 \* (شادوا مناقبهم وشدت مناقبها \* وحدت مناقبهم من مثالبها) \*

(الغريب) شادوا بنوا وورعوا والسيد بكسر السين كل شئ طليت به الخائط من حصص وغيره وبالفتح  
 المصدر شاده يشده شيدا أحصاه والمشير المعمول بالمشيد والمشد بالتشديد المطول والاشادة رفع  
 الصوت بالتشديد وأشاد به كره رفع قدره وقال أبو عمرو وأشدت بالشيء عرفته والمالب الخازى والمعائب  
 (المعنى) يريد أنهم رفعوا مناديب ورفعت مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس صارت مناقبهم  
 كالخازى لفضل مناقبك عليهم او مثله لحبيب

محاسن من مجدمتى بقرئوا بها \* محاسن أقوام تكن كالمعائب

\* (لبيك غيظ الحاسدين الرأبا \* انا لنخبر من يدك عجايبا) \*

(الاعراب) غيظ الحاسدين انتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الزم  
 غيظ الحاسدين أو على المعول من أحله أى أقول لك لبيك من أحل غيظ الحاسدين (المعنى) قال  
 الواحدى أظهر الاجابة إشارة الى انه بنداء منادى الرأب المقسم قال الخطيب صرع البيت لانتقاله

ملك مائة ألف دينار فقلت ان  
 الناس لا يكرمون أحدا اكرامهم  
 من يعتقدون انه ملك مائة ألف  
 دينار وألا أزال على ما تراه حتى  
 اسمع الناس يقولون ان أبا  
 الطيب قد ملك مائة ألف دينار  
 (قلت) وقع في شعر أبى الطيب  
 الوصية بالحزم وضبط الاموال  
 كقوله في قصيدته التى أولها  
 أود من الايام من لا توده

وأشكوا اليها بينا وهى جنده  
 يباعذن حبا يجتمعن ووصله  
 فكيف يحب يجتمعن ومده  
 أبى حلق الدنيا حبيباته  
 فطالبي منها حبيباته



من المدح الى الاجابة

\* (تَدِيرِي حَيْلُكَ يَكْفِي غَيْدٍ \* وَهَجُومٌ غَيْرُ لَا يَخَافُ عَوَاقِبًا) \*

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهي التجربة وحوادة الرأى ورحل محنتك ومحنتك اذا عنته الامور وحر بها والغرب بضده أى الذى لم يجرب الامور ولا يفكر فى العواقب (المعنى) يقول لك تدبيرى حنك وارفع بالابتداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبيرى عقل ورأى يجرب للامور مفكر فى العواقب لكته اذا هم فى الوغى هجم هجوم الغرير يدانه جمع بين الضدين بتدبير الملك تدبير مجرب مفكر فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لحبيب

ملك له فى كل يوم كرمه \* اقدام غر واعتزام مجرب  
كهل الاناة فى الشدة اذا غدا \* للحرب كان الماجد الغطرىفا

الى ان قال

واتعب خلق الله من زاده

وقصر عما تشفى النفس جهده

فلا يخل فى المجد مالك كاه

فيمخل مجد كان بالمال عتده

ودبره تدبير الذى المجد كفه

اذا حارب الاعداء فى المال زنده

فلا مجد فى الدنيا لمن قله ماله

ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده

يصف كافورا بالفضل حيث حرم

وسلك فى ذلك مسلك كثير عزة

قانه دخل على هشام بن عبد

الملك وكان بخلافه فلم يشبه

فقال كثير مخاطبه

قوله فادغم الشاء الخ فيه منظر

ظاهرا

ومجربون سقاها من بأسه \* واذا القوا فكاكهم اغمار

(وعطاء مال توعداه طائب \* انفقته فى أن تلاقى طائبا)

(المعنى) يقول لويحاوزك طائب يطلب عطاءك لانفقت مالك فى طلب من تعطيه المال

(خذ من ثنائى عليك ما استطيعه \* لا تلزمى فى الشناء الواجبا)

(الاعراب) الاصل استطيعه فادغم الشاء فى الطاء كقراءة جزءه فاسطاعوا أن يظهره تشديد

الطاء وغيره بخذف تاء الافتعال (الغريب) الشناء يكون فى الخير وحكى ابن الاعراب انه يستعمل فى

الخير والشر وأنشد

وقصره أبو الطيب ضرورة وحكى ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن سعد

صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة تولى بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة احدى و قبل اربع

وثلاثمائة والصحح سنة ثلاث وثلاثمائة قال سمعت أبا الطيب يقول ما فصرت بدودا فى شعري الا هذا

الموضع خد من ثنائى وذلك انه رأى بخط أبي الفتح \* وقد فارق دارك واصطعك \* بكسر الطاء

(المعنى) يقول لا تلزمى الواجب فى ثنائى لاني لا أقد ر عليه بل سألحى بما استطيع فخذ منى الذى

أقدر عليه واذا ألزمتى الواجب عجزت عنه ولا أقدر أقوم بقدر اسحقا قل ثم ذكر عذره

(فلقد دهشت لما فعلت ودونه \* ما يدعش الملك الحفيظ الكاتب)

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تحير وادهسه غيره وروى أبو الفتح ولقد دهشت وقال دهش فهو

مدهوش ومثله حم وأجه الله وزكم وأزكه الله ودهش مثل شده فهو مشدوه وقال الخطيب دهشت

خساءه ثلاثا ودهش خساءه على أدهش وهما أحدا ما يدل على انفراد ما لم يسم فاعله بفعل مختص

به كما يختص فعل الفاعل بأفعال لا يدكر معها المفعول نحو قادم زيد وفعد وبرحمتك وأبره الله له بطائر

(المعنى) يقول قد تحيرت فى أفعالك فلا أقدر أن أصفها ولا أقدر أنى عليك بها فاعلمها الذى أرى

وهو ما يدعش الملك الموكل بك لانه لم يرم له من بى آدم وليكثرته يحجز عن كتابته

(وقال بمدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة - وله)

\* (انما بدر بن عمار سحاب \* قطل فيه ثواب وعقاب)

هذه قطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها فى الدائرة واعما تستعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عميد

مثل سحق البرد فى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمال

وبيت أبي الطيب مصرع فتبعته عروضه ضربه (المعنى) يريد أن السحاب فيها الماء والبرد والصواعق وهذا فيه خير لا وليائه وعقابه لأعدائه

﴿أَتَا بَدْرَ رَزَايَا وَعَطَايَا \* وَمَنَا يَا وَطِئَانُ وَضِرَابُ﴾

جعل هذه الأشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول الخنساء نزع مارتع حتى اذا ذكرت \* فاعشاهي اقبال وادبار (المعنى) يصف وحشية تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرة ما منها \* ﴿مَا يَجِيلُ الظَّرْفَ الْأَحْمَدُ \* جَهْدَهَا الْيَدَى وَذَمَّتْهُ الرِّقَابُ﴾

(المعنى) يريد انه ما يحرك بصره الا على احسان واساءة تحمده الا يدي لانه ياتوها بالعطاء ويذمه الرقاب لانه يوسعها ضربا بالجهد والجهاد اغنان كالشهد والشهد وفصل قوم بينهم فاقبالوا بالفتح المشقة وبالضم الطاقه وقد جاء القرآن في معنى الطاقه بالضم في قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم \* ﴿مَا يَهْ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ \* يَتَّقِي أَحْلَافَ مَا تَرْحُو الذَّنَابُ﴾

(المعنى) يريد ما يقتل اعداياه ليس تريخ منهم لانه قد آمنهم لقصور عزهم عنه ولكنه قد عود الذناب عادة من اطعمه اياها لحوم القتلى فمكره أن يخلفها ما عودها وهذا كقول مسلم قد عود الطير عادات وثقن بها \* فهن يتبعنه في كل مرجل ﴿فَلَهُ هَيْبَةٌ مِّنْ لَا يَبْتَغِي \* وَلَهُ جُودٌ مَّرْجِي لَا يَهَابُ﴾

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجي صفحه فادانظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا يهاب بل يرجي فهو مهيب شديد الهبة وجواد في غاية الجود

﴿طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ سَرَّارًا \* وَتَحَاجُّ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ﴾

(الغريب) الشتر من الطعن ما أدبر عن المصدر وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد أنه خاذق بالطعن في الاحداق اذا طلم الممكان وصار الاعتبار نقابا للشمس فهو عارف بمواقع الطعن وقد رتده بقوله يضرع السنان

﴿بَاعِثُ النَّفْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَا يَشْفِي لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ يَا ب﴾

(الغريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن وقع فيه خلاص

﴿يَا بِي رِيحًا لَا تَرَحُّنًا \* وَأَحَادِيثُ لَا هَذَا الشَّرَابُ﴾

(المعنى) قال الواحدى يريد أن ريحه أطيب من ريح النرجس وحديثه ألذ من الشراب وليس هذا مما يمدح به الرجال وهذا البيت من الابيات التي قبله بعيد البون كبعيد ما بين الثرى يا والثرى \* ﴿لَيْسَ بَأَنَّكَ إِنْ بَرَزْتَ مَقَامًا \* غَيْرَ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعَرَابُ﴾

(الاعراب) الوجه ان يقال غير مدفوعة عن السبق العرب كما تقول هند غير مصر فقة وذكر ضرورة كأنه أراد العرب جنس غير مدفوع قال ابن جى كان يجوز له أن يقول غير هذا ويقول لا تدفع عن السبق العرب بالناء والياء فأحرى غير مجرى لا وأجوى مدفوع مجرى يدفع ضرورة وقد يتزن

ادال مال لم يوجب عليك عطاؤه  
صديقه تقوى أو خلد لا توافقه  
منعت وبعض المنع خم وقوة  
ومجد ولا يعيبك الاحقائه  
فتمسك لكثير ما حلك على ان  
تعلم أمير المؤمنين الخيل فقال  
انه منعى من رفته والى برده  
فاردت ان احبب اليه المال  
فيمنع غيرى كما منعى فينتفق  
الناس على ذمه (وأحسن)  
قصائد أبى الطيب في سيف  
الدولة وتراجع شعره بعد  
معارفته وسئل عن سبب ذلك  
فقال قد تجاوزت في قولي  
وأعفيت طبعي واغتيمت الراحة

البيت بان يقول: قط لا يدفع عن سبق عراب (المعنى) يريد لا يحب ولانه ذكر أن سبقت الناس الى مراتب لم يصلوا اليها لانك من أهلها فلا تدفع عن نيلها كما ان العراب من الخيل وهي المضممرات المعدادات للسبق لا تدفع من السبق

\*(وأقبل يلعب بالسطر صبح وقد جاء المطرف قال:)\*

{ أَلَمْ تَرَاهَا الْمَلَأُ الْمُرَجِي \* عَجَائِبَ بَارَأْتُ مِنَ السَّهَابِ }

{ تَسَكَّى الْأَرْضَ غَيْبَتُهُ إِلَيْهِ \* وَتَرْشُفُ مَاءَهُ رَشْفُ الرُّضَابِ }

(المعنى) يقول الارض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها ونقص ماءه كما ينقص الحبيب ريق المحبوب واصل الرشف ان تستقصى ما في الاناء حتى لا تدع فيه شيئا

{ وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّطْرِ نَجْمِي \* وَفِيكَ تَأْمُلِي وَلَكَ أَنْتِ صَائِي }

الشطرنج معرب والاجود ان تسكر منه الشيب ليكون على وزن فعل مثل جرد حل وهو الدخيم من الابل وليس في كلام العرب فعل وهو معرب من شدر نرج يعنى ان من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل في حسن معانيك لافي الشطرنج وانتم صائى جالس الاراك لا للشطرنج واللعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم اغرها عليه وشعره عندي أجود منها وقال غيره هي مقروءة عليه بمصر وبعداد

{ سَأَمْضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَي \* مَغْيِي أَمَلِي وَغَدَايَاي }

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يود اليه

\*(وقال في لعبة كانت ترقص بحركات)\*

{ يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ \* سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ }

(الغريب) المعالي جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

{ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ \* وَلَوْ سَأَلْنَا سَوَالَكُمْ لَمْ نَحْبِبِ }

(المعنى) يريد بكل مسألة يحجز الناس عن بيانها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

{ أَهْذِهِ قَابِلَتُكَ رَاقِصَةً \* أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَاهَا مِنَ التَّعَبِ }

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وفقت ثم قابلتك تدور أو رفعت رجليها وهذه كلها أبيات رديئة عملها ارتحالاً في معان ناقصة

\*(وقال يمدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي)\*

{ ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَاقُ ضُرُوبَا \* فَأَعْذَرُهُمْ أَتَفْهَمُ حَبِيبَا }

(الاعراب) ضر باقيل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاجود أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه وهو العشق أى ضروب الناس يشقون ضر وبأعذرهم هو مأخوذ من قولهم عذرا الرجل أعذرا أى عذر بقال عذره من نفسه وأعذرا دابن عذرا أو فعل فعلا يعذر به من أساء اليه ولا يجوز أن يكون مأخوذاً من عذرت الرجل فهو معذور لانه اذا جعل على هذا كان أفعول للمقتضى لا بدنى من فعل لم يسم فاعله وذلك ممتنع (المعنى) يقول أنواع الناس على

منذ فارقت آل جدان وفيهم

قول من يقول

تسألني من أنت وهي عايفة

وهل نعتهم أم على حاله نكر

فقلت كجاءت وشاء لها الهوى

فتبلى قالت أيهم فهم كثير

فقلت لها لو شئت لم تعطيني

ولم تسألني عنى وعندك بي خبر

فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ولا كان للأحرار لولاك مسلك

الى القلب لكن الهوى للبلا حشر

وتهلك بين الجد والهزل مهجة

ادما عداها للبين عادتها الهجر

فايقنت أن لا عز بعد لعاشق

وان يدي مما عقلت به صفر

اختلافهم يحبون أنواع المحبوبات على اختلافها فأحقهم بالعذر في العشق والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشرف والشف والفضل

{وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادَى \* قَهْلٌ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا}

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن اليه وتحميه وتهواه وفلان تسكن لفلان (المعنى) يقول أنا أعشق وأسكن الى قتل الأعداء فهل من زورة اليها أشفى بها قلبي كما يشفى المحب قلبه بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الأعداء

{تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ \* تَرُدُّهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيْبَا}

(الغريب) الصرصر صوت الطير والنسر والبازي وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى) يريد هل من زورة الى الأعداء فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير مجتمعين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصر والحديث بين قوم مجتمعين وقال الخطيب الصرصر صوت النسر والبازي لا يقع الأعلى القتلى وانما يريد وقعة يكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فيصرصر النسر وينعب الغراب

{وَقَدْ نَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ \* حِدَادًا لَمْ تَشَقَّ لَهُمْ جُيُوبَا}

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من حسن الملبس وفي الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا المرأة على زوجها ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) أن هذه الطير نبست دماء القتلى أي تلطخت بهامهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهي الثياب السوداء ولم تشق لها جيوبها لأنها ليست بحزونة وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيوبها لأنه غير مخيط فكأنه أهدأ بغير مخيط قال وقدروى دماؤهم بالرفع يريد أن الدماء اسودت على القتلى فكأنها ليست ثوبا غير ما كانت تلبس من الجرة

{أَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى \* خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُؤُوبَا}

(الغريب) آدمنا جمعنا واخلطنا ومنه قيل للترجحين في الدعاء آدم الله بينهما وقيل بل قوله آدمنا من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهي الأطراف النواشر عند الأنايب والكعوب أيضا مصدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا إذا خرجت نهودها وهي الكعاب بالفتح والسكاعب والجمع كواعب قال الله تعالى وكواعب أترابا (المعنى) يقول خلطنا الضرب بالطعن إلى أن جعلنا كعوب القتلى في عظامهم وان كان من أدامة الشيء فالمعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت أبدانهم بعظامهم

{كَانَ خِيُولُنَا كَانَتْ قَدِيمًا \* تُسَقَّى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيمَا}

(المعنى) يريد ان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صغرها تسقى في قحوف رؤسهم اللبن يعني قحوف رؤس الأعداء والعرب من عاداتها أن تسقى كرام خيولها اللبن وقحف الرأس ما انضم على أم الدماغ والججمة العظم الذي فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكأنها قد ألفتهم

{فَقَرَّتْ غَيْرِنَا فِرَةً عَلَيْهِمْ \* نَدُوسُ بِنَا الْجَاحِمِ وَالتَّرِيْبَا}

واني لنزال بكل مخوفة  
كثيرا لي نزالها النظر الشرر  
واني لجرار بكل كتيبة  
معهودة ان لا يحل بها النصر  
واظما حتى ترتوى البيض والقنا  
واسغب حتى يشبع الذيب والنسر  
وفهم من يقول  
صبور ولولم تنق مني بقية  
فؤول ولوان السيوف جواب  
وقوروا أحداث الزمان تنوشني  
وللوت حول جبهة وذهاب  
ستد كرا يا بني غير بن عامر  
وكعب على علاتها وكلاب  
انا الجار لازادي بطي عليهم  
ولادون بابي للعوادث باب



{بَدِّمَهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا \* قَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا}

(الغريب) التريب والتريبة واحدة التراثب وهو موضع القلادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عمل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى السدان والرجلان والرأس من الأدميين وكل ما ليس مقتلاً يقال رماه فأشواه إذا لم يصب المقتل قال الهذلي

فان من القول الذي لا شوى لها \* إذا زال عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا شوى وليكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمه بالدم فتى قد ألب الحروب بقذفه حرب إلى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جعل العمل للخيال

{شَدِيدُ الْحَزْنِ وَانَّةٌ لَا يَبَالِي \* أَصَابَ إِذَا تَمَّ سَرَامُ أُصَيْبَا}

(الغريب) أصل الحزن وانة ذبابة تقع في أنف البعير فيشتمخ لها بانفه فاستعيرت للكبر فقليل بفلان خنز وانة وتتمصرار كالتم في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وأقدم عليهم فلا يبالى أقتل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام فحذف حرفه وأعمله

{أَعَزَّيْ طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ \* أَمِنَكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يُوْبَا}

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزمت عليه ولشدة ما أاعليه من الأمر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزى ويخشى ان يسببه بمكره فهو يتأخر ولا يؤب وقال العروضى يخاطب عزمه يقول انظر يا عزى هل علم الصبح بما أعزم عليه من الاقتحام فخشى ان يكون من جملة أعدائى

{كَانَ الْفَجْرُ حُبَّ مُسْتَرَارٍ \* بُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبَا}

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن وليلة دجنة بالتشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيها ما والدجنة في ألوان الابل أفجج السواد (المعنى) أنه يصف طول ليله فسببه الفجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو براعى من ظلمة الليل رقيباً فتأخر زيارته من خوف الرقيب فسببه طول الليل وابطاء الفجر بحبيب يخاف رقيباً

{كَانَ نَجْمُوهُ حُلًى عَلَيْهِ \* وَقَدْ حُذِبَتْ قَوَائِمُهُ الْجُوبَا}

(الغريب) الجبوب وجه الأرض وقيل الأرض الغليظة ولا يجمع والحلى ما لبس من ذهب وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد بجزء والكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد بالماقون (المعنى) جعل النجوم حلماً لليل وجعل الأرض قبداً له أو نعلها فقال كأن الأرض صارت نعل له فهو لا يقدر على المشى لثقل الأرض على قوائمه

{كَانَ الْجَوْ قَاسَى مَا قَاسَى \* فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ سُجُوبَا}

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كان الهوى كابد ما كابد من طول الوجد فأسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أى كأن الليل أسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

يعنى أبا فراس وفيهم من يقول وقد علمت بما لا قتة منا

قبائل يعرب وبنى فزار لقيناها بآرماع طوال

تبشرهم بأعمار قصار

يعنى أبا زهير بن مهلهل بن

نصر بن حسان وفيهم من

يقول

أأخا الفوارس لورأيت موافى

والخيل من تحت الفوارس تخط

لقرأت منها ما تخط يد الوغى

والبيض تشكّل والأسنة تنقط

يعنى أبا العشار (قال) أبو الفتح بن

جنى كنت قرأت ديوان المتنبي

عليه فلما وصلت الى قوله

\* كَأَنَّ دُجَاهُ يُجِدُّهُمُ اسْمُهُادِي \* فَلَيْسَ تَغِيْبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا \*

(الغريب) الدجى جمع دجية وهى فترة الصائد (المعنى) يريد سمادى لا يغيب عنى كذلك الليل لا يغيب عنى لتعلق السهاد به بطول ظلمة الليل وطول سهاد. فكأن السهاد يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا أن يغيب السهاد

\* أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي \* أَعْدِيهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا \*

(المعنى) يريد كما أن ذنوب الدهر لا تنفى كذلك أجفانى لا تنفر وقال الواحدى لكثرة تقلبى اياها كأنى أعد على الدهر ذنوبه كما أن ذنوب الدهر كثيرة لا تنفى كذلك تقلبى لأجفانى كثير لا ينفى فلا نوم هناك

\* وَمَالِيْلٌ بِأَطْوَلِ مِنْ نَهَارٍ \* يَطْلُ بِلَحْظِ حُسَادِي مَشُوبَا \*

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلى فليس هو باطول من نهار انظر فيه الى حسادى وأعدائى

\* (وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ \* أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا أَنْصِيَا) \*

(المعنى) يقول اذا شاركنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التى لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

\* (عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى \* لَوْ أَنْتَبَسْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيَا) \*

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذى يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذى يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب اصابته كثيرا فصار عارفا لها حتى لو أن لها أنسابا لكنت نسابها معرقى بها

\* (وَمَا فَاتَ الْإِبِلَ امْتِطِينَا \* إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا) \*

(المعنى) يريد انه لفقره وفلة ذات يده لما عزت عليه الابل وفقد هالفقره أدته المحن والشدائد الى الممدوح فكانت لها كانت مطايا له وهذا بعد قوله \* وما سكى سوى قتل الاعادى \* وذكره الجيوش وكثرتها والابطال وقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من الممدوح مدح نفسه أولا ثم رجع الى مدح الممدوح آخرا وما أحسن ما ذكر بعض الملوك فى أنه دخل عليه شاعر يمدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع واذا المديح لنفسه فلما مضى على أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت اسمعتنا مدحك

\* (مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا \* وَلَا يَبْنِي لَهَا أَحَدٌ دُرُكُوبَا) \*

\* (وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا \* فَمَا فَارَقَتْهَا إِلَّا جَدِيْبَا) \*

(الغريب) رعت الابل ترتع رتوعا أكلت ما شاءت وترتع وتلعب تنعم ونلهو وابل رناع بكسر الراء جمع راع وأرتع الغيث انبت ما ترتع فيه الابل والجذب ضد الخصب ومكان جذب وحديب أى لانبات فيه (المعنى) يريد المطايا لا تذل لأحد الا يطلب ركوبها وهى لا ترعى نبتا اغارعا فلم أنارقها الا بمجدبا كما كان الجذب وهو الذى ليس فيه نبات يريد أن الحوادث رعته فلم تترك منه شيئا

أغالب فيك الشوق والشوق  
أغلب

وأعجب من ذا الهجير والوصل  
أعجب

فلما انتهيت الى قوله

لما الله ذى الدنمنا خالرا كب

فكل بعبد لهم فيها معذب

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة

ولا أشتكى فيها ولا أعتب

وبى ما يذود الشعر عنى أقله

ولكن قلبى يا ابنة القوم قلب

واخلاق كافور اذا شئت مدحه

وان لم أشأ تلى على وأكتب

اذا ترك الانسان أهلا وراه

ويم كافورا فبا بتغرب

﴿إِلَى ذِي شِمَةِ شَعَقَتْ قُوَادِي \* فَلَوْلَا لَقُلْتُ بِهِ النَّسِيَا﴾

(الاعراب) الوجه ان يقول فلولا هو ويجوز لولا وقيل الذي قال أبو الطيب فلولا هو باسكان الواو وهي لغة معروفة (الغريب) الشيمة الخلق وجهها شيم وشعف غلب على قلبه الحب والغبين المحجمة وصل الى شغاف قلبه والنسيب التشبيب بالنساء في الشعر والفعل نسب ينسب بالكسر المعنى يريد لولا ان خلق الممدوح أحسن من خلقة لقلت النسب بخلقه ويجوز لولا اني أحسنه لقلت الغزل في شيمته

﴿تَنَازَعِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ \* وَإِنْ لَمْ تُشَبَّهِ الرَّشَاءَ رِيَا﴾

(الاعراب) الضمير في هواها راجع الى الشيمة (الغريب) الرشأ بالتحريك على فعل هو ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى والربيب والمربوب هو المربي (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد يعشقه كما عشق لها وان كانت لا تشبه الرشأ المربي لانها خلقت لاشبه لها

﴿عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ \* أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارِ جَمِيًّا﴾

(الاعراب) عجيب خبر الابتداء وعجيبا خبر ما المشبهة بليس وهي الحجازية (المعنى) يريد هو عجيب في الزمان وليس يستنكر ان يأتي من آل سيار عجيب الجباب لانهم الغاية والنهاية في الجحد والسخاء

﴿وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا \* يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيًّا﴾

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعقله وكما له ورأيه وان كان شابا في سنه وكمن من انسان فسد بلغ حد الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخا لضعفه

﴿قَسَافًا لَأَسْدُ تُفْرَعُ مِنْ قُورَاهُ \* وَرَقٌّ فَتَحْنُ تُفْرَعُ أَنْ يَذُوبَا﴾

(المعنى) انه قسا وصلب على الاعداء ولان على الاولياء يروى تفرع من يديه ومعنى البيت وساقليا فالاسود تخاف من هيئته ورق طبعه كرمافحن نخاف أن يذوب لرقته علمنا وقيل نحن نخاف لرقته وحسن خلقة ومن روى قوراه فهو جمع قوة قال

﴿أَشْدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجُ بَطْشًا \* وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا﴾

(الاعراب) بطش وهب بامصدران وقعا موقع الحال وقال قوم نصباء على التمييز وحرف الجر يعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستقر على سنن واحد والبطش الاحذ بقوة (المعنى) يريد انه في بطشه أشد من الرياح الشديدا وأسرع منها في العطاء

﴿وَالْوُذَّكَ أَرْمَى مِنْ رَأْيِنَا \* فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغُرُضَ الْقَرِيبَا﴾

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرمى من أبصرنا يرمى السهم فقلت لهم رأيتوه يرمى الغرض القريب منه فلورأيتوه يرمى غرضا بعيدا

﴿وَهَلْ يُخْطِئُ بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا \* وَمَا يُخْطِئُ بِمَاطَنَ الْغُيُوبَا﴾

(الغريب) الرماي جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رمية بسهم فلا عجب فانه لا يخطئ بسهم طنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفوت عني

﴿إِذَا نَكَبْتُ كِنَانَتَهُ اسْتَبَيْنَا \* بِأَنْصُلِهَا لَأَنْصُلُهَا نَدُوبَا﴾

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت وال = نانة اللعبة التي يجعل فيم السهام والجمع

فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر ويعدح به غير سيف الدولة فقال حذرناه وأذرناه فما نفع فيه الحذر ألسنت القائل فيه أبا الجسود أعط الناس ما أنت مالك

ولا تعطين الناس ما أنا قاتل فهو الذي أعطاني لكافور بسوء تدبيره وقلة تمييزه وهذا البيت من قصيدة له يعدح سيف الدولة ويصف دخول ملك الروم اليه ولولم يكن للتمي سوي هذه القصيدة لاستحق بها فضيلة التقدم على كل من تقدمه وهي

كنائس والندوب جمع ندب وهي آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوقها لا نصلها ندوبا  
والأفحال أن بتقابل النصال والبنت الذي بعده بين صحة قولنا قال ابن دريد نكبت الشيء نكبا إذا  
ألقمت ما فيه ولا يكون إلا الشيء المائس للسائل (والمعنى) إذا ألقى ما في كنيته رأينا لنصله آثارا في  
نصوله لأنه يرمبها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضا قال

{يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ \* قَلِيلًا السَّكْسَرُ لَا تَسَلَّتْ قَضِييَا}

(الغريب) الفوق من السهم موضع الوتره الجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فانفاق أى كسرت  
فوقه فانكسر وفوقته جعلت له فوقا والأفوق السهم المكسور والفوق ورجع فلان بأفوق ناصل أى  
بسهم منه كسر لا نصل فيه وأفقت السهم جعلت فوقه في الوتر وأوفقت أى لا يقال أفوقت وهو من  
النوادر (المعنى) يريد أنه حسن الرمي وأنه يصيب بعض نصوله أفواق السهام التي رماها وأنه لو لا  
كسر السهام لا قصلت حتى تصير قضيا مستويا أى غصنا

{بِكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا \* لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لِيَبِيَا}

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله بعضهم الماء معلقة يصيب الفعل الذي فيما قبله (المعنى)  
أنه عني بالمقوم سهم مستويا لا يعصيه فيما يأمره من الاصابة حتى ظنناه لبيبا عاقلا

{يُرِيكَ النِّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ \* وَيَنْزِمِيهِ الْمَدَفُّ إِلَهِيَا}

(الغريب) النزع جذب الوتر للرمي ومنه الضمير للمقوم (المعنى) يريد أنه إذا جذب الوتر للرمي يريك  
خفيف السهم إذا خرج من القوس اللهب من سرعته والعرب إذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار  
ومنه قول الجحاج يصف سرعة مشى الحمار والآن \* كأنما يستعصر من العرفجاء وقال الواحدى  
خفيف السهم في سرعته يشبه خفيف النار

{أَسْتَأْنِسُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعِدُوا وَسَادُوا \* وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِييَا}

(الغريب) الاولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو وسعيد كسلم فهو وسليم وسعد  
فهو وسعود وبها قرأ حجة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والنجيب الكريم (المعنى) يقول  
أستأمنهم معناه التقرير كقول جرير

أستم خير من ركب المطايا \* واندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجباء سادة والمعنى أنت ابن أولئك

{وَنَالُوا مَا شَتَّى وَابِلَ حَزْمٍ هَوْنًا \* وَصَادَ الْوَحْشُ غَلَامَهُمْ دِييَا}

(الاعراب) نالوا عطف على قوله وسادوا وديييا حال (المعنى) يريد أنهم أدر كواما طلبوا على هون  
ورقق فأدر كوا الصعب بأهون سعى وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنيمهم وذكر الوحش والنمل  
مثلا لحزمهم ورفقهم في الأمور

{وَمَارِجُ الرِّيَاضِ لَمَّا وَلَكِنْ \* كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طِييَا}

(المعنى) يقول ريج الرىاض وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولكن استفادته وأخذته من  
دفن آبائه في التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر بدل على القبر

{أَيَّامُنْ عَادَرُوحُ الْجَدِيدِ فِيهِ \* وَعَادَرَمَانُهُ الْبَسَالَى قَسِييَا}

دروع ملك الروم هدى الرسائل

بردها عن نفسه ويشاغل

وهذا أحسن من قول أبي تمام

غدا حائفا يستجهد الكتب مدعا

الملك فلارسل تفيد ولا كتب

هي الزرد الضافي عليه ولفظها

عليك ثناء سائح وفضائل

وانى اهتدى هذا الرسول بأرضه

وماس كنت مذمرت فيها

القسايل

ومن أى ماء كان يسقى جماده

ولم تصف من مزج الدماء المناهل

وهذا أيضا أحسن من قول

البحترى

في نسخة بدل سادوا طابوا

في نسخة في الارض بدل الترب

في نسخة صار بدل عاد



(الغريب) القشيب الجديد وسيف قشيب حديث عهد بالخلاء عور جـ ل قشيب خشب بكسر العين اذا كان لا خير فيه والقشيب أيضاً السم وجعه اقشاب وقشبه قشبا سقاء السم وقشيب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال العراء قشيب بالفتح واقتشبت اذا اكتسبت جـ داوذا وقشيني ريحه نقشيبا آداني (المعنى) يريد أن المجدد ينقل اليه فهو لأم مدوح على الحقيقة وقيل التقدير يامن عاد به روح المجدد في المجدد يريد به أن المجدد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان بالبابه جـ ديد او نظرا الى هذا القول الآخر بعضهم فقال

سألت الندى والمجد حيان اتما \* وهل عشتا من بعد آل محمد  
فقالا نعم متنا جميعا وضمنا \* ضريح و أحيا ناديس بن مزيد  
(تَجَمَّيْ وَكَيْلِكَ مَا دَحَالِي \* وَأَنْشَدْنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبَا)

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كرم بن الفضل قال سمعت والدى أبا شرفا ضى القضاة قال انشدنى ابو الحسن الشامى المقلب بالمشوق قال كنت عند المتنبي فجاءه هـ د الوكيل فأنشده فؤادى قد انقطع \* وضرسى قد انقطع \* فى حب ظي غنج \* كالبدل لما ان طلع رأيتـه فى بيته \* من كوة قد اطلع \* فقلت ته ته وته \* فقال لى مر يا الكع هات وطع ثم قطع \* ثم فطع ثم وطع هـ الذى عناءه ابو الطيب بقوله \* وانشدنى من الشعر الغريب

(فَأَجَرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَليِّ \* بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيْبَا)

(الغريب) أجره الله بأجره وأجره بواجبه وواجبه واجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل عـ لا وحمل نفسه المسيح لاجابة المسيح الى طبيب فانه يحى الموتى ويرى الاله والابصر ولا سيما اذا كان الطبيب عـ لا

(وَأَسْتُ بِمُسِيْرِكَ مِنْكَ الْهَدَايَا \* وَلَكِنْ زِدْنِي فِيْهَا أَدِيَا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديبا قال جعلنى والله أديبا والهدايا جمع هدية (المعنى) يقول لم أنكروا هداياك ولكن هذه المرة زدنى فيها أديبا أهديته الى مع هديتك (فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مَسْرِقَاتٍ \* وَلَا دَانِيَتْ بِاسْمِ الْعُرُوْبَا)

(المعنى) يدعوه أن لا يموت لانه جعله سمسا وكفى عن الموت بالغروب ودعاه لباراه أن لا تزال مشرقته بنوره لانه شمس لها

(لَا صَبِيْحَ آمِنًا فِيْكَ الرِّزَايَا \* كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيْكَ الْعُيُوْبَا)

(الاعراب) لا مـكى متعلقة بقوله لا دانيت الغروب بالاصبح (المعنى) يريد كما أنى آمن أن لا يصيبك عيب أريد أن آمن أن لا أصاب فيك عيبه

(وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَ بِنِ لَابِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُغْجٍ)

(الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا \* مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْإِدْبَا)

(إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِبًا \* وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ دَارِعًا)

(المعنى) يقول هما وان كان قديميز بينهما يتقابلان وكل واحد منهما أديبا أحسن الادب مع صاحبه

بغالب طعم الماء من ملتقاهم  
حتى الدم حتى يلفظ الماء شاربه  
أناك يكاد الرأس يجمد عنقه  
وتنقد تحت الدر منه المفاصل  
يقوم تقويم السماطين مشبه  
اليه اذا ما عوجتـه الافا كل  
فقال ملك العيسين نسو لظه  
سمك والحل الذى لا يرى  
بنصب العينين والخطا والسمي  
والحل

وأبصر منك الرزق والرزق مطمع  
وأبصر منه الموت والموت هائل  
وقبل كما قبل الترب قبله  
وكل كى واقف متفائل  
واسعد مستاق وأظفر طالب  
همام الى تقبيل كلك واصل  
مكان تمناء الشفاء ودونه  
صدور المذاكى والرماح الذوابل  
فكم بلغت فيما أراد كرامة  
عليك ولكن لم يجب لك سائل

وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما انحلت عليه مال الاخر هيمه حين هجرته  
(فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَاحِسٌ يَرُدُّهُ \* اِنِّي لَا يُصْرِمُنْ شَأْنُهُمْ مَا تَجِبَا)

(المعنى) يريد انه يبصر امر العجب من شأنيهم ما ويروي فعليه ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حس بهابك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

(وقال وقد نظر الى السحاب) \*

(تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا \* فَقُلْتُ أَلَيْكَ اَنْ مَعِيَ السَّحَابَا)

(فَشِمُّ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكَ الْمُرْجِي \* فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ اَنْسِكَابَا)

(المعنى) يريد ان السحاب أمسك عن الانسكاب لئلا ينحجل من حوده لتقصيره عنه

(واشار اليه طاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضر فقال)

(الطَّيِّبُ مِمَّا عَنِيتُ عَنْهُ \* كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبَا)

(يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي \* كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد ان قرب الامير منه يغنيه عن كل طيب وبه بنى الله المعالي كما بكم يا آل محمد يغفر الذنوب لان محمد اولى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع يشفع في اهل الكباثر من أمته

(وقال وقد استحسنت عين باز في مجلسه) \*

(أَيَّامَا أَحْسَنَ مَقَلَّةً \* وَلَوْلَا الْمَلَا حَةً لَمْ تَحْجِبْ)

(الغريب) صفر فعل التحجب للعاقبة بالاسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

(حُلُوفِيَّةٌ فِي حُلُوفِيهَا \* سَوْدَاءُ مِنْ عَنِبِ الثَّعْلَبِ)

(الاعراب) حلوفية حبراء تداءى هذه المقلة خلوفية في لونها الحلو في حبة سوداء من عنب الثعلب يريد لون مقالتهم او ما قيمهم من السواد

(إِذَا نَظَرْتُ الْبَازِي عِظْفِهِ \* كَسْتَهُ شَعَاعًا عَلَى الشَّيْكِ)

(المعنى) يريد ان البازي لحسن عينه اذا نظر الى جانبه كسته حدقته شعاعا على منكبيه

(وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي) \*

(أَعْبَدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ \* وَرُدُّوْا رِقَادِي فَهُوَ لِحْظِ الْخَبَائِبِ)

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان سبب ممدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يمدح طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب تمتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا أمدح سواه فقال له الامير قد كنت عزمتم ان أسألك قصيدة أخرى في قاعلها في أبي القاسم وضمن له عنده كثير من المال فاحياه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشراف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريرته وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ بيده وأجلسه على المرتبة التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشدته القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد عدا لها والخبائب جمع خبيبة (المعنى) قال ابن جني ردوا الخبائب

وأكبر منه همة نبعت به  
الملك العدا واستنصرته الخفا  
فأقبل من أصحابه وهو مرسل  
وعاد الى أصحابه وهو عادل  
هنا يشابه قول البهري  
لخطوك أول لحظة فاستصغروا  
من كان يعظم عندهم ويحجل  
قد نافقت الف الحصور على الذي  
شهدوا وقد حسد الرسول المرسل  
تخبرني سيف ربيعة أصله  
وطابعه الرحمن والمجد صاقل  
وما لونه مما تحصل مقلة  
ولا حده مما تحس الانامل  
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها  
عليها وما جاءت بهن المراسل

والكواعب ليرجع صباحي وابصر أمري ويرجع نومي اذا نظرت اليهن وقال ابن قورجسته دهرى  
ليل كله ولا صباح لي الا وجوههن وليلى سهر كله ولا رقاد لي حتى اراهن

(فَانْ نَهَارِي لَيْسَ لِي مَدَّةٌ \* عَلَى مَقْلَةٍ مِنْ فَقْدِكُمْ فِي غِيَابِي)

(الغريب) المد لهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهي الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب  
اذا اشتد سواده والغب بالتحريك الغلة وقد غيب بالاكسر (المعنى) يريد انه لا يهتدى الى شئ من  
مصالحه فلماذا جعل نهاره ليلا وقد عني لغيرته وقال الواحدى يريد ان جفونه مختومة بعدهن لم تفتح  
واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل وقال الخطيب هـ اذا معنى البيت الاول اى غاب عني الكواعب  
فغاب صباحي بعدهن لان الدنيا اظلمت في عين المحزون فردت وارقادى فقد كنت اراهم في نومي فقد  
فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد يشبهت النهار بالليل لاطلام الامر

(بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا \* عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ جَفْنٍ بِحَاجِبٍ)

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف اى هي بعيدة ومن روى بالجرف هي  
بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جني هـ وب وهو الشعر الذي على حرف العين (المعنى) قال الواحدى  
اذا جعل قوله كل هـ ب على العموم فالحاجب ههنا معنى المانع لانا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان  
مغصضا لان هـ ب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى  
المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هـ ب على التخصيص وان كان اللفظ  
عاما فنقول اراد هـ ب الجفن الاعلى وهذا مل قول الآخر

ورأسي مرفوع لنجم كأنما \* قفاه الى صلي بخيط مخيط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى \* كأن جفونها عن اقاصار

(\*) (وَاحْسِبْ اِنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ \* لَفَارَقْتُهُ وَالدَّهْرُ أَحَبُّ صَاحِبٍ)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفني في كل ما أردت حتى لو أحببت فراقكم لو اصلتموني وكان الوجه ان  
يقول لفارقتي ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتهم وهذا من باب القلب وكان حقه ان يقول أحببت  
الاصحاب لانه اراد حب من يحب واذا كان اسم الفاعل في مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله  
على ولا تكونوا اول كافر به اى اول من يكفر وانشد الفراء

واذا هم طعموا فالأثم طاعم \* واذا هم جاعوا فشر جياح

فأتى الامر من جميعا والمتنبى أشار الى أن من أهواه ينأى عني ومن أبغضه يقرب مني لصحبة الدهر اياي  
وهذا كقول لطف الله بن المعاني

أرى ما أشتهيه يفر مني \* وما لا أشتهيه الى ياتي

ومن أهواه يبتغى عنادا \* ومن أشناه شص في لهاتي

كان الدهر يطلبني بشار \* فليس تسره الا وفاتي

(\*) (فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي \* مِنَ الْبَعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ)

(المعنى) يقول ليت احبائي واصلوني مواصلة المصائب اياي وليت المصائب بعدت عني بعدهم وهو  
كقوله أيضا \* ليت الحبيب المهاجرى هجر الكرى \*

(\*) (أَرَأَيْكَ ظَنَنْتَ السَّلَاحَ جِسْمِي فَعَقَّتْهُ \* عَلَمُكَ يَدْرِعُنْ إِيَّاهُ التَّرَائِبِ)

رجال الروم من ترجى النوافل كلها  
لديه وما ترجى لديه الطوائل  
فان كان خوف الاسر والقتل  
سافا

فقد فعلوا ما الاسر والعقل فاعل  
فخافوك حتى ما لقتل زيادة

وجاؤك حتى ما تراد السلاسل  
أرى كل ذى ملك اليك مصيره

كأنك ببحر والملوك جد اول  
أخذه من قول ابن المعتز

ملك تواضعت للملوك اعزه  
قسرا وفاض على الجد اول بحره

اذا مطرت منه ومنك سحاب  
قوابلهم طل وطللك وابل

(الغريب) السلك الخيط والترائب محل القلادة من الصدر وهي جمع تربية (المعنى) هذا شكوى منه يريد أن مملك إلى مشاق حملك على منافرة شكلى حتى عقت السلك عن مس ترائبك بالدر لمشابهته أباى في الدقة يقول لملك حسبت السلك في دقته جسمي فعقته عن مباشرة ترائبك بأن سلكته في الدر وهذا من نوادر أباى الطبيب التي لا تماثل

(ولو قلتم ألقبت في شق رأيه \* من السقم ما عيرت من خط كاتب)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الآخر ذبت من الوجد فلوزج بي \* في مقلة الوسنان لم ينتبه

ولبعضهم ولقد أحسن

فاستبق ما أقيمت لي فلعلني \* يوما أقبلك به من الاعداء  
من مهجة ذابت أمي فلوانها \* في العين لم تمنع من الاغفاء  
(تخوفى دوى الذى أمرت به \* ولم تدر أن العار شر العواقب)

(المعنى) قال أبو الفتح تخوفنى الهلاك وهو عندي دون العار الذى أمرتني بارتكابه وقال الواحدى الذى أمرت به ترك السفر وملازمة البيت أى تخوفنى بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعار شر من النوائب

(ولا بد من يوم أغر محجل \* يطول استماعي بعده للنوادر)

(الغريب) اليوم الاغر المشهور وأصله البياض والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والاغر صاحب الغرة في وجهه والمجمل الذى في يديه ورجليه بياض ويكون لونه محالفا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يتميز على غيره من الأيام بان تكثر فيه القتلى من أعدائه ثم يسمع بعدهم صياح النوادر عليهم فيطول حينئذ استماعه للنوادر على الاعداء

(يهون على منى إذا رام حاجة \* وقوع العوالى دونها والقواضب)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد أن مثله اذا طلب حاجة لا يبالى ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب في بلوغ مراده

(كثير حياء المسير مثل قليلها \* يزول وباقي عمره مثل ذاهب)

هذا من أحسن الكلام بحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحماة لا تنق وان كانت طويلة فأى معنى للجبن لان كل دائم الى فناء وهذا من كلام الحكماء قال الحكميم وآخر حركات الفلك كواثله وناشئ العالم كلاشيه في الحقيقة لا في الخس وقال ابن الرومى رأيت طوبل العمر مثل قصيره \* اذا كان مفضاه الى غاية ترى

(البك فاني است من اذا اتى \* عراض الآفاحي نام فوق العقارب)

(الغريب) البك كلمة تحذر وتباعد أى تبعدنى والآفاحي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) قال ابن حنى يقول است من اذا تخوف عظيمة صبر على مذلة وهوان فشبهه الآفاحي بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الآفاحي له كونه قاتلا مثلا للهلاك وجعل لسع العقارب مثالا للعار لانه

وهذا أيضا كقول الجعفرى  
أندرتكم عارضا تبذو مخايله  
فالقطرة الفذ منه وأبل هطل  
كريم متى استوهبت ما أنت راكب  
وقد لفتحت حرب فالك نازل  
هذا المعنى مأخوذ من خبر روى  
عن حاتم الطائى قيل انه بارز  
عامر بن الطفيل وقد ربح عامر  
فخافه حاتم فقال له عامر  
لا تخفناك قال فاذا قال ادفع الى  
رحلك أفا نالك به فرمى اليه برمح  
ورجع موليا (وقال) بشار ما ينظر  
الى هذا المعنى  
لو كان لي سيف غداة الوغى  
طببت به نفسا لاعدائى



لا يقتل وقال ابن فورجة من مات فوق العقارب أدته بكنة فليس بها إلى الله - لا كالموشة الا في وانما يريد أن العار أيضا يؤذي الانسان ذالمجد إلى الله لئلا لتغير الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب يشكر الله لانه دفعه واحدة فجعل الافاعي مثالا للهلاك والعقارب مثالا للعار

{ أَنَا نِي وَعِيدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ \* أَعَدُّوْا إِلَى السُّودَانِ فِي كُفْرٍ عَاقِبٍ }

(الغريب) الادعاء جمع دعي وأراد بهم ههنا الذين يدعون النسر وانهم من أولاد علي والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعي أيضا من يدعيه أبوه أو يدعي هو إلى أب سريما كان أو غير سريما قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم أبناءكم وذلك أنهم كانوا قبل الاسلام يدعي الرجل ابن غيره ابنا له وقد تبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن حارثة ابنا حتى جاء الاسلام وادعى أبو حذيفة لما كان المقداد بن عمرو وقد ادعاه الاسود بن عبد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقداد بن الاسود (المعنى) يريد أن فوما ادعياء يدعونهم من ولد علي عليه السلام أرادوا به سوا واجتهعوا له في كفر عاقب وأعدوا له عبيدا ليقتلوه وأنه لم يحفظهم وقد بينه فيما بعده بقوله

{ وَلَوْ صَدَّقُوا بِلِجْدِهِمْ لَحَذَرْتَهُمْ \* فَهَلْ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَادٍ }

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرتهم ولكمهم ادعياء يكذبون في نسبهم فلذلك ادعوا ما لا أصل له علي وتهددوني بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جدتهم لحذرت صدقهم في وعيدى وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فعملت انهم لا يصدقون ولم يكذبوا علي وحدي بل قولهم كاذب في وفي غيري

{ إِلَى لَعْمَرِي قَصْدُ كُلِّ عَجِيَّةٍ \* كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عِيُونِ الْجَاهِلِيَّةِ }

(الاعراب) لعمرى هو مصدر وهى قسم يقسم به (المعنى) يريد أن المهاجرات تعجب منى فهن يقصدننى ايحبن منى يعظم نفسه ويسف كثرة مصائبه

{ بَأَيِّ بِلَادٍ أَجْرَدَوَانِي \* وَآيَ مَكَانٍ لَمْ تَطَّاهُ رِكَائِي }

(المعنى) قال ابن حنبل لم ادع موضعاً من الارض الا حولت فيه اياماً متغزلاً أو غاز يا قال ابن فورجة ليس في البيت ما يدل انه وطئه غاز يا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

{ كَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ مِنْ كَيْفِ طَاهِرٍ \* فَأَثَبْتُ كُورِي فِي طُهُورِ الْمَوَاهِبِ }

(الغريب) كورى الكور بضم الكاف الرجل بأداته والجمع أكوار وكيران والكوار أيضا بالضم كور الخداد ومثله كور الزنا بئر (المعنى) يريد أن مواهب لم تدع مكاناً الا أتته كذلك انما لم أترك مكاناً الا أتته فكأنى امتطيت مواهبه وهما من أحسن محالها وسند كرمها الصه ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

{ فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاءَهُ \* وَهَنَّ لَهُ شَرْبُ وَرُودِ الْمَشَارِبِ }

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير وورود المشارب مصدر يردن والتقدم بمواهب يردن وورود الناس المشارب والضمير في فنائه عائداً على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح يردن أفناءه والمواهب سرب للخلق فهى ترد اليهم بحلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترد اليهم والمعنى هذه المواهب مفعلة أى للخلق الذى ترد اليه كما ينفع الماء وأراده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه وورود الناس المشارب ليستفوا بها وفي معناه

وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول البهترى

ماض على عزمه في الجود لو وهب

شبان يوم لقاء البيض ما دما قال ابن الأحرر

انى أفند بالماثور راحلتى ولا أبالى وان كنت على سفر

وما زال المتنبي بعد مفارقة سيف الدولة يعرض بعد حمله تارة

ويصرح أخرى (فن ذلك) قوله في أول قصيدة مدح بها كافورا

\* فراقى وما فارقت غير مذم \* (ومن ذلك أيضاً) فوله في

قصيدة كافورية

إذا سألوا شكرته عليه \* وإن سكتوا سألهم السؤال  
{ قَتَى عَمَلُهُ نَفْسَهُ وَجَدُودُهُ \* قِرَاعَ الْأَعَادِي وَابْتِدَالَ الرِّغَائِبِ }

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء باسمه على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس رغب الخبطة أي واسعا (المعنى) إن شجاعته وسماحته موروثان من آبائه فهما فيه غير بزنان

{ فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ }

(الغريب) الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع ببطائه سافر إليه وورد إلى الأوطان كل غائب كان عنده أعطاه وأغناه عن السفر إلى أحد من الناس

{ كَذَّالِ الْفَاطِمِيَّوْنَ النَّدَى فِي بَيْنَانِهِمْ \* أَعَزَّ أَتْحَاءَهُمْ مِنْ خُطُوطِ الرُّوَاحِبِ }

(الغريب) الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليها السلام وأما العلويون فهم من ولده علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كأولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الأصابع والرواحب واحدتها راحبة وهي مفاصل الأصابع التي تلي الأنامل ثم الأبراحم ثم الأشاجع اللاتي تلي الكف وقال قوم هي بطون الأصابع وظهورها وقال قوم الأنامل من أطراف الأصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواحب ومن الرواحب إلى العقد الأخرى الأبراحم وعمل الأبراحم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهاد ورتد الغياب كذا عادة الفاطميين (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطميين الندى لازم لا كفهم فلا يفارقها كما أن خطوط الرواحب لا يفارق أ كفههم

{ نَاسٌ إِذَا قَوَّاعِدِي فَكَاثِمًا \* سِلَاحَ الَّذِي لَا قَوَّاعِبَارَ السَّلَاحِ }

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل وربما جاء بالصاد ووصف أعرابي فرسا فقال إذا عدا السلهب وإذا قيد السلهب وإذا نصب السلاهب فأسلهب امتد واجلعب انبسط ولم ينقبض والسلاهب أقام صدره ورأسه (المعنى) يريد أنهم لم يقدمهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاته الأعداء فكان سلاح الأعداء عندهم غبار حيولهم وخص السلاهب لأنها أسرع وغبارها أدق وألطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب حبل المدوحين

{ رَمَوْا بِنَوَاصِيهِ الْقِسَى فَيَحْتَنُّهَا \* دَوَامِي الْهُوَادِي سَائِمَاتِ الْجَوَانِبِ }

(الاعراب) دواحي حال واسكن الباء ضرورة وان كانت مضافة فإبراهيم بن أبي عبلة وحيوة نقاب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة (الغريب) القسي جمع قوس والهوادي الأتباع والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم تنصون مبتكم أي تعدون ناصيته كأنها كرهت تسرع برأس الميت والناصاة الناصية في لغة طيء قال حريم بن عباب الطائي لقد أدنت أهل اليمامة طيء \* بحرب كناصاة الحصان المشهر

ونواصي الناس أشراقهم قالت أم قيس الضبية

ومنه قد كفت الغائبين به \* في مجمع من نواصي الناس مشهود

(المعنى) يريد أنهم رموا بنواصي حبلهم وهم المدوحون القسي التي يرمي بها يريد أنهم استقبلوا

عشة أحفي الناس بي من حفوته  
وأهدى طريقى الذى أتجنب  
وحدث له قصيدتين في هجاء  
كافور وممدح سيف الدولة  
ونفاخ ماس حط أبى منصور  
محمد بن اسمعيل الثعالبي  
النيسابورى وقال انهما وجدنا  
في رحله لما قتل وعملهما بواسط  
(أحدهما قوله)

أفينا خمار لهم نغصنى الخمر  
وسكرى من الأيام جنبنى السكر  
تسر حلى المدامة والذى  
بقلبي يأبى أن أسركامرا  
لبست صروف الدهر أخشن  
ملبس  
ففرقنى نابا وفرمنى ظفرا

بوحده خيلهم - م الرامة من العدى قال الجماعة أدع في هذا الان القسى هي التي رعى بها فعملها برى  
انهم اواراد اسماء الجوانب أى الاعجاز والجنوب دامت الاعناق لانها لا تخرف ولا تعرف الا  
التعصيم فى الافدام فاعناقها دامية واعطاها وايجازها سائلة ومثله قول الآخر

شكر نك خيلك عند طبيب مقلها \* فى الحسرين برافع وجلال  
فبحزنك صبرا فى الوغى حتى انثفت \* جرحى الصدور سوا لم الا كفال  
(أولئك أحلى من حياة معادة \* وأكثر ذكرهم دهور السبائب)

(الغريب) الشبائب جمع شببية (المعنى) يقولهم فى القلوب أحلى موقعا من الحياة فى النفوس  
اذا أعيدت وذكرهم على اللسان أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نصرت عليا يا بنه بواتر \* من الفعل لأفل له فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه  
وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة ما برم منها  
مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريدانه من أولاد على عليه السلام  
وانه قد فعل ما كرم دلت على كرم أبيه فكان نصره بافعاله الحسنة فى الناس فكانت مثل النصير  
لأبيه واستعار البواتر للأفعال الحسنة

(وأتمرأ باب التمامي أنه \* أبوك وأجدى مالكم من مناب)

(الغريب) التمامي نسبة الى تهامة وسميت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها وانهم كذلك فى اللغة  
(المعنى) قال أبو الهيثم قدأكثر الناس القول فى هذا البيت وهو فى الجملة شيعى الظاهر فأنزبت عن  
ذكره وقد كان يتعسف فى الاحتجاج له والاعتذار بما لست أراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات  
والآراء فى الدين مما يقدح فى جودة الشرح ورداعته انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل  
العروضى فيما أملاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت انه أمحد بيت فى الشعر لم  
أبعد عن الصواب ولا ذنب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه عليه - م وأما معناه فان فريسا أعداء النبي  
صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمدا صبورا أتبر لا عقب له فادامات الله نرحناه منه فأنزل الله تعالى انا  
أعطيناك الكوثر أى العدد الكثير ولست بالأتبر الذى قالوه ان شئت هو الا أتبر فقال المتنبي أتم من  
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية تصد بقره وتحقيق لقول الله تعالى وذلك أجدى مالكم من  
مناقب الجيم (فان قيل) الأتساب تنعقد بالاتباء والبناء لا بالمهات والبنات كما قال الشاعر

بنونا بنوا بناتنا وبناتنا \* بنوهن أناء الرحال الأبعد

(قلنا) هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذرية داود سليمان الى قوله ويحيى وعيسى  
فجعل عيسى من ذرية ابراهيم عليهم السلام والصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غيرة أب وأما قوله  
التمامي فان الله أنزل فى التوراة على موسى انى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام فى  
آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به اذ بعث ودل عليه بعلامات أخفان ذكر  
الهم ونبوته فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي التمامي الاى الانبى فلا أدري كيف نتموا على  
المتنبي لفظه افتخر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولما روى واحدى مالكم بالحاء اضطرب عليهم - م المعنى  
وأقرأنا أبو الحسن الرضى أولوا الشعر انى ثانيا والحوارزمي ثالثا وأجدى بالجيم فاستقام المعنى واللفظ  
وتشيع أبى الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسدا وان روى بالحاء لانه يقول  
كون النبي التمامي أبالكم احدى منافعكم أى لكم مناقب كبيرة واحداها انكم تنسبون اليه قال ابن

وفى كل حظى وسمع نعمة  
يلا حظنى شرا ويسمعنى همرا  
سددت بصرف الدهر طفلا  
وبافعا

فأفنته عزما ولم يقننى صبرا  
أريد من الأيام ما لا يريده  
سواى ولا يجرى بخاطره نكرا  
وأسأله ما أستحق قضاءه

(هنا بياض بالاصل)  
ولى هممة من رأى هممتها النوى  
فتر كبتنى من عزمها المركب  
الوعرا  
تروق بنى الدنيا عما بهاولى  
فؤاد يبيض الهند لا يبيضها يقرأ

قوله صنب ورأى منفرد ضعيف  
كفى القاموس

فورجة روى بعضهم \* وأكبر آيات التهامي آية \* أبوك يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ \* فَذَا الَّذِي يُعْنَى كِرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذو النسب الطاهر والمنصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعد بالنسب إنما هو بالفعل فإذا كان الشريف بغير بقا صادقا ولم يفعل فعل آبائه فليس له شرفه بخلاف كرم الأصول لا يعني مع أئمة النفس كما قال أبو يعقوب الحرى إذا أنت لم تحم القديم بحادث \* من المجد لم يتفعل ما كان من قبل وكقول البحترى ولست أعتد للفتى حسبا \* حتى يرى في فعاله حسبه وكقول الأسخري وما ينفع الأصل من هاسم \* إذا كانت النفس من باهله (وما قربت أشباه قوم أباعد \* ولا بعدت أشباه قوم أقارب)

(المعنى) قال الواحدى لم أجد في هذا البيت بيانا شافيا ولا تفسيرامقنعا وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسير البيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الأشباه من الأبا بعد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشباه من الأقارب لا بعد بعضهم من بعض لأن الشبه يؤكّد قرب النسب هذا إذا جعلنا الأشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله \* الناس ما لم يروك أشباه \* فان جعلنا الأشباه جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه فمعنى البيت لم يقرب شبه قوم أباعد أى لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يعد شبه قوم أقارب يريد أنهم إذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

(إِذَا عَلَوَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ \* فَأَهْوِ الْأَجَّةَ لِلنَّوَاصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن أبي طالب (المعنى) يريد أن العلوى إذا لم يكن تقيا ورعا مثل طاهر هذا كان حجة الأعداء على علي عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه ان كان ناقصا فنقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وفى المثل من أشبه أباه فأتا ظلم ومعنى البيت من قول بعضهم

شريف أصله أصل شريف \* ولكن فعله غير الحميد

كأن الله لم يحلقه الا \* لتنعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُوفَا كِبَى الْوَرَى \* فَأَبَاهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكُوفَا كِبَى)

(الاعراب) تأثير الكوا كِبى مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكوا كِبى حق وصدق أو كاشن ويجوز أن يكون الخبر في الجار والمجرور وهو الوجود بمعنى أن الناس يقولون تأثير الكوا كِبى في الورى فلهذا تأثيره في الكوا كِبى (المعنى) قال ابن جني هذا تعظيم لشأنه يريد أن الكوا كِبى تسع له فيما أراد به لبلوغه وقال الواحدى كلام ابن جني هذا يحتاج إلى شرح وهو أن الممدوح يجعل المخوس بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويزيل عنه حكم المخوسة وبقدر على الضد من هذا فلهذا تأثيره في الكوا كِبى وكونها تبعاله وقال ابن فورجة تأثيره في الكوا كِبى انارته الغبار حتى لا تظهر روي حتى يزول ضوء الشمس ونظير الكوا كِبى بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جني

(عَلَى كَيْدِ الدُّبَالِ إِلَى كُلِّ غَايَةٍ \* تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدُّوَلِ لِأَكْبَى)

ومن كان عزمي بين جنبيه حشه  
وصير طول الأرض في عينه شبرا  
صحت ملوك الأرض مقلد بطاهم  
وفارقتهم ملائكة من حنق صدرا  
ولما رأيت العبد للحرم مالكا  
أبيت أباء الحر مغتبطا حرا  
ومصر له مرمى أهل كل عجمية  
ولا مثل دالم الخصى أعجوبة نكرا  
بعد إذا عد الجهابذ أولا  
كما يبتدى في العبد بالأصبع الصغرى  
فما هرم الدنيا يا عبدة الورى  
وبأياها الخصى من أملك البظرا  
لو يبية لم تدران بنىها الد  
لوبي دون الله يعبد فى مصرا



(الاعراب) من روى علافة لاما ضيا نصب به كند الدنيا ومن خفض كند به على الجارة فهي متعلقة بمحذوف تقديره مركب على كند (الغريب) الكند والكند لغتان وهما أصل العنق والذلول المنقادة التي تذلل لراكبها وقيل ان الكند مجتمع رؤس الكتفين من الفرس وجهه أكتاد (المعنى) يريدان الدنيا فداطاعته وانقادت له انقياد الدابة الذلول لراكبها تسير به الى كل غاية أراد

{وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا \* وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ}

المعنى حقيق له أن يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم يدركوه هم لتميزه على الناس وبيان فضله عليهم

{وَيُحَذِّى عِرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا \* لِمَنْ قَدَّمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ}

(الغريب) العرانيين جمع عرينين وهى الأنوف وعرينين كل شئ أوله أى يجعل عرانيين الملوك نعلاله فاذا وطئها كانت فى أجل المراتب (المعنى) يقول عرانيين الملوك نعل لقدميه واذا البسها ووطئها كانت فى أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهى المنزلة العالية

{يَدُلُّ الزَّمَانَ الْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* لَتَقْرِيقَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَاتِبِ}

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب فى أبى دلف القاسم بن عيسى الجعلى اذا العيس لافى أبى دلف فقد \* تقطع ما بيني وبين النواتب

{هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ \* وَشَبَّهُهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ}

(الاعراب) الضمير فى وصيه عائذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المعدوح هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وبمثلهما بهت بعد تجربتي واختبارى اياه

{يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ اضْأَارِبِ \* بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ}

(الاعراب) قال ابن جنى ما الأولى زائدة والثانية بمعنى الذى واسم أن مضمر فى ما وقال ابن القطاع قال المتنبي ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذى (المعنى) يريد أنه ما الذى بان منك لاضارب بأقتل من الذى بان لعائب يعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب

فنى لا يرى ان الفريضة مقتل \* ولكن يرى أن العيوب المقاتل

{أَلَا يَهَالُ الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ \* تَعَزَّ فَهَذَا فَعْلُهُ فِي السَّكَايِبِ}

(الغريب) أباده أهلكه والسكرائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الخيل يقال كتب فلان السكرائب تكتيبا اذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول يا أيها المال الذى هلك تعز فليس يفعل هذا بك وحدك بل يفعله بأعدائه يعرفهم فتلاوسببا وأسرافا أنت وحدك هالك على يده بل كل الأعداء هلكى

{أَعْلَاكَ فِي وَفَيْتِ شَعْلَتِ فُؤَادِهِ \* عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ حَبَشُ مُحَارِبِ}

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلته فى وقت ما عن أن يجود أو كثرت حبش محارب

{حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَسَانِي حَذِيقَةً \* سَقَاهَا الْحَجِي سَقَى الرِّيَاصِ السَّحَابِ}

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال الشاعر

رئيس - تخدم البهيم الكواعب  
كالدى

وروم العبيد والقطارفة الغرا  
قضاء من الله ألقى أراد

ألا ربما كانت ارادته سرا  
ولله آيات وليس كهذه

أظنك يا كافورا بته الكبرا  
لعمرك ما دهر به أنت طيب

أحسبني ذا الدهر أحسبه دهر  
وأكفريا كافورا حين تلوح لى

مفارق مفارقتك الشوك  
والكفرا

عزبت بسيرى نحو مصر فلا  
بهاولعا بالسيرة عنها ولا عثرا

وفارقت خيرا الارض قاصد سرهم  
واكرمهم طرا لا يهم طرا

فزعته بمزج — \* زج القلوص أي مزاده  
وكقول الآخر كما خط السكّاب بكف يوما \* يهودي يقارب أو يزيل  
وكقول الآخر \* هما أخوا في الحرب من لأخاله \* وكقول الطرماح

يطغن بحوزي المربع لم نزع \* بواديه من قرع القسي الكناثن  
(الغريب) الحديقة هي الروضة التي ودأ حدق بها حوز وهي ذات النخل والزرع وجمعها حدائق  
والجني العقل (المعنى) أنه جعل القصيدة حديقه لما فهم المعاني كما يكون في الروضة من الزهر  
والنبات وجعل العقل سابقا لما لان المعاني التي فيها انما تحس بالعقل فجعل العقل سابقا كما تسقى  
الرياض السحاب وهي جمع صحابة قال

(تخبيبت خير ابن خير أب بها \* لأشرف بيت في لؤي بن غالب)

(الاعراب) خير ابن قيسل هو نداء مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال ولو لوجه  
الاجود أن يقال أنه مفعول حيث خير ابن خير أب وبها يجوز أن يكون بالقصيدة ويجوز أن يكون  
بالارض ولم تذكر وهذا جائز في كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان أمدا (المعنى)  
يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو الممدوح خير أب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في لؤي  
ابن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لا هم أسرف ولد لؤي بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام

(وقال يدح كافر اسنة ست وأربعين وثمانئة)

(من الجأ ذري زى الأعراب \* حمر الحلى والمطايا والجلايب)

(الغريب) الجأ ذر جمع جؤذرو وهو ولد البقرة الوحشية والأعراب جمع عرب يقال عرب وأعراب  
وأعراب وكله اسم جنس وائس الأعراب جمع العرب كالانبياط جمع النبط وانما العرب والأعراب  
اسما جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلايب الملاحف والواحد جلباب قالت  
امراة من هذيل ترثي قتيلا

تمشى النسورانيه وهي لاهية \* مشى العذارى عليهن الجلايب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام بقول من هذه النسوة اللاتي كآتهن أولاد بقراو - ش وهن في  
زى الأعراب وشبههن بالماذر لحسن عيونهن وقوله حمر الحلى أي محتليات بالذهب الأحمر وجر  
المطايا وهو أحسن ألوان الابل وجر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل حمر  
الحلى جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن حمر او ملاحفهن حمر

(ان كنت تسأل شكافي معارفها \* فن بلاك بتسميد وتعذيب)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسميد والتعذيب ان كنت  
تسأل عنهن في معرفتهن فن سهدك وعدبك حتى صرت متيما وانما استفهم لما رآهن جأ ذر لانساء  
استفهم عن الجأ ذر كما قال ذوالرمة

أيا طيبة الوعاء بين حلال \* وبين النقا أنت أم سالم

(لا تجزني بصي بي بعدها بقّر \* تجزني دموعي مسكوبا بمسكوب)

(الاعراب) تجزني مجزوم بالدعاء وهو بلفظ النهى فحكمه في الجزم حكم النهى كقول الآخر

فلا تشل يد فتكت دموعي \* فانك لن تذولن تضاما

وقوله بعدها أي بعد فراغها فحذف المضاف وقوله في صفة لضي والباء متعلقة بمحذوف تقديره

فعاقبتني المخصى بالغدر جازيا  
لان رحبلي كان عن حلب غدرا  
وما كنت الا قابل الراي لم أعن  
بجزم ولا استعصيت في وجهي حجرا  
وقدرني الخنزير أني مدحته  
ولو علموا قد كان بهم حجي بما يطري  
جسرت على دهباء مصرففتها  
ولم يكن الدهباء الامر استجرا  
سأجلهم أشباه ما حلتهم من  
أسنتها خرا مقسطة غبرا  
وأطلع بيضا كالشمس مطة  
اذا طلعت بيضا وان غربت حمرا  
فان بلغت نفسي المنى فبعزها  
والأفقد بلغت في حرصها عذرا  
(والناسية قوله)

واقع أو كائن وبعدم احتمال انصافه وجهين يجوز أعمال المصداق الذي هو ضي وأعمال الباء التي في  
 بي لان الظرف وحرف الخفض اذا تعلقا بحذف حرف في الظرف وفي الحال كقولك زيد في  
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والمساء في بدمها راحة الى قوله بقروان كانت متأخرة وجاز  
 ذلك لانها ماعل والفاعل رتبة التقديم فاذا أجاز تقديم الضمير الماعل عليه لان التنية به  
 التقديم ومثله فأوجس في نفسه حمية موسى وفي الكلام حذف تقديره لا تجزني بضني في ضني يقع  
 بها حذف ذلك للعلم وقوله مسكوب بالايحوز أن ينصب حالا من دموي لان الواحد المذكور لا يكون  
 حالا من جماعة لا يقال طلعت الحيل مترادفا ولكن مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما جاء  
 في القرآن الى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكوبة لحاز أن يكون حالا من ينصب على الحال نصب  
 على الباء بدل من الدموع كانه قال تجزي دموي مسكوب بامنهما مسكوب من دموعها حذف الجارين  
 والجورين وانما احتيج الى تقدير منها لان بدل البعض وبدل الاشتغال لا بد أن يتصل به ما ضمير  
 يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه وأعجبني زيد علمه ومن بدل الاشتغال المحذوف الضمير  
 منه قول الاعشى  
 لقد كان في حول ثواء نوبته \* يقضى لبلانات وبسام سائم  
 (المعنى) يريد أن لا ينال من بعدى ضني يورثه القراق بعدى الضني فهو يدعو له ويقول لاضنيت  
 هذه البقرة وروث النساء كما صنيت ولا جرت دموعه - كما جرت دموعي لانه لكي عذرا القراق فيمكن  
 تجزير دمعه بدمع قد عالمت أن لا يجوز من ضناه بضنا كما جاز به بالدمع دمعها وقد استوفينا في هذا  
 البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

{سواثر رجم سارت هـ وادجها \* منبعة بين مطعون ومضروب}

(الاعراب) سواثر خبر ابتداء محذوف يريد هـ سواثر منبذة حال والظرف متعلق به (الغريب)  
 الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد أنهن سائرات عذرات ممنوعات  
 بالطعن والضرب فلا يوصل اليهن قال

{وربما وحدث أيدي المطي بها \* على تجميع من الفرسان مصبوب}

(الغريب) الوخذ ضرب من السير قيل هو سير لين وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النص  
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد أنهن ومنعهن فلا تسيروا بها من الاعلى دم مصبوب من الفرسان  
 لان دونهن ضرا باوطعانا وقتلا

{كم زورة لك في الاعراب خافية \* أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب}

(الاعراب) أدهى يريد أدهى من زورة الذيب ففصل بالجله وليس هذا بمنع لان الواو وما بعده  
 في موضع نصب بأدهى فلم يفصل بأحني واذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بغير الاحني  
 أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) انه يخاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد زرت من زارة  
 لم يلم بها أحد كزارة الذيب الغنم والحفاظون لمن قدر قد وافوقعت به - كما يقع الذيب بالغنم  
 والراعي راقد وزر و الذيب تضرب مثلا في الحبث قال

{أزورهم وسواد الليل بشفع لي \* وأنتني وبياض الصبح يغري بي}

قال صاحب التنية هذا البيت أمير شعره وفيه تطويق بديع ولفظ حسن ومعنى يدع جمد وهذا  
 البيت قد جمع بين الزارة والانتاء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة  
 والاعراء وبين لي وبني ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الخذاق بمعرفة الشعر

قطعت بسيري كل بهاء مفرغ  
 وجبت بخيلي كل صر ماء بلقع  
 وثبت سبقي في رؤس وأدرع  
 وحطمت رمحي في نخور وأصلع  
 وصبرت رأيي بعد عزمي رائدي  
 وخالفت آراء نواتي بسمي  
 ولم أترك امرأ أخاف اغتياله  
 ولا طمعت نفسي الى غير مطمع  
 وفارقت مصرأ والاسود عنه  
 حذار بسيري تستهل بأدمع  
 ولم يفهم المخصي مقالتي وانني  
 أفارق من ألقى بقلب مشبع  
 أبا النتن كم قيدتني بمواعد  
 محافة نظم للثؤادر وقوع  
 وقدرت من لفظ الجهالة انني  
 أقبح على كذب وصيف مصنع

والنقاد أن لاني الطبيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تحرق العقول منها هذا البيت (ومنها)  
 أتتهن المصائب غافلات (ومنها في كافور) فجاءت بنا انسان عين زمانه \* ما مدح أسوداً بحسن  
 من هذا (ومنها) \* فذى الدار أحون من مومس \* والذي بعده (ومنها) أن كان سر كم ما قال حاسدا  
 (ومنها) \* أرجو نيك ولا أحشى المطالبه \* هذان من أبلغ الوصف بالجود (ومنها)  
 \* وذلك أن الفحول البيض عاجزة \* هذا أشد ما هي به أسود (ومنها)  
 إذا ما سرت في آثار قوم \* تخادلت الجاحم والرقاب  
 قال ابن نباتة تحسن أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول (ومنها) إذا غرته أعاديه بمسئلة (وبعده)  
 \* كان كل سؤال في مسامعه \* (ومنها) \* تأتي خلائق التي شرفت بها \* والذي بعده من أرق المدح  
 واطرفه (ومنها) \* وجرم جرمه سهاء قوم \* (ومنها) \* وما الحسن في وجه الفتى شرفه \* (ومنها)  
 وإن قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) إذا رأيت محبوب الليث بارزة (ومنها في القصيدة)  
 أعينها نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أحي الدنيا بناظره (ومنها)  
 خذ ما تراه ودع شياً سمعت به (ومنها) لعل عتبك محمود عواذ به (ومنها) وإذا الشيخ قال أف فإمل حياة  
 (ومنها) آله العيش صحة وسقام (وفيها) أبداً تسترد ما تهب الدنيا (ومنها)  
 وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) \* إذا ما الماس جزمهم لميب \* والذي بعده (ومنها)  
 فأنزجى النفوس من زمن \* أحداً له غير محمود (ومنها) أبي خاق الدنيا جيباً نديعه (ومنها)  
 وأسرع مفعول فلمات تفسيرا (ومنها) إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه والذي بعده (ومنها)  
 وكل امرئ يولى الجليل محبب (ومنها) ما كل ما يمتنى المرء يدركه (ومنها)  
 و مراد النفوس أصغر من أن \* تتعادي فيه وأن تتفاني  
 (وفيها) غير أن الفتى يلاقى المنايا (وفيها) ولو أن الحياة (وفيها) وأذا لم يكن من الموت يد (ومنها)  
 ولما صار ود الناس خبياً \* جريت على ابتسام بابتسام (وفيها) وصرت أشك (وفيها) وآف من أخى  
 (ومنها) \* ولم أرفى عيوب الناس شيئاً \*  
 (ومنها) إذا ما عذمت العقل والاصل والندى \* فالحياة في جنبك طيب  
 (ومنها) لولا المشقة ساد الناس بهم \* الجود يققر والأقدام فتال  
 (وفيها) أنا في زمن (وفيها) ذكر الفتى عمره (ومنها)  
 أنى لا تخشى من فراق أحبتي \* وتحسن نفسى بالجسام فأشجع  
 إلى قوله ولما يغالط في الحقيقة (ومنها)  
 توهم الناس أن المحزقربنا \* وفي التقرب ما يدعوا إلى التهم  
 (وفيها) ولم تل قلة الانصاف (وفيها) هون على بصبر (وفيها) وتكن على حذر (وفيها) غاض الوفاء  
 (وفيها) أتى الزمان (ومنها) تريدن لقبان المعالي (ومنها)  
 نحن بنو الموقى فما بالناس \* زمام ما لا بد من شربه إلى قوله يموت راعي الضأن (ومنها)  
 \* فلا يغرك السنة الموالي \* إلى قوله وأن الماء يخرج من جباد \* وأن النار تخرج من زناد  
 (ومنها) على دأمي الناس اجتماعاً وفرقة \* وميت ومولد وقال واومق (وبعده) تغير حالى  
 (ومنها) فؤاد ما تسلبه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما أنا منهم (وفيها) حليمك (وفيها)  
 ولو حيز الخفاط (وفيها) وشبهه النسي (وفيها) ولولم يعل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها)  
 ومكابد السهواء (وفيها) أنت مقارنة الليم (ومنها)  
 واحتمال الأذى ورؤية حاتم \* غذاء تضوى به الأجسام  
 (وفيها) ذل من يبط (وفيها) كل حلم (وفيها) من يهن بسهل (ومنها)  
 أفاضل الناس اغراض لذا الزمن \* يخلو من الهم احلاهم من الفطن

أقيم على عبد خصى مناقي  
 لثيم ردى القول للعود مدعي  
 وأترك سيف الدولة الملك الرضى  
 كريم الخبيأروعا وابن أروع  
 ففى بحره عذب ومعه صده غنى  
 ومرقع مرعى حوده خير مرتع  
 تظل إذا ما جئته الدهر آمنا  
 بخبر مكان بل بأشرف موضع  
 (وقال) ابن سعدان سيف الدولة  
 كان يكاتب المتنبي وبهاديه  
 فقال عذبه وأنفذها إليه من  
 الكوفة وكان سيف الدولة قد  
 كاتبه إليها بأجل مكاتبة وأنفذ  
 إليه كسوة وبراً وعرض له بالعود  
 ما لنا كلنا حوى بأرسول  
 أنا أهوى وقلبك المتبول



(وفيها) وانما ما نحن في جيل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فقرا للجهول (وفيها) لا يبعين  
 (ومنها) عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا \* فلما ذهبتى لم تزدنى بها علما  
 (وفيها) وما الجمع بين الماء والنار (وفيها) واني لمن قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها)  
 وانا الذي اجتلب المنة طرفة \* فن المطالب والقتيل القاتل (وفيها) ما نال أهل الجاهلية  
 (وفيها) واذا أنتك مذمتي (ومنها) ولا يحسن المجذوق وقينة \* وما المجذول السيف والفتكة العكر  
 (ومنها) ومن ينفق الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها)  
 فمافي سجاياكم منازعة العلا \* ولا في طباع التربة المسك والند  
 (وفيها) ران بك سياربن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد مسامحي (ومنها)  
 اذا غارت في شرف مروم \* فلا تنفع بمادون أنجوم (وفيها) فطعم الموت (وفيها)  
 ترى الحسناء (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجد \* ذائفة فله لا يظلم (وفيها) والذل  
 (وفيها) ومن البلية (ومنها) كلام أكثر من تلقى ومنظرة \* مما يشق على الأذن والحدق  
 (ومنها) مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه \* فكيف يوقيه وبانيه هادمه  
 (وفيها) وتكملة العيش (وفيها) وما خضب الناس (ومنها)  
 يدفن بعضنا بعضا وعنى \* أو اخرنا على هام الاوال (وفيها) فكم عسين (ومنها)  
 ومغض كان (ومنها) وما الموت الاسارق دق تخصصه \* يدبول بلا كف ويسعى بلا رجل  
 (وفيها) بردا بالشبل (ومنها) أرى كلنا يبغي الحياة (وفيها) فب الجبان النفس (وفيها) ويختلف  
 الرزقان (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستعمابه \* تحرفت والمبوس لم يتحرق  
 (وفيها) واطراق طرف العين (وفيها) وما ينصر افضل (ومنها)  
 رب أمرناك لا تحمد الله \* مال فيه وتحمد الافعال (وفيها) واذا ما حلا الجبان بارض  
 (وفيها) من أطاؤ (وفيها) كل غاد لحاجة (ومنها)  
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 (وفيها) ووضع الندى \* فهذا الذي لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه مجالا ليسهل أخذه وحفظه ولو  
 تصفحت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادرا ولا يكن الفضل بيد  
 الله يؤتيه من يشاء ويؤت الحكمة من يشاء  
 {قد وافقوا الوحش في سكتى مرآة لها \* ونخافوها بئنة وبيض وتظنيب}

الى أن قال  
 نحن أدري وقد سألتنا نجد  
 أقصير طريقنا أم طويل  
 وكثير من السؤال اشتياق  
 وكثير من رده تعليل  
 لا أفتنا على مكان وان طأ  
 بولا يمكن المكان الرحيل  
 كلما رجت بنا الروض قلنا  
 حلب قصدنا وانت السبيل  
 فيك مرعى جبادنا والمطايا  
 واليه اوجعنا والزميل  
 والمسمون بالامير كثير  
 والامير الذي به المأمول  
 الذي زلت فيه شرقا وغربا  
 ونذاه مقابلي ما يزول

(الغريب) التقويض حظ الخيام وأصله من قوضت البناء اذا تفضته من غير هدم وتقصضت الخلق  
 والصفوف تفرقت (المعنى) يقول هم يسكنون البدو فهم يجررون بحرى الوحش في حلولها المراتع  
 وهم كذلك اذا انهم لهم خيام يحطونها وينصبونها يريد في الرحيل وفي الإقامة ولو وحش لا خيام لها  
 فقد خالفوها في هذا

{جيرانها وهم سرائل جوار لها \* ونحباؤهم سرائل اصحاب}

(الاعراب) الجوار لها المجاورين سماهم باسم المصدر (الغريب) الا صاحب جمع اصحاب واصحاب  
 جمع صاحب ووجه اصحاب (المعنى) يقول هم جيران الوحش وهم سرائل الجوارين أو سرائل الجوار  
 كما قاله ابن جني حذف المضاف لانهم يصيدونها ويذبحونها قال

{فواد كل محب في بيوتهم \* ومال كل آخذ المال محروب}

(الغريب) المحروب الذي ذهبت حريمته والحريمه المال (المعنى) يريد أن فيهم الجبال والشجاعة

ففسأوهم بنهـ بن القلوب ورجالهـم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملـكوا قـلوب الرجال وأموال  
الاعداء

{ ما أوجه الحضر المستحسنات به \* كأوجه البدويات الرعابيب }

(الغريب) الرعابيب جمع رعوبة وهي المرأة الممتلئة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب  
البدويات أحسن من نساء الحضر ثم بين العلة بقوله

{ حسن الحضارة مجلوب بتطرية \* وفي البدوة حسن غير مجلوب }

(الغريب) الحضارة قال الاصمعي الحضارة والبدوة بالفتح وقال أبو زيد بالكسر والحضارة الإقامة  
في الحضر والبدوة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البدوة فحذف المضاف  
(المعنى) يقول حسن الحضر يأت مجلوب بالاحتمال وحسن البدو يأت طبع طبعه عليه ثم ذكر  
لهم مثلاً فقال

{ ابن المعيز من الآرام ناظرة \* وغير ناظرة في الحسن والطيب }

(الاعراب) ناظرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن يكون  
حالاً ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الاصمعي إذا ذكر الشاعر البقر  
فأنما يرده حسن العيون وإذا ذكر الأطباء فأنما يرده الأعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقديره  
أبن المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره ما ينبغي ما في الحسن  
والطيب (الغريب) المعيز اسم للأنثى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول المعز والمعيز والمعويز  
وواحد المعز ما عزم مثل صاحب وصحب والآنثى ما عزة وهي العنز والجمع مواعر والمعر بالفتح والمعز  
يسكون العين لغتان فصيحتان فقرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين وقرأ الباقون بفتحها وتال  
سيمويه معزى ممنون مصر رف لان الالف لا لا تليها بيت وهو ملحق بدهـم على فعال لان الالف  
المخففة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم معيز وأريظ في تصغير معزى وأريظى  
في قول من تون فكسر ما بعد ياء التصغير كما قالوا درهم ولو كانت للمأنيث لم يقبلوا الالف ياء كالم  
يقبلوها في تصغير حبلى وأخرى وقال الفراء المعزى مؤنثة وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن  
العرب كلها تنون المعزى في الذكرة (المعنى) أنه جعل نساء العرب كالطباء ونساء الحضر كالمعزى يريد  
أبن موقع المعز من الأطباء الأطباء أحسن عيوننا وأعضاء

{ أفدى طباء فلانة ما عرفن بها \* مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب }

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الاسم ومن فتحه أراد المصدر والحواجيب جمع حاجب  
أشبع الكسرة فتسولدت منها ياء كجاء \* نفى الدراهم تنقاد الصياريف \* (المعنى) يريد بطباء  
الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحات لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجيبهن كعادة نساء الحضر فهو  
يريد تفصيل العربيات

{ ولا برزن من الحمام مائلة \* أورا كهن صقيلاي العراقيب }

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريد أن حسنهن بغير نظرية ولا تصنع  
ولادخول حمام بل هو خلقه فيهن

{ ومن هوى كل من لبست مموهة \* تركت لون مشبي غير مخضوب }

ومعى حينما سلكت كافى  
كل وجه له بوجهى كقيل  
فاذا العذل فى الندازار سمعا  
فقداه العذل والمعدول  
وموال تحييمهم من يديه  
نعم غيرهم بهامقتول  
فرس سابق ورشح طويل  
ودلاص رعب وسيف صقيل  
(وأرسل) اليه من بغداد قصيدة  
حوا بكتاب ورد فى سنة ثلاث  
وأربعين وثلاثمائة وأولها  
فهجت الكتاب أبرالكتب  
فسمعا لامر أمير العرب  
الى أن قال

(الاعراب) من هوى متعلق بترك تقديره من حبي كل امرأة لا تموت تركت تمويهى (الغريب)  
التمويه شبه التلبيس والتدليس (المعنى) يقول من حبي كل امرأة حسنها بغير تصنع ولا تكلف لم  
أخضب شعري يريد من لم يموت من فاما كذلك لم أموت

{ وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ \* رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي الْوَحْهَ مَكْذُوبٍ }

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه  
من حبي الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخطاب

{ لَبِثَ الْخَوَادِثَ بِأَعْيُنِي الَّذِي أَخَذْتُ \* مَيِّ بِحَلِيِّ الَّذِي آعْطْتُ وَتَجَرَّيِي }

(الغريب) الخواث جمع حادثه وهي ما يحدث الزمان من النوائب (المعنى) يقول ان الخواث  
أخذت مني شبابي وأعطتني الحلم والتجربة فليتها أعطت ما أخذت مني بما أعطت وهو من قول  
علي بن جبلة وأرى الليالي ما طوت من فوق \* زادت في عقلي وفي أفهامي  
وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال \* يزد في لهاها وألبابها

{ فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَا نَعَى \* قَدْ يَوْجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ }

(الغريب) الحداثه يريد الشباب وحداثه السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الخواث حلما  
فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب  
حلمتي زعمته مو وأراني \* قبل هذا التحليم كنت حلما

{ تَرَعَّرَ الْمَلِكُ الْأَسْنَادُ مَكْتَهَلًا \* قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدِيَا قَبْلَ تَأْدِيَةٍ }

(الغريب) الاستاذ كلمة ليست بمرية واغنا تقال لصاحب صناعة كالفقيه والمقرئ والمعلم وهي لغة  
أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والخزيرة يسمون الخصى استاذ (المعنى) هو الذي  
ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تارة كيد الذاك والمعنى يريد أن كافور اشد وارفع  
مكتهلا في حلم الكهول قبل أن يكتهل أديا قبل أن يؤذب يدي على هذا الامر انه طبع على الحلم  
والادب ولم يستفدهما من مر الليالي

{ مَجْرَبًا قَهْمًا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ \* مُهْذَبًا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْذِيْبٍ }

(الاعراب) مجربا ومهذبا حالان وفهما وكرما مصدرا ويجوز أن ينتصب على المفعول له (المعنى)  
يقول ترعرع وشب مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذبا قبل أن يهذب بما طبع عليه  
من الكرم

{ حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَايَتَهَا \* وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءِ آيٍ وَتَشْيِيْبٍ }

(الغريب) التشبيب ذكر أيام الشباب واللاهو والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا هو  
الاصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشبيها وان لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافور نهاية  
الدنيا وهو الملك لانه لا شيء الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نهاية همته وهمته مع اصابه الملك في ابتداءها  
وأول أمرها فهمته عالية لا يقنعها شيء اسرفها

{ يُدَبِّرُ الْمُلُوكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدْنِ \* إِلَى الْعِرَاقِ فَارِضُ الرُّومِ فَالْنُوبِ }

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وأنه يدبر هذه المملكة على تباعد ما بينها وبين مصر وعدن وهي

وما لا قنى بلد بعدكم  
ولا اعتضت من رب نعماي رب  
ومن ركب الثور بعد الجوا  
دانكر اطلاقه والغيب  
وما قست كل ملوك البلاد  
فدع ذكر بعض عن في حلب  
ولو كنت سميتهم باسمه  
ليكان الحد يد وكانوا الخشب  
أفي الرأي يشبه أم في السخا  
أم في الشجاعة أم في الادب  
(ولما) عزم أبو الطيب على الرحيل  
من حلب وذلك في سنة ست  
وأربعين وثلاثمائة لم يجد بلدا  
أقرب اليه من دمشق لأن حص  
كانت من بلاد سيف الدولة

مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعيه ولم يملكه كافر ولا استأذنه وأما ملك كافر مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وما تأمر فيه سوى الملك الكامل أبي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيها ويدرها وملك أمدهى أول أعمال الروم

{ إِذَا أَتَتْهُ الرِّيحُ النَّكْبُ مِنْ بَلَدٍ \* فَاتَّبِعْ بِهَا الْبَرِّيَّةَ }

(الغريب) النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى) يقول هذه الريح اذا هبت بغير بلاده هبت غير مستوية فادانت بلاده لم تهب الا باستواء وترتيب اعظامه له وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الريح بغيرها بل يريد ان الناس له دائبون حتى الرياح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيبة له

{ وَلَا يَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ \* إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْيِيرٍ }

(الغريب) شرقت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا استوت وأضاءت وتجاوزها الضمير لمصر

{ يُصَرِّفُ الْأَرْقِيَاءَ طِبْنَ خَاتَمِهِ \* وَلَوْ نَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْنُوبٍ }

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بكتبه ختمه وان انعمى المكتوب يراعى حكمه اعظامه له ويقال خاتم وخيتام وخاتام وقرأ عامم وخاتم النبيين بفتح التاء

{ يَحْطُ كُلُّ طَوِيلٍ الرَّفْحَ حَامِلُهُ \* مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاغِ يَعْبُوبُ }

(الاعراب) حاملة فاعل يحط والضمير في حاملة يرجع على الخاتم (الغريب) اليعبوب الفرس السريع الجري ويحط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمه اذا رآه مع حاملة الفارس الطويل الرمح البطل نزل من سرج فرسه وخر له ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزل له عن سرج فرسه ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سر وجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شئ والمعنى يريد نفاذ أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حاملة الهاء يعود على كافر أى اذا رآه الا بطل انحطوا

{ كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ \* قِمَصٌ يُوسَفُ فِي أَجْفَانٍ يَعْقُوبُ }

(المعنى) قال الواحدى يفرح اذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقميص يوسف كرماء وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه فالسؤال بفتح هاء

{ إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْئَلَةٍ \* فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَعْلُوبٍ }

(المعنى) يريد اذا غزته بالسؤال فقد غزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا البيتان من أحسن الكلام وأطرفه ومن أحسن المعاني

{ أَوْ حَارِبَتُهُ فَمَا تَجُوبُ بِتَقْدِيمَةٍ \* ثَمَّ أَرَادُوا لَا تَجُوبُ بِتَجْوِيْبٍ }

(الغريب) التجويب الحرب تقول جيب الرجل اذاولى هاربا (المعنى) يقول ان آتاه الأعداء محاربين لم ينجوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالحرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفعهم منه اقدم ولا هرب

فسار الى دمشق وألقى بها عصا التسبيح وكان بدمشق يهودى من أهل مصر يعرف بابن ملك من قبل كافر ملك مصر فالتقى من المتنبى ان يمدحه فنقل عليه فغضب ابن ملك وجعل كافر الا خشمى يكتب في طلب المتنبى من ابن ملك فكتب اليه ابن ملك ان ابا الطيب قال لم أقصد العبد وان دخلت الى مصر فما قصدى الا ابن سيدة ونبت دمشق بالمتنبى فسار الى الرملة فحمل اليه أميرها الحسين بن طنجع هدايا بنفسه



{أَضْرَبَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَنَائِهِ \* عَلَى الْجَمَامِ فَمَقُوتٌ بِسَرُّهُوِي}

(الغريب) أضربت عودت والزمت ويريد أقصى كائنه الجبناء (المعنى) يقول عود أصحابه المحاربة ودر بهم على الموت فلا يخافون الموت لأنهم قد تعودوا القتال وضربى بالشيء اعتاده ومنه كلب ضار

{قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْبَ فَلْتُ لَهُمْ \* إِلَى غَيْبِ يَدَيْهِ وَالْأَشْيَاءِ يَبِيبُ}

(الغريب) الشايب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جني يقول تركت القليل من ندى غيره إلى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه أراد أن مصر لا تظطر فقال لا منى الناس في هجرى بلاد الغيب فقد تعوضت عنها غيوب يديه وقال غيره هذا يعرض بسيف الدولة غيبنا وجعله غيبونا

{إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ \* وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوِي}

(المعنى) يريد أنه ملك كريم يهب الدولات وهذا مدح عظيم وتعريض بسيف الدولة

{وَلَا يَرْوَعُ بِعَدُوْرِيهِ أَحَدًا \* وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا يَكُوبُ}

(الغريب) راعه يروعه إذا خوفه والموفور الذي لم يصب في ماله ولم يؤخذ منه شيء والمنكوب الذي أصابته نكبة في ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يغدر بأحد من أصحابه ليروع به أحد اغير ولا ينكب أحد بظلم وأخذ مال ليفزع به موفور لم يأخذ منه شيئاً يريد أنه حسن السيرة في رعيته لا يظلم أحد ابحال {بَلَى يَرْوَعُ يَذِي جَيْشٍ مَجِيدٌ لَهُ \* ذَامِلُهُ فِي أَحْمَ الدَّقِيعِ غَرِيْبُ}

(الاعراب) ذامله صفة لمخدوف تقديره يروعه داجيش منله أى مل حيشه وبلى حرف يقع جواباً بعد النفي فكانه قال لا يروعه بعد دور ولا يفزع ثم أضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف مما لا يشابهه الأفعال به مدح ورفه وأمله جزه والكسائي وفي رواية أبى بكر عن عاصم (الغريب) مجده بصرعه وبلغه على الجدة وهي وجه الأرض والاحم الأسود وكذلك الغريب والنقع الغبار (المعنى) يريد انما يحوق صاحب جيش مل حيشه فيصرعه ذافعه وكثرة ليعتبر به غيره فيخافه وطبعه وقال ابن جني اذا رآه ملك وقد صنع ملك آحرما صنع فانه يخافه ويحذره

{وَحَدَّثْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ \* مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَوِيٍّ وَتَقْرِيبِ}

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقرير ضرب من عدو الخيل قرب الفرس اذا رفع يديه مما وضعها معافى العدو وودون الحضرة تقرير بان أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جرى الخيل وعدوها أنفع مال أذخره لأنها أخرجه من بين الغادرين به إلى الممدوح

{لَمَّا رَأَى نَصْرُوفِي الدَّهْرَ تَقْدِرُنِي \* وَقَبْلِي وَوَقْتُ صُمِّ الْأَيَّامِ}

(الغريب) صم الانابيب الرماح (المعنى) يقول لما غدري الزمان وقت لي الحيل فاوصلتني إلى ما أريد (المعنى) أنه ينسكركم الحيل والقناع إلى اتصاله إلى مصر

{فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا \* سَأَذْأَلُ قَيْنًا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ}

(الغريب) الجرد الخيل المضمرة التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة وتوصف به الانات دون الذكور (المعنى) قال ابن جني ضجت المفاز وهو المهالك من سرعة

وخلع عليه وحمله على فرس  
بحر كبح ثقل وقلده سيفاً محلي  
وكان كافور الاخشيدي يقول  
لاصحابه اترؤنه يبلغ الرملة ولا  
يا تبنا وأخبر المتنبي انه واحد  
عليه ثم كتب كافور يطلبه من  
أمير الرملة فساار اليه (وكافورا) هذا  
عبد أسود خصي مشقوب الشفة  
السفلى بطين قبيح القدمين  
ثقل البدن لا فرق بينه وبين  
الامة وقد سئل عنه بعض بني  
هلال فقال رأيت أمة سوداء  
تأمر وتنهي وكان هذا الاسود  
اقوم من أهل مصر يعرفون  
ببني عياش يستخدمونه في

خيلي وقوتها وقال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائل لقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز واعما تفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تجبت المهالك من نجاتها بسلا متهمها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جنى قال الواحدى ويجوز ان يكون الضمير في القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التى يمدحها ويقول انها تجتنى ما دالقينا وهذا استفهام تعجب

(تَهْوِي بِمُخْجَرٍ تَبْتَ مَذَاهِبُهُ \* لِلْبُسِ ثَوْبٌ وَمَا كُولٍ وَمَشْرُوبٌ)

(الغريب) المخجرج الرجل الماضى في الامور الجاد فيه لا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في امور ليس مذهبه وهمه الا في جمع المال لا يقنع بالملبوس والمأ كول كقوله الراجز

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى \* اشرب صبوح أولسرب غبوق

ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى \* لضرع دواولنفع صديق

وكقول حاتم لحي الله صعلوكا مناه وهمه \* من الدهران يلقى لبوسا ومطعما

وقال خفاف بن ايماء البرجى

ولو أن ما أسى لنفسي وحدها \* لراذيسير أو ثياب على جلدى

لها ما على نفسي وبلغ حاجتى \* من المال مال دون بعض الذى عندي

ولأنما أسى لخدم مؤئل \* كان أبى نال المنكارم من جدى

وكلمهم تبع امر القيس في قوله

ولو أن ما أسى لادنى معيشة \* كفاينى ولم أطلب قليل من المال

واكنما أسى لخدم مؤئل \* وقديرك المجد المؤئل امثالى

ومعنى قوله ليست مذهبه أى اسماؤه لهذا

(يَرَى النُّجُومَ يَعْنِي مَنْ يَحَاوِلُهَا \* كَأَنَّهُمْ سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبٌ)

(الغريب) سلبت الشئ سلبا والسلب بالتعريك الشئ المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا

لحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال أجنى من ليف القل (المعنى) يقول اذا نظر الى النجوم

نظرا اليها بعين من يظلمها ويطمع في دركها حتى كأنها شئ سلب منه والمسلوب ينظر الى ما يسلب

منه يطمع في رجوعه اليه قال الخطيب يسلب بعد مطالبة ينظر الى النجوم نظرا من لو قدر عليها

لا حذها والاول أحسن وأبين للمعنى

(حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُّحِبَّةٍ \* تَلْقَى الْمُهُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُّحْجُوبٍ)

(المعنى) يقول ان كان محتجبا عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالجاب

فعطاه قريبا من الناس غير محتجب عنهم ويجوز ان يريد بالنفس هيمته وانها محتجبة عن الناس

لا يبلغها كل أحد لانه قال بده في جسم أروع وهذا مأخوذ من قول حبيب

ليس الجبابر يقص عنك لي أملا \* ان السماء لترجى حين تحجب

(في جسم أروع صافي العقل نُصْحَكُ \* خَلَّاتُ الثَّيَابِ إِصْحَاكُ الْأَعَاجِيبِ)

(الغريب) الاروع هنا الذكى القلب وفي غير هذا هو الذى يروع حسنه والاعاجيب جمع أعجوبة

(المعنى) يريد انه ذكى القلب كأنه مرتاع لذائه اذا نظر الى أفعال الناس ضحك منها تعجب منهم

مصالح السوق وكان ابن عياش  
يربطى رأسه جبلا اذا أراد النوم  
فاذا أراد منه حاجة جذب به بالجبل  
لانه لم يكن يتنبه بالصباح  
وكانت غلمان ابن طفج يصفعونه  
في الاسواق كلما رأوه فيضحك  
فقالوا هذا الاسود خفيف الروح  
وكلوا صاحبه في بيعة فوهبه لهم  
فأقاموه على وظيفة الخدمة  
ومات سيده أبو بكر بن طفج  
وولده صغير وتقبض الاسود  
بخدمته وخدمته والدته فقرب  
من شاء فتقرب الناس اليه من  
صغرىهمهم وخسة أنفسهم  
فسابقوا الى التقرب اليه وسعى

هزوا واستصغارا لهم

(فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا \* وَلَقَدْ نَاوَلَا دِلَاجِي وَتَأْوِي)

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالتشديد سير آخر الليل والتأويب سير النهار (المعنى) يقول أنا أحمدك وأحمد خيلي ورمحي وسيري اذ بلغتني اليك لأنك أنت المقصود

(وَكَيْفَ أَكْفُرُ بِكَ كَافُورٌ نَمَتَهَا \* وَقَدْ بَلَغْتَ دِلِّي بِاخٍ بِرَمَطُوبٍ)

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنَانِي بِتَشْمِيمَةٍ \* فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقَبِ)

(الغريب) الملك الغناني المستغنى يقال غني بكذا واستغنى به (المعنى) يريد أنك قد استغنى بتغنيك بك اسمك عن وصف ولقب لأنك قد عرفت في الاتقاق به وحكي أن رؤبة بن الجهاج أتى البكري النسابة فقال من أنت فقال أنا رؤبة بن الجهاج فقال قصرت وعرفت فقال رؤبة مفخر بذلك قد رفع الجهاج باسمي فادعني \* باسمي اذا الانساب طالبت بكفني (أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ \* مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يرده الى الخطاب لكان أحسن وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبك وأنت محبوب لي وأعود بك من أن لا تحبني فان أشقى الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(وَقَالَ عِدْهُ وَكَانَ قَدْ جَلَّ إِلَيْهِ سِتْمَانَةُ دِينَارٍ) \*

(أَغْلَبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ \* وَأَعْجَبُ مِنْ دَالِ الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ)

(الغريب) الأغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادرا المفتوحة العين مثل الطلب وقال الفراء هذا يحتمل أن يكون غلبة غذف الهماء عند الاضافة كما قال الشاعر

ان الخليط أجودا وبين فأنجروا \* وأحلفوك عدا الامر الذي وعدوا

أراد عدا الامر غذفه للاضافة (المعنى) يريد ان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب منه له لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الأغلب الغليظ الرقبة الذى لا يطاق ولا يضال فكذا قال ان الشوق صعب شديد ممتنع وأعجب من هذا الهجر راحته وطوله

(أَمَا تَغْلَطُ الْآيَامُ فِي يَأْنٍ أَرَى \* بَغِيضَاتِنَا نِيَّ أَوْ حَبِيبَاتِنَا تَقَرِّبُ)

(الغريب) تنائي تقاعل من النأي وهو البعد نأيت الرجل ونأيت به أبعده (المعنى) يقول يا أيام مولعة بأدناء من أبغض وابعاد من أحب فأتغلط مرة بتقريب الحبيب وابعاد البغض فلو غلطت مرة وفعلت هذا وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في بخيل يا عجباً من خاله كيف لا \* يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذى ذكره أبو الطيب للضرس

لعمرك انى بالخليل الذى له \* على دلال واجب لم يجمع

وانى بالمولى الذى أبس نافى \* ولا ضائرى فقه سداه لم تمتع

يفرق منا من نحب اجتماعه \* ويجمع منا بين أهل الضغائن

ومثله للطرماح

بعضهم بعض حتى صار  
الرجل لا يأمن من أهل داره  
على أسرارهم وصار كل عبد يصير  
يرى انه خير من سيده ثم ملك  
الامر على ابن سيده وأمر أن لا  
يكلمه أحد من ممالك أبيه  
ومن كلفه فلما كبر ابن  
سيده وتبين ما هو فيه جعل  
يموح بما هو في نفسه في بعض  
الافاق على الشراب ففزع  
الاسود منه وسقاه سما فقتله  
وخلف مصر له (ولما) قدم أبو  
الطيب عليه أمر له بمنزل ووكل به  
جماعة وأظهر التهمة له وطالبه  
بجده فلم يجد حقه فخلع عليه فقال

وقال آخر عجب لتطويح النوى من نخبه \* وادنا من لا يستلذه قرب  
وكقول لطف الله بن المعافى

ومن اهوام يبعثني عنادا \* ومن اشسناه شص في لماق  
(ولله سيري ما اقل ثنية \* عشيته شري الحدالي وغرب)

(الاعراب) الحدالي ابتداء وشرقي في موضع نصب على الظرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء  
الساكنين ويجوز ان يكون الحدالي خيرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز ان يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير  
هبت جنوبا فذكرى ما ذكرته كمو \* عند الصفاة التي شرقي حوران  
والوجه انصب والرفع جازع على تقدير التي هي شرقي (الغريب) الحدالي بفتح الحاء وضمها موضع  
بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر

ألا بطول ليلي بالحدالي \* فأعتاد الاشقي الى رعالى  
أبيت الليل مكتئبا خرينا \* وتسانى العوائد كيف حالى

وقوله ثنية الثنية التلبس والتحكك قال الشاعر

قف بالديار وقوف رائر \* وتأى اقل غير صاغر

(المعنى) يقول ما أسرع سيري وأقل تلبس عشيته كان هذان الموضعان على جانب السرى والغربى  
(عشيته حتى الناس بي من جفوته \* وأهدى الطريقين الذى ألتجبت)

(الغريب) أحقى ابلغ الناس مسئلة عنى والحماوة بالفتح المبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية  
فى أمره يقال منه حفت بالأكسر حفاوة وتحفيت به بالغت فى اكرامه والطاقفه والحفى المستقصى فى  
قال قال الاعشى

فان تسألنى عنى فبارب سائل \* حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

(المعنى) تريد بأحقى الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس بي فجفوت بتركه الى غيره وكان  
أهدى الله يقين أن أعود اليه إلا أنى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان يترك  
القصد ويترسم خوفا على نفسه

(وكم لظلام الليل عندك من يد \* تخبر أن الماتوية تكذب)

(الغريب) الماتوية قوم ينسبون الى ماني وهور جل يقول الحير من النهار والشمر من الليل وانتحل  
هذا المذهب فرد عليه المتنبي فقال كم نعمة للظلمة عندى تبين ان هؤلاء الماتوية الذين نسبوا الى الظلمة  
السركاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم \* وزارك فيه ذرا لال المحب)

(الاعراب) الضمير فى فيه لليل وكذا الضمير فى وقال (المعنى) قال ابن جنى وقال ظلام الليل المدو  
تسرى عليهم فلا تبصرونك وزارك فيه طيف من نخبه وقال ابن فورجة الطيف قد يزور نهارا فيكون  
كقول ابن المعتز لا تلقى الا بابل من توأمله \* فالشمس غمامة والليل فواد

(ويوم كليل العاشقين كمنته \* أراقب فيه الشمس أيا ن تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كاي طول ليل العاشقين احتفت فيه خوفا على نفسى أراقب حين  
تغرب الشمس حتى أسير اليكم كمنته احتفت وعدت بالأكمين وايا ن بمعنى متى

(وعيني الى أذنى أعركائه \* من الليل باقى بين عيني كوكب)

أبو الطيب فى سنة ست وأربعين  
وثلثمائة بمصر يلدحه بقصيدته  
التي أولها

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا  
وحسب الداء ان يكن أمانيا  
تمنيتها لما تمنيت أن ترى

صديقاً فاعبا أو وعدا مديحا  
الى آخرها وكان وعده ان يبلغه  
جميع ما فى نفسه فانشده  
قصيدته التي أولها

من الجاذب فى زى الاعراب  
جرا الحلى والمطايا بالخلايب  
وكان يقف بين يدي كافور وفى  
رجله خفان وفى وسطه سيف  
ومنطقة وبركبح حاجبين من



(المعنى) انه كان ينظر الى أذنى فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من بعده نصب أذنيه نحوه فيعلم الفارس انه أبصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كأنه قطعة ليل في وجهه كوكب قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول أبي دواد ولها جهة فلا كالا كالشعرى أضاءت وغم منها النجوم

(له فضلة عن جسمه في إهابه \* تجي على صدر رحيب وتذهب)

(الغريب) الإهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع إهاب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا إهاب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسعة الجلد وإذا اتسع الجلد أشد العذول لأن سعة خطوه على قدر سعة إهابه وليس للحماء عدد وإنما يقاوم إهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجي وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في الفرس

(شققت به الظلمات أذنى عنانه \* فبطني وأرخيه مرارا فليعب)

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطيني مرحا ونشاطا واذا أرخيت عنانه يلعب برأسه

(وأصرع أي الوحش قفيت به \* وأنزل عنه مثله حين أركب)

(الغريب) قفيت به تلوته ومنه وقفيتا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت عنه بعد الصديد والطرده كانه مثله حين أركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شئ كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشدا أوله \* وفيه عدو وراء السبق مدخور

(وما الخيل إلا كالصديق قليلة \* وإن كثرت في عين من لا يجرب)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وإن كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق ككثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدا قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصلية المجربة قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(أدلم تشاهد غير حسن شياتها \* وأعضائها لحسن عنك مغيب)

(الغريب) الشيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن اللون والاعضاء فلم تر حسناتها فاحسنها في العدو والجرى

(لما لله ذى الدنيا ما حال اكيب \* فكل بعيد اللهم فيها معذب)

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لما الله دعاء عليها وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا لحوها لحواقشرتها وكذلك لحيت العصا لحى لحيا قال الشاعر

لحينهم مولى العصا فطردتهم \* الى سنة قد رداها لم تحلم

وقولهم لما الله ففهم ولعنه وفي المشل من لالحاك فقد عاداك (المعنى) أنه يذم الدنيا يقول هي بئس المنزل هي تعذب أصحاب اللهم العالية

مما ليكه وهو ما بالسيوف  
والمناطق وكان لا يجلس في  
مجلس كافور فأرسل الله من  
قال له قد طال قيامك يا أبا  
الطيب في مجلسه يريد ان يعلم  
ما في نفسه فقال ارتجلا  
يقول له القيام على الرأس  
وبدل المكرمات من النفوس  
اذا حانت في يوم محول

فكيف تكون في يوم عبوس  
(قلت) ينبغي التجب لا يرضى  
أبو الطيب أن ينشد قائما عند  
سيف الدولة وهو على ما كان  
عليه وبعدا شنهارة في اقطار  
الأرض ومعرفة ملوكها بفضل

قوله والجمع أهب أى بفتحين  
كما في المصباح

\* (الآيَتِ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً \* فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ) \*

(المعنى) لست شعري لست على ومنه سمي الشاعر لفطنته أى لبتنى أعلم هل تخلو قصيدة لى من شكوى أشكو الدهر فيها وأعاتبه بأن يبلغنى المراد وأنال منه ما أطلب وأدع الشكوى  
\* (وَبِى مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِ أَقْلِهِ \* وَلَكِنْ قَلْبِي يَا بَنَةَ الْقَوْمِ قُلْبُ) \*

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقدیره الذى يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرده ويمنع قال الله تعالى ووجدهم دونهم امرأتين تذودان أى تمنعان وقطردان وكسر الميم فى دونهم أبو عمرو وحده لا لتقاء الساكنين وضحه الجساعة (المعنى) يقول لى من هموم الدهر ونوائبه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي قلب جيد النقب يقال رجل قلب حول اذا كان جيد الخيلة فى الامور متصرفا وروى أن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه ما قال فى مرضه الذى مات فيه لا ينشيه انكما لتبكيان حولاً قلدا ان سلم من هول المطلاع وقوله يا بنة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد يا بنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا بنة القوم ابنة الكرام على ما استعملت العرب

\* (وَإِذَا لَقِيتُ كَافُورًا ذَا شَيْءٍ مَدَحَهُ \* وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلَى عَلَى وَآتُكْتُ) \*

(المعنى) يريد ان اخلاقه تعرب عن كرمه فهسى على على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لان أخلاقه تعيننى على مدحه أخذ الصاحب ابن عباد هذا فقال

وما هذه الا وليدة ليل \* يغور لها شعر الوليد وينصب

على انها املا بمجدهك ليس لى \* سوى أنه على على وأكتب

\* (إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ \* وَيَمَّ كَافُورًا فَإِيَّتَهُ عَرَبُ) \*

(المعنى) يريد أنه اذا قصده انسان لم يتعرب وانما هو عنده كما هو فى أهله وعشائره لانه يؤنسه به طائه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيدار هطه \* ونوأي رجل لغير بنى أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا \* غريباً عن الاوطان فى زمن المحل فازال لى اكرامهم وافتقارهم \* وبرهم حتى حسبتهم أهلى

\* (فَتَى يَمْلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً \* وَنَادِرَةً يَأْنِ تَرْضَى وَيَغْضَبُ) \*

(الاعراب) انتصب رأيا وما بعده على التمييز وروى ابن جنى بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو فى حالتي الرضا والغضب أفعاله محمودة حكمه وعقله لا ونادرة فمن نظرا الى أفعاله استدل بها على عقله واصابه رأيه وقوله نادرة أى أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفى رواية ابن جنى بادرة أى بديهة  
\* (إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كُفَّهُ \* تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ) \*

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لانه نفسه فاذا نظرت الى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف الماضى فى يد الضعيف لا يعمل شيأ قال البخترى

فلا تعلمين بالسيف كل غلاية \* ليمضى فان الكف لا السيف يقطع

\* (تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبِّ كَثْرَةً \* وَتَلْبَثُ أَمْوَالُ السَّمَاءِ فَتَنْضَبُ) \*

(الغريب) اللب المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياها فانها تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل

فعل ما سمعته وله قصيدة

لست فى ديوانه يرثى بها

بابكر بن طغج الاخشيدي أولها

هو الزمان مشيت بالذى جفا

فى كل يوم ترى من صرفه يدعا

شئت مت أسا أو غابى مضطر يا

ندخل ما كنت تخشاه وقد وقعنا

كان محتج ببقية منعتة

يصنع الدهر بالاخشيدي ما صنعنا

وهى طويلة ولم يحدرنى منها

لهذه الايات وسأأبو الطيب

افورا ان يوليه صدا من بلاد

لشام أو غيرها من بلاد الصعيد

وان أبطأ أعطائه والمساء اذا طال مكثه نضب أى قنى على خلاف عطائه

﴿أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ \* فَأَيُّ أُغْنِي مُنْذُ حِينَ وَتَشْرَبُ﴾

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غناء بقول أنا كالمغنى عند الخى وأنت كالشارب تلتذت بسماع مديحى وتحرمنى الشراب فانا أمدحك المديح كما يطرب الغناء الشارب فهل فى الكأس فضلة أشربها وهذا كله تعريض لا بطاء العطاء

﴿وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّ زَمَانِنَا \* وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّكَ تَطْلُبُ﴾

(المعنى) يقول أنك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجب كرمك

﴿إِذَا لَمْ تَنْطَبِ ضَيْعَةً أَوْ وَلا يَةً \* بَعْدُكَ يَكْسُونِي وَشَغْلُكَ يَسْلُبُ﴾

(الغريب) تنطم من النوط وهو التعليق والضبيعة البلدة والقربة وقيل هى العقار والجمع ضياع بكسر الضاد وضياع مثل يدرة ويدر وتصغير الضبيعة ضبيعة ولا يجوز ضويدة وأضاع الرجل اذا قشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذازرع ونخل وهجمة \* فاني أنا المثرى المضمع المسود

(المعنى) اذا لم تقطعنى ضيعة فيجودك يكسونى وشغلك عنى يذهب عنى تلك الكسوة أى يسلبها عنى

﴿يَسَاحِلُكَ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيْبَةٍ \* حِذَائِي وَأَبْكَى مِنْ أَحِبِّ وَأَنْدَبُ﴾

(الغريب) حذائى أى مقابلى واندب نذب الميت اذا عدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم

(المعنى) يقول أرى كلام الناس فى هذا العيد قد فرحوا بضاحلك من يحبه وأنا أبكى على من أحب لانهم بعيدون عى وكل هذا يقاطله

﴿أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ \* وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عِنْقَاءَ مُقَرَّبُ﴾

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أغرب فى البلاد وغرب اذا

أبعد وذهب وعنقاء اسم للذكر والانثى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالدانة والحية فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وعنقاء مغرب مثل قبيل كانت طائر أعظيما اختطف صبيها وجارية وطارت به ما دعا عليها احفظه بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فغابت الى اليوم فقبل الكل من فقد طارت به عنقاء مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال

ولو لا سليمان الخليفة خلقت \* به فى يد الحجاج عنقاء مغرب

والا كثر على الاتباع وقال الكميت

محاسن من دين ودنيا كأنما \* به خلقت بالامس عنقاء مغرب

(المعنى) يريد أنه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياق اليهم كمن اشتاق الى عنقاء مغرب فأين هى منه لبعدها عن الناس

﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ \* فَأَذْكَ أَحَلَّى فِي فُؤَادِي وَأَعَذَبُ﴾

(المعنى) يقول اذا لم يجتمع لقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندى يريد أنى أترك عليهم

﴿وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحِبُّ \* وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرْطِيْبُ﴾

(المعنى) يريد أن الممدوح بوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جنى كل من

فقال له كافور أنت فى حال الفقر وسوء الحال وعدم المعين سميت نفسك الى النبوة فان أصبت ولاية وصار لك اتباع فن يطيقك ثم وقعت الوحشة بينهم ما ووضع عليه العيون والارصاد خوفا من أن يهرب وأحسن المتنبي بالشر قال الوصيدى كنت بمصر وبها أبو الطيب ووقفت من أمره على شقاء الهلاك ودعنى نفسى لحب أهل الادب الى أن أحسنه على الخروج من مصر فخشيت على نفسى ان يشيع ذلك عنى وكان هو مسعد الهرب وانما فأتى أظافر الموت ومحال المنيمة من

حصل في خدمتك علاقته ومثال البيت قول البهري

وأحب أوطان البلاد ألى الفتى \* أرض ينال بها كريم المطلب  
(يريد بك الحساد ما الله دافع \* وسمر العوالي والحديد المذرب)

(المعنى) المذرب المحذو والذرب الخادم من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف ذرب  
وأمرأة ذربة صحابة ويقال ذربة مثل فرية قال

ياسيد الناس وديان العرب \* اليك أشكو ذربة من الذرب  
(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرماح  
(ودون الذى ينعون ما لو تخلصوا \* الى الشيب منه عشت والطفل أشيب)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذى لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم  
ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا نقله ابن القطاع حرقا خرفا وقال الواحدى  
دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه أى الموت  
أى انهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت وشاب طفلهم لشدة ما يرونه  
وصعوبة ما يلحهم وما يقاسون منك

(أدأطلبوا جدواك أعطوا وحكموا \* وإن طلبوا الفضل الذى فيك خيبروا)

(المعنى) ان يطلبوا إعطاءك أعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن  
جى ان راما فاضلك منهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن يكون في مثل  
فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله فأحسن

(ولو جازان يحو وأعلاك وهبتها \* وليكن من الاشياء ما ليس يوهب)

(المعنى) يقول لو كانت العلاموهوبة وهبتها بل من الاشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف والفضل  
وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفج لنا من طيب خيمك نفحة \* ان كانت الاخلاق مما يوهب  
وأصله من قول جابر وان يفتسم ما لى بنى ونسوتى \* فلن يفسدوا خلقى الكريم ولا فضلى  
(وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا \* لمن بات فى نعمائه يتقلب)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأفحجه حسد المنعم عليك يريد من بات فى نعمة رجل ثم بات حاسدا له  
فهو أظلم الظالمين يريد ان الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقبح الظلم  
حسد عبدك الذى تنعم عليه لك

(وأنت الذى رببت ذا الملك مرضعا \* وليس له أم هناك ولا أب)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وحلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ  
الملك فقوله رببت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولوقال وأنت الذى ربى له كان أحسن ولكنه قال  
رببت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وأنت التى حبيت كل قصيرة \* الى وما ندري بذاك القصائر  
(وكنت له لبت العرين لشبله \* ومالك الألهند وانى محلب)

قرب وهو جنى ذلك على نفسه  
لانه ترك مدح ابن حراة وهو  
وزير كافور والمقرب منه وهو مع  
ذلك من بيت شريف أهل  
وزارة ورئاسة ومن أهل العلم  
والادب بموضع جليل وهو باب  
الملك فأتى من غير الباب وأنشد  
القصيدة الياضية وأولها  
بتطير منه كيف لا وبراعتها  
تكنى بك داء أن ترى الموت شاقيا  
وحسب المنايا أن يكن امانيا  
تمنيتم الماسعنيت ان ترى  
صديقا فاعيا أو عدوا مداجيا  
(قلت) تذكرت بهذا البيت حكاية  
وهو ما حدث محمد بن الحسين



(المعنى) يريد أنك كنت للملك كالليلت لاشبهاله والعربين الالجة ولما جعله ليثا استعاره مخليا بجماله  
السيف الهندى والهندوا فى وهو نسب الى الهند

\*(لَقَبْتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسِ كَرِيمَةٍ \* إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِيَّتِ هَرْبِ) \*

(الغريب) الهيجام اسماء الحرب وهى تمد وتقصص (المعنى) يريد أنه يهرب من العار الى الموت  
لانه يختاره على العار يقول حاصيت على الملك ودافعت عنه هارباً من العار الى الموت

\*(وَقَدْ بَرَّكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ \* وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ) \*

(المعنى) يقول قد ينجم من الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد ينسب الموت من يحترس منه  
وهذا من أحسن المعاني لانه قد ينجم من الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره  
ويخافه ويحترم أى يتفقد

\*(وَمَا عَدِمَ الْأَقْوَلَ بِأَسْوَ شِدَّةٍ \* وَلَيْكُنْ مَنْ لَا قَوْلًا شَدَّ وَانْجَبُ) \*

(الاعراب) الكاف من اللاقوك في موضع نصب أو جروك ذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد  
أن الذين لا قولك محاربين لم يعدوا انجاعة وشدة أفدام يريد أنهم كانوا أشجعاً بأشداء ولكن أصحابك  
كانوا أشدوا ونجب ومثله لفر

سقيناهم كأساً سقونا بثلثها \* وليكنهم كانوا على الموت أصبراً  
\*(تَنَاهَمُ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ \* عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ) \*

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الرأس من الحديد  
(المعنى) يريد أنهم همزوا وأنه صرفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لانه تبعه سيلان الدم وبرق  
البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيف صادق لأن السيف اذا  
ضرب به قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيف لانه لا فعل للبع البيض في السيف  
فشبه بالبرق الخلب الذي لا مطر فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي فيه المطر

\*(سَلَّاتُ سَيْوُفًا عِلْمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ \* عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ) \*

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك  
فصار كل خطيب بلد يخاطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك أذعنوا  
بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

\*(وَيُعْزِيكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ \* إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتَنْسَبُ) \*

(المعنى) يقول يعزى بك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك ونسبت  
اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكرم وهذا من قول أبي طاهر  
خلأثقه للمكرمات مناسب \* تناهى اليها كل محمد مؤئل

وقال الخطيب ليس هذا مما مدح به ولا سيما الملوكة لانه أشبه بنفى النسب عنه ثم أتى بقول لا يصح  
معناه يقول أى قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

\*(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ \* مَعْدُنْ عِدَنَانِ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ) \*

(المعنى) يريد أى أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد

الخوارزمي قال مررت بمحمد بن  
موسى الملقب بسيدويه الموسوس  
وهو يقول مدح الناس المتنبي  
على قوله

ومن تسكد الدنيا على المرء ان يرى  
عدو له ما من صداقته بد  
ولو قال من مداراته أو مداجاته  
بدل كان أحسن وأجود قال  
وأجتمأ المتنبي به فوقه عليه  
وقال أيها الشيخ أحب أن أراك  
فقال له رعاك الله وحياك فقال  
له بلغني أنك أنكرت على قولي  
\* عدو له ما من صداقته بد \*  
فما كان الصواب عندك فقال  
له ان الصداقة مشتقة من

كان يقول لو قبلت مدحى فيه كان هجاء

﴿وما طربني لما رأيتك بدعة \* لقد كنت أرجو أن أراك فاطرب﴾ \*

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً لفسد المعنى وإنما هو جواب تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه الاستمراء لأنه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الإنسان على رؤية القرد وما يستملحه مما يصحك منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قالت له جعلت الرجل أبازنة وهى كنية القرد فصحك

﴿وتعدلني فيك القوافي وهمتي \* كأتني بممدح قبل مدحك مذنب﴾ \*

(المعنى) قال الواحدى المصراع الأول هجاء صريح لولا الثاني يقول كافى اذنبت ذنباً بمدح غيرك والقوافي تعدلني تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتي تلومنى في مدح غيرك وهذا من قول حبيب وهل كنت إلا مذنباً يوم انتحى \* سواك بأمالى فحجتك تأثياً وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

﴿ولكنه طال الطريق ولم أزل \* أفش عن هذا الكلام وينهب﴾ \*

(المعنى) أنه يعتذر إليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد هذا الطريق بيننا ولم أزل يطلب منى الشعر وأتكلف المدح وينهب كلامى

﴿فشرق حتى ليس للشرق مشرق \* وغرب حتى ليس للغرب مغرب﴾ \*

(المعنى) يقول بلغ كلامى أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى الحديث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكراً مشرق \* وشرقت حتى قد نسيت المغارب

﴿أدأقلته لم يمتنع من وصوله \* جدار معلى أو خباء مطنن﴾ \*

(المعنى) يقول اذا قلت شعراً لم يمتنع من وصوله إليه مدبر ولا وبر فالجدار المعلى لاهل الحضر والخباء لاهل الوبير يريدان شعره قد سار في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقوله قواف اذا سرن من مقولى \* وثبن الجبال وحنن الحجارا

﴿وقال مدحه ولم يلقه بعدها﴾ \*

﴿مضى كُنْ لِي أن البياض خضاب \* فيخفى بتبييض القرون شباب﴾ \*

(الغريب) المني جميع أمنية والقرون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلي \* كبدل الاقحوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يبقى الشيب قدما ليخفى شبابه ببيضاض شعره لأنه أوقروا جل في العين وسمى البياض بالشيب خضاباً لا خفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى في البياض يسمى خضاباً (الاعراب) منى نكرة وهى مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالنكرة اذا أخبرت عنها الجملة تتضمن أسماء معرفة كقولك امرأة خاطبته وكذلك ان أخبرت بنظر مضاف الى معرفة كقولك رجلاً خلفك قال المذيل بن مجاشع ونار القرى فوق اليفاع ونارهم \* مخبأة نصب عليهم ابرنس وإنما منع الابتداء بالنكرة لان النفس تنتبه بالمعرفة على طلب الفائدة واذا كان الخبر عنه مجهولاً

الصديق في المودة ولا يسمى  
الصديق صديقاً وهو كاذب في  
مودته فالصداقة اذا ضد العداوة  
ولا موقع لها في هذا الموضع ولو  
قلت مامن مداراته او مداجاته  
لا صبت هذا رجل منا يريد نفسه  
قال

أتأتى في قيص اللانيسى

عدولى بلقب بالحبيب

فقال المتنبي مع هذا غيره قال نعم

وقد عبت الشراب بوجنتيه

فصير خده كسنى الذهب

فقلت له متى استعملت هذا

لقد أقبلت في زى عجيب

فقال الشمس أهدت لى قيصاً

مليح اللون من نسج المغيب

كان الخبر حقيقة باطراح الاصغاء الى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام اذا كان المبتدئ  
 نكرة أن يتضمن الخبر اسما معرفا أو أن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لان الغرض في كل خبر أن  
 يتطرق اليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لانك وضعت زيدا بحجور الخبر عنه بأن له  
 مالا قد استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيد ذوال فالمبتدأ الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولزيد هو  
 المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مقيما لان في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف ولو قال مني  
 كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة تملوه من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع  
 على ضمير ابتداء كانه قال أحدثهن أن البياض لانه قد أخبر أن ذلك أيام شببته بقوله ليا لي عند  
 البياض وأما النصب فعلى ضمير تمنيت لدلالة مني عليه كما أضمر تتبع في قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم  
 وإذا قيل ان التمني مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن الثقيلة لانها التحقيق فهي أشبه  
 باليقين وأما يقع التمني وما شاكله على أن الحقيقة لانها تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع  
 والرجاء والتمني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد

تمنى ابتساي أن يعيش أبوهما \* وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

قيل لا يمنع وقوع التمني على أن الثقيلة كما لم يمنع وقوع وددت عليها ووددت وتمنيت بمعنى واحد وفي  
 التنزيل وتودون أن غير ذات الشوكة الآية ويجوز أن يكون مني منصوبة نصب الظروف والجملة  
 التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لما فتعلق أن بما قبلها كانه قال في مني كر لي أي في جملة مني  
 كما قالوا أحقا انك ذاهب وأكرطني انك مقيم يريدون في حق وفي أكبر واذا أردت معنى الظرفية في  
 مني فلك في أن مذهبان فذهب سيمويه والاخفش والكوفيين رفع أن بالطرف وكل اسم حدث  
 يتقدمه ظرف يرتفع عنه سيمويه بالطرف ارتفاع المفاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل والحق  
 انك ذاهب قال حملوه على في حق انك ذاهب واذا كان هذا مذهب سيمويه ومن معه فالمنية تقارب  
 الظن فيحسن أن تقول أكرمني انك ذاهب فتنبأ كبره تقدير في وأنشد

أحقابني أبناء سلمى بن جندل \* تهددكم أياي وسط الحافل

والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك انه رفع أسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالطرف المتقدم  
 حكاه عنه سيمويه قال وزعم الخليل أن التهديد هنا بمنزلة الرحيل في غدا وان أن بمنزلة وموضعها

كموضع ﴿لِيَأِيَّ عِنْدَ الْبَيْضِ قُوْدَايَ فِتْنَةً \* وَفَخَرُّوْذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ﴾

(الاعراب) ليأى نصب بفعل مضمر دل عليه مني كانه قال تمنيت ذلك ليأى فوداي عند النساء فتنة  
 (الغريب) القودان جانباً الرأس عينا وشمالا (المعنى) يقول تمنيت ذلك ليأى كان شعري عند النساء  
 فتنة لسواده وحسنه وكن بفخرن بوصلى وذلك الوصل عندى عيب لاني أعف عنهن وأزهد فيهن  
 وأغما تمنى الشيب لان الشباب باردة وقال

﴿فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي \* وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ﴾

(المعنى) يقول كيف أذم الشيب وقد كنت أشتهيه وكيف أدعوا بما أجبته الى شكوته والمعنى  
 لا أشكو الشيب انتهى وقد دعوته ابتداء وقد احتذى في هذا قول ابن الرومي

هي الاعين البجل التي كنت تستسكي \* مواقعها في القلب والرأس أسود  
 فقالك تأسى الآن لما رأيتهما \* وقد جعلت ترمي سواك وتعمد

فنقل نظر الاعين الى ذكر المسبب والشباب

﴿جَلَّالًا لَّوْنٌ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلَكٍ \* كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهْرِ ضَبَابُ﴾

فتوبي والمدام ولون خدى  
 قريب من قريب من قريب  
 فتبسم المتني وانصرف وسيمويه  
 يصبح عليه أيكم الرجل وجلال  
 الله وجلال الله وكان المتني  
 يذ كر قول سيمويه في هذا البيت  
 (قال) الوحيدى وهذا الابتداء  
 مما تجمعه الاسماع ففجج ابن خراية  
 اثره ثم لم يزل يذ كر سواد كافور  
 ووراءه من ينه على عيوبه  
 كقوله في قصيدته التي أولها  
 انما التهنأت للاكفاء  
 ولن يدني من البعداء

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أى ارتحل القوم فبريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن تجعل في جلا ضميرا عاذا على الشيب تقديره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أى من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أى من أجل ضيقة (الغريب) انحباب انكشف وانحباب السحابة انكشفت والضبب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضرب يومنا صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كامنا في الشباب فلما انكشف عنه بد أى زال وانكشف وهدى كل مسلك يعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل مسلك من الرشد والهدى وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب عن ضوء النهار

(وفي الجسم نفس لا تشيب بشيء \* ولو أن ما في الوجه منه حارب)

(المعنى) يريد انه كان يتمنى الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر ان همته وعزمته لا تشيب ولا يدركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيضاء التي في وجهه حاربا وهذا من أحسن المعاني وتلخيص الكلام أن همته قوية لا تضعف

(لما ظفرا ن كل ظفر أعده \* وناب اذا لم يبق في الفم ناب)

(الاعراب) أعده في موضع جزم جواب الشرط واحتار سيمويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم كيدهم شأوه وفي موضع جزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري ففوقه نفسي أعدها وكذلك نابها اذا لم يبق في فم ناب وهما استعارتان جيدتان (يعبرمى الدهر ماشاء غيرها \* وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب)

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يبدو والندى لها للأنود وقد كعبت تكعب بالضم كعبوا وكعبت أيضا بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي شابة أبدا لا يغيرها شيء وان تغير جسمي (وإني لتجتم تهتدي بي محبتي \* اذا حال من دون النجوم كعاب)

(المعنى) يقول اذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لاستنار النجوم بالسهاب كنت لهم نجما يهتدون بي يريد انه عليهم بطرق الفلوات ويروى تهتدي محبتي به

(غنى عن الاوطان لا يستغنى \* الى بلاد سافرت عنه ايا)

(الغريب) يستغنى أى يستغنى ويحركى والاياب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنه سواء فاذا سافر عن وطن لا يسوقه الا ياب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

(وعن ذملان العيس ان ساحت به \* والافني اكوارهن عقاب)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سرت وركبت والفاء في قوله في جواب الشرط المقدر تقديره وان لم تسامح في اكوارهن (الغريب) الذملان والذميل ضرب من السير واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزديد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وزملا (المعنى) يقول أنا غنى عن سير الابل فان ساحت بالسير سرت عليها والا فانا كالعقاب المعنى لا حاجة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المفاز على قدمي

(وأصدي فلا أبدي الى الماء حاجة \* وللشمس فوق اليعملات عاب)

الى ان قال  
انما يفخر الكرم ابوالم  
لن عايتني من العلية  
وبأيامه التي انسلخت عن  
ه وما داره سوى الهجاء  
وبما أثرت صوارمه الميه  
ض له في جاجم الاعداء  
وبسك يكتني به ليس بالمس  
لك ولكنه أريج الثناء  
نزلت اذ نزلتها الدار في أحد  
سن منها من السني والسناء  
حل في منبت الر يا حين منه  
منبت المكرمات والالاء  
تفضع الشمس كذا ذرت الشم  
س شمس منيرة سوداء



(الغريب) العملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتبدل منها في الحر يراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدللت لها خيوط فوق رأسه قال الرازي \* وذاب للشمس لعاب فنزل \* وقال الكمي  
يصاخن خد الشمس كل ظهيرة \* اذا الشمس فوق البيد ذاب لعابها  
(المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبر او خما حين يحمي حر الشمس كقوله  
\* واصبر عنهما مثل ما تصبر الربد \* ومعنى البيت من قول الطائي  
جد بر أن يكر الطرף شزرا \* الى بعض الموارد وهو وصادي  
(وللسير مني موضع لا يناله \* نديم ولا يفيض اليه شراب)

(الغريب) يفيض يقال أفيض يفيض اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أفيض بعضكم الى بعض (المعنى) يريد أنه يكتسب السرفضة بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله في البدن ومثله قول الشاعر تغلغل حب غمة في فؤادي \* فباديه مع الخاف يسير تغلغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا خن ولم يبلغ سرور  
\* (وللخودمي ساعة ثم بيننا \* فلا الى غير اللقاء نجاب)

(الغريب) الخود الجارية الناعمة الجسع خود مثل لدن ولدن في الراح وتجاب تقطع والافلا الارض المنقطعة البعيدة عن الماء والجسع فلوأت (المعنى) يريد أنه يصحب المرأة الحسنه مدة يسيرة ثم يسافر عنها بقطع فلا الى غيرها الا اليها  
\* (وما العشق الا غرة وطماعة \* يعرض قلب نفسه فتصاوب)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغر الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغرة بينة الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتمى أولا وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاوب بالياء المشناة تحتم والمعنى ان القلب يقع بنفسه في البلاء بتعرضه لذلك

\* (وغير فؤادي للغواني رمية \* وغير بني لي للرخا ركاب)

(الغريب) الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أبيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل هي غنيت بحماها عن التجميل بالخلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها من غيره وقيل هي الشابة والرمية هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد لست ممن يصبر الى الغواني واللعب بالسطرنج لانه روي بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راداعليه البنان ركاب القدح وأما الرخ فالبنان راكبة له في حال حمله وأيضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والتغزه عن شرب الخمر ألبق بالتغزه بالعزل عن اللعب بالسطرنج وقال غيره قلبي لا تصيبه النساء بسوق الحاطهن لاني لا أميل اليهن فاني لست غزلا زيرا أنا غزهامة عزوف النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبناني لا يركبها الرجاج لاني لا أجل كائن الخمر يبدى

\* (تركتنا لأطراف القنا كل سهوة \* فليس لنا الا بهتن لعاب)

(الغريب) الاعاب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبوا ولعبوا باورجل تلعبه كثير اللعب بكسر التاء

ان في ثوبك الذي المجد فيه  
اضياء يترى بكل ضياء  
انما الخلد ملبس وابيضاض الندى  
تنفس خير من ابيضاض القباء  
كرم في شجاعة وذكاء

في بهاء وقدرة في وفاء  
من لمبيض الملوك ان تبدل اللو  
ن بلون الاسماء والسكنا  
يارجاء الغيوب في كل أرض  
لم يكن غير أن أراك رجائي  
فكان يقول ابن خراية انه هذى  
بكافور في هذه الابيات ويسهل  
على الناس أمر لونه ويحسنته له  
وقال قال الوحيددي كان المتنبي  
يعلم أن ذكر اللون لون السواد

التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجدي طعان الاعداء فيقول تركنا ما تشبه النفوس من الملاهي ولهمونا بالطعن بالرمح عن كل لذة

﴿نُصِرْفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِيرٍ \* قَدِ انْقَصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كَعَابُ﴾

(الغريب) نصرفه يريد القنأى ننقله من حال الى حال والحوازير التي تحذر الطعن وقيل لا تحذر الطعن لانها معودة هذه رواية ابن جني وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة خوادير بالخاء المعجمة كانوا اصحاب الخلد لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جني ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصفت وكيف يصفها بالخذر وقد وصفها بانكسار الرماح فيها وروى الواحدى خوادير وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هي النواشر في أطراف الانابيب (المعنى) يريد اننا نقل القنأ من حال الى حال فوق خيول غلاظ سمان على رواية من روى بالدال المهملة أو على خيول حوادير من الطعن لانها قد تعوت الطعن وقد تكسرت الرماح فيها ومن روى بالخاء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جني أن يكون حوادير تميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن وقوله قد انقصفت فيمن من الطعن كعاب يجوز أن يكون في أول ما طوع عن عليها وهي في غمرة من الطعن فلما كثرا الطعان عليها وألفته صارت تحذره وتبطله بعملها عنه ويجوز أن يكون تحذر الطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يقتلونها يصيبها من الطعن قليل وتسلم لخدرها من طعن كثير

﴿أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِجٌ \* وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ﴾

(الغريب) الدني جمع دنيا والسابج من الخيل الشديد الجري فسكانه يسبح في جريه (المعنى) انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الاعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتخفظ منه برا وغيره وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز ما تطعمت لذة العيش حتى \* صرت في وحدتي لكتبي جليسا

﴿وَبِحَرِّ أَوْ الْمِسْكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ \* عَلَى كُلِّ بَحْرِ زُخْرَةٌ وَعُيَابُ﴾

(الاعراب) روى أبو الفتح وبحر خفضا عطفه على جليس أي خير جليس وخير بحر ومن رفعه عطفه على كتاب أي خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقديره أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخرزرا كب الماء وعباب البحر شدته وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجنته ومعظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه أبو المسك البحر الذي أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثير العطاء كقول بشار

دعاني الى عمر جوده \* وقول العشيرة بحر خضم

﴿تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ \* بِأَحْسَنِ مَا يُتَى عَلَيْهِ عِيَابُ﴾

(المعنى) يقول هو أجل من كل من يتى عليه فاذا بلغ في حسن الشناء عليه استحق قدره فوق ذلك فيصير ذلك الشناء لحسن كانه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول البهتري

جل عن مذهب المدح فقد كا \* ديكون المدح فيه هباء

وقال أبو الفتح هذا من المدح الذي كاد أن ينقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول أبي نواس وكلهم أنشوا ولم يعلموا \* عليمك عندي بالذي عابوا

على مسامح كافور أمر من الموت فاذا  
كرلونه بعد ذلك فقد أساء الى نفسه  
وعرضها للقتل والحرمان وكان  
من احسان السمنة واجمال  
الطلب أن لا يذكر لونه وله عنه  
مندوحة وكان الرجل سبي  
الرأي وسوء رأيه أخرجه من  
حضرة سيف الدولة وشدة  
تعرضه لعداوة الناس وقد ذكر  
سواد كافور في عدة مواضع  
وكان اللاتق أن لا يذكره  
الا كقوله

وحاءت به انسان عين زمانه

وخلت بياضا خلفها وما قبا  
وهذا في أعلا طبقات البلاغة

والبيت من أحسن المدح وهو نقل بيت أبي عبيدة الجعفي

﴿وَعَالِيَهُ لَأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ \* كَمَا غَالَبَتْ بِضَ السُّيُوفِ رِقَابُ﴾

(الغريب) عنوا خضناه واؤذلوهم منه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبه بالسيف رقاب أعداءه بالرقاب واراد أنهم لم يجدوا طريقا إلى غلبته فخضعوا له وانقادوا كما غلبت الرقاب السيوف

﴿وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّ بَذَلَةً \* إِذَا لَمْ يَصْنِ إِلَّا الْحَدِيدَ نِيَابُ﴾

(الاعراب) الألبان يستثناء مقدم كقول الكهيت

وما لي إلا آل أحمد شيعة \* وما لي إلا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المصنوع الحديد وإنما انتصب على أنه مفعول يصن على تقدير محذوف وهو إذا لم يصن إلا بدان ثياب الألبان الحديد فلما قدم المستثنى نصبه (المعنى) قال أبو الفتح إذا البست الأبطال الثياب فوق الحديد خشية واستظها را فذلك الوقت أشد ما يكون تبذلا للظعن فجعل الثياب تصون الحديد فردد عليه العروضي وقال أطنن أبا الفتح يقول قبل أن يتدبر وإنما المتنبى جعل النصون للحديد لا للثياب يريد إذا لم يصن ثياب الألبان الحديد يعي الدروع وإنما يريد النفي لأنه المستثنى منه وأنشد بيت الكهيت الذي أنشدناه ومعنى البيت أكثر ما يلقي هذا المدح في الحرب بأدلا نفسه لم يحصنها يدبر عما تفعل الأبطال وذلك لشجاعتهم وإقدامهم ولا يتوفى الحرب بالدرع كقول الأعشى

وإذا تمكون كتيبة مملومة \* شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لأبس جنة \* بالسيف تضرب معلم الأبطالها

﴿وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ \* رِمَاءُ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ ضَرْبُ﴾

(الاعراب) انتصب الأمام على الظرف وصدر انتصب على التمييز وقوله رماء مصدر راميته رماء (المعنى) قال أبو الفتح أوسع ما يكون صدر إذا تقدم في أول الكتيبة يضرب بالسيف وأصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل أبو الفتح الرماة من أصحاب الممدوح وليس في هذا مدح لأن كل أحدا إذا كان خلفه من يرمي ويطعن من أصحابه فصدره وأوسع وقلبه مطمئن وإنما أراد خلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه والمعنى إذا كان في مضيق الحرب وقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضيق صدره

﴿وَأَنْفَعُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا فَضَى \* قَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ﴾

(المعنى) يريد إذا أراد أمر ما بغضب الملوك فحينئذ أمره أنفذ ما يكون لطاعتهم له فلا يتمتع حكمه من التنفيذ لأنهم لا يقدرون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون أمره في وقت أنفذ من وقت قيل اغتاتين نفاذا الأمر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

﴿يَقُودُ آلِيَهُ طَاعَةُ النَّاسِ قَضَلُهُ \* وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْ نَائِلٌ وَعِقَابُ﴾

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لا طاعوه ومحبة لما فيه من المنفعة لأنهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لا لرأى جوده ولا لخوف عقابه

﴿يَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّغٌ \* وَكَمْ أَسَدًا رَا حُنَّ كِلَابُ﴾

(الاعراب) أبا أسداه ونداء منكرا ينتصب بفعل مضمر ولو رفع وتون له كان أجود لأنه خصه به كما

والاحسان لكونه كفى عن سواده بأحسن عين الزمان ومن هذه القصة

فتى ماسرى بنا في ظهور جدودنا إلى عصره الأترجي التلقيا أبا المسلك ذا الوجه الذي كنت بأقيا

ألم ذرا الوقت الذي كنت راجيا أيا كل طبيب لا أبا المسلك وحده وكل صحاب لا أخص القواديا بدل بمعنى واحد كل فاجر

وقد جمع الرحمن فيك المعاني ومن قوم سام لا أراك لنسله فد ابن أخى نسلى ونفسى وماليا

قال الشاعر يا مطر والنكرات اذا خصصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى يا جبيل أوتي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والطير من رفقه جعله عطفها على الجبيل ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطفها على موضع الجبيل لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفها على ما قبله وهو قوله آتينا داود منافضلا وآتينا الطير واختلف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال أصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وخصتنا انا ووجدناه لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعولا في المعنى ولم تخفضه لثلاثيته بالمضاف الى ياء المتكلم ولم نصبه لثلاثيته ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنصبناه لانا ووجدناه أكثر الكلام منصوبا بخملائه على وجهه من النصب لانه أكثر استعمالا من غيره ووجه البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الأصل ان يكون معربا بأنه أشبه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهها من هذه الأوجه فوجب أن يكون مبنيا ووجه آخر وهو أنه وقع موقع اسم الخطاب لان الأصل في قولك يا زيدا ياك وبأنت لان المنادى لما كان مخاطبا كان يبنى على أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا ياك وبأنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما ان اسم المخاطب مبني قالوا وبنينا على الضم لوجهين أحدهما انه لا ينصرف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يلتبس بالمضاف الى النفس واذا بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرقا بينه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبنى على الضم لثلاثيته بالتبس بالمضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير يازيد ادعوز يدا وانادى زيدا فلما قامت بامقام ادعوز عملت عمله فدل على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها الالة نحو يازيد والالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني ان لام الحرف تعلق بها نحو يازيد والعمر وفان هذه اللام الاستغناء وهي حرف جر فلو لم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يتعلق بها حرف الجر لان الحرف لا يتعلق بالحرف وقوله أرواح كلاب يريد أرواح كلاب غنم المضاف (الغريب) الضيغ من أسماء الاسد وأصل الضيغ العض وضغمة عضه (المعنى) يقول أنت أسد وهمتك همة الاسود والاسد يوصف به لوله الهمة لانه لا يأكل الا من فريسته ولا يأكل مما افترس غيره وقد قال الشاعر

وكانوا كأنف الليث ما شئ مرغما \* ولانال قط الصيد حتى تعفرا

يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله وكم أسد أرواحهم يريدكم من أسد خبيث دنى النفس وانت أسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضربه أسائر الملوك وانت أعلى الملوك همتك عالية كهمة الاسود

\* (ويا آخذنا من دهره حق نفسه \* ومثلك يعطى حقه وبهباب)

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا المدح وبهباب ويعطى حقه قال

\* (لنا عند هذا الدهر حق ياطه \* وقد قل اغتاب وطال عتاب)

(الغريب) ياطه يحجده ويعطه وأصله لاطط حقه اذا حجتته وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعبت والطاء على أى أعانه

قال أبو الفتح بن جني لما قرأت قوله في كافور على أبي الطيب وما طربني أنى رأيتك بدعة لقد كنت أرجو أن أراك فاطرب

فقلت له لم ترد على ان جعلته أبازنة فضحك أبو الطيب فانه بالذم أشبهه منه بالمدح وبعده هذا البيت قوله

وتعذلتني قبك القوافي وهمتي كأنني بمدح قبل مدحك مذنب (ومن هذه القصيدة) وأحلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم أشأ تلى على وأكتب



أوجهه على أن يلط حتى يقال مالك تعينه على لطفه (المعنى) يقول لنا عند هذا الزمان حتى يدافعنا  
وعطائنا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرخص بقضاء الحق  
\* (وقد تحدث الأيام عندك شيمة \* وتعمّر الأوقات وهي بياب) \*

(الغريب) الشيمة العادة والبياب الخراب الذي ليس به أحد وأنشد أبو زيد  
قد أصبحت وحوضها يباب \* كأنها ليس لها أرباب  
(المعنى) يقول ان الأيام قد تترك عادتها عندك من قصده وذوى الفضول لحصولهم في ذمتك  
وجوارك والافات تصير لهم عامرة بمطلوبهم عندك والمعنى ان أطفوتني الايام بمطلوبى عندك فلا  
عجب فان الايام تحدث عادة غير عادتها خوفا منك وهيبة فلا تقصد الايام عندك مساءتي  
\* (ولاملك الا أنت والمالك فضلة \* كأنك نصل فيه وهو قراب) \*

في نسخة سيف بدل نصل

(الغريب) القرباب سيف والسكين وهو الغشاء الذي يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك  
والملك سواء غيث كنت فأنت ملك لان نفسك تعلموها من هافتة قضى بقلبك والملك زيادة بعد ذكرنا  
لك وجعله كالنصل والملك له كالقرباب يريد قد تغشاك وضمك الملك  
\* (أرى لى بقرى منك عينا فريرة \* وإن كان قربا بالعباد يشاب) \*

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشيء أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني  
قريبة بقرى منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطا بالبعد عن الاحباب والاوطان  
\* (وهل نافي أن ترفع المحب بيننا \* ودون الذى أملت منك حجاب) \*

(المعنى) يقول لا يتقضى وصولي اليك غير ممنوع من الحجابة والذي أومله منك محبوب عني وهذا كله  
يقضيه بالعطاء  
\* (أقل سلاحي حب ما خف عنكم \* وأسكت كيما لا يكون جواب) \*

(الاعراب) انتصب حب لانه مفعول له وهو مصدركا انه يقول لحب ما خف أى لا يشارى الخفيف  
وروى بكون بالنصب والرفع فالنصب على اعمال كى والرفع على ترك اعمالها ومن نصب فقد  
اعمل كقراءة الحرميين وعاصم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون فتنة وقرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي  
برفع يكون جعلوها المحقة من النقيصة ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضا (المعنى) انى أقل السلام  
وأخذ ما خف أى ما يجب وأسكت حتى لا أكلفكم جوابا أى حتى لا تحتاجون الى الاجابة ويقال  
جوابته جوابا واجابة وحيدة ومجوبة

\* (وفى النفيس حاجات وفيل فطانة \* سكوتى بيان عندها وخطاب) \*

(المعنى) يريد انه يتردد فى نفسى حاجات لا أذكرها وأت فطن ففطنتك تذاك عليم اسكوتى عنها  
يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبى الصلت

أأذكر حاجتى أم قد كفانى \* حباؤك ان شيمتك الحياء

إذا نئى علسك المرء يوما \* كفاه من تعرضه الشفاء

وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كرم حاجة \* فلقاؤه بكفيلك والتسليم

فإذا رآك مسلما عرفت الذى \* جلت له فكأنه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفي على المر \* وتقاضيته بترك التقاضى

\* (وما أنا بالباغي على الحب رشوة \* ضعيف هو يبغي عليه ثواب) \*

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسر هاء وهو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشاء ورشاء ورشاه رشوه رشوا وارتشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لأن الأصل الرشاء وهو الحبيل لأنها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الأخذ بها (المعنى) أنه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حبى لك لأن الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر فى البيت الذى بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

\* (وما شئت إلا أن أدل عواذلى \* على أن رأيى فى هواك صواب) \*

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت إلا أنى أريد أن أدل عواذلى اللاتى عدلنى فبك وفى قصدى إليك اننى كنت مصيبا وانك تحسن الى وتقصى حق زيارتى

\* (وأعلم قوما خالفوني فشرقوا \* وغربت ابي فظفرت وخابوا) \*

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا مملوك الشرق وغربت أنا فى قصدك طلبت الغرب إليك أنى قد ظفرت وبلغت آمالى منك وفد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحترى

وأشهد أنى فى اختيارك دونهم \* مؤدى الى حظى ومتبع رشدى  
\* (جرى الخلف الأفيك أنك واحد \* وأنك لست والمملوك ذياب) \*

(المعنى) يقول الخلف جارى فى كل شئ الا فى انفرادك عن الافران والاشكال أنك أسد والمملوك ذياب وهذا من قول الطائى

لو أن اجاعنا فى فضل سودده \* فى الدين لم يخلف فى الملة اثنان

وقال البحترى وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد وسود

\* (وأنك إن قويت صحت قارى \* ذيابا فلم يخطئ فقال ذياب) \*

(المعنى) يقول اذا قال القارئ والمملوك ذياب ما أخطأ لأنه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جرى الخلف الا فى انفرادك وأنك إن قويت بغيرك من المملوك حتى لو صحت القارى ما وصفت به المملوك وهو انهم عندك كالذياب عند الأسد فقال ذياب لم يخطئ فى تصحيحه لان الامر كذلك

\* (وإن مديح الناس حق وباطل \* ومدحك حق ليس فيه كذاب) \*

(الاعراب) كذاب مصدر قال الشاعر

فصدقتهم او كذبها \* والمرء ينفعه كذابه

وقرأ الكسائى لا يسمعون فيها غواولا كذابا بالتحفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة وكذب مخفف وقد يشدد قال حرمية بن الاسيم

وإذا ناك بأننى قد بعثها \* بوصال غانمة فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع والكذب جمع كذوب مثل ضور وصر وقرأ الحسين ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب فجعله نعتا للاسنة (المعنى) يقول الناس بمدحون بما هو حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

لما كرمت نطقك فيسلك بمنطق \* حق فلم آثم ولم أتعجب

اذالم تنطى ضيعة أو ولاية  
فجودك تكسوفى وشغلك يسلب  
يضاحك فى ذا العبد كل حبيبه  
خذائى وأبكى من أحب وأندب  
أحن الى أهلى وأهوى لقاءهم  
وأين من المشتاق عنقاء مغرب  
فان لم يكن الا أبو المسك أوهم  
فانك أحنى فى قوادى وأعذب  
الى أن قال فى أثائها  
وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا  
لمن بات فى نعمائه يتقلب  
وهذا البيت يستخرج له معنيان  
ضدان أحدهما ان المنعم بحسد  
المنعم عليه ولذلك ورد قوله فى كافور

وإذا مدحت سواك كنت متى تضق \* غني له صدق المقالة أكذب  
(إذا نلت منك الود فالمال هين \* وكل الذي فوق التراب تراب)

(المعنى) يريد إذا كان لي منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الأصل وكل ما على وجه الأرض  
فأصله منها يعني من التراب ويصير إلى التراب

(وما كنت لولا أنت الأمهاجرا \* له كل يوم بلدة وصحاب)

(الغريب) المهاجر هو الذي يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا  
إلى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب  
وأهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد بلدي وكل أهل أهلي ولولا أنت لم أقم بمصر فان جميع  
الناس والبلاد في حقي سواء

(وليكنت الدنيا لي حبيبة \* فاعنك لي إلا إليك ذهاب)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هي لي حبيبة (المعنى) يريد  
إنك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد أنت جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت إليك فان الحى لا بد له  
من الدنيا

(وقال في صباه وقد رأى جرذاً مقتولا) \*

(لقد أصبح الجرذ المستغير \* أسيراً لنا بأصرب العطب)

(الغريب) الجرذ المذكور من الفاروا المستغير الذي يطلب الفارة على ما في البيوت (المعنى) يقول لقد  
أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المعطوم وغيره فدأسرتنا يا مصرعه العطب  
والهلاك

(رماه الكنانى والعامرى \* وآلاه للوجه فعل العرب)

(الغريب) تلاه صرعا ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين  
صادا وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآح من بني كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كلا الرجلين اتلا قتله \* فأيكما غل حرا سلب)

(الاعراب) ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فيهما تشبه لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت  
اللام وزيدت الالف للتثنية وزيدت التاء في كلتا للتأنيث والالف فيهما كالالف في قولك الزيدان  
وحذفت نون التثنية منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون إلى أن فيهما ما افراد اعطيا وتثنية  
معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا ومجته النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

في كنت رجلهم اسلاحي واحده \* كلناهما مقرونة برأئده

فأفراده كالت بدل على أن كلنا تشبيه والقياس أنها تنقلب إلى الياء جرأ ونصبها إذا اضيف إلى المضمر نحو  
رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتيهما ما وررت بكتيهم ما فلو كانت الالف في آخرهما كالف  
عصا ورحالم تنقلب كالم تنقلب ألفاهما نحو رأيت عصاهما وررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما ما  
انقلاب ألف الزيدان دل على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية وحجة البصريين بينهما تارة يراد بهما مفردا  
جملا على اللفظ وتارة مثنى جملا على المعنى فردا ضمير مفردا فوله تعالى كلنا الجنة تين آتاكها وقال

فان نلت ما أملت منك فربما  
شربت بما يعجز الطير ورده  
فان أخذ بمفرده من غير نظر إلى  
ما قبله فانه بالذم أولى منه بالمدح  
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد  
وصددار البيت مفتوح بأن  
الشرطية وقد أجيب بلفظ رب  
التي معناها التقليل أى است  
من نوالك على يقين فان نلت  
مستحق وصلت إلى مورد لا يصل  
إليه الطير لبعده وكثيرا ما يقصد  
المتنبي هذا القسم في كافور ياته  
كقوله

عدوك مذموم بكل لسان  
ولو كان من أعدائك القمران

الشاعر  
فقال ذوبالا فرادجلا على اللفظ وقال الآخر

كلا يومى أمامة يوم صد \* وان لم تأتها الا لما

فقال يوم بالا فرادو أماردا الضمير مثنى جلا على المعنى فذكر قول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما \* قد أقلعا وكلا أنقيم حاراني

فقال قد أقلعا جلا على المعنى وقالوا لا يدل على أن فيهما فرادا لفظيا أنك تضيفهما الى التثنية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليمهما وكذلك حكم كلامي المصمروا المظهر فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التثنية لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتثنية انها مال في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بأبسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهب (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد اشتركتما في قتله فابكما انفرد بسلبه وهو ان المقتول اذا قتل كان سلبه لقاتله ومنه في الحديث التخيخ من قتل قتيلا فله سلبه وخرجه جديده وغل من الغلول وهي الخيانة في المغام وهذا كله بقوله استمراء بهما

\* (وَأَيْبُكَ كَانَ مِنْ حَلِّهِ \* فَأَنْ يَعْصَةَ فِي الذَّنْبِ) \*

وهذا كله من باب الصلح عليهم ما ولا استمراء

(وقال يمحوضه بن يزيد العتيبي وصرح بقسمته فيم لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من أرداد شعر المثنى)

\* (مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضِبَّةً \* وَأَمَّهَ الطَّرْطِبَةَ) \*

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعمل فاعلاتن ثم جوز في زحافه مفاعيلن (القريب) ضبة اسم الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح أو من ضبة الحديد أو يكون سمي بأشئ الضب أو من ضب لثته اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل المسترخية الشديدين وقيل هي الطويلة الشدي قال الشاعر

لست بفتانة سبيلة \* ولا بطرطبة ولا هلب

(المعنى) يريد في قصة هذا الرجل ان قوم ما من العرب قتلوا اباه يزيد ونكحوا أمه وكان ضبة غدارا بكل من نزل به واجتاز أبو الطيب به فامتنع منه بمحسن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وأرادوا أن يجيئوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك أبا الطيب فتهكمه كفهم على كراهية منه ومعنى لم ينصقوه اذ فعلوا بأبيه وأمه ما فعلوا

\* (رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ \* وَبَاكَوْا الْأُمَّ غُلْبَةً) \*

(القريب) البوك روى ابن جني باكو بالباء يقال باك الجار الا تان يوكها يوكا اذا نزا عليها (المعنى) أنه جعلهم كالخمر في غشيانها بفحش والغلبة هي المغالبة ومنه قول الراعي

أخذوا والمحاض من القلاص غلبة \* منا ويكتب للامير أفيلا

\* (فَلَا يَمْنُ مَاتَ فَخْرٌ \* وَلَا يَمْنُ نَبِكٌ رَغْبَةٌ \* وَأَتَمَّ قُلْتُ مَا قُلْتُ رَجْعَةٌ لَا مَحَبَّةٌ) \*

(المعنى) يريد لا فخر له بأبيه ولا يرغب بأمه أيضا عما فعل بهما من قولهم انا أرغب عن هذا ويقول ما قلت ما انصف القوم ضبة الارجة لا محبة له

\* (وَحِيلَ لَكَ حَتَّى \* عَذِرْتَ لَوْ كُنْتَ بَيْتَهُ) \*

ولله سرفى علاك وأغما  
كلام العدا ضرب من الهديان  
الى أن قال في آخرها  
قضى الله يا كافر سور أنك أول  
وليس بقاض أن يرى لك ثاني  
فما لك تختار القسى وأغما  
عن السعد يرمى دونك الثقلان  
وما لك تعنى بالاسنة والقنا  
وجدك طعان بكل سنان  
ولم تحمل السيف الطويل نجاده  
وأنت غنى عنه بالحدنان  
وهذا مما يدل على براعة البليغ  
وقدرته على المعاني ومثله ورد  
في الحديث ان يسوى من كلام  
النبوة الاولى اذ لم تستع فاصنع



واذا مدحت سواك كنت متى تضق \* عني له صدق المقالة أ كذب  
(إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ قَالِمَالُ هَيْنَ \* وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ)

(المعنى) يريد اذا كان لي منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض  
فاصله منها يعني من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأَمَّاجِرَا \* لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصَحَابٌ)

(الغريب) المهاجر هو الذي بهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا  
الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب  
واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد بلدي وكل أهل أهلي ولولا أنت لم أقم بمصر فان جميع  
الناس والبلاد في حق سواء

(وَلَيْكَ النَّدَى إِلَى حَبِيبَةٍ \* قَاعًا عَنِّي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هي لي حبيبة (المعنى) يريد  
انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد ان جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا يتبدل  
من الدنيا

(وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَقَدْ رَأَى جُرْذًا مَقْتُولًا)

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَعِيرُ \* أَسِيرًا لَنَا يَا صَبْرِيْعَ الْعَطْبُ)

(الغريب) الجرذ الذكر من العاروا المستعير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت (المعنى) يقول لقد  
أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المعطوم وغيره قد أسرته المنيا يا صبريْع العطب  
والهلاك

(رَمَاهُ الْيَكْنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ \* وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعِلَ الْعَرَبُ)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين  
صاداه وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآخر من بني كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كَلَّا الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا قَتْلَهُ \* فَأَيُّكُمْ غَلَّ خَرَّ السَّلْبُ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكلتا فيهما تشبه لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت  
اللام وزيدت الالف للثنية وزيدت التاء في كلتا للتأنيث والالف فيهما كالالف في قولك الزيدان  
وحذقتون التثنية منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون الى ان فيهما افراد الفظية وتثنية  
معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا وحننا النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

في كلت رجلهم اسلاحي واحده \* كلتاها مقرونة بترائده

فأفاده كلت يدل على أن كلتا تشبه والقياس انها تنقلب الى الباء واو نصبا اذا اضيف الى المضمر نحو  
رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتيهما ما وررت بكتيهم ما فلو كانت الالف في آخرهما ما كان  
عصا ورعالم تنقلب كالم تنقلب ألفاهما نحو رأيت عصاهما وررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما  
انقلاب ألف الزيدان دل على أن تثنيتهما الفظية ومعنوية ووجه البصريين انهما تارة يرد اليهما مفردا  
جلا على اللفظ وتارة مثنى جلا على المعنى فردا ضمير مفردا فوله تعالى كلتا الجنيتين آتتاها وقال

فان نلت ما أملت منك فرما

شربت بماء يحجز الطير ورده  
فان أخذ بمفرده من غير نظري  
ما قبله فانه بالذم أولى منه بالمدح  
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد  
وصدد البيت مفتوح بان  
الشرطية وقد أجيب بلفظ رب  
التي معناها التقليل أي است  
من نوالك على يقين فان نلته  
فقد وصلت الى مورد لا يصل  
اليه الطير بعده وكثيرا ما يقصد  
المتنبي هذا القسم في كافورياته  
كقوله

من مذموم بكل لسان  
ولو كان من أعدائك القمران

الشاعر  
فقال ذو بال افراد حلا على اللفظ وقال الآخر

كلايوي أمامة يوم صد \* وان لم نأتمها الاماما

فقال يوم بال افراد وأما رد الضمير مثنى جلا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جد الجري بينهما \* قد أقلعا وكلا أنفيم جاراني

فقال قد أقلعا جلا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيه ما افراد اللفظيا أنك تضيفها الى التنبيه

فتم قول جاءني كلا أخويك ورأيت كاهنهما وكذلك حكم كاتافي المعمر والمظهر فلو كانت التنبيه

فيهما اللفظية لما جازا ضافتم الى التنبيه لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون

فيهما للتنبيه انها تمالي في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة

العين في اختلاف المذهب (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريدان اشتراكهما في قتله فابكما انفرادا بسلبه

وهو أن المقتول اذا قبل كان سلبه لقاتله ومنه في الحديث الصحيح من قتل فتيلة فله سلبه وخرجه جيدة

وغل من الغلول وهي الخيانة في المغام وهذا كله بقوله استنزا بهما

\* (وأيكما كان من حامي \* فأن به عصاة في الذنب) \*

وهذا كله من باب الصلح عليهم ما ولا استنزا

(وقال بهجوضبة بن يزيد العتيبي وصرح بتسميته فيها لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا

وهذه القصيدة من أرداد شعر المتنبي)

\* (ما أنصف القوم ضبة \* وأمه الطرطبة) \*

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعمل فاعلاتن ثم جوز في زحافه مفاعيلن فعلاتن (الغريب) ضبة

بسط الرجل المهجعي يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح أو من ضبة الحديد

التي يكون سمي بانثى الضب أو من ضبة بته اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل

المسترخية الشديين ويصل هي الطويلة الى قال الشاعر

لست بقفا سبللة \* ولا بطرطبة ولا هلب

(المعنى) يريد في قصة هذا الرجل اقواما من العرب قتلوا اياه يزيدون كبحوا أمه وكان ضبة غدارا

بكل من نزل به واجتاز أبو الطيب به فامتنع منه بحصن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وأرادوا أن

يجيبوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك أبا الطيب فتم كلفه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذ فعلوا

بأبيه وأمه ما فعلوا

\* (رموا برأس أبيه \* وباكوا الأم غلبة) \*

(الغريب) البوك روى ابن جني باكوا باباء يقال باك الجار لان يوكها بوكا اذا نزع عليها (المعنى)

بته جعلهم كالجبر في غشيانها بفحش والغلبة هي المغالبة ومنه قول الراعي

أخذوا المحاض من القلاص غلبة \* منا وبكاتب للا ميرأفلا

\* (فلا بمن مات فخر \* ولا بمن نيك رغبة \* وأما قلت ما قلت رجعة لا محبة) \*

(المعنى) يريد لا فخر له بأبيه ولا رغب بامه أيضا عما فعل بهما من قولهم انا ارجب عن هذا ويقول

ما قلت ما أنصف القوم ضبة الارجة لا محبة له

\* (وحيلة لك حتى \* عذرت لو كنت تيمه) \*

ولله سرى علاء واما

كلام العدا ضرب من الهديان

الى أن قال في آخرها

قضى الله ما كافسور أنك أول

وليس بقاض أن يرى لك ثاني

فما لك تختار القسي وأما

عن السعد يرى دونك الثقلان

وما لك تعنى بالاسنة والقنا

وجدك طعان بكل سنان

ولم تحمل السيف الطويل فجاهده

وأنت غنى عنه بالحدنان

وهذا مما يدل على براعة البليغ

وقدرته على المعاني ومثله ورد

في الحديث النبوي من كلام

النبوة الأولى اذ لم تستمع فاصنع

(الغريب) تبيته تشعروهم من قولهم ما وبهت له أي ما لبسته ولا شعرت به على لغة من قال تيجل وتيجع وروى الخوارزمي لو كنت تنبه أي تستيقظ

\*(وما عليك من القتل لئلا يغايضه ضربه وما عليك من الغد \* رأيا هي سبه)\*

\*(وما عليك من العا \* ران أملك قعبه)\*

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستحجال أي لا يلزمك من قتل أبيك عار وانما هي ضربة وقعت برأسه فئات والغدر صفة تسبب به فاعليك منه

\*(وما يشق على السكا \* ب أن يكون ابن كلبه)\*

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

\*(ماضرها من آناها \* وانما ضر صلبة \* ولم ينكها أولك \* عجائها ناك زبه)\*

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخصى والفخذ والجح ورم يصيب الناقصة بين حياضها ودها (المعنى) يريد أنها عجوز كبيرة مهزولة ولا لحم عليها تصيب بعجانها متاع من آناها فهي تضرب بكر الرجل والزب من أسماء الذكر

\*(يلوم ضبة قوم \* ولا يلومون قلبه \* وقلبه يتشهى \* ويلزم الجسم ذنبه)\*

\*(لوا بصر الجذع شياً \* أحب في الجذع صلبه)\*

\*(يا طيب الناس نفسا \* والسین الناس ركة)\*

(المعنى) يريد أنه سمع القياد لمن راوده فهو لين الركة للبروك عليها

\*(واحببت الناس أصلاً \* في اخبث الأرض ربة)\*

\*(وارخص الناس أماً \* تبسع أنفاجبه \* كل الفعول سهام \* لمريم وهي جمعه)\*

(الغريب) الجمعة أنا فجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالفعول كناية عن الذين يفعلون بها ففعلها تصونهم ونجمهم كما تضم الجمعة السهام

\*(وما على من به الداء \* من لقاء الأظية \* وليس بين هلولك \* وحرية غير خطبة)\*

(الغريب) الهلولك هي الفاجرة البنية (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأظية ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الأظية لأنهم يداؤونه وليس بين القحبة الفاجرة وبين الحرة المخطوبة إلى أهلها إلا الخطبة يريد الاستحلال بها

\*(يا قاتلاً كل ضيف \* غناه ضج وعلمه)\*

(الغريب) الضج لبن يمزج بالماء ويقال فيه أيضاً الضباح قال الرازي

امتحنوا وسقياني الضيحا \* وقد كفيت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن تضيقها من جثته حتى صار ضيحا وضاحت الرجل سقيته الضج والعلمة قدح من جلود يشرب فيه ويسمى الحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلمة قال الكميت يصف خيلاً سقتنا دماء القوم طوراً ونارة \* صبو حاله افتار الجلود المعلب

ما شئت فهذا الحديث يستعمل على معنيين صديق ومثله قول الفرزدق

إذا جعفر مرت على هضبة الحمي فقد أفرت الأحياء منها قبورها فانه يدل أيضاً على معنيين أحدهما ذم الاموات والاخر مدح الاموات وقوله أيضاً في كافور

قدى لابي المسك الكرام فانها سوابق خيل يهتدين بأدهم أعز بجهد قد شغى وراءه الى خلق رجب وخلق مهظم ومن أراد معرفته من مراد ألى الطيب في هذين البيتين فعليه

الذي في الواحدى ونسخة المتن الا يورد بدل الفعل اه

يقال اقتارواقتور وقوراذا قطع العلبة (المعنى) قال أبو الفتح يريد أنه اذا نزل به ضيف ضعيف قتله وأخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد أخذ مامعه لسانه دون أن يقتله وليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ مامعه والمعنى أنه بخيل يقتل الضيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراه قال الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالغدير يريد أنه يقتل ضيفا يشعه قليل ضيف في علبة لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضيف ولم يزودا منك الا ذلك القدر اليس يريد من

الضعيف فكيف لو احتفلت لهم {وَحَوْفٌ كُلُّ رَفِيقِي \* أَبَاتُكَ اللَّيْلُ جَنَّةٌ}

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فانا لاى ويا خوف كل رفيق (الغريب) يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليل لا وطل يفعل كذا اذا فعله نهارا ويا باتك الله بخير (المعنى) يقول وانت خوف كل رفيق جاء به الليل الى بيتك فانت تقتله غدرا به وبخلا ان يأكل من ضيحتك

{كَذَّاءُ خُلِقْتُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ}

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فما هو شئ تكلفه

{وَمَنْ يَبَالِي يَدِي \* إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ \* أَمَا تَرَى الْحَيْلَ فِي النَّخْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ}

(الغريب) السربة هي القطعة من الخيل والظباء وحمر الوحش قال ذوالرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة \* أطافت به من أمهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى

غدونا من الوادى الذى بين مشعل \* وبين الحشاهيم بات انسأت سربى

{عَلَى نَسَائِكَ تَجَلُّو \* فَعَوْلُهُمَا مَنَسْنَبَةٌ}

الغريب السنبه القطعة من الزمان يقال ما رأيت من منسنبه أى منذ زمن وقوله فعولها كناية عن

{وَهَنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرُ \* نَ وَالْأَحْبِرَاحُ رَطْبَةٌ}

غرمولها

(الغريب) الاحيراح تصغير احراح وهو جمع حرواصله حرح

{وَكُلُّ غُرْمُولٍ بَغْلٍ \* يَرِيحُ يَحْسُدُ قَنْبَةً}

(الغريب) الغرمول الاير من الانسان وغيره والقنب وعاء القنب من ذوات الحافى والقنب جماعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنب شئ يكون مع الصائد

{فَسَلْ قُوَادَكَ يَا ضَيْفُ \* أَيْنَ خَلْفَ عَجَبَةٍ}

يجعل فيه ما يصيده

(الاعراب) ضب ترخيم بسقوط آخره وهذا جائز عندنا وعند البصريين لانه اسم على أربعة أحرف لان الباء التى فيه مشددة واحتلفنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط وسندكر

الاختلاف وبحثنا وبحثهم عند قول أبى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم فى القصيدة التى أولها \* نرى عظاما بالصد والبين اعظم \* (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك العجب والعجوبة

وعجب عجب فكيد كقولهم ليس لائل وأعجبنى الشئ وقد أعجب فلان بنفسه فهو معجب برأيه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجيب عجائب مثل اذيل واثل وأعاجيب جمع أعجوبة مثل احدوته وأحاديث يريد أن يذهب عجبك وأعجابك لانه كان لا يفارقك

بقول ابن الرومى

هم الغرة البيضاء من آل مصعب

وهم بقعة التحجيل والناس أدهم

وكان أبو الطيب يأنس فى مصر

بفاتك الأخشيدى المعروف

بالمجنون ومدحه بالقصيدة

التي أولها

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وأجزا لاهير الذى نعماء واجبة

بغير قول ونعمى الناس أقوال

فتسوفى فانك ورثاه المتنبي وهجا

كافور ابقصيدة أولها

الحزن يلقى والقمل يردع

والدمع بينهما عصى طبع



{فَانِ يَحْنُكَ اَمْرِي \* لَطَامَا خَانَ صَحْبَهُ}

قال الواحدى ان خانك الحب فكثير من المجيبين بانفسهم لم يبق معهم الحب واذلهم الزمان وروى ابن جنى وان يحبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف في الرواية لما رأى فسل ظن ان الذى يتعبه يحبك

{وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ \* وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُغْبُهُ}

{مَا كُنْتَ الْاَذْيَابَا \* نَفَقْتُ عَنْهُ مَذْبَهُ}

(الاعراب) الضمير في فيه وفي عنه راجعان الى الحب (المعنى) يريد كيف تريد الحب وقد علمت شؤمه وكنت كالذباب يتمتل بالمذبة وقال ابن جنى يريد بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن ان الهاء في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى الحب

{وَكُنْتُ تَفْخَرُ بِهَا \* فَصِرْتُ تَضَرُّ طَرْهَهُ} وَاِنْ بَعْدَ نَاقِلِيَا \* سَجَلَتْ رُحَا وَخَرَبَهُ}

(المعنى) اذ ارسلنا عنك عاودك الحب وحملت السلاح وهذا مثل قوله

وادا ما خلا الجبان بارض \* طلب الطعن وحده والنزالا

{وَقُلْتُ لَيْتَ بِكَفِي \* عِنَانُ جَدَاءِ شَطْبَهُ}

(الغريب) الجرد من الحبل اتى لاشعر على حسدها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة أى طويلة واصل الشطبة السعفة الخضراء الرطبة

{اِنْ اَوْحَشَنَكَ الْمَعَالِي \* فَاتَّهَادِرْ غُرْبَهُ} اَوْ اَنْسَنَكَ الْمَخَايِي \* فَاتَّهَالِكْ نِسْبَهُ}

{وَاِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي \* تَكْشِفَتْ عَنْكَ كُرْبَهُ}

قال أبو الفتح (المعنى) يقول أنت مع ما أوضحته من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربة لمعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما قيل من الجمل والغدر بالاضيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه لا يقصدك أحد بعد ما بينت من صفاتك يسؤال ولا طلب قبرى

{وَاِنْ جَهِلْتَ مُرَادِي \* فَاتَّهَالِكْ اَشْبَهُ}

(المعنى) يقول الجهل يحكم عليك وهو أليق بك

{وَقَالَ يَعْزَى أَبَا شَجَاعٍ عَصَدَ الدَّوْلَةَ بَعْمَتَهُ}

{أَخْرُمَا الْمَلِكُ مَعْزَى بِهِ \* هَذَا الَّذِي أَتْرَفَى قَلْبَهُ}

(المعنى) يقول هذا الذى أترفى قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا اللفظ معناه الدعاء ولفظه الحسب ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

{لَا جَرَّاعًا بَلْ أَنْفَاشَابَهُ \* أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضْبِهِ}

(الاعراب) جرعا مصدر تقديره لم يجزع جرعا وقيل هو منصوب بعمل دل عليه أترفى قلبه تقديره لم يؤثر جرعا والأنف الجنية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب في قلبه وانما دخله الأنفة من أجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

تصفوا الحياء لجاهل أو غافل

عجما مضى فيها وما يستوقع

(ومنها)

كنا نظن دياره مملوءة

ذهبافات وكل دار بلقع

(ومنها)

المجد أخسر والمكارم صفقة

من أن يعيش لها الكريم الاروع

يا من يبدل كل يوم حلة

انى رضيت بحلة لا تنفع

(ومنها)

ما زلت تخلفها على من شأنها

حتى لبست اليوم ما لا يخلف

من المصاف والمخاف والسرى

فقدت بفقدك نيرا لا يطلع

﴿لَوَدِدْتُ الدُّنْيَا بَعْدَ عِنْدِهِ \* لَأَسْتَحْبِبَّ الْآيَامَ مِنْ عَتَبِهِ﴾

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لا أخذها الدنيا من عتبه عليهم اولا كفت عنه اذاها وقال ان خطيب لعل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من اهلها واسرته ولو علمت لما عرضت لشي من اسبابه فلماذا قال في البيت الذي يأتي

﴿لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي \* لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ خَرِيهِ﴾

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمته ترفيت على العدم منه فلهذا الايام ظننت ان كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حربه أى اهلها فلذلك أخذت هذه

﴿وَإِنْ مَنْ بَعْدَ أَدْرَأَلَهُ \* لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَى عَضِيهِ﴾

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبعداد فيم الغات بالذال المهملة في الاول وفي الاخر الاعجام وبالمهملين وبالمجهمتين وبالنون في الاخر (المعنى) يريد ان الايام لعلها ظننت ان عمتك لما كانت في بعداد لم تكن في حضرتك لم تكن في كنف سيفك وعن يحميه سيفك فلذلك تعرضت لها

﴿وَإِنَّ جَدَّ امْرِئًا وَطَنَهُ \* مِنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرء (المعنى) يقول لعل الايام ظننت ان هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلذا اجترأت عليها المتبة وظننت أنه لا نسبة بينكما فلماذا أقدمت عليها وظننت أن أقاربها الذين يساكنونه في الوطن هم عشائره وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته واسرته ومن روى بالخاء المعنى أن حربه وطنه فمن لم يكن منسوطا معه لم يكن من عشيرته

﴿أَخَافُ أَنْ يَفْطَنَ أَعْدَاؤُهُ \* فَيُخَيِّلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ﴾

(الغريب) أجفل القوم أسرعوا والجافل المنزعج وجاءوا بأجفلتهم وأزفانهم أى بجماعتهم (المعنى) يقول لو فطن أعداؤه ان الايام تجنب من قرب دراه لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليحصلوا في ذمته ويشتملوا بعزته وسعادته ويحصلوا في حضرته طلبا للسلامة من الايام

﴿لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ \* لَا تَقْلِبُ الْمُتَجَمِّعَ عَنْ حَبْنِهِ﴾

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يبقى بتلك الضجعة الى يوم البعث لا يقلبه ذلك الاضطجاع

﴿يَنْسَىٰ بَيْنَهُمَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ \* وَمَا ذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في بهما راجع الى الضجعة وما ذاق عطف على الضمير في بها ويجوز أن يكون عطف على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الا عجب وما ذاق من كرب الموت لان الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

﴿نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا \* نَعَابُ مَا لَا بَدَّ مِنْ سُرْبِهِ﴾

(المعنى) نحن بنو الموتى فما بالنا نعاب ما لا بد من سربه

(ومنها)

ومن اتخذت على الضمير  
خليفة

ضاعوا ومثلك لا يكاد يفسح  
قبال وجهك يا زمان فانه

وجه له من كل لوم موقع  
أعمت مثل أنى شجاع فأتك  
ويعيش حامده الخصى الا كتع  
(وله فيه أيضا) من قصيدة قالها  
بعد رحيله من مصر

من لا تشابهه الا حباء في شيم  
أمت تشابهه الاموات في الرمم  
عامة وكأني صرت أطلبه  
فأتريد من الدنيا على العدم

فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلترعلك العواذل  
والمعنى نحن بنو الاموات والموت كاس مسدرة علينا ولا بد لنا من شربها فبالناتكرها فكلمات  
آباؤنا فنحن على اثرهم وروى أن عرب بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه يعزیه فی آیهه أما بعد فإني  
أناس من أهل الآخرة سكننا في الدنيا أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت يكتب الى ميت  
يعزیه عن ميت وقال متم بن نويرة

فعددت آياتي الى عرفى الثرى \* ودعوتهم فعملت أن لا يسمعوا  
ولقد علمت ولا محالة اننى \* للحدائث فهل ترانى أجزع  
وقال أبو نواس الأيالي الذين فنىوا وبادوا \* أما والله ما بآد والنبي  
{تخل أيدينا بآرواحنا \* على زمان هي من كسبه}

(المعنى) يقول تخلص أيدينا بآرواحنا وتمسك بها بخلاصها على الزمان والارواح مما اكسبه الزمان وهذا  
الكلام من كلام الحكميم قال اذا كان تناشؤ الارواح من كروا الايام فالنا تعاف رجوعها الى أما كتبها  
{فهذه الارواح من جوه \* وهذه الاجسام من ترابه}

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوهر  
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكميم حيث  
يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره

{لوفكر العاشق في منتهى \* حسن الذي بسببه لم يسبه}

(المعنى) يريد ان العاشق للشيء المستم به لو تفكر في منتهى حسن المعشوق وأنه يصير الى زوال لم  
يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شيء لو فكر الحريص الذي يعدو ويقتل في نفسه ويهدى  
على جمع المال أن آخره الى زوال وأنه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من أحسن الكلام  
الذي يجعزع عن مثله المحبسون وهو من قول الحكميم حيث يقول النظر في عواقب الاشياء يزيد في  
حقائقها والعشق عمو الحسن عن درك رؤية المعشوق

{لم يرقن الشمس في شرفه \* فشكت الانفس في غربه}

(الغريب) قرن الشمس اول ما يبدا منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس  
من رآها طامعة عرفها غاربه كذلك الحوادث منها ما الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال

{يموت راعي الضأن في جهله \* مودة جالينوس في طبه}

(الغريب) قوله راعي الضأن هو احقر القوم واجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى) يريد ان  
الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطبيب ولا المطبوع ولا العاقل ولا الجاهل فالجاهل يموت  
كما يموت الطبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه

{وربما زاد على عمره \* وزاد في الأمن على سربه}

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد ان  
راعى الضأن ربما زاد عمره الى جالينوس وكان آمنا نفسا وولدا على جهله وقلة علمه وهذا كله يريد ان  
الموت حتم على جميع الخلق

ما زلت أضحك ابلى كلما نظرت  
الى من اختصبت أخفا فها بدم  
أسيرها بين أصنام أشاهدها  
ولا أشاهد فيها عفة الصنم  
حتى رجعت وأقلامى قوابل لي  
المجد للسيف ليس المجد للقلم  
أكتب بنا أيدى بعد الكتاب به  
فأنا نحن للأسياف كأنهم  
أسمعتنى ودوائى ما أشرب به  
فان غفلت فدائى قلة الفهم  
من اقتضى بسوى الهندى  
حاجته

أجاب كل سؤال عن هل بلم  
(وأحسن) ما مدح به كافورا  
قصيدة التي أولها

{وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلَمِهِ \* كَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي خَرَبِهِ}

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه المفرط بسكون الراء يقال إياك والمفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان الكل إلى فناء فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكيم حيث يقول آخر أفرط التوقى أول موارد الخوف

{فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ \* فَوَادُهُ يُخَفِّقُ مَنْ رَعِيَهُ}

(الاعراب) الضمير في رعيه للفقود (الغريب) الرعب الخوف تقول رعيته فهو مرعوب إذا أفرغته ولا تقل أرعبته والترعابة الذي يفزع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان المهلاك متيقنا فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع فزعاً منه

{أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى \* كَانَ نَدَاهُ مَنْتَهَى ذَنْبِهِ}

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال أسْتَغْفِرُ اللَّهَ وقال ابن القطاع يريد أنه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه فلا ذنب اذاله

{وَكَانَ مَنْ عَدَّدَ احْسَانَهُ \* كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِّهِ}

(المعنى) يريد أنه كان يكره أن تحصى فواضله تناسيا للمعروف ليتخلص من المن فكان الذي يعدد احسانه قد بالغ في سبه

{يُرِيدُ مَنْ حَبَّ الْعُلَى عَيْشُهُ \* وَلَا يُرِيدُ الْقَيْشُ مَنْ حَبَّهِ}

(المعنى) يريد أنه كان يحب الحياة ليكسب المعالي لا حب الحياة

{يَحْسَبُهُ دَافِقُهُ وَحْدَهُ \* وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مَنْ تَحْبَهُ}

(المعنى) يريد أن الذي قد دفنه يظن أنه دفن شخصا واحدا وإنما قد دفن معه المجد والعفاف والبر والسخاء

{وَيُظْهَرُ التَّذْكِيرُ فِي ذِكْرِهِ \* وَيُسْتَرُ التَّأْنِيثُ فِي حُجَّتِهِ}

(المعنى) يريد أنها كانت في المعنى ذكرًا تفعل فعمل الرجال من الصفات الجميلة من ايثار المعروف فبغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التأنيث ويجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التأنيث في حجة أي هي أنثى على الحقيقة ولصوتها وعفتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحد الا ذو محرم فهي تعطى التأنيث

سستر الستر والعفاف

{أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرِدَعَا \* فَقَالَ جَيْشٌ لِلْقَنَائِلَةِ}

(الاعراب) أخت خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) يقول هي أخت أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للزماح أجيبه ويجوز أن يكون دعا جيش فقال الممدوح للقنابل الجيش يريد أنه يجيب الصارخ وصرح بعد الكناية لما قال أسْتَغْفِرُ اللَّهَ

متى كن لي ان البياض خضاب  
فيخفي بتبييض القرون شباب  
ليالي عند البياض فوداي فتنة  
وفخر وذاك الفخر عندى عاب  
فكيف أذم اليوم ما كنت  
أشتمى

وادعو بما أشكوه حين أجاب  
بحلا اللون عن لون هدى كل  
مسلك

كما انجاب عن ضوء النمارض باب  
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيعة  
ولو أن ما في الوجه منه حواب  
لهما ظفران كل ظفر أعده  
وناب اذا لم يبق في الفم ناب



الشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن الممدوح ثم صرح به بعد  
 ﴿يَا عِزُّ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكْنُهَا \* أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لُبِّهِ﴾

(المعنى) يريد أن العقل القلب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب  
 له المثل باللب والقلب فجعل اللب مثله والقلب مثلاً لآبيه واللب أشرف من القلب فأنت أشرف  
 من أبيك قال أبو الفتح لولا حذقه لما جسر على هذا الموضع  
 ﴿وَمَنْ بَنُو زَيْنُ آبَائِهِ \* كَانَتْهَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ﴾

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأنارت أي أخرجت نورها (المعنى) أنه  
 جعل أولاده زيناً لا بآئه ولم يجعلهم زيناً له ذهاباً إلى أسس تغناؤه بمنزلة علائمه عن أن يتزين بآبائهم وهم  
 يزینون أجدادهم كما يزین النور قُضْبُهُ جمع قضيب  
 ﴿فَخَرَّ الدَّهْرُ بَيْتٌ مِنْ أَهْلِهِ \* وَمُخِيبٌ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ﴾

(الاعراب) انتصب فخراً على المصدر وفيه بل بفعل مقدر تقديره جعلت فخراً وأوصرت فخراً  
 (الغريب) المنجب الذي يلد النجماء (المعنى) يريد جعلك الله فخراً الدهر صرت من أهله لأن الدهر  
 يفخر به أذهو من أهله وأبوه لما ولده فنجماً افتخر به وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده قال  
 الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

﴿إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تَحْيِيهِ \* وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تَنْبِيهِ﴾

(الغريب) الأسى الحزن وهو موصوفه بمرور مفتوح ومثله المداواة والعلاج والأساء ما اكسر والمد الدواء  
 بعينه ومثله الأظمة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قاربك وما نالك في السن والقرن من الناس  
 أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم \* وحلفت في قرن فأنت غريب

والقرن ثمانون سنة وقبل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضربة ونبا بصرى عن  
 الشيء أي كل ونبا بزميله إذا لم يوافقته وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب والحزن هو  
 قرن لك فلا تحب به بأعانتة على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نايماً كليلاً  
 وهذه استعارات حسنة

﴿مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَّرَ الدُّجَى \* يُوحِشُهُ الْمَقُودُ مِنْ شَهْمِهِ﴾

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شعله من نار وفلان شهاب حرب إذا كان  
 ماضياً فيها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدرًا وجعل أهله حوله  
 فجوماً فيقول إذا كنت بدرًا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لفقدهم لأن البدر يستعنى  
 بنوره عن الكواكب

﴿حَاشَاكَ أَنْ تَضَعَفَ عَنْ حُلِّ مَا \* تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوفاتها يقول إذا كان هـ ذاق أطاق حمل ذكر  
 وفاتها خكم قلبك أن يكون أشد طاقة له وهذه مغالطة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه  
 وكذا نقله الواحدى حرفاً

يعبر من الدهر ما شاء غيرها  
 وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب  
 وإني لنجم تهدي بي هجتي  
 إذا حال من دون النجوم هجاب  
 غنى عن الاوطان لا يستغنى  
 إلى بلد سافرت عنه إياب  
 (منها)

وهل نأفي أن ترفع المحب بيننا  
 ودون الذي أملت منك حجاب  
 أقل سلامي حب ما خف عنكم  
 وأسكت كيما لا يكون جواب  
 وفي النفس حاجات وفيك فطانة  
 سكوني بيان عندها وخطاب  
 وانقطع أبو الطيب بعد أن ساد هذه  
 القصيدة لا ياتي الأسود إلا أن

(وَدَسَمَتِ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ \* فَأَغْنَتِ الشَّدَّةُ عَنْ سَخِيهِ)

(المعنى) انك جئول صبور على تحمل الشدايد فلا تعجز عن حمل هذه الرزية فانت جئت الثقل وقوله عن سخبه أى جره لان حامل الثقل اذا عجز عن حمله جره على الارض كما قال عتاب بن ورقاء وجره اذ كل عن حمله \* ونفسه من حثفها على شفا

(يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدِّهِ \* وَيَدْخُلُ الْإِسْقَافُ فِي بَلْبِهِ)

(الغريب) ثلثه ثلثا اذا صرح بالعيب فيه وتنقصه قال الرازي \* لا يحسن التعريض الا ثلثا \* والمثالب العيوب الواحدة مثلبة والاثلب فئات الحجارة والتراب يقال بغيره الا ثلب والثلب بالكسر الجسل الذى انكسرت أنيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليحذره لان الصبر يمد من المدح والجزع يمد من العيب

(مِنْكَ يَثْنِي الْحَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ \* وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ)

(الغريب) الغروب مجارى الدمع وللعين غربان مقدماتها ومؤخوها قال الاصمعي يقال بعينه غرب اذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الرازي مالك لا تذكر أم عمرو \* أما العنيدك غروب تجرى والغروب حدة الاسنان ومأوها واحدها غرب قال عنتره

اذ تستبيل بذى غروب واضح \* عذب مقبله لذى المطم

والصوب القصد والاصابة والصبوب أيضا الغزول (المعنى) يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره ومحراه بأن تصرفه عن المجرى وكيف لا تفعل هذا وأنت لاشبهه

(إِيْمًا لِإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ \* إِيْمًا لِتَسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ)

(الاعراب) يريد اما أنشد ثعلب قال

باليتمها أمنا شالت نعماتها \* إيماء الى جنة إيماء الى نار

(المعنى) يريد انك اذا فعلت ما فعلت لك اما لتبقى فلا تهلك بالجزع واما لتسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاء في عباده

(وَلَمْ أَقُلْ مِنْكَ أَعْيِي بِهِ \* سِوَاكَ يَا فَرْدًا لَا مِثْلَهُ)

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهى صله فى البيت وقد تأتى فى الكلام ولا يراد بها النظر كقوله تعالى ليس كمثل سئ (المعنى) يريد لم أقول مثلك وهو قولى مثلك يثنى الحزن أعنى به سواك وكيف أقول هذا وأنت الذى لا مثل له فى زمانه وانما أردت نفسك لا غيرك

(وَقَالَ يَجْعُو وَالذَّهْبُ فِي صَبَاهِ) \*

(لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتُ أَبَا الْغِيَرَابِ \* ثُمَّ امْتَحِنْتُ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى آدَبِ) \*

(سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً \* مُسْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ)

(الاعراب) العامل فى الظرف قوله سميت فى البيت الثانى تقديره لما نسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لامن الذهب المعروف ويروى وكنت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة

بركب فيسير معه فى الطريق  
ثم عجل الرحيل وقد أعد  
كل ما يحتاج اليه على عمر الايام  
بلطف ورفق ولا يعلم به أحد من  
علمائه وهو يظهر الرغبة فى  
المقام وطال عليه التحفظ فخرج  
ودفن الرماح فى الرمال وحمل  
الماء على الابل لعشر ليال وتزود  
لعشرين وقال فى يوم عرفته من  
سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيرة  
من مصر يوم

عبد بأية حال عدت باعبد  
مما مضى أم بأمر فيه تجديده  
انى نزلت بكذا بين ضيفهم  
عن القرى وعن الترحال محدود

محدثه لك لم تكن لك موروثه فقبل لك المذهب لذهاب عقلك لالانك منسوب الى الذهب

(مَلَقَبُ بِلَ مَا لَقِبْتَ وَيَلَبُّ بِهِ \* يَا أَيُّهَا اللَّاقِبُ الْمَلَقِيُّ عَلَى اللَّاقِبِ)

(الاعراب) ويلك كلمة معناها التعجب والانكار وقيل معناها ألم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصحى الا ومعها أن مخففة أو مثقلة كقوله ويلك أن الله ويلك أنه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالياء فيهم - مادون الفراء فكأنه جعلها للتعجب وكائن للتسبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال الفراء ويلك مخذفت اللام تخفيفا وهي كلمة لانكار ووجه للتلفظ والتوضيح والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية (المعنى) يقول لقبك يكرهك استصغار لك واحتقاراك فكأنه هو الملقب ولست أنت الملقب به لبعضه لك وهو معكوس من قول الطائي

شعارها اسمك ادعت مناعها \* اذا سمع حاسدك الادنى لها لقب

(\*) وقال بهجو وردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه غلمانا عند منصرفه من مصر (\*)

(لَحَا اللَّهُ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَتَيْتَ بِهِ \* لَهُ كَسْبٌ خَيْرٌ مِنْ رُحْطُومٍ تُعَلَّبُ)

(الغريب) لحا الله فلان أي فحبه ولعنه ولحييت الرجل لمتة فهو ملحي ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا بازعته وفي المثل من لالحاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تازعوا (المعنى) ان بنات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تفارق الاسمين جعله كالخيزر لانه يأكل العذرة وجعل له حطوما لانه كبير الانف والفم ناتئ الوجه ووجهه كخراطوم النمل

(\*) فَمَا كَانَ فِيهِ الدَّرُ الْأَدْلَاءُ \* عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْآبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمة عذرت بأبيه فخافت به لغير رشدة هذا قول أبي العتق والخطيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على انه ورت الغدر من أمه وأبيه يعنى أنهما كانا غادرين والغدر موروث له لا عن كلاله

(\*) أَدَا كَسْبَ الْإِنْسَانِ مِنْ هُنَّ عَرِيَّه \* فَيَالُومُ إِنْسَانٍ وَيَالُومُ مَكْسَبِ)

(الغريب) الهن كناية عن الفرج (المعنى) أنه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديون لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يؤتى كسبها له

(أَهَذَا اللَّذِي يَأْتِي وَرَدَانُ يَنْتَهُ \* هُمَا الظَّالِمَانِ الرِّزْقُ مِنْ سَرِّ مَطْلَبِ)

(الاعراب) اللذ يات صغير الذي وهي لغته مستعارة كما جاء في تصغير النى اللتىا (المعنى) يقول تجاهلا واستمراء هذا الذي تنسب اليه هذه الدودة الذميمة الخفية لانها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هي تطلبه من الحشوش وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(\*) لَقَدْ كُنْتُ أَنفَى الْغَدْرِ عَنْ تَوْسٍ طَيِّ \* فَلَا تَعْدِلَانِي رَبِّ صَدِيقٍ مُكَذِّبِ)

(الغريب) التوس الاصل يقال قلان من توس صدق أي من أصل صدق والتوس الطمعة والخيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيما لا تغدروا لم تكن آباؤهم غدارين فلا تعدلاني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذي يدعى اليه من طيبي وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق

(ومنها)

جسود الرجال من الابدى

وجسودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

أكلما اغتال عبد السوء سيده

أوخانه فله في مصر تهديد

صار لخصي امام الآتين بها

فالحر مستعبد والعبد معبود

(ومنها)

أولى اللثام كوي فور عذرة

في كل يوم وبعض العذر تفنيد

(ومنها)

وذاك أن المحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الحصبة

السود

يكذبه الناس يعني كنت صادقاً في الغدر عنهم وان كذبتني الناس لاجل وردان بادعائه أنه من طيبى يريد أنى صادق ووردان ليس من طيبى قال ولم يعرف ابن جنى هذا البيت فقال رجع عن نفي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه \* (قافية التاء) \*

\*(قال وقد أنفذ إليه سيف الدولة قول الشاعر)\*

سأشكر عمرا ان تراخت مني \* أبادى لم تنسني وان هي جلت  
فني غير محبوب الغنى عن صديقه \* ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت  
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها \* فكانت قذى عينيه حتى تجلت  
قال أبو الطيب والرسول واقف ارنجالا

\*(لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمُ هُمُ \* تَمَاتَ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٍ لَمَيَّتَ)

(الاعراب) هم ابدأ وخبره جمات واللام في لنا متعلق بالاستقرار ومالك ممتد أو الجار والمجرور خبره مقدم عليه واللامان في لحي وميت متعلقان بالمصدرين (المعنى) يريد أنه لا يشتغل بالنوم لأنه لا ينفل ويلهو وانما همته احياء اوليائه وموت أعدائه فبالحرب يفي أعداءه وبالنوال والاعطاء يجي أوليائه

\*(وَيَكْبُرَانِ تَقْدَى بِشَيْءٍ جَفَوْنَهُ \* إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بَلَّ فَرَّتْ)\*

(الاعراب) أن في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقضى على أحد المذهبيين (الغريب) الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض يستوى فيه الذكرو الانثى ويقال للميت اللهم اسد دخلة أى النمة التي ترك والخلة الخثرة الخاضعة قال أبو ذؤب

عقار كما الى علية بخمطة \* ولا خلة يكوى الشروب سهاها

يريد أنها في لون اللحم الى علية كالحمطة التي لم تدرك بعد ولا كالخلة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) بردها على من قال فكانت قذى عينيه يريد أنه كبير وعظم عن أن يتأذى بشيء وهو أرفع من أن تقضى عيناه بشيء بل اذا رأت الخلة فرت وهربت والاشياء تصغر عند كبرهمته فما خالف ارادته لا يشب حتى ينظر فيه

\*(جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ \* فَإِنَّ دَاؤَ الْغَمْرِ سِنِي وَدَوْلِي)\*

(الاعراب) حذف مفعول جزى للعلم به والمفعول كبير اما يحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرءاء اذا كان سخيا والغمر الشدة وجمعها غمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الخقد والغل والغمر أيضا العطش وجمعه اغمار قال الحجاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا \* ر يا ولم تقصع الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سني اصول به على أعدائي وهو دولتي التي اصول بها

\*(وقال رحمه الله تعالى في صباه)\*

\*(أُنْصُرُ بِجُودِكَ الْغَاطَا تَرَكْتُهَا \* فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُونًا)

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو صرفه وأذله كبت بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر بظلالك قصائدتي التي مدحتكها ويريد أنه يعطيه حتى يزيد منه ما مدحا

وفي يوم العيد سار من مصر هاربا وأخفى طريقه فلم يوجد له أثر حتى قال بعض أهل البادية هبه سار فهل محأ أثر وقال بعض المصريين انما عمل طريقنا تحت الارض وتبعته البادية والحاضرة من سائر الجوانب وبذل كافور في طلبه دخائر الرغائب وكتب الى عماله وسائر أعماله ودخل أبو الطيب الى موضع يعرف بفخل بعد أيام وسار حتى قرب من النقب فرأى رائد بن أبى سلمى على قلو صين فركب الخيل وطردهما حتى أخذهما فذكراله ان أهلها



﴿فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلٌ \* وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَاشِيَتَا﴾

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرتحل الارتحال وحان قرب وكذلك آن (المعنى) يقول انتظرت عطاياك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكُنْ لِمَاشِيَتَا أهلا لاما لا باللحود فنعطيتني أولي الحمرمان وقريب من معناه قول الآخر حان الرحيل وقد أوليتنا حسنا \* والآن أخرج ما كنا إلى زاد

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ بَدْرُ بْنُ عِمَارٍ بْنِ اسْمَعِيلَ الْأَسَدِيِّ﴾

﴿قَدْ تَلَّكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ \* وَبَيْضُ الْهِنْدِيِّ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ﴾

(الغريب) المسومات المملكات بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مسومين بالفتح أن معلمين في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المسومة هي المرعية والمعلمة أيضا (المعنى) أنه يريد قد تَلَّكَ الخيل والسيوف البيضاء الهندية المجردة حتى تقى وتبقى أنت فإذا بقيت لنا بقي لنا الخير ﴿وَصَفَّتْكَ فِي قَوَائِي سَائِرَاتٍ \* وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ﴾

(الأعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترض بين الفعل وفاعله وتقدير الكلام ووصفتك في قوائى وإن كثرت القوائى فما استوفيت وصفك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى) يريد أني لم أبلغ آخر وصفك ولم أقدر على ذلك وإن كثرت أشعاري فيك فما استوفيت بعض صفاتك لأن قصائدى لا تحيط بصفائك

﴿أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمٍ \* وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاتٌ﴾

(الغريب) الفعل الاسم من فعل يفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر وجمعه الفـعال وجمعها الافاعيل والشبهة من الألوان ما خالف معظمه كالغرة في الادهم (المعنى) قال أبو الفتح أفعالك تلوح لشهرتها كما تلوح الشبهة في الادهم وقال غيره أفعال الناس من قبلك سود بالقياس إلى فعلك وفعلك يتميز من أفعالهم كما تتميز الشبهة من لون الادهم وقيل بل تزين أفعالك أفعالهم كما تزين الادهم بالغرة والتجمل كقول حبيب

فوم اذا السود الزمان توخخوا \* فيه فخور وهو منهم أبقى

ومعنى البيت منقول من قول حبيب أيضا

حتى لو ان الليالي صوّرت لغدت \* أفعاله الغرى في آذانها شنفا

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ﴾

﴿سَرِبَ مَحَاسِنُهُ حَرَمَتْ ذَوَاتُهَا \* دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا﴾

(الأعراب) الضمير في موصوفاتها عائدا على الصفات وذواتها إضافة ذو وذوات إلى الضمير لا يجيزها البصريون وإنما أجازها المبرد وسرب خبرا ابتداء محذوف تقديره هو أي سرب (الغريب) السرب بالكسر القطعة من الظباء والوحش والقطا والسربة بالضم القطعة من هؤلاء (المعنى) يقول هو أي سرب حرمته أي حيل بني وبينه وهو داني الصفات لأن وصفه قول وأنا قادر عليه متى شئت إلا أن الموصوف بهذه الصفة وهو السرب ويريد به الجماعة من النساء بعيد عنى فالمعنى هذا السرب بعيد منى وذكره حاضر فتي ما طلبت ذكره حاضر

﴿أَوْفَى فَيَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ عَفْلَتِي \* بَسْرًا رَأَيْتُ أَرْقَى مِنْ عِبْرَاتِهَا﴾

(الأعراب) الضمير في عبراتها لليلة وقال الواحدي يجوز للبشر ويريد بالعبرات عرقهن الذي يسيل

أرسلوهما رائدين فاستبقاهما  
ورد عليهما القلوصين وسلاحهما  
وسارعهما حتى توسط بيوت  
بني سليم آخر الليل فضربه  
ملاعب خيمة بضياء ودمج له وسار  
إلى البقيع فنزل بسادية معن  
فدمج له وسار إلى أن دخل حسمى  
وهي أرض كثيرة الخيل وطابت  
له حسمى فأقام بها شهرا وكان نازلا  
بها عند وردان بن ربيعة الطائي  
فاستغوى عبيده وأجلسهم مع  
امراته فكانوا يسرقون له الشيء  
بعد الشيء من رحله وكانت الأسود  
سائر قبائل العرب في طلبه وظهر  
لأبي الطيب فساد عبيده وكان

منهن (الغريب) روى الخوارزمي نشرأبا انون والراى المجحة وهو ما ارتفع من الارض والنشوز  
الارتفاع ومنه وانظر الى العظام كيف ننشرها في قراءة أهل الشام وأهل الكوفة نرفع بعضها الى  
بعض وقوله أوفى أى أشرف من مكان عال والشرج جمع بشرة وهو ظاهر الجلد (المعنى) يقول أشرف  
على هذا السرب من مكان عال ويجوز أن يكون أشرفن عليه من هوادجهن فيقول اذا وقع بصري على  
بشرتها رأت أرق والطف من عبرات المقلة قال الواحدى على رواية الخوارزمي اذا نظرت الى الذنر  
الذى أوفى السرب عليه رأيت لطول البعد في صورة السراب والسراب أرق من العبرات  
\* (بَسَاتِقُ عَيْسَهُمْ أَنَيْسِي خَلْفَهَا \* تَتَوَهَّمُ الرِّقَاتِ زَجْرُ حِدَاتِهَا) \*

(الغريب) يقال ساقه استاقه والحداء جمع حاد كقاض وقضاه وهم الذين يسوقون الابل ويحدونها  
يرتجزون لها وهي تسير (المعنى) يقول الابل تظن كلما أنبت وبدت زفراقى أنها الشدتها اصوات الحداء  
فتسرع في السير فسائقها أنبى وزفراقى لاصوات الحداء

\* (فَكَأَنَّهَا تَجْرِبُدَّتْ لَكِنَّهَا \* شَجَرٌ حَنِيتُ الْمُرْمِ تَمَرَاتِهَا) \*

(المعنى) يريد بهذا إعادة العرب في تشبيهها الابل المرحلة عليها هوادجها من الفحل والشجر والسفن  
يريد فكان ههنا العيس شجر بدا أى ظهر وقد حنيت المرم ثمرة يريد أنها لما سارت بالاحبة كانت  
سبب فراقهن وهو المر الذي حناه منها وهو من قول أبى نواس

لا ذود الطير عن شجر \* قد حنيت المرم ثمرة

\* (لَا سِرَتْ مِنْ أَيْلٍ لَوَاتِي فَوْقَهَا \* لَحَّتْ حَرَارَةٌ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا) \*

(الاعراب) قوله لواتى حرك الواو الساكنة من لوبحركة المزة وحذفها وهو كشيء يستعمل في  
أشعارهم كبيت المسامة \* فن انتم انا ذسنا من انتم \* وعليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل  
هذا كقوله تعالى ولوانا كتبنا عليهم وأن ارضعيه ومن احسن قولاً ومن اصدق وخارعة مدمعي  
قال ابن جني يريد مدمعي بحذف المضاف يعنى الدمع لان المدمع مجرى الدمع في العين واللام  
في لحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمته وهي العلامة التي تكون في الابل (المعنى) يريد  
انه لو كان فوقها لحت خارعة دموعه عـ لآئها لان دمعا الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء  
على الانسان أسخن الله عينه أى أبكاه وجدا وخرنا ثم دعا عليها فقال لا سرت من ابل لانهما فرقته بينه  
وبين من يحب

\* (وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ هَذِي آتِهَا \* وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ حَسَرَاتِهَا) \*

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول حلت ما حلت من حساتها وحلت أنا ما حلت من هذه  
المهاوون بقرا الوحش شبههن بالمها الحسن عيونهن

\* (أَتَيْ عَلَى شَعْنِي عِمَافِي خَيْرِهَا \* لَا عِيفِي مَافِي سِرَاوِيلَاتِهَا) \*

(الغريب) الخرج جمع خمار وهو ما تختمر به المرأة أى تغطي به رأسها وأصله التغطية ومنه سميت  
الخمر لانها تسـ ترا العقل وتغطيته قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن والسرراويل واحد  
السرراويلات وهو يذـ كـرو يؤث قال سيمويه سرراويل واحدة وهي أعجمية عربت فأشبهت من  
كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت بهار جلال لم تصرفها  
وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل عناقى ومن الضو بين  
من لا يصرفها في النكرة ويجمع سرراويل وسرراولة وينشد

وردان الطائي يرى عند أبي  
الطيب سيفاً مستورا فسأله أن  
ينظره فابى لانه كان على قائمته  
مائة مثقال من الذهب وكان  
السيف عياناً فجعل الطائي  
يحتال على العبيد بامرأته طمعا  
في السيف لان بعضهم أعطاه  
خـ بـه فلما انكر أبو الطيب أمر  
العبيد ووقف على مكانة الاسود  
ترك عبيده نياماً وتقدم الى  
الجال فشد عليها أسبابه وسار  
والقوم لا يعلمون برحيله وطرح  
عبيده على الابل وهم لا يعلمون  
وأخذ في السير وأخذ بعض  
العبيد السيف في الليل فدفعه

عليه من اللوم سر و آله \* فليس يرق لمستعطف

ويحتج في ترك صرفها بقول ابن مقبل

أتى دونها ذب الرباد كانه \* قتي فارسي في سراويل راج

(المعنى) قال صاحب بن عباد كانت الشعراء تصف الماس زرتيزها لافاظها عما يستشع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العهر عندي أحسن من هذا العفاف قال الواحدى قال العروضى سمعت أبا بكر الشعراني يقول هذا مما عابه صاحب بن عباد على المتنبي وأما قال المتنبي عما في سراويلاتها وهو جمع سراويل وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يريداني مع حي لوجهه من أعف عن أبدانهم ومثله لنفطويه

أهوى النساء وأهوى أن أجالسها \* وليس لي في خني ما بيننا وطر

{ وترى الفتوة والمروة والأبوة في كل مليحة ضراتها }

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل مليحة مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل لكل مليحة يريدان كل مليحة ترى في هذه الحاصل التي تمنعني من الخلوة بهن ضراتها وتكون ضراتها في موضع الحال (الغريب) الفتى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاقي والجمع فتية وفتيان وفتوة على فعول وفتى مثل عصي والأبوة الآباء والاعمام والخولة قال أبو ذؤيب

لو كان مدحة حتى أنشئت أحدا \* أحبا أبوةك التسم الامادح

والمروة الانسانية ومن العرب من يشدد ها قال أبو زيد مروا الرجل صار ذا مروءة فهو مروى على فاعل ونقرأ تكلف المروة وقال ابن السكيت فلان يقرأ بنا أي يطاب المروة بنقصنا وعينا (المعنى) يقول يمنعني من الخلوة بهن الفتوة والأبوة والمروة وقد فسر البيت بما بعده

{ هن الثلاث المانعاني لذتي \* في خلوتي لا الخوف من تبعاتها }

(المعنى) يريدان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التي تمنعه من تبعاتها قال الخطيب هذا سرف نعوذ بالله منه وهذا نقله أبو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهرة تركت الشهوات البهيمية طبعها لا خوفا فنقله نقلا

{ ومطالب فيها الهلاك أتيتها \* ثبت الجنان كائنني لم آتها }

(الاعراب) رب حرف جرح فض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد جعلناها على كم لان كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتقليل فكما أن كم اسم فهذه اسم وليست بحرف جولانها خالفت حروف الجر في أربعة أشياء الاول انها لا تقع الا في صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والافعال والثاني والثالث انها لا تعمل الا في نسكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي تتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الحذف قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا ففرأعاصم ونافع ربما بالتخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتهما واحتج البصريون بانها لا يحسن فيها علامات الاسماء ولا الافعال وانما جاءت لمعنى في غها كالخوف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى ما على ثوب يوارى بني وجنان الليل ادله ما معه قال خفاف بن نديبة

ولولا جنان الليل أدرك ركبتنا \* بنى الرمث والارطى عياض بن ثابت

الى عبد آخر مع فرسه وجاء  
لما أخذ فرس أبي الطيب فتنبه  
له فقال الغلام أخذ العبد فرسي  
يقالطه وغدا نحو الفرس ليقعد في  
ظهره فالتقى هو وأبو الطيب وجه  
العبد وأمر الغلامان بقتله وكان  
العبد أشد من معه وأفرس فقال  
أبو الطيب القطعة التي أولها  
أعددت للغادرين أسيفا  
أجدع منهم بهن أنافا  
(وقال أيضا بهج ووردان)  
إذا كانت بنوطي ثلثا  
فألا مهار بيعة أو بنوه  
وان كانت بنوطي كراما  
فوردان لعبرهم أبوه

(المعنى) أنه يصف نفسه بالتبجاعة وأنه لا يفرع من شئ يقول قلبى وقد أتيتها كهو وان لم أتتها  
أقوته وشدة وشجاعة

﴿ومقانب بمقانب غادرتها \* أفوات وحش كن من أقواتها﴾

(الغريب) المقانب الواحد مقنب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين (المعنى) يقول  
الجيش العظيم ركنه قوتنا للوحش بعدما كانت الوحوش قوتاً له يصيدها ويذبحها ويأكلها وجمع  
الوحش على عادة العرب في أكلهم ما دبر ودرج

﴿أقبلتها غرراً الجياد كأنما \* أيدى بنى عمران في جبهاتها﴾

(الاعراب) الضمير في أقبالها المقانب وأقبلته الشئ إذا وجهته إليه (المعنى) أقبلت المقانب غرر  
الخيل الجياد جعلتها أقبالاً قال الواحدى عنى بالأيدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالأيدي  
وفي العضو الأيدى واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني  
في قوله قتل الأيدى وبياض النعمة بحجاز والشاعر يورد المجاز موارد الحقيقة وهذا الخيل من  
جيد المخالص وأحسنها

﴿الثابتين فروسة كجلودها \* في ظهرها والطعن في لباتها﴾

(الاعراب) فروسة تميز والثابتين في موضع خفض على النعت أو البديل من بنى عمران ويجوز أن  
يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والطعن بالرفع فالواو والهاء أى يثبتون في حال الطعن  
في صدورهم ومن رواه بانخفاض يثبتون في ظهورها ثبت الطعن تقديره كجلودها وكالطعن  
(المعنى) يريد أنهم يثبتون في ظهور خيلهم كثبت جنودها عليهم فى حال كون الطعن في صدورهم  
يصفهم بالاقدام والتبجاعة وقال ابن القطاع في قوله أقبالها غرراً الجياد يقول جعلتها تقبل غرر  
جيادها التى أوصلتهم إلى أعدائهم وشفت صدورهم منهم كأنها أيدي بنى عمران المعتادة التقبيل  
وأقبلت الرجل يد فلان جعلته يقبلها

﴿العارفين بها كما عرفتهم \* والرا كبين جدودهم أماتها﴾

(الاعراب) الرا كبين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أكلوني البراغيث أى الذين ركبوا  
جدودهم أمهاتها والوجه أن يكون الرا كب جدودهم لواترن له ومعناه الذين ركب جدودهم كما  
تقول مررت بالقوم الميت أخوهم أى الذين مات أخوهم وقوله أماتها يقال أمات فيما لا يعقل وقد  
يقال بالعكس فيهما (المعنى) قال الواحدى في معنى البيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونها لأنها  
من نتائجهم تناسلت عندهم فجدودهم كانوا ركبوا أمهات هذه الخيل وسباق الإبيات قبله يدل  
على أنه يصف خيل نفسه لا خيل بنى عمران وهو قوله أقبالها وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا  
أن يدعى ما عاتقه قاتل على خيل الممدوح فأنهم يعقدون الخيل إلى الشعر أعقال ابن فورجة والذي  
عندى أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طالت ممارسته لها والخيل تعرفهم أيضاً لأنهم  
فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الاشكال وانما يزول الاشكال بأن يقال الجياد اسم جنس ففي  
قوله غرراً الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد جياد بنى عمران والجياد تعميم الخيلين جميعاً فقوله  
والرا كبين جدودهم معناه أنهم كانوا من ركب الخيل فيريد أنهم عرب يقون في الفروسة طاماً ركبوا  
الخيل فهذه الخيل مماركب جدودهم أمهاتها وبشبه هذا المعنى قول أبى العلاء المعرى  
يا ابن الأولى غبر جرح الخيل ما عرفوا \* اذ تعرف العرب زجوا لشاء والعكر

مر زمانه في حسي بعيد  
عيج اللوم ففسره وفسره  
أشد بعرضه عنى عبيدى  
فأتلفه هم ومالى أتلفه  
فان شقيت بايديهم جيادى  
لقد شقيت بمنصلى الوجوه  
ثم لما توسط بسطة وهى أرض  
تقرب من الكوفة رأى بعض  
عبيده نوراً يلوح فقال هذه  
منارة الجامع ونظراً خالى نعامه  
فقال هذه نخلة فضحك أبو  
الطيب وضحك البادية التى  
كانت معه وقال  
بسطة مهلا سقيت الاقطارا  
تركت عيون عبيدى حيارى



{فَكَاتَمَتْهَا نَجَّتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ \* وَكَانَتْهُمْ وَلَدُوا عَلَى مَهْوَاتِهَا}

(الغريب) الصهوة مقعد الفارس ونجت الناقة على مالم بسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتاجا  
قال الكميث وقال المذمر للناجين \* متى ذمرت قبلي الأرحل

وأنجت الفرس إذا حان نتاجها وقال يعقوب إذا استجاب جملها وكذلك الناقة فهي نتوج ولا يقال  
منتج (المعنى) يريد أنه لشدة الفهم للفروسية وطول مراسهم تكون الحيل كأنها ولدت تحتهم  
وكانهم ولدوا عليها

{إِنَّ الْكَرَامَ بِلَا كَرَامٍ مَعَهُمْ \* مِثْلُ الْقُلُوبِ بِالسُّودِ وَأَوَاتِهَا}

(المعنى) يقول الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب إذا لم يكن فيه  
سويداء

{تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعَلَا \* وَالْمَجْدُ يُبْعَثُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا}

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من الشهوات  
المركبة في بنى آدم مما يشين ويعيب

{سَقِيتْ مِنْابِهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى \* يَدَيَّ أَيْ أُيُوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا}

(الاعراب) الضمير في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله يدي متعلق بسقيت (المعنى) يروي  
يدي ويندي بالنون لما جعلها منابت دعا لها بالسقياء وجعل أبا أيوب الممدوح خير نباتها يريد أن  
نفسه أسرف النفوس المذكرة وجعل النبات يسقى المنابت أغرابا في الصنعة ونقلها وقلها للعادة  
وقال أبو الفتح لا زال الله نطله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن يدعو لقومه  
بافضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأنه وعظائه كأنه لودعا أن يسقيهم الغيث كان دون  
سقياء يدي أبي أيوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقياء لأن المنابت محتاجة إلى السقياء  
ومثل هذا استعارة

{أَيْسَ التَّجَبُّ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ \* بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا}

(المعنى) يقول لسنا نتجعب من كثرة عطاياها وإنما نتجعب كيف سلمت من بذله ونفريقه إلى وقت  
ما وهبها يريد أنه ليس من عادته أمساك شيء من ماله

{عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَعْلَى \* مَا حِفْظُهَا لِأَشْيَاءٍ مِنْ عَادَاتِهَا}

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظ على الماضي يتجعب منه عجباً كيف حفظ العنان  
بأغل ما عادت لها تحفظ شيئا

{لَوْ تَرَى رَكْضُ فِي سَطُورِ كَاتِبَةٍ \* أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرٍ مِمَّا تَهَا}

(المعنى) يصفه بالفروسية وإن فرسه يطاوعه على ما كافه وخص الميمات دون القننات والعنات  
والقنات والقنات مما له شكل لأن الميم أشبهه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر الميم من سائر  
الحروف تشبيه جاء به معترضا وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس يريد التشبيه وإنما  
يصفه بالفروسية

{يَضَعُ السِّنَانُ يَحْبِثُ شَاءَ مَجَازٍ \* حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَانِهَا}

فطنوا للنعام عليك الخيل  
وظنوا الصوار عليك المنارا  
وأمسك بحبلها كوارهم  
وقد قصد النوم فيهم وجارا  
وسار أبو الطيب حتى دخل  
الكوفة في شهر جادى الآخرة  
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة  
ونظم المقصورة التي أولها  
أأكل ماشية الخيل زلى  
فدا كل ماشية الهدي

وصف قيم امسيرة عن مصر وذكر  
المنازل التي قطعها وهاجا كافورا  
وعرض لجعفر بن الفرات ثم  
توجه إلى مدينة السلام (قال) أبو  
على الحاتمي كان أبو الطيب عند

الخيل زلى مشية فيها استرخاء من  
مشية النساء والله مذ ماشية فيها  
سرعة من منى الأيل من قولهم  
أهدب الظلم إذا أسرع اه  
محمده

(المعنى) من روى مجاولا مفاعلا في الجولان ومن روى محاولا بالخاء في المحاولة وهي الطلب وهذا وصف له بالحدق والتخاف في الطعن يقول من حدقه بالطعن بقدر أن يضع السنان في ثقب الأذن  
{ تَكْبُورَ وِرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحَدٍ قَرَحَ \* لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا }

(الاعراب) من آلاتها الهاء عائدة على وراءك ووراء من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي امامهم (الغريب) القرح جمع قارح وجع قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عندها يستكمل قوته وشدة والوراء يذكر ويؤنث وتأتيه أكثر وتصغيره ورثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعتمك هذه القرح لكنت وراءك ولم تحملها قوائمه الصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة إلى القرح أي أنها إذا تبعتمك لم تعنق قوائمه فلست من آلاتها وهذا منل يريد أن الكبار والفحول إذا راموا الخافك في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلقواك والمعنى أن سيدك في العلاء يخفى على من تبعك فبعثروا وكان قويا كالقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائمه هذه الخيل من الآلات وراءك أي ليست مما يكوّن خلفك فتطردك

{ رَعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا \* أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا }

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والقنوات جمع قناة (المعنى) يريد أن الارتعاد في أبدان الفوارس من خوفك أظهر وأجرب من الاهتزاز في رماحهم

{ لَأَحْلِقَ أَسْمَحُ مِنْكَ الْآعَارِفَ \* بَلْ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا }

(الاعراب) قوله لا خلاق ذهب البصريون إلى أن النكرة التي مع لامينة على الفتح كقولك لا رجل في الدار وتقديره لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تعمنت معنى الحرف فوجب أن يبنى وينبت على حركه لأن لها حالة تمكّن قبل الءاء وبنيت على الفتح لانه أحف الحركات وذهب أصحابنا إلى أنها مكررة مربية منصوبة بلا وجهتنا أنه أكتفى بها عن الفعل لأن التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أحد رجلا فاكثفوا بلامن الفعل العامل كقولك ان قت قت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما اكثفوا بلامن الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هنا بمعنى ليس نصبوا بها الخبر جوها من معنى غير إلى معنى ليس ووجه آخر أن أعملوها نصب لأنهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها فبما نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفعوا المنادى بغير تنوين لما حدث فيه من التغيير وراة مقلوب رأى كما يقال ناعونأي ومثله

عليل راعوؤ يافهو يهنى \* بما قدر أعمنها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الأمر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهاتي فهاتي والمصدر المتهاتاة مثل المعادة فيقال هات كما يقال عاد من عاديت وللاثنين هاتيا وللجمع هاتوا وللرأة هاتي باثبات الماء وللرأتين هاتيا وللجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل أراك فخر فكلم يسألك بأن تهيب له نفسك ومثله

ولولم تكن في كفه غير نفسه \* لجاد بها فليتق الله سائله

{ غَلَّتِ الذِّى حَسَبَ الْعُسُورَ بَايَةَ \* تَرْتِيْلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا }

(الغريب) يقال غلت في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعسور أعشار

وروده مدينة السلام قد التحف  
برداء الكبر والعظمة يخيل له  
أن العلم مقصور عليه وأن الشعر  
لا يعترف عنه به غيره ولا يقطف  
نوره سواه ولا يرى أحدا الا يرى  
لنفسه مزية عليه حتى اذا تخيل أنه  
نسيم وحده وأنه مالك ريق العلم  
دون غيره وثقلت وطأته على  
أهل الادب بمدينة السلام  
وطأوا كثير منه رأسه وحفض  
جناحه واطمان على التسليم  
بحاشه وتخيّل أبو محمد المهلب أنه  
لا يمكن أحد من مساجلته  
ومقارعتة ولا يقوم لمجادلته التعلق

القرآن والترتيل التبيين والتحسين وحسب يحسب بالضم من الحساب وحسب يحسب من الظن  
بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة يحسب في جميع القرآن  
بالفتح (المعنى) يقول تجويدك التلاوة إحدى آياتها فالذي يحسب القرآن مجزأة واحدة غلط فمن  
سمع ترتيلك القراءة وحسن بيانك ولم يعدده آية فهو غلط بالآية لأن ترتيلك في الاجزاء مثلها فوجب  
الحاقه به حتى يقال في القرآن مجزوء وترتيلك مجزوء فهم ما مجزئان

{ كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَاثِلًا \* وَيَبِينُ عَتَقُ الْحَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا }

(الغريب) العتق الذكر وعنتقت فرس فلان تعتق عنتقا اذا سبقت فحبت واعتقها هو اعجها وانجها  
وفلان معتق الوسيفة اذا طرد طريده انجها هو سبق بها قال الهذلي

حامي الحقيقة نسأل الوديقة مع عنتاق الوسيفة لانكس ولا وائي

(المعنى) يقول اذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن الفرس الكريم اذا صهل عرف عتقه بصهيله  
ويريد أن كلامه أمر بالعطاء ووعده بالاحسان وما أشبهه هذا وهو مما يدل على كرمه

{ أَهْيَا زَوَالُكَ عَنْ حَيْلٍ نَلْتَهُ \* لَا تَخْرُجُ الْآفَارُ مِنْ هَالَاتِهَا }

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك أن لكل شهر  
قمر ابيض فيه الهلال قراويدا خشن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الاربعة  
يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر خشن الجمع (المعنى) يريد انك لا تزول عن  
شرفك ومحلك كما أن القمر لا يخرج عن حاله فضررب مثلاً واحسن في التشبيهه وأبدع لتشبيهه في علو  
المنزلة والشرف بالقمر

{ لَا تَعْدِلُ الْمَرَضُ الَّذِي يَلِّكَ شَائِقُ \* أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا }

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفاعل والمعنى انك تشوق الرجال الى  
زيارتك وتشوق علاتهم معها واللقدير أنت شائق الرجال وعلاتهم معهم (المعنى) شائق أنت الى كل  
شيء ويدم لك شاقه اذا حمله على الشوق فأنت شائق الى كل أحد فالمرض اذا أصابك غير مألوم في أصابتك  
لأن كل الناس يشتمونك الى زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك فتشوق الرجال الى قصصك  
وتشوق أمراضهم معها فقد شقت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا أن نشكوه ونعذله لأنه اشتاق الى  
زيارتك وذلك أنه كان مرض ودخل عليه مدحه بهذه القصيدة والبيت قلبي السبل

{ فَأَدَانَوْتُ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْتَهَا \* فَأَضَفْتُ قَبْلَ مَضَافِهَا حَالَتَهَا }

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا أراد الرجال  
سفر اليك سبقتها باضافة أحوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد إقامة العذر للمرض الذي نزل  
به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لأن المعنى اذا نوت الرجال السفر  
اليك سبقت العلات الرجال وجاءتك قبلها ويصح بالتاء على تحمل وهو أن يقال سبقت اضافتها باضافة  
حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع  
معناه اذا نوت الرجال سفر اليك أعدت لها أموراً فكانت ضيفت أحوالها قبل نزولها بك

{ وَمَنْ أَرَادَ الْحَيَّ الْجَسُومَ فَقُلْ لَنَا \* مَا عَذُرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا }

يقال حي وجه (المعنى) يريد أن جسمك خير الاجسام فلا عذر للحي في تركه وهو أفضل الاجسام

شيء من مطاعنه وساء معز الدولة  
أن يرد على حضرته رجل صدر  
عن حضرة عدوه ولم يكن  
يمد يده أحد يائلاً فيما هو فيه  
ولا يساويه في منزلته يمد يده  
عوارده ويخفي آثاره ويهتك  
أستاره ويمزق جلابيب مساويه  
فتسوخيت أن يحجم معنا مجلس  
أجوى أنا وإياه في مضماره ليعرف  
السابق من المسبوق فلما لم يتفق  
ذلك قصصت مجلسه فوافقه  
مسيري اليه حتى رجعنا  
يقرون عليه شيئاً من شعره  
نحين استؤذن لي فخص من

وهي محلها الاجسام

﴿أَعْجَبْتُمْ أَشْرَفَ أَطْفَالٍ وَقُوفُهَا \* لَتَأْمُلِ الْأَعْضَاءُ لِأَذَانِهَا﴾

(المعنى) يريدان الحمى لما رأيت فيك الشرف والكرم والخصال المحمودة أعجبنا فأقامت في بدنك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الخصال المحمودة لئلا ينهار يداؤن تؤذيك والاذاة مصدر أذى يأذى أذى واذاة

﴿وَبَدَلَتْ مَا عَشِقْتُهُ نَفْسًا كُلُّهُ \* حَتَّى بَدَلَتْ لِهَذِهِ مَحَامِيهَا﴾

(المعنى) يقول مامن شئ عشيقتة الا بذاته حتى بدلت جسمك لهذه العلة يريد انك لا تمسك شيأ بل بدول تبذل كل شئ فحبه

﴿حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عِلٍّ \* وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزورك من علوى من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الاساد لانها تشبهك في السجاعة

﴿وَالْجُنُّ مِنْ سُتْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ \* فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكْنَاتِهَا﴾

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الاساد وراه بعضهم بالخفض فيكون عطفاً على الكواكب (الغريب) السترات جمع سترة والوكنات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكر وهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن مأوى الطائر في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال أبو عمرو والوكنة والوكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكن كركبة وركب وكن الطائر بيضه يكنه وكنأى حصنه وتوكن أى تمكن (المعنى) يريد أن الاجناس كلها من الحيوان تتألم لملكك لعموم نفعك لها فلواتها تقدر على الحمى الى زيارتك لجاءتك عائدة لك

﴿ذِكْرُ الْأَنَامِ لِنَافَعِكَ كَانَ قَصِيدَةً \* كُنْتُ الْبَيْدِيعَ الْفَرْدِ مِنْ أَبْيَانِهَا﴾

(المعنى) يريد ان الانام كلها اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبك كانت مناقبك تزين الدهر وأهله كما ان البيت البديع في القصيدة يزينها وهو مثل هذا البيت لانه بيت بديع في حسنه ومعناه

﴿فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَاتُهَا \* كَمَا تَنَاهَا وَمَعَاتِهَا كَحَيَاتِهَا﴾

(الاعراب) تدور صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تها في موضع رفع لانه خبر المبتدا (الغريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد انهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومعاتهم وقوله تدور تنتقل من حال الى حال

﴿هَبَّتِ النِّكَاحَ حِذَارُ نَسْلِ مِثْلِهَا \* حَتَّى وَفَّرَتْ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول خفت ان أتزوج وأتمس الاولاد فأرزق نسله لأمثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم أتزوجهن فبعيت البنات مع أمهاتهن

﴿فَالْيَوْمَ صُرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ \* مَلَكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ حَيَاتِهَا﴾

(الغريب) البرية الخلق وأصله الممز والجمع البرايا والبريات وقد همز البرية نافع وابن ذكوان في

مجلسه ودخل بيتا الى جانبه  
ونزلت عن بغلي وهو يراني  
ودخلت الى مكانه فلما خرج  
الى نهضت اليه فوفيته حق  
السلام غير مشاح له في ذلك  
وكان سبب قيامه من مجلسه  
لئلا يقوم لي عند موافاتي وليس  
سبع اقبية ملونة وكان الوقت  
أحرما يكون من الصيف وأحق  
بتخفيف اللبس فجلس وأعرض  
عني ساعة لا يعبر في طرفا ولا يكلمني  
حرفا وكنت أتميز غيظا وأقبلت  
أعطف رأئي في قصده وأعانب  
نفسى في التوجه الى مثله وهو



رواية عن ابن عامر وقال الفراء البرية ان اخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الممزق قول براه  
الله يبروه برواى خلقه والمبات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها ملوكين له ثم وهبهم  
لاستقل هباتها ومن روى وهب البرية يريد انه لو عم البرية بالعطا بالاستقلالها

(مسترخص نظرا لئله بمابه \* نظرت وعثره رجليه بدياتها)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز ان يكون نظرا ابتداء وخبره  
مسترخص ويكون التقدير نظرا البرية اليه مسترخص باعينها وبما به متعلق بمسترخص (المعنى) يريد  
لواشترت البرية وهى الخلائق نظرا اليه باعينها لكان رخصيصا فالنظر اليه رخصيص بالاعين التى تنظر  
بها ولو قد بيت عثره رجليه بديات البرية لكان دية عثره رجليه أكثر من ديات البرية ويرى عثره رجليه  
أى غير رجليه \* (قافية الحيم) \*

(وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره) \*

(لهذا اليوم بعد غد أرى \* ونار فى العدوة أجمع) \*

(الغريب) الأرى والارج الريح الطيبة والأجمع تلهب النار وقد أجت توج أجمعا وأجمعتا أجت  
وأثجت أفتعلت والأجوج المضىء قاله أبو عمرو وأنشد لابي ذؤيب يصف برقاً  
\* أغرك صباح الهمود أجوج \* (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه أخبار طيبة تنشر  
فى الناس وكى بالنار عن تلهب الحرب قال أبو الفتح يأتى خبر طيب يسر المسلمين ويسوء المشركين  
(تبيت به الخواص أمنات \* وتسلم فى مسالكها المجمع) \*

(الاعراب) من روى تبيت به فالضمير لفلان أو لأجمع ومن روى بها أراد الفعلة أو النار ومن روى  
وتسلم بالناء المنة فوقها أراد جماعات الحجاج ومن روى بالباء ذكر على اللفظ وأنت الضمير لفلان أراد  
الجماعات (الغريب) الخواص العفاف من النساء ومن روى الخواص أراد نساء أهل الحضرة وروى  
الخواص بالنون وهى اللاتى فى حضرة أولادهن والمجمع الحجاج وهو جمع الحجاج كما يقال فى واحد  
الغزاة غزى والعادى على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العفاف من النساء قد آمن من السبي  
وهن الخواص جمع حاصنة والحجاج سالمون فى مسالكهم بحرب الكفار ونصرهم عليهم  
(فلا زلت عداك حيث كانت \* فرائس أيها الأسد المهيج) \*

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) انه لما ذكر الاسد استعار له الفريسة فقال لازالت  
عداك أيها الاسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

(عرفت والصفوف معبات \* وأنت بغير سيفك لا تعيج) \*

(الغريب) معبات الجيش بالهمز عن أبي زيد وابن الاعرابى وعيبت الجيش بغير همز وقوله لا تعيج  
أى ما تبالى يقال ما عجت بكلامه أى ما باليت وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه أى ما التفت اليه  
أخذه من عجت الناقة وقال ابن الأنبارى ما عجت بالشئ أى لم أرض به وفلان ما يعوج على شئ أى  
ما يرجع (المعنى) انه كان مع سيف الدولة فى بلد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجاً من الصفوف  
يدبر رمحاً فعرفه ويريد انك لا تعباً بغير سيفك أى لا تعتمد الا الى سيفك ولا تبالى بغيرك ولا تتكبر  
به وهذا إشارة الى قلة حيله بجنوده وتعيينه قال الواحدى وقد روى الناس وانت بغير سيرك وهو  
تصيف لوجهه ولا معنى

مقبيل على تكبره ملتفت الى  
الجماعة الذين بين يديه وكل واحد  
منهم يرمى اليه ويوحى بطرقه ويشير  
الى مكانه ويوقظه من سته حمله  
فما يزداد الا زورا ونفارا جريا  
على شاكه حلقه ثم توجه الى  
فما زادنى على قولة أى شئ  
خبرك فقلت له ما اجنته على  
نفسى من قصدك وكلفت نفسى  
من السبى الى مثلك ثم انحدرت  
عليه انحدار السبل وقلت أبى لى  
عافاك الله ما الذى يوجب ما أنت  
فيه من العظمة والكبرياء هل  
هنا نسب يورثك الفتح راوشرف

{ووجه البحر يعرف من بعيد \* اذا تسججوك كيف اذا مروج}

(الغريب) يسجج يسكن ويدوم وقوله تعالى والليل اذا مجي أي اذا دام وسكن ومنه البحر الساج قال الأعشى فما ذنبنا أن جاش بحرابن عمك \* وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وطرف ساج أي ساكن وسجيت الميت تسجية اذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يدبر أن البحر يعرف اذا كان ساكنا فكيف اذا مارج وتحرك وضرب هذا مثلا لما رآه وهو يدبر رجه فغله كالبحر المائج {بأرض تهلك الأشواط فيها \* اذا ملئت من الركن الفروج}

(الغريب) الأشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والفروج ما بين القوائم (المعنى) يريد بأرض واسعة يتلانى فيها السيران كانت شديدة تلا ما بين القوائم عدوا

{تحاول نفس ملك الروم فيها \* فتقديه رعيتة العلو}

(الاعراب) الضمير في فيها عائذ الى الأرض (الغريب) العلو جمع علج وهو الرجل من كفار الجهم وجمعه علوج وأعلاج وعجلة ومعلوجاء والعج العير (المعنى) تريد ان تأخذ نفس ملك الروم فتقديه أصحابه العلوج فتقتلهم وتستأصلهم

{أبالقمرات توعدنا النصارى \* ونحن نجومها وهى البروج}

(الغريب) القمرات الشدائد واحدة غمرة وستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً أولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيارة سبعة لكل نجم برجان الا الشمس والقمر فكل واحد منهما برج واحد للبرج الحمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبلة والقمر السرطان وللشمس الأسد وللشترى القوس والحوت ولزحل الجدى والدلو (المعنى) يريد اننا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في أبراجها لانقل عنها لانها لنا كالبيوت كما أن هذه المنازل بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تهديدنا النصارى بالحروب ونحن أبناءها لانقل عنها كالنجوم لانقل عن منازلها

{وفينا السيف حملته صدوق \* ادا لاقى وغارته لجوج}

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول اذا حمل صدوق في حملته ولم يتأخر لشجاعته واذا أغار لجت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

{نعوده من الأعيان بأسا \* ويكثر بالدعاء له الضحيج}

(الاعراب) بأسا التصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أى يخاف عليه خوفا قال ابن جني بأسا من قولهم لا بأس عليك أى لا خوف وقال ابن فورجة يكون بأس هنا للشدة والشجاعة فيكون مفعولا كما قال نعوذ بالله حسنا أى لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفا عليه من العيون والأعيان أراد بها ههنا جمع عين قال يزيد بن عبد المدا

ولكنى أغدو على مفاضة \* دلاص كاعيان الجراد المنظم

{رضينا والدمستق غير راض \* بما حكم القواضب والوشيج}

(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وجهنا ما جاء في الكتاب العزيز

تحدث به دون ابناء الدهر أو علم أصبحت فيه علم يقع الابعاء اليه أو مورد تقف الهمم عليه وهل أنت الا وتد بقاع فى أشرب القاع وانى أسمع جمعة ولا طعن فانتقع لونه وجعل يعتذر عن جنائيه وأقول له يا هذا اذ أتاك شريف فى نسبه تجاهلت عليه أو عظيم فى أدبه صغرت قدره أو مقدم عند سلطان لم تعرف موضعه هل الفراتان لك دون غيرك كلا والله وليكنك مددت الكبير مراد قاور كبتة روقا دون جهلك فعاد الى الاعتذار وأخذت الجماعة فى تليين جانبى والرغبة

قوله عطف على الضمير بغير توكيد واضح ان جملة والدمستق غير راض حاله ولو كانت عطفاً لكان التقدير رضينا ورضى والدمستق وقوله فاعطف وأب على الضمير المرفوع غلط والصواب عطفه على الاختط فلا شاهد فيه اه من هامش الاصل

وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق فاستوى جبريل  
ومحمد عليهما الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوارزه وقال الشاعر  
قلت اذا قبلت وزهر تهادي \* كنعاج الفلا تفسفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر

ورجاء الاخيطل من سفاهة رأيه \* مالم يكن واب له اينالا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوارزه ووجه البصريين ما قالوا لا يخلو ما ان يكون  
مقدرا في الفعل أو ملفوظا به فان كان مقدرا نحو قام وز يد فكانه عطف اسما على فعل وان كان  
ملفوظا به نحو قمت وز يد فالنهاء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل قال ابن  
جني أعمل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولو أعمل الأول لقال غير راض به (الغريب) القواضب جمع  
قاضب وهو السيف القاطع والشج شجر الرماح وشجت العروق والاعضان اشتبكت والواشجة الرحم  
المشبكة وقد وشجت به قرابة فلان والاسم الشيج والشيجة ليف يقتل ثم يشد بين خشبتين يتقبل  
عليها السنبل المحسود (المعنى) يقول رضيانا نحن بحكم السيوف والرمح ولم يرض الدمستقي بذلك  
لأنها حكمت عليه بالهزيمة والدبرة وحكمت لنا بالغلبة والظفر فريضنا بذلك ولم يرض ذو

{فان يقدم فقد زرنا سمندو \* وان يحجم فوعده الخليج}

(الغريب) سمندو هي من بلاد الروم في أولها والخليج نهر عند قسطنطينية قال ابن جني سأله لم  
تعر سمندو فقال لو أعر بتم الم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا  
بلادهم وان أجهم أي تأخروا هرب لحقناه بالخليج وهو أقصى بلاده

{حرف الحاء}

{وقال يعتذرا اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه}

{بأذني انتسام منك تخيما القرائح \* وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح}

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكي الطبع وجيد  
القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطعة من الطويل الثاني  
والعافية متدارك (المعنى) يقول اذا اشتهت الى انسان انشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه  
وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة  
من قولهم ماء قراح أي خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من مائها ورجل قرحان اذا لم يصبه جدرى  
ولا طاعون يريد خالص الجسد والجوارح البدان والرجلان والعيمان والافم والاذن لان أصل الجرح  
الاكتساب والاكتساب يقع هذه الجوارح من مأثم وغيره والجوارح الكواسر التي تجرح الصيد  
وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

{ومن ذا الذي يقضى حقوقك كلها \* ومن ذا الذي يرضى سوى من تسأله}

(المعنى) يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذي يرضيك بقضاء  
حقوقك غير من تسأله وتسأله

{وقد تقبل العذر الخفي تكمرا \* فبال عذري واقفا وهو واضح}

(الاعراب) تكمرا ما مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك اكرمك تقبل العذر فبال

في قبول عذره وإعمال مياسره  
ومساحته ويحلف بالله انه لم  
يعرف فاقول ألم يستأذن عليك  
باسمي ونسبي أما كان في هؤلاء  
الجماعة من يعرفك في ان كنت  
جهلتنى وهب كان ذلك ألم ترحتي  
بنقلة راتقة يعلوها مركب ثقيل  
وبين يديه عدة غلمان  
أما شاهدت لباسي أما شمت  
نشري أما راعك شيء من أمرى  
أعزبه عن غيرى وهو خافض  
جناح النذل وقد زال عنه ما كان  
فيه وأقبل على وأقبلت عليه  
ثم قلت له يا هذا اجتلب في صدرى  
أشياء من شعرك أريد أن أسالك

عذرى وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

{وَأَنْ مَحَالًا أَذِيبُ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى \* وَجِثْمُكَ مُعْتَلٌّ وَجِثْمِي صَالِحٌ}

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا فى مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بجمياتك فمن المحال ان تعتل ولا تشاركك فى علتك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجد علة نعم بها \* حتى ترانا نعاذ فى مرضه

{وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لِأَنَّهُ \* يَقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ}

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح باعتذار اليه من تأخره عن مدحه

{وَقَالَ لِرَجُلٍ بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا}

{أَنَا عَيْنُ الْمُسَوْدِ الْحَجَّاجِ \* هِيَ جَنَّتِي كَلَامُكُمْ بِالْإِنْبَاحِ}

(الغريب) المسود الذى جعله الناس مسودا يسودهم فهو سيد قومه والحجاج السيد العظيم والجمع الحجاج وقال صاحب الصحاح الجمع حجاج وأنشد

ماذا بيدرفا لعقد قل من مرازمة حجاج

قال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى فى رده على الجوهرى بل الجمع الحجاج وانما حذف الشاعر الباء من الحجاج ضرورة وقال الجوهرى جمع الحجاج حجاجه وان شئت حجاج و الباء المحذوفة ولا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان (المعنى) يريد انارتى سغهاؤكم وأغضبتنى ولما سمعهم كلاما يسمى كلامهم نبا حاورى روى هجنتى من الهجينة أى نسبتنى الى الهجينة وبدل على هذه الرواية قوله بعده

{أَيَكُونُ الْهَجَّانُ غَيْرَ هَجَّانٍ \* أَمْ يَكُونُ الصُّرَاخُ غَيْرَ صُرَاخٍ}

(الغريب) الهجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعى حرة أدماء بكر \* هجان اللون لم تقرأ جنيئا

ويستوى فيه المذكروا المؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجانين قال ابن أحرر

كان على الجمال أو ان خفت \* هجان من نعاى أراق عيننا

وأرض هجان طيبة التربة وامرأة هجان كريمة قال الشاعر

واذا قيل من هجان قريش \* كنت أنت الفتى وأنت الهجان

(المعنى) يقول كريم النسب لا يكون غير كريم النسب وغير خالص النسب يريد بذلك أن هجو الهجاء لا يؤثر فيه لانه ذكر فى البيت الاول شكواه من السفهاء والاشام وذكروا فى هذا البيت أن سفههم وبهتهم لا يقدح فى نسبه ولا يغيره

{جَهْلُونِي وَإِنْ عَمِرْتُ قَلِيلًا \* نَسَبَتْنِي لَهُمْ صُدُورُ الرِّمَاحِ}

(المعنى) يريد بهذا التهديد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عشت لهم عرفتنى لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نسبي وقال الواحدى يحتمل انه أراد اذا طاعنهم ورواوا حسن بلائى استدلوا بذلك على كرم نسبي

عنوا وأرا جعلك فيها قال وماهى  
قلت أخبرنى عن قولك

اذا كان بعض الناس سيفا والدولة

ففى الناس بوقات لها وطبول

أهكذا تمدح الملوك وعن قولك

خف الله واسترنا الجمال المبرقعا

فان لحيت حاضت فى الخلد دور

العواتق

أهكذا يتشيب بالحبوب وعن

قولك

ولامن فى جنازتها تبحار

يكون وداعها نفى النعال

أهكذا رثاء أخت الملك والله

لوقلت هذا فى أدنى عبيدها

لكان قبيحا وعن قولك



(وقال يمدح مساور بن محمد الرومي)

(سلاماً لك يا فليكن التبريح \* أغذاء ذال رشاً لاغنى السبع)

(الاعراب) فليكن حذف النون لسكونها وسكون التاء والتبريح ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم تكل شيئاً وقوله \* لم يكل شيئاً يا لهي قبلها \* لأنها قد ضارعت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما تحذفن وهي هنا في قول المتنبي قوية بالحركة لأن سبيلها أن تحرك فكان ينبغى أن لا يحذفها لئلا يكتفى بحركة النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يكل الحق سوى أن هاجه \* رسم دار قد تعفت بالمرور  
وقد حذف النون من لئكن في الشعر ضرورة أنشد سيبويه

فلست بآته ولا أستطيعه \* ولاك أسقى أن كان مأثراً ذا فضل

واذا جاز حذف النون من لئكن وقد حذف منها نون أخرى جاز أن تحذف من قوله فليكن التبريح وفيه فح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غير بيب جداً لأن من قال في بني الحرث بلحارث لم يقل في بني الفهار بلحارث وجلاً خمر كان مقدّم عليهم (الغريب) التبريح الشدة يقال برح بي الأمر ويقال لقيت منه برحاً برحاً أي شدة وأدى قال الشاعر

أجذك هذا عمرك الله كلاً \* دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدايد والدواهي والجلال الأمر العظيم يقع على الكبير والصغير لأنه من الاضداد وهو هنا الأمر العظيم والرشاً ولد الطيبة والأغن الذي في صوته عنة وهو صوت من الحيشوم والأغن الذي يتكلم من قبل حياته وواد أغن كثير الغش لأنه إذا كان كذلك ألغى الذباب وفي أصواته غنة ومنه قيل للقربة الكثيرة الأهل والشب غناؤه أو ما قولهم وادمغ فهو الذي صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب إلا في واد مخصب معشب واغن السقاء إذا امتلأ ماء واغن الوادي فهو مغن (المعنى) يريد أنه من كان في شدة قلبه كن كما بأعليه تعظيماً لما هو فيه من الشدة وتم الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر مختصاً به من حسن المشبه أي كأنه طي في حسنه ووقع الشك لوقوع الاشتباه كقول قيس

فعينك عينها وجيدك جيدها \* وليكن عظم الساق منك دقيق

وقوله أغذاء هو استغفاهم معناه الانكار يريد أن الرشاً الذي هوواه أنسى لا وحشى فيغذى بالشيخ وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أقر ذلك واحداً بمعنى وقال أصحاب المعاني قد يفعل الشاعر مثل هذا في التسبيب خاصة ليدل به على ولهم وشغله عن تقويم خطابه كقول جرير العود يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتي \* والعقل مدله والقلب مشغول ثم انصرف إلى نصوى لابعثه \* اثر الحدوج الغواصي وهو معقول

يريد أنه لشغل قلبه لم يدرك كيف يرحدل ولم يدرك أن يعيره معقول وفي كلامه ما يدل على ولهم مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول زهير \* قف مالد يارالي لم يعفها القدم \* ثم قال \* بلى وغيرها الأرواح والديم وقال القاضي بين المصراعين اتصال لطيف وهو أنه لما أخبر عن عظم تبريجه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرشاً الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة بيانياً فقال يريد ما غذاه هذا الرشاً لا القلوب وأبدان العساقي بهزلها ومرضها وبيرح بها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال

برعى القلوب وتردى الغزلان في السدا شيخه

وكان أبا الطيب قال لئكن تبريح الهوى عظيم مثل ما حل بي أنظمتون من فعل بي هذا الفعل غداؤه الشيخ ما غداؤه الألقاب العشاق

سلام الله خالقنا حنوطاً

على الوجه المبرقع بالجمال

أما استحييت من سيف الدولة

وعن هجاء ابن كبلغ

واذا أشار محمدنا فكاكته

قرديقهه أو عجوز تلطم

أما كان في أفانين الهجاء التي

نصرفت فيم الشراء مندوحة

عن هذا الكلام الذي ينفر عنه

كل سمع ويحبه كل طبع

وأخبرني أيضاً من قولك في

صفة السكب

طال ما للقفز في التجدل

وصار ما في جلده في المرحل

أي شيء أعجبك من هذا الوصف

(لَعِبَتْ بِشَيْئِهِ السَّمُولُ وَجَدَتْ \* صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ)

(الغريب) السمول الخرسيت بذلك لانها تشمل برائحتها وقيل شسبت بالشمال من الريح لانها تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخلائق أي محمودها مأخوذ من سمول الراح وسمول الخلائق مذمومها مأخوذ من الشمال من الريح لانهم لا يحمدها لانها تفرق السحاب والصنم واحد الاصنام يقال انه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد انه يتمايل كشيبة السكران وغيرت الخمر مشيخته وزادت في حسنه كانه صنم لولانه ذور وروح وجدت عنه ثيابه أي أزال لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جودته من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه الى قول ذلك الجن

ظلمنا يا بدينا نتعبر روحها \* فتأخذ من أقدامنا الخمر نارها

(ما باله لا حظه فتضربت \* وجناته وفؤادي المجرورح)

(الغريب) تضربت اجرت خيلا وأصله من انضرج اذا انشق كانه قد انضرج أي انشق جلده فظهر الدم (المعنى) يقول فؤادي هو المجرورح فما بال هذا الرشاشا نظرت تضربت بالدم وجناته ولم يجردها شيء وإنما المجرورح فؤادي وهو من قول كساحم

أراه يذبح خده وهو جارحي \* بعينه والمجرورح أولى بان يذبح

(ورحى وما رمته يداه فصايتي \* سهم يمدب والسهم تريح)

(الغريب) صاب السهم يصوب صيبوبة أي قصه وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لفته في أصابه وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب (المعنى) يريد انه أصابه بعينه ولم يصبه بسده وقوله رمته يداه الوجه أن يقول رمته يداه ولكنه على لغة من قال قاما أخواك وقتل هذا قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى اما سلغان عندك الكبير أحدهما أو كلاهما والمعنى انه يريد ان عينه رمته ولم ترم يداه سهمها يمدب ومن عادة السهم أن يقتل فيريح المقتول وهذا السهم لم يرح وإنما يعذب الذي أصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو مذب

(قرب المزار ولا مزار وإنما \* يغدو الجنان فتلتي وروح)

(الغريب) الجنان القلب ويقال ما على جنان الا ما ترى أي ثوب وجنان الليل الدله مامه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك ركبنا \* بذى الرمث والارطى عياض بن ثابت (المعنى) يقول تلتي بالقلب لا بالاجسام وان قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويغدو الجنان أي يغدو القلب اليه وروح أي يتذكر فيتصور في القلب فكانا قد التقينا وهذا من قول ابن المعتز

ابا على البعاد والتفرق \* لتلتقي بالذكر ان لم تلتق

ومثل هذه الرؤية انى وان لم تترنى كائننى \* أرا بالغيوب وان لم تترنى

وأحسن في هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبدأ قلوب \* تلاقى في جسوم ما تلاقى

(وقشت سرائرنا إليك وشفتنا \* تعريضنا فبدالك التصريح)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفتنا نقصنا بدماع عرضنا لك بهواك قام مقام التصريح منا لك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرت بالهجر ويجوز لما جاهدنا بالتعريض استرحنا الى التصريح فانتهك السر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر في هذا أوجهها فاسد وأغنا حقيقة المعنى كتماننا نقصنا وهزلنا فصار الكحول صريح المقال

أعذوبة عباراته أم لطاف معناه  
أما قرأت رجوا الحسن بن هانئ  
وطردية ابن المعتز أما كان في  
المعاني التي ابتدعها هذان  
الشاعران ما تشاغل به عن  
بنيات فكرك من اللفظ اللثيم  
وعن قولك

أرق على أرق ومثلي بأرق

وحوى يزيد وعبرة تترقرق  
أهكذا تكون الافتتاحات وعن  
قولك

أحبك أو يقولوا جرغل

ثمير أو ابن ابراهيم ريعا  
أهكذا تكون الخالص وعن  
قولك

يريدانه استدلال بالتحول على ما في القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح بوضوحنا  
 ﴿لَمَّا تَقَطَّعْتَ الْجُحُولُ تَقَطَّعَتْ \* نَفْسِي أَسَى ذِكْرُهَا تَطْلُوحُ﴾

(الغريب) الجول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها والطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة  
 مثل بدرة وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الجول سائرة تقطعت نفسي ووجدت اوحنا  
 وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعليلها الهوادج بالاشجار قال الخوارزمي الطلح  
 شجرا أسفله دقيق وأعله كالقبة فتشبهه الجول بذلك

﴿وَجَلَّالُودَاعٍ مِنَ الْحَبِيبِ مُحَاسِنًا \* حَسَنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جَلِينُ قَبِيحٌ﴾

(الاعراب) أدخل بين المبتدأ والخبر جملة فعلية والتقدير بحسن العزاء قبيح وقد جليلين أي المحاسن  
 (المعنى) يريد ان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها وهذا كقول  
 العتيبي والصبر يحمد في المواطن كلها \* الاعلى لك فانه مذموم  
 وقال يحيى بن مالك أحقافا وجدى عليك يمين \* ولا الصبر ان أعطيت به جميل  
 وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حازما \* فاصبح يدعى حازما حين يجزع  
 وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجند الخفاء على سواك مروءة \* والصبر الاعن نواك جيلا  
 ﴿فَيَدْمُسُ سِلْمَهُ وَطَرَفٌ شَاخِصٌ \* وَحَشَى يَذُوبُ وَمَذْمُوعٌ مَسْفُوحٌ﴾

(الغريب) أراد بالمدح مع الذم يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا ليدت شير بالسلام  
 والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب خزان من ألم الفراق والذم مع مصبوب وهذا تقسيم  
 حسن ﴿يَجِدُ الْجَمَامُ وَلَوْ كَوَّجْدِي لَأَبْرَى \* سَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْجَمَامِ يَنْوُحُ﴾

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد أن الجمام عند فقد الف له لو وجد كوجدى  
 لاخذ شجرة الاراك يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة وعانة على النوح لكنه لم يجد كوجدى  
 ﴿وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَأْسِهَا \* فِي عَرْضِهِ لَأَنَاحَ وَهَى طَلِيحٌ﴾

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا  
 أسرع والطلح هو المعنى وطلح البعير أعيا فهو طليح وأطلحته أنا وطلحته حسنة وناقة طليح أسفا راذا  
 أجهد السير وهزلها وابل طليح وطلايح والطلح بالكسر المعنى من الابل وغيرها يستوى فيه المذكر  
 والمؤنث والجمع أطلاق قال الخطيب نصف البلاد راعيا  
 اذا نام طليح اشعث الرأس خلفها \* هداه لها أنفاسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرع ربح الشمال في ذلك البلد وعليلها ركب لاناخ  
 الركب والشمال طليح أى معيبة وهذا من باب المبالغة فاذا كانت الريح تعاقبه فكيف الانسان  
 وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شيء كقوله تعالى عرضها  
 السموات والارض

﴿نَازَعَتْهُ قُلُوصُ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا \* خَوْفُ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ﴾

(الاعراب) ركبا ممتد أخبره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير برور كبا مسجون والضمير عائدا الى  
 القلص وخوف الهلاك مفعول لاجله أوفى موضع الحال وحدهم التسبيح مبتدأ وخبر (الغريب)

فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا  
 قلاقل عيش كلهن قلاقل  
 (قال) أبو محمد المهلبى فاقبل على  
 وقال أين أنت من قولى  
 كان الهام فى الهيجاجيون  
 وقد طمعت سيوفك من رقاد  
 وقد صغت الاسنة من هموم  
 فما يخطرن الا فى قواد  
 وأين أنت من قولى فى وصف  
 جيش  
 فى قلب من حديد لو قد فت به  
 صرف الزمان لما دارت دوائره  
 وأين أنت من قولى  
 لتعقل الشجر اتي قائلها  
 مدت محبة اليك الاغصنا

قلص الركاب هي القتيبة من الابل (المعنى) قال ابن جني نازعته أخذت منه بقطعي اياه وأعطيته ما نال من الركاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي القلص قال بلديقنيها وياخذ منها وهو يستبقها والمعنى انى أحب ابقاءها والبلديح ابقاءها بالمنزعة فيها كقول الاعشى \* نازعتهم قضيب الریحان منكنا \* أى أخذت منهم وأعطيتهم وهم أخذوا منى وأعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق ومشقتها وكان التسبيح بدل الخداء يتبركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

{لولا الأمير مساو رب محمد \* ما جشمت خطرا ورده نصيح}

(الاعراب) لولا الامير الامير مرتفع بالا ابتداء عند البصريين وعندنا ن الاسم مرفوع بها لانها نائبة عن الفعل الذى لو ذكر لرفع الاسم كما تقول لولا زيد لجئت تقديره لولم يعنى الا أنهم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا على لوفصاراء نزلة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر \* فان قومي لم تأكلهم الضبيع

أى ان كنت ذانقر غذف الفعل وزاد ما عوضا عنه والذى يدل على انها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها الا لا يجمع بين العوض والمعوض وكقولهم اما لا فافعل هذا تقديره ان لم تفعل ما يلزمك فافعل هذا غذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان عوضا عنه فصار نائبة نزلت حرف واحد ويجوز ما لانها صارت عوضا عن الفعل كما أمالوا بى ويا فى النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بلولا ويدل على ان الاسم بعدها يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقع بعدها ان انفتحت كقولك لولا ان زيدا معنى قال الله تعالى فلولان كان من المسبحين ولو كانت فى موضع الابتداء لوجب أن تكتب كسر فلما فتحت دل على صحة قولنا وحجة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص بالفعل والاسم قال الشاعر

لادر درك انى قد جدتهم \* لولا حددت وما غدرى بمحدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حددت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشما وجشمتة تكلفته على مشقة وجشمتة الامر تجشما أو أجشمتة اذا كلفته اياه وقال الشاعر عبد المطلب \* مه ما تجشمنى فانى حاشم \* (المعنى) يريد لولا الممدوخ ما كلفت الابل خطرا أى خطرا لمفاوز ولا رددت الناصح الذى ينهى عن ركوب المفاوز لهولها وبعدها

{ومنى وننت وأبو المظفر أمها \* فاتاح لى ولها الحمام متيج}

(الغريب) وننت قصرت وفترت وأما قصدها وهو هنا معنى مقصودها وتتاح له الشئ وأنج أى قدر له وأتاح الله له الشئ أى قدر له ورجل متيج فيما لا يعنيه قال الراعى فى أثر الاطعمان عنك تلمع \* نعم لات هنا ان قلبك متيج (المعنى) يقول ان فترت وأنت فصدها بالموت حـ يرأسولى من أن تخلف عنك أو ادا فترت هذه الركاب فقد رآه الله لمولى الموت فهو حير لنا

{شما وما حجب السماء بر وقه \* وحرى يجود وما مرته الریح}

(الغريب) تقول شمت البرق اذا نظرت الى سحابة أين تنظر وشمت مخايل الشئ اذا طلعت نحوها

ومن قولى  
أينفع فى الخبيمة العذل  
وتشمل من دهرها يشمل  
فما اعتمد الله تقويضا  
ولكن أشار بما تفعل  
وقولى فيها أنصا  
وملومة زرد قوبها  
ولكنه بالقنا حبل  
وأين أنت من قولى  
الناس ما لم يروك أشباه  
والدهر لفظ وأنت معناه  
وأين أنت من قولى  
وما شرفى بالماء الا تذكرا  
لماء به أهل الحبيب نزول



بصرك وحي أي حقيق وخليقي ومرتبة استدرته (المعنى) يقول شهاب روقه أي رجونا عطاءه ولم  
تجيب بروقه السماء لأنه ليس نعيم فيسترها وإنما يريد محابيل عطاؤه وهو خليقي بأن يجود ولم تهره الريح  
وهذا يريد تفضله على السحاب لأن السحاب لا يجود حتى تستدره الريح ويحبب حسن السماء وهذا  
يجود ولا يحبب السماء ولم تهره الريح

{مَرْجُوٌّ مُنْفَعَةٌ مَخُوفٌ أَذِيَّةٌ \* مَغْبُوقٌ كَأْسٌ مُحَمَّدٌ مَصْبُوحٌ}

(الغريب) مغبوق هو الذي يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذي يسقى عند الصباح  
والمراد أنه يسقى بكأس محمد غنق الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد أنه مرجو  
للتنعف مخوف الذي يحمد في كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكأس المحامد غبوقا وصبوحا

{حَقِيقٌ عَلَى بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ \* بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمَسِيِّ صَفُوحٌ}

(الاعراب) حقيق مبدل من قوله مرجو وهو خير ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب)  
بدر جمع بدره كسدره وسدر واللجين الفضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة  
والصفح من الطباق الجيد

{لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمُفَرِّقَ مَالَهُ \* فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَيْخُ}

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للدوح ومن روى بالرفع فالفعل للكرم وحقا الجرم  
يتعلقان بالفعلين (الغريب) الشيخ الخليل وشيخت بالكسر تشيخ وشيخت بالفتح تشيخ وتشيع  
ورجل شيع وقوم شحاح وأشحة وتشاح الرحلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما والشحاح بالفتح  
الشيخ والسح الخجل مع حرص (المعنى) يقول لو فرق في الناس كرمه الذي يفرق ماله لكان الناس  
كأم اسهفاء وهذا من قول بعضهم

أقول اذ سألتني عن سماحته \* ولست بمن يطيل القول ان مدحا  
لو أن ما فيه من جود تقسمه \* أولاد آدم عادوا كلهم سمحا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لو قسم الله جراً من محاسنه \* في الناس طرا تم الحسن في الناس  
وقال أبو تمام لو اقتسمت أخلاقه الغر لم تجد \* معيبا ولا خلقا من الناس عابا

{أَلْفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ \* سَيْمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّثَامِ تَلُوحُ}

(الغريب) من روى ألفت فهو من اللغو أي تركت ومن روى ألفت فهو من الالف أي اعتادته والسمة  
العلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت آذانه كلام  
العاذل وألفته فلا تعبأ به وروى ابن جني ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهملته من  
كثرة ما يلومونه أي اعتادت مسامحته اللوم وألفته فهو يعصى اللوام وغيره يطيعهم فيرى عليهم أثر  
اللوم ظاهرا كما ترى السمة على الأنف

{هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ \* وَحَدِيثُهُ فِي كِتَابِ مَشْرُوحِ}

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والقرون جمع قرن من الناس  
وقبل القرن ما بين الأربعين إلى الخمسين وقبل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل  
مشروحا وذلك لأن الذكر والحديث واحد وقيل هما جملتان حذف الأولى لدلالة الثانية عليها  
وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيبويه وأنشد

بحرمة لمع الاسنة فروقه

فليس انظمان اليه سبيل  
أما كيفك احساني في هذه  
وتغفر عن اسأتي في تلك قلت  
ما أعرف لك احسانا في جميع  
ما ذكرت وانما أنت سارق  
متبع وأخذ مقصرو فيما تقدم  
عن هذه المعاني مندوحة عن  
التشاغل بها فاما قولك

كان الهام في الهيجاعيون  
وقد طاعت سبوك من رقاد  
وقد صنعت الاسنة من هموم  
فما يخطرن الا في فؤاد  
فنقول من قول النيرى منصور

نحن بما عندنا وأنت بما \* عندك راض والرأى مختلف  
 وذهب المبردان في الكلام تقديمًا وتأخيرًا وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل  
 الضمير عائداً على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلقي \* كأنه في الجلد توليع البهق  
 أي كأن المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست  
 بخلاف المعنى وقال إن الله بشر به في كتب الماضين وهذا كدب صريح لأن الله تعالى لا يبشر بغير نبى  
 أو لم يسمع قول أنى الطيب إلى سيد لو بشر الله أمة \* بغير نبى بشر تنابه الرسل  
 والمعنى أن الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك إذا الحقيقة منها له فذكره أذن في  
 الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه أنه سي كلامه وقال غيره  
 المعنى أنت الذي إذا خلعت القرون بقي ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحاً إلى أن تقوم الدنيا  
 ﴿أَلْبَانِيَا بِجَمَالِهِ مَهْوَرةٌ \* وَتَحَابُّنَا نِوَالَهُ مَقْضُوحٌ﴾

(الغريب) ألباناً جمع لب وهو العقل مهورة متخيرة (المعنى) يريد أن عقولنا مغلولية بجماله فنحن  
 متخبرون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أقطار السحاب حتى قد فصم نواله السحاب  
 ﴿يَغْشَى الطَّعْمَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ \* مَكْسُورَةٌ وَمِنْ السَّكَاةِ تَخِيحٌ﴾

(الغريب) السكاة جمع كى وقيل جمع كى كقاض وقضاة والكى المتكلم في سلاحه لانه  
 كى نفسه أى سترها بالدرع والبيضنة (المعنى) يريد أنه إذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة  
 إلا بعد أن لا يبقى منهم صحيح وقوله مكسورة حشو زاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا فخر في أن ترجع  
 القنات مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق  
 بأيدي رجال لم يشمو أسبوفهم \* ولم تكثر القتلى بها حين سلت  
 أى لم يعمدوها إلا بعد أن كثرت القتلى بها

﴿وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ بَحَاسِدٌ \* وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْجَحَاجِ مُسَوِّحٌ﴾

(الغريب) المحاسد جمع بحسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الأحمر الشديد  
 اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الأسود (المعنى) يريد أن الأرض لبست  
 من دمائهم ثياباً حمراً والسما لبست من الجحاج مسوحاً سوداً وقال الواحدى لكثرة ما يسفل من الدم  
 صبغ الأرض حتى كأن عليها المحاسد وأسودت السماء بالغبار حتى كأن عليها مسوحاً  
 ﴿يَخْطُو الْقَتِيلُ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ \* رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفُهُ الْمَبْطُوحُ﴾

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وأمامه وخلفه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد أن القتلى  
 كثرت حتى امتلأت المعركة بالفارس على الفرس الجواد يخطو من قتيل إلى قتيل ويخلف خلفه  
 فارساً مبطوحاً أى مطروحاً على وجهه قال الواحدى ويجوز أن يكون رب الجواد الممدوح  
 ﴿فَقَتِيلٌ حُبٌّ مَحَبَّةٍ فَرَحٌ بِهِ \* وَمُقْتِيلٌ غَمٌّ عَدُوٍّ مَقْرُوحٌ﴾

(الغريب) المقتيل المستقر ومنه \* ضرب يزيل الهام عن مقيله \* ومقتيل الحب هو القلب وكذلك  
 الغيظ والمفروح المجروح (المعنى) يريد أن قلب محبة فرح به وقلب عدوّه مقروح به  
 ﴿يُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ \* نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا اسْتَرِيحُ﴾

فكأنما وقع الحسام بهامه  
 وخزلا سنة أو نعاس الهاجع  
 وأما قولك  
 في فيلق من حديد لو قد فت به  
 صرف الزمان لمادرت دوائره  
 فأنما نقلته ثقلاً لم تحسن فيه  
 وهو قول الناجم  
 ولى في أجد أمل بعيد  
 ومدح قدم مدحت به نظريف  
 مدح لوم مدحت به اللبالي  
 لمادرت على لها مروف  
 والناجم نقله من قول أرسطو وهو  
 كلم إذا ما كنت ممتدحاً بها  
 ذا الدهر مادارت على مروفه  
 وأما قولك

(المعنى) يريد ان عدوه يخفي عداوته له خوفا منه وهى لا تخفى لان نظر العدو الى من يعاديه يظهر ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرني العينان ما القلب كاتم \* وما جن بالبغضاء والنظر الشر  
وقال الآخر تكاشرنى كرها كأنك ناصح \* وعينك تسدى ابصرك لى دوى  
وقال الآخر خلى للبغضاء عين مبيته \* وللحب آيات ترى ومعارف  
{ يا ابن الذى ما ضم بردك ابنه \* شرفا ولا كالحذم ضم ضريح }

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقيل الضريح هو الشق فى وسط القبر والحد فى جانبه والضريح أيضا البعيد وأضرجه عنك أبعد (المعنى) يقول أنت ابن من لم تشتمل برد على أحد فى الشرف كابنه وهو الممدوح ولا ضم قبرا أحد فى الشرف كجده والمعنى ليس فى الاحياء مثلك شرفا ولا فى الاموات مثل جد أبوك فى الشرف

{ نفديك من سئل اداسئل التدى \* هول اذا اختلط آدم ومسح }

(الاعراب) هول صفة لسيل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة الأخرى كقراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحداهما أو كلاهما (الغريب) المسح العرق الذى مسح عن الجسد فكأنه فعل فى معنى مفعول قال الراجر ناديتها وقد بدا مسيحى \* وابتل ثوبى من النضج

والمسح القطعة من الفضة والدرهم الأطلس مسح والمسح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسح الدجال (المعنى) يريد أنك عند العطاء سيل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك  
{ لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل \* أو كنت غيثا ضاق عند الألح }

(الغريب) الألح الهواء ما بين السماء والارض وأراد بالغيث السحاب الذى فيه مطر (المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل لعظمتك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس الغرق فلا يجدون ساحلا يلجئون اليه ولو كنت سحبا لم يسعك الهواء لعظمتك  
{ وخشيت منك على البلاد وأهلها \* ما كان أنذر قوم نوح نوح }

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عندك أى وخشيت الغرق على البلاد أى كنت أخشى على أهل البلاد والبلاد الغرق وهو الذى أنذره نوح بوجه قومهم وأراد الطوفان  
{ عجز بحر فاقه ووراءه \* رزق الإله وبابك المفتوح }

(الاعراب) عجز ابتداء وقد تفيد النكرة وخبره فاقه فالباء متعلقة بفاقه ويجوز أن تكون فاقه ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقدره فاقه بحر عجز فعلى هذا تكون النكرة قد تقدم عليها خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقدره القعود عن قصدك عجز بحر وفاقه ابتداء ثان خبره محذوف تقدره به فاقه (الغريب) الفاقة الفقر ووراءه قدومه قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أى قد امهم وهى من الاضداد (المعنى) يريد أن من العجز أن يقاسى الحر فاقه وهى الفقر ولا يطلب الرزق من الله ويقصد بابل الذى لا يحجب عنه أحد لان الله تعالى قد وسع لك الرزق على الناس فن لم يقصدك طالبا للرزق فذلك لعجزه وهو من قول الآخر

وعجز بذى أدب أن يضيق \* بعيشته وسع هذى البلاد

لو تعقل الشجر التي قابلتها  
مدت محبة اليك الاغصنا  
فهذا معنى مذول وقد تجاذبت  
الشعراء وأول من نطق به  
انفرزدق بقوله  
يكاد عسكه عرفان راحته  
ركن الخطين اذا ما جاء يستلم  
ثم تكرر على السنة الشعراء الى  
أن قال أبو تمام  
لو سعت بقعة لا عظام نعى  
لسعى نحوها المكان الجديد  
وأخذ هذا المعنى الجعترى فقال  
لو أن مشتافا تكلف فوق ما  
فى وسعه لسعى اليك المنبر  
وأما قولك

وكقول أبي تمام الطائي

خاب امرؤ بجحس الحوادث رزقه \* فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

{انَّ القَرِيضَ شَيْحٌ يَعْطِي عَائِدٌ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاعَكَ الْمَمْدُوحُ}

(الاعراب) سواك اذا فتحت مدت وان كسرت قصرت وحرف الجر يتعلق بخبر ثان (الغريب) السجى الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر اقرضه اذا قلته فالشعر قريض ومنه قول عبيد بن الابريص حال الجريض دون القريض والقريض ما يرده البعير من جوته (المعنى) يقول القريض عائدا بك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

{وَدَيْكَ رَائِحَةُ الرِّياضِ كَلَامُهَا \* يَبْنِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ}

(الغريب) الر ياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكون من العشب والبقل والروض نخوم نصف القرية ماء وفي الخوض روضة من ماء اذا غطى اسفله وأنشد أبو عمرو \* وروضة سقيت منها نضوى \* والحيا مقصورا المطر والخصب واذا ثبت قلت حيان فتبين البيا لان الحركة غير لازمة والحيا الممدود الاستحياء (المعنى) يريدان رائحة الر ياض كلام منها يريد معنى الكلام لها لو أنها تكلم كانت تنثى على المطر الذي أحياها فرائحتها تفوح بمنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسـمى ثم العهد بعهد العهد

فهـمى تنثى على السماء ثناء \* طيب النشر شائعا في البلاد

من نسيم كأن مسرته في الحـيـث شوم مسرى الارواح في الاجساد

وأخذه السرى الموصلى فقال

وكنـت كـروضة سقيت سحابا \* فأنثت بالنسيم على السحاب

{جَهْدُ الْمُقِلِّ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ \* تُولِيهِ خَيْرَ وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ}

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال الفراء بالضم الطاقة وجمته قراءة الجمهور والذين لا يجدون الاجهدهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدك في الامر ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدا بانه واجهدا اذا حمل عليهما في السير فوق طاقتها واجهدى كذا أى جده فيه وبانغ (المعنى) يريدان الرائحة من الرياض جهد المقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تسكر السحاب الاجبا فوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعنى نفسه اذا أحسنت وله لسان فصيح وقدرة على الثناء فهو اذا أحسنت اليه وأوليته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات

{وقال في صورة بارية}

{جَارِيَةٌ مَالِجْسِمِ هَارُوحٍ \* بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ}

(الاعراب) جارية ابتداء وروح اسم ما المنسوبة بليس والجار والجارى والخبر وقوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه وهو الجار والجارى وخبر الجارية يتعلق بالاستقرار ومن حبا يتعلق بالابتداء (الغريب) التباريح شدة الحب وروح به الامر تبريح أى أجهد وتباريح الشوق توجهه وهذا الامر أروح من هذا أى أشد (المعنى) يقول القلوب تحبها الحسن صورتها

فما اعتد الله تقويضها

ولكن أشار بما تفعل

فهذا مأخوذ من قول بعض

الشعراء وقد مدح أميراً من

أمرأه الموصلى وقد عزم على

السير فاندق لواؤه فقال

ما كامنديق اللواء لينة

تخشى ولا أمر يكون مرتلا

الالان العود صغرمته

صغر الولاية فاستقل الموصلا

وأما قولك

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

فتقول من قول منصور بن بسم



{ في كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا \* لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحٌ }

(المعنى) يريد أنها أطيب الأشياء رائحة والطيب كله يأخذ من طيبها

{ سَأَتَرِبُ السَّكَاسَ مِنْ إِشَارَتِهَا \* وَدَمَعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحٌ }

(المعنى) يريد أنه يشرب السكاس كرها ودمعه يسيل على خده لا يقدر على محالفتها ولا يمكنه الا امتثال الإشارة

{ وَأَرَادَ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِيَلْأَقَالَ }

{ يَقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جَدًّا \* وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ }

(الاعراب) منصرفي يريد أنصرفني وإذا زاد الفعل على الثلاثي استوى فيه المصدر واسم الزمان والمكان وإذا كان متعدداً ساوت هذه الأشياء لفظ المفعول فالمصرف يقع على المصدر والموضع الذي ينصرف عنه وعلى الوقت الذي يقع فيه ذلك وأنصرف فعل لا يتعدى إلى مفعول فلو بني من مثل هذه الأشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت فيه الأشياء الأربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال حبل مجتذب ومجذب من مجتذني حبلك أي اجتذاني وهذا مجتذب حبلك أي الموضع الذي يجتذب فيه والوقت الذي كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريد أنه يتنازع هو واللبل فالليل بمعنى من لزوم مجلسك لا فتقاري إلى النوم ويحفيني عنك فإذا انصرفت عنك فقد أياي فالليل بمعنى من لزوم مجلسك لا فتقاري إلى النوم ويحفيني عنك فإذا انصرفت عنك فقد أعطيت الليل ما أراد فكان في قد أعطيته أقوى سلاح له يقا تلني به

{ لَا تَنِي كَلِمًا فَارَقْتُ طَرْفِي \* بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ }

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلاً بعيد كقول الشاعر

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرُ \* بَعِيدَيْنِ جَالِيَهُمْ أَجْرُورُ

فأخرج عن الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه النصب أن يكون على الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على ضمير ما تقدم به بعيد ما بين جفوني كقراءة الأعمش وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال أبو الفتح باضمير فعل أي بعيد بين جفوني (المعنى) يريد أني إذا فارقتك ولم أرك طال ليلى على فبعد ما بين جفوني والصباح قال الواحدى ولو قال بين عيني والصباح لكان أطهر لأن الصباح إنما يرى بالعين لا بالحنن وتلخيص المعنى أني أحبك فلا أفدر أن أفارقك وإذا فارقتك طال ليلى وسهرت إلى الصباح شوقاً إلى لقاءك

{ وَذَكَرَ وَقَعَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ الْقَتْلِ فَاسْتَمَوْلَ ذَلِكَ }

{ أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٌ \* وَفَارِسٌ كُلُّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحٌ }

(الاعراب) أباعت كل منادى مضاف وهذه الممثلة من حروف النداء الخمسة (الغريب) الطموح الشاخص البصر تكبرا وضر به هنا مبالغة وأطمع زيد بصرة دار فعه وطمع أبعد في الطلب وطمحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح سره والسلهبة الطويلة من الخيل وكل طويل سلهب والسبح الذي كأنه يسبح في جريه يقال فرس سابح وسبح وباعت يريد ههنا محبي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحيمهم (المعنى) يريد أنك تحبي كل مكرمة تمتنع عن غيرك

قد استوى الناس ومات الكمال وصاح صرف الدهر أين الر حال هذا أبو العباس في نعته قوموا انظروا كيف تسير الجبال وأما قولك وملومة زرد ثوبها

ولكنه بالقنا محجل فنقول من قول أبي نواس ألم قميص أرجوان كأنه قميص محك من قنا وجياد وقال بعض الحاضرين ما أحسن قوله

قوموا انظروا كيف تسير الجبال فقال أبو الطيب استكنت ما فيه من حسن انما سرقه من قول النابغة

وانك فارس الخيل السلاهب الشديدان الجري لظوهن

{وطاعن كل نجلاء غموس \* وعاصي كل عدال نصيح}

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طعان في الابطال فطعنك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم حتى تغيبه فيه وادلك تعصى كل من عدلك في الجود أو في السجاعة

{سقاني الله قبل الموت يوماً \* دم الأعداء من جوف الجروح}

(الغريب) سقي وأسقي لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو استنقموا على الطريق لاسقينام ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم شرابا طهورا واختلف القراء في قوله تعالى نسقيكم في الموضوعين فقرأ نافع وأبو بكر بالفتح فيهما ووضعهما الباقيون (المعنى) يريد امكنني الله من الأعداء حتى أهريق دماءهم والعرب تقول شر بنادم بنى فلان يريد قتلناهم وأرسلنا دماءهم على الأرض كالماء يقتخر بذلك

{وأرسل أبو العشائر نازيا على حجلة فأخذها فقال}

{وطائرة تتسعها المنايا \* على آبارها زجل الجناح}

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنايا بالمازى لانه سبب منايا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متد ولازم (الغريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومروا بك فضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو اقلعت وبها قرأ الحرمان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف واتبعته القوم على اقلعت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتمهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف واتبعته غيري يقال اتبعته الشئ فقبضه وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذي يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل زورعد (المعنى) يريد ان هذه الحجلة اتبعها المنايا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

{كان الريش منه في سهام \* على جسد تجسم من رياح}

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بمحذوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رياح متعلق بتجسم (المعنى) شبه ريشه بالسهم للسرعة أو لانه سبب القتل للطير كما ان السهم سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاما ما لم يحتملوا استوائها وما للسرعة مرورها وجعل جسمه من رياح لسرعة اقتداره على الطير

{كان رؤس أقلام غلظا \* مسخن يريش جوجؤه الصخاح}

(الغريب) الجوجؤه صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلظا بالنصب على النعت لرؤس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصخاح بفتح الصاد على النعت للجوجؤه وللريش على اللفظ لا المعنى والصخاح جمع صخج (المعنى) يريد نقش صدره فشبّه سواد صدره برؤس أقلام غلظا مسخن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

يقولون حصن ثم تأني نفوسهم  
وكيف يحصن والجبال جنوح  
قال الخاقاني وأما قولك  
والدهر افظ وأنت معناه \*  
فنقول من قول الاخطل  
وان أمير المؤمنين وفعله

لكالدهر لا عار بما فعل الدهر  
ثم قلت له أترأه أحذه من أحد  
فاطرق هنيهة ثم قال ما تصنع  
بهذا قلت ليستدل به على  
موضعك وموضع أمثالك من  
سرقه الشعرأ فقال الله أكبر  
سأفهمك ثم قال لا قلت بل  
أخذته من قول النابغة

قوله بالهامش قال الخاقاني الذي  
تقدم في صدر القصة قال أبو محمد  
المهلبى فليحذر اه

{ قَاقَصَهَا بِحُجْنٍ تَحْتَ صُفِيرٍ \* لَهَا قَعْلُ الْأَسْنَةِ وَالرِّمَاحِ }

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه إذا قتله مكانه ومات فلان قعصا إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبسها إن تموت ومنه الحديث وموتنا يكون في الناس كقعاص الغنم والحجن بالتحريك الأوجاج وصقرا حجن الخالب أي معوجها والحجن كالصولجان وحجن جمع أحجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذي يكون فيه السنان من القنا وغيره وجمع بينهما لأن الفعل لهما قولوا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابغة وبالحن محالبة (المعنى) يريد أن المأزى قتل هذه الحجة فتلاسيها فادق عنقها

{ فَقَلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ \* وَإِنْ حَرَصَ النَّفُّوسُ عَلَى الْفَلَاحِ }

(الغريب) الفلاح البقاء والفوز والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح أي السحور لأن به بقاء الصوم وحى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت ويزور يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من عليها فان وكل نفس ذائقة الموت

{ قَافِيَةُ الدَّالِ }

{ وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَيُرِثِي ابْنَ عَمِّهِ تَغْلِبُ أَبَاوَالٍ }

{ مَسَدُكَ عِلَّةٌ بِمَوْلُودٍ \* أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ }

(الغريب) روى أبو الفتح عمورود وغيره بمولود والمورود هو المحموم في لغة أهل اليمن كأن الحمى وردته وقيل المورود من الورود وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة \* كاتني من حذار المين مورود \* وسدكت لزمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمتم علة مولود أو مورود أكرم من هذا الرجل

{ يَا نَفْ مِنْ مَبِيتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ \* حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ }

(الغريب) أنف بأنف يكره ويعاف ويستنكف وأنف بأنف أنفة وأنفا وما رأيت أنف من فلان وأنف البعبعراشتكي أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان سباعا فأنف أي استنكف عن موية الفرش وهو أن يموت حتف أنفه وإنما أراد أن يموت في الحرب لسباعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أنف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول جيب

لَوْلَمْ يَمِتْ بَيْنَ اطْرَافِ الرِّمَاحِ أَذْنُ \* لِمَاتِ ادْلَمْ يَمِتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

{ وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى \* غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِحِ الْقُودِ }

(الغريب) السوايح جمع سائحة وهو الشد يد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الأطوال من الخيل وفرس أقود أي طويل الظهر والعنق وناقة قوداء وخيل قود والقياد يد الأطوال من الإبل الواحد قيد ود قال ذو الرمة

رَاحَتْ يَقْمَحُهَا ذَوَا زَمَلٍ وَسَقَتْ \* لَهُ الْفَرَّاشُ وَالْقَبْ الْقِيَادِيدَ

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لسباعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقي الإبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد المخزومي رضي الله تعالى عنه عند الموت لا تأمت أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة وهذا أنا أموت موتة الجمار

الذي ياني وهو أول من ابتكره  
وعيرتني بنو ذبيان خشيتهم  
وهل علي بأن أخشاه من عار  
أخذه أبو تمام فقال وأجاد  
خشعوا لصولتك التي هي فيهم  
كالموت يأتي ليس فيه عار  
وأما قولك

وما نترقي بالماء إلا تذكرا  
لماء به أهل الحبيب نزول  
بحرمه دفع الأسنة فوقه  
فليس لظمان إليه وصول  
فهو من قول عبد الله بن دارة  
ألم تعلمي يا أحسن الناس أني  
وإن طال هجري في لقاءك جاهد

(بَعْدَ عَثَارِ الْقَنَا بَلْبَتِهِ \* وَضَرْبِهِ أَرْؤُسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجع رأس على أَرْؤُس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت ضيقته هكذا فهو يأنف ويتكبر عن موته الفراق بعد ما كانت الرماح تعثر بصدرة في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الأبطال وقال الواحدى معنى تعثر القنا بصدرة أصابته أياها إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضار بالإشارة إلى أنه لا يخاف أن يدنوم من قرنه

(وَحَوْضُهُ غَمْرُ كُلِّ مَهْلِكَةٍ \* لِلذِّمْرِ فِيهَا قُودٌ رَعِيدٌ)

(الغريب) الذمرا الشجاع والرعدي الجبان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) فمن بعد حوضه أصعب الأشياء في الحروب إذا حاضها الشجاع البطل خاف فيم أخوف الجبان لهلكته واشدتها

(فَإِنْ صَبَرْنَا فَأَنَا صَبِيرٌ \* وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ)

(المعنى) يريد أن صبرنا فالصبر محببتنا وإن بكينا فالعظم فرغنا وإن الكاء لا يرد علينا أى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك لأنه ممن يبكى على فقد هوانه الفجيرة وقال الواحدى فغير مردود علينا الميت فلا نفع في البكاء

(وَإِنْ جَزَعْنَا فَلَا عَجَبٌ \* ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْدُودٍ)

(المعنى) يقول الجزريكون فيما دون البحر فإذا جزرا البحر فذلك أمر عظيم فشب به موته بجزر البحر وهو رجوع مائه إلى خالف ونضوبه والمعنى أن المصائب قد تقع ولكن لم يعهد منل هذه المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا فثل الشرا جزعنا \* وإن صبرنا فانا معشر صبر وأخذهم حبيب فقال

فأئن صبرت فأئت كوكب معشر \* صبروا وإن تجزع فغير مفند

وأخذهم إلا حرق قال فلو شئت أن أبكى دما لبكىته \* عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(أَيْنَ الْهَبَاتُ اتَّتِي يُفْرِقُهَا \* عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحد جمع موحد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريد أن العطاء انقطع بموته وفى ما كان يعطى الأفراد والجماعات من هباته

(سَلِّمْ أَهْلَ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ \* يَسْلَمْ لِلْحَزَنِ لَا تَحْلِيدِ)

(المعنى) يريد أن الذى يبقى بعد الإحبة سالما إنما يسلم للحزن على فقدهم لأنه يخلد وإنما يتبعهم وإن تأخر أحله عن آجالهم فالصديق إذا بقى بعد صديقه إنما يسلم للحزن عليه لأن كلام ميت لا محالة

(فَتَأْتِجِي النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ \* أَحَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودِ)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانسكار والمعنى لارحاء عند زمان أحد حاله البقاء وهو غير محمود لأن محمده بلاء ومؤمله فناء قال الواحدى وإن شئت قلت أحد حاله البقاء ومن بنى شاب والشيب منكرو ومن موم فهو كما قال محمود الوراق

يهوى البقاء وإن مد البقاء له \* وساعدت نفسه فيما أمانها

أبقى البقاء له فى نفسه شعلا \* مما يرى من تصاريف البلا فيها

وقال أبو الفتح أحد حاله أن يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتعجل الحزن

فلا تعد لنا فى التناثى فائنا

وإياك كالظما آن والماء بارد

براه قريبا دانيا غير انه

تحول المنا يادونه والمراد

فعال أبو الطيب ألت الغائل

ذى المعالى فلبه لون من تعالى

هكذا هكذا والأفلا

شرف ينطخ النجوم بقرنيه

وهو عزيز يقلل الأجيالا

قلت بل أخذت البيت الأول

من قول بكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجه حي

وصدور القنا بوجه وقاح



{أَنْ يُوبَ الزَّمَانُ تَعْرِفُنِي \* أَنَا الَّذِي طَالَ نَجْمُهُا عَوْدِي}

(الغريب) البهم الغض وعجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم أصله هو والعواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أني عودك المجحوم الاصلابة \* وكفالك الانا ئلا حين تسئل

(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجر به وعرف صلابته وشده على نواته

{وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا \* آنَسَنِي فِي الْمَصَائِبِ السُّودِ}

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمت قيل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسني يجوز ان تكون ما هـ ذه تجبوا وما الاولى بمعنى الذي وهي في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلد والقوة والعصبير ما قارَعَ الخطوب ويدافعها وما يؤنسني بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدى في ما قارَعَ الخطوب ويؤنسني بالمصائب العظام وهو علمه بثواب المصابين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن أهل العافية يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء والذي آنسه بالمصائب رأيه الذي يريه المخرج منها

{مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعَاثَكَ يَا \* سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَعْمُودِ}

(الغريب) غمدت السيف وأغمدته اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في أسر بني كلاب فاستعانك فأعنته واستنقذته من أيديهم ولم تكن معمودا عنه والمعنى لم تقعد عنه بل أخذته من أيدي بني كلاب

{يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَالِكَ الْأَمْ \* طُرًّا يَا أُصَيْدَ الصَّيْدِ}

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيداء يأخذ البعير في عنقه فيقال صايد البعير وصيد وأصيد واستعمل في الرجل صاحب الفخوة وأصيد الصيد ههنا بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك يفتح كما يفتح أعورا لعور أى أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها أفعول ولا مأأفعوله (المعنى) أنه بناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

{قَدَمَاتٍ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ \* وَقَعَّ قَنَا الْخَطِّ فِي اللَّغَايِدِ}

(الغريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره واللغايدي جمع لغد ودودي الحيات عند اللهوات في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهي لما كان في أسر بني كلاب كان كالميت فاحييته بالراح تطعن بها في خلوق الاعداء واستنقذته منهم

{وَرَمَيْتُ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ \* رَمَيْتُ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْمِيدِ}

(الاعراب) ورميتك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسميد متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم سميد خوفا منك ومن هجومك عليهم فكانت رميت أجفانهم بالتسميد ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

{قَصَبْتُهُمْ رَعَالَهُمْ شُرْبًا \* بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِي}

هكذا هكذا تكون المعالي  
طرق الجذع بطرق المزاح  
وأخذت الشاني من قول أبي  
تمام وأفسدته  
همة تنطح الوجوه وجد

ألف للخصيض فهو خصييض  
قال فاي سئى أفسدته قلت  
جعلت لشرف الرجل قرنا  
قال هي استعارة قلت استعارة  
خبيثة قال أفسدت بالله اني لم  
أقرأ شعرا قط لاني تمامكم فقلت  
هذه سوءة لو سترتها كان أولى  
قال السوءة قراءة شعر مثله  
أليس هو القائل

(الاعراب) الضمير في رعاها يعود على الخيل وهي غير مذكورة (الغريب) الرعا الخيل وهي رعاة والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالى والنبات جمع نبتة وهي الجماعة المجتمعة ومنه انفروا نبات وعباديد متفرقون (المعنى) أتتهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضمر ذكر الخيل فدل بذكر الجنود على الخيل فقال رعاها لان الجنود لا بد لها من الخيل

\* تَحْمِلُ أَغْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ \* فَانْتَقَدُوا الْبُضْرَ كَأَلَا خَادِيدٍ \*

(الغريب) الاحاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخدود (المعنى) يريدان السيوف تحمل لهم الفداء وأضمر السيوف لدلالة الاغمداء عليها فجعل السيف في الغمد فداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنتقد الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا فداء ضربا يؤثر فيهم تأثير الاخدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء أبي وأبل الورق والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

\* مَوْقِعُهُ فِي فَرَاشٍ هَامِهِمْ \* وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ \*

(الغريب) الفراش جمع فراشة وهي عظام رفاق تلي قحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق والفراشة التي تطير وتهاقت في النار والسيّد الذئب وجمعه السديدان يقال سيدرمل والاني سيدة وريح باسمي به الاسد قال كالسيد ذي اللبد المستاسد الضاري (المعنى) يريد انك أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فنصرعهم قتلى فالذئب تستنشق من هذا رائحة تدل على أنهم قتلى

\* أَفْنَى الْحَيَاةِ أَتَى وَهَبَتْ لَهُ \* فِي شَرَفٍ شَاكَرًا وَتَسْوِيدِ \*

(الاعراب) شاكر احوال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناه شاكرالك تلك اليد لانك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراره بسيادتك شاكرالك أى أفناها شاكرالك

\* سَقِيمٌ حَسِمٌ فَحَيَّجَ مَكْرَمَةً \* مَنجُودٌ كَرِبٌ غِيَاثٌ مَنجُودِ \*

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شاكر او قيل بل باضممار كان ولم يحمر له ما ذكر في أول البيت الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المنجود المكروب واستنجذ في فأنجذته أى استعان بي فأعنته واستنجذ فلان أى قوى بعد ضعف واستنجذ على فلان اذا اجتأ عليه بعد هيبته (المعنى) يريد سقيم حسم لجراحه أصابته فبقى فيها الى ان مات فهو مغموم للجراحة التي لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما مما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص مريضا

\* ثُمَّ غَدَا قَدُّهُ الْجَمَامُ وَمَا \* يَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ \*

(الغريب) المصعود المقيد صفده بصفده صفدا أى شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد بالتحريك العطاء والصفد أيضا الوثاق وأصفدته اصفادا اعطيته ما لا أو وهبت له عبدا والصفاد ما وثق به الاسير من قد وقيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من أسره بعد وغدا أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قده بالرفع على الابتداء وانخير الجمام والجمالة في موضع نصب كانه قال ثم غدا هو

٣ خشيت عليه خوف بني خشين  
وانجح فيك قول العاذلين  
وهو أيضا القائل  
تسعون ألفا كآساد الشرى  
نضجت

جلودها قبل نضج التين والعنب  
وهو الذي يقول  
أقول لقرحان من البين لم يصب  
رئيس الهوى بين الخشا والثرائب  
ما قرحان البين أحرس الله  
لسانه فقلت له يا هذا قد كذبت  
نفسك هذا من أدل الدليل على  
انك قد قرأت شعر الرجل  
بتسبعك مساويه ثم قلت تسع  
أياتام عيسم النقيصة وهو  
الذي يقول  
نوالك رد حسادى قلولا

﴿لَا يَنْقُصُ الْمَالُ لَكُنْ مِنْ عَدِيدٍ \* مِنْهُ عَلَى مَضْيَقِ الْبَيْدِ﴾

(المعنى) يقول اذا هلك مالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لان البيد تضيق عن على وكرم وكثرة جيشه وقد ل اداس لم نسل بعد بمن مات قال الواحدى اذا هلك من هلك من عشرين لم ينقص به عددك لانك تلاء البيد باتباعك ومن ملك من الجبوش

﴿تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ \* هُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ﴾

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهب تمرو تبحى والمراد بالراح تبحى وتذهب قال ذوالرمة يادارمية لم يترك بها علما \* تقادم العهد والهوج المراد يد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكتائبه غير وانية ولا مسترخية جعل كتائبه لسرعة مضيم ارياحا وهى غير وانية ولا مسترخية

﴿أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَمِّهِ كَتَبَتْ \* سَنَابِكَ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ﴾

(الغريب) الجلاميد جمع الجلمود وهى الحجارة (المعنى) ان اسمه على فأول حرف حكمت الخيل بسنابكها العين لان الحافر يشق فى الارض صورة العين

﴿مَهْمَا يُعْرَى الْقَتَى الْأَمِيرِي \* فَلَا يَأْفِدُمُهُ وَلَا الْجُودِ﴾

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للقتى وهو نائب فاعل ليعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز بكسر الزاى فالقتى فاعل والامير منصوب بوقوع الغزاء عليه وتقديره مهم ما يعز معز الامير والضمير فى به للبت (المعنى) يريد اد اعزاه معز بهذا المبت فلا اعزاه بجوده ولا بشجاعته أى لا فقد هما

﴿وَمِنْ مَنَانٍ بَقَاؤُهُ أَبَدًا \* حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودِ﴾

(المعنى) يقول امنيته انى نتمى بقاءه دائما حتى يعزى بكل من ولدي يتقدمونه ويبقى هو فعزى بهم قال أبو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للعزى جعلك الله وارث الجماعة وهو أجدوى المعنى من قولهم لا أعاد الله اليك مصيبة أبدا

﴿وَقَالَ يَمْدَحْهُ وَيَذْكُرْ هَجُومَ الشِّتَاءِ الَّذِى عَاقَهُ عَنْ غَزْوِ خُشْنَةِ وَيَذْكُرْ لَوْ قَعَهُ﴾

﴿عَوَازِلُ ذَاتِ الْحَالِ فِي حَوَاسِدُ \* وَإِنْ ضَجَّعَ الْحَوْدِمَتِ لِمَاجِدُ﴾

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والحدود المرأة الحسنة الخلق الناعمة وجهها خنود مثل ربح لدن ولدن جمعه والماجد الكثير السرف وجمعه مجدة (المعنى) يقول انما يحسد العوازل ذات الحال فعذلن لها حسدها على وقال الواحدى اللوانى يعذلن هذه المرأة التى هى صاحبة الحال على خدها فى الاجل

محبتها اياى حواسدها يحسدنها لانها ظفرت منى بضجيع ماجد

﴿يُرِيدُ أَنْ تَوْبَهَا وَهُوَ قَادِرٌ \* وَبَعْضُ الْهَوَىٰ فِي طَفْهَاهُ وَهُوَ رَافِدُ﴾

(المعنى) لو قدر على أن يقول موضع قادر يقظان أو مستيقظ لكان أجدوى فى الصناعة ولو كانه لم بقدر يصف نفسه بالنزاهة وقال أبو الفضل العروضى هذا النذغير جريد وذلك انه لو قال يقظان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف فى حالة النوم واليقظة واذا قال قادر زاد فى المعنى انه تركها صاف نفسه وحفظ مروءة لا عن عجز ورهبة ولو أن رجلا ترك الحارم من غير قدرة لم يأثم ولم يوجر واذا تركها مع القدرة صار مأجورا قال والحب من أبى الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التمسير ويخطئ ثم

واصلح بين حسادى وبنى هـ  
هـ سلا اعتبرت البيت الأول  
فهذا البيت الذى لا يستطيع  
أحد ان يأتي بمثله واما قوله  
تسعون العافله خبر لوعرفته  
وتقصيته ما قلت ثم قصصت  
عليه سبب ابراده ثم قلت له وهذه  
القصيدة ما لا يستطيع أحد  
من متقدمى الشعراء وأمرأه  
الكلام وأرباب الصناعة ان  
ان يأتي بمثلهما قال وما هو قلت  
لو قال قائل لم يبدأ أحد بأوجه  
ولا أحب من ولا أحضر من قوله  
السيف أصدق أنباء من الكتب  
فى حده الحدبين الجد واللعب

بتكلف النقد وقال في قوله وهو راقدان الراقد قادر أيضا يتحرك في نومه ويصبح ولا يشي هذا بشي ولم يقله أحد والقدر على الشيء أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وإن شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشي عليه ولا يقال للنائم أنه مستطيع ولا قادر ولا يريد أو ما عصيانه الهوى في طيفها فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لسدة ما ثبت في طبي وعسر يرقى صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول أنه مع القدرة لا عديده إلى أزارها وإذ أرى حيا لها في المنام امتنع عنه كما امتنع عنها في الحقيقة إذا قدر عليهم أقبل إذا حلم بهم لم يطع الهوى فيما يامر به يصف نفسه بعد همة عن مغازلة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال هذبة

وإني لأخلى للفتاة فراشا \* وأصرم ذات الدل والقلب آلف

(متى يشتفي من لا عجز السوقي في الحسى \* محب لها في قريه متباعد)

(الغريب) اللعج الشديد الحرق وهو لا عجز لحرقه الفؤاد ولعجه الضرب أحرقه وآله قال عبد مناف ابن ربع الهذلي إذا تأوب نوح قام متامعه \* ضربا أليما بسبت بلعج الجلدا احتاج إلى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) متى يجد السقاء من شدة شوقه محب لهذه المحبوبة إذا قرب منها ينقصه تباعدا عنها بالعفا وقال أبو الفتح يريد متى تشفى بمالك وأنت كلما قدرت امتنعت (إذا كنت تخشى العار في كل حلوة \* فلم تنصباك الحسان الخراشد)

(الغريب) الخراشد جمع خريدة وهي الجارية الناعمة قال الواحدى استعمل تصبي معنى أصبى وهو بعد (المعنى) ينكر على نفسه بموته إلى الحسان إذا كان يخشى العار على نفسه في الحلوة بهن فيقول إذا كنت في الحلوة تبعد عنهن ولا تميل إليهن فلم تميل إليهن بقلبك

(ألم على السقم حتى الفس \* ومثل طبيبي جاني والعوائد)

(الغريب) الالحاح مثل الحاف يقال ألح عليه بالمسئلة وأصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقني حتى قد أفقته وقد ملئ لشدة ما لي من السقم طبيبي وعوائدى

(مررت على دار الحبيب فخممت \* جوادى وهل تسجوا الجياد المعاهد)

(الغريب) الخيمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والاني وتجاه يستجوه إذا أخونه وأشجاءه إذا غصه والمعاهد جمع معاهد وهو الذي يعهد به شيئا وتسمى ديار الالحية معاهد لأنه كان يعهد بهم أيام قربه بهم (المعنى) يقول لما مررت بهذه الدار عرفتم أجوادى فخممت فكأنها محزنة لذكر أيامها ثم تحب من ذلك فقال وهل تسجوا الديار متجمعا من عرفان فرسه الديار التي عهد بها أحبته وأخذ أبو الحسن النهاي هذا وزاد عليه فقال

بكيت فخنث نافتي فأجابها \* صهيل جيادى حين لا حد ديارها

وقال آخر وهو النهاي أيضا

وقفت بها أبكى وترزم ناقتى \* وتصهل أفراسى ويدعو جامها

(وما تنكر لدهم ماء من رسيم منزى \* سقتم اضرب الشول فيها الولائد)

(الغريب) الرسيم الأنزوا الضرب اللبن الخاتر الذي حلب بعضه على بعض والسهول النوق السق قلت ألبانها الواحدة شائلة وقال أبو عبيد لا واحد لها والولائد جمع وليدة وهي الجارية التي تخدم (المعنى) أنه

لما عنف في ذلك وفيها يقول  
رحمى بك الله برحمتها فهدمها  
ولورحى بك غير الله لم تصب  
لما رأى الحرب رأى العين توقلر  
والحرب مشتقة المعنى من الحرب  
فتفتح أبواب السماء له  
وتبرز الأرض في أوابها القشب  
غادرت فيهم بهم الليل وهو ضحى  
سلة وسطها أصبح من اللهب  
حتى كأن جلايب الدجى رغبته  
عن لونها وكان الشمس لم تغب  
أحبته معلمي بالسيف منصلنا  
ولو أجبته بغير السيف لم تحب  
وأما قوله أقول لقرحان من  
البين البيت فانه يريد رجلا لم  
يقطعه أحبابه ولم ينأ عنه وفي  
هذه القصيدة من المعاني



نفى التعجب ورجع عنه وقال كيف تشكر جوادى المسكان الذى ربيت فيه وكانت الولائد تسقيها فيه لبن الشول وقال الواحدى وماهنا نفى وقال غيره بل هى استفهامية والتقدير وأى شئ تشكر الدهماء من رسم منزل الفته وتربيت فيه

{أَهْمُ شَيْءٍ وَاللَّيَالَى كَأَنَّهَا \* تَطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَطَارِدُ}

(المعنى) يقول أنا أطلب أمرا والليالي تحول بينى وبينه فأنا بطاى وقصدى له أطردها عن منعها إياى من مطلب ذلك الأمر فكأنها تطردنى وأنا أطردها

{وَحِيدٌ مِنَ الْخَلَلِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ \* إِذَا عَظَّمَ الْمَطْلُوبُ قُلَّ الْمُسَاعِدُ}

(الاعراب) روى أبو الفتح وحيد بالرفع على تقدير أنا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى غيره وحيدا بالنصب على تقدير أراهم وحيدا فهو حال (الغريب) الخلل جمع خليل كغيف ورغفان وهو الصاحب والصديق (المعنى) يقول أنا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم مطاى وإذا عظم المطلوب قل من يساعده عليه

{وَتُسَعِدُنِي فِي عَمْرَةٍ بَعْدَ عَمْرَةٍ \* سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلِيمٌ أَشَوَاهِدُ}

(الغريب) العمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس الشديد الجرى (المعنى) يريد أنه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له شواهد يراها الناظر البصير فيعرف بها أنه كريم الأصل

{تَتَنَبَّأُ عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا \* مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّيحِ مَرَاوِدُ}

(الغريب) المارود جمع مرود وهو حديد تدور فى العمام وهو من رادير وادان ذهب وجاء والمراد الميل والمحور فى البكرة إذا كان من حديد (المعنى) يريد أن هذه السبوح وهى فرسه تلين للين مفاصلها مع الريح كسفن مال شبه مفاصلها السرعة استدارتها إذا لوى عنها أنها عند الطعان يسمار المرود يدور مع حلقاته كيفما أديرت وهو كقول كشاجم

وإذا عطف به على موروده \* لتدبره فكأنه ييكار

قال الواحدى خطأ الفاضل فى هذا البيت وزعم أن هذا من المقلوب وقال أنما يصح المعنى لو قال كأنما الرماح تحت مفاصلها مراد وعنده أن المرود ميل المسكحلة شبه الرماح فى مفاصلها بالميل فى الجفن يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المفاصل وليس كل الطعن فى المفاصل لانه قال تنبى على قدر الطعان وإذا كانت الرماح ومفاصلها كالميل فى الجفن فلا حاجة الى تنبيهها

{مُحَرَّمَةٌ أَكْفَالُ خَيْبِي عَلَى الْقَنَا \* مُحَلَّلَةٌ لِبَاتِهَا وَالْقَلَائِدُ}

{وَأُورِدُنَفْسِي وَالْمُهَنْدِي يَدِي \* مَوَارِدَ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ}

(الاعراب) الواو فى والمهندواو الحال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وروى والمهند بالنصب بمعنى مع المهند (الغريب) المهند السيف المشهور قال ابن السكيت سمعت الشيباني يقول التهنيد شدة السيف (المعنى) يقول أورد نفسى وفى يدي السيف مهالك لا يصدرن وأردا حيا إذا لم يجالدو يقاتل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفى فى الحرب ولم يكن نجبا عاجلا هلك

{وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ \* عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ}

الرائقة والنشيمات الجمجمة والاستعارات البارعة ما يقتفر معه هذا البيت وأمثاله (فن ذلك)

إذا العيس لاقت بي أبادلف فقد تقطع ما بينى وبين النواثب يرى أقبح الأشياء أوبة أمل كسسته يد المأمول حلة خائب وأحسن من نور يفتحته الندى بياض العطايا فى سواد المطايب وقد علم الأفشين وهو الذى به يسان رداء الملك عن كل جاذب بارشقى أذسالت عليهم غمامة جرت بالعوالى والعناق الشواذب

(المعنى) قال أبو الفتح اذ لم يكن القلب هو الذي يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدى  
قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم يقول الكف بقوة القلب لم يقول الكف بقوة الساعد  
وهذا معنى جيد حسن

﴿ خَلِيلِيَّ إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ \* فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ ﴾

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعر والقصائد تصدعنى قال أبو الفتح لو قال فكم  
منهم الدعوى ومنى القصائد لكان أحسن واشد مما لعله لانها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى  
يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق اسم الشاعر لانه هو الذي يأتي بالقصائد لاهم  
﴿ فَلَا تَعْجَبَنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةً \* وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ ﴾

(المعنى) يريد انه في الشعراء واحد كسيف الدولة في السيوف اوحدا لان الاسماء تجمع السيوف  
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلي فالسيوف لها اسم السيوف وليسوا  
كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الاسماء في الناس والكي \* كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق

وهذا من الخالص المحمودة المسنة

﴿ لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتِزِعٌ \* وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدٌ ﴾

(الغريب) انتضيت السيف سلطته وجودته ونضاسيفه ايضا ونضوت البلاد قطعها قال تأبط شرا  
ولكننى أروى من الخرها متى \* وأنضوا للابا اشاحب المتشلسل  
ونضوا الحضاب نصل (المعنى) يقول كرم طبعه ينضيه في الحرب ويغمد ما تعود من العفو والاحسان  
فليس كسيوف الحديد التي تنضى وتغمد

﴿ وَلَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ \* تَبَيَّنَتْ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ ﴾

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس يعطى  
كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولان الدهر يرفع من لا يستحق  
ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال أبو الطيب

﴿ أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِيَّ \* وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ ﴾

(الغريب) الطلى الرقاب الواحدة طلية وقال أبو عمرو والفراء طلاء وأطلى الرجل مالت عنقه للموت  
والطلاء بالكسر ما يطخ من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه والطلى بالفتح الشخص المطلق بالقطران  
وهو أبيض الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء وأنشد الاممى لزهير

بها العين والارام يمشين خلفه \* وأطلاؤها ينمضن من كل مجثم

(المعنى) يقول أحق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولاية من لا يخاف الشدائد  
ويضرب الاعناق وأحقهم بالامارة من حاله هذه وررى بالامن يعنى من الاعداء وقيل لا يستحق  
أن يحمل سيف الامن يضرب به الاعناق

﴿ وَأَشَقُّ بِلَادِنَا مِمَّا لِرُومِ أَهْلُهَا \* بِهَذَا وَمَا فِيهِ بِالْجِدِّ جَاهِدُ ﴾

(الاعراب) بهذا الاشارة الى ما نفعه بهم وأنت العائد الى ما لان المراد بما ناحية فعمل على المعنى لا على  
اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بتجاعتك وفضلك لظهوره وكثرة أدلته عندهم

٣ بانك لما سخطك الامر واكتسى  
اهالى تسهى في وجوه التجارب  
وفيها يقول

ولو كان يقنى الشعراء فناء ما قرت  
حيما ضل منه في العصور الذواهب  
فبهره ما أوردته عليه وأمسك  
عنان عبارته وحبس بنيات  
صدره وغفل عن الاجابة لسانه  
وكاد أن يسغب لولا ما خاف من  
عاقبة سغبه ومعرفة بكافى في  
تلك الايام وان ذلك لا يتم له فينا  
زاد على أن قال أ كثر من أنى  
تمام فلا قدس الله روح أبى تمام  
فقلت لا قدس الله روح اسارق

يرون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال أبو الطيب هو في معنى قول الآخر  
فخير نحن عند الناس منكم \* إذا الداعي المنوب قال بالا

﴿ شَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَ كُنْهَآ \* وَجَفَنُ الَّذِي حَلَفَ الْفَرْجَةَ سَاهِدُ ﴾

(الغريب) الغارات جمع غارة والفرج فرجة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقتها عليهم من كل  
وجه قالت ليلى الأخيلية شتت عليهم كل جوداء شطبة \* لجوح تبارى كل أجود شرجب  
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد خوفا منك وإن كان على البعد منك  
والغريب يخافك والبعد يخافك فهو ساهد أي ساهر لا ينام من خوفك

﴿ مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صُرْعَى كَانَهُمْ \* وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاحِدِينَ مَسَاحِدُ ﴾

(الأعراب) مخضبة من رفعه جعله خيرا ابتداء مخدوف ومن نصبه جعله حالا من الضمير في تركتها  
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخضبة بدم القتل فيكأها مساجد مخلقة وهم كالسجود  
فيها لا ينكبوا بهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والخيل وقال هي متلخطة بالدم وأهلها  
مقتولون مصر وعون فكأها مساجد طليت بالخلق وكأهم سجد وإن لم يكونوا يسجدون حقيقة  
﴿ تَسْكُسُكُمْ وَالسَّارِقَاتِ حَبَالُهُمْ \* وَتَقْطَعُنَّ فِيهِمْ الرِّمَاحَ الْمَسْكَايِدُ ﴾

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تسكسهم عنها أنزاله لهم من الجبال للقتل  
والأسر وجعل مكايدهم كالرماح تقوم مقام الرماح التي قطعهم بها جعله يحتمل عليهم ويكيدهم  
وقال الواحدى قطعهم برماح من كيد وتغلبهم عن خيولهم منكوسين

﴿ وَتَضَرِّبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى \* كَمَا سَكَنْتَ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ ﴾

(الغريب) الهبر قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الأرض وأصلها  
في البثر يصل اليها الحافر فيقيم عندها الصلاب منها فيقال أكدى أي انقطع قال الله تعالى وأعطى  
فليلاً وكدى والأسود ضرب من الحيات (المعنى) يريد أنك تضربهم ضرباً يقطع لجهم فيجعله هبراً  
وقد هربوا منك وحفر وأطامير تحت الأرض ليسكنوها كما تسكن الحيات في التراب قال أبو الفتح  
وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما تركن بها حلداله بصر \* تحت التراب ولا بازاله قدم

﴿ وَنَحْيَى الْحَصُونِ الْمُشْخِرَاتِ فِي الذَّرَى \* وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ ﴾

(الغريب) المشخرا العالي ومنه بناء مشخرو والذرى أعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد  
الحصون العاليات من الجبال تحيط بها خيلك أحاطة القلائد بالأعناق وروى القلائد بالتعريف  
وهي رواية أبي الفتح

﴿ عَصَفْنِي يَوْمَ اللَّقَانِ وَسُقْنَهُمْ \* يَهْنِزِيْطُ حَتَّى ابْيَضَ بِالسَّيِّ آمِدُ ﴾

(الأعراب) الضمير في عصفن للخيل (الغريب) اللقان حصن للروم وكذلك هنزيط وآمد بلد  
معروف وهو أول بلاد الروم وهو ما بيننا وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك أهلكتهم يوم أغرت  
عليهم هذا المكان وساقتهم أسارى إلى الموضع الآخر حتى ابيض بلد آمد من كثرة الغلمان والجواري  
لحصول من حصل فيهما من الأسارى وقوله ابيض من أحسن الكلام

منه الواقع فيه ثم قلت ما الفرق  
في لغة العرب بين التقديس  
والقداس والقادس قال أي  
شيء غرضك في هذه المذاكرة  
بل الماهرة ثم قال التقديس  
التطهير ولذلك سمي القدس  
قدسا لا شتماله على الذي يكون  
فيه الطهور وكل هذه الأحرف  
تؤلل الله فقلت له ما أحسنك  
أمعنت النظر في كتب اللغة  
وعلموم العرب ولو تقدم منك  
مطالعة لها ما جمعت بين معاني  
هذه الكلمات مع تباينها لأن  
القداس بتشديد الدال حجر  
يلقى في البئر ليعلم غزارة ما فيه

﴿وَأَلْحَقْنَ بِالْمَقْصَافِ سَابُورَ قَاتِهَوَى \* وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ﴾

(الاعراب) وألحقن عطف على عصفن والضمير فيهما الخيل (الغريب) يقال هوى وانتهوى بمعنى قال الواحدى هو غريب في القياس لان ان فعل اعياىي مما الثلاثى منه متعد وهما غير متعد وانتهوى سقط وفي الفصحى من الكلام هوى قال الله تعالى والتجهم اذا هوى (المعنى) يريد أن سابور والمصق صاف حصنان منهعان للروم وقد ألحقت الثانية في التخريب بالاول حتى سقط كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجمارتها لانك أحرقت الحصنين بالنار فطعن بعض الصخر ببعضها كثرة الرمي فصارت الاجار مع الاحشاب وغيرهما مادافاستعار لها الموت لذهابها

﴿وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بَيْنَ مَشْبَعٍ \* مُبَارَكٌ مَا تَحْتَ اللَّثَامَيْنِ عَابِدُ﴾

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يريد سار غلسا والمشيح الجريء المقدم واللثامان المراد بهما اللثام الذي يستربه الوحده من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أحدهم في آخر الليل بالخليل جرى عمقدم مبارك عابده يريده سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام في أسفارها

﴿فَتَى يَشْتَمِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ \* تَضَيَّقَ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح يشتمي طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيق به أوقاته ومقاصده أى تضيق عن همته وقال الواحدي أى يقى أن تكون البلاد أوسع مما هي فيه والزمان أطول وأوسع لان الاوقات تضيق عما يريد من الامور ومقاصده في البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم

تجمعت في فؤاده همهم \* ملء فؤاد الزمان احداها

فان أتى حظها بأزمته \* أوسع من ذال الزمان أبداها

﴿أَحْوَجَ زَوَايَا مَنَعَبِ سَيُوفِهِ \* رَقَابِهِمُ الْآوِيحَانُ جَامِدُ﴾

(الغريب) يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزبارة إذا أخرها يوم بعد يوم وسبحان بحر يحيى من بلد الروم وليس يريد سحيون وحيون اللذين بخراسان (المعنى) يقول عزرائله لا تفقر ولا تنقطع الا عند جود سحان هذا النهر الذي يجمد في الشتاء فلا تنفر سيوفه عن رقابهم الا وقت الشتاء وقت جود وادبهم وذلك أنه يقطعه عن غزوهم الشتاء

﴿فَلَمْ يَبْقَ الْأَمْنُ جَاهًا مِنَ الظُّبَا \* لَمْ يَشْفَتْهُمُ الْوَدَى وَالنَّوَاهِدُ﴾

(الغريب) الظبا جمع ظبية وهي حذ السيف وطرفه واللى سمرة تكون في الشفة والثدى جمع تدى والنواهيد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل مهم الا كل امرأة جاهها من السيوف حسنها وهو لم يشفهم أى سمعهم ما ارتفع نديها يعني الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما أبقيت الا محطعات \* حتى الاخطاف منها والنهود

والاخطاف الضمور وهو ضد الانتفاخ

﴿تَبَيَّنَ عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيُّ فِي الدَّبَجِ \* وَهْنٌ لَدَيْنَهُمَا لَقِيَابُ كَوَاسِدُ﴾

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب ووجه بطاريق وبطارقة (المعنى) يريدانه أسرى بنات البطارقة من الروم فهم يهكون عليهن ليلاً وهن عندنا في دار الاسلام ذليلات لا يرغب فيهن

من قلته حكى ذلك ابن الاعرابي  
والقداس يشبه الجمان يعمل  
من الفضة حكى ذلك الخليل  
واستشهدوا بقوله

﴿كَنْظُمُ قَدَاسٍ سَلَكُهُ مَنَقَطُ﴾

والقداس السفينة فلما لموته  
بالكلام قال ياء هذه اللغة مسلمة  
لك فقلت كيف تسلمها وأنت  
أنوع نذرتها وأولى الناس بها  
وأعرفهم بأشتقاقها والكلام  
على أفانينها وما أحداً أولى بأن  
يسئل عن غريبها منسك وشرع  
الجماعة يسألونني العفو عنه وقبول  
عذره وكنت بلغت شأناً كان في  
صدرى وعلمت أن الزيادة على



{بَدَأَ قَضَيْتِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا \* مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ}

(المعنى) يريد أن عادة الأيام سرور قوم بأساءة آخرين وما حدث في الدنيا شيء الأسر به قوم وسى به آخرون وهو مأخوذ من قول الحرب بن حلزة

ربما قرت عيون بشجيا \* مرمض قد سخنت منه عيون

وما ان أرى شيئا شئ محييا \* حتى تلاقيه لا تحرقا تلا

وسبكه المتنبي في نصف بيت وأحسن فيه

{وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْتَ فِيهِمْ \* عَلَى الْقَتْلِ مُؤْمِقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ}

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشا كذا المعطى والشكدا العطية ابتداء والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيهم شيا وهذا من شرف الشجاعة لأن الشجاع محبوب حتى عندما يقتله فهم يحبونك الشجاعة لك ونرفك وبأسك

{وَأَنَّ دَمًا جَرِيئَةً بِكَ فَاحِرٌ \* وَأَنَّ قُوَادِرَ عَتَهُ لَكَ حَامِدُ}

(المعنى) يريد أن الدم الذي أجزيته يفخر بك والمواد الذي رعته يحمدك وذلك لشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فإن أك مقة تولا فيكن أنت قاتلى \* فبعض منا يا القوم أشرف من بعض

{وَكُلُّ بَرِيٍّ طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَاللَّهْدَى \* وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ}

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والهدى وأنت مجبول عليهم ما وكل أحديراهما ما يعرف طريقتهما ما ولا يكن لا يسلك طريقتهما الا من قادته نفسه اليهما وهذا من أحسن الكلام وأجله وأدقه

{نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَرِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ \* لَهْنَتْ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدُ}

معنى

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موحه ذو وجهين وذلك لأنه مدحه في المصراع الاوّل بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء بقتلهم ما لو عشته له كانت الدنيا مهنة ببقائك فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المديح جعله جلالا للدنيا فنهبت الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما لو عشته لبقيت خالد لم يكن المدح موجهها انتهى كلامه وقال الصاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيعي المدح في هذا من وجوه أحدها أنه وصفه بنهب الأعمار لا الأموال الثاني أنه كثر قتلا بحيث لو ورن أعمارهم خلد في الدنيا الثالث أنه جعل خلوده صلاحا لأهل الدنيا بقوله لهنت الدنيا الرابع أن فتلاه لم يكن طامعا في قتلهم لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال لهنت الدنيا أى أهل الدنيا وقال أبو الفتح لولم يمدحه الا بهذا البيت لكان قد أبى له ما لا يحويه الزمان

{فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ \* وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ}

(المعنى) يريد أنك للملك بمغزلة الحسام لكن الضارب به هو الله جل جلاله وأنت للدين لواء والله عاقده

{وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ ابْنُ حَمْدَانَ يَا بَنِي \* تَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَمَوْلِدُ}

لا غيره

(الغريب) الهيجا تسمى وتقصرو هي من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبي الهيجا أنت أبو الهيجا من حمدان يعني صحة شبهه بابيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود الخ

الحمد الذي انتهيت اليه ضرب من الاشهر والبغى ولا أراه في مذهبي ورأيت له حق التقدم في صنيعته فطأ طأت له كنفى واستأنفت من وضعه ونهضت فنضت لي مشيعا الى باب الدار حتى ركبت وأقسمت عليه أن يعود الى مكانه وتشاغل ببقية يومى بشغل عن لى عن حضرة الوزير المهلبى وانتهى اليه الخبر فالتقى رساله ليه لا فسرت اليه وقصصت عليه القصة بتمامها فحصل له من السرور والانتهاج بما جرى ما عشته على مباركة مع الدولة وأخبره بكل ما أخبرته

\*(وَجَدَانُ جَدُونٍ وَجَدُونُ حَارِثٍ \* وَحَارِثُ لُقْمَانَ وَلُقْمَانُ رَاشِدٌ)\*

(الاعراب) ترك صرف جدون وحارث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين ووافقنا الأخفش وابن برهان والفارسي وجميعنا اجاءنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جؤزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثير في أشعارهم قال الاخطل طلب الازارق بالسكائب اذهوت \* بشبيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه نصر وانبيهم وشدوا أزره \* بمحين يوم تواكل الابطال

فلم يصرف حنيناه وهو مصروف وقال الفرزدق

اذ قال يومان ينوح قصيدة \* بها حرب عدت على بزوزنا فترك صرف زوز وهو منصرف وقال الآخر

والى ابن أم اياس أرحل ناقي \* عمر وقتيلغ حاجتي أوترجف

وعمر وهو ابن جراح الكندي فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيان وقال الآخر

أؤمل ان أعيش وان يوحى \* بأول أوأهون أو جبار

أوالتالي دبار فان أفه \* فؤنس أو عروبة أو شمار

فترك صرف مؤنس ودبار وهما مصروفان فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون

الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس الخميس وعروبة الجمعة وشمار السبت وقول الآخر

قالت أميمة ما لثابت شاخصا \* عارى الاشاجع ناحلا كالمصل

فترك صرف ثابت وهو مصروف وقول العباس بن مرداس السلمي

فما كان حصن ولا ثابت \* يفوقان مرادس في مجمع

وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر

وقائلة ما بال دوسر دنا \* صحا قلبه عن آل لبى وعن هند

فترك صرف دوسر وشواه دنا كثيرة وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت

الكتاب فبيناه يشرى رحله قال قائل \* لمن جل رهو الملاط نجيب

فحواز حذف التنوين للضرورة أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف

النساكن أسهل من حذف المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته ووافقنا البوعلى وأبو القاسم بن برهان

ولم ينكره أبو بكر بن السراج وجميع البصريين أن الأصل في الأسماء الصرف فلو جؤزنا لادى ذلك الى

رده عن الأصل الى غير الأصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدي كل من آباءك

يشبهه أباه قال وتهزأ الصاحب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول

الشاعر ان يقتلوك فقد ثلث عروشهم \* بعتيبة بن الحرث بن شهاب

وقول دريد بن الصمة فتلنا بعد الله خير لدانه \* ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

واحتدى هذا الفاضل على طرقهم فقال وأنت أبو الهيجاء وما بعده وهذا من الحكمة التي ذررها

أدلاطون وارسطاطا ليس لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة أما سبك البيت

فأحسن سبك يريد أنت تشبهه أباك وأبوك كان يشبهه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك

اخلاقه وأبوك أبوه الى آخره لا بقاء فليت شعري ما الذي استتبعه فان استتبعه قوله وجدان جدون

فليس في جدان ما يستتبع من حيث اللفظ بل والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا أباه وهذا على نحو ما قال الطائي

يقول عبد الملك بن صالح بن قسم النبي في حسبه

وأخبرني الرئيس أبو القاسم محمد بن العباس أنه بمجرد دخوله على معز الدولة قال أعلمت ما كان من أبي على الحاتمي والمتنبى فانه شفى منه صدر اقال أبو على الحاتمي وشاهدت من فضيلته وصفاء ذهنه ووجوده قدحه ما حدثني على جمال الحاتمي وتأكدت بيني وبينه الصفة وصرت أتردد اليه احبانا (قال) اندالديان كان أبو الطيب المتنبى كثيرا الرواية جيد النقد ولقد حكي بعض من كان يحسده أنه كان يضع من الشعراء المحدثين ويغض من البلغاء

والهتري حيث يقول علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين ينطق  
وكقول أبي بكر بن دريد

فتعقني الجلي ومستهبط الندي \* وملجأ محروب ومفرج لاهث  
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر \* ن زيد بن منظور بن زيد بن وارب  
{ أولئك أنياب الخلافة كلها \* وسائر أملاك البلاد الزوائد }

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الاسنان واحدتها راوول (المعنى) يريد أن هؤلاء  
الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تمتنع الخلافة امتناع السبع بنابه وسائر الملوك زوائد  
لا حاجة للخلافة بهم

{ أحبك يا شمس الزمان وبدره \* وإن لآمني فيك السها والفرأقد }

(الغريب) السها نجم خفي صغير يكون فوق النجم الاوسط من نبات نعش (المعنى) قال الواحدى  
جعله فيما بين الملوك كالشمس واليدرو وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل اليك بهواى  
ولولا منى في ذلك من لا يبلغ منزلتك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه كالشمس والقمر  
الى السها والفرقد بن

{ وذلك لأن لفضل عندك باهر \* وليس لأن العيش عندك بارد }

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذوالرمة

وقد بهرت فلان حتى على أحد \* الاعلى اكه لا يعرف القمر

وبهت هند النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاء حتى غلب ضوء الكواكب وبهر باهر  
(المعنى) يقول حبي لك لظهور فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك فقد يطلب العيش عند  
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتى لك لفضلك  
لا للخير الذى أصيبه عندك

{ فإن قليل الحب بالعقل صالح \* وإن كثير الحب بالجهل فاسد }

(المعنى) يريد أنا أحب بعقل فينتفع به وغيرى يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح كان  
أمدح وأحسن فى صناعة الشعر لان الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله أبو الطيب من  
كلام الحكميم الى المحبة قال الحكميم يسير من ضياء الحسن خير من كثير من حفظ الحكمة

{ وقال مدحه ويهنيه بعيد الاضحى }

{ لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وعادات سيف الدولة الطعن فى العدا }

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعودته وترى عليه لا يتكافه وعادة هذا الممدوح أن يغزو أعداءه  
ويقتلهم ويضعهم برحه وجعله سيفاً ووصفه بالطعن فكأنه جعله سيفاً ورماحاً وهو منقول من قول حاتم  
\* وكل امرئ جار على ما تعودا \* وقال الخطبة

بحار على ما تعودوه راحهم \* على عادة والمرء ما تعودا

{ وأن يكذب الأرحاف عنه بضده \* ويمعى بما تنوى أعاديه أسعدا }

(الاعراب) سكن الباء من عصى ضرورة وهو من الضرورات المستحسنه (المعنى) يريد أن أعداءه  
يرحفون وهو يكذب الأرحاف فهم بضدهم يرحفون بقصوده وهو يكذبهم بوفوره ويرحفون

المفرقين فر بما قال أنشدونى  
لاي تمامكم شياً حتى أعرف  
منزلته من الشعر فتذا كرناليلة  
فى مجلس سيف الدولة

عبا فارقين وهو معناه فأنشدنا  
مولانا أيداه الله شعره قد ألم  
فيه معنى لاى تمام فاستحسنه  
مولانا أدام الله تأييده فاستجاده  
واستهاده فقال أبو الطيب هذا  
يشبه قول أبى تمام وأتى بالبيت  
المأخوذ منه المعنى فقلناه  
قد سررنا لاى تمام إذ قد عرفت  
شعره فقال أو يجوز للأديب  
أن لا يعرف شعر أبى تمام وهو  
أستاذ كل من قال الشعر بعده

بهزيمته وهو يكذبهم بظفره وهم ينوون معارضته فيمتحرون به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم  
فياخذ ما يسكون ومن روى تحوى أراد أنه أملاك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواه واستحققه

{ ورب يريد ضرة ضرت نفسه \* وهاد اليه الجيش أهدي وما هدى }

(الاعراب) ضرة مصدر رأى يريد ضرة وضرت نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصد  
أن يضرة فعاد الضرر عليه ورب هاد أي قائد اليه الجيش ليهديه الطريق فأضله بقصده له فصار مهديا  
اليه من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنيمة له فيكون الهدى مضلا ومهديا اليه ليغتمه

{ ومستهكبر لم يعرب الله ساعة \* رأى سيفه في كفه فتشهدا }

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كفه فآمن وأتى بالشهادتين قال الواحدى  
آمن اما خوفا منه واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

{ هو البحر غص فيه إذا كان راكدا \* على الدروا حذر إذا كان مزبدا }

(المعنى) ضرب له المثل بالبحر ويقول البحر يسلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا  
كذلك هذا الله مسالما ولا تأتة محاربا وقال الخطيب لا تأتة وهو غضبان

{ فاني رأيت البحر يعرب بالفتى \* وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا }

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء البحر من يغنيه عن قصد وهذا يغنى من يغنيه عن تعمد قال ويعثر قد  
يأتي في الخبر والشرف قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر  
بفلان الا اذا أصابه بئسكة ومعنى يعثر بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشئ لا يكون عن قصد  
فهو يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا يهلك أعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة  
البحر بالفتى على اغناؤه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويخشى عباب البحر وهو مكانه \* فكيف عن ينشى البلاد اذا عي

{ تظل ملوك الأرض خاشعة له \* تفارق هلكى وتلقاه سجدا }

(المعنى) اذا فارقت أهلكها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وحالفه هلك  
ومن أتاه وخضع وسجد

{ ونحيي له المال الصوارم والقنا \* ويقتل ما نحيي التيسم والجدا }

(الغريب) الجدا العطاء والجداوى أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال  
الاعداء ثم يغنيه بالعطاء عند التيسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو كقول أى تمام

اذا ما أغاروا فاحتوا مال معشر \* أغارت عليه واحتمته الصنائع

{ ذكي تظنيه طليعة عينيه \* يرى قلبه في يومه ما ترى عدا }

(الاعراب) التظنى هو الغطن قلبت النون الثانية ياء كقول الهذلى  
\* تقضى البازى اذا البازى كسر (الغريب) اطلعة الذى يطلع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو  
أنذرهم (المعنى) يقول هو لصحة ذكائه وصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لاحالة كما قال أوس

الامعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعها

قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل أن تباه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصرع الثانى

فقلنا قد قيل انك تقول كيت  
وكيت فانكر ذلك وما زال بعد  
ذلك اذا التقينا بنشدنا بذا  
أبى تمام وكان يروى جميع شعره  
وكان من المتكبرين من نقل  
اللغة والمطالعين على غريبها ولا  
يسئل عن شئ الا استشهد  
بكلام العرب من النظم والنثر  
حتى قيل ان الشيخ أبا على  
الفارسي قال له يوما كم لنا من  
الجوع على وزن فعلى فقال له فى  
الحال حلى وطربى قال الشيخ  
أبو على فطالعت كتب اللغة  
ثلاث لسان على ان أجدهما  
ثالثا فلما أجدهما من يقول



تفسير الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

(وَصُولُ إِلَى مُسْتَضْعَبَاتٍ يُخِيلُهُ \* فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدًا)

(الاعراب) وصول بدل من ذكي وهم ما خبرا ابتداء مخذوف وقيل المتدا قوله وهذا الذي يأتي وذكي ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريد انه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لقدر ان يورده خيله شجاعة واحدا ما وهذا من المبالغة

(لَذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدَّمَسْتِ يَوْمَهُ \* مِمَّا تَأَوَّسَهُ الدَّمَسْتُ مَوْلِدًا)

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أي لاجل هذا الوصف والضمير في سماه لليوم (المعنى) يقول لما أسرت ابن الدمستق بنفس من الحياة فسمى يومه مماتنا لما يعلم من بأسك وسماه أبوه حياة لأنه فرونجا فصارك يوم ولده أمه فكان ذلك اليوم مماتنا لابن حياة لا ب وهذا من أحسن الكلام

(سَرَيْتَ إِلَى جِحْيَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ \* ثَلَاثًا لَقَدْ أَذْنَاكَ رَكُضًا وَابْعَادًا)

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول لسريت (الغريب) جيحان نهر بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال الواحدى وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا يقطعها أحديس يرفى ثلاثة أيام ويفهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من آمد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

(قَوَّيْتُ وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيُوشَهُ \* جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لَتَحْمَدًا)

(المعنى) يريد أنما أعطاك فسر الاختيار لانه انهم وترك ابنه وجيوشه في يدك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه الجداذ كان ذلك قهرا

(عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاءِ وَطَرَفِهِ \* وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأيته لم تسع عينه غيرك لعظمتك في نفسك وحلت بينه وبين حياته فصار كما لمبت في بطلان حواسه ونقله الواحدى حرفا خفرا

(وَمَا طَلَبْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ \* وَلَكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا)

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في أسفل الرمح وقال زرق لان الحديد المصافي يوصف بالزرقة والخضرة وقسطنطين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستق ولكنه انهزم فصار ابنه كالفداء له لان الجيش اشتغل بالأسروا لاحدا فانهمز هو ونجا

(فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمَسُوحَ مَخَافَةً \* وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدِّلاصَ الْمُسْرَدًا)

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسيح وهو ما ينسج من الشعر أي يقطعها ويدخل فيها من خوفه منك والدلاص الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المنظوم المنسوج بعضه في بعض (المعنى) يريد انه انهزم من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كعادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البارقة

(وَيَمِشِي بِهِ الْعَاكُزُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا \* وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقَرًا جَرَدًا)

مثل أبي علي في حقه ذلك (ولما) استقر بدار السلام وترفع عن مدح الوزير المهلب ذاهبا بنفسه عن مدح غير الملوك شق ذلك على المهلب فأغرى به شعراء العراق حتى نالوا من عرضه وتباروا في هجائه فلم يجبههم ولم يذكرفهم فقبيل له في ذلك فقال اني فرغت من اجابتهم بقولي لمن هو أرفع طبقة في الشعر منهم أرى المتناعرين غروا بدمي ومن ذابجه الداء الفضلا ومن يك ذا فم مرمر يضجج مرابه الماء الزلالا

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تمسك إذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمعها عكازا كيزوالدير معبد النصرى والأشقر من الخيل يوصف بالسرعة فلها هذا خصه (المعنى) أنه لما خاف أن يهرب وتاب وأخذ عصاه مشى عليها بعد أن كان لا يرضى بمشي الخيل السريع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر أن يمشي الأعلى عكازة

\*(وما تاب حتى غادر الكروجه \* جريحا وحلى جفنه النقع أرمدًا)\*

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع الغبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الابد ما أبقى الكبر بالطعن والضرب وجهه جريحا ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى اكروه وألجئ اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

\*(فإن كان ينجي من علي ترهب \* ترهب الآملاك مثنى وموحدا)\*

(الاعراب) ترهب في موضع خرم جونا للشرط ومثنى وموحدا حالان (المعنى) يقول لا تخيه توبته وترهبه من علي يعني سيف الدولة ولو كان منجمياله لترهب الآملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحدا واحدا \*(وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها \* بعده ثوباً من الشعر أسودا)\*

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها الضمير فيه لفعله المستقيم ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد ويرهب كل امرئ في الشرق والغرب فن يخافه بلبس المسوح ويتوب إن كان هذا يخيه من بأس سيف الدولة

\*(هنيئاً لك العيد الذي أنت عبده \* وعيد لمن سمي وصحى وعيدا)\*

(الاعراب) قال أبو الفتح ارتفع العيد بفعل محذوف وأصله ثبت العيد هنيئاً لك خذف الفعل وأقام الحال مقامه فرفعت العيد كما يرفع الفعل وهذا هو الصحيح وانتصب هنيئاً عند قوم على مذهب قولهم ثبت لك هنيئاً وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كأنه قيل هناك هنيئاً ورعباً وضعوا اسم الماعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابنها لها فم قائماً لاقيت عيداً نائماً وأمة مراغمة تريد قم قياماً أنتمى كلامه (المعنى) يقول العيد فرح يعود على الناس يفرحون به وأنت عيد لكل الناس يفرحون بسلا متك وكذلك العيد يفرح بوصولك فانت عيد أي تحل فيه محل العيد وأنت عيد أي فرح لكل من سمي الله بر يدكر الله في الأحرار وذمهم أنتخبته وتخصيص الكلام وأنت عيد لكل مسلم يفرح بك كالعيد

\*(ولا زالت الأعياد لبسك بعده \* تسلم محروقا وتطى محمداً)\*

(الغريب) الأعياد جمع عيد كعبدا وعبدا واما جمع بالياء وأصله الواو للزوم الياء في الواحد وقيل للفرق بين أعياد الخشب وبينه وعيدوا شهدوا العيد وسمى عيداً لأنه يعود وقبل لهود الفرح فيه والعيد ما اعتادك من فرح أوهم أو غير ذلك قال الشاعر

\*(والقلب يعتاده من حبها عيد \* وقال يزيد بن الحكم الثقفي وقيل بل هو عمر بن أبي ربيعة

أسمى باسماء هذا القلب معمودا \* إذا أقول محباً يعتاده عيداً

أجرى على موعد منبأ فتخلفني \* فلا أمل ولا توفى المواعيد

سألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمي النحوي عن قوله يعتاده عيداً علام نصبه فقال هو في موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد ففي يعتاده ضمير السكر دل عليه قوله محباً (المعنى) يقول لا زلت تلبس الأعياد المتكررة عليك في الأعياد فاذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد فصارت الماضي خلقاً

وقول

أفي كل يوم تحت ضبني شوي

ضعيف يقاوني قنير بطاويل

اساني بنطقي صامت عنه عادل

وقلى بصمتي ضاحك منه هائل

واتعب من ناداك من لا تخيه

وأغبط من عاداك من لا تشاك

وما ألتبه طبعي فيهم غير أنتي

بغض الى الجاهل المتعافل

وقولي

واذا أتت مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

(ولما) بلغ الحسن بن لنسكك

القدام حديدا ولما ذكر اللبس استعار له الخلق والحديد

(فَذَا الْيَوْمُ فِي الْآيَامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى \* كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت نظره هو وأنه خص العبد وحده دون الأيام بما ذكره من الشرف وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشتق عليه الجواب أن العبد قد اجتمع فيه أمران أحدهما وهو الاظهار اشتماله على سيف الدولة والاخر كونه عيدا فصار له منزلة على غيره مما ليس بعيدا انتهى كلامه ويجوز أن يقال اغنا جعله في الشرف كيوم الفخر لانه من أشرف الأيام وقال أهل التفسير في قوله تعالى يوم الحج الأكبر قيل يوم الفخر ومنه الحديث إن يهودا يقول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمنا معشر اليهود نزلت اليوم اكملت لكم دينكم لا تخذنا عيدا فقال عمر إنى لا أعلم أى يوم نزلت وفى أى ساعة نزلت يوم الفخر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا خص المتنبي هذا اليوم بالشرف فى الأيام كشرفه فى الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة \* كأن أيامهم من حسنها جمع  
(هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا \* وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الجدان تفضل العين أختها وإن كانت سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس وقال غيره جعل اليومين والعينين مثلا لكل متساو بين فيجد أحدهما قير يدا الجد يؤثر فى كل شئ حتى إن العينين تصح أحدهما وقسم الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس فيريدان سائر الأيام كيوم العيد إلا أن الحظ شهره من سائر الأيام فعمله يوم فرح وسروره فله فضل على الأيام كفصل البداية على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالخط يميل فى كل شئ وفى معناه لحبيب

واذا تأملت البدل رأيتها \* تثرى كما تثرى الرجال ونعدم

حظنا ووده البقاع لوقته \* واد به صفر وأخوه مفعم

(فَيَا عَجَبًا مَنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ \* أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدًا)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول ويريد به هنا صاحب الدولة أخرجه من خرج لابن وتامر وشفرتا السيف حداه (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة إذ تقلدته والدولة فى الحقيقة الخليفة وفى هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب له داءم لا قال ابن القطاع صحف هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المججمة وهو الرجل المتقلد سيفه المتحتر فى مشيئته والدائل السيف الطويل أيضا وكذلك الفرس الطويل الذنب فان كان قصيرا وذنبه طويل قيل ذيل الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النافعة

وكل صموت نثلة تبعية \* ونسج سليم كل قضاء ذائل

(وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ بَازَا صَيْدِهِ \* يُصِيرُهُ الضَّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدًا)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصريصا فلهذا جعلتها بمنزلة الذى ولم تضمن الصلة معنى الشرط حتى لا تتركب الضرورة كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجورهم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع الى معنى الشرط والجزاء وأنا جئت بالفظ الشرط لانه أبلغ وأردت الغافق بصيرته ثم حذفتم والذى قاله جاتر والوجه الذى قلت له أولى وسيبويه يرى فى هذا التقديم والتأخير فتقديره على مذهبه يصير الضرعام من يجعله بازافيا تصيده واكتفى بهذا

بالبصرة ما جرى على المتنبي من  
وقية شمعاء العراق فيه  
واستخفافهم به كقولهم

أى فضل لشاعر يطالب الفض

ل من الناس بكرة وعشيا

عاش حينما يبيع بالكوفة الماء

وحينما يبيع ماء الحما

وكان ابن لشكك حاسدا له طاعنا

عليه ما جماياه زاعما ان أباه

كان يسقى الماء بالكوفة فشمت

به وقال

قول لا لاهل زمان لا خلاق لهم

صلوا عن الرشيد من جهل بهم

وعوا

القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن جابس يا أقرع \* انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه وأما قول المتنبي أردت الفاء ثم حذفها فمما تر حسن قد جاء في الكلام ألفصيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مرضت عام الفتح فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي مالا وليس لي من يرثني الا ابنة لي فأتصدق بنصف مالي قال لا فقلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس التقدير فهو خير فحذف الفاء (الغريب) الضرغام الأسد وضرغم الابطال بعضهم بعضا في الحرب وأصله الضرغامة (المعنى) انك فوق من تصاف اليه لان من اتخذ أسدا ضارا يا صيده أي غلبه الأسد فصاده ومثله قول دعبيل في الفضل وكان قد خرجته وأدبه فبلغه انه يعيبه فقال

فكان كالكلب ضراهم مكابه \* لصيده فغدا يصطاد كلابه

\*(رَأَيْتَكَ تَحْضُ الحِلْمَ فِي حُضِّ دُرَّةٍ \* وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الحِلْمُ مِنْكَ المَهْدَا)\*

(المعنى) يقول حليمك عن دبرة ولو شئت لم تحلم ولما كان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم في خالص قدرة عن العجز

\*(وَمَا قَتَلَ الأَحَارَ كَالْعَفْوَعَةِ \* وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ البِدَا)\*

(المعنى) يقول من عفا عن حصار كائنه قتله لانه يسرفه بالعفو عنه فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم على يد امطاعها واسترف رقبته معنقها والمعنى من لك بالحار الذي يحفظ النعمة ويراعي حقها ومن روى يعرف البدا فعنا قدر العفو عنه وما أحسن هذا حقه في أول بيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

\*(إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكَتْهُ \* وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَدَا)\*

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالملك لك اذا اكرمته والليث اذا اكرمته يزيد عتوا وجراء عليك

\*(وَوَضِعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعُلَا \* مُضِرٌّ كَوْضِعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى)\*

(المعنى) كل يجازى ويعامل على استحقاقه فمستحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا فعل ذلك أحد أضرب به لاه والباء متعلقة بمضروفا وهذا من قول من كلام الحكمة قال الحكماء من جعل الفكرة في موضع البديهة فقد أضرب بخاطرته وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

\*(وَلَكِنْ تَعَفُّ النَّاسَ رَأْيَا وَحِكْمَةً \* كَمَا فَتَنَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَتَحْتَدَا)\*

(الغريب) تعفون تصبر وفهم والمحتد الاصل (المعنى) يقول أنت فوق كل احد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوه فأنت أعرف بمواقف الاساءة والاحسان وأنت فوق الناس بحالك لانك ملك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس هممة وبالا حسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

\*(يَدِيقُ عَلَى الآفِ كَارِمًا أَنْتَ نَاعِلٌ \* فَيَتَرَكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخِذُ مَا بَدَا)\*

أعطيت المتنبي فوق منيته

فزوجوه برغم أمهاتكم

لكن بعد ادجاء الغيت ساكنها

نما لهم في قفا السقاء تزدحم

ومن قوله فيه

متنبيكم ابن سقاء كوفاً

في وروح من الكنبف اليه

كان من فيه يسلم الشعر حتى

سلحت فقه الزمان عليه

ومن قوله فيه

ما أوقح المتنبي

فيما حكى وادعاه

أتبع ما لا عظيم

لما أراح قفاه

باسألى عن غناه

من ذلك كان غناه



(المعنى) يريد أن ما تبذره من المكارم يخفى على أكار الشعراء فيذكر من مآثرهم منها ويترك كون ما خفي قال الواحدى المقتدين بك في المكارم يأخذون مآثرهم منك ويترك كون ما خفي ولو أراد ذلك لما أتى بالافكار ولقال يدق على الأكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابى ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا \* ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا قال ابن فورجة عمار الكلابى رجل محدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهى قوله ما ذا قيمت من المستعربين ومن \* قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا ان قلت قافية بكر ايسكون لها \* معنى خلاف الذى قالوا وما زرعوا قالوا لحنه وهذا الحرف منخفض \* وذلك نصب وهـ هذا ليس يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتمعوا \* وبين زيد فطال الضرب والوجع فقلت واحدة فيها جوابهم \* وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا \* ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا حتى نصير الى القوم الذين غدوا \* بما غـ ذبت به والقول مجتمع \* (أزل حسدا حسدا عني يكبتهم \* فأنت الذى صيرتهم لي حسدا) \*

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه وأذله وكبته لوجهه صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعمة التى أنعمت بها على فظهر لى حساد يحسدونى فصاروا يقصدونى بالسوء فأكفى شرهم بأن تصرفهم وتخزيهم بالأعراض عنهم ومثله قول أبى الجويرية العبدى وما زلت تعطى ومالى حاسد \* من الناس حتى صرت أرحى وأحسد وأخذ به شارف قال صحبت فى الملوك أوسوفة \* فزادنى كثرة حسادى وقال أبو نواس دعيت أكرحاسديك برحلة \* الى بلد فيه الخطيب أمير وقال أبو عبادة الوايدى البخرى

والبستى النعمى التى غيرت أخى \* على فأضحي نازح الوداجنبى  
(إذا شد زبدي حسن رأيت فى يدي \* ضربت ينصل يقطع الهام ممعدا) \*

(الغريب) النصل حديد السيف مالم يكن لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهى سيف ولذلك أضافت الشعراء النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيك قطع نصلى هام الاعداء وان ضربت به وهوى عمده ويريد انك اذا كنت حسن الرأى فى فـأبأى بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفى والمعنى من قول حبيب

يسوء الذى يسطو به وهو معمد \* ويفضخ من يسطو به غير معمد

(وما أنا الا سمهرى جملته \* فزين معروضاً وراع مسددا) \*

(الغريب) السمهرى الرمح منسوب الى سمه زاسم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلابة اسمهر الامر اذا اشتد (المعنى) يقول انالك كالرمح الذى ان جملته بالعرض زانك وكان زينا لك وان جملته مسددا مهيا لاطعن أعدائك راعهم يريد انالك زينى السلم ورمح فى عدوك انا فح عنك بلسانى (وما الدهر الا من رواء قلايدى \* اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدنا) \*

(المعنى) ان أهل الدهر يروون شعري وانخرج اللفظ على الدهر تعظيما لشعره والمراد أهل الدهر وحمل شعره فى الحسن كالقلائد التى يتقلدها

ان كان ذلك نبيا

فالجائليق اله  
(ثم) ان أبا الطيب اتخذ الليل حجلا وفارق بغداد متوجها الى حضرة ألى الفضل بن العميد قبل ان انصاحب بن عباد طمع فى زبارة المتنبي اياه باصفهان واجرائه مجرى قصاده من رؤساء الزمان وهو اذذاك شاب والحال حويلة والبحر دجيلة ولم يكن استوزر بعد فكتب يلاطفه فى استدعاءه ويضمن له مشاطرة جميع ماله فلم يقم له المتنبي وزنا ولم يحبه عن كتابه وقيل ان المتنبي قال لاصحابه ان غليما معطاء بالرى

فى نسخة قصائد يبدل قلايدى

{ فَسَارِيهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُتَمَرِّمًا \* وَغَنِي بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مُغَرِّدًا }

(الغريب) المفرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اذا سمع شعري اكسلان نشطه فصارع على سماعه منمرا والذي لا يغني اذا سمعه طرب فغني به مفردا وذلك انه يستحسنه كل احد

{ أَيُّ زِيَادَاتٍ أَنْشَدْتَ شِعْرًا فَأَنَا \* بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدَّدًا }

(الغريب) اجزني من الجائزة وأصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جازني الجانب الآخر كان له كذا فكان اذا جاز الرجل أعطاه عطاءه فقبل قد جازه وقبل اغنا سميت جائزة لانها تجوز لصاحبها من قولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد اذا أنشدك شاعر شعرا بمدحك فأعطى فان الذي أنشدته شعري يردده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يأخذون معاني أشعارك فيك والمعاني فيأتونك بهار هذا كقول بشار اذا أنشد حماد \* فقل أحسن بشار وكقول أبي هفان اذا أنشدتكم شعرا \* فقولوا أحسن الناس وأخذ أبو تمام في غير هذا المعنى فقال فها ما يكن من وقعة بعد لا يكن \* سوى حسن مما فعلت مردد

{ وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَأَنْتِي \* أَنَا الصَّائِحُ الْمَحْشِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى }

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك أو صياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدى الذي يكون حكاية لصوت الصائح وليس بأصل أي لا تلتفت الى شعر غيري فانه ليس بشئ والاصل شعري

{ تَرَكْتُ السَّرَى حَالِي مَنْ قَلَّ مَالُهُ \* وَأَنْعَلْتُ أَقْرَابِي بِنِعْمَاكَ عَشِيدًا }

(الغريب) العشيد الذهب (المعنى) يريد اني اتخذت ذهب لي نعالا من ذهب من نعمتك على وتركت السرى لغيري من المقترين المقلين ليسير واليك كما سرت اليك فانا قد بلغت بك الى كل ما طلبت من الامال والمال

{ وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً \* وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَبْدًا تَقِيدًا }

(المعنى) يقول أقت عندك حبالك وبين سبب الاقامة بالمصرع الاحب مروان احسانه اليه هو الذي قيده وفيه نظري قول الطائي

وتركي سرعة الصدر اغتباطا \* يدل على موافقة الورد

هممي معلقة عليك رقابها \* مغلولة ان الوفاء اسار

وكقوله

{ إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَبَاهُ الْغَى \* وَكُنْتُ عَلَى بَعْدِ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا }

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغى وكنت بعبدا عن بلادك جعلتك موعدا لي بالغى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحبل عليك فن اقترح عليه الغى يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان نحول حالي \* فأرشدني الى عبد الحميد

{ وَقَالَ فِيهِ رَهْوَ بَصَرٍ }

{ فَارْقُكُمْ فَأَدَامَا كَانَ عِنْدَكُمْ \* قَبْلَ الْفِرَاقِ آدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدٌ }

يريد ان أزوره وأمدحه ولا سبيل  
الى ذلك فصبره الصاحب غرضا  
يرشقه بسهام الوقية وتتبع  
سقطاته في شعره وهفواته وبني  
اليه سماته وهو اعرف الناس  
بحسناته وأحفظهم وأكثرهم  
استعمالا وتغنيلا به في محاضراته  
ومكاتباته (وكان) أبو الفضل محمد  
ابن الحسين بن العميد يسمع  
باخبار أبي الطيب وكيف اشتهر  
في الاقطار ورفعه عن مدح  
الوزراء وسمع انه خرج من مدينة  
السلام متوجها الى بلاد فارس  
وكان يخاف أن لا مدحه ويعامله  
معاملة المهلب فيتركه من ذكره

(المعنى) قال أبو الفتح الأذنى بعثنى على مفارقتكم فصار الأذنى يدالنه كان سببا للفرقة ونقله الواحدى  
{ إذا نذرت ما بينى وبينكم \* أعان قلبى على الشوق الذى أحده }

(المعنى) يريد ما بينى وبينكم من الحال لا من البعد فى الاوطان قال الواحدى ان الجفاء أعان قلبى  
على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا أشقائكم اذا نذرت ما كان بيننا قبل الفراق قال والذى  
ذكرناه قول ابن جنى وعليه أكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله أعان قلبى ومن  
تخلص من بليته لم يتداركه شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت أحسبه عندكم أدى كان احسانا الى  
جنب ما ألقاه من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلمى فلما هجرتها \* وجربت أقواما بكيت على سلمى  
ثم قال اذا نذرت ما بينى وبينكم من صماء المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم  
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول أبى الفتح أظهر

{ وقال فى صباه يدح محمد بن عبد الله العلوى }

{ أهلا بدار سبائك أعدها \* أبعد ما بان عنك خدها }

(الاعراب) قوله أهلا بمنصوب بضمرة تقديره جعل الله أهلا بتلك الدار فتكون مأهولة وهو  
الحقيقة دعاء لها بالسقيا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضممار الظن  
أنظن أهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية فقاروا أنها نصب على مذهب الدعاء لان عادة  
الشعراء اذا وفقوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقيا ورؤى اهل كقول امرئ  
القيس \* الأعم صبا حائيا الطلل البالى \* وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه \* وما ذاك الا حب من حل بالرم

أى من أجل حب من حل بالرم ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلا بدار وأهل  
الله أهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك خدها ولم تزودك عند رحيلك زادا تدعو لها  
انتهى كلامه وقال من روى أبعد يسكن الداء فقد حكى حالة ماضية له معها بقوله ظلت ويضم حيمند  
عند تمام البيت قائلا أو تقول يا حادى وتكون الابيات الى قوله يا نواجر عوبة حكاية للحال ومن  
روى أبعد بفتح الباء فعنا عشقهم الكثرة ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج الى اضممار وهذه  
المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أبعد روايات والذى عليه  
الاكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون فى  
البيت الذى بعده وهو عيب فى الشعر يسمى المصم والمبتور ومثله

لا صلح بينى فاعلموه ولا \* بينكم ما حلت عاتى

سبى وما أن مريض وما \* قرقر الواد بالشاهق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعد فرافهم تهيم وتحزن كان محال من الكلام والرواية الصحيحة  
بعد ما بان أى أبعد سى فارقك خوارى هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على انه حال من الاغيد  
والعامل فى الحال سبائك يريد سبائك أبعد ما بان عنك وهذا من المحب ان السابى يسى وهو بعيد يريد  
أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك (الغريب) الاغيد الناعم وجمعه غيد وذكر اللفظ على ارادة  
الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والمرد جمع حريدة وهى البكر التى لم تمس  
ويقال فى جمعه حرد بالخفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لمساعد الدار بالسقيا  
ورجوع الال اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شى فارقك وبان عنك جواربها الناعمة الابكار

ويعرض عن سماع شعره \* قال  
الربيعى قال لى بعض أصحاب ابن  
العميد قال دخلت عليه يوما قبل  
دخول المتنبي فوجدته واجما وكانت  
قدمائت أخته عن قريب فظننته  
واجدا لاجلها فقلت لا يحزن  
الوزير فى الخبر قال انه ليعطينى  
أمر هذا المتنبي واجتهادى فى  
أن أجد ذكره فقد ورد على  
نصف وستون كتابا فى التعزية  
ما منهم الا وقد صدر بقوله  
طوى الجزيرة حتى جاني خبر  
فزعت فيه بآمالى الى الكذب  
حتى اذا لم يدع لى صدقه أملا  
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

{ ظَلَّتْ بِهَا تَطْوَى عَلَى كَيْدٍ \* نَضِيجَةٌ فَوْقَ خِلْمَيْهَا }

(الاعراب) ظلت أصله طلت غدت إحدى اللزامين تخفيفاً كقوله تعالى فظلمت تغكهنون ويدها ارتفعت بنضيجة وهي اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريهة جاريتها ويجوز أن تكون النضيجة من صفة الكبد وترتفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بفتح الهمزة وعند علي ابن مسعدة بالاستقرار وإذا كانت نضيجة عاملة في اليد كان أبلغ (الغريب) الخلب قيل غشاء الكبد وقيل غشاء للقلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضيجة وأضافها إلى الكبد لا يهادم وضعها على الكبد فأضجتها بما فيها من الحرارة فلهذا جازأضافتها إلى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا طالت محبته أياه كما قالوا الفناء الدار العذرة وإذا جازت سميتها باسم ما يصحبه كانت الإضافة أهون (المعنى) يقول وقفت بتلك الدار واضعاً يدي على كبدى والمخزون يفعل ذلك كثير لما يجد في كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده أن ينشق كما قال الشاعر  
عشية أبى البرد تم ألونه \* على كبدى من خشية أن يقطعا  
وكبيت الحماصة قول الصمة القسرى وأذكر أيام الحمى ثم أنثى \* على كبدى من خشية أن تصدعا  
وكقول الآخر  
لمارأوهم لم يحسوا مدركا \* وصعوا بأملهم على الكبد  
قال الواحدي وودد ذكره أبو الطيب بقوله

منه أيديكم على الظفر الحامض وأيدي قوم على الكبد

{ يَا حَادِيَّ عَيْرَهَا وَأَحْسَبِي \* أَوْجَدُ مَيْتًا قَبِيلَ أَفْقِدُهَا }

(الاعراب) نادى الحاديين وحذف ما ياداهما له ودكره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاماً ليس من قصته وشأنه فسد وإذا كان منه كان جائزاً كقول الآخر  
وقد أدركتني والحوادث جمة \* أسنة قوم لضعاف ولا عز  
فصل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لأن ادراك الأسنة من جملة الحوادث وكذلك قول أبي الطيب ليس بأحسنى عما هو فيه من القصة وأراد قبيل أن أفقدها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين \* ألا أي هذا الزاحي أحضر الوغا \* (الغريب) العير الأبل التي تحمل الميرة ويجوز جمعها على غيرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حاديي أبلها أظن أني أموت قبيل أن أفقدها وبين ما دعاهما له بقوله

{ قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى قَلَا \* أَقَلَّ مِنْ نَظَرَةٍ زَوْدُهَا }

(الاعراب) من روى أقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب  
من صدعن نيرانها \* فانا ابن قيس لأبراح  
يريد أنه ليس عندي أبراح والضمير في ما يعود على المحبوبة وإن شئت فقل على العير (المعنى) يريد يا حاديي عيرها فدعها على قليل لا أنمل نظرة كثيرة والنظرة للمحب ولا سيما عند الوداع وفي هذا نظر إلى قول ذي الرمة  
وان لم يكن إلا نعل ساعة \* قليل ما في نافع لي قليلها

{ فِي فُؤَادِ الْمُحِبِّ مَارْجَوَى \* أَحْرَارُ الْجَحِيمِ أَبْرَدُهَا }

(الغريب) الجحيم النار الشديدة التورود العظيمة وكل نار عظيمة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوة في الجحيم والجحيم المكان الشديد الحرارة قال الأعشى  
يعدون للهجاء قبل لقاءها \* غداة احتضار البأس والموت جاحم  
وحملت النار كثير جرها ولمها وتوقدها فهي جحيم وجاجة (المعنى) يقول في فؤاد المحب يعني نفسه

فكيف السبيل إلى انخاذ ذكره  
فقلت له القدر لا يقالب الرجل  
ذو حظ من اشاعة الذكر  
واشهر الاسم فالاولى ان  
لا تشغل فكرك بهذا الامر  
وهذان البيتان من قصيدة  
لأبي الطيب يرثي بها أخت سيف  
الدولة وأنفذها اليه من بغداد  
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة  
وأول القصيدة قوله  
يا أخت خيراخ يا بنت خيراخ  
كناية بهما عن أشرف الحسب  
وفي الشطر الثاني من هذا  
البيت نقد للتأمل (وفي) صفر سنة  
أربع وخمسين ورد على أبي

في نسخة عيسى ما يدل غيرها

في نسخة هوى بدل جوى



نار شديدة التوقد أحرار شديدة أبرد نار الهوى يريد ان الهوى أشد من نار الجحيم حرارة أعاذنا الله منها  
{شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَقُ لَيْتِهِ \* فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدَهَا}

(الغريب) الالة الشعر الذي يل بالمنكب والجوع لم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فاذا  
كثر عن ذلك قيل جمة فاذا لم بالمنكب قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمقس الحرير  
الابيض ومنه قول امرئ القيس

فظل العذارى يرتعن بلحمها \* وسحمت كهذاب الدمقس المفتل  
ويقال فيه مدقس ودمقاس أنشد الأصمعي

سمين أعشار الاديم كاسي \* من ثلة كهذاب الدمقاس

وأسودها مسودها (المعنى) يريد لعظم ما أصابه من الفراق شاب وأسه حتى صار مسودمة  
وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه يصف ما صار إليه بعده

{بَانُوا بِحَرُوبِهِ لَهَا كَفْلٌ \* يَكَادُ عِدَّ الْقِيَامِ يُعِيدُهَا}

(الغريب) الخربة والخربة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس  
برهرة رأدة رخصة \* كخربة عوبة البانة المنفطر

وقال الجوهري الخربة والخربة الدقمة العظام الناعمة والغصن الخربوع المنثني (المعنى) يقول  
بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد اذا قامت يتعداها الكثرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف  
بثقل الهيضة وقوله يكاد يريد قرب من ذلك وكاد فعل وضع لمقاربة الفعل وثباته نفي في المعنى فاراد  
قرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلالة

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة \* فأنقلها عن ذلك الكهل النهد  
ومثله لاني العتاهية بدت بن حور قصار الخطا \* تجاهد بالمسي أكفالها  
وأصله لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

تنوع باخراها فتأني قيامها \* وتسمى الهوى بناعن قريب فتبهر  
{رَبِحَ لَهَا أَمْرٌ مَقْبَلُهَا \* سَبَحَ لَهَا أَبْيَضُ مَجْرَدُهَا}

(الغريب) الربحلة الحبيبة الطويلة العظيمة ورجل رجل وكذلك السحلة ورجل سحله فالت امرأة  
نصف بنتا لها ربحلة سحله \* تنى نساء النخلة

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذوالرمة \* لمباغى شفتيها حوله لعس \* والجرد  
ما تمرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال أبيض الجرد وهو الذي يصيبه الريح والسمس وهو  
الظاهر لمن رآه قال فعلى هذا ان سائر جسدها الذي لم يره الماظرون أشد بياضا من الجرد فقد وصفها  
بسمرة الشفة وبياض اللون يقول ساروا بهذه المرأة التي هذه صفتها

{يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ دَعِ فِتْنَةً \* أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا}

(الغريب) الفتنة الجماعة من الناس ويريد بهم العساق (المعنى) يقول لمن بعدله في المحبة دع عنى  
عذلك كيف تعذل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخطب عقله كيف تفعل هذا أتر يد  
رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال  
العشق ثم ذكر قلة نفع لومه

{لَيْسَ يُحِبُّكَ الْمَلَامُ فِي هِمِّ \* أَقْرَبُهَا مَنَّاكَ عَنَّا أَبْعَدُهَا}

الفضل بن العميد وهو بأرجان  
فحسن موقعه منه وأنشده

بادهواك صبرت أولم تصبرا

وبكالك ان لم يجردمك أوجرى

سئل أبو الطيب عن نصب

تصبرا فقال سلوا السارح يعنى

ابن جنى

كم غر صبرك وابتناسك صاحبنا

لما رآه وفى الحشام لا يرى

قال أبو عبد الله كان ابن العميد

كثير الانتقاد على أبى الطيب

فانه لما أنشده هذا البيت قال

يا أبا الطيب أتقول بادهواك ثم

تقول بعده كم غر صبرك ما أسرع

ما نقضت ما ابتدأت فقال تلك

(الغريب) يقال حالك وأحالك إذا أضر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في همم أقرب الهمم منك  
أبعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدى أقربها في تقديرك أبعدها عنك في الحقيقة أى الذى تظنه  
ينجس فيه لومك هو الأبعد عما تظن

\*(يُشَّسُّ اللَّيَالِي سَهْرَتُ مَنْ طَرِبِي \* شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبْتَغِي تَرْقُدَهَا)\*

(الاعراب) المسمى بمد بالدم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف أيضا  
والنقد يرئى لسهرت ثم هو منسب في الكتاب العزيز ومن آياته يريكم تقديره آية يريكم بها البرق خوفا  
وقد جاء في الشعر حذف النكرة المحرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجر

مألا عندى غير سهرم وحجر \* وغير كبدا شديدة الوتر \* نرعى بكفى كان من أرمى البشر

يريد بكفى رجل غدا وهو ينويه وقوله من طربى مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من  
أجلك ولا جئت لك وكرمه لخافة سره ومن محذوفه سره وشوقا يحتمل أن يكون مفعولا لأجله عمل فيه  
طربى غير كون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لأنه قد تعدى  
إلى علة فلا يتعدى إلى أخرى إلا بما طبع كقولك أفت سهر أو حوفا وسرت طربا وشوقا ويحتمل أن  
ينصب بمحذوف كأنه قال شقت شوقا وشافنى التذكر شوقا وشقت فعل مالم يسم فاعله كما يقول المملوك  
قد بعثت أى باعنى مالكي وكقول الجارية ودنس ثلث عن المطر غنما مشتا أى أغاثنا الله وقوله إلى  
من يتعلق بالشوق لأنه أقرب المدكور إليها وان شئت علقته بالطرب إذا نصبت شوقا بالطرب وان  
نصبت بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لأنك تفصل بسوق وهو أجنبي عن الطرب وصلته وكان الوجه أن  
يقول برقد فيهما كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته الأعلى سبيل التوسع في الطرف فجعله  
مفعولا به على السعة كقوله \* ويوم سهدناه سليمان وعامرا \* فى البيت أربعة محذوف حذف المقصود  
بالدم وهو ليال وحذف من سهرت فيهما وحذف الضمير من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع  
حذف من برقد فيهما وروى سهرت وسهدت بالراء والذال وقد فرق أهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء  
في كل شئ وبالذال للديع والعاشق واستدلوا بقول النابغة \* ويسهدنى ليل التمام سليمها \* ويقول  
الأعشى \* وبك كجبات السليم مسهدا \* وقوله بنس احتلف أصحابنا والبصريون في نعم وبنس فقال  
أصحابنا هما اسمان وقال البصريون بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من أصحابنا على بن  
جزء المقرئ مجتمعا على أنه ما اسمان أن حرف الجر يدل على ما اسمان فاعلم ما ما قد جاء عن العرب أنها تقول  
ما زيد بنعم الرجل قال حسان بن ثابت الأصارى رضى الله تعالى عنه

ألسنت بنعم الحاريا ألف بيته \* أخا قلة أو معدم المال مصرما

وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال نعم السير على بنس العير وقال الفرزدق أن أعرابيا بشرا مولودا فقيل  
له نعم المولود مولود تلك فقال والله ما هى بنعم الولد نصرتها بكاء وبرها سرقة قد خول حرف الجر عليهم ما  
دل على أنه ما اسمان ووجه أخرى أن حرف النداء يدخل عليهم ما وهو لا يدخل الأعلى الاسماء في  
قولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ولا يجوز أن يقال المقصود بالنداء محذوف للعلم به والتقدير فيه يا الله  
نعم المولى فحذف المندى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف النداء لدلالة المندى عليه فإن قيل  
ذلك خطأ وإنما المندى عما بقدر محذوف إذاولى حرف النداء فعل أمر وما جرى مجراه كقراءة على بن

جزء والحسن ويعقوب والاعرج ألا يا سجدوا تقديره يا هؤلاء اسجدوا وكقول ذى الرمة

ألا يا أسلمى بادارى على البلا \* ولا زال منها ليجر عاتك القطر

وكقول المرفش ألا يا أسلمى لا صرعى اليوم فاطما \* رلا أبدا مادام وصلك دائما  
وكقول الآخر أمسلم يا سمع يا ابن كل خليفة \* ويا سانس الدنيا يا حبل الأرض

وهذه حال  
أمر الفؤاد لسانه وحفونه  
فكتمته وكفى بحسبك مخبرا  
تعمس المهارى غير مهري غذا  
بمصور لبس الحر ير مصورا  
نافست فيه صورة فى حدره  
لو كتمها الخفيت - تى يظهرها  
لا تترب الايدى المقيمة فوقه  
كسرى مقام الحاجبين وقيصرا  
وقد استعمل أبو الطيب هذه  
الطريقة حيث قال فى وصف  
الخدمة  
وأحسن من ماء الشبسة كله  
حما بارق بمفازة أنا شامته  
عليها رياض لم تحكها سهاية  
وأغصان دوح لم تقن جمائه

أراد يا هذا وشواهد كثيرة وإنما اختص هذا دون الحبيب بقول الأمر لان المنادى مخاطب والمأمور  
أيضا مخاطب فخذوا الاقل من المخاطبين اكتماء بالثاني ولا خلاف أن نعم المولى خير فيجب أن لا  
يقدر المنادى محذوفا فدل على أن النداء لا يكاد ينقل عن الأمر أو ما جرى مجراه من الطلب والنهي  
ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء ينقل عن أمر أو نهى ولهذا لما جاء الخبر في قوله تعالى يا أيها الناس  
ضرب مثل فاستمعوا له شفعه الأمر وهو استمعوا له فلما كان الأمر والنداء جلتى خطاب جاز أن يحذف  
المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يا نعم المولى لان نعم خبر فلا يجوز أن يقدر المنادى محذوفا ودليل  
آخر على انه ما سمان لا يحسن اقتران الزمان بهما كما سائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا  
ولا أمس ولا تبس الرجل غدا ولا أمس ودليل آخر انها ما غير متصرفين والتصرف من خصائص  
الافعال ودليل آخر انها ما يكونا فعلين ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهم ما في خبر ان تقول ان  
زيد انعم الرجل وعمر البتس الغلام وهـ هذه اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى  
الفعل المضارع فدل على انها ما سمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس في أفعال  
العرب فاعيل فدل على انها ما سمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حدا اتصاله  
بالفعل المتصرف وحجة أخرى اتصاله ما بناء التانيث الساكنة التي لا يقبلها أحد في الوقف هاء كما  
قلبوها في رجمة وشجرة وذلك قوله لم نعمت الجارية وهذه التاء مختصة بها الفعل الماضي (المعنى) يريد  
ذم اللبالي التي سهر فيها ولم ينم لها أحد هذه من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد اللبالي  
لانه كان خاليما من الشوق لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الحلى من السحبي  
وفيه نظري قول أبي نواس

شكونا الى أحبابنا طول ليلنا \* فقالوا الناما أقصر الليل عندنا  
(أحييتهم والدروع تجديني \* شؤونها والظلام يجدها)

(الاعراب) الضمير في أحييتهم أو يجدها اللبالي والضمير في شؤونها للدروع (الغريب) احياء الليل سهره  
وترك النوم فيه وانجبت الرجل اعنته والشؤون جمع الواحد شأن وهي مجاري الدمع (المعنى) قال  
الواحد فلان يحبي الليل أي سهر فيه وفلان يميت الليل أي ينام الليل لان النوم أخو الموت  
والهقظة أخت الحياة يقول كان للدروع من الشؤون امداد واللبالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك  
اللبالي طالت وطال اليك فيها قال ويجوز أن تعود الكناية في يجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن  
الظلام أن يجمع الموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تكبير الدمع بين هذا قول الشاعر  
يضم على الليل أطباق حبها \* كما ضم ازارار القميص البنائ

(لاناقي تقبل الرديف ولا \* بالسوط يوم الرهان اجدها)

(الغريب) الرديف هو ما يرتد خلف الراكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهه دنتها اذا  
طلبت أقصى ما عندها من السير والناقاة هنا نعله (المعنى) أنه يريد بنافته نعله فلا يقدر أن يردف  
عليها كما يردف على النياق ولا يقدر أن يضربها بسوطه فاذا ران للسباق لا يقدر أن يضربها ولا  
يجهدها وهذا من قول أبي نواس

اليلك أبا العباس من بين من مشى \* عليها المتطين الحضرى المسنا

قلأص لم تفر حنينا الى طـلا \* ولم تدر ما قرع الفنى ولا الهنا

ومثله قول الآخر رواحلماست ونحن ثلاثة \* نجنهن الماء في كل منزل

لانه لا يخاض بالنعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتره

فيكون مركبك القعود وورحله \* وابن النعامة يوم ذلك مركبي

وفوق حواشي كل ثوب موجه  
من الدرر سخط لم يشقه ناظمه  
تري حيوان البر مصططاه  
يحارب ضد ضده ويسالنه  
اذا ضربته الرمح ما ج كانه  
تجول هذا كيه وتسدى ضراغنه  
وفي صورة الرومي ذى التاج دله  
بأبلغ لا تيجان الاعماقه  
وكذلك أوردتها أبو عبادة البحرى  
في قصيدته التي أولها  
صنت نفسي عما يدنس نفسي  
وترفعت عن ندى كل جنس  
الى ان قال في وصف ايوان  
كبرى

ابن النعمان عرق في باطن القدم يعني انه راكب اخمصه

\*(شرا كها كوزها ومشقها \* زمامها والشسوع مقودها)\*

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للناقة والمشف فرما يقع على ظهره الرجل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشسوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للناقة وهو الحبيل الذي يقاد به سوى الزمام

\*(اشد عصف الرياح يسبقه \* تحتي من خطوها تأيدها)\*

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأنيها وتلبثها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يتسدا يبدأ اذا قوى قال ولوقال تأودها كان قد بالغ وآد الشيء يؤد اذا أثقل وفي كلام العرب ما آدك فهو لي آئد أي ما أثقلك فهو لي مثقل فيكون المعنى أشد عصف لرياح يسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها كان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق يقال وأديش دواؤا والتاء في التوؤدة مبدلة من واو مثل تخمة فيكون المعنى أشد عصف لرياح يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرفق وانشد الخليل في ذلك

تأيد على هداك المليك \* فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضرب من السير وقال الواحدي أهون سيرنا حتى يسبق أشد سير الرمح وهو في الحقيقة وصف لشدة عدوه ومنعلا والتأيد تفعل من الأيد وهو التوقى وليس المعنى على هذا وانما أراد التفعل من الاتشاد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء التفعل منه وحقه تأودها

\*(في مثل ظهر المجن متصل \* بمثل بطن المجن قرددها)\*

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره يسبقها تأيدها في مثل ظهر المجن ومتصل بروي بالخفض والرفع والرفع أقوى لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو قرددها (الغريب) المجن الترس والقردد أرض فيها نبات ووهاد وقيل القردد تلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر المجن لما كانت خالية من النبات وظهر المجن ناتئ وبطنه لاطئ فهو كالصعود والحدور (المعنى) يريد أنه يسبقها في مفازة مثل ظهر المجن متصل قرددها بمثل بطن المجن فارضا الصلبة تتصل بمفازة أخرى مثل بطن المجن

\*(مرقيات ينال ابن عبيد \* دالله غيطانها وقد فدها)\*

(الاهراب) من روى مرقيات بالرفع قال الاعراب لم في شرح هذا البيت غيطانها وقد فدها مرفوعان بمرقيات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا حاجة اليها الضعفاء اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيطانها مرفوع بالابتداء ومرقيات خبر مقدم والضمير في غيطانها وقد فدها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل ظهر المجن يريد غيطان هذه الأرض وقد فدها مرقيات بما ومن روى مرقيات بالنصب فانه اراد غيطانها وقد فدها لا تزال مرقيات وأضمر لا تزال لدلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد قال الواحدي مرقيات بالنصب على روايته من صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقديره في مفازة مرقيات وجمع المرقيات جملا على لفظ الغيطان كما قال

أيا ليلة حرس الدجاج طويلة \* ببغداد ما كادت عن الفجر تنجلي

وهو ينسبك عن عجائب قوم  
لا يشاب البيان فيهم بلبس  
فاذا ما رأيت صورة أنطا  
كبة ارتعت بين روم وفرس  
والمنيا ياموائل وأنوشتر  
وان بزجي الصفوف تحت المدرس  
في أخضرار من اللباس على اصف  
رزاة يختال في صبغ ورس  
وعراك الرجال بين يديه  
في خفوق منهم وأنخاض حرس  
من مشيح بهوى بعامل ربح  
وملج من السنان بترس



وكان الوجه أن يقول حسا الدجاج ولكنه جعله على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصح مرتبات كأنه قال في مفاز مثل ظهر المحن مرتبات بناقال وارتفع الفد فدوا الغيطان بمرتبات (العريب) الغيطان جمع غائط وهو المطمئن من الأرض والفد فد الأرض الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المفاز ترمينا إلى الممدوح بقطعنا ياها بالسير فكا منها تلقينا إليه

{ إلى قتي بصدرا الرياح وقد \* أنهلها في القلوب مورها }

(الاعراب) إلى قتي بدل من ابن عبيد الله ومن روى مورها بضم الميم كان أحود وهو الممدوح فاعل أنهلها (العريب) أنهلها سقاها وهو الشرب الأول والعلل الشرب الثاني ويصدر الرياح أي ينزعها بعد الطمن من المطمون (المعنى) يقول بصدرا ما حه عن الحرب يرجعها ويردها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحد يرجعها ويردها وقد سقاها بوضع ورودها في قلوب الأعداء بدماءهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها ويردها وأوردت قلوب الأعداء { له أي أدنى سابقة \* أعد منها ولا أعددها }

في نسخة سألته بدل سابقة

(الاعراب) إلى لأم من صلة لفظ الأيدي بل هي من صلة معناه لأنه يقال لك عندي يدولا يقال لك إلى يدولكن لما كان معنى الأيدي الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى لا باللفظ قال الله تعالى فليخذر الذين يخالفون عن أمره أي يخربون عن أمره وقال تعالى في قصة يوسف وقد أحسن لي إذا خرجني من السجن والمعنى لطفي ويجوز أن يكون من صلة السبق أو السلف (العريب) الأيدي جمع يد وهي النعمة ويجمع على أياد والجارحة على أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أيا بعضها كما قال الحماسي

لا تتنقى بعد ما رشتني \* فاني بعض أياديكا

يريدانه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لأنه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل على أنه حاصه من بلية أو أعفاه من فصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غدي نعمته وريب احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا أعد منها ومن روى أعدت كان المعنى أنه يعتد ببعض أياديه ولا بأني على جميعها بالعد لكثرتها وهو قوله ولا أعددها كأن هذا من قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

{ يعطى فلا مطلقه يكدرها \* بها ولا منه ينكدها }

(العريب) فلا مطلقه يريد فلا مطلقه بها فلما فصل بالاحتبي بين المصدر والباء أضمر العامل من لفظه تقديره لا يعطى بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى إنه على رجه لقادر يوم تبلى السرائر والتقدير على رجه يوم تبلى السرائر لقادر فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف بطل عمله ولزم ضمها ناصب من لفظ الجمع فكأنه قال يرجعه يوم تبلى السرائر والضم أثر تعود على الأيدي (المعنى) يقول له أيا دلا يكدرها مطلق ولا ينكدها من ولم يرد أن له مطلقا لا يكدرها ومنه لا ينكدها وإنما أراد انتقاء المطلق والمن عنه البتة ومن هذا أقول امرئ القيس \* على لأجب لا يهتدى بماره \* لم يرد أن فيه منار لا يهتدى به ولا كنهه في أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول الأحرى وصف مغارة لا تنزع الأرب أهوالها \* ولا ترى الضب بها يهجر

لم يرد أن بها أربا لم يعزع ولا ضا ولا كنهه في أن يكون فيها حيوان \* وقال الواحدى بقدر البيت يعطى فلا مطلقه بالأيدي يكدرها يريد أنه لا يعطى إذا وعد احسانا ولا يمن بما يعطى فينكده أي ينقصه

نصف العين انهم جدا حيا  
علمهم بينهم إشارة خرس  
يغنى فيهم ارتباني حتى  
تقرأ همو يدي أي لمس  
والسابق اليها أبو نواس بقوله  
فزار بها كسرى وفي جنباتها  
مهاتد ريبها بالقسي الفوارس  
(ومن) قصيدة المتنبي  
أرجان أيتها الجياد فانه  
عزم الذي يذر الوشيع مكسرا  
لو كنت أقبل ما أشتيت فعاله  
ما شق كوكبك الحاج الأكبر  
أى أبا الفضل المبرأيتي  
لا يمن أجل مجر جودها

ويقلل خبره وكان يقال المنة تهتم الصنعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا منها  
ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالبن ما أسديت من حسن \* ليس الكريم إذا أعطى بستان  
(خير قرش أباً وأجدها \* أكثرها نائلاً وأجودها)

(الاعراب) أبانصب على التمييز ونائلاً كذلك (الغريب) أجدها ما جدد  
الكرم والمجد الكرم وقد جدد بالضم فهو مجيد وماجد والمجد رب يدونان بالباء يقال رجل  
سريع ما جد له آباءة قدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم تكن  
له آباءة لم شرف ومجده أجد أي علمته بالمجد (المعنى) يقول إن أباه خير قرش لأنه ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم بالآلة ليس في قرش أسرف من أبيه وقرش القبيلة فلذلك قال  
أجدها وأجودها أي أجود قرش أي أكرمها وقا الواحدي أجودها يجوز أن يكون مبالغة من  
الجود أي الكرم ومن الجود الذي هو المطر والخودة

(أطعمها بالقناة أضرمها \* بالسيف حجاجها مسودها)

(الغريب) الحجاج السيد العظيم والجمع الحجاج قال الشاعر

ماداً بيدراً لعقد \* قل من مرأته حجاج

وجع الحجاج حاحية وإن شئت حجاج والماء عوص من الماء المحذوفة ولا بد منها أو من الماء  
ولا يحتمل أن يقال أبو محمد بن برى النخوى في رده على الجوهري جمع حجاج حجاج وانما  
حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود الذي سوده قومه فهو مسودهم (المعنى) يريد أنه أطعم قرش  
وأضرمها يريد أنه أسجعه وأعطيه أو سبدها وكره مع الطعن والضرب القناة والسيف للتأكيد كقوله  
تعالى يطير بحناحيه كما يقال مشيت برحلى وكلته بعمى ورأيت به عيسى وقيل اغتاذ كرمع الطعن والضرب  
القناة والسيف لأنهم ليسوا بعمالان في الألبان بالرحم والسيف كقولهم طعن في السن وضرب في  
الأرض (أفرسها فارساً وأطولها \* باعاً ومغوارها وسبدها)

(الاعراب) فارساً حال كما تقول زيداً كرم الناس مسؤولاً أي في هذه الحالة وباعاً تمييز ولا يجوز  
أن يكون فارساً تمييزاً فلما قال أفرسها قال فارساً أي في هذه الحالة أدارك بفرسه لأن أفرس يكون  
من الفرس والفراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو مما يمدح به الكرام يقال فلان  
طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم ويقال للثمن ضيق الباع والمغوار الكبير الغارة (المعنى) يقول  
هو أفرس قرش أدارك بفرسه وأكرمها وأكثرها عارة وسبدها فليس في قرش في زمانه أحد  
بضاهيه (تاج لؤي بن غالب وبه \* سمالها فرعها ومجدها)

(الاعراب) لها أتى بها لقيم الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أتى به ليؤكد  
الإضافة (الغريب) لؤي بن غالب هو أبو فرش وسما علواً وتفع والمجد الأصل قيل هو من حديد  
بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتر بنون به ويتسرفون وبه ارتفع  
فرعهم وأصلهم يريد الأبناء والأولاد

(سماها لئلا يلبسها \* درة قصيرها زبرجده)

(الغريب) قال ابن حى التقاصير جمع تقصير وهي القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال

أفتى برؤيته الانام وحاش لي  
من أن أكون مقصراً أو مقصراً  
صغت السوار لاي كف بشرت  
بأن العميد وای عبد كبرا  
يتكسب القصب الضعيف  
بكفه

شرفاً على صم الرماح ومفخر  
ويبين فيما مس منه بناته  
تمه المدل فلو مشى لتجترأ  
يا من إذا ورد المداد كتابه  
قبل الجيبوش ثنى الجيبوش  
تحيرا  
أنت الوحيد إذا ارتكبت طريقة

الواحدى ليس هذا من القصر اغاهو من القصرى وهى أصل العنق والتمسار ما يعلق على القصيرى  
والزبرجد قال الجوهري هو جوهري معروف وقال فى موضع آخر الزبرجد (المعنى) يريدانه فى  
قريش كالشمس فى النهار وكالقمر فى الليل والذر والزبرجد فى القلادة فهو أفضلهم وأشرفهم  
وبه زينتهم وفخرهم ويجوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحسنها عند  
الضحى وهلال ليلتها لأنهم يعتمدون عليه ويتطلعون إليه كما يتطلع إلى الهلال ليلة يسئل فيه ما يريد  
أن أعين الناس تنظر إليه إذا ركب وخرج إلى الناس كما تنظر إلى الهلال عند بدوه

\*(بَالَيْتِ بِي ضَرْبَةً أَتَيْتُهَا \* كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدًا)\*

(الاعراب) قوله ضربته اسم لبت والجار والمجرور خبرها وحق الجرمه معلقان بالفعلين (الغريب)  
أتاح الله له أى قدر (المعنى) يقول باليت بى يتى أن تكون الضربة التى ووجه الممدوح التى  
قدرت له قدرت لى فقد بته بنفسى ووقعت بى دونه قال الواحدى ويجوز أن يكون الممدوح أتاح  
وجهه للضربة حيث أقبل للغروب وثبت حتى جرح فتمنى أبو الطيب رتبته فى السجاعة وأضاف محمدا  
إلى الضربة إشارة إلى أنها كسسته المحمدا كثر حتى صار هو محمدا بها انتهى كلامه كان محمد بن  
عبيد الله هذا الممدوح قد وافع قوما من العرب بظواهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل  
منهم جماعة وجرح فى وجهه فكسسته الضربة حسنا فتمنى أبو الطيب مثل ضربته فهذا سمعته من  
جماعة من مشيخة بلدنا

\*(أَثَرِيهَا فِي الْحَدِيدِ دُومًا \* أَثَرِي وَجْهَهُ مَهْنَدًا)\*

(الغريب) المهند المشكوز سيف مهند مشكوز والنهيد شحذ الحديد (المعنى) أثر فيهما هو استعارة  
ومجاز لأن الضربة عرس لا يصح فيه التأثير والمعنى يريد أن الضربة قصدا الضارب بها أزهق روحه  
وأهلاكه فرد عنه قصده فهذا تأثير فيها وما أثر فى وجهه مهندا أى حدة السيف الذى ضرب بها أى  
ماشان وجهه ولا أثر فيه أثرا بعيدا لأن الضربة كسسته حسنا إلى حسنه وجمالا إلى جماله وأيضا  
فإن الضربة على الوجه شمار السجاعة والمقدام والعرب تتخبر بالضرب فى الوجه كما قال الحصين بن  
الحسام فلسنا على الأعقاب تدعى كلومنا \* وليكن على أقدامنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زالان

ولكم ما يحزى امرؤ يكلم أسننه \* قناقومه إذا الرماح هوننا

\*(فَاغْتَبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَرْيِنَهَا \* يَمِثُّ لَهُ وَالْجِرَاحُ تُحْسَدُهَا)\*

(الغريب) الغبطة أن يتنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه  
غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغبط وهو كما تقول منغته فامتنع وحبسته فاحتبس قال جرير  
ابن جبلة العذرى وبنما المرء فى الأحياء مغتبط \* إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير  
يبكى عليه غريب ليس يعرفه \* وذوق رابته فى الحى مسرور

مغتبط بكسر الباء أى مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغتبطت  
الضربة لما رأت تربيها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسدتها الجراح لأنها لم تدم فى سرف  
محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى يمثله به والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا أى أنا لا أفعل  
قال الشاعر

يا عاذلى دعنى من عدلكا \* مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شيء أنهى كلامه

فمن الرديف وقدر كعبت  
عضنفا

قطف الرجال القول وقت نياته  
وقطفت أنت القول لما نورا

فهو المتبع بالمسامع ان مضى

وهو المضايف حسنه ان كرا

واذا سكنت فانت أبلغ خاطب

قلم لك اتخذ الأنامل منبرا

ورسائل قطع العداة مهاوفا

فراواقنا وأسنة وسنورا

فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا

ودعاك حالك الرئيس الاكبرا

خلقت صفاتك فى العيون كلامه

كالخط يلا مسمى من أبصرا

{وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا \* بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا}

(الاعراب) الصمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيحصل ما فعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه يقتله بها والضربة في القلب لا تخطئ المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول أن هذه الضربة مكر بها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكره بهذه الضربة زارع سيحصل زرع ما زرع أى يجازيه به هذا الممدوح

في نسخة أعداؤه بذل حساده

{أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَانْقَسَمَ \* بِحِدْرٍهَا خَوْفُهُ وَيَصْعِدُهُ}

(الاعراب) وانفسهم الواو والحاء يريد أصبح حساده وحال أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد أن أفلقهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العداة بك السرور كأنهم \* فرحوا وعندهم المقيم المقعد

{تَبْكِي عَلَى الْأَنْصِلِ الْغَمُودِادَا \* أَنْدَرَهَا أَنَّهُ يَجْرِدُهَا}

(الغريب) الغمود جمع غمد وهو ما يغمد فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها بتجريدها تبكى عليها لأنها لا ترجع اليها المقامها إلى الرقاب فلا تنقل لذلك وقد ذكره بعد

{لَعَلَّيْهَا أَنَّهُ تَصِيرُ دَمًا \* وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْمَدُهَا}

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يغمس السيف في دماء الأعداء حتى تتلطف بها وتصير كأنها دم نساء لو أنها بلون الدم وأنه يتخذ لها من رقاب الأعداء غمداً أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنتره

وما تدرى خزيمة أن نبلى \* يكون جفيرا البطل النجيد

ونحن إذا مضينا السيوف \* جعلنا الجاحم اغمادها

منابرهن بطون الأكف \* وأغمادهن رؤس الملوك

كفى من العزان هزوا مناصلهم \* فلم يكن غير هام الصيد أجفان

{أُطْلِقُهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَرِّع \* يَدْمُهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا}

(المعنى) قال أبو الفتح من جزع حشوح حسن يريد أنه أطلق الأنصل فذمها العدو وخوفها منها وحمدها الصديق لحسن ملائها وقابل بين الذم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شقارها وأطلق الضرب بها وذمها العدو وخوفها لأنها تستحق الذم

{تَقْدَحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا \* وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُحْمِدُهَا}

{إِذَا ضَلَّ الْمُهَاجِرُ مَهْجَتَهُ \* يَوْمًا فَاطْرَافُهُنَّ يَنْشُدُهَا}

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار لشدة الضرب وإذا انصب عليه الدم أجمد النار وقابل بين الانقداح والجدف فكان الانقداح ضمرا (الاعراب) يروى فاطرافهن بالنصب ينشدونها بالباء المشناة تحتها يريد أن المهام ينشد مهجته في أطرافهن ونصب أطرافهن ينشد مخرجها كما تقول زيد اضربته وروى منشدوها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول إن المهام إذا ضل مهجته

أرايت همة ناقتي في ناقة

نقلت يد اسر حاو خفا عجزا

تركت دحان الرمس في أوطانها

طلبا لقوم يوقدون العنبرا

وتكرمت ركبناها عن مبرك

تقمان فيه وليس مسكا أذفرا

من مبلغ الأعراب أنى بعدها

جالست رسطا ليس والاسكندرا

وميلات نجر عشارها فاضافى

من ينخر البدر النضار لمن قرا

وسمعت بطليموس دارس كتيبه

متملكا متبدا يا متحضرا

ولقيت كل الغاضلين كأنما

ردالة نفوسهم والاعصرا



وهو أن يقتل فلا يدري قائله أغما يطلب منه من أطراف سيف الممدوح والانشاد هو تعريض  
الضالة لأن سيف الممدوح قوات الملوك

\* (فَدَاجَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةُ لِي \* أَنْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدَهَا) \*

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد فرئ في الشاذلي جاعل في الارض خليفة (المعنى)  
يقول الخلائق قد أجمعوا موافقين لي أنك أوحدهم فضلا ونسبا وجماعة وكرم قال الواحدى يجوز أن  
يكون على التقديم والتأخير أى أوحدها لى أى أوحدها لى أحسانا وأفضالا ولا يكون فى هذا كثير  
مدح ويجوز أن يكون أجمعت فقال لى والقول بضمير كبير كقوله تعالى وادبر فع إبراهيم القواعد من  
البيت واسمعيل ربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل  
باب وسلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

\* (وَأَنْكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَمِلًا \* شَخَّ مَعْدٍ وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا) \*

(الاعراب) وانك أراد انك بالتسديد تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر  
فلو أنك فى يوم الرخاء سألنى \* طلاقك لم أبخل وانت صديق  
وأغما يحسن التخفيف مع المطهر كقوله

وصدر مسرق الحر \* كأن ثديا حقان

لأن الضمائر ترد الاشياء الى أصولها وإذا حقت مع المظهر فتم عملها فى مقدروها وهو ضمير الشأن وترفع  
بعدها الجلة خبر اعما نقول علمت ان زيد قائم ومنه وأخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان لعنت  
الله فى قراءة نافع وعاصم وأبى عمرو وقنبل وأدولها الفعل لم يحجموا عليهم مع النقص الذى دخلها  
وحذف اسمها أن يلها ما يجوز ان يلها وهى مثقلة فكان الاحسن ان يفصل بينها وبينه باحد اربعة  
أحرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سيقوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى  
اعلم ان سيكون منكم مرضى قال خير

زعم الفرزدق ان سيقتل مريعا \* أبشر بطول سلامة يارب

وقال أمية بن أبى الصلت \* وقد علمنا ان العلم ينفعنا \* أن سوف يتبع أولانا بأحرارا

وأما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس  
ضعيفة فى الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو على حرفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتالما حال والعامل  
فى الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل فى الاحوال فغير ما حود  
بكلامه لان الحال فضيلة فى الخبر من كورة فرائحة العمل تعمل فيها فباطنك بكان وهى فعل متصرف  
يعمل الرفع والنصب فى الاسم الظاهر والمضمر وليست كان فى نصبها الاحوال بأسوأ حال من حروف  
الغنية والاشارة قال الشريف ابن السجري قال المعرى كان لا تعمل فى الحال ويجعل العامل فى الحال  
وانك بالامس أى الفعل المضمر الذى عمل فى قوله وانك بالامس قال وهذا سهو من قائله لانك  
إذا علمت قوله بالامس بمحذوف فلا بد أن يكون بالامس خبرا لان أوله كان لان الظرف لا يتعلق  
بمحذوف الا أن يكون خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ولا يجوز أن يكون خبرا لان ولا لكان لان طرف  
الزمان لا تكون أحبارا عن الحث ولا صفات لها ولا صلات ولا أحوالا لها فاداستحال أن يتعلق  
بالامس بمحذوف عاقبة وكان واعلمت كان محتالما وقوله شيخ ممد خبر كان (المعنى) يقول كنت فى  
حال احتمالك وأمرديتك شيخ ممد ير جمعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع علمك وقد  
جربت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الخروب وقوله وانت أمردها عطف على الحال أى محتالما أمرد

تسقوا الناسق الحساب مقدمات  
وأق ذلك اذا ثبت مؤخر  
ورأيت فى نسخة قديمة وأنت  
فذلك ومن تأمل هذه الايات  
علم ان أبا الطيب قدم لك  
رقاب الكلام واستعمل كرامتها  
واستعمل عقابها وفى ذلك  
قلية ناسق وعن مقامه فليقاعس  
وفيه

بالت باكية شجاني دمعها  
نظرت اليك كما نظرت فتعذرا  
فترى الفضيلة لا ترد فضيلة  
أشمس تسرق والسحاب كنهورا  
(وتنازع) ندما ابن العميد فى  
البيت الاخير فقال أثبتوه

حتى أتأمله فأنبت البيت ووضع  
بين يديه فأطرق ملياً فسكر فيه  
ثم قال هذا بهطلنا عن المهم وما  
كان الرجل يدري ما يقول  
(وفد) أشار المتنبي إلى أن ابن  
العميد بنى قد شعره بقوله

هل لمذرى إلى الله مام أبي  
الفضـ

ل قبول سواد عني مداده  
أنا من شدة الحياء عليل  
مكرمات المعلة عواده  
ما كفا في تقصير ما قلت فيه

عن علاه حتى ثناه انتقاده  
اننى أصيد البراة ولكن  
ن أجل النجوم لأصطاده

قوله فلا في نسخة فـ

(فكم وتم نعمة مجللة \* ربيتها كان منك مولدها)

(الاعراب) نعمة وبيت نصبا وجافن نصب أراد الاستفهام ومن جراد الخبر وهو الاول لانه أراد  
الخبر عن كثرة ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتتسى  
على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى ويريدتم اقرنتها بأمثالها

(وكم وتم حاجة سمحت بها \* أقرب مي إلى موعدها)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق سمحت وحرف الجر يتهملقان بأقرب (المعنى)  
أقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفاً في أمانين الكلام وقال  
الواحدى سمحت بقضائها خذف المضاف ويريد فضيتها إلى وكذلك موعدها أى موعدها قضائها  
وهذا الخبر عن قصر الوعد وقر به من الانجاز ولا شيء أقرب منك اليك فاذا قرب موعده الانجاز  
صارت الحاجة عن قريب مقضية

(ومكرمات مشت على قدم الشير إلى منزلي ترددوها)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت وإلى متعلق بترددوها وروى ترددوها على  
المصدر (المعنى) قال أبو الفتح على قدم البراس معارة من أحسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة  
ما يكرم به الانسان من بروط وأراد بها ما بالهداها له وبدل عليه قوله أقرب جلدى قال الواحدى على  
قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جملة العظيمة التي أعطاهما يريدانه كان غلاماً من جملة الهدية والبر  
ويجوز ان تكون مكرمات على أن مكرمات وقوله ترددوها أى تعيدها إلى وتكررها على

(أقرب جلدى بها على فلا \* أقدر حتى إماماً أبجدوها)

(الاعراب) قوله حتى إمامات يريد إلى إمامات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر أى إلى مطلع الفجر وحتى  
هى عندنا حرف ينصب المستقبل من غير تقدير أن وهى حرف جبر الاسم من غير تقدير بحافض كما  
تقول وعدته حتى الصيف وتعال الكسائي تخفض الاسم إلى مضمرة أو مظهرة وذهب البصريون  
إلى انها حرف جبر الاسم وينصب الفعل باضمارة أن جحنتان كانت بمعنى كى كفى قولك أطع الله  
حتى تدحل الجنة فقد قامت مقامها وكى تنصب بنفسها وكذا ما قام مقامها وصارت كواو القسم  
لانهما قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واو رب وتخفض الاسم لانهما قامت مقامها إلى وإلى تخفض  
بنفسها وحجة البصريين اجماعاً على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز أن تجعل من عوامل  
الأفعال فوجب أن يكون الفعل منصوباً بأن مقدرة دون غيرها لان أن مع الفعل بمنزلة المصدر الذى  
يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بأن لا يجتى قول الشاعر  
داويت عين أبى الدهيق بمطلة \* حتى المضيف ويعلم القعدان

فالمضيف مجرور بحتى ويعلم عطف عليه فلو كانت هى الناصبة لوجب أن لا يجى الفـ هل ههنا  
منصوباً بعد مجى الجر لان حتى لا تكون فى آن واحد جارة وناصفة (المعنى) يقول لأقدر أبجد  
نعم لأن جلدى قد أفر بها وهو ظهور الخلع واللباس للناظرين فكأنه يلبسها مقدر ناطق كقول  
الناشى الأكبر ولولم ينج بالشكر لفظي لخرت \* يعنى بما أو ليتى وسما إلى

(فعدبها لا عديمها أبداً \* خير صلات الكريم أعودها)

(الغريب) الصلات جمع صلوة وهى العطية (المعنى) يطلب منه إعادة العطية ويقول له ان خير  
ما وصل به الكريم أكثره عوداً

\*(وقال أيضا في صباه)\*

\*(كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٌ \* بِيَاسِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الْخُدُودِ)\*

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا إلى أنها مركبة وذهب البصريون إلى أنها مفردة محتتم أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لأن العرب تصل الحرف في أوله وآخره فما وصلته من أوله فهو هذا وصلته في آخره نحو ما تروى ما يوسع دون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارنا كلمة واحدة وكان الأصل أن يقال في كم مائة كما مائة إلا أنه حذف الألف لكثرة الاستعمال ونظير كم لم لأن الأصل في لم ما فزيدت عليها اللام فصارنا كلمة واحدة وحذفت الألف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كشيء أي ليس مثله وحكى عن بعض العرب أنه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهـ بن قال الرازي \* لواحق الاقرب فيها كالمق \* أي المقى وهو الطول وحجة البصريين أن الأصل هو الأفراد والتركيب فرع ومن تمسك بالأصل خرج عن عهده المطالبة بالدليل ومن عدل عن الأصل افتقر إلى إقامة الدليل لعدوله عن الأصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتبرة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قاتل مثلي شهيد قتل كما قتلت بيباض الاعناق وتورد حدوده وقال الواحدى جعل قاتل الحب شهيدا لما روى في الحديث أن من عشق وعف وكرم فمات شهيدا ويروى لبياض الطلي يعني كم قاتل له وتقدير الكلام كم قاتل قاتل كقتلى

\*(وَعَيُونُ الْمَهَاوِلِ كَعَيُونٍ \* فَتَكْتُ بِالْمُتَمِّمِ الْمَعْمُودِ)\*

(الاعراب) وعيون المهاطف على ما قبله بيباض الطلي وورد الحدود (الغريب) المهاجع مهابة وهي بقرا الوحش تشبه أعين النساء بعينهن الحسنات وسمنها وقتكت قتلت بغنة والمتمم المذال المدله الذى قتله الحب وأذله واستعبده وتيم اللات عبد اللات والمعمود الذى قد هده الشوق وأصله شدة المرض يقال عمده وأعمده (المعنى) يقول كم قاتل قاتل بعين المهاوى المشابهة لعين المها وليست تلك العينون التى قتلته كالعينون التى قتلتنى وقتكت فى وعى بالمعمود نفسه

\*(دَرْدَرًا صَبَا أَيْامَ تَجْرِ بِشَرِّ ذِيُولِي بِدَارِ آسَلَةِ عَوْدِي)\*

(الاعراب) من روى بدار أنله فهو مضاف إلى ذكره ومن رواه بلام التعريف فهو أجود وعليه أكثر الرواة فأضافه إلى معرفة ووصله بأسقاط الهمزة كقراءة ورش ولدار الآخرة (الغريب) دردر الصبا أصل الدر فى اللبن وهو مسمى بالمصـ درلانه يقال در المضرع دراهم كثر حتى قالوا لمن يحمدونه لله دره أى لله اللبن الذى أرضعه وقالوا لمن ذموه لادر دره ولله درز يد فيه معنى التمجيد وذيل جمع ذيل ودار الائلة موضع بظاهرا الكوفة والائل شجر من جنس الطرفاء إذا حركته الرياح ترنح ويصع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنداء فهو يخاطب أيام الصبا تقديره بأيام المحوى وجر الذيل كناية عن النشاط واللهولان التشييط والنسوان يحذر ذيله ولا يرفعـ قال أبو الفتح دردره أى اتصل ما تعهد من أيام الصبا قال الواحدى وهذا قول فاسد ومن روى وأيام فقهـ عطف على دردر الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

\*(عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا \* طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعِ عَوْدِي)\*

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمال أحدهما فى القسم وهو المفتوح فإذا أدخلت عليه اللام رفعته بالابتداء قلت

رب ما لا يعبر اللفظ عنه  
والذى يضم الفؤاد اعتقاده  
ما تعودت أن أرى كائن الفضا  
ل فهذا الذى أناه اعتياده  
ان فى الموج للغريق لعذرا  
واضح أن يفوته تعداده  
(وهذه الابيات) من قصيدته  
التي يمدح بها ابن العميد ويهينه  
بالنور وزواؤه  
جاء نوروزنا وانت مراده  
وورث بالذى أراد زناده  
ينثنى عنك آخر اليوم منه  
ناظرا أنت طرفه ورقاده  
نحن فى أرض فارس فى سرور  
ذا الصباح الذى يرى ميلاده

لعمرك الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمرك الله قسمي فان لم تأت باللام نصبتك  
نصب المصادر وقلت لعمرك الله ما فعلت كذا وعرك الله ما فعلت كذا ومعنى لعمرك الله وعمار الله  
أحلف ببقاء الله ودوامه وإذا قلت لعمرك الله فكذلك قلت بتعميرك الله أي بأقرارك له بالبقاء وقول  
عمر بن أبي ربيعة أيها المنكح الثري يا سهيلاً \* لعمرك الله كيف يلتقيان  
يريد سألت الله أن يطيل عمرك لأنه لم يرد القسم بذلك وسهيل ثورية وكذلك الثري أي هو مارجل وامرأة  
ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمرك تعميراً (الغريب) البراقع  
شيء يجعله نساء العرب على وجوههن شبيهة بالنقاب إلا أنه يغطي الوجه ويفتح فيه موضعان على قدر  
العينين والعقود واحداهما عقد وهو الجوهر (المعنى) يخاطب صاحبه ويقول سألت الله أن يعمرك هل  
رأيت بدوراً تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي قبل تلك الأيام التي كنا فيها أباداراً لا نلثة  
(راميات بأسيهم ريشها الهدى \* بتسقى القلوب قبل الجلود)

(الاعراب) راميات صفة لبدور والجوار متعلق بها (الغريب) الهدى هو الشعر الذي على الاجفان  
(المعنى) يريد بالاسهم العين ولما سماها أسهما جعل لها ريشاً لان الريش يقوى السهم كذلك  
لحظاتهم انما تصل الى القلوب بحسن أشقارهن وأهدابهن وتتغذى القلوب أي تصل الى القلوب  
فتتغذى فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير

رمتي بسهم ريشه الهدى لم يضر \* ظواهر جلدي وهو في القلب جارحي  
وقول جميل بن معمر وقيل هو كثير أيضاً

وما صائب من نابل قد ذفت به \* يدوم العقدتين وثيق  
بأوشك قتلا منك يوم رمتني \* نوافذ لم يعلم لمن حروق  
(يترشقن من في رشقات \* هن فيه أحلى من التوحيد)

(الغريب) رشفت الريق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن عصصن ربي لحب من  
أي فكانت الرشقات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد انتهى  
كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفضل من كذا توجب تفضيل الاول على  
الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والحجج أن أفضل يعني في كلام العرب على خمسة أوجه أحدها  
أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد على الاول به زيادة يقوم عليها دليل  
من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازاً وذلك كقولك زيد أفضل من عمرو وهذا  
السيف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس الثاني ومحتمل للمحاق به وقد سبق للثاني  
حكم أو جب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الامير  
أكرم من حاتم وأشجع من عمرو وبيت المتنبي من هذا القبيل أي يترشقن من في رشقات هن  
قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول من جنس الثاني أو قريباً منه والثاني دون الاول فهذا  
يكون على الاخبار المحض نحو قولك الشمس أضوأ من القمر والاسد أجراً من الثور والرابع أن يكون  
الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم أو جب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالفضيلة  
فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد  
أشجع من الاسد وأمضى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون  
الثاني في الصفة جداً فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو قامة أتم من الريح ووجهه أضوأ من الشمس  
وجاء في الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف معاني  
الكلام الى أن أبان أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وانما نفي عليه الصلاة والسلام أن يكون

عظمته ممالك الفرس حتى  
كل أيام عامه حساده  
ما لبسنا فيه الا كابل حتى  
لبسنا تلاحه ووهاده  
وكان من عادة الفرس في ذلك  
اليوم جل الهدى الى ملوكهم  
فقال في آخرها  
كتر الفكر كيف نهدي كاه  
دت الى ربها الرئيس عباده  
والذي عندنا من المال والخيل  
ل فنه هباته وقياده  
قد بعثنا بأربعين مهار  
كل مهر ميدانه انشاده  
عدد عسته يرى الجسم فيه  
أو بالايراء فيما يزاده



أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال  
أبوذر أصدق من كل من أظلت وأقلت وروى الاكثر أحلى من التوحيد ومن روى خلاوة التوحيد  
أراد هي عندي مثل خلاوة التوحيد خذف المضاف ورفع قال أبو الفتح يروى انه أنشده خلاوة  
التوحيد \* (كُلُّ خَصَانَةٍ أَرْقُ مِنْ الْخَمِيرِ بِقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ) \*

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في ترشقن وعلى هذا يرفع أرق جملا على كل  
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعتا لخصانة ويجوز نصب كل جملا على النعت لبدورا فيكون بدل  
تبيين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز فتحها والجلود الجحارة  
ويقال الجلد والجلود وهي الصخر والجلد الابل الكبيرة وذات الجلد مبدوموضع (المعنى) يقول كل  
خصانة أى ضامرة البطن وعى برقتها نعومتها وصفاء لونها وقوله بقلب أى هي مع رققتها ونعومتها  
متلبسة بقلب أى مع قلب أصلب من الصخر وتخصيص المعنى من ناعمت الأجسام قاسيات القلوب  
\* (دَاتُ خَرَجٍ كَأَنَّهَا ضَرْبُ الْعَنْثِ بِرَفِيهِ بِمَاءٍ وَرِيْدٍ وَعُودٍ) \*

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد أن شعرها طيب  
الرائحة فكانت حلط بهذه الأنواع من الطيب ويقال ان العود اغما تفوح رائحته عند الاحراق  
ولا يطيب رائحة الشعر اذا حلط بالعود قيل أراد ضرب العنبر فيه بماء ورد ودخن بسود وحذف الفعل  
الثاني كقوله \* علفتها تبنا وماء باردا \* وكقول الآخر

ورأيت بعلك في الوغا \* متقلدا سيفا ورمحا

انتهى كلامه وقال الشريف بن السجري في أماليه يريد ودخان عود لان العود لا ماء له وكذلك قوله  
\* أحادث منها بذرهما قال الكواكبا \* فان جعل الكواكب خصالها فلا بد من فعل ينصب الكواكب  
لان الحاصل لا توصف بالمحادثة وتقديره وأسستضى وهو مثله قوله تعالى والذين تبتوا الدار والايمان  
أى وأحبوا الايمان

(حَالِكٌ كَالْغُدَاثِ جَنَلٍ دَجُوجِيٍّ أَثِيثٌ جَعْدٌ بِلَا تَجْمِيدٍ)

(الاعراب) حالك صفة لفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغداف هو الغراب الاسود  
والجنل الكثير النبات يقال هو جنل بين الجنولة والاثير متل الجنل والدجوجى مثل الحالك (المعنى)  
يقول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير ان يجعد

(تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيشَ وَتَقْتَرُّ عَنْ شَتِيتِ بَرُودٍ)

(الغريب) الغدائر واحد ما غديره وهي الذؤابة والشتيت الثغر المتفرق على استواء قال الشاعر  
وشتيت كالافحوان جللاه الطل فيه عذوبة واتساق  
والبرود البارد (المعنى) يروى غداثره يريد غداثر الفرع المعنى انها طيبة الرائحة فكان الرشح اذا مررت  
بها تحمل المسك من غداثرها وتفتقر تحلل عن تغر شتيت متفرق في استواء

(جَعَتِ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجَفُونِ وَالتَّسْمِيمِ)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمي والسقام وأحمد هو أبو الطيب وبين جفة وفي السقام

(هَذِهِ مُهَجَّتِي لَدَيْكَ لِحْيَتِي \* فَأَنْقِصِي مِنْ عَدَائِي أَوْ قَزِيدِي)

(الاعراب) ان جعل هذه اشارة فلديك يتعلق بمعنى الاشارة وان جعلها اداء بحذف النداء كان

فارتبطها فان قلبا عاها

مربط تسبق الجياد حياها  
وهذا من احسان أبي الطيب  
واحتمل عن تخصيص أبياته  
بالاربعة دون غيرها من  
العدد بحجة غريبة وهي انه  
جعلها كعدد السنين التي يرى  
الانسان فيها من القوة والشباب  
وقضاء الاوتار ما لا يراه في الزيادة  
عليها واعتذر بالاطف اعتذار  
في أنه لم يزد القصيدة عن هذه  
العدة ونسخت القصيدة ثمان  
وأعندنا من ارجان أبي  
الفتح بن أبي الفضل بن العميد  
بالرى فعاد الجواب يذكر شوقه  
الى أبي الطيب وسروره به وأنفذ  
أبياتنا نظمها طعن فيها على

متعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين بفتح الحاء الهلاك (المعنى) يقول سلمت الامر اليها وبذلت  
روحي لها لئلا كي وقلت ان شئت فأنقص من عذابها بوصول وان شئت زيدا عذابا بهجر  
والهجرة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

{ أَهْلُ مَا بِي مِنَ الْفَنَى بَطْلٌ صِيدٌ يَتَصَفِّفُ طُرَّةً وَيَجِيدُ }

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل ما بى وحقيق به وأنا بطل صيد (الغريب) الطرة تصفيف  
الشعر والبطل السجاع والجيدا العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وحبره بطل وقال أبو  
الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن ما رأيت وأنا بطل صيد بتصفيف طرة ويجيد هذا كلامه وهو على  
بعده محتمل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجتي افعلى فيها ما شئت فأنا أهل لذلك ومستحق له  
لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقها فهو أهل لمساحل به ويجوز أن يكون  
انما قال هذا كالتشبي من نفسه والعادل لها على العشق يقول أنا أهل ما بى من الفنى

{ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ \* شُرْبُهُ مَا خِلَا دَمِ الْعِنُقُودِ }

(الاعراب) اذا قلت طاء القوم ما خلا زيدا فليس الا بالنصب واذا قلت جاء القوم خلا زيدا كان  
الجر لا غير وقال أبو الفتح اذا سقطت ما حزن وكان أقوى من النصب لاحتماله اياه (المعنى) يريد  
بدم العنقود الخرو هذا حرام بلا خلاف لانها لا تحل الا أن يكون أراد دم العنقود وعنى المطبوخ الذى  
لا يسكر وسماها دما لانها تسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول

{ فَاسْقِنِيهِ أَفْدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي \* مِنْ غَزَالٍ وَطَارِيفٍ وَتَلِيدٍ }

(الاعراب) أنث الضمير فى اسقنم لانه أراد بالدم الخرو ذكر ضمير عينيك والافعال بعد لقوله من  
غزال على لفظه لا معناه لان المراد بالغزال المعشوقه وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال نفسى  
وطاريف وتليدي (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستطرف ما استحدث عندك من مال  
وتليد والتالو والتلد والتلاد ما كان عن ارب من الاء و قوله من غزال تخصيص له بالفساء  
من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقى الخيرة فانا أفديك بنفسي وما أملك

{ شَيْبَ رَأْسِي وَذَلَّيْ وَنَحُولِي \* وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكُ نَهْودِي }

(الاعراب) شيب رأسى مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور متعلق بالخبر  
(المعنى) روى هواك بالفتح على خطاب فاسقنم افذكر الضمير والمعنى لا أفدر أن أكرم هواك فاذا  
كتمته شهد على ذلى ونحول جسدى وفيض دموعى وشيب رأسى قبل أو انه وكل هذا يكون من  
الفكر والهم بالمحبوب وهذا منقول من قول الآخر

أوما كمالك تغيري \* ونحول جسمي شاهدا

{ أَيْ يَوْمَ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ \* لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ }

(الاعراب) أى نصب وهو استغفام خرج محرج النفي كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم  
أكرمته فط كما قال الهذلي

ادهب فأى ففى فى الناس أحرره \* من حقه ظلم دعي ولا يجبل

ولا يجوز أن تكون أى سرطية لتعلق الجملة بالجملة تعلق الجزء بالشرط واذا جملة على السرور كان ذلك  
منافضا للمعنى الذى أراد فكذا به يقول ان سررتنى يوما بوصالك ففقد أمتى ثلاثة أيام من صمودك

المتعرضين لقول الشعر فقال أبو  
الطيب والكتاب بيده ارتجالا  
يكتب الانام كتاب ورد  
فدت يد كاتبه كل يد  
يعبر عما عند  
ويد كرم شوقه ما وجد  
فأحرق رائه ما رأى  
وأبرق نافده ما انتقد  
اذا سمع الناس أفاظه  
خلق له فى القلوب الحسد  
فقلت وقد فرس الناطقين  
كذا يفعل الاسد بن الاسد  
وأبو الفضل بن العميد هذا هو  
الذى ورد عليه أن نصر عبدا  
العزير بن نباتة السعدي

وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلانا ورؤيته فارتاع أى أفزعته ففزع وترفع وقوله لم  
لا ترع معناه لا تخف قال أبو خراش

رفوفى وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وأنكرت الوحوه همهم  
(المعنى) يقول أى يوم سررتى بوصول لم يفزعنى بثلاثة أيام صدودك

\* (مامقاي بأرض نخلة إلا \* كقام المسيح بين اليهود) \*

(الغريب) دار نخلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبني كلب والمقام بمعنى الإقامة (المعنى)  
يقول أقامتى فى هذه القرية كإقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود يعنى أن أهل هذه القرية  
أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال الواحدى فى تفسيره وبهذا البيت لقب بالمعنى  
بتشبيهه نفسه بعيسى عليه السلام فى هذا البيت وفيما بعده مصالح عليه السلام

\* (مفرشى صهوة الحصان ولكن قيصى مسرودة من الحديد) \*

(الاهراب) مفرشى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد  
الفارس من ظهر الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة من الحديد وهى الدروع  
(المعنى) يقول أنا بهذه القرية على هذه الحال لأفارق ظهر فرسى يريد أنى شجاع لأفارق ظهر  
الفرس وملبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذه القرية على هذه الحال تأهبوا بيقظا  
\* (لأمة فاضة أضادة دلاص \* أحكمت نسجها يدادود) \*

(الاعراب) لأمة بدل من قوله مسرودة (الغريب) اللأمة المنسوجة المنعة والقاصه السابغة واصاة  
صافية شبيهها بالغدير بياضها وصفائها والدلاص البراقة والدليص أيضا البراق اللين ودرع دلاص  
وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح دلصت ودلصتها أنا تدلصها  
والدلاص البراق (المعنى) يقول قيصى لأمة محكمة النسج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو  
أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

\* (أين فضلى إذا قنعت من الدهر \* ربعيش محجل التنكيد) \*

(المعنى) يقول إذا قنعت من الدهر ربعيش قد محجل لي نكده وتأخر عني خبره وأين فضلى فادلا فضل  
لى فكأن فضلى قد خفى فليس يرى

\* (ضاق صدري وطال فى طلب الرز \* فى قيامي وقل عنه فعودى) \*

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدرى أكثر ما قت فى طلبه  
وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه فعودى عن السفر

\* (أبدا أقطع البلاد ونجهمى \* فى نحوس وهمتى فى سعود) \*

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى منحوس وهمتى عالية يريد أن هممه عريضة وحظه  
مخفوص وهو كقول حبيب

همة تنطخ النجوم ووجد \* آلف للخصيص فهو حصيص

ولى همة فوق نجم السماء \* ولكن حالى تحت الثرى

فلو ساعدت همتى حالى \* أكنث ترى غير ما قد ترى

وامتدحه بالقصيدة التى أولها  
قوله

برح اشتياقى وادكارى

ولهميب أنفاس حار

ومدامع عبراتها

ترفض عن نوم مطار

لله قاي ما يحذ

ن من المهوم وما يوارى

لقد انقضى شكر الشما

ب وما انقضى وصب الخمار

وكبرت عن وصل الصفا

روما سلوب عن الكبار

سقى الغليس الى

باب الرصافة وابشكارى

﴿قَالَ مَوْلِي بِعُضِّ مَا أَبْلَغَ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جَدِيدٍ﴾

(الاعراب) الباعثة متعلقة بأبلغ وتقدره فعلية بأبلغ بلفظ الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول على راجع بعض ما أومله بلفظ الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر وهو أن المرحوم محبوب والمكروه لا يكون مر جوابا بل يكون محذورا فهو يقول لعلى راجع بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكروها بل بعضه مرحوم محبوب

﴿لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشْنُ الْقُطُنِ وَمِرْوَى مِرْوَيْسُ الْقُرُودِ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تحتل وجهين أحدهما أن يكون التقدير أعجبوا السرى والآخر أن تكون متعلقة باللفظ أى باللفظ من الله سبحانه لسرى هذه صفة (الغريب) مروى مروى ثياب رفاق تنسج بمرو (المعنى) يقول أعجبوا السرى أولعوا أو مل باللفظ لسرى لباسه ردىء والعرب تنسج بخشونة الملبس وتعييب النعمة والترفع أى لبسى خشن القطن وروى مروى الثياب الرقيقة لبس اللثام قال ابن القطاع أوحى في قوله فعلية مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وأنما وجه الكلام أن يقول ولعلى أبلغ بعض ما أومل وليس كذلك بل المعنى ولعلى أبلغ آمالى وأزبد عليها حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه وقبل معناه أنا أومل أكثر ما أطلب فعلية بأبلغ بعض ما أومله لأن ما أومله بعض ما أبلغه أولان ما أومله لا يبلغ إليه أحد

﴿عِشْ عَزِيزًا أَوْمَتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \* بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَقِّ الْبُنُودِ﴾

(الغريب) البنود جمع بنود وهى الاعلام الكبار وحقق البنود اضطرابها (المعنى) يريد ما أن تعيش عزيزا بمنتهى الاعناء أو موت الكرام فى الحرب لأن القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل

﴿فَرُّسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى لَغْلِ صَدْرِ الْحَقُودِ﴾

(الاعراب) تقول ذهبت بالغىظ ولا تقول ذهبت به بل أذهبته والوجه أن يقول أشد أذهبا بالغىظ لأن أفعول لا يبنى من الافعال الا فى ضرورة السمع ولو كان كنهه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغىظ لاستغنى (المعنى) يريد أن أذهب الغىظ بالرمح أكثر من أذهابه بالسلم وأشفى لغل صدر الحقود من أعدائه و يروى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

﴿لَا كَقَدَحِيَّتْ عَيْرٍ جَدِيدٍ \* وَإِذَا مِتُّ غَيْرَ قَدِيمٍ﴾

(الغريب) يقال حى بحيا حياة ويقال حى بالادغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحى عين الفعل منه بام مكسورة وكذلك لامة باء والماء أحيت المكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقرا بالادغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحفص وحجزة والكسائى وفنبل وقرأ بالاطهار نافع وأبو بكر والبرزى وابن كثير (المعنى) انه مخاطب نفسه يقول عيش عزيزا أو مت فى الحرب جديدا ولا تكن كقدهشت الى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس وإذا مت على فراشك مت غير مفعود لأن الناس يجدون مثلك كثيرا فيستغنون عنك ولا يباليون بموتك ولا يدكرونك بعد موتك وأنما يدكرون له أقدام وشجاعة وفعلات يدكرونها

﴿فَاطِلِبِ الْعِزِّ لَطَى وَبَرِ الذَّلِّ وَلَوْ كَانَ فِي حِنَانِ الْحُلُودِ﴾

(الغريب) لطفى من أسماء جهنم وهى معرفة لا تنصرف والظاء النارة انها بها وكذلك تطلبها

أيام أخطر فى الصبا  
نشوان مسحوب الأزار  
حجى الى حجر الصرا  
وفى حدائقها اعتمارى  
ومواطن اللذات أو  
طاني ودار اللهودارى  
لم يبق لى عيش يلد  
ذسوى معاقرة العقار  
حتى بالحنان ترا  
وت بين الحان القمارى  
واذا استهل ابن العمير  
د تطاولت ريم القطار  
مولى صفت أخلاقه  
صفوا السبيلك من النصار



(المعنى) يريد ان العزم مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو أنه في جنان الخلود وهذا كله من المبالغة في طاب العز والبعد من الذل قال الواحدي وهذا كله مبالغة والإفلا عن في جهنم ولا ذل في الجنة

{يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَمُوتُ عَجْزُهُ عَنْ قَطْعِ بَخْتِ الْمَوْلُودِ}

(الغريب) البخت ما يجمل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضا عند داهان رأسها (المعنى) يقول لا تجبن وتحرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والجور الجبن لم يكونا من سبب البقاء ولاهما مما نخبان من كانا فيه من الموت وغيره وقد ذكر هذا المعنى وهو معنى حسن كقوله

\* فَنَ الْجَبْرَانُ تَكُونُ جَبَانًا \* وَقَدْ بَيْنَ قِيمَا بَعْدَهُ تَمَامُ الْغَرَضِ وَإِنِ الْعَاجِزُ يَقْتُلُ وَيَسْلُمُ الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ بِقَوْلِهِ {وَيُوقِي الْفَتَى الْخَشْوَ وَقَدْ خَوَّصَ فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنِيدِ}

(الغريب) الخش الرجل الجري وعلى الليل والصنيد السيد الكريم وقيل الخش الرجل الدحال في الامور والحروب ويوقى يقال وقاه الله السوء ووقاه فهو موقى وخوص أكثر في الخوص (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويهلك الجبان والسجاع قد دخل في أشد الاحوال وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والاقدام

{لَا يَقْوِي شَرَفَتْ لَ تَرْفُؤَانِي \* وَبِنَفْسِي تَخَرْتُ لِابْنِ بَدِي}

(المعنى) يقول شرفت بنفسي لا يقوى وهذا كقول الشاعر  
نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الكرو والاقدام  
أصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فأسودتني عامر عن ورائه \* أنى الله أن أسود بام ولا أب

ولكننى أحمى حماها وأتقى \* أذاها وأرمى من رماها بعقب

قد قال قوم أعطه لقدعه \* جهلوا ولكن أعطني لتقدحي

فأنا ابن نفسي لا بعرضي احتذى \* بالسيف لا بنراب تلك الاعظم

قال الواحدي لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان الأثم الناس بسبب الكنه قال

{وَيِهِمْ فُخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الصَّنَا \* دَوَّعُوا الْجَانِيَّ وَغَوَّثُوا الطَّرِيدَ}

(الغريب) عوذ الجاني أي يعوذون بهم وغوث الطريد أي المطرود يستغيثهم وهو الذي يطرد وينفي فاليهم يلجأ (المعنى) يقول هم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أي هم فخر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذنبهم ليا من على نفسه والمطرود اذا طردوني استغاث بهم ولجأ اليهم فيمنعونه

{إِنِ اكُنْ مُعْجَبًا فَجُحِبْ عَجِيبٌ \* لَمْ يَجِدْ قَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ}

(الغريب) العجب الذي يعجب بنفسه والعجب الذي يعجب غيره وقيل هو ما يعجبني كالمبدع والمبدع (المعنى) يقول اذا اعجبت بنفسى فان عجبى عجيب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من مزيد بدى الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهر لا ينكره أحد

{أَنَا تَرِبُ التُّدَى وَرَبُّ الْقَرَارِ \* وَسَمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحُسُودِ}

(الغريب) التراب ترب الانسان هو الذي ولد منه في وقت ورييا والقوا في جمع قافية وتسمى القصيدة

فكما تماردفت موا  
هبه بامواج البحار  
وكان نشر حديثه  
نشر الخزامى والسرار  
وكأنما تفر  
رق راحتاه في نثار  
كلف بحفظ السر تح  
سب صدره ليل السرار  
ان الكبار من الامو  
رتنال بالهمم الكبار  
والى ابي الفضل انبعث  
ن هو اجس الشعر السوارى  
فتأخرت صلته عنه فشفع هذه  
القصيدة باخرى وأتبعها برقعة  
قلم يزدده ابن العميد الا الاهمال

أيضا قافية وسماجم جمع سم (المعنى) يقول أنا أخو الجود وأنا صاحب القصاص ومنشئ القوافي لاني لم أسبق الى مثلهما وأنا أقتل الأعداء فكافي لهم سم فأقتلهم كما يقتل السم فأناسب غيظ الحساد فهم يتقنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يغتاظون فأناسب غيظهم

(آتاني أمة تداركها الله غريب كصالح في عمود)

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح هذا البيت سمي المتنبي وأما قوله تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم سم أي تداركهم سم بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبقى منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أي تداركهم الله بالأصلاح ونجاهم من أئومهم وشحهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا \* فبهم وكان المشركون ثمودا

وتمود اسم من القراء من صرفه ومنهم من لم يصرفه فن صرفه منهم صرفه في حال النسب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجري قوله تعالى ألابعد التمود وترك صرفه نصبا وجرا حزة وحفص عن عامر ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وتمود فأتيني في الصبح

(وأهدى اليه عبيد الله من حراسان هدية فيها سمل من سكر ولوز في

عسل فردا اليه الجمام وكتب عليه هذه الايات)

(أفصّر قلست برائدي وذا \* بلع المدي تجاوز الحدا)

(الغريب) قصر عن الشيء اذا عجز وأفصّر اذا كف عنه مع قدره وفصّره ادا لم يبالغ والود المحبة والمدي الغاية والبعد (المعنى) يقول كف عن البر وأملك عنه فانك لا تريدني بذلك والان ودي اياك قد انتهى وعبر حده وصار ودا لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة وما زال يملو حب مية عندنا \* ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا

(أرسلتها مملوءة كرمًا \* فرددتها مملوءة حمدا)

(المعنى) أرسلت الانية وهي الجمام الذي كان فيه الخلاء مملوءا من كرمك فرددتها أنا اليك مملوءة حمدا من حمدي اياك وشكري ويريد به ما كتب اليه على جوانبها

(جاءتلك تظفح وهي فارغة \* متني به وتظفها فردا)

(الغريب) تظفح الشيء اتملا وفاض (الاعراب) تظفح في موضع الحال تقديره طابخة فردا الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاؤك يحلفون بالله والضمير في قوله به عائدا على الشعر المكتوب على جوانبها (المعنى) يريد انها جاءتلك متني بالحمد يريد بالايات التي عليها وهي فارغة فانت تظفها فردا وهي متني وتظفها لا شيء معها وهي مملوءة بحمدي وشكري

(تأني حلائل التي شرفت \* أن لا تحن وتذكر العهدا)

(الاعراب) قوله ان لا تحن أن ههنا هي المخففة من الثقيلة ودخلت لالتفصل بينهما وبين الفعل فلهذا رفع نحن وتذكر ومثله قراءة أبي عمرو وحزة والكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا المرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير وناقع وابن عامر وعاصم وجعلوا أن هي الناصبة ولم يعتدوا بلا (الغريب) الحريق جمع حبيقة وهي ما خلق عليه الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحن اليه حنيناف فهو حان أي اشتاق والحنان

مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابه فتوسل الى أن دخل عليه المجلس وهو حافل باعيان الدولة ومقدمي أصحاب الديوان فوقف بين يديه وأشار بيده اليه وقال أيها الرئيس قد لزمتك لزوم الظل فذللت لك ذل النعل وأكلت النوى المحرق انتظارا لصداقتك فوالله ما في شيء من الحرمان الا شمة قوم نصحوني فاغششتهم واتهمتهم فبأى وجه ألقاهم وبأى حجة أقاومهم ولم أحصل من مدح بعد مدح ومن نثر بعد نظم إلا على ندم مؤلم وبأس مسقم فان كان

الرحمة ومنه حنايا من لدنا (المعنى) يقول تأبى عليك طباعك الكريمة الشريفة أن لا تشناق إلى  
أحبائك وأولياك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطباعك تأبى عليك أن تنساهم  
(لو كنت عصرا ممتازها \* كنت الربيع وكأنت الورد)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان أحريان وهما عصر بضم العين والساد وعصر بضم العين  
وسكون الـ ساد مثل عصر وعصر قال امرؤ القيس

الاعم صباحا أيها الطلل البالي \* وهل يعم من كان في العصر النالي  
والجمع عصر وقال الجحاج

اذ نحن في صباية التسكير \* والعصر قبل هذه العصور  
والعصران الليل والنهار قال جدي بن ثور

وان يلبث العصران يوم وليلة \* اذا طلبا أن يدركا ما تيمنا  
(المعنى) يقول لو كنت دهرًا يربب زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الربيع من الانوار لكنت دهرًا  
ربيع ينبت الزهر وكأنت احلافك الورد فجعله افضل وقت وجعل احلافه افضل زهر ونور لان الورد  
أشرف الازهار وأطيبها ريحا

(وقال يمدح سجع بن محمد الطائي المنجبي)

(اليوم عهدكم فابن الموعد \* هيئات ليس ليوم عهدكم غد)

(الاعراب) نسب اليوم على الظرف تقدرة عهدكم في هذا اليوم وليوم جبر ليس فهو في موضع نصب  
(الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد كان  
أحود ولو قال الموعد كان أليق وهيئات كلمة تبهيد قال جرير

فهيات هيئات العقيق ومن \* وهيئات خل بالعقيق فحاولة

والثناء مفتوحة مثل كيف وأصلها هيما ولد لك وقف عليها أحمد البري عن ابن كثير والكسائي  
بالماء رداها إلى الأصل وقد كسرهما جماعة من العرب قال جدي الارقط يصف ابلا قطعت بلادا حتى  
صار في القفار يصحون بالقفر أنا ويات \* هيئات من مصبها هيئات

وقد أبدلوا الماء الأولى منها همزة فقالوا أيها كهرارقي وأراق قال الشاعر

\* أيها منك الحياة أيها تاء \* وقال الجوهري في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف عليها  
بالماء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالماء قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في أخذه  
على الجوهري قال أبو علي الفارسي من فتح التاء وقف بالماء لانه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها

بالتاء لانه جمع لميمات المفتوحة وقال الاخفش يجوز في هيئات أن تكون جماعة فتكون التاء التي  
فيها تاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لان لات وكبت لا يكون منلهما جماعة  
لان التاء لا تتراد في الجماعة لاعم الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين بقي الاسم على حرف واحد

(المعنى) يريد ان هذا اليوم هو عهد لقاءكم قتي موعدكم باللقاء وهو يوم وداعهم ثم انفتت الى نفسه  
وقال هيئات وهو انفتت حسن لانه استفتحهم ثم سأل عن الموعد فالتفت حيث نزل الى يأس نفسه من  
المرعد فقال ليس ليوم موعدكم عدلان الموت أقرب الى من أن أدرك غداة غد بل أموت في يومى

هذا أسفاير يديوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل في الوداع والمعنى هيئات أي بعدما أطلب  
لا أعيش بعدكم

للصبح علامة فابن هي وما هي ان  
الذين تحسدهم على ما مدحوا  
به كانوا من طيبتك وان الذين  
هم مدحوا كانوا مثلك فزاحم  
بمنك بك أعظمهم سناما  
وأنورهم شعاعا وأشرقهم بفاعا  
فغار ان العميد ولم يدري ما يقول  
فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال  
هذا وقت يضيق عن الاطالة  
منك في الاستزادة وعن الاطالة  
في المندرة واذا اتوا هبنا ما دفعناه  
اليك استأنفنا ما نتكلم عليه قال  
ابن نباتة الرئيس هذه نفقة صدر  
قد زوى منذ زمان وفصله لسان  
قد خرس منذ دهر والغنى اذا

(الموت أقرب مخالباً من بينكم \* والعيش أبعد منكم لا تبعدوا)

(الاعراب) مخالباً بمعنى زوح فالجمرته لقان بأقرب وأبعد وهما اسماء تفضيل بمعنى الفاعل (الغريب) مخالباً وجارحة لما يغترس من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الخ لاثق كلها فكأنه بأهلا كه يفر منهم ولا تبعدوا ومن روى بفتح العين كان من الهلاك بعد بعد أي هلك ومنه قوله تعالى ألا بعد المدين كما بعدت غود ومن روى بضم العين كان من البعد والبين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح أموت قبل أن تفارقوني خوفاً من البين وإذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لأنه لا يعدم البتة وأنتم موجودون ولا تبعدوا دعاء لهم بأن لا يهلكوا وإذا نقله الواحدى وقال يروى مطلباً ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أي لو خيرت بينكم ما طلبت الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الأخرى مخالب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غداً

(إن أتي سفكت دمي يحفونها \* لم تدرا ن دمي الذى تتقلد)

(الغريب) سفكت الدمع والدم أسفكه سبكاً أي هزته وسفك السفاح وهو أيضاً القادر على الكلام وتقلدت الامراخذته فى عنق وأصله من القلادة ومنه تقليد القضاة القضاء جعله فى أعناقهم وكذلك تقليد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التى نظرت الى قتلتى بنظرها وليست تدرى انها قد باءت بأثم قتلى وان دمي فى عنقها

(قالت وقد رأت اصفرارى من به \* وتهدت فاحببها المنتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون عجز البيت الاول جملة فى موضع نسب على الحال ويجوز أن يكون حوايا الظرف محذوف أي لما رأت اصفرارى قالت ومن به الضمير عائد عليه والمنتهد مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل فى هذا المنتهد أو قالت الى المنتهد (الغريب) التهد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأت تغير وجهى واصفراره قالت من به أي من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تهدت فعلا صدرها الشدة بنفسها وزفرت استعظاما لما رأت وأجبت عن سؤالها المنتهد المطالب بقتلى أو الفاعل فى هذا

(قصت وقد صبغ الحياء بيضها \* لوني كما صبغ اللجين العسجد)

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مفعولاً بصبغ ولا نابيا كما تقول صبغت الثوب أجرين أى جعلته كذلك ولانه فيه معنى الاحالة أى أحال الحياء بياضها لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها أصفر مثل اصفرار لوني (الغريب) اللجين العسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والاسود والاحمرار وغير ذلك من الألوان واللون النوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامي مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث جرة فى الوجه لاصفرة واغما اصفر لونها لانه حياء خالطه خوف لانها خافت الفضيحة على نفسها أو ان تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورن صفرة ومعنى البيت من قول دى الرمة

\* كأنها فبنة قد مسها ذهب \*

(قرأت قرن الشمس فى قر الدجى \* متأودا غصن به يتأود)

(الاعراب) متأودا حال من قرن الشمس والعامل فى الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مبتدأ لانه نسكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبراً ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يسد وهما فى الحديث نسي عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطلع بين قرني

قوله يحفونها فى نسخة لمخالطها

مطال يستلأم فاستشاط ابن  
العميد وقال والله ما استوجبت  
هذا العتب من أحد من خلق  
الله ولقد نأفرت العميد من  
دون هذا حتى دفعنا الى شغب  
عائمه ولجأ قائمه واستولى نعمتي  
فأحتملك ولا صنيعتى فأغضى  
عنك وان بعض ما أوقرت فى  
مسامعى بنفض مرة الحلم ويبدد  
شمل الصبر ولا استقدمتك  
بكتاب ولا استدعيتك برسول  
ولا سألتك مديحى ولا كفتك  
قربضى قال ابن نباتة صدقت  
أيها الرئيس ما استقدمتني  
بكتاب ولا استدعيتني برسول



الشيطان فأراد يخرج قريته من قريته في الشيطان المتأودا القبايل (المعنى) يريد أن لو نها قرو عارض  
الصفرة فيهما قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جمعت حسن الشمس والقمر وحل قامت اغصنا متمايلا  
شديها بالقضيب لا اعتداله وتمايله وتثنيته وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جديا يريد كانت كالقمر  
في بياضها فلما اصفرت تحلا صارت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع  
غصن مرفوع بالخال والضمير به يرجع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أي يتمايل قدم به  
(عدوية بدوية من دونها \* سلب النفوس ونار حوب توقد)

(الاعراب) عدوية جبر ابتداء محذوف أي هي عدوية أو قاتلة عدوية وقيل بل هي رفع على خبران  
في قوله ان التي سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء جبر مقدم عليه (الغريب) عدوية  
منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما تقول في على علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو  
والبادية والنسبة الى البدو بدوى بجزم الدال والى البادية بادية وبدوى بفتح الدال والبداء بفتح الباء  
وكسرهما الاقامة في البادية وهي خلاف الحضارة قال نعلب لا أعرف البداءة بالفتح الا عن أبي زيد  
والنسبة اليها بداوى (المعنى) يريد ان هذه المحبوبة منيعة لا يقدر أحد عليها المنفعة قومها فسدون  
الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(وهو اجل وصواهل ومناصيل \* رذابل وتعد وتهدد)

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاول (الغريب) هو اجل جمع هو اجل  
وهي الارض الواسعة والصواهل الحبول والمناصل السيوف والذوابل الرماح والهاجل ايضا النوق  
ويجوز أن يريد بها النوق قالوا ليكوب أليق بالبيت لان ذكر النوق مع الخيل أشبهه من ذكر الارض  
مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة لمنعتها وعزتها وعزة قومها  
(آلمت مودتها الليالي بعدنا \* ومسى عليها الدهر وهو مقيد)

(المعنى) بروى مودتنا الليالي عندها يريد ابلاها بعد العهد وأنساها مودتها ايانا وقوله ومشى عليها  
مبالغة في الابداء أي وطئها وطأ بقية كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين فهو يطأ وطأ  
ثقيلا كقوله «وطأ المقيد ثابت القدم» قال الواحدى قال ابن جى هذا مثل واستعاره وذلك ان  
المقيد يتقارب خطوه فيريد أن الدهرب اليها تغيرها والذي قاله بنفسه بقوله عليها ولو أراد ما قال  
لقال انها كما قال حبیب

فيا حسن الرسوم وما تشي \* اليها الدهر في صور البعاد

(أبرحت يمرض الجفون يمرض \* مريض الطبيب له وعيد العود)

(الغريب) أبرح به وبرح به أي اشتد عليه والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جى  
أبرحت تجاوزت الحدوعى بالمرض جفها ومرض الطبيب وعيد العود مثل أي تجاوزت يمرض  
الجفون الحد حتى أخرجت الى طبيب وعود يبالغ في شدة مرض جفها وقال ابن فورجة أبرح أبو الفتح  
في التفسير ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيا واعا يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح  
كقول أبي نواس ضعيفة كز اللعظ تحسب انها \* فريضة عهد بالافاهة من سقم

ولو أراد تناهيه لقال تحسبها في برسام أو نزع روح وانما عى بالمرض نفسه وأنه أبرح به جسمه لذلك  
الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به الى أن أمرض لطيفه وعيد عوده رجلة له على طريقهم في التناهي  
بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطبيب له أي لاح له مرض حتى هاله مرضه

ولاسألتني مدحك ولا كفتي  
قريضك ولكنك جالست في  
صدر ايوانك باهتك وقلت  
لا يخاطبني أحد في بلادنا الا  
بالرئاسة ولا تنازعني خلق في  
أحكام السياسة فاني وزير ركن  
الدولة وزعيم الحضرة والمقيم  
بمصالح المملكة فكأنك  
دعوتني بلسان الحال وان لم  
تدعني بلسان المقال فثارا بن  
العميد مغضبا وأسرع في سخن  
داره الى أن دخل حجرته وتقتض  
المجلس واج الناس وسمع ابن  
العميد وهو في سخن الدار يقول  
والله أن سف التراب وآمشي

والدليل على كون الممرض هو المتنبئ قوله \* فله بنو عبد العزيز بن الرضا \* وقيل أبرحت به أي صرته إلى البرح وهو الامراض يد الشاق وقال الخطيب جعله مرض الجفون لأنه يحملها على البكاء والسهر ويرى بمرض الجفون تكسر الرء وهو قليل في الاستعمال اغما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال الاعشى

يقضى بها الممرض حاجته \* ويشفي عليم الفؤاد السقم

(فله بنو عبد العزيز بن الرضا \* ولكل ركب عيسهم والفد قد)

(الغريب) العيس الابل البيض التي يخالط لونها شيء من الصفرة الواحد عيس والاثني عيساء والفد قد الارض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو المتنبئ هؤلاء القوم بنو عبد العزيز يريدانه قصدهم وبلغهم آماله فهم له وحده واسائر المسافرين الراكبين من الناس إلى غيرهم الابل والمفازة لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب ووطع الطريق وقال أبو الفتح يريدانه احتار هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريداهم من الركباب وقال ابن القطاع يريدانهم بحدودهم على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركبهم وارصهم

(من في الأنام من الكرام ولا تقل \* من فيك شام سوى شجاع يقصد)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاهد التذكير قول الشاعر

يقولون ان الشام يقتل أهله \* من لى ان آتة بخلود

وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جئتم من الحجر البعيد نباطه \* والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامى وشام على فعال وشامى أيضا حكمه سيمويه ولا تقل شام وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شامية تخفيف الباء (المعنى) بقول ليس في الخلق من يقصد مدح سوى شجاع قال الواحد لا تقل من فيك يا شام أي لا تخصص هذا الكلام فانه ليس أو حدها فقط بل هو أوجد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الأنام من يقصد ولا تقل يا شام أي فيك كريم غيره وتقديره من في الأنام من الكرام يقصد سوى شجاع ولا تقل يا شام من فيك فانه أوجد الدنيا كلها لا واحد الشام قال ووجه آخران معناه الاستفهام وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الأنام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

(أعطى فقلت لجوده ما يقتنى \* وسطا فقلت لسيفه ما يؤلد)

(الاعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أي المقتنى لجوده والولادة لسيفه (الغريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا قهر واسطوا قهر بالسطش يقال سطا به واسطوة المرة الواحدة وأجمع السطوات وسطا الراعى على الناقة إذا أدخل يده في رجليها ليخرج ما في أم من الوثر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول جميل

لم يبق مشركة الا وقد علمت \* ان لم تنب انه لا سيف ما ولد

فجعل على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال ان لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على العلماء والاسراف والمملوك فكانه هجاء الرحل ووجه يقتل من صادف بلا معنى بوجوب القتل وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما استطاع على الأعداء أكثر القتل حتى قلت انه سيقبل كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لرحوده مخاطبا

على الجراهمون من هذا قل من  
الله الشعر اذا كان باقعه مهيئا  
له ومشتريه عما سكا فيه فلما  
سكن غيظ ابن العميد وناب  
اليه حلمه التمس منه من الغد  
ليعتذر اليه وينزل أثر ما كان  
منه فكأنما غاص في سمع الارض  
وبصرها فكانت حسرة في قلب  
ابن العميد الى أن مات وصار  
أبو الطيب من بعد ما ودع ابن  
العميد ومدحه بالقصيدة التي  
أولها  
نسيت ولن أنسى عتابا الى الصد  
ولا خفرا زادت به حمرة الخد  
قاصدا يا شجاع عضد الدولة

لا يقتنى أحدا ما لا لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل فقد أفنيت  
العباد ووجهه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يولد  
بعد هذا يشير الى ابقائه على من أبقى مع اقتداره على الافناء فجمع لهم طلقاء وعتقاء

\*(وَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لَانْهَا \* أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهِمُ اتَّبَعُوا)\*

(المعنى) يقول تحيرت في الممدوح أوصاف المادحين فلا يدرون على احصاء فضائله لانها وجدت  
خلايقه وطرائقه التي تحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت لا تقدر على محرولا  
محيى الاحاطة

\*(فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ كُلِّي مَفْرِيَةٌ \* يَذْمَنُ مِنْهُ مَا لَا سِنَّةٌ تَحْمَدُ)\*

(الاعراب) كلّي ابتداء تقديم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل محمد  
وما معي الذي والعائد محذوف والجملة صلة وما في موضع نصب فاعول يذمن (الغريب) المعترك  
موضع الحرب وقوله مفريّة مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلبي تذمه لجوده الشق وهو الذي تهمده  
الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلبي مشقوفة فيدمونه ادلارجمة له ويرون الاسنة منكسرة  
فيحمدونه لشجاعته فأضاف الحمد والذم الى الكلبي والاسنة لانهما السبب

\*(نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ نَصَبَهَا \* نَعِمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تَجْسَدُ)\*

(الاعراب) نغم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبها جازان تكون خطا باو يكون نعم على هذا خبر  
ابتداء محذوف أى هي وان جعلتها اللانثابت كانت نعم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة تحتها فالضمير  
للمدح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) انتقم الله منه عاقبه والاسم منه النعمة والجمع نعمات  
ونغم مثل كله وكلما وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نغمة والجمع نغم  
مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نغم على نغم الزمان نصبها الممدوح على الاعداء وهى في أوليائه نعم  
لا تجسد لانها مالم تكبت الاعداء لم تقدا لاوليائه وقال أبو الفتح هي نعم على أوليائه ونغم على أعدائه

\*(فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ \* وَجَنَانِهِ تَحْجُبُ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ)\*

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء  
(الغريب) في شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريدى أحواله كلها اذا تفقدتها تحجب لانها لم  
تسكمل في أحد سواء فأى خصاله رأيت حمدتها

\*(أَسَدُّمُ الْأَسَدِ الْهَزْبُ بِرِخْصَابِهِ \* مَوْتُ فَرِيصُ الْمَوْتِ مِنْهُ رِعْدُ)\*

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الاسد مبتدأ وخبره الجبرم متعلق بترعد وهو  
خبر المبتدأ الثاني (الغريب) فريص جمع فريصة وهى الجمات عند الكنف تضطرب عند الخوف والهزب  
السديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتطرح بدم الاسد حتى يصير له كالخضاب وهو موت  
لاعدائه يخافه الموت فترعد فرائسه من خوفه

\*(مَا مَنَعَ مَدْعِيَتِ الْأَمَلَةِ \* سَهَدَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمُهَا وَالْإِثْمُ)\*

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب  
الا كالمقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والاسكل والاثمد هو كحل أسود وجاء في الحديث اذا اكتحلتم  
فعلكم بالاثمد والاسكل والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين بهما فاذا فارقا هما اسكنا

وهو يشير الى انشده القصيدة  
التي أولها

أوه بديل من قولنى واها

لمن نأت والبديل ذكرها  
وقد رأيت الملوك قاطبة

وسرت حتى رأيت مولاها

قبل لما سمع سيف الدولة هذا

البيت قال أترأه أدخلنا في هذه  
الجملة

ومن منا ياهم براحتة

يا مرها فيهم وبينها

أباشجاع بفارس عند الدو

له فتنا خسرو شهناها

أساميا لم تزد معرفة

وانما لذة ذكرناها

{فَاللَّيْلُ خَيْرٌ قَدِمَتْ فِيهَا أَبْيَضٌ \* وَالصُّبْحُ مُنْذِرٌ حَلَّتْ عَنْهَا أَسْوَدٌ}

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدم منها أبيض بنورك لييلها واسود صباحها مذخرت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها أبيض \* وأضحت وليس الليل فيها أسود

{مَا زِلْتُ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِزَّةً \* حَتَّى تَوَارَى فِي تَرَاهَا الْفَرْقَدُ}

(الغريب) الفرقده ونجم ومقابله نجم أخوه وفرقدان لا يفترقان قال الشاعر \* وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمر أبيك إلا الفرقدان (المعنى) يقول تملو رفعة أى لم تزل تقرب من هذه البلدة وهى تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت على النجوم فصارت فوق الفرقدين

{أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا \* لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ}

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أى هى وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها فى موضع جريا الظرف (المعنى) هى أرض لها شرف بك وسواها مثلها فى الشرف يريد أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك وانما شرفها بحلوك فيها فلو وجد مثلك فى غيرها لكنت تساويها فى الشرف هذا قول أبي العتخ {أَبْدَى الْعُدَاةِ بَكَ السُّرُورُ كَأَنَّهُمْ \* فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ}

(الغريب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد وهو الامر المزعج (المعنى) أظهر الاعداء السرور بقدمك حوافيك لا فرحا وعندهم من الحسد والحوف ما ينزعجهم ويهلقهم

{قَطَعَتْهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ \* فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسَدُ}

(الاعراب) حسدا تميز وما بهم فى موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسدوك فساوا بسدة حسدهم حتى كأنك قطعتهم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لانه ليس أحد فوقه فيحسده أولان الحسد ليس من اخلاقه وقوله أراهم ما بهم أى أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والتمنع دونك أى كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا أشرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

{حَتَّى انْتَنَوْا وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ \* فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ}

(الاعراب) ولوان حرك الساكن وأسقط الهمزة كقراءة ورش ومن اطلم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالمين بتقصيرهم وفى قلوبهم من حراره الحسد والغيظ ما لو كان فى هاجرة وهى الارض الشديدة من حراره الشمس لذاب الجلمد وهو الصخر واسستعار لها قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

{نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ \* لِمَا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ}

(الغريب) العلوج جمع عجم وهو الغلظ الحسم من الروم والاعجم والسيد الشريف العظيم الذى سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا اليك ورأوا هيبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يحيطر سيد لهم بهائم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فساروا كأنهم لا يرون أحد أسوال من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد والعلوج عني بهم قادة الروم وهم الامراء وسجباب الملوك

{بَقِيَتْ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا \* وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ}

وتذكرت بهذا البيت ما نقله بعض  
أئمة الادب ان رجلا من مدينة  
السلام كان كلما وصل بلدة اسمع  
بهاذ كره يرحل عنها حتى وصل  
الى أقصى بلاد الترك فسأل عن  
أبى الطيب فلم يعرفه فتوطئها  
فلما كان يوم الجمعة ذهب الى  
صلاتها بالجامع فسمع الخطيب  
يشهد بعد ما ذكر أسماء الله  
الحسنى قوله  
أساميا لم يزد من معرفته  
وانما الذكركرنا  
فعاد الى دار السلام (ومن  
القصيدة)



(المعنى) يقول بقيت بينهم مفردا لزم بعتقاد سيد اسواك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحده مثلهم كلهم لان ابناءهم لم تقع الاعلى وشغلت وحده ابناءهم فقامت مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم لم يصغرهم في جنبك كانهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على ان هذا اعتياد لا حقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى انك مفردا مثلهم هم ومثله لا يلى نواس وليس لله يستنكر \* أن يجمع العالم فى واحد

{لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى \* لَوْلَمْ يَهْنِكِ الْحِجَاوُ السُّودَدُ}

(الاعراب) لهفان حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه أبدل من الهمزة باء ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق يستوي (الغريب) الالهف حرارة فى الجوف من شدة كرب ورجل لهفان وامرأة لهفى وقوم لهساف والوباء هو الهلاك واذا وقع فى أرض أهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به فى أرض فلا يقدم اليها وينهك أى يردك ويشيك الحصى العقل والسوداد السيادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهفان حتى كاد يهلك الغضب الذى بك الورى فيها هم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يجدونه وباء لهم أى مهلكهم لولا عقلك يردك عن اهلاكم

{كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرَ إِلَيْكَ رَكَابُنَا \* فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ}

(المعنى) يقول كن فى أى موضع شئت من البدلادفانا نقصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وأنت واحد ما فأت الذى تزار وتقصدون غيرك قال الواحدى قال ابن جوى فالارض واحدة أى ليس علينا السفر مشقة لا فناء ياء قال العروضى أيت شعرى أى مدح للدوح فى أن يالف المتنبي السفر ولو كن المعنى يقول الارض التى نراها ليس أرض غيرها وأنت واحد لا نظير لك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يبعد السفر اليك وان طال لعدم غيرك فمن نقصدو يزار

{وَصْنِ الْحُسَامِ وَلَا تَذَلْهُ فَإِنَّهُ \* يَشْكُو يَمْنَكَ وَالْجَاهِمُ تَشَهُدُ}

(الغريب) من استر ولا تذله تبتذل له واذا له أهانه والا ذلة الاهانة يقال أذال فرسه وغلامه اذا أهانه ما فى الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتناتها بالعمل والجميل عليها وفى المثل أخيل من مذلة وهى الامة لانها تهاون وهى تتجتر والجاحم جمع جمجمة وهى قحف الرأس (المعنى) قال ابن جوى صنفه فانه به يدرك الثار وتحصى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن أن يقول ما أذله الا لا يدرك الثار واجاء الذمار وهذا ليل لو سكنت عنه كان أحب الى أبى الطيب وانما المعنى أ كثر القتل فحسبك واغمد سيفك فقال من سيفك وانما يريد اغمده

{يَبَسَ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ \* مِنْ غَيْدِهِ فَكَأَنَّهَا هُوَ مُعَمَّدٌ}

(الغريب) النجيع الدم (المعنى) يريد ان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو محمرد وهو مغمود هذا من قول الجعفرى سلبوا وأشرقت الدماء عليهم \* محمردة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وفرقت بين ابني هاشم بطعنة \* لها عائد يكسوا السلب ازارا {رَبَّانِ لَوْ قَذَفَ الَّذِي اسْقَمْتَهُ \* لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرَمِ يَدِ}

لوفطنت خيله لنا ناله

لم ير ضها ان تراه برضاها  
هذا البيت له معنيان أحدهما  
ان خيله لو عمت مقدار عطاياه  
لمارضيت له ان تكون من  
جملته لانها نفس منها والثانى لم  
ترض لانه اذا ملكها وهما به ومنها  
تشرق تيجانه بغيره

اشراق أفاطه بمعناها  
دان له شرقها ومغربها  
ونفسها تستقل دنياها  
تجمعت فى قوادهم  
سلا فؤاد الزمان أحداها  
(وحكى) عبد العزيز بن يوسف  
الحرثاني وكان كاتب الانشاء

قوله حال من ضمير عليه العائد  
للخسام اه

(الاعراب) ريان في رواية النصب حال العامل فيه ببس واللام في الجري جواب لو ومن رفع  
ريان كان خبراً متصلاً بمحذوف (المعنى) يقول سيفك ريان فلو لقاء الذي سقيته لجري منه بحر  
ذو زبد يري قد أكثر به القتل

{ ما شاركتني منية في مهجة \* الأوشقته على يديها يد }

(الغريب) المنية من أسماء الموت لأنها مقصورة وجهها المنايا وشقته حسده (المعنى) يقول لم  
تشارك المنية سيفه في سفل دماء الاسنة عانت بسيفه وكان كاليد لنا يا واسنة عار للنية والسيف اليد  
لان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى  
عن القتل

{ ان الرزايا والعطايا والقمنا \* حلفاء طي غوروا وانجدوا }

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبع و بوزن طبع وهو مخفف من طبع كمين وهين وميت  
وميت وطى على قلب الهمة وأدغامها في الياء ومن صرفه أراد الحى ومن لم يصرفه أراد القبيلة وكان  
الاصل فيه في النسب طيبي على وزن طبعي فقلبو الياء الاولى ألفا وحذفوا الثانية وهو طي بن أد بن  
زيد بن كهلان بن سبأ بن جبر والنسبة اليه طائي على غير قياس والرزايا جمع رزية وهي المصيبة والغور  
ما انخفض من الارض ونجد ما ارتفع من الارض وغور اذا أنى الغور وانجد اذا أنى نجد (المعنى) يقول  
هم رزايا الاعداء وعطايا الاولياء هم حلفاء هذه الاشياء التي ذكرها لا تفارقهم فهم أصحابها وهم من  
قول الطائي فان المنايا والصوارم والقمنا \* أثار بهم في البأس دون الاقارب

{ صبح بالجلهمة نذرنا \* أشفار عينك ذابل ومهنت }

(الاعراب) اللام المفتوحة لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب بالفلان (الغريب)  
جلهمة اسم طي وطى لقب له (المعنى) قال أبو الفتح اذا صحت بهم ثم تحديق بك السيفوف والرماح  
فنتطى عينيك كما تعظيهم الأشفار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهابك كل أحد حتى  
كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك أشعرت اليه رماحاً وسلات عليه سيوفاً وتحقيق الكلام أنهم  
يسرعون اليك لطاعتهم لك ويخفون بك فتعصبهم همياً تقوم أشفار عينيك مقام الذابل والمهنت وقال  
الواحدى كان الاسنة اذا أبو بكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك ويملئون الدنيا عليك رماحاً وسيوفاً  
هذا كلامه وتحقيقه حيثما يقع بصرك رأيت الرماح والسيفوف فتلاً من كثرتها عينيك وتحيط  
بعينيك احاطة الأشفار بها اه والمعنى من قول بعضهم

واذا دعوا للنزال يوم كربته \* ستروا شعاع الشمس بالحرصان

{ من كل اكبر من جبال تهامة \* قلباً ومن جود الغواصي أجود }

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع باضمار مبتدأ تقديره وهو أجود وقدرى أكبر  
بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضاً اذا فتحت التاء لم  
تشدد كما قالوا رجل يمان وشام إلا أن الالف في تهام من لفظها والالف في يمان وشام عوض  
من ياعى النسبة قال ابن أحرر

وكانوا هم كاني سبابة تفرقا \* سوى ثم كانا منحدوا تهاميا

فالتي التهامي منهما بلطاته \* وأخط هذا الأريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه من الناس من يقول تهامي ويماني وشامي بالفتح مع

عند عند الدولة عظيم المنزلة  
منه قال لما دخل أبو الطيب  
المتنبي مجلس عند الدولة  
وانصرف عنه أتبعه بعض  
جسائده وقال له سله كيف شاهد  
بجاسنا وابن الامراء الذين لقيمهم  
منا قال فامتثلت أمره وجاريت  
المتنبي في هذا الميدان وأطلت  
معهم هذا القول فكان جوابه  
عن جميع ما سمعه منى ان قال  
ما خدمت عيناى قلمي كاليوم  
ولقد اختصر اللفظ وأطال المعنى  
وأجاد فيه وكان ذلك أوصد  
الاسباب التي حظى بها عند  
عند الدولة وكان أبو على المارسي

التشديد والغرادي جمع غادية وهي السكابة التي تطلع صبا حوا والجود المطر الغزير تقول جاد المطر  
يجود جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وقد جادت الارض فهي مجودة قال الرازي  
رعيتها اكرم عود عودا \* الصل والصفصل واليعضدا  
وانخاز بازاسن المجودا \* بحيث يدعي عامر مسعودا  
وجاد الرجل بماله يجود جودا بضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحت بالجلهمة اناك قوم من كل  
أكبر فن متعلقة بمحمد ذوق قلبا من جبال تهامة يعني في القوة والسدة لافي القدر ا جود من جود  
السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهما غاية المدح

{ يَلْقَاكَ مُرْتَدًّا يَا جَرَّ مَن دِم \* دَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَدُ }

(الاعراب) يجوز تعلق الباء بالفعل وبالحال ومن دم صفة أجرو بخضرتة متعلق بذهبت (الغريب)  
خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطلی الاعناق واحدتها طلاء في  
قول أبي عمرو الفراء وقال الاصمعي طلبة والا كبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع كبد كعبد  
وأعبد وجمع كبد بكسر الباء كباد وكبود كوتد وأوتاد (المعنى) يريد أنه يلقاك كل واحد منهم  
منقلد السيف قد أجرو من الدم وزالت خضرة جوهره بداء الاعناق والا كباد فكأنه أبدل من  
الخضرة حرة من دم الاعناق والا كباد وهذا معنى حسن

{ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ دَامُولَاهُمْ \* وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبُدْ }

(الغريب) روى ابن جني وجاعة حتى وروى العروضي حتى والا عبد جمع عبد يقال عبدوا عبد  
وعباد وعبدان وعبدان وعبدى وقد بيناه هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بنفس الانخاذ في  
اعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشير اليك الناس هذا مولا هم  
أي سيدهم أي سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبيدهم وفي رواية أبي الفضل هم حتى يشار اليك  
يعني هم حتى أنت سيدهم يشير الخلق اليك بأنك سيدهم وهم سادوا الناس

{ أَيْ يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ \* وَأَبُوكَ وَالتَّقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدٌ }

(الاعراب) في هذا نعت لفصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتدائية اجنبية وتقدير البيت كيف  
يكون آدم ابا البرية وأبوك محمد والتقلان أنت يريد أنت جميع الانس والجن (المعنى) يقول كيف  
يكون آدم ابا البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت يعني أنك تقوم مقامهما بفضلك وكرمك  
وقيل ان ابا تمام لما اعتذر الى أحد بن أبي دؤاد وقال له أنت جميع الناس ولا طاقة لي بغضب جميع  
الناس قال له أجد ما أحسن هذا فن ابن أخذته قال من قول أبي نواس  
وليس على الله بمستهكر \* أن يجمع العالم في واحد

{ يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يَحْبِطُ يَوْصِفُكُمْ \* أَيْحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْقَدُ }

(الغريب) ينقد يفنى ومنه لنقد البحر (المعنى) قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول ما يفنى بما لا يفنى  
أو ما ينقد بما لا ينقد لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو حسن جيد  
لان ينقد بمعنى يفنى والمعنى الشعر يفنى وينقطع ووصفكم لا يفنى وكيف يحيط ما يفنى بما لا يفنى  
وهذا مباغاة في المدح

{ وَقَالَ وَقَدْ وَشَى بِهِ قَوْمٌ إِلَى السَّلْطَانِ فَخَبَسَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ }

اذذاك بشيراز وكان ممر المتنبي  
الى دار عضد الدولة على دار أبي  
على الفارسي فكان اذا مر به  
أبو الطيب يستثقله على قبح زيه  
وما يأخذ به نفسه من الكبرياء  
وكان لابن جني هوى في أبي  
الطيب كثير الا عجب بشعره  
لا يتألى باحد يذمه أو يحط منه  
وكان يسوءه أطناب أبي على في  
ذمه واتفق ان قال أبو على يوما  
اذ كروا لنا بيتا من الشعر نعت  
فيه فبدأ ابن جني وأنشد  
حلت دون المزار فال يوم لوزر  
ت لحال الفحول دون العناق  
فاستحسنه أبو على واستعاده وقال

{ يَا خَدَّاءَ اللَّهِ وَرَدَّ الْخُدُودِ \* وَقَدَّوْدَ الْحَسَانِ الْقُدُودِ }

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خدد شقق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالفاظ (المعنى) أنه دعا على ورد الأخدود أن يشقه الله ويزيل حسنه وان يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هو دعاء على التهجيب والاستحسان كقول جميل رعى الله في عيني بثينة بالقذى \* وفي الغرمن أنيابها بالقوادح قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرج في معرض المجازاة لما ذكر فيما بعد يريد جازاهن الله جزاء بما صنعنني بالتخديد والقد قال وهن المذهب ثالث وهن أن دعاء على تلك المحاسن لأنها أتيته فاذا زلت زال وجودها وحصلت له السلوة كما قال أبو حنيفة الشهرزورى

دعوت على تفره بالقلم \* وفي شهر طرته بالجلم

اعل غرامى به أن يقل \* فقد برحت في تلك الملم

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لأن المحب لا يدع على محبوبه أبد أو الذى أنشده الواحدى للشهرزورى ليس هو محاصد عن محب لأن المحب الصادق يقف عند المعاني لا عند المحاسن

{ فَهَنْ أَسْلَنْ دَمًا مَقَاتِي \* وَعَذَبَنْ قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ }

(الاعراب) دما مفعول ثان وقيل بل هو تمييز مقدم وهذا حائر عندنا وعند المازنى والمبرد من المصرين ومنعه باقهم كنولك تصيب عرقا زيد يجوز تقديمه إذا كان العامل فيه فعلا متصرفا فجبنا نقل وقياس أما النقل فقول الشاعر

أتهجوسلى بالفراق جيمها \* وما كان نفسا نالهراق تطيب

تقديره فما كان الشأن والقصة تطيب سلى نفسا فدل على جوازه وأما القياس فان هذا العامل فعل متصرف فجازة تقديم معموله عليه كسائر الافعال المتصرفه ألا ترى أن الفعل إذا كان متصرفا فتحو ضرب زيد عمارا يجوز تقديم معموله عليه فتقول عمارا ضرب زيد حجة البصريين أنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فاذا قلت تصيب زيد عرقا المتصيب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود هن أسلن مقاتي دما وهن عذبني بنار الصدود وهو أشد العذاب

{ وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ قَتَى مُدَنِّبٍ \* وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ }

(الاعراب) كم اسم وهواى مركب عندنا وذهب البصريون الى أنها مفردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر بفتا فهو فتى والذنف بالتحريك المرض الملازم ورجل ذنف أيضا امرأة ذنف وقوم ذنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل ذنف بكسر النون أثبت وثبت وجهت وقد ذنف المريض بالكسر نقل وأذنف بالالف مثله وأذنفه المريض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد والشهيد المقتول وبناله الأجرو يريد كنه من قتيل قد عفا عن الحناهونه شهادة

{ فَوَاحَسَرَ تَامَا أَمْرَ الْفِرَاقِ \* وَأَعْلَقَ نَبْرَانَهُ بِالْكَبُودِ }

من هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن حنى الذى يقول أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأثنى وبياض الصبح يغرى لى فقال والله وهذا حسن بديع جدا فلن هذا قال الذى يقول أمضى ارادته فسوف له قد

واستقرب الاقصى فثم له هنا فكثيرا عجبا أبى على واستقرب معناه وقال من هذا فقال ابن حنى الذى يقول

ووضع الندى في موضع السيف بالاعلا

مضرك وضع السيف في موضع الندى

قوله تمييز مقدم الخ هذا ما توسط فيه التمييز بين العامل ومعموله وقد نقل بعضهم الاجماع على جوازه والخلاف اغما هو في التقدم على العامل نفسه اه



(المعنى) أنه يتحسرو ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبد وهو  
جميع كبد ولقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه  
لا عذبته عذاباً شديداً أى لا فرق بينه وبين الله وهو أشد العذاب

{ وَأَعْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ \* وَاقْتَلَهَا لِلْحُبِّ الْعَمِيدِ }

(الغريب) يقال أعرى بالشيء إذا أوع به والعديد المعهود الذى قد هذه العشق (المعنى) يقول ما ألع  
الصبابة بهم يعنى بالمحبين فهى قاتلة لهم

{ وَالْهَجَّ نَفْسِي بغير الحنا \* بِحُبِّ دَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنُّهْدِ }

(الغريب) لهج بالشيء يلهج به لهجاً أى ولع به والحنا الفحش وكلام نحن وكلية خنية وقد خنى عليه  
بالكسر وأخنى عليه فى منطقه إذا أخش قال أبو ذؤيب الهذلي

فلا تخنوا على ولا تشطوا \* بقول الفخران الفخر حوب

والى سمرة الشفة والنهود جمع نهود وهودى الجارية (المعنى) يقول ما ألع نفسي بحب ذوات هذه

الصمات { فَيَكُنْتُ وَكُنْتُ فِدَاءَ أَلَمِيرِ \* وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ }

(الاعراب) حذف خبر كانت لئلا لالتفاتى عليه تقديره فكانت نفسى فداء لأمير وكن فداء لأمير  
والضمير لنفسى المذكورة فى البيت الاول والطرف متعلق بلازال (المعنى) هودعاً لأمير مدوح ويريد  
وكانت نفسى فداء لأمير والحسان القدود فداء لأمير

{ أَقْدَحَ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ \* وَحَالَتْ عَطَايَا دُونَ الْوَعْدِ }

(الاعراب) الباء والطرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب وحجز وفرق والوعيد التهديد والوعد  
جمع وعد وأوعد فى الشر لا غير ووعد فى الخير والشر قال الله تعالى بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين  
كفروا قال الشاعر

وإنى إذا أوعدته أو وعدته \* لمخلف أيعادى ومخبر موعدى

(المعنى) يريد أنه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد أى  
لا وعد ولا أعداء ولا وعد ولا ولياء فهو يعمل ما ينوى فاعله فسيفه حجب بينه وبين الوعد وسببه بينه وبين  
الوعد علماً منه بما تؤل إليه الأمور فإدامته على مطالبه

{ فَأَنْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي الْخُوسِ \* وَأَنْجَمُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ }

(المعنى) يريد أن أمواله فى الخوس لتفريقه لها وتباعدها منه وسؤاله فى السعاده ونعيم لا كرامهم  
ولا عطائهم ما يتمون عليه وهو من قول من قول الطائي

طلعت على الأموال أنحس مطالع \* وعدت على السؤل وهى سعود

وسيت الطائي أحسن مقابلة وجبا

{ وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ \* عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْمُحُودِ }

(المعنى) يريد أنى لم أخف عليه أعداءه لاني قد آمنتم عليه لا بقدر أن يصلوا إليه بسوء وإنما  
أخاف عليه الدهر وحوادثه التى لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعانى قال الواحدي رواء الاستاد  
أبو بكر عينا أعدائه وقال إنما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لأن الإصابة بالعين

فقال وهذا أحسن والله لقد  
أطلت يا أبا الفتح فأحسبنا من  
القائل قال هو الذى لا يزال الشيخ  
يستقله ويستعجزه وقوله وما  
علينا من القشور إذا استقام  
اللب قال أبو على أظنك تعنى  
المتنبى قلت نعم قال والله لقد  
حببته الى ونهض ودخل الى  
عصدا الدولة فأطال فى الشاء  
على أبى الطيب ولما اجتاز به  
استنزل واستنشد وكتب عنه  
أبياتاً (قال الربيعي) كنت يوماً  
عند المتنبى بشيرا فقبل له أبو على  
الفارسي بالباب وكانت

قد تكون من جهة الولي

{رَمَى حَلْبًا يَنْوَصِي الْحَيُولَ \* وَشَمِيرُ رِقْنٍ دَمًا فِي الصَّعِيدِ}

(الغريب) الصعيد التراب وما لثعلب وجه الأرض وكل ما كان على وجه الأرض كالتراب والرمل والسيح والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم إلا بالتراب الذي لا يخالطه رمل وهو عند الصعيد وشمر يريد الرماح (المعنى) يريد أنه وجهه إلى حلب عسكرا ورماحا يربق دماء الأعداء على وجه الأرض وفي رواية نواصي الجياد

{وَبَيْضُ مُسَافِرَةٍ مَا يَقْمُشَنَّ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ}

(الاعراب) وببيض عطف على قوله وشمر (المعنى) قال الواحد يريده كثرة انتقالها من الرقاب إلى الغمود ومن الغمود إلى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست لها إقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتهم مسافرة المدحوح وانها معه في أسفاره لأنه نفي إقامتها في الرقاب وفي الغمود مسافرتهم تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر أيدا ما يقيم عمرو ولا ينسأ بورق ذكر البلد دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد انتقالها من رقبة إلى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود إلى غمود بل يريد انها مستعملة في الحروب فتارة تكون في الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها إلى الغمود ولا تقيم فيها أيضا لما يعرض من الحرب

{يَقْدُنَ الْفَنَاءُ غَدَاةَ الْإِقْدَاءِ \* إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ}

(الاعراب) الضمير في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيف (الغريب) الجيش العسكر العظيم وجيش فلان الجيوش إذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات سبب فناء أعدائه وإن كثروا فهى تفنهم

{قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيُّ \* كَشَاءَ أَحْسَنَ بَرًّا أَلَسْوَدِ}

(الغريب) الخرشى نسبة إلى خرشة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون الشاء جمع شاة وأما قال أحسن على لفظه لا معناه ولفظه لفظ الواحد وزار الأسد صوتة والاحساس العلم بالشيء (المعنى) ولي إذا أدبر بأشياءه أى ومعهم جنوده كما تقول خرج بشيابه وركب بسلحه أى ومعهم ثيابه وسلحه كالغنم إذا سمعت صوت الأسد ردت هاربة لا تدرى إلى أين تذهب

{يُرُونُ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ \* صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَقَّ الْبُنُودِ}

(الاعراب) الضمير في يرون للخرشى واتباعه ويرون الرواية الصحيحة بضم الباء من الظن لأن ما ذكره ظن وليس بعلم وقال الواحدى من روى بفتح الباء فهو غلط (الغريب) الذعر الخوف والفرع وذعرته أذعره ذعرا أفزعته وألهم الذعر بالضم وقد ذعره وذعوره ورواها ذعوره وذعره من الريبة وناقذ عورادامس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشى واتباعه لما هو بوا من المدحوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الحيول وخفق البودوى الأعلام وهما من قول جرير

ما زلت تحسب كل سبي بعدهم \* حيلتكم علىكم ورجالا

{فَنَ كَالْأَمِيرِ أَسْبَبَ الْإِمِيرِ \* أَمَّ مَنْ كَانَتْ بَايَتُهُ بِالْجُدُودِ}

(الاعراب) من استههاهه لا أنكار أى لا أحذم مثله (المعنى) يقول ليس كالأمير أحد في الناس ولا كآبائه وأجداده وقال ابن رجب الأمير لأن حذمه لاه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته إليه لشرف أمه

تأكدت بينهما المودة قال  
بادروا إليه فأنزلوه فدخل  
أبو علي وأنا جالس عنده فقال  
يا أبا الحسن من خذله هذا الجزء  
واعطاني جرأ من كتاب التذكرة  
وقال اكتب عن الشيخ البيهقي  
الذي ذكرتك بهما وهما  
سأطلب حق بالقنا ومشايخ  
كأنهم من طول ما التته وأمر  
نقال إذا لا قوا خفاف إذا دعوا  
كثيرا دأشدا وقليل إذا دعوا  
(ومن) مدائح أنى الطيب في  
عند الدولة القعصيدة التي يذكر  
فيها شعب بوان وأولها  
معاني الشعب طيبا في المعاني

كقول أبي نواس \* أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر \*

(سَعَوْا لِمَعَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ \* وسادوا وبادوا وهم في اليهود)

(الغريب) المعالي جمع علاء وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلو علواً وعلى في الشرف بالكسر يعلو علاءه يقال أيضاً علا بالفتح يعلو صبية جمع صبي والمهود جمع مهود وهو السرير الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول ورثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجود والسيادة وهم أطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(أما لك رقي ومن شأنه \* هبات اللجين وعنتق العبيد)

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارواً مجروراً فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن يقتنع الميم جعله اسماً بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه وأدعوا الذي شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عنتق وضعه في موضع الاعتاق لأنه إذا عنتق حصل العتق يقال عنتق العبد يعتق عتاقة وهذا من قوله تعالى يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو فانما بنينا له الميم بسم فاعله والجماعة جعلوا له الميم الخروج وذلك لأنهم لما أخرجوا حرجاً فقال يخرج (المعنى) يقول يامن ملك نفسه عبودية تو يامن شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا \* والموت مني كحبل الوريد)

(الغريب) حبل الوريد هو عرق في العنق متصل بالفؤاد إذا قطع مات الإنسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت فكان أقرب إلى من حبل الوريد وهذا مبالغة

(دَعَوْتُكَ لِمَا بَرَأَنِي الْبَلَى \* وأوهن رجلى ثقل الحديد)

(الغريب) أوهن أضعف والبلى الفناء وبرأني آذاني وأنحلي (المعنى) يقول دعوتك لما أنحلتني البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتني

(وَقَدْ كَانَ مَشِيئُ مَا فِي النِّعَالِ \* وقد صار مشيئ ما في القيود)

(المعنى) وقد كان مشي رجلى في النعال وهي تتعب منها فكيف وقد صار مشيئ ما في القيود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِيلٍ \* وهأنا في تحفيل من قُرود)

(المعنى) يريد أني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القُرود رعى بهم أهل الحبس لأن معه اللصوص وأصحاب الجنابات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش

(تَحْفِلُ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ \* وحدي قبل وجوب السجود)

(الاعراب) تحفل يريد أن تحفل بالاستفهام مخذف همزة الاستفهام ويروي تحفل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون التضمير للمدح ووجوب منفعوله (المعنى) يقول تحفل أي حافني قبل وقته وانما تحب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تحب علي الصلاة فكيف أحد وليس يريد في الحقيقة أنه صبي غير

بالنوع وانما يصغر أمر نفسه عند الأمير لا ترى أن من كان صبيلاً لا يظن به اجتماع الناس إليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جني قال الواحدي قال ابن قورجة ما أراد أبو الطيب إلا ما منع أبو الفتح يريد أني صبي لم أبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

مغزلة الربيع من الزمان  
ولكن الفتى العربي فيها  
غريب الوجه واليد واللسان  
ملاعب جنة لو سار فيها  
سليمان لسار بترجان  
فلما وصل إلى قوله  
فسرت وقد حجب الشمس عني  
وجئت من الضياء بما كفاني  
وألقى الشرق منها في ثيابي  
دنانير أقر من البنان  
فقال عند الدولة والله لا أقرنها  
وقبل  
لها ثم تشرب اليك منه  
بأشربة توقفن بلا وأني

﴿وَقِيلَ عَدَوْتَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* بَيْنَ وِلَادِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ﴾ \*

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد الولادة (المعنى) يقول قد ادعى على ابنى ظالم ظلمت الخلق وخرجت عليهم وذلك حين ولدتى ابنى وقبل ان استوى قاعدا وكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا ﴿فَاللَّكَ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ \* وَفَدَّرُ الشَّهَادَةَ قَدَّرُ الشُّهُودِ﴾

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهدان كان صادقا قبلت والاردت وانا قد شهد واعلى بالزور فلم قبلته فكما ان الشهود وسفلة سقاط فكذلك شهداتهم

﴿فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ \* وَلَا تَعْبَأَنَّ بِحَيْكِلِ الْيَهُودِ﴾

(الغريب) الكاشح العدو يضمم العداوة في كسحه ومحك اليهود عداوتهم ويروي محمل باللام وهو السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو لا تقبل في الشرع اى لا تسمع من قول أعدائى وقال ابن جنى جعل أعداء يهود اولم يكونوا في الحقيقة يهودا وقال ابن قورجة هذا نفي ما أثبتته قائل الشعر ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر

﴿وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ \* وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأٍ وَبَعِيدِ﴾

(الغريب) الشأ والطاق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط بعيد ما فرق بينهما لانهم اغما ادعوا على ابنى أردت ان أفعل ولم يدعوا على ابنى فعلت وبين هذا وهذا فرقى ظاهرا ففرقى بينهما بربأيل لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فاذا فعله وجب عليه الحد وان لم يفعله فلا حد عليه

﴿وَفِي جُودِ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي \* بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى ثَمُودِ﴾

(الاعراب) ما جدت ما مصدرية وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول في جود كفيك جود بنفسى باطلا قل لي من الحبس ولو كنت أشقى ثمود اراد قد ارعاق الناقة

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنْشُدُ﴾ \*

﴿إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تُنْهَكَ وَإِنَّمَا \* مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ﴾ \*

(المعنى) يقول ان الشعر الذي أنشدته لم ينك وإنما مَحَقَّتْكَ حتى صرت شيئا لا يوجد فمنت على الانشاد ﴿وَكَانَ أَذْنُكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا \* وَكَانَهَا مَسْكِرَتَ الْمُرْقُودِ﴾ \*

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بفيك

﴿وَقَالَ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ بْنِ زُرَيْقٍ﴾ \*

﴿مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا \* إِذَا فَقَدْ نَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَهْدَا﴾ \*

(المعنى) يقول يا محمد اذا فقدنا عطاءك فما نرى احدا يعطى قبل ان يعد الوعد الا انت فانك تعطى قبل ان تعد وقبل ان تسأل فاذا فقدت فقد نامن يعطى قبل الوعد والسؤال

﴿وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ \* وَالْدَارُ شَاسِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفَدَا﴾ \*

(الغريب) الشسوع البعد ونفد في الترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد داري

وامواه يصلها حصاها  
صليل الحلى في أيدي القواني  
يحل به على قلب شجاع  
وترحل منه عن قلب جبان  
ومن بالشعب أحوج من حمام  
اذا غنى وناح الى البيان  
وقد يتقارب الوصفان جدا  
وموصوفاهما متباعدان  
يقول بشعب بوان حصاني  
أعن هذا يسار الى الطمان  
أبوكم آدم من من المعاصي  
وعلمكم مفارقة الجنان  
الى ان قال  
فلو طرحت قلوب العشي فيها  
لما خافت من الحدق الحسان



وقرب رحيلي ونفاد زادي

﴿فَقُلْ كَفْلُ تَهْمِي وَاثْنِ وَايْلَهَا \* اِذَا كَفَيْتُ وَلَا أَغْرَقُ الْبَلَدَا﴾

(الغريب) تهمي تدفق وتسبح والوايل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفل تهمي وتهمي في موضع الحال أي هامة أي أطلق كفل هامة أي سائلة بالعطاء واصرف عن عظم مطرها إذا اكفيت يريدان في قليل اعطائها كفاية ولا حاجة إلى كثيره الذي هو كالوايل المعروف المنغرق للبلد

﴿(وقال يمدح أبا عاذة بن يحيى البختري)﴾

﴿(مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِعًا مِثْلَ الْكَمْدِ \* حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَيْدٍ)﴾

(الغريب) الكمد الحزن مع هم ولاقتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوقي إلى الاحبة لا يقنع مني بهذا الحزن الذي أنا فيه حتى يخرق كبدى ويؤله عقلى فأصير مجنوناً هاب العقل

﴿(وَلَا الدِّيَارُ أَتَيْتِ كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا \* تَشْكُو أَيْ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ)﴾

(المعنى) قال ابن حنبل لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار أيضا فضل للشكوى لأن الزمان أدها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح إلى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكوى وفدع عن أن الديار كلها كانت أشد ثورا وبلى كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار لا فضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وانما هي مجازة وانما تكون على ما ذكر لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه لفضها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كقول البيضا

لم يبق لي رمل أشكوا ليلك به \* وانما يتشكى من به رمل

وأيضا لو كان كما ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقنعنا معنى ولما عطفها عليها ودل على اهتمامها وانما يعنى لا الشوق يقنع مني بهذا الكمد ولا الديار تقنع مني به وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكوى وحسنت بفراق أهلها ولا أشكوا إلى أحد أما للبدى وأمالا في كتوم لا سرارى فيكون قد نظر إلى قول القائل

فاني مل ما تجدين وحدي \* وليكى أسروا علمينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الأول وهو أن يكون ولا تقنع الديار التي كان الحبيب بها يشكوا إلى أى يطلع على أمره وأمالا أفشى سرى على رواية يشكوا بالباء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكية يريد بلسان الحال ما دفعت إليه من الوحشة والحلاء فتشكوا يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكوا إلى أحد لأنه ليس بها غيرى

﴿(مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُحْلِيهَا \* وَالسَّقْمُ يُحْلِي حَتَّى حَكَتْ جَسَدِي)﴾

(الغريب) هزيم الودق أراد سبحانه هزيم الودق وهو الذى لا يستمسك كانه منه زم عن مائه ويقال غث هزيم ومنه زم وأكثر ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذى لرعدة صوت يقال سمعت هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تخل هذه الديار أى تدرسها كما يخل السقام حتى صارت حاكمة جسدى في الخول والدروس وهذا من قول الشاعر

يا مغزلا ضن بالسلام \* سقت صوباً من الغمام

ما ترك المزن مثل الاما \* ترك السقم من عظامي

جئت مع المهن اعباء البلا \* حتى كأن نحولن نحول

ومثله للبختري

ولم أرقله شبلى هزيرا  
تشكليه ولا مهرى رهان  
أشد تنازا على كريم أصل  
وأشبه منظر باب هجان  
وأكثر في مجالسه استمعا  
فلان دق ربحا في فلان  
فأول دابة رأيا المعالي  
فقد علقها قبل الاوان  
وأول لفظة فهمها وقال  
اغانة صارخ أوفل عانى  
وكنت الشمس تبهر كل عين  
فكيف وقد بدت معها اثنتان  
فما شاعيشة القمرين يحيا  
بضوئهما ولا يتحاسدان

﴿وَكُلُّمَا فَاضَ دَمِي غَاضٌ مُصْطَبِرِي \* كَأَنَّ مَاسَالَ مِنْ جَحَنِّي مِنْ جَلْدِي﴾ \*

(الغريب) غاض نقص والمصطر الاصطبار (المعنى) يقول كأن دمى جار من جلدى لافى كلما بكيت نقص صبرى فكذا دمى من صبرى

﴿فَإِنْ مِنْ زَفَرَانِي مَنْ تَلَفْتُ بِهِ \* وَإِنْ مِنْكَ ابْنٌ يَحْيَى صَوْلَةُ الْأَسَدِ﴾ \*

(الاعراب) من زفرانى يتعلق بمعنى أين تقديره أبعيد حببته من زفرانى أم قريب (المعنى) يقول ابن محبوبى من معرفة زفرانى وما منى من الشوق والحسرة على فراقه وأين تقع نفسك أيها الممدوح من صولة الأسد فاصولة الأفوق صولة الأسد وهذا يكر أن يعرف الحبيب حاله وإن تكون صولة الأسد كصولة الممدوح وهذا من المخالصة الجيدة

﴿لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا رَجَحْتُ بِهَا \* وَبِالْوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ﴾ \*

(المعنى) قال الواحدى لما رجحت كعتك وقد وضعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن الرزانة للمعانى لا للأشخاص أى أدارج الواحد على الكثير كان ذلك المكتير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحتري ولم أر أمثال الرجال تعاوت \* لدى المجد حتى عد ألف بواحد \* (مادار فى خلد الأيام لي فرح \* أبا عبادة حتى درت فى خلدي) \*

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بالى ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يقع فى قلب الأيام أن تسرفى حتى وقعت أنتى قلبى أن أفصلك وأمدحك ومعناه ما أقبلك على الدنيا حتى أملكك وقصدك وهذا من قول الشاعر

ان دهر را يلف سعى بسعى \* لزمان بهم بالاحسان

﴿مَلَأَ أَدَامَ تَلَاثَ مَلَا حَزَائِنُهُ \* أَدَا قَهَا طَعْمَ نَكْلِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ﴾ \*

(المعنى) يريد أن خزائنه إذا امتلأت بالمال فرق بينه وبينه فتنه بكل المال كما تنه كل الوالدة ولدها قال الواحدى جعل الخزان كالام والمال كالولد وهو من قول أبى نواس الى قفى أم ماله أبدا \* نسي بحبيب فى الناس مسنونى \* (ماضى الجنان يريه الخزم قبل غد \* بقلبه ما ترى عيناه بعد غد) \*

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكى خزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراه عينه بعد غد ومعناه أنه يظن بالمكانات قبل حدوثها كما قال أوس

الامى الذى يظن بك الظن كان قدر أى وودعه

وقال الطائي ولذا قيل من الظنون جلية \* علمه فى بعض القلوب محذور  
وامراد بهذا كله صحة الحدس وجودة الطن

﴿مَادَا الْبَهَاءُ وَلَدَا النَّوْمُ مِنْ بَشَرٍ \* وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدٍ﴾ \*

(الاعراب) ماهى النافقة وسماح من رواه بالنصب جعله خبر لما وهى مسمة بليس ومن رفعه فهو على التسمية والجملة فى موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاء الحسن ومهه بهى بالكسر وهو باضم فهو بهى (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أحل من أن تكون بتمرفان ما تشاهده قبلك من

فى نسخة قلت بدل رجحت وفى  
نسخة أكثر بدل كثرة

ولا ملك كاسوى ملك الاعادى  
ولا ورنا سوى من يمتلان  
وكانا الباعد وكأثره

له بامى حروف أنيسان  
أى زيادة أولاد عدوك كزيادة  
النصف غير فانه زيادة نقص وقد  
ابتدع هذا المعنى  
دعاء كالثناء لاراء

بؤديه الجنان الى الجنان  
(ومن) قصائده فى عضد الدولة  
القصيدة التى أولها

أتأت فانما أيتها الطلل  
نسكى وترزم تحمنا الابل  
قالت ألا تحموفة قلت لها  
أعلمتنى أن الهوى مثل

الجمال والنور لا يكون في بشر وليس سماحك سماح يدل هو سماح غيث وبحر وفي معناه  
يجعل عن التشبيه لا الكف لجة \* ولا هو ضرغام ولا الرأى مخدّم  
{أى الكف تبارى الغيث ما تنقما \* حتى إذا افترقا عادت ولم يعد}

(الاعراب) ماى ما اتفقا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع المال والضمير راجع الى الغيث واليد  
(المعنى) يقول أى كف تبارى الغيث توافق وتشاكل في حال اتفقاها ما مطرين لكن هذه اليد إذا  
افتترقت هي والغيث عادت الى عاداتها بالعطاء والبذل ولم يعد الغيث يريد أن الغيث يطرر ثم ينقطع  
وهذه الكف تجود ولا ينقطع جودها فهي تزيد على الغيث لأنها تعود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة  
عوده لان المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع الا اليسير من الزمان فهو أعلى وأوفى من المطر  
{قد كنت أحسب أن الجحد من مضر \* حتى تبخرت فهو اليوم من أد}

في نسخة في بدل من في الموضعين

(الغريب) مضر بن نزار بن معد بن عدنان هو أبو العرب وأدده هو أبو الين وهو ابن قحطان يقول كنت  
أحسب الجحد مضر يا حتى تبخر اليوم يريد أنه انتسب الى بختير يريد أن المدوح نقله الى بختير فقد  
تبخر به فقد صار بختيريا أدبا

في نسخة يوم ما بدل موتا

{قوم إذا مطرت موتا سيوفهم \* حيا بها سحبا جادت على بلد}

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سبلانه سبب الموت وإذا مطرت السيوف  
الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تظطر الدم بالسحب يجود بالظطر

{لم أجز غاية فكري منك في صفة \* إلا وجدت مداها غاية الأبد}

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غايتها فهي كغاية الدهر فلم أتفكر في صفة من صفاتك الا كانت  
كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفي الا بعد انقطاع الدنيا

{وقال يدح على بن ابراهيم النخعي}

{أحاذم سداس في أحاد \* لئيمتنا المنوطة بالقتاد}

(الاعراب) قوله أحاد يريد أحاد خذف همزة الاستفهام وليس هو بالفصح وانما تقع في الشعر  
ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وأنشد سيويه

فوالله ما أدري وإن كنت داريا \* شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمين الجرام يثمان

وقول امرئ القيس \* تروح من الحى أم تبسك \* وكقول الخساء \* قذى بعينك أم بالعين اعوار \*  
وقوله بالقتاد يريد يوم القتاد خذف والباء معلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المعلقة والقتاد  
يوم القيمة لان النداء بكثرة فيه وقوله أحاد اختلف في هذا اختلافا كثيرا والمشهور أن هذا البناء لا يكون  
الا الى الاربعة نحو أحاد وبناء ثلاث ورباع وحاء في الشاذ الى عشار وأنشدوا للكهميت

فلم يستر يتوك حتى رميت فوق الرجال خصا الا عشارا

وقال قوم لا يستعمل أحاد في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وانما يقال حاوا أحاد أحاد وسداس نادر  
غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قد أكثر وافى معنى هذا البيت  
ولم بأقوا ببيان مفيد ولو حكيت ما قالوا فيه لطال الكلام ولم يكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه

قدر واعفوا وعدوا وواسلوا

أغنوا علوا أعلوا واعدلوا

فهب السماك وفوق ما طلبوا

فاذا أرادوا غاية نزلوا

أخذه من قول ابن الرومي

نزلتم على هام المعالي إذا رآني

اليها أناس غيركم بالسلام

وذلك بعض المعنى الذي تضمنه

قول ابن الرومي لانه قال انكم

نزلتم على هام المعالي وإن غيركم

برق اليها وأما المتنبي فانه قال

أنكم إذا أردتم غاية نزلتم وأما

قوله فوق السماك فانه يعنى عنه

قول ابن الرومي نزلتم على هام

المعالي إذا المعاني فوق كل شيء

أراد واحدة أم ست في واحدة وست في واحدة إذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم يرد الضرب  
الحسابي وخص هذا العدد لأنه أراد لبالي الأسبوع وجعلها السبع لبالي الدهر كلها لأن كل أسبوع  
بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانه يقول هذه الليلة واحدة أم لبالي الدهر كلها جعلت في هذه الليلة  
الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة وقوله ليملتنا بالتحقير فهو تحقير تعظيم وتكبير كقول  
النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة يا حبيرو كقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الأنامل  
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فويق جبل شامخ الرأس لم يكن \* لتبلغه حتى تسكل وتعملا

وقال أبو الفتح يريد ينادي أصحابه بما بهم به ألا ترى إلى قوله \* أفكر في معاقرة المنايا \* وعلى هذا  
استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شوقا إلى ما عزم عليه وإنما حقر الليلة لعظم طولها  
ومنه قول الحباب بن المنذر لا نصارى يوم السقيفة أباجذيلها المحكك وعذيقها المرجب

\*(كَانَ بَنَاتٍ نَعِشَ فِي دُجَاهَا \* خِرَاءُ ثُدَيَّافِرَاتٍ فِي حِدَادِ) \*

(الاعراب) دجاء الضمير راجع إلى قوله ليملتنا والظرف الأول متعلق بالاستقرار أو بمعنى التشبيه  
أي تشبهها في دجاء آخرائد والظرف الثاني يسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعمنا خرائد ومن  
رواه بالنصب كان حالاً لا يصح اهـ (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد جمع  
خريد وهي الجارية الحبيبة وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه أسفار الصبح وهو أن  
يتكشف عن الظلمة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة  
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخان فتحمد على أحد فوق ثلاث لبال إلا المرأة تحمد على زوجها (المعنى) أنه شبه  
الجواري الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة الليل وهذا من بديع التشبيه قال  
أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن يذكر جواري بيضا والحداد ليس من  
البياض في شيء إلا أنه في الأمر الغالب إنما يكون للبيض دون السود ألا ترى أن السود فهم التبتدل  
وأراد شيئا فذكر ما يحبه مستدلا عليه فنسبه بنات نعش في ظلمة الليل بوجوه جواري سافرات في  
ثياب سود هذا قوله قال الواحدي ولعله أراد أن الحياء يكون في البيض دون السود والبيت منقول  
من قول عبد الله بن المعتز

وأرى الثريا في السماء كأنها \* خرد تبعدت في ثياب حديد

ومن قوله أيضا كان كؤوس الليل والليل مظلم \* وجوه عذارى في ملاحف سود

\*(أَفَكِرْ فِي مَعَاقِرِ الْمَنَايَا \* وَقَوْدِ الْخَلِيلِ مُشْرِقَةِ الْهَوَادِي) \*

(الغريب) أصل المعاقرة الملازمة أي تكون في عقد دارها وتر بد المعترك ومشرفة الهوادي طوال  
الاعناق (الاعراب) مشرفة الهوادي حال وهي نكرة لأن اسم العاقل إذا كان بمعنى الحال  
والاستقبال لم يتعرف بالإضافة إلى المعرفة لأن الإضافة فيه ينوي بها الانفصال كقوله تعالى عارض  
مطمربا (المعنى) يقول طالت على هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما أفكر في ملازمة المنايا  
وقود الخيل إلى الأعداء

\*(زَعِيمًا لِلْقَتْلِ الْحِطِّي عَزَمِي \* يَسْقُلُ دِمَاحَ وَاصِرٍ وَالْبَوَادِي) \*

(الاعراب) زعيم خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانتصب والمبتدأ أعزمني والباء تتعلق بخبر الابتداء  
وكذلك اللام (الغريب) الزعيم الكفيل والخواصر أهل الحضر والبوادي أهل البادية (المعنى)

لأنها مختصة بالعلوم مطلقا (وقال)  
يعزى عند الدولة بعمته وقد  
توفيت بفقداد وورد عليه الكتاب  
بشرازا بالقصيدة التي أولها  
أخرها الملك معزى به  
هذا الذي أثر في قلبه

لا خير عاب أنفأشابه

أن يقدرا الدهر على غصبه  
لودوت الدنيا بما عنده

لا ستمت إلا يوم من عتبه  
لعلها تحسب أن الذي

ليس لديه ليس من حربه  
نحن بنو أموي قبا بالناس

نعاف ما لا يد من شربه

في نسخة وقودي بياء المنكحام

قوله خبر ابتداء الخ المناسب  
زعيما حال من فاعل أفكر  
وعزى فاعله اهـ





(الاعراب) أَرْضِي حَقَّ اللَّهِ مَزِينٌ وَهِيَ لَفَةٌ فَصِيحَةٌ قَرَأَ بِهَا الْكُوفِيُّونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ حَيْثُ وَقَعْتَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَخَالَفَهُمْ هَشَامٌ إِذَا كَانَتْ كَهَذِهِ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ الْإِيَادَى جَمْعٌ يَتَجَمَّعُ هَذَا الْجَمْعُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ وَالْعَطِيَّةِ وَبَدَّ الْإِنْسَانُ الْخَارِجَةَ تَجَمُّعٌ عَلَى أَيْدٍ (الْمَعْنَى) يَقُولُ كَيْفَ أَرْضِي بِحَيَاتِي وَلَا أَجْزَى الْأَمِيرِ بِرَيْدٍ الْمَدُوحِ عَلَى مَا لَهُ عِنْدِي مِنْ سَائِلٍ النِّعْمِ الَّتِي أَسَدَاهَا إِلَيَّ  
 \* (جَرَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا \* وَأَنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ) \*

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالنية فهو موجود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المفعول الثاني لترك (الغريب) المزاد جمع نزادة وهي الراوية تكون من حلدتين بينهما جلد ثالث ليوسعها أو أراد كالمزاد البالي فحذف الصفة استغناء بالموصوف والغرب تشبيهه النضو الممزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنضاهها السير حتى صارت كالمزاد البالي فحذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وإنما أراد كالمزاد التي تحملها في مسيرها إذ قد حلت من الماء والزاد لطول السفر والالف واللام في المزاد للعهد والمعنى ان المسير اليه أذهب لحوم المطايا وأفي ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد  
 \* (فَلَمْ تَلَقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي \* وَفِيهَا قُوتٌ يَوْمَ الْقُرَادِ) \*

(الغريب) العنس الناقاة الصلبة ويغالى هي التي اعنوس دنبا أي وفرو قال الجاحظ كم بد حسرنا من علاه عس \* كبداء كالقوس وأخرى حلس وعنس أيضا قبيلة من اليمن حذيفة بن اليمان العنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم فصل ناقتي إلى هذا الممدوح الا وقد أنضاه السير حتى لم يترك فيه من الدم ما يقوت القراد وهذا مبالغة في الهزال

(أَلَمْ يَكُنْ يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ الْبَعْدِ \* فَصَبِرَ طَوْلَهُ عَرْضَ الْجَادِ)

(الاعراب) في صبر ضمير عائد على المسير وعرض مفعول ثان لصبر (الغريب) البلد هنا المفازة والنجاد جمائل السيف (المعنى) يقول جرى الله المسير خيرا يشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين الممدوح حتى صار بينه وبينه كعرض جمائل السيف وهو غاية في القرب والغرب تقدر في القرب بقاب القوس وجمائل السيف

(وَأَبْدَ بَعْدَ نَابِذٍ التَّدَانِي \* وَفَرَّبَ قُرْبَنَا غُرْبَ الْبَعْدِ)

(الاعراب) قوله قرب وبعد نصبهما ما نصب المصادروا وبعد فرب يعود الضمير فيهما ما على المسير (المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين الممدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه يريدانه قربا اليه بحسب ما كان بينهما ما من البعد وكنيت على غاية البعد منه فصررت فيما بعد على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعدا عساه والقرب قربا يما منه قال الحكيم اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاحسام وأبعد البعد تنافرا القلوب وان تدان الاحسام وأخذت المعنى فقلت وكتم من قريب قلبي عنك ارح \* وكتم من بعيد قلبي عنك مغرم

(قَلْبًا حَنَّتُهُ أَعْلَى حَيٍّ \* وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ السِّدَادِ)

(الغريب) السبع السداد يريد السموات السبع والسداد المنة الصنعة قال الله تعالى وبيننا فوقكم سبع عرشا (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدرى وادنا نى إلى مجلسه حتى بات محلا رفيعا وكانته

فدا لك من يقصر عن مداكا  
 فلا ملك اذا الافداكا  
 الى ان قال  
 أروح وقد ختمت على فؤادي  
 بحبك أن يحل به سواكا  
 وقد حملتني شكر أطويلا  
 فتلا لا أطيق به حواكا  
 أحاذر أن يشق على المطايا  
 فلا تشي بنا الأسواكا  
 لعل الله يجعله رحلا

يعين على الإقامة في ذراكا  
 (ولما) انجحت سفرته ورجعت  
 تجارته بحضرة عضد الدولة  
 وصل اليه من صلانه أكثر من  
 مائتي ألف درهم استأذنه في

أجاسني فوق السموات السبع اشرف مجلسه

{ تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيٍّ عَلَيْهِ \* وَأَلْقِ مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ }

(الغريب) تهلل تلاً تلاً وجهه وتهلل السحاب ببرقه والوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وسد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت السكب أغريته بالصبيد مثل أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلاً تلاً وجهه كما قال زهير  
نراه اذا ما جئته متم للاً \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت \* عليه مصابيح الطلاقة والبسر

له في ذرى المعروف نغمى كأنها \* مواقع ماء المزن في البلاد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

فقد غدوت على شكرين بيهمما \* تلهج مدح وغوى شاعـ ر فطن

شكرا لتجمل ما قدمت من حسن \* عندى وشكرا لما أولبت من حسن

{ نَلُومُكَ يَا عَلِيُّ يُغَيِّرُ دَنِي \* لِأَنَّكَ قَد زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ }

(الغريب) زريت بغلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لانه ما فيهم أحد يشابهك في أفعالك

{ وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ \* هَيَّا نَكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ }

(الغريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هياتك تصل الى كل أحد غير انها لا تجود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك وزياتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لا لغيرك فانت مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذميين باسقاط حرف الجر

{ كَانَ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخْسَى \* إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ أَرِيدَادِ }

(الغريب) حلت انقلبت وحال عما كان عليه اذا تغير والارتداد الى حوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالظاهر نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على سخائك وتعهده كما تحفظ الانسان دينه أي أنت تعتقد سخاءك اعتقاد الدين وتخاف انك اذا تحولت عاقبة الردة وهو القتل ود حول النار وهو منقول من قول

منذوا وكان المكرمات لديهم \* لكثرة ما وصوا بهن شرايع

وقوله أيضا فقال جودتدين بحسبوه وبمره \* فسكانه جزه من التوحيد

{ كَأَنَّ الْمَامَ فِي الْهَيَّاجِ عِيُونُ \* وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ }

(الغريب) المام جمع هامة وهي الرأس والهيجمان أسماء الحرب مدونة تقصر (المعنى) يريد أن الرأس في الحرب كما عيون وجعل سيوفه كالرُقَاد قال اس جني يريد ان سيوفك اذا تألفها كما تألف العين النوم والعين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالالفه وانما أراد تغلبها كما يغلب النوم العين والسيوف تناسب في الهامة انساب النوم في العين وقال الواحدي سيوفه لا تقع الاعلى المام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيحلبها ويدل على صحة هذا قوله

المسيير عنها بقصى حوائج  
في نفسه ثم يعود إليه فأذن له وأمر  
بأن يخلع عليه الخلع الخاصة  
وأن تعاد صلاته بالمال الكثير  
فامتثل ذلك وأنشده هذه  
القصيدة وفي أثنائها كلام كان  
ينجي فيه نفسه وان لم يقصده كما  
قدّمنا كقول

فلو أني استطعت خفضت طرفي  
فلم أبصر به حتى أراكا  
وهذه لفظة بتطير منها وقوله  
أرى أسنى وما سرينا بعيدا  
فكيف اذا غدا السرايترا كما  
وهذا السوق قبل البين سيف  
فهأنا ما ضربت وقد أحاك

وقد صغت وقال الخطيب سيفك كالقادر فلا تمنع منه العيون بل تطرأ عليها حبت أم كحيت  
{وقد صغت الاسنة من هموم \* فليحطرن الآف فؤاد}

(الغريب) الاسنة جمع سنان وبخاطرن يجوز ضم الطاء وكسرها فن ضم أراد الهموم ومن كسر أراد  
الرمح قال أبو الفتح الكسري أبلغ إذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك  
لا تقع الآف قلوب أعدائك كأنها الهموم لأن محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام  
وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب أو تغلبها أو تدخل فيها قال  
وهذا منقول من قول الطائي

كأنه كان ترب الحب مذمن \* فليس يحجبه خلب ولا كبد  
انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النعمري

وكأن موقفه بحجمة الفتى \* سكر المدامة أو نعاس المساجع  
وقال مهمل الطاعن الطعنة النجلاء تحسبها \* نوأما يخ بجن العين يغفها  
بلهزم من هموم النفس صيغته \* فليس ينك يجرى في مجاريها  
وقال عبد الله بن المعتز

ان الرماح التي عديتها مهيجا \* مذمت ما وردت قلبا ولا كبدا  
وبيت أبي الطيب منقول من قول دعلج بن علي الخزازي في علي عليه السلام  
كأنه سنانه أبدا ضمير \* فليس له عن القلب انقلاب  
وصارمه كبيته بنخم \* فوضعها من الناس الرقاب  
{ويوم جلبتها شعث النواصي \* معقدة السبائب للطراد}

(الاعراب) ويوم ظرف العامل فيه مقدر تقديره وظفرت أو نصرت يوم جلبتها وشعث النواصي حال  
وكذلك معقدة السبائب والضمير في جلبتها الخيل ولم يجز لها ذلك لأنه ذكر مادل عليها وهو الهجاء  
والهام والرمح والسيوف (الغريب) جعلها شعث النواصي لمواصلة الحرب عليها وانغارات  
والسبائب جمع سبيب وهو شعر الذنب والعرف وهو عقد عند الحرب قال  
عقد والنواصي في الطعام فلا ترى \* في الخيل أذيعدون الأتزعا  
(المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها وأذناها  
يومئذ ظفرت بمطلوبك من الأعداء

{وحامها الهلاك على أناس \* لهم بالاذقية بنى عاد}

(الاعراب) الصمير في بها عائد للخيل أيضا وهي متعلقة بحمام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء  
حبره لهم وبالاذقية يتلقى بنى ولهم بالاستسقاء (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء يحوم  
حوما أي دار حوله ليسرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك قد بغوا وظلموا بالاذقية وهي  
بلاد الشام من الساحل بغوا بنى قوم عاد وعصوا معصيتهم فدار عليهم الهلاك بخيلك ورجلك

{فكان الغرب بحرام من مياه \* وكان الشرق بحرام من حياض}

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر فحرم جانبها لغربي بحرام من مياه وحرم جانبها لشرقي  
بحرام من حياض فسمي بالبحر لما فيه من بريق الاستسقاء ويريد أنهم وقعوا بين بحرين بحر اللاذقية  
الغربي وبحر جيشل

إذا التوديع أعرض قال قلبي  
عليك الصمت لصاحب فاك  
وهذا أيضا من ذلك (ومنه)  
ولولان أكثر ما نعى

معاودة لقلت ولا مناع  
أى ولولان أكثر ما نعى قلبي  
أن يعاودك لقلت له ولا بلغت  
أنت أيضا منك (ومنه)  
قداسة شفقت من داء بدء

وأقتل ما أهلك ما شفاكا  
أى قد اضمرت يا غلب شوقا لي  
أهلك فكان ذلك داءك



{وقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرِّايَاتُ فِيهِ \* فَظَلَّ يَمُوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ}

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجياد وبالبيض متعلق بيموج (الغريب) خفقت اضطربت الاعلام وتحركت لك لاعليك فظل ذلك البحر يموج ويتحرك والبيض السيوف والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل يموج أى يتحرك بالسيوف والحيل والرجال

{أَتَوَكَّ بِأَكْبَدِ الْأَبْلِ الْآيَا \* فَسُقَّتْهُمْ وَحْدَ السَّيْفِ حَادٍ}

(الغريب) الايا باجمع ابيّة والابل توصف بغلظة الاكبدا قال \* نحن اغلظ اكبدا من الابل \* (المعنى) يقول لقوك عاصين غلظة اكبدا هم كاكبدا الابل والايابا يجوز أن يكون صفة للاكبدا وصفة للابل وهى جمع = تبد ككتف فسقتهم امامك كما نساق الابل وحدث سيف الذي يحدوهم ويسوقهم

{وَقَدْ مَزَقَتْ ثَوْبَ الْغِيِّ عَنْهُمْ \* وَقَدْ أَبَسَتْهُمْ ثَوْبَ الرِّشَادِ}

(المعنى) أتى بالمقابلة وهى المعى والرشاد يقول مزقت ثوب ضلالهم فأحزتهم من ضلال المعصية إلى رشدا الطاعة

{فَمَا تَرَكُوا إِلَّا مَارَةً لَّاحِظِيَارٍ \* وَلَا انْتَحَلُوا دَادَكَ مِنْ وِدَادٍ}

(الغريب) انتحل وتخل ادعى وودد ودادة ووداد احببت (المعنى) يقول اضطرتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك وادعوا حبك وما أظهره الا كذبا لا حقيقة خوفا منك {وَلَا اسْتَقْلُوا زُهَيْدِي النَّمَالِي \* وَلَا انْقَادُوا سُورِيَا نَقِيَادِ}

(الغريب) استقلوا أى انخطوا وانقادوا أى أطاعوا (المعنى) يقول ما انخطوا الزهدى فى المعالى ولا أطاعوا سرورا فراحا بانقيادهم

{وَلَيْكِنْ هَبْ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ \* هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ}

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشى معروف وهو داخل الجوف بما فيه من الاعضاء الداخلة وقوله رجل الجراد هى القطعة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك خوفك والخوف عرض لا تحرك فان التحرك انما يقع فى الجواهر مجازا لا حقيقة وقال حشاهم فوضع الواحد موضع الجمع وأراد أن ريح الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد

{وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتَهُمْ فَلَمَّا \* مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ}

(المعنى) يريد انهم ما تواخفوا منك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهذا منقول من قول أبي تمام معاد الموت معروف ولكن \* ندى كفك فى الدنيا معادى

{عَمَدَتْ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يَتَوَبَّأُوا \* مَحْوَتَهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمَدَادِ}

(المعنى) يقول سللت عليهم سيوفنا فلما عفوت عنهم عمدتها وغمدوا غمد لغتان ولولم يتوبوا ونقادوا لك ههوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

فاستشفيت منه بأن نارت عضد  
الدولة ومفارقة داءك أعظم  
من داء شوقك إلى أهلك وهذا  
شبهه قول النبي صلى الله عليه  
وسلم كفى بالسلامة داء (ومنه)  
فأسترمك فحوانا وأخفى  
هموما قد أطلت لها العراكا  
إذا عاصيتها كانت شدادا  
وان طاعتها كانت ركا  
وكم دون الثوبة من خزين  
يقول له قدومى ذابذاكا  
الثوبة مكان بالكوفة يقول له  
قدومى ذابذاك أى هذا القدوم

{وما الغضب الطريف وإن تقوى \* يمتنع من الكرم التلاد}

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

{فلا تقرر لك السنة موال \* تقلب من أقدرة أعادي}

(الغريب) الموال جمع المولى وهو واولى وأقنعة جمع فؤاد (المعنى) يقول السننهم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تغتر بذلك فإن تلك الالسننة التي تظهر لك المحبة تقلب من الأقدرة التي تخفي عنك العداوة وتضمهرها

{وكن كالموت لا يرئى لباك \* نكي منه ويروى وهو صاد}

(الغريب) رئى يرئى إذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالموت فظا غليظ لا يرحم الباكي إذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الأهلك وقال أبو العتخ كأنه لطلبه للشرب بعد الرى صاد أى لطلب النفوس ومعنى يروى ينال ما لو أدركه لروى وفى معناه \* كالموت ليس له روى ولا تشبع \*

{فإن الجرح ينقر بعد حين \* إذا كان البناء على فساد}

(الغريب) نفر الجرح إذا ورم بعد الجرح (المعنى) يقول أهم يظنون لك العداوة إلى أن تتمكنهم الفرصة فلا تبقيهم وفوله إذا كان البناء على فساد يريدا نبت اللحم على طاهره وله غور فاسد وهذا من قول البخترى إذا ما الجرح رم على فساد \* تبين فيه تقربط الطيب وهذا ما خوذ من قول الحكيم إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد أقرب اليه من الإصلاح وهذا من أحسن الكلام

{وإن الماء يجرى من جباد \* وإن النار تخرج من زناد}

(الغريب) الجباد يريدا الصخر والزناد هو الزند الذى يقدح به النار (المعنى) يقول إن العداوة كامنة فى الفؤاد ككون النار فى الزناد والماء فى الجباد وهذا كقول نصر من سيار وإن النار بالزبدن تورى \* وإن الفعل يقدح به الكلام وقال أبو الفتح الأشياء تتكلم وتستر فإذا استترت ظهرت

{وكيف يبيت مصطحاً جبان \* قرشت لجنبه شوك القتاد}

(الغريب) القتاد شجر له شوك وهو الأعظم وفى المثل من دونه حوط القتاد فاما القتاد الأصغر فهو الذى غمرته نفاخة كفاحة العسر (المعنى) يقول خوف الجبان منك يمنعك الموت كما قد قرشت لجنبه شوك القتاد يريدا الجبان عدوه

{يرى فى النوم ومحل فى كراه \* ويخشى أن يراه فى السهاد}

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف فى النوم سهاداً (المعنى) يقول العدو الذى يخافك إذا أمارأت فى نومه كما أنك قد طعنت كذاهه بمحلك فهو يخشى أن يراك فى نومه وهو مستغرق وهو آمنه من قول جميع السامى

وعلى عدوك يا بن عم محمد \* وصداق ضده صبح رننهم

بتلك المعنوية وذلك السرور بذلك  
الحزن (ومنه)  
ومن عذب الرضاب إذا أنقنا  
يقبل رجل ترك والوراكا  
ترك اسم ناقة لعنسد الدولة لم  
برمثها بها والوراكا تبي يتخذ  
الراكب كالحدة تحت ورکه  
يحرم أن يمس الطيب بعدى  
وقد علق العبير به وصاكا  
(وهذا أيضا منه)  
ويمنع نغره من كل صب  
وعنه البشامة والاراكا

فادانته رعته واداغفا \* سلت عليه سيوفك الاحلام

وذكر المتنبى السهاد للثقافية والمراد الميعة ليقابل بين الضدين

{ اشترت ابا الحسين بمدح قوم \* نزلت بهم قسرت بغير زاد }

(المعنى) يريد ابا الحسين وهو كنية الممدوح مدحت قومها فترت بهم فترحت عنهم بغير شيء حتى انهم لم يزدوني شيئا عند رحيلي عنهم

{ وظنوني مدحتهم قديما \* وانت بامدحتهم مرادى }

(المعنى) ظنوا ان مدحي وثنائي عليهم لهم وانما كنت اعنيك بذلك المدح والثناء لانك تستحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لاني نواس

وان حزن الالفاظ يوما مدحة \* لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقال كثير وبيت ابي الطيب احسن لملوه عن الحشو

متى ما اقل في آحو الدهر مدحة \* فها هي الا ابن ليلى المكرم

{ واتي عنك بعد غد غدا \* ودلى عن فمائك غبر غدا }

(الغريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد اني مر محمل عنك بقالي ودلي مقيم بفنائك وما احسن ما قال عن ذلك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والاماني \* وان فلق ركباني في البلاد

{ محبيل خيمتا التجعت ركابي \* وضيقك حيث كنت من البلاد }

(المعنى) يقول انا حيمتا توجعت وحيثما كنت محبك وضيقك لاني اكل اذا غبت عنك ما اعطيتي فاناضيفك ايس كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت في الافاق الا \* ومن جدواك راحلتى وزادى

{ وقال بمدح بدر بن عمار الاسدي }

{ احلما ترى ام زما اجيدا \* ام الخلق في شخص حي اعيدا }

(الاعراب) ام الاولى متصلة معادلة للهزة على معنى اى كانه قال اى هذين نرى فهو الا ان مدح وقوع احدهما لا محالة فيجوز ذلك بحرى قولك زيد اضربه ام عمرا اى لست اشك في ضربك

احدهما ولا يكن ايها هو وام الثانية منقطعة عن الهزة وهى للتحول من سئ الى شئ فكانه قال بل الخلق في شخص حي اعيد فالخلق رفع بالابتداء واعيد خبره (الغريب) الخلق النور والجمع احلام

(المعنى) لما راي حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فقال اهد الذي نراه منام ام زمان جد يد غير ما نعهده وانقطع الاستفهام فقال بل الخلق الذين ما توام من قبل اعيدوا في رجل واحد

لانه قد جمع ما كان لهم من المنافع والمعال والفضائل والتمكلم وهذا كقول ابي نواس

وليس على الله عمة نسكر \* ان يجمع العالم في واحد

{ تجللى لافاضا نابه \* كانا نحوم لقيمة سعودا }

(الاعراب) اضاء يكون متعديا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سمرنا في ضوئه وبانواره فحضرنا مثل النجوم التي تسعد ببر وجوها

يحدث مقلته النور عنى

فليت النوم حدث عن نداكا

وما ارضى لمقلته محلم

اذا انتهت توهمه ابتشاك

الابتشاك الكذب وابشاك

القول وخوفه واختلقه بمعنى

(ومنها)

ولا لابان يصغى واحكى

فليمنك لا يتيمه هواكا

(ومنها)

وفي الاحباب مختص بوجد

واخر يدغى معه اشتراكا

اذا اشتبهت دموع في حدود

نمين من بكى من تبكى

{رَأَيْنَا بَدْرًا بَائِه \* لَبَدْرٍ وَلَوْ دَاوُدَ وَأَبْدَرًا وَلَيْدًا}

(المعنى) الولود والوالد والوليد المولود والبدرا الاول هو بدر بن عمار والبدرا ان الاخوان قران (المعنى) قال الواحدى رأينا بريقه بدر وآباءه والد القمر وقرأ مولودا جعله فى الصبا والحسن والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والداه جعله كالقمر المولود وآباءه كالوالد للقمر وعنى بالبدرين الاخرين قرين ولوارديهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال ويقال الاشارة فى هذا ان الممدوح فيه معانى البدور ومن الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر واحد وقال أبو الفتح رأينا هذا الممدوح وآباءه قد ولدته فى الحسن فكانت قد صار للقمر والداه رأينا من هذا الممدوح قرأ ولید او هذا احسن والقمر لا يكون والداه ولا مولودا حقيقة ولكنه أراد الاغراب وحسن الصنعة فكانه قال أنت قرأ وأبوك أبو القمر

{طَلَبْنَا رِضَاءَ بَتْرِكَ الَّذِي \* رَضِينَا لَهُ فَنَرَكُنَا السُّجُودَا}

(المعنى) رضاء أى الذى رضاء أى رضىنا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاء وذلك لاستحقاقه منا غاية الخضوع

{أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى \* جَوَادٌ بَخِيلٌ بَانَ لَا يَحُودَا}

(الاعراب) أمير الاول خبر الابتداء والثانى ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وجبره أمير وبخيل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره فلا يصعبه فهو أباد جواد وهو بخيل ترك الجود والبخل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجيب من يدعوه الى ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بخيل بأن يقال لا يحود والمصراع الاول من قول النمرى

وقفت على حاله كما فاذا الندى \* عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبي تمام الان الندى أضحى أميرا \* على مال الأمير أبى الحسين

{يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مَكْرَهًا \* كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا}

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن عده أحد بمحضرة تنزهه عن ذلك المدح كان له قلبا من نفسه يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كأن له قلبا يحسده فلا يجب انظار فضله ومناقبه كقول الطائى

فكانما نافست قدرك حظه \* وحسدت نفسك حين أن لم تحسد  
اجتماعا فى حسد النفس والقلب فأبو تمام يقول كانما نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تباهى فى الشرف وتزيد على كل غاية تصل اليها وان كنت معروفا فيها ليس لك فيها سر يك وأبو الطيب يقول عليك يحسدك على فضائله فهو يكره أن تشتهل بذكرها وهو نوع آخر من المدح

{وَيُقَدِّمُ الْأَعْلَى أَنْ يَفِرَّ \* وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا}

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على القرافاته عنده أعظم من كل هول ويقدر على كل صعب الا على أن يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه لانهاية لمداه والمعنى يقدم على كل شئ الا القرافة ويقدر على كل شئ الا زيادة فى حاله وهو منقول من قول الطائى

فلو صورت نفسك لم تردها \* على ما فيك من كرم الطباع

{كَانَ نَوَالِكُ بَعْضِ الْقَضَاءِ \* قَاتِلًا مِنْهُ نَجْمُهُ حُدُودَا}

(المعنى) قال أبو الفتح اذا وصلت أحد ابرصه بركت وتشرفت بطيئيل فصار حداله ونجمه الواحدى

أذمت مكرمات أبى سحبا  
لعينى من نوائى على أولا كا

فزل بأعد عن أيدى ركاب  
لها وقع الأسنة فى حشا كا

وهذه استعارة حسنة لانه خاطب  
البعيد وجعل له حسا

وأيا شئت باطرقى فكوفى  
أداة أو نجاة أو هلا كا

جعل قافية البيت الهلاك فهلك  
ودلك انه أرتحل عن شيراز

بحسن حال ووفور مال فلما  
فارق أعمال فارس حسب أن

السلامة تستمر به كاستمرارها  
فى ملكة عضد الدولة فقتل كما



وقال يجوز أن يكون المعنى القضاء فحسب وسعد ونوالك سعد كله فهو أحد شقي القضاء قال وروى ابن دوس في ما تفتح الطاء تجده بالهاء على الخطاب ونال في تفسيره كان عطاءك لباس قضاء يقضى الله به وما أعطاك منه فهو عندك بمنزلة تحت عطاء وترزقه وهذا تفسير باطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

﴿وربما حلة في الوعى \* رددت بها الذيل السمر سودا﴾

(الاعراب) ربما التاء للأنثى وما زائدة وفي رب لغات رب مشددة ومخففة وربة مشددة ومخففة ورب بما مشددة ومخففة ورب بما مخففة ومشددة ورب بما يفتح الراء وتشديد الباء (الغريب) الذيل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوعى اسم من أسماء الحرب (المعنى) يريد رب حلة لك على أعدائك في الحرب صرفت بهار ما حل السمر سودا أي بقيت سودا لما جف عليها الدم والدم إذا جف اسود وهذا كلام حسن

﴿وقول كسفت ونصل فصفت \* ورمح تركت مبادا مبيدا﴾

(الاعراب) هول عطف على حلة ومبادا ومبيدا حالان من الرمح أي تركته مهلكا في حال أبادتك إياه وطمعت العدو قال الواحدى وجيع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا للرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا أو ضمرا كان لا يجوز في هذا الموضع لأنه لا دليل على وقال ولا يجوز أن يكون نصبه كنصب مبادا لأنه بعد أن صار مبادا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولم يذكر نصبه على أي معنى وإنما صحح أهمها حالان من الرمح وأما قول الواحدى لا يجوز أن تضر مكان ههنا فقول صحيح وإنما سمر كان إذا جرى لما ذكر في أول الكلام كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا من وقع على قوله من المشركين أضر مكان لمحبة شياى الكلام ومن وصل أراد التقديم والآخر فكانه قال حنيفا شاكرا ولم يك من المشركين (الغريب) النصل السيف والمبيد المهلك والمول واحد الأحوال وهو الأمر العظيم (المعنى) رب هول كسفته عن المسلمين بأقدامك على الأعداء ورب سيف كسرنه بقوة ضربك ورب رمح تركته مهلكا كاسنة ممالك له في الطعن فخطمته بعد أن هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيت

وإنا لنعطى المشرفية حقها \* فتنقطع في أيما سنا وتقطع

وما كنت إلا السيف لأقضى ضريبة \* فقطعها ثم أنى فتقطعا

وقول الطائي

﴿وما لي وهبت بالأموعيد \* وفريق سبقت إليه الوعيدا﴾

(الاعراب) وما لعطف على قوله هول (الغريب) القرن بالكسر كفؤك في السجاعة ومما نالك والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سى (المعنى) يريد رب مال وهبت به يوم عدل نعطيه انداء وكف ذلك في الحرب سبقت البس من غير تهديد وهذا من قول بعينه من قوله أيضا

أقد حال بالسيف دون الوعيد \* وحالت عطاياه دون الوعود

﴿بهمج سيوفك أعما دها \* عسى الطلى أن تكون العمودا﴾

(الاعراب) بهمج الماء متعلق بهمج وان تكون في موضع نصب مع مولا لى (الغريب) الطلى الاعتناق والعمود جمع عمود وهو حفن السيف (المعنى) قال أبو العتبع سيوفك يا فتى عن صرب أعدائك فقد هجرت الأعماد فالطلى تمت أن تكون أعماد ما التئال من القطيعة والهتجر ما مات الأعماد وتال الواحدى سيوفك قد هجرت أعمادها لأنها أبدا تضر فلا يرجع إلى الأعماد وتناق

ششرحه

ومن اعتاض عنك إذا اقتربنا  
وكل الناس زور ما خلا  
وما أنا غير سهم في هواء  
يعود ولم يحذفه امتساكا  
(قال الخليليان) كنا كتيبتا إلى  
أي نصر محمد الجيلى نسأله عما  
صدر إلى الطبيب المتنبي بعد  
معارضة عضد الدولة وكيف قتل  
وأونصر هذا من وحوه الناس  
بتلك الناحية وله فضل وأدب  
جول وحرمة وجاه فأجابنا عن  
كتابتنا حوايا طويلا يقول  
في أنثائه وأماما سألنا عنه من

أعدائك تقي أن تكون اغمادها فلا تحت مع معها أبدأ وغلط ابن دوست فقال عند سلك السيوف  
وتفريقك بينهما وبين اغمادها تقي أعناق الناس أن تكون غمودها فلا تحت مع معها أبدأ وغلط ابن دوست فقال عند سلك السيوف  
لا اغمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أرأيه عن مثل هذا الغلط لتصدره في هذا الشأن ونعوذ  
بالله من الضيعة أما علم أن الغمود في الغافية هي الاغماد المذكور في البيت فكيف يفسر هذا  
ويقول عند سلك السيوف ومتى تكون الباء معني عند انتهى كلامه وقال ابن القطاع معني البيت  
أن الطلي تمت أن تحجر السيوف اغمادها لأنها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ٣ فكانها تمت النجاة  
وقيل تمت الطلي الحائفة من أن تكون تلك الطلي التي صيرتها اغماد السيوف لأنها اذا اغمدتها فيها  
لم تعد اليها فكانها تمت أن يتعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الطلي التي صارت اغماداً فتسلم من  
القتل وهذا معني خفي جداً يريد بالأمل

﴿إلى الهام تصدر عن مثله \* ترى صدراعن وروود ورودا﴾

خبر مقتسل أبي الطيب قانا  
أسوقه لك وأشرحه شرحاً بينا  
اعلم أن مسيره كان من واسط  
في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة  
بقيت من شهر رمضان سنة  
أربع وخمسين وثمانمائة وقل  
بضعة تقرب من دير العاقول  
في يوم الأربعاء لثنتين بقيتا من  
شهر رمضان والذي تولى قتله  
وقتل ابنه وغلامه رجل من بني  
أسديقال له فأتك بن أبي جهل  
ابن فراس بن بداد وكان من  
قوله لما قتله وهو متعسراً قبحاً  
لهذه اللحمة بأسباب وسب

(الاعراب) إلى متعلق بما قبله واليت مضمين في قول بعضهم وإلى من صلة الهجر تقديره بهجر  
سيوفك اغمادها إلى الهام وقال قوم ليس متعلقاً بما قبله وانما هو متعلق بتصدر وتصدر معناها  
الحال أي صادرة عن مثل ما هجرت إليه وعن وروود متعلق بقوله صدرا (الغريب) الهام الرأس  
وقيل هو جمع لهما والصدور هو الخروج بعد الري والورود الدخول إلى الماء (المعنى) يقول أبدأ  
سيوفك تصدر عن هام إلى هام أرى فلان أتى الرأس الاوقد صدرت عن رؤس أخرى وصدرها  
عما وردت إليه وروود عن متل ما صدرت عنه فهي أبدأ صادرة عن هام إلى هام لذلك لا تعود إلى  
اغمادها لأنها لا شك صادرة واردة

﴿فقتلت نفوس العدا بالحديد حتى قتلت بين الحديد﴾

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت منهم الحديد أي كسرتهم وتلته وهذا كقول  
حبس وما كنت إلا أنس ف لا في ضريبة \* ففطعها ثم انتى فتقطعا  
ألا أن أبا تمام حص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجازاً وهو أبلغ لأنه يدخل فيه السيف وغيره  
وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامت حتى مات مضرب سيفه \* من الضرب واعتلت عليه البقا السهر

﴿فما نعدت من عيشهن البقا \* وأبقيت مما ملكت النفودا﴾

(الاعراب) الضمير في عيشهن للأعداء (الغريب) انعدت أفنت والنفودا الفناء قال الله تعالى لنعد  
البحرأى لى (المعنى) أفنت بقاء نفوس الأعداء أي أهلكتهم وأبقيت فناء المال الذي كنت تملكه  
والمعنى أفنت أعداءك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أي من عيش السيوف  
يعنى لك كسرتهم في الرأس حتى كاتك فتلتهما فانت وعلط في هذا أيضاً لأن الكناية في عيشهن  
تعود إلى نفوس الأعداء لا إلى السيوف فمن يتقدم اعط السيوف راعاً تقسم ذكر واحد

﴿كأنك بالهقر تسبي الغنى \* وبالموت في الحرب تبني الخلودا﴾

(المعنى) يقول كأنك لا تفرط في سرورك بملكك وهباتك تبني بذلك السعي لذلك سرور تعطى سرور  
غيرك بما أباحه عندك القتر العنى وأدامت في الحرب ترى أنك مخلدوه بنا قول أبي العتير رقة  
الواحدى خوفه

﴿خلائق تهدي إلى ربها \* وآية تجل آراءه العبيدا﴾

(الاعراب) خلائقي خبرا ابتداء مخدوف أي هذا خلائقي هذا أقول أي الفتح يريد هذه خلائقي أي ما ذكر قبل هذا وقال غيره لك خلائقي تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلائقي تدل على صاحبها وتدعو إلى معرفته وآية مجد أي وهي علامة مجد أراها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلائقي يعني ما ذكر في البيت الأول يستدل به على قدرته خالقها لأنها أحلاق عجيبة لا يقدر عليها إلا الله الواحد القهار وهي آية مجد أراها الله عباده حتى يستدلوا بها على المجد والسرف

(مذهبة حلوة مرة \* حترنا البحار بها والأسودا)

(الاعراب) مذهب صفة لخلائقي وحرف الجر متعلق بمحترنا (المعنى) يقول هي مذهب من العيب فلا عيب فيها حلوة فكل أحد يشقه ويستحسنها ومرة لأن الوصول إليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس وحقرها بالبحار لا فراط سحائل والأسود لا فراط أقدامك هذا كلام أبي الفتح نقله الواحدى حقا فخر فاو قال يجوز أن يكون حلوة لا وليا لك مرة لا عدائك

(بميد على قريها وصفها \* تقول الظنون وتضي القصيدة)

(الاعراب) بميد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب لجاز (الغريب) تقول أي تهلك من غاله إذا أهلكه (المعنى) يقول وصف أخلاقك بعدم مستصعب مع قربها منا لأننا نراها ولا نقدر على وصفها لأنها تهلك الظن فلا يقدر أن يذكرها وتنهزل القصائد فلا يلبع الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبدا بظن ولا بمر

(فانت وحيد بني آدم \* ولست لفقيد نظير وحيدا)

(المعنى) قال الواحدى لم تضر وحيدا لأنك فقدت نظيرا كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيد بني آدم في كل خلائقتك ولست بواحد لك نظير أفلست مفردا من فقدك للنظير فأنت غير منفك من هذه الحال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك نظير فلما عدم النظير انفردت بل أنت وحيد صفة

(وقال لما استعظم قوم ما قاله في آخر مربية جدته)

(بستعظمون أيانا تأمت بها \* لا تحسدن على أن ينتم الأسدا)

(المعنى) يريد أنهم يستعظمون أيانا وهي تصغير تحقير يريد أنهم يستعظمونها وأنا أحقرها وتأمت هو من تأم الأسد وحل صوته نثما إشارة إلى أنه كالأسد أسجاعتها واعدادهم نتم الأسد ساءم إذا زار

(لوان تم فلو با يعقلون بها \* أنساهم الذعر مما تحتم الحسدا)

(المعنى) يريد لوان لهم عقول فلو بالأنسأهم ما تضمنته أرباقي من المراعي عدا الحسد وتم إشارة إلى حيب هم والمعنى لو أن لهم أوعهم فلو با وهذا من بعض حقه المعروف

(وقال مدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي)

(أقل فها لي به أكثره مجد \* وذو الجذفة نلت أولم أنل جد)

(الاعراب) أكثره الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون به معنى كيف كما تقول كيف زيد والنصب على أن يكون به معنى دع وهو أوجود الثلاث والجر على أن به معنى المصدر فاضافتهم إلى أكثره كقولهم تعالى فضر الرقاب وقيل هي اسم هي الفعل ومعناه دع كما قالوا صهني أسكت

ذلك ان قانتكا كان خال ضبية  
أخا والدته وضبية هو ابن يزيد  
العمى الذي هجماه أبو الطيب  
بقوله

ما أنصف الناس ضبيه  
وأمه الطرطبه  
وأنما قلت ماذا

ت رجة لا محبة  
وما عليك من المعاي  
ران أمك فحبه

وما يشق على الكا  
ب أن يكون ابن كلبه  
ما ضرها من أتاها  
وأنما ضر صابه

في نسخة يستعظمون  
بمستعظمون

ومعنى لا تفعل وقال قوم بله لو كان مصدرا لوحد ففعله وليس يعرف له تصرف وهو بمنزلة صه ومه وقد جاءت مصادر لا أفعال لها نحو ويل وويح (الغريب) الجدا الحظ (المعنى) قال الواحدى معنى المصراع الاول من هذا البيت انى لا أفضل شيئا الا ومغزى المجدوا ياه اطلب ولو صرح بالاقول لقال نومي وأكلنى وسربنى للمجد ولو صرح بالاكثر لقال تغربى بنفسى وركوبى المهالك ونهم ودى الحرب كله مجدد أى لأجل المجد وتحصيله. يقول اذا عرفت كون الاقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجدد معناه ان الجدد فى طلب المجد جدد مهمل لان استعمال الجدد فى الامور جدد لانه يستمر عادة باستعمال الجدد فى الامور وقال أبو الفتح أى فلولا لم يكن عندي غير هذا الجدد فى أمرى وترك التواني لقد كان جدي الى ود الجدد الذى أنا عليه من أمرى فيه حظ نلت ما أطلبه أولم أنله

{سَأَطْلُبُ حَتَّى يَأْتِنَا وَشَايخٌ \* كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّشَمُّوا مُرْدٌ}

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيغة بسكون الشين وكسرها واشيخ وشيوخ والثناء ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريدانه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكى عن نفسه بالاقنا والمشايع عن أصحابه وأراد انهم محذرون مجربون فلذلك جملهم مشايخ وأراد انهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقههم اللثام فكأنهم مرد حيث لم تزلحاهم كالأترى لى المرد

{ثَقَالِ إِذَا لَفَوْا حَفَايَ إِذَا دُعُوا \* كَثِيرٌ إِذَا شُدُّوا ذَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا}

(الاعراب) ثقال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعت له (المعنى) يقول هم ثقال لشدة وطأتهم على الأعداء أولثباتهم عند الملاقاة وخفاف يخفون إذا دعوا للنجدة ولا ينتابون عن النصرة وكثير إذا شدوا أى يفعلون أفعالا كثيرة فيفسد الواحد مسددا لآلافهم على قلائدهم يكفون كفه الذهب العظيم وقال أبو الفتح وصفهم بالثقل لانهم إذا نة صفوا من أعدائهم وعلبوهم فى قلة عددهم فهو افخر لهم من المكنة

{وَطَعْنِ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ \* وَضَرْبِ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ}

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من المجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلك لا طعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كالاطعن وضرب حار كان النار بالاضافة اليه برد وكل هذا ما بالغوا فيه فى عتده عائدة على الطعن الاول ولا طعن عنده بالجملة فى موضع رفع لأنها خبر كائن ويريد ذات برد تخفف المضاف للعلم به

{إِذَا شِئْتُ حَقَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ \* رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِّهَا شَهْدٌ}

(الغريب) السابغ الفرس السريع الجرى كانه يسبح فى جريه والشهد العسل (المعنى) يريدانه مطاع فى قومه متى شاء أحاطت به رجاى يستعذبون الموت كما يستحلى العسل يريد اذا دعوه هم أحاطون محبطين بى على كل فرس سابغ وأراد فى أفواهها فأوقع الواحد موقع الجمع بمثله \* وأما جلد فصليب \* وهذا ما اعتاده من الحسادة ولو قال هذا على بن جندب سيف الدولة لاخذ عليه

{أَذْمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْلُهُ \* فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمٌ وَأَحْرَمُهُمْ وَغَدٌ}

(الغريب) القدم الغنى من الرجال والوغد اللثيم الضعيف وبتار القدم الغنى من الرجال وهو الذى لا يقدر على الكلام (المعنى) صغر الأهل تحقيرهم فيقول اذا كان لاهل قدم ما فليسبب الجاهل وكان

ولم يشكها ولكن

عجائنها مالك زبده

يا أطيب الناس نفسا

والأين الناس ركبته

وأرخص الناس أما

تبيع ألفا بحبه

كل الايورسهم

بأمله وهى جعبه

وما على من به الأ

ومن لقاء الاطبيه

فيقال ان فاتك اذا خلته الحية

لما سمع ذكر أخته بالقبح فى الشعر

وما للثني أسخف من هـ ذأ

الشعر ولا أوهى كلاما فكان



حقه أن يقول فأنطقهم فقدم لأن الفدامة لا تنافي العلم لكنه أراد أن الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأخزمهم أخرق

﴿وَأَكْرَمُهُمْ كَتَبَ رَأْيَهُمْ عَمَّ \* وَأَسْهَدُهُمْ فَهَدُوا سَجْعَهُمْ فَرْدًا﴾

(المعنى) يقول أكرمهم في خمسة الكلب وأبصرهم من البصيرة أعمى القلب وأكثرهم سهادا ينال نوم الفهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع أن دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد تقول أن دخل البيت نام فان خرج أسد أي أتى بالفريسة ولا يسأل عما عهد كرامته ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال إن القرد لا يسأل في كفه حجر لشدته الفزع ولا يسأل الليل حتى يحته مع إليه الكثير

﴿وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى \* عَدُوَّ آلِهِ مَا مِنْ صَدَاقَةٍ بَدَّ﴾

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء وقوله بد اسم ما المشبهة باليس والجار والمجرور في موضع الخبر وقد يره ما من اطهار صدافته فحذف المضاف (المعنى) يقول من نكد الدنيا وفلة خيرها ان الحرب يحتاج فيها الى اطهار صدافة عدوه ليأمن سره وهو يعلم أنه عدوه وهو لا يحسد ما من أن يره الصدافة من نفسه دفعا لغائلته وأراد ما من مداحاته ولكنه سمي المداحاة صدافة لما كانت في صورة الصدافة ولما كان الناس يحسبون بها صدافة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداحاته لكان أشبهه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه أنه ذكر العدو وضده وفي قوة المعنى أن المداحي المسائر للعداوة وقد يسائر العداوة من لا يظهر الصدافة فإذا أظهر الصدافة لم يكن له من اطهارها بد فهو يعانى من ذلك أمرا عظيما ونكد في الحياة فهو أسوأ حالا من المداحي وقال الخطيب انما أراد به هنا السلطان الذي لا بد من صدافته باحلاص النول والبيعة فبأيها أحل دخل منه الضرر

﴿يَقْلِبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْهُمْ مَلَالَةً \* وَيَنْ عَنِّ عَوَانِيَهُمْ وَأَنْ رَصَلَتْ صَدَّ﴾

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جني أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أعمال أهلها زهدت فيها وقال ابن قور حة وليس في البيت ما يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح بأنه قد ملها فدعواؤه أنه يحبها محال وانما ملاله لها لما يشاهده من قبح صبيها من أبدال المعنى بالبوئى واسترجاع ما تهب والاساءة الى أهل الفضل وبعودها عنهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعري في قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمتي \* سعطى حيانى لغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قدم لملتها وان لم أستوف منها ربي اعراض عن نسائها وان وصلني

﴿خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَيْبَةٌ \* عَلَى فَقْدِهِمْ أَحَبُّ مَالِهِمْ مَا فَقَدُوا﴾

(المعنى) يقول صاحبها أي وخلاي حزن وعبرة بعد من فقدته فله الايفارقاني واستأفقدته فاحمل الحزن والعبرة حليين له لانه الزمان ولم يفارقه فالمعنى فقدت من كنت أحببه وهذا الحزن والعبرة قد لازماني فاستأفقدته ما وجدته معنى حبه وحبك حسن

﴿يَلْجُدُهُمْ وَيَحْيِي الْجُودُونَ كَانَتْ \* جَفُونِي لَيْسَ بِي كُلُّ بَاكِتٍ حَدٌّ﴾

(المعنى) يغير كلب بكت باكية كذا وهو عاتر يحقني كما تر بحدتها انزلت أخلمون بكاء وهو عوج كما

في نسخة المرء بدل الحر

من مخافته وركا كته سبب قتله وقتل ابنه وغلماناه وذهاب ماله وأما شرح الخبر فان فاتك صادق لي وهو وكما سمي فاتك السفسفكه الدماء واقدامه على الاهوال في موافق القبال فلما سمع السر الذي يحياه ضربة اشتد غفبه ورجع الى ضربة باليوم وقال له كان يجب أن لا تجعل لشاعر عليك سبيلا وأضمر غير ما أظهر واتصل به انصراف المعنى من بلاد فارس وتوجهه الى بلاد العراق وعلم أن اجتيازها بجبل دبر العاقول فلم يكن ينزل

لا تخلو الدنيا من باكية تفرى دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى  
خد كل باكية فى الدنيا يريدان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية  
(وإني لتفتني من الماء نعمة \* وأصبر عنه مثل ما تصبر الربد)

(الغريب) النعمة الجرة والجمع نغب والربذا انعام يقال ظلم أربد ونعمة ربدا الماء فى لونها من  
(المعنى) يصف نفسه بقلة شرب الماء وهو دليل على قلة الأكل وأنه يصبر على العطش صبر  
النعام عليه فانه لا ترد الماء وبهذا يذكر جلدته وشدة

(وأمضى كما مضى السنان لطى \* وأطوى كما تطوى المجلحة المقد)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذى تطوى السه الواحد قال الشنفرى  
\* وشدت لطيات مطايا وأرحل \* وأطوى أحوج أطوى بطنى عن الزاد والمجلحة الذئاب المصممة  
الماضية والتجلىح الإقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انمقد له  
ضمير أو هذا والذئاب أصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطنى على الجوع وأمضى فى  
أمرى مسرعا كما مضى السنان وأجوع وأصبر والعرب تمتدح بقلة الطعم والأصبر على الجوع كقول  
الاعشى تكفيه حرة قلذ

(وأكبر نفسي عن جزاء نفيته \* وكل اغتيا بجهد من لاله جهد)

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هما الغتان (المعنى) يقول الاغتيا بجهد من  
لا طاقة له فانه يغتيا الناس من لا قدرة له فلا أجازى عدوى بالاغتيا فان ذلك طاقة من لا طاقة له  
بمواجهة عدوه ومحاربه كقول الآخر \* ويشتم بالأفعال لا بالتكلم \*

(وأرحم أقواما من التى والغبا \* وأعذر فى بغضى لأنهم ضد)

(الغريب) التى عيب يكون فى النطق والغبا مثل الغباوة وهى ضد الفطنة وأصل التى الانحصار عن  
الحجة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل التى وقلة الفطنة رحمتهم واذا بغضونى أعذرتهم لأنهم  
أضدادى لعل ما يبتلىهم مفعول أعذر محذوف يحذف كثيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شئ أى شيئا

(ويمعنى بمن سوى ابن محمد \* ايا له عندى بضيق لها عند)

(الاعراب) رفع عند وهى لاتستعمل الا ظروفا لانه جمل الكلام على المعنى فكانه قال بضيق بها  
المكان وكقول الرجل لصاحبه ينازعه فى الامر كذا عندى فيقول الآخر أولك عند أى أولك فهم  
فجعلها اسما وعند أوسع من أحوالها الظروف لان القائل اذا قال فوق وتحت ووراء وقدام فقد خص  
جهة من الجهات المذكورة واذا قال الحبر عند فلان احتمل الكلام أن يكون فى كل الجهات وقال  
يونس يوما فى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وعند وقال أبو  
عبيدة ما كان عندى ذلك فقال له أولك عند وقال الطاء

وما زال ميسورا على نواله \* وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(توالت بلا وعد ولكن قبلها \* سمائله من غير وعد لها وعد)

(الغريب) السمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهو يقوم لك مقام  
الوعد وبروى تولى أى تتوانى يريد تأتى بلا وعد

عن فرسه ومعه جماعة من بني عجم  
رأهم فى المتنبي مثل رأيهم من  
طلبه واستعلام خبره من كل  
صادر ووارد وكان فأتك خائفا  
أن يفوته وكان كسيرا ما ينزل  
عندى فقلت له يوما وقد جاءنى  
وهو سائل قوما مجتازين عن  
المتنبي فقلت له قد أكرت  
المسئلة عن هذا الرجل فأى  
شئ تريد منه اذا القيت قال ما أريد  
الا الجمل وعدله عن هجاء ضنة  
فقلت له هذا لا يليق بأخلاقك  
فتضاحك ثم قال يا أبا نصر والله  
لئن اكتبك عني به أوجه عني  
واياه بقعة لاسف كن دمه

{سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْمُهَنْدُصَاحِي \* إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْمُهَنْدُ}

(المعنى) يقول سريت ومعى السيف الذى طبعته المهندصاحي أى مصاحي يريد سيفه مصاحبه الى سيف أى انسان فى مضائه كالسيف لكن الله طابعه لا المهند

{فَلَمَّا رَأَى مَقْبِلًا هَزَنَفَهُ \* إِلَى حُسَامٍ كُلِّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ}

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا له زو يجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو خير ابتداء أى هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لأن الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مقبلا هزنفه لنفسه للقيام الى وقوله كل صفح له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد ينقذ فى أعدائه

{فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ \* وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَانِقُهُ الْأَسَدُ}

(المعنى) جعله بحرا واسدا للمبالغة والمعنى لم أر رجلا قبلى مشى اليه البحر وعانقه الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر فى الجود وعانقه رجل كالأسد فى السجاعة

{كَانَ الْقَيْسِيُّ الْعَاصِيَاتِ طُيْعُهُ \* هَوًى أَوْ بِهَامٍ غَيْرِ أَعْلَى زَهْدُ}

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتنعة من النزاع يصف قوسه بالشدة وانما طيعه اذا جذبها حباله وتعضى فى غير أنامله

{يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ \* وَيَكُونُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ}

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لمسارعتها تكاد تسبق رميه ويعكس السهم لان قيادته أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

{وَيَنْقُذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ \* مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ}

(الاعراب) وينقذه الوجه أن يعطفه على يمكنه لاعلى يكاد لانك اذا حملته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مما لا حقيقة له وقال أبو العلاء واذا عطفه على يكاد فقيه سرف وفيه اغرابات المنبى فى شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به فى الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى فى أضيق شئ فى ليل أسود أنقذه لجودة رميه

{بِنَفْسِي الَّذِي لَا يُزْدَهَى بِحَدِيثَةٍ \* وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ}

(الغريب) يزدهى يحرك ويستحف والذرائع الوسائل وهى جمع وسبلة وفلان ذر بى الى السلطان وهى ما يتوصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هجو كانه قال بنفسي غيرك أيها الممدوح لاني أزدهيك بالحديعة واسخر منك بهذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبى فى أكثر شعره لانه بطوى المدح على هجاء حذق قامنه بصناعة الشعر كما كان يقول فى كافور من أبيات طاهره أمدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك فى مدائح كافور استنزاء به لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شيئا ولم يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار فن صميم بنى قيم عربى لم يزل يمدح وتنابه السراء وليس فى هذا البيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنفسي أنت ووصفه وأتبع ذلك باوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذا القصيدة

ولا محصن حياته فقلت له كف عافاك الله عن هذا القول وارجع الى الله وأزل هذا الرأى من قلبك فان الرجل شهير الاسم بعيد الصيت ولا يحسن منك قتله على شعره قاله وقد هجت الشعراء الملوك فى الجاهلية والخلفاء فى الاسلام فاستمعنا بشاعر قتل بهجائه وقد قال الشاعر

هجوته زهيراً ثم انى مدحته وما زالت الاشراف تهجى وقدح ولم يبلغ جرمه ما يوجب قتله فقال بفعل الله ما يشاء وانصرف

خاتمة من مدحه وليس في انفاذ الرمي في عقده من شدة في ليل مظلم أول محال ادعى للمدح  
وما هذا الا هوس عرض له فقدفه

{ وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرُّ مِنْ قُرْبِهِ غَنَى \* وَمَنْ عَرَضَهُ حُرٌّ مِنْ مَالِهِ عَبْدٌ }

(المعنى) يقول من بعد عن فنائك افتقر ومن قرب اليك استغنى لان عرضك حولا كلام فيه عزير  
كعزة الحر ومالك عبدا لاهانت عليه فهو مبذول لكل طالب وقد احسن في المقابلة في القرب  
والبعد والغنى والفقر والحرية والعبودية

{ وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفُ مُبْتَدَأِيَهُ \* وَيَعْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمَّهُ خَدُّ }

(المعنى) قال أبو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف  
ويعنه من كل ساقط ادا دم أحدا فقد مدحه يصعبه بالتبقيط ومعرفة ما يأتي وما يدع ونقله الواحدى  
وزاد يعطى ذوى القدر ويبدؤهم قبل أن يسألوه قال الشريف ابن السجري لما ذكر كلام أبي الفتح  
لا يخلو من أحد معنيين أحدهما انه يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح أو يريده يضع المدح  
الصريح موضع الذم وليس يلحقه به مذنب عيب ولا يستحق أن يحرم معروفا والمعنى غير ما ذهب اليه  
وذلك انه وصف المدح بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يذرفضع الصنائع في مواضعها فاعطى ذوى  
الاقدار قبل أن يسألوه كما قيل السخى من جاد بما له تبرعا وكف عن أموال الناس تورعا ويمنع ماله  
من كل دنى واذا ذمه الناس فقد مدحه والذم له مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم  
كما قال صغرت عن المديح فقلت أهيجى \* كالك ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوب والتقدير من ذم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك  
بسؤال نجحتك أى بسؤاله وأبو الفتح ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ففسر على  
هذا التقدير فافسد المعنى لانه أراد من ذمه الناس حمد ومن في قوله نكرة وجملة بعده نعت له فكأنه  
قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز أن يكون بمعنى الذى لان كلا لا يضاف الى معرفة الا أن يكون مما  
يصح تبعينه كقولك رأيت كل البلد ولا تقول لقيت كل الرجل الذى أكرمه فان قلت كل رجل  
أكرمه حسن ذلك وصحت اضافته الى المفرد النكرة كما تصح اضافته الى الجمع المعرفة نحو لقيت كل  
الرجال الذين أكرمتهم

{ وَيَحْتَقِرُ الْحَسَادُ عَنْ ذِكْرِهِ لَهْمٌ \* كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ }

(المعنى) يريد انه يحقر الحساد عن أن يتكلم فيهم واذالم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا بعد  
لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذما حجتى من اياس ثعالب \* لادفع ما قالوا من حقرا

{ وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ \* وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذِنُ بِالْحَقْدِ }

(المعنى) الحقدا الضعف والجمع أحقادا فقد عليه بحقد فقد اوحقده عليه بالأكبر حمدا لضعفه  
وأحقده عليه ورجل حقود (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جاسه لامن ضعفه ولا من فلة  
ولكن حقدته على قدر الدب فان كان حقير لم يحقد عليه وادالم يحقد أمن الدب والمعنى انه يحقر  
أعداءه ولا يعبأ بهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ المذنب قدر جرمه وانما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر  
عنده لمن أجرم فهو لا يعبأ بأحد من أعدائه لانه أكبر قدرا من أن يعاقب مثله

{ فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرِمٍ أَنْقَضَى \* فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدَيْنِ ذَهَبٌ لَوْرَدُ }

ولم يحض لهذا القول غير ثلاثة  
أيام حتى قال وإفاني المتنبى  
ومعه يقال موقرة بكل شئ من  
الذهب والفضة والطيب  
والحجملات النفيسة والكنب  
الشمسة والآلات لانه كان اذا  
سافر لم يخلف في منزله درهم  
ولا شيئا ساويه وكان أكثر  
اشفاقه على دفاتره لانه كان قد  
انتهى او احكمها قراءة وتحيها  
قال أبو النصر فتلقيته وأثرت  
دارى وسألته عن أخباره وعن  
لقى فحسب رفى من ذلك  
ما مررت له وأقبل يصف ابن  
العميد وفضله وعلمه وكرمه وكرم



(المعنى) يقول ان كان جعدك مات وفقى عمره فان فضائله ومحاسنه انتقلت اليك فلم يفقد الاشخصه شيئا  
الورد يبقى بعد الورد فيكون افضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد ذكره في مواضع فقال  
فان تليكن تغلب الغلباء عنصرها \* فان في الخزمعنى ليس في العنب  
ومثله فان تفق الانام وانت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال  
أحذه السرى الموصلى فقال يحى بحسن فعله \* أفعال والده الخلاحل  
كالورد زال وماؤه \* عبق الروائح غبر زائل  
(مضى وبنوه وانفردت بفصلهم \* وألف اذا ما جمعت واحدا فرد)

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة  
وحجتها مجيئه في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذورة فاستوى وهو بالافق  
الأعلى أى فاستوى خبر يل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في استوى  
فدل على جوازه وفي الشعر قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قلت اذا قبلت وزهرته ادى \* كنهماح الفلا تعسفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير توكيد وقال الآخر

ورجال الاحبطل من سفاهة رأيه \* مالم يكن وأب له لينالا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد ووجه البصر به انه قد جاء في الكتاب العزيز  
بالتوكيد نحو اسكن أنت وزوجك الجنة وأذهب أنت وربك ويراكم هو وقبيله وقالوا لا يتخلو  
أما ان يكون مقدر في الفعل أو مافوظ به فان يك مقدر انحو قام وزيد فكانه قد عطف اسماعلى  
فعل وان كان ملفوظ به نحو قلت وزيدا فاما تغزل منزلة الجزء من الفـ هل فصار كعطف الاسم على  
الفـ هل (المعنى) يقول مضى سيار وبنوه وانفردت أنت بفضائلهم وألف كواحد فقد اجتمع قبلك  
ما كان في ألف وأنت الضمير والألف مذكرة لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيلة \* يعد وألف لا تعد بواحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الازدى الانصارى

والناس ألف منهم كواحد \* وواحد كالألف ان امرنا

وللبصري ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا \* بخير الى ان عد ألف بواحد

(لهم أوجه عروايد كريمة \* ومعرفة عدوا السنة لد)

(الغريب) الغرابض والعرب غندرج ببياض الوجوه وانما يريدون الطهارة بما يعاب ويكون  
عن العيب والفضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدأى قدسية كثيرة ولا تنقطع مادتها كالماء العذ  
وهو الذي لا ينزح وقوله لد جمع الدوه وهو الشد الحصىمة قال الله تعالى وهو ألد الخصام (المعنى) لهم  
الضمير لا لسيار الذين انفرد هذا الممدوح فضائلهم أوجه بياض نقية من العيب وأيد كريمة تجود  
على كل أحد ومعرفة قدسية وألسنة فصيحة عند الجدال وعند الكلام وعند الحصىمة

(وأردية حصر وملك مطاعة \* ومركوزة سموم مكره جرد)

(الغريب) أردية حصر لا هم ملوك والاحضر أفضل الالوان والحصرة تدل على الحصب وسعة العيش  
وقوله ملك مطاعة أث لأنه أراد المملكة وقال أبو الفتح أراد السلطان لانه مؤنث والعرب تقول أخذت  
فلانا السلطان ومركوزة منصوبة والسمرا القما ومقرية الخيل المدناة من البيوت للحاجة اليها أول للخل  
مها فلا ترسل الى المرحى والجرد القصار الشعر (المعنى) يريدونهم أردية حصر لا هم ملوك ولان خضرة

عند الدولة و رغبته في الادب  
وميله الى أهله فلما أمسينا قلت له  
يا أبا الطيب على أى شيء أنت  
تجمع قال على ان اتخدم كبا فان  
السيرة يحف على قلت هذا هو  
الصواب رجاء ان يخفيه الليل ولا  
يصبح الا وقد قطع بلدا بعد ما قلت  
له والراى ان يكون معك من  
رجالة هذه البلدة الذين يعرفون  
هذه المواضع المحيطة جماعة  
عشرون بين يديك الى بغداد  
فقطب وجهه وقال لم قلت هذا  
القول فقلت تستأنس بهم فقال  
انا والجزاري عنى فبانى حاجة  
الى مؤنس غيره قلت الامر كما

الرداء يكنى بها هن السيادة وملكه وسلطان مطاعة وسهر قنار كوزة وحيل حود معدة للعرب  
{وما عشت ما ماؤا ولا أبواهم \* تميم بن مروان طابخه أد}

(الاعراب) ما ماؤا حذف القاء ضرورة والاحودان يقال فاما ماؤا ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
أراد فالتعريف القاء ضرورة وما الأولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تميم بن مروان طابخه  
قيلتان مشهورتان من العرب ينسب إليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول إذا كنت حيا موجودا  
لم يغيب عن الناس أحدهم هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جسد فيك ففضائلهم ومنافعهم  
موجودة فيك فهم حينئذ بك أحياء لا أموات

{قبض الذي يبدؤ الذي إذا كر \* وبعض الذي يخفى على الذي يبدؤ}

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة يظهر له بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول أنا إذا كر من  
فضائله بعض الذي يبدؤ وهو بعض الذي يخفى على فأنا إذا كر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال  
أبو الفتح تقدّر الكلام الذي يبدؤ ومثل الذي يخفى غطف المضاف ولا يتبعه على هذا لان البادى غير  
الخافي فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

{الوم به من لأمني في ودايه \* وحق لي خيرا لخلق من خير الود}

(المعنى) يقول من لأمني في وده لفته بما وصفته من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل  
أن يحب وحق له مني المحبة لانه خير الامراء وأنا خير الشمرء وحق لي على أهل الخديرة أن يود بعضهم  
بعضا هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

{كذا فتمتحو عن علي وطرقه \* نبي اللوم حتى يعبر الملك الجعد}

(الاعراب) كذا الكاف لتسبيه ما وصف أى هو كذلك أى كما وصفت (الغريب) الجعد السخى شبه  
بالثرى الجعد وهو الندى وإذا قيل فلان جعد الديدن فاعاير يديون الجمل لا غيره (المعنى) يقول هو  
كذا أى كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يصى في طريقته الى المعالي ويجوز  
أن يكون كذا الإشارة الى التهنى الذى أمرهم به والمعنى قد تهيمت وبلغتم في البعد عن غايته الغاية  
وكذا يجب ويكون كذا منصوبا بفعل مضمر أى تضاوا كذا

{فما في تحاياكم منازعة الملاء \* ولا في طباع التربة المسك والتند}

(المعنى) يقول أنتم منه كالتراب من المسك والتند فلا يكون بينهما منازعة كذلك أنتم لا يكون في  
طباعكم أن تنازعوه الملاء وأين التراب من المسك والتند

{وودع صديقاله يقال له أبو الهى عند مسيره عنه فقال ارتجبالا}

{أما الفراق فانه ما عهد \* هو توأمي لو أن بيننا ولد}

(الغريب) التوأم ما يكون مع غيره في بطن واحد فتلد المرأة اثنين أو ثلاثة أو غيرهما ويقال  
للتوأمين توأمان وفي التأنيث توأمة وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنزة

بطل كأن ثبانه في سرجه \* يحذى بعال السبب ليس بتوأم

(المعنى) يقول أما الفراق فاما عهد وأراد داءا وهو توأمي أى ولدمي أى كأن البين مولودا يربدا

تقول والرأى فى الذى أشرب به  
الك فقال تلويح لك يبنى عن  
تعريض وتعريضك يبنى عن  
تصريح فعرفنى الامر وبين لى  
الخطب قلت ان هذا الجاهل  
فاتك الاسدى كان عندى منذ  
ثلاثة أيام وهو غير راض عنك  
لانك هجوت ابن أخته ضربة  
وقد تكلم بأشياء توجب الاحترار  
والتيقظ ومعه أيضا نحو العشرين  
من بنى عمه فوهم كقوله فقال  
غلام أبى الطيب المتنبى وكان  
عاقلا الصواب ما رآه أبو نصر  
خدمك عشرين رجلا يسرون  
بين يديك فأغناط أبو الطيب

لأنك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولود القضاة عليه بانه ترى وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى حقيقة الفراق ما أعده من فراقك يعنى ان وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

{ ولقد علمنا أننا سنطيعه \* لما علمنا أننا لا نخلد }

(المعنى) يقول ان الفرقة محتومة علينا لانه لا يخلد أحد فمن أبدأ انطيع الفراق اما عاجلا واما آجلا قال الواحدى لما كنا غوت ونعنى علمنا أننا ننفد للفراق

{ واذا الجياد أبا البهي نقلتنا \* عنكم فأردأ ما ركبنا الأجود }

(المعنى) يقول بأبا البهي مخاطبه بكيمته اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود اردأ لانه اذا كان أسرع كان أعمل ابعدا عنكم

{ من خص بالدم الفراق فأننى \* من لا يرى في الدهر شيئا محمود }

(المعنى) يقول الذى يخص الفراق بالدم ويذمه من دون الاشياء فانا الذى لا أرى فى الدهر شيئا محمود لان كل الأشياء عندى غير محمود فأنا أذم جميع الأشياء لا أخص الفراق دون غيره بل أذم الجميع

{ وقال مدح الحسين بن على الحمدانى }

{ لقد حازنى وجد بمن حاز به مد \* فبالبقي بعد وبالبته وجد }

(المعنى) يقول بالميتى بعد لا حوزة وبالبته وجد ليحوزنى فنجتمع ولا نفرق وقال الواحدى لقد ضمنى واشتمل على وجد بمن ضمه البعد وقارنه فبالبقي بعد لا حوزة فأكون معه وبالبته وجد ليحوزنى ويتصل بي

{ أسرى بتجديد الهوى ذكر ما مضى \* وان كان لا يبقى له الجرا الصلد }

(الغريب) الصلد الشديد الصلب (المعنى) يقول أسرى بان يجد دلى الهوى ذكر شئ قد مضى من أيام وصل الأجابة ولذا التوصل وان كان الجرا الصلب لا يبقى له نأسفا عليه وحنينا اليه

{ سهاد أنا يا منىك فى العين عندنا \* رقاد وفلام رعى سربكم ورد }

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والعلام نبت خبيث الرائحة وقيل هو الفاقلى وهو أردأ النبات وقيل هو الحوض (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد عندنا فى الطيب والقلام على خبث ريحه اذا رعتكم بلكم ورد والمعنى لحي اياك أستلذ الصعب ويحسن فى عيني ما لم يحسن

{ ممثلة حتى كان لم تفارى \* وحتى كان اليأس من وصالك الوعد }

(الاعراب) يريد أنت ممثلة أى مصورة فى خاطرى وسرى فكأنك حاضرة عندى لم تعارفى وحتى كان اياى من وصالك وعدمك لى بالوصل

{ وحتى تكادى تمسحى مداى \* ويعبق فى ثوبى من ربحك اللد }

(الاعراب) من روى يعبق بالفتح عطفه على تكادى ومن رفعه عطفه على تمسحى (المعنى) يقول لما سورتك فى خاطرى وفكرى قربت منى حتى كادت تهبى روائلك فى ثوبى وحتى كدت تمسحى مداى الجارية من حدى لانك مصورة فى فكرى وقد جعلتك موجودة لذلك القرب قال أبو الفتح

من علامه عطفه مداى وسبقه شتما قبىها وقال والله لا أرضى أن يتحدث الناس بأنى سرت فى خفارة أحد غير سبىنى قال أبو نصر فقلت يا هذأ أنا أوجه قوما من قبلى فى حاجة يسرون بسيرك وهم فى خفارتك فقال والله لا فعلت شيئا من هذا ثم قال يا أبا نصر ٣ انجر الطير تخشى ومن عسدا عصا تخاف علما والله لو أن مخصرتى هذه معلقة على شاطئ الفسرات وبنوا سدا معطشون بخمس وقد نظروا الى الماء لبطون الحيات ما جسر لهم

٣ قوله بالهامش انجر الطير الخ كذا بالاصل ولم تعرف له معنى فليحرر اه محصيه

ومثله \* لان بعدت عني لقد سكنت قلبي \*

{ اِذَا غَدَرْتُ حَسَنًا اَوْ قَتَّ بَوْعِدَهَا \* وَمِنْ عَهْدِهَا اَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ }

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسنة لم تعد بها يا لها لان من عاداتها الغدر وقد وقت بالعهد اذا غدرت لان عهدها ان لا تبقى على عهد فوافوا غدر و هذا معنى حسن جدا

{ وَاِنْ عَشَقْتَ كَانَتْ اَشَدَّ صِيَابَةً \* وَاِنْ فَرَكْتَ فَادْهَبْ فَاْفِرْ كَهَا قَصْدُ }

(الغريب) الفرك بالكسر البغض ومنه قول رؤبة

فغف عن اسرارها بعد الغسق \* ولم يضعها بين فرك وعشق

وفركت المرأة زوجها بالكسر تمر كره فركا اذا بغضته فهي فارك وفرك وكذا فركها زوجها وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا احببن فهن أشد في الحب من الرجال وادأ بغضن كن كذلك لانهن أرق طباعا من الرجال وأقل صبرا وهن اذا بغضن جاوزن الحد في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشوتهم به الوزن أى لا تطمع في حبها اذا بغضت واذهب لشأنك قال الواحدى وان شئت قلت فاذهب في ذلك الفرك

{ وَاِنْ حَقِدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضًا \* وَاِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ }

(المعنى) يريدانها بالغة في كلتا حالتها من الحق والرضا

{ كَذَلِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا \* يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرَّشْدُ }

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذى ذكرت من أحوال النساء كذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء أى مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير في بهار اجمع الى الاخلاق لان ضلال الهادي بأخلاقهن اذا اغتر بصبا بهن (المعنى) يقول اخلاقهن كما ذكرت والذى يهدى غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه الرشد حتى يبتلى بهن قال أبو الفتح بخلسن في أول الافراد ان كن من قلوب قلوب الرجال نكصن عن وصلهن

{ وَلَكِنْ حُبًّا خَاطَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا \* بَزِيدَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَسْتَدُ }

(المعنى) يقول لحب الصبا فضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوى أخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نساء عليه طفلا فهو يزداد على طول الايام حدة وشدة

{ سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَزِينٍ سَقَتَكُمْ \* مُكَافَأَةً يَغْدُو لَهَا كَمَا تَغْدُو }

(الغريب) المزن جمع مزنة وهى المطرة قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة \* وعفرا انطما في السكناس تجمع

والمزنة أيضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وفرأ دافع وأبو بكر سقيكم في النخل والافلاح بفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) أحسن في الخلق لا متراجحه بالنسب وجعل الممدوح يسقى السحاب لان نداه أكثر من فيض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل سحابة سقتكم مكافأة لها على ما فعلت من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقي كما كانت تغدو اليكم وهذا معنى لغوي الممدوح

{ لَتَرَوْى كَمَا تَرَوْى بِأَدَا سَكَنَتَهَا \* وَيَنْبُتُ فِيهَا فَوْقَ الْعَجْرِ وَالْمَجْدُ }

خف ولا ظلاف ان يرد معاذ الله  
ان أشغل فكرى بهم لحظة عين  
فقلت له قل ان شاء الله تعالى فقال  
هى كلمة مقولة لا تدفع مقضيا  
ولا تستجلب آتيا ثم ركب فكان  
آخر العهد به ولما صح عندي  
خبر قتله وجهت من دفنه ودفن  
ابنه وغلبته وذهبت دماؤهم  
هذرا هذا هو الصحيح من خبره  
(وقيل) سبب قتله انه لما ورد على  
عضد الدولة ومدحه ووصله  
بثلاثة آلاف دينار وثلاثة  
أفراس مسرحة محلاة ثم دس  
عليه من يسأله أين هذا من  
عطاء سيف الدولة فقال ان



(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلادك وينبت الفخر والمجد فوقك لان عطائك تورث الشرف والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدواك ويكون الفخر والمجد ثابتين فيهما شربت من سقيائك وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حقا غرنا

{يَمْنُ تَشْخَصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ \* وَيُخْرِقُ مِنْ زَجَمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بن متعلقة بينت أى بنبت بجود من أو بسببه وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زجته زجافه ومصدر زجته وزاجته زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الأبصار لركوبه لعظم قدره وجلالته والنظر اليه ليتعجبوا من حسنه وهيبته

{وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا \* لِكَثْرَةِ أَيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو}

(الغريب) البنان واحد بناتقوهى الاصابع والايماء الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل الناس بالنظر اليه والايماء نحوه فيلقون ما في أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما رأته أكبرنه

{ضُرُوبٌ لِمَا الضَّارِبِ الْمَامِ فِي الْوُغَى \* خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ الْأَبْدُ}

(المعنى) يقول هو ضرب لما الشجعان الابطال في الحرب وهو خفيف مسرع الى الحرب وقيل خفيف لحذقه بالفرسية اذا أجهد الفرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل اللبديريدانه شجاع سريع الى لقاء الاعداء

{بَصِيرٌ بِأَحَدٍ الْجِدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ \* وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَاسِهَا الْأَسَدُ}

(الاعراب) بصير يدل من ضروب وهو خبير لا بتداء والضمير في خبأته راجع الى الجيد (المعنى) يقول هو بصير بكسب الجيد فهو يتوصل اليه من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولاح له الجيد في قم الاسد لتوصل اليه رغبة فيه

{بِتَأْمَلِهِ يَغْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ \* وَبِالذَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بتأمله تتعلق بغنى وبالذعر ينقذ (المعنى) يريد ان أمه يغنى وخوفه يقتل فاذا أمه أحد صار غنيا قبل أن يأخذ عطاءه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بالخلع من عنده اذا كان أمه عطاءه فيعيش عيش الأغنياء واذا حافه أحد يقطع خوفه منه قبل أن يقتله

{وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ \* لِضَرْبٍ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ}

(الاعراب) الواو في قوله وسيفي واوقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف لا الذي يسله للضرب لانه أمضى في الامور منه وقوله ومما السيف منه لك الغمد يريد وغمدك من الحديد الذي منه السيف يعنى درعه والمعنى اذا البست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد قال أبو الفتح لانت السيف لا الذى تسله لضرب الاعداء أى أنت في الحقيقة سيف لا الذى يطبع من الحديد فاذا البست الدرع والجوشن كنت كالسيف وكان لك كالغمد

{وَرُمِحِي لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ \* نَجِيحًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يَنْقُبِ الزُّنْدُ}

(الغريب) النجيع دم الجوف وينقب بعضى الزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جودة طعنك لم بهل الرمح شيئا كما بهل لولا القدح لم تضى النار وانما استخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف والرمح

صيف الدولة كان يعطى طبعا وعطاء عضد الدولة تطبعا فعصب عضد الدولة فلما انصرف جهز اليه قوما من بنى ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتلا شديدا ثم انهمز فقال له غلامه أين قولك والحيل والليل والبيداء تعرفى والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال قتلتني قتلك الله ثم قاتل حتى قتل (وقيل) ان الخفراء حاثوه وطلبوا منه خمسين درهما ليسير وامعه فنعته الشيخ والكبير فتقدموه ووقع به ما وقع (ولما) قتل رثاه أبو القاسم مظفر بن

والفرس قال بحر بن كليب أماوس يفي وغراريه ورعى وزجيه وفرسي وأذنيه لا يترك  
الرجل قاتل أبيه ينظر إليه والمتنبي جرى على هذا القسم

{مِنَ الْقَائِمِينَ الشُّكْرَ بِنِي وَبَيْنَهُمْ \* لَا تَنْهَمُ يَسْدِي إِلَيْهِمْ بَانَ يَسْدُوا}

(الاعراب) قوله من يتعلق بمخدوف فن جعله لا<sup>٢</sup> بآء أراد أن كرمه وجودة خلاثة من الآباء ومن  
قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكرونني على الأخذ والقبول وأنا  
أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم على برهم وهم  
يشكرونني على مسئلتى إياهم وقبول برهم فهو ينعم عليهم بقبول انعامهم كقول زهير  
\* كأنك معطيه التي أنت سائله \*

{فَشُكْرِي لَهُمْ شُكْرَانِ شُكْرٌ عَلَى النَّدَى \* وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ}

(المعنى) قال الواحدى جمل الشكر الذى شكره على أخذوا لهم هبة ثابته منهم له وللفظ الحبة فى  
الشكر ههنا يستحسن وز ياء فى المعنى ومنه للحرعى

كأن عليه الشكر فى كل نعمة \* يقدّم منها بادئا ويعيدها

{صِيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَابِ جِيَادُهُمْ \* وَأَشْـَاصُهُا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو}

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام الفرس اذا وقف والجياد الخيول (المعنى) يقول خيولهم واقفة  
عند أبوابهم وهى كأنها تعدو فى قلوب الأعداء خوفا منهم والمعنى أهم يحذرون وان لم يقصدوا  
أحدا {وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ \* وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارِ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفِدْ}

(الغريب) الوفود جمع وفدوهـم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقول هم غير محجوبين عن  
يقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يقدّم إليهم لانهم يمشون اليه مشوا غير محجوبين وأموالهم  
مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

{كَانَ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ \* فَفِيهَا الْعَبْدِيُّ وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ}

(الغريب) العبدى جمع عبيد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان والجرد  
القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر فجمع كل شئ ففيها الخيل والعبيد وهذه كلها  
موجودة فى عطياته

{أَرَى الْقَدْرَيْنِ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعُلَا \* رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخُلَا}

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمس العلوة ماوسم رتهما يريد قد لبس العلوة بآسم قال ترفق حتى تبلغ  
الرجولة

{وَعَالَ فُضُولَ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَاتِهَا \* عَلَى بَدَنِ قَدْ اقْتَنَاهُ لَهُ قَدْ}

(الغريب) غالهـا ذهب إليها أى رفعها من الأرض (المعنى) يقول قد استوفى بقده قد الدرع من  
جميع الجوانب وفيه إشارة إلى أنه طويل القامة ليس بأقص ولا أحدب لانهم لا يرفعان من جميع  
الجوانب وجعل قدّه بقدر الرمح لطوله واعتداله

{وَبَانَتْ رَأْيَا كَارِمًا كَارِمًا آمَرًا \* وَكَانَ كَدًا آمَاؤُهُمْ مُرَدًّا}

المظفر بن الطيبى  
لارعى الله سرب هذا الزمان  
لذدها نابتل ذاك اللسان  
مارأى الناس ثانى المتنبي  
أى ثان يرى لك الزمان  
كان من نفسه الكبرية فى جديـ  
ش وفى الكبرياء ذالسلطان  
هو فى شعره نبى ولكن  
ظهرت معجزاته فى المعاني  
(ورنا) أيضا نابت بن هارون  
الرقى النصرانى بقصيدة يستشير  
فيم اعضد الدولة هـ فى قاتل  
الاسدى  
الدهر أخبث والدمالى أنكد  
من أن تعيش لاهلها يا أحمد

(المعنى) يقول تخلق بالمدكارم في حال بروديته وكذا آباؤه فعملوا فعله وهم مرد  
{مَدَحْتُ أَبَاهُ فَبَلَّهَ فُشِّي يَدِي \* مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تَشَفَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ}

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن  
إذا ضمنت الأول سكنت الثاني وإن فتحه فحكت الثاني والرمد جمع رمد ورمد الر جل حاجت عينه  
فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنه إذا نظر إليه الارمد برئت عينه حمل العدم كالداء الذي يطلب له  
الشفاء وجعل الممدوح يشفي الأعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي  
يا أرمد العين فم وباله \* فداو بالعظ نحو رمدك  
{جَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا \* مَخَافَةَ سَيْرِي أَنَّهُ لَلْوَيْ جُنْدُ}

(الاعراب) انهم من فتحها جعلها مفعولاً له والتقدير جباني بذلك لاها فلما حذف اللام نصبه بجباني  
وقيل هي بدل اشتمال ومن كسر هاء جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيري والباء في أثمان متعلقة  
بجباني (المعنى) يقول اعطاني عن الخمول السوابق الدنانير والفضة لأنها أثمان الخيل وغيره  
ولم يعط الخيل خوفاً أن أسافر عليها وأفارقه لأن الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من  
أسباب الفراق

{وَشَهْوَةَ عَوْدِيَّانِ جُودِيَّيْنِ \* تَنْشَاءُ تَنْشَاءُ وَالْجَوَادُ بِهَا قُرْدُ}

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله بها الضمير للأثمان وقيل بل الضمير لقوله تناء تناء  
(الغريب) تناء تناء يريد مئى مئى (المعنى) يريد أعطاني شهوة معاودة البرأشئى أن يعود لي في  
العتاء لأن جوده مئى وإن كان هو فرد لا نظيره

{فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ عَيْثُهَا \* وَفِي يَدَيْهِمْ عَيْظُ وَفِي يَدَيَّ الرَّقْدُ}

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع إلى العطايا وهي أثمان السوابق وإن شئت إلى قوله تناء تناء وقوله  
وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرقد بال كسر العطاء وبالفتح المصدر  
تقول رقدته أرقدته بالكسر والضم رقدوا والرفادة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية يخرج فيما  
بينهما ما لا تشتري به للحجاج طعماً ما يأكونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لبي هاشم والسدانة  
واللواء لبي عبد الدار والرقدان دجلة والفرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويجمع عمر بن  
هبيرة الفرزاري فأوليت العراق ورافديه \* فزار يا أحديدا القميص

يريد أنه خفف المدنسمة إلى الحيانة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمنزل عطايا حتى أفطر  
قلوبهم فيموتوا غيظاً وحسداً

{وَعِنْدِي قِبَاطِيُ الْمُهَامِ وَمَالُهُ \* وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَحْدُ}

(الغريب) القباطى جمع قبطية وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم المهمة (المعنى)  
قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويحسدوا ما رزقوا من كانوا رزقوا شيئاً لا تنفعهم الخير  
عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى مختل والمعنى أنهم يحسدون وينكرون ما أعطانيه  
ويقولون لم يعط ولم يخل شيئاً يقول فلأزال الأمر على هذا أحداً الأموال ويقولون لم يأخذ

{يُرُومُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَأَثْمَانِي \* يُحَاكِي الْعَتَى فِيمَا حَلَا الْمَنْطِقُ الْقِرْدُ}

(الغريب) الشأ والغاية ويرومون يطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطلبون أن يبلغوا غايتي في

قصدك لما أن رأيتك نفسك  
بخلًا بمثلك والغنائس تقصد  
ذقت الكربة بغنة وفقدتها  
وكر به فقدك في الوري لا يفقد  
قل لي أن أسطعت الخطاب  
فانتى

صب الفؤاد إلى خطائك مكمد  
أتركت بعدك شاعرًا والله لا  
لم يبق بعدك في الزمان مقصد  
أما العلوم فإنها ياربها  
تبكي عليك بأدمع لا تجمد  
يا أيها الملك المؤيد دعوة

عن حشاه بالأسى يتوقد  
هذي بنو أسد بضيفك أوقعت  
وحوت عطاءك أذحوه الفرقد

الشعورهم لا يقدر أن يفهمهم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما حلال الكلام فانه لا يقدر أن يحكيه  
فهم كالقرد ولا يقدر أن يتكلموا بشي كلامي

{فهم في جوع لا يراها ابن دابة \* وهم في صحب لا يحس بها الخلد}

(الغريب) ابن دابة الغراب لانه يقع على دابة البعير فينفرها قال الشاعر

ان ابن دابة بالفراق لمولع \* وبما كرهت لدائم الانتعاب \*

وان الخلد جنس من الفار اعني يوصف بحدة السمع وفي المثل اسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قليلة  
أي لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع اصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم  
وقلتهم كلاتي

{ومني استفاد الناس كل غريبة \* فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد}

(المعنى) يقول مني استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي فجازوا يا قوم عن ذلك  
بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدي قال ابن جني قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على  
حيث نقده أي يتسم به فجازوا ان لا يذموا فاما أن يحمدا ولا قال العروضي قضيت العجب ممن يخفي  
عليه مثل هذا ثم يدعي أنه أحكم سماع تفسيره منه وانما يقول الناس مني استفادوا كل شعر غريب  
وكلام ارجع ثم رجع الى الخطأ فقال فجازوا في على فوائدي بترك الذم ان لم يحمدا في عليها قال ابن  
فورجة كذا يتمحل للمحال وما يصنع هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سائر اذا كان تفسيره ما قد  
زعم فلقد تعجبت من مثل فضله ان سقط على مثل هذه الرذيلة وانما قوله فجازوا أمر من المجازاة يقول  
مني استفادتم كل غريبة فان لم يحمدا في عليها فجازوا في بترك المذمة

{وجدت عليا وابنه خير قومه \* وهم خير قوم واستوى الحر والعبد}

(المعنى) يريد أن علياً بالممدوح وابنه الحسين هما خير قومهم ما وهم خير قوم في الناس ثم بعده هؤلاء  
استوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على أحد فضل وهذا كقول أبي تمام  
فتواطوا وعقبيل في طلب العلا \* والمجدت تستوي الأقدام

{وأصبح شعري من ماني مكانه \* وفي عنق الحسناء يستحسن العقد}

(المعنى) يقول في مكانه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للهدح فزاد حسنا كما أن  
العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدي حرفاً خرفاً

{وساير أبا محمد بن طنج وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى}

{وزيارة عن غير موعد \* كالعمض في الجفن المسهد}

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارة هذه القرية بعمته وكانت لطيفاً كالنوم في جفن الساهد

{معتت بنا فيم الحيا \* دمع الأمير أبي محمد}

(الغريب) المعج ضرب من السير سهل لين معتت الريح اذا هبت هبوا بالينا وكذلك الابن والحميل  
وقال  
بصل الشد يشق اذا \* وتتلخيل مع الشد معج

وأصله في الابل وقد يستعار للخيول (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سيراً ليناً سهل مع هذا الأمير الممدوح  
وأبو محمد يقصد ضيعته وأبو الطيب لا يدري

وله عليك بقصده يا ذا العلا  
حق التحرم والذمام الاوكد  
فارع الذمام وكن لضيفك طالبا  
ان الذمام على الكرم مؤيد  
(ورثاه) أبو الفتح عثمان بن جني  
بقصيدة أولها  
غاص القريض وأودت نضرة  
الادب  
وصوتت بعدري دوحه الكتب  
سليت ثوب بهاء كنت تلبسه  
كما تحفظت بالخطية الساب  
مازلت تعجب في الجلى اذا نزلت  
قلبا جيعا وعزما غير منشعب  
وقد جلبت لعمري الدهر  
أشطره



(حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً \* لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلُودٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطايبها وخصبها وكثرة ماؤها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضِرَاءُ حُمْرَاءُ التُّرَا \* بِكَانَها فِي حَدِّ أَعْيَدِ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الحد الموردد والغيد لا ينبئ عن الحمرة لكنه أراد اغيد موردد الحد حيث شبه الخضرة على الحمرة بما في حده كما قال الشاعر

كان أيديهن بالموماة \* أيدي جواربتن ناعمات  
يريد أن أيدي الابل المنخضبت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمات حمراء بالحضاب وايسر النعومة من الحضاب في شئ

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَها \* فَوَجَدْتُها مَا لَيْسَ بِوَجْدِ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت التشبيه معدوما لها أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذاك تشبيه جئى لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فلم يعارضنا

(وَإِذَا رَحِمْتَ إِلَى الْحَقَا \* ثِقِي قَهْىَ وَاحِدَةٍ لَوْ وَحْدِ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا واحد في الجحد

(وَهُمْ بِالْأَهْوَى فَاقْعَدَهُ فَقَالَ)

(يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَعَدَا \* بِهِ وَخَرَّ الْمُلُوكُ عُبْدَا)

(الغريب) الوغد الرجل الذي وهو الذي يخدم بطعام بطنه يقال وغدال رجل بضم الغين والوغد قدح من سهام الميسر لانصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا وأحرار الملوك عبيدا يريد شرفه وسيادته

(مَالٌ عَلَى السَّرَابِ حِدَا \* وَأَنْتَ يَا مُكْرَمًا أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أحزن منه وأنه أراد النحوض عنه فنهه ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس إلى المكارم والفضائل

(فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي \* عِدَّتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا)

(المعنى) يريد أنا أجد لا أنصرف فان تفضلت بأنصرافي عدته من عندك عطية

(وَاطْلُقْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَايَ فَأَحْذَهَا فَقَالَ)

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا \* وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعِمَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شئ وبلغت الغاية حتى سبقت بي آدم في كل عاية

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ \* وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

تطو بهمة لا وان ولا تصب  
من الله واجل تحمي ميت أرسها  
بكل جائلة التصدير والحقب  
فناء حوصاء مجود علائها  
تبتوع عريكتها بالجلس والغلب  
أو من لبيض الظبا يوما فهن دم  
أم من لسمرة القنا والزعف واليلب  
أم للعارف ندمى جرحا جها  
حتى يقر بها عن ساطع الذهب  
أم للمخافل ادبتدولت عمرها  
بالنظم والنثر والامثال والخطب  
أم للناهل والظلماء عاكفة  
مواصل السكرتين الورد والقرب  
أم للملوك تحاياها وتلبسها

\*(كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَارَ أَتَكَ \* تَصِيدُهُ أَتَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا)\*

(الغريب) السماء في جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السماء في واحد أو جماعا كالجباري

\*(وَاجْتَا زَأْبُ مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَنَارَ خَشْفًا فَالتَقَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ)\*

\*(وَسَاحِجٌ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ \* قَرِيدٌ كَيْفُوحٌ الْبَعِيرُ الْأَصِيدُ)\*

(الغريب) السائح العالي الأقود المنقاد طولا والأصيد الذي في عنقه أعوجاج من دأبه والصيد داء يأخذ الأبل في أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل السائح يمتد في الهواء وفيه أعوجاج فشبها بيا فوخ أي برأس البعير الذي به الصيد وهو أعوجاج العنق

\*(يُسَارُ مِنْ مَضِيْقِهِ وَالْجَلْمَدُ \* فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسْدِ الْمَعْقَدِ)\*

(الغريب) الجلد الصخر والمسد جبل من لب أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل في طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد في التوائه وأعوجاجه

\*(زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَهْدِ \* لِلصَّيْدِ وَالنَّزْهَةِ وَالتَّسْرِدِ)\*

(الغريب) التمرد اللهب والبطر (المعنى) قال ابن جني أعاقا لم يهتد لان الأمير مشغول بالجسد والتسمير عن اللهب قال ابن فورجة يهتد بفتح الياء أي لم يهتد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمير ألا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى ويجوز على روايته من ضم الياء أن الصيد لم يهتد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

\*(بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدُ \* مُعَاوِدُ مَقْوَدٍ مُقَلَّدِ)\*

(المعنى) أي بكل كلب يسقي دم الصيد أسود اللون معاود معاود الصيدين يتكررعليه مقلد جعل له مقلد يقاد به إلى الصيد مقلد أي له قلادة

\*(يَكُلُّ نَابَ ذَرِيٍّ مُحَدَّدٍ \* عَلَى حِفَاقِ حَنَكٍ كَالْمَبْرَدِ)\*

(الغريب) ذرب حادوا الحفان الجانيان (المعنى) أي لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبي حنك كالمبرد شبه بالمبرد للطرائق التي فيها

\*(كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْتَدِ \* يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِيْ)\*

(الغريب) الثارد المقتيل يقال ثار فلان أباه إذا أخذ بدمه (المعنى) هو كطالب الثار من غير حقد أي بغض وضغن يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضغن وفوله ولا يدي أي لم يطالب بديه ولا تجب عليه

\*(يَنْشُدُّ مِنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ)\*

(المعنى) قال أبو الفتح بطالب من هذه الخشفا فوضع الخشف مكان الخشفا وهو ولد الظبية

\*(فَنَارُ مَنْ أَحْضَرَ مَطُورِيْنَ دِي \* كَأَنَّهُ بَدَّ عِذَارًا لِمَرْدِ)\*

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أحضر أي نبات أحضر وشبهه في خضرته بالنار أول ما يدور في

\*(وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا خَشْفٌ يَهْتَدِي \* وَلَمْ يَقْعِ إِلَّا عَلَى نَظِيْ يَدِ)\*

(المعنى) يقول كأنه محير لا يهتدى إلا لخشفه وهو هلاكه كأنه يطالب خشفه لسمعه إليه ولم يقع إلا على

حتى تبادس في إرادها القشب  
باتت وشادى أطراب تورقنى  
لما غدوت لقافى قبضة النوب  
عمرت خدن المسامحى غير مطهد

ومت كالنصل لم يدنس ولم

يعب

فأذهب عليك سلام الجسد

ما قلعت

خوص الر كائب بالاكوار

والشعب

(وعلماء) الأدب في شعره مختلفون

فهم من يرجع على أبنى تمام

والبحرئى ومنهم من يرجعهما

عليه ومنهم من يرجعها بتمام

بطن يد الكلب فحصل فيه وقال الواحدى انه لما ينس من الفوت مديديه لاطشا بالارض  
 \* (ولم يدع الشاعر الجودي \* وصفاله عند الامير المجيد) \*

(الاعراب) الضمير في له للشاعر لا الخشف قال الواحدى وان جنى جعله للخشف ولا معنى له وقال هو  
 للكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه له بصفه به الشاعر لانه  
 لواجته في وصفه لم يكنه ان يأتى بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه للصيد

\* (الملك القرم ابي محمد \* القاضى الابطال بالهتد \* ذى النعم الغر البوايدى العودى)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من البعير المكرم وهو الذى لا يحمل عليه ولا يذال والابطال جمع  
 بطل وهو الشجاع والغر الببيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض ارواح الشجعان  
 بسيفه وله نغم بيض عود تمود مرة بعد مرة

\* (اذا أردت عذها لم أعد \* وان ذكرت فضله لم ينقد)

(المعنى) يقول هذه النعم الببيض لا أقدر على حصرها واذا ذكرت فضله لا يفي لان فضله كثير ومناقبه  
 غزيرة ويروى \* اذا أردت حدها لم أجد \* والمعنى واحد

\* (وقال ارتحالا بؤذعه) \*

\* (ماذا الوداع وداع الوامى الكمد \* هذا الوداع وداع الروح للجسد) \*

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لاني أموت ولقد نظر  
 فى هذا الى قول القائل

أنت ودموعها فى الخد تحكى \* قلائدها وقد جعلت تقول

غداة غدت تحت بنا المطايا \* فهل لك من وداع يا خليل

فقلت لها لم ترك لا بالى \* أقام الحى أم جد الرحيل

يهتد بالنسوى من كان حيا \* وها أنا قبل بينكم قتييل

\* (اذا السحاب زفته الريح مرتفعاً \* فلا عد الرملة البضاء من بلد) \*

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه برفه زفينا وعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح  
 (المعنى) اذا ارسل الله سبحانه جاوز بلادكم دعاهم بالسقيا والحصب والبركة حباهم

\* (ويا فراق الامير الرحب منزله \* ان أنت فارقتنا يوما فلا تعد)

(المعنى) يريد يا فراقه لا تعد الينا أبدا فاننا نكره فراقه

\* (ودخل على ابي العشار الحسين بن على بن جردان وفى يده بطيخة من ند

فى غشاء من حيزران وعليها قلادة من لؤلؤ غياها ما وقال شبهها فقال) \*

\* (وبنية من حيزران ضمنت \* بطيخة تبتت بنار فى يد)

(المعنى) يريد وبنيه أى مبنية يعنى ما اتخذ من الحيزران لهذه البطيخة وعاءا ولما قال بطيخة جعلها تارة  
 وجعل نباتها بنار فى كف صانعهها وذلك انها أدت باليد على النار حتى كلفت صناعتها وأغرب فى هذا

\* (نظم الامير لها قلادة لؤلؤ \* كغماله وكلامه فى المشهد)

لمعنى

عليهما ومنهم من ترجح البعير  
 والكلام فى هذا المكان يحتاج  
 الى ارتقاء العنان فى حلبة البيان  
 فنقول قد أجمع علماء العلم  
 وفرسان النثر والنظم ان هؤلاء  
 الثلاثة ذلوا لواجب الادب  
 وسموها وأطلعوا أقمارها  
 وسموها وهم أصول الادب  
 وفروعه ومعدنه وينبوعه والى  
 كلامهم تميل الطباع وعلى  
 أبياتهم تقف الخطوط والاسماع  
 وتشرات البدائع منهم يجتسى  
 وذخائر البراعة عن غرائبهم  
 تقتنى قال ابن الاثير فى المثل  
 السائر هؤلاء الثلاثة لات الشعر

(المعنى) انه شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللؤلؤ المنظوم

{ كَالْكَأْسِ بِأَسْرَها الْمِزَاجُ فَأَبْرَزَتْ \* رَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدَ }

(الغريب) الكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء وقال أمية بن أبي الصلت من لم يمت عبطة تمت هرما \* للموت كأس والمرء ذائقها

وقيل لا تسمى كأسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكأس ثم جعله ممزوجا لعلوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيهه وافع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الاصفر والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه

لوتراني وفي يدي قدح الدو \* شاب أبصرت بازيا وغزالا

{ وقال فيها ارتجلا أيضا }

{ وَسُودَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهِمُ الْآئِي \* لَهُمُ صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّبِيدِ }

{ كَانَ بَقَا يَعْبُرُ قَوْقُ رَأْسِهَا \* طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ }

(الغريب) رواعي جمع رابعة وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها رابعة وروائع لانها تروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السوداء يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيرون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للقاء فيه وروى الخوارزمي دواعي بالدال يعي أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها آئى هي من النديد وكأن بتنا يا الغنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون أبيض فسيبه اللون بأول السيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا

{ وعمل أبا تاديهما فتعجب أبو العسائر من سرعته فقال }

{ أَتُنَكِّرُ مَنْطَقَتُ بِهِ بَدِيهَا \* وَلَيْسَ بِمُنَكَّرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ }

{ أَرَأَيْكَ كَيْفَ مَقْصُوبَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا \* فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ }

(الغريب) المقصوبات الصعوبات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسر اقهرها وكرها وقسرها كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعراء بعد في المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصيد يصف قوة فكه وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فلهدا الاستعمل لفظ الطراد

{ وقال يمدح كافور راسنة ست وأربعين وثلثمائة }

{ أَوْدَمِ الْإِيَّامَ مَا لَا تَوَدُّ \* وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُ }

(الاعراب) نصب بيننا مفعول به لا طرفا والضمير في جنده للبين (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام وأشكو اليها الفراق وهي التي حتمت بالبين فكيف تسكينني والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا

{ يَبَاعِدُنْ جِبَابِي جُنْدًا عَنْ وَصْلِهِ \* فَكَيْفَ يَحِبُّ بِجُنْدٍ عَنْ وَصْدِهِ }

(الاعراب) وصله وصدته معطوفان على الضمير في يجتمع من غير تو كيد وهو جائر عند ما وقد بيناه

وعجزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناؤه ومستحسناته وجعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء وقد حوت أشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء أما أبو تمام فانه رب معان وصمقل الباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو خير مما وقع عن مقام الاعراب ولقد مارست من الشعر كل أول واحد ولم أقبل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب فن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكه بريقه أطاعته



عند قوله مضى وبنوه وانفردت بفضلهم هو ذكرنا حجتنا وحجة البصريين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد منا الحب الموصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع لها جرتنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيها والظرف متضمن للفعل فاذا تضمنه فقد لا بد منه فكأنه اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عنى حببها ووصله موجود فكيف اطمع فى حبب صده موجود

(أَبَى خَلْقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدِيمُهُ \* فَطَاطِلِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا بأبى أن تدوم حببها فكيف نطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو الفتح اذا كان ما فى يدك لا يبقى عليك فطاعه مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أتت أن تدوم لنا على الوصال حببها فكيف أطلب منها حببها تمنعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن ترده الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي بحى الاموات فقال ما نريد هذا بل نريد أن يترك الاحياء فلا يمتهم

(وَأَسْرَعُ مَفْعُولٌ فَعَلَتْ تَغْيِيرًا \* تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طَبَاعِكَ ضِدَّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساعدت ما بقرب أحببتنا لما دام ذلك لما لانها بدت على التغير والتقليل فاذا فعلت غير ذلك كانت كن تكلف شيئا وضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه وهذا كقول الاعور ومن يقترى حلقا سوى خلق نفسه \* يدعه وتقلبه عليه الطباع وأدوم أحلاق القتي ما تشابه \* وأفصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه \* يدعه وترجعه اليه الواجع وكقول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيعة ليست له \* فارقتـه وأقامت شيعته ومثله

وأصل هذا كله من كلام الحكميم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشدا بقلا با من الرجاء الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله فى طباعك ضده كل الحسن

(رَحَى اللَّهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا \* مَهَا كُلُّهَا يُولِي بِحَقِّهِ حُدَّهُ)

(الغريب) العيس الابل البيض والمها بقرة الوحش ويولى يعطرو وهو من الولي أى المطر الثاني والاول الوسمى (المعنى) يدعوه هذه الابل التي جملت فوقها النسوة اللاتي دموعهن جرين على خدودهن لاجل الفراق جريا بعد جرى ففعل بكاءهن كالطمر على خدودهن جريامن أجل فرقتنا وهذا كلام حسن

(يُوَادِيهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ \* وَقَدَّرَ حُلُومًا جَدِيدًا تَنَارَ عِقْدُهُ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريد ان الوادى كان متزينا بهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق اذا سقط عنه العقد وهى القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بقى الوادى مستوحشا لرحيلهم عنه كالجيد اذا سقط عقده وبه ما بالقلوب أى قد قتلته الوحيد لفقد هم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق الجول والظلمن بدرتنا تفرق وتفرق الواحدى قوله الاول حوا خرفا ونقل ابن القطاع قوله الثانى حوا خرفا وزاد فيه يصف زهو الوادى وحسنه فتمعوض بالاعطال من الحلى

(أَدَاسَاتِ الْأَحْدَاجِ قَوِّقُ نَبَاتِهِ \* تَفَاوَحَ مَسْكُ الْغَائِيَاتِ وَرَنَدُهُ)

(الغريب) الاحداج جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب النساء مثل الحفة وحدجت البعير أحدجه باله كسر حدجا اذا شدت عليه الحدج وانشد الاعشى

أَلَا قُلْ لِمِثَاءَ مَا يَلُمُّهَا \* أَلَمِثْنِ تَحْدِجِ أَجْمَلُهَا

وتفاوح تفاعل من فاح يفوح وهى لفظه فصيححة حسنة والغايات جمع غانية وهى المرأة التى غنيت

أعنة الكلام وكان قوله فى البلاغة ما قالت حذام وأما أبو عبادة الجعفرى فانه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد أن ينصرفنى ولقد حاز طرى الرقة والجزالة على الاطلاق فيبينما يكون فى شطف نجد يتشعب بريف العراق وسئل أبو الطيب عنه وعن أبى تمام وعن نفسه فقال انا وأبو تمام حكميان والشاعر الجعفرى ولعمري لقد أنصف فى حكمه وأعرب فى قوله عن متانة علمه فان أبا عبادة أتى فى شعره بالمعنى المتعدود من الصخرة الصماء

يجمع المماويل بزوجه والريد نبت طيب الرائحة يقال انه الاتس (المعنى) يقول لما سارت الاجال  
المجدية فوق الرند والغايات قد تطيين المسكن اختلطت الرياح ففاحت فعبق الوادي بالريح  
الطيبة قال ابو الفتح قال لي المتنبى لما قلت هذه القصيدة وفلت تفواح اخذ شعرا مصر هذا اللفظة  
فتدأولوها بينهم قال ابو الفتح وهي لفظة فصيحة مستعملة سألت شيخى ابا الحرم مكى بن ريان المما كسى  
عند قراءتي عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسائة ما بال شعر المتنبى في كافورا جود من شعره في  
عصا الدولة وأنى الفضل بن العميد فقال كان المتنبى يعمل الشعر للناس لا للمدح وكان ابو الفضل  
ابن العميد وعصا الدولة في بلاد خالية من الفضلاء وكان يصبر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان  
يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند سيف الدولة بن جردان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل  
الشعر لاجلهم ولا يبالى بالمدح والدليل على هذا ما قال ابو الفتح عنه في قوله تفواح لانه لما قالها  
أنكرها عليه قوم حتى حققوها فدل انه كان يعمل الشعر الجيد لمن يكون بالمكان من الفضلاء  
\* (وَإِذَا كَانَ مِنْ رُمْتُ بُلُوعَهَا \* وَمِنْ دُونِهَا عَوَّلَ الطَّرِيقَ وَبُعْدَهُ) \*

في اللفظة المصوغ من سلاسل الماء  
فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه  
الى الافهام وما أقول الا انه  
أقنى في معانيه بأحلاط الغالية  
ورقى في ديباجة لفظه الى  
الدرجة العالية (وأما) ابو الطيب  
المتنبى فانه أراد ان يسلك مسلك  
أبى تمام فقصر عنه خطاه  
ولم يعطه الشعر من قياده  
ما أعطاه لانه حظى في شعره  
بالحكم والامثال واحتص  
بالابداغ في مواضع القتال وأما  
أقول فيه فولا لست فيه متأنما  
ولامنه متلما وذاك انه اذا  
حاض في وصف معركة كان

(الاعراب) أى ورب حال قال اصحابنا وارب تعمل في النكرة الحفص بنفسها واليه ذهب المبرد وقال  
البصريون العمل لرب مقدر ووجه تناسلها نائمة عن انما نابت عملت الحفص بنفسها وكانت كوا والقسم  
لانها نابت عن الماء ويدل على انها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الا ابتداء به ونحن نرى  
الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة كقوله \* وبلدة ليس بها أيس \* ومثله كثير يدل على انها ليست  
عاطفة ووجه البصريين على أن الواو واوعطف وحرف العطف لا يعمل شيأ أن الحرف لا يعمل الا اذا  
كان محته صا وحرف العطف غير محته فوجب أن لا يكون عا ولا واذا لم يكن عام لا وحب أن العامل  
رب مقدر ويدل على ان رب مضمرة انه يجوز طهورها ما بها نحو ورب بلدة (القريب) غول الطريق  
ما يقول سالكم من نعمة أى بها لك (المعنى) يقول رب حال في الصعوبة كاحدى هو لا النسوة في بعد  
الوصول اليها من دونهما بعد الطريق وقومه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا بقدر على  
الوصول اليها كما انه لا يقدر على الوصول الى احدى هؤلاء العانيات قال ابو الفتح ويجوز أن تكون  
الحال حسنة كاحدى هؤلاء الغواني في الحسن

(وَأَتَقَبَّ حَقَّقَ اللَّهِ مِنْ زَادَهُ \* وَقَصَّرَ عَمَّا تَسْتَحْيِ النَّفْسُ وَجَدَهُ)

(القريب) الواحد السعة قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مل  
ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتعب خلق الله لزيادة همى وقصور طاقى من الى عن مبلغ ما أهم به  
وهذا مأخوذ مما في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالا فقال من فويت شهوته  
وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد  
رزفت لبا ولم أرزق مرواته \* وما المرواة الا كثرة المال  
اذا أردت مساماة تقاعدنى \* عما يتوه باسمى رقة الحال  
وأصل هذا كله من قول الحكم أنعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروته  
\* (فَلَا يَحْثُلُ فِي الْمَجْدِ مَالٌ كَاهُ \* فَيَحْثُلُ بِحُجْرٍ كَانَ بِأَمْسَالٍ عَقْدُهُ) \*

(المعنى) يقول لا تنسرف في العظيمة فلا اسراف غير محمود ولا تذهب مالك كله في طلب المجد والى ياسة  
لان المجد لا يعقد الا بالمال فادب المجل المحل ذلك العقد الذي كان به عقد المجل ألا ترى الى قول  
الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى بعضى تنوق الى أمور - يقصرون مبالغتهم ما

فلا تنسى تطاول عتي ليجعل \* ولا مالى يبلغنى فعالى  
يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصد في العطاء وتدخل الأموال  
لتطيعك الرجا فتنال العلى وتصل الى الشرف وضرب له مثلاً فقال

﴿وَدَبْرَةٌ تَدِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ \* إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءُ وَالْمَالُ زَيْدُهُ﴾

(المعنى) يريد لا يقوم الكف إلا بالزند وكذا الأعداء لا تبيدهم إلا بالمال فعمل الكف مثلاً للجد  
والزند مثلاً للمال وكما لا يحصل الضرب إلا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم  
إلا باجتماع المال والمجد فهما قربانان وقد بينه فيما بعده

﴿فَلَا تَجِدْ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَالُهُ \* وَلَا مَالِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَجْدُهُ﴾

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال  
ويريد أن صاحب المال إذا لم يطلب المجد بما له فكأنه لا مال له مساواة الفقير وهذا كله من قول  
الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده

﴿وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَسْوَرِ عَيْشِهِ \* وَمَرْكُوبُهُ رَحْلُهُ وَالثَّوبُ خِلْدُهُ﴾

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء اللهمة يرضى بدون العيش ولا يبالي ولا يطلب ما وراء ذلك  
ويرضى أن يعيش عارياً راجلاً وهذا المعنى هو الذي قد يصل العارف به للعلى وهو من كان يرضى بهذا  
العيش طاعة لله تعالى فهذا عندي هو صاحب اللهمة العالمة

﴿وَلَيْكِنْ قَلْبًا يَبْتَغِي حَبْنِي مَالَهُ \* مَدَى يَنْتَهِي بِي إِلَى مُرَادِ أَحَدِهِ﴾

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها مطلوب أحدهم لا لى إذا جعلت له حدا  
من مطلوب لى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال أبو الفتح وصف نفسه بقلة العقل وما أبدع قوله هذا  
من قوله لسرى لباسه حشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباج والحلل فقوله هنا سقوط  
وقوله لسرى جنون

﴿بَرَى جَسْمَهُ يَكْسَى شَقْوًا تَرَبُّهُ \* فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ﴾

(الغريب) السفوف جمع شف وهى الثياب الرقيقة تترى به تنعمه (المعنى) يقول قلبى بأبى التمتع وانما  
يطلب المعالى بلبس الدروع التى تنقله فلا يطلب راحة جسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار  
لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لأنها أدعى الى طلب الفخر والشرف

﴿يَكْفَى التَّهَجُّبَ بِرَى كُلِّ مَهْمَةٍ \* عَلَيْنِي مَرَاعِيهِ وَزَادِي زَيْدُهُ﴾

(الغريب) التهجب السرى فى كل المواجه والمهمه الفلاة الواسعة من الارض والى بدل النعم الذى  
خالط سوادها بياض (المعنى) يقول قلبى يكفى السرى فى كل حاجة فى كل دلة بعيدة لا لفرسى على  
الانبيها ولا لى زادها الا النعم أصيدها ما كلها

﴿وَأَمْضَى سِلَاحٍ فَلَدَا مَرَّةً نَفْسَهُ \* رَجَاءُ ابْنِ الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح رجاءه وقصده عسيرة من لا عسيرة له وقال الواحدى رجاء ابى المسك وقصده  
أباه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والنوائب يريد أنهما يدفعان ما أخافه وهو أحسن من قول أبى  
الفتح وهذا المختص من أحسن المختص

لسانه أمضى من فضلهما  
وأشجع من إبطالهما وقامت  
أقواله للسامع مقام أفعالهما  
حتى ينظر ان الفريقين قد  
تقابلا والسلاحين قد تواصلا  
فطريقه فى ذلك فضل بسالكة  
ويقوم بعد نذر تاركه ولا شك  
أنه كان يشهد الحروب مع  
سيف الدولة فيصف لسانه  
ما أداه عيانه ومع هذا فاني  
رأيت الناس عاديين عن  
التوسط فاما مفرط في وضعه  
واما مفرط وهو وان كان انفرد  
بطريق صار أباعد نذره فان  
مصادقة الرجل كانت أكبر من

﴿هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ﴾ \* وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكُنِ النَّسْلُ جَدُّهُ ﴾ \*

(الغريب) الاسرة الاهل والاقارب (المعنى) يريد ربناؤه وفصده عشيرة من لا عشيرة له كما قال أبو الفتح ويريد انهما ينصران على الزمان من لا ناصر له من حواده وتصرفه

﴿أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ﴾ \* لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ بَنِيهِ وَلَدُهُ ﴾ \*

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فلبت زيدا كان في بطن أمه :: وليت زيدا كان ولدا حار

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ووجهة والكسائي في سورة توح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقي في المعنى (المعنى) يريدانه وهب له غلمانا وأنه منهم في عشيرة لأنه اذا ركب ركبوا معه وأطاقوا به فكانهم عشائره وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقديه بأنفسنا

﴿فَنَ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ﴾ \* وَمِنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ ﴾ \*

(الغريب) الدر اللين يقال در الصرع باللين (المعنى) يقول انه قد عم بماله الصغير والكبير والذي عليه هو وما وهبه له والذي رضعه الصغير والذي عهد له للنوم وهو سرير بنام فيه الصبي عهد له بقرش وهو المهد هو أضياف من ماله لأنه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال أبو الفتح يهب للناس أنفسهم كما يهب لهم المال لأنه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

﴿تَجَرُّ الْقَنَا الْخَطَى حَوْلَ قَبَائِهِ﴾ \* وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَرَدَّهُ ﴾ \*

(الاعراب) قوله وجده وحده الضمير ولم يقل وجده لان الرباط اسم واحد غير متكرر بمنزلة القوم والرهط (الغريب) الخطى منسوب الى الخط موضع باليمامة خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الجس فافوقها قال الشاعر العدوي بشير بن أبي العباسي وان الرباط النكاح من الداحس \* أين فبايع الحس يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته أين نزل وأين ضرب قبائيه تعدو بنا الخيل في صحبته القرب والاضواء

﴿وَتَمُخِّنُ الشَّبَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ﴾ \* تَوِيُّ الْقَيْسِي الْفَارِسِيَّةَ رَعْدُهُ ﴾ \*

(الغريب) تمخن أي تخبروا وتمخنت البئر إذا خرجت ما فيها من التراب والطين والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة المحم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعار لها رعدا وشبهها بالوابل لكثرتها ويدوي الرعد لكثر أصواتها يقول نحن ننماضل بالقسي ونستراعى بالسهم فهم يتلاعبون بالأسلحة كعباده الفرس في الحرب

﴿قَالَ تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرَبِيَّةُ﴾ \* قَالَ الَّذِي فِيهِ امْنُ الدَّاسِ أُسْدُهُ ﴾ \*

(الاعراب) الشرى أو عريسة الشرى في موضع نصب لأنه خبر كان أو عريسة عطف عليه وروى أبو الفتح قال التي قيم البت لا رادة الجملة والعشيرة (الغريب) الشرى الموضع الكبير الاسد وقال الجوهري أصله طريق في سلمى كثير الاسد والعربين الاجبة (المعنى) يقول ان لم يكن مصر هذا الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسودا شرى ويحوز على روايه ابن جني ارادة التأييد لان الاسود مؤنثة فأنث الموصول

شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من أبيات مدح به اسيف الدولة لا تطلبن كرماء بدرؤيته ان الكرام باستخاهم بذاختوا ولا تبالي بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أجد الصمم ولقد وقفت على أشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يسبق ديوان اشاعر مطلق يستشعره على المحلل الا وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديواني أبي تمام وأبي العلي



﴿سَبَائِكَ كَافُورٌ وَعِيقَانُهُ الَّذِي \* بِصَمِّ الْقَتْلَا بِالْأَصَابِغِ نَقْدُهُ﴾

(الاعراب) سبائك بدل من أسده يريدان الذي فبهامن الناس سبائك كافور (الغريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منه ماوا العقيان الذهب (المعنى) يقول غلماناه الذين اختارهم وأدخولهم للحرب سماهم باسم الذهب والفضة لانهم مثل الذخائر لغيرهم والاموال لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرمح يشتغلون بالرمح فيقتل المظعن ومن يصلح للحرب عن لا يصلح لها انما يكون بالرمح يشتغلون بالرمح فيقتل المظعن ومن يصلح للحرب عن لا يصلح لها

﴿بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوَّ وَغَيْرُهُ \* وَجَرَّهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجَدُهُ﴾

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلوكم حتى نعلم المجاهد منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحالي كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجريين بكثرة القتال ويريد هزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضا ملاعبة وجدته مطاعنة الاعداء في الحرب

﴿أَبُو الْمِصْلِكِ لَا يَفْقَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ \* وَلَكِنَّهُ يَفْقَى بِعُذْرِكَ حَقْدُهُ﴾

(المعنى) ابو المصلي كنية كافور يقول عفوهُ أكرم من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بمحقود فاذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقه وهذا معنى حسن جدا

﴿فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَّهُ \* وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ جَدُّهُ﴾

(المعنى) يقول اذا سعى نصر سعيه بالجذل ان الله ينصره وحده ايضا منصور بسعيه وسعيه سعادته لجده وز يادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا له والجذل والسعي اذا اجتمعا لا انسان نال ما يريد من المطالبات

﴿وَقَوْلِي الصَّبَاعِيَّ فَأَخْلَفَتْ طَمِيهَهُ \* وَمَا ضَرَفِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَقَدُهُ﴾

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريداني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنني فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافورا لا صور له ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

﴿لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُھُولُهُ \* لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ﴾

(المعنى) يريد تأكيد ما تاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز ان يكون هذا من المقلوب هجو يريدان الكهول عندك لما سألهم من الذل والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين توقير السموخ

﴿الْأَلَمِثُ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْرِجُهُ \* فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْرِجُ مَرْدَهُ﴾

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصب لانه جواب التني ومثله في المعنى قراءة حقص عن عامم لعل أبلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لما كان في ليل معنى التني (المعنى) انه يريد شدة ما لقي في طريقة اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف لان النهار يكون كراو الليل باردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الاربعة فقال

للمعاني الدقيقة ولا أكثر  
استخرجها من اللطيف  
الاعراض ولم أجد أحسن  
تهذيبا لا لما ظمن إلى عبادة ولا  
أنفس ديباجة ولا أجمع سبكا  
وقال الشريف الرضي في هذا المقام  
وكلام الشريف شريف الكلام  
أما أبو تمام فخطيب منبر وأما  
البحراني فواصف جوهر وأما  
أبو الطيب المتقي فقاتل عسكر  
قال ابن الأثير الالفاظ تجري  
من السمع مجرى الاشخاص  
من البصر فالالفاظ الجزلة  
تتحيل كالفاظ علم سامية

إذا كان يؤذيك حر المصيف \* وكرب الحريف وبرد الشتاء  
وبلهيك حسن زمان الربيع \* ففعلك للخبر قل لي متى  
(وليتك ترعاني وحيران معرض \* فتعلم آني من حسامك حده)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وإنما هو معنى تراني وتراقبني وحيران ماء بالشام بالقرب  
من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء إذا بدا للنظر ومنه قوله  
\* وأعرضت اليمامة واشمخرت \* (المعنى) يقول ليتك ترعاني وأنا على هذا الماء في كنت ترى أنكما شيء  
فتعلم أني ماض في الأمور كضياء السيف

(وإني إذا باشرت أترأريده \* ندانت أقاصيه وهان أشده)

(الغريب) أقاصيه أباعده وأشده أصعبه (المعنى) يريد إذا طلبت أمرا سهل على أصعبه وهان شديده  
لعمري وقوة همتي يصعب نفسه بالجد والشجاعة

(وما زال أهل الدهر يشقهون لي \* إليك فلما لحقت لي لاح قرده)

(الاعراب) قوله لي يتعلق يشقهون وإليك يتعلق بمخدوف وهو حال والنقد يرساؤا إليك وقاصدا  
إليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاققون ويتساوون في مسيري إليك فلما ظهرت لي ظهر  
الفرد الذي لا يشاكه أحد منهم وهذا كقوله

الناس ما لم يروك أشباه \* والدهر لفظ وأنت معناه

قال أبو الفتح هذا في غايه الحسن في المدح ولو أراد مريدا ينقله هجوا لا مكنه لولا تقديم المدح فيه

(يُقال إذا أبصرت جيشا ورية \* أمامك رب رب ذا الجيش عبده)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لما قبله يقول إذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمته قبل لي أمامك  
أي قد أمك ملك هذا الذي تراه عبده فكيف هو فالذين رأهم هم الذين استبهوا له والذي قبل له رب  
هذا الجيش عبده هو الفرد الذي لاح له

(والتي القم الضحك أعلم أنه \* قريب بذى الكف المغداة عهده)

(الاعراب) قوله بذى الكف أي بهذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود (المعنى)  
يريد أني إذا لقيت أنسا ناضحا علمت أنه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كفك  
كسته الضحك لبركتهم وسعادة من يصل إليهم لأنك أغنيته فكثير ضحكك

(فزارك مني من اليك اشتياقه \* وفي الناس الأفيك وحدك زهده)

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول السكيت

ومالي الآل أحد شعبة \* ومالي الأمد بـ الحق مذهب

ورفع زهده على الآية لتقديم الظرف الذي هو خبره وتقدره زهده في الناس الأفيك (المعنى)  
يقول زارك رجل يعنى نفسه اشتياقه كله إلى رؤيتك وزهده في الناس كلهم الأفيك وحده يريده أنه  
زهده في قصد الناس سواه

(يخاف من لم يأت دارك غايه \* وبأني فيدري أن ذلك جهده)

ووقار والالفاظ الرقيقة تتجمل  
كالفاظ ذي دمانه ولين أخلاق  
ولطافة مزاج ولذا ترى ألفاظ  
أني تمام كأنها نساء حسان  
عليها غلائل مصبغات وقد  
تجلين بأصناف الحلى وقال ابن  
شرف القيرواني في مقامته  
التي ذكر فيها الشعراء وأما أبو  
تمام الطائي فتكلف الألفاظ  
يصيب ومتعب لكن له حسن  
الراحة نصيب وشغفه المطابقة  
والتجنيس جزل المعاني مرصوص  
المباني مدحجه وورثاه لا غزله  
وهجاء

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما ياتيه مكاسب المجد ان يقصدك فمن لم يات دارك فقد خلف غاية اذا اتاه اعلم ان ذلك جهده في ابتغاء المجد واكتساب المال كقوله  
\* هي الغرض الاقصى ورؤية تلك المنى \*

\* (فَانِ نِلْتُ مَا اَمَلْتُ مِنْكَ فَرِحْتُ) \* شَرِبْتُ بِمَاءِ بَحْرِ الطَّيْرِ وَرَدَهُ \*

(المعنى) يقول ان بلغت املى فيك فلاجب فكم قد بلغت الممتع من الامور التي لا تدرك وجعل الماء الذي لا يرد الطير مثلاً للممتع من الامور وانما ضرب هذا المثل لانه فيسبب بعد الطريق اليه قال ابو الفتح يمكن ان يقلب هو وامعناه ان اخذت منك شيئاً على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

\* (وَوَعْدُكَ قِيلَ قَبْلَ وَعْدِ لَانَهُ) \* نَظِيرُ فَعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ \*

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان وافيًا بوعايد فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئاً فعله لكون النفس الى وعده فكأنه نقد

\* (فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجُرْبِ) \* بَيْنَ لَكَ تَقْرِيْبُ الْجَوَادِ وَشَدُّ \*

(الغريب) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضر وله تقريبان اعلى واُدنى والشدة العدو وشدة اى عدا (المعنى) يقول جربني في اصطناعك اياي لمبين لك اني موضع الصنعة والتجربة تعرف الفرس وأنواع جربه من التقريب والعدو وقال ابو الفتح جربني ليظهر لك صغيرا مري وكبيره فاما تصطنعني واما ترفضني فلا فضل بي وبين غيري اذا لم تجربني

\* (اِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ) \* فَاِمَّا تُنْفِيهِ وَاِمَّا تُدْهِدُهُ \*

(الغريب) يقال نفاه ونهاه مخففاً ومشهدا فابله فاخبرته (المعنى) يقول اذا جربت السيف فان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقبه لانه كهام واما ان تتخذ له الحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جربني فاما ان تصطنعني وان ان ترفضني فلا فصل للسيف الهندواني على غيره من السيوف اذا لم تجرب

\* (وَمَا الصَّامِرُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ) \* اِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ التَّجَادُّ وَغَيْرُهُ \*

(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والتجاذب هائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضائوه اذا اسل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق وقال ابو الفتح كان يطالب منه ان يوليه ولايه فقال له جربني لتعرف ما عندي من الكفاية واني اصلح ان اكون واليا وهذا من قول الطائي  
لما تصنعتك الخطوب كفتيمها \* والسيف لا يكفيل حتى يتمضي

\* (وَاِنَّكَ لَتَسْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ) \* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَقْدُهُ \*

(الاعراب) الضمير في رقدته يرجع الى المشكور كما تقول انت الذي قام اخوه (المعنى) يقول انت المشكور وعندي في كل حاله وان لم تردني الا بشاشة وجهك اياك كتي منك بان اراك طلق الوجه وأنا اشكرك على ذلك

فهم اطهر فانقيض وسماؤه وحنين  
وفي شعره علم جسم من النسب  
وجملة واقرة من أيام العرب  
وطارت له الامثال وحفظت  
له الاقوال وديوانه مقرر وشعره  
متلو قال ابن بسام اما صفة هذه  
لاي تمام فصفا لم يش عطفها  
جنبه ولا تعاقت بذيلها اعصبيه  
حتى لو سمعها حبيب لا تخذها  
قبلة واعتقد هائلة واما البحري  
فلفظه ماء بحاج ودرر جراج  
ومعناه سراج وهاج على  
أهدى منهاج يسبقه شعره الى  
ما يحبس به صدره يسير مراد

{وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنْ \* فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدَاهُ}

(الغريب) النبد المثل والنبد الضد وجمعه أنداد قال الله تعالى ويجعلون له أندادا (المعنى) يقول نظرك الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

{وَأَنِّي لَمِنَ بَحْرِ مَنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ \* عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَاهُ وَهِيَ مَدَاهُ}

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا من بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلات ويريد أني أرجو عطايك فانهاز يادة البحر الذي أنافيه

{وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَعِيدُهُ \* وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَعِيدُهُ}

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لأرغب في مال من جهنم ولكن في مفخر جسد يد لانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهامي

بِإِذَا الْيَمِينِ لَمْ أَزُرْكَ وَلَمْ \* أَحْبَبْكَ مِنْ خَلَّةٍ وَلَا هَدَمَ

زُورُكَ فِي هَمَّةٍ مَنَازَعَةٍ \* إِلَى جَسِيمٍ مِنْ غَايَةِ الْهَمَمِ

ومثله أيضا لم تزرني أباعلى سنو الجسد \* ب وعندي بعد الكفاف فضول

غير أني باغي الجليل من الامم \* و عند الجليل يعني الجليل

ومثله الحبيب ومن خدم الاقوام يعني نوالهم \* فاني لم اخدم الا الاحدا

ومثله للطائي ايضا

بار بما رفعة قد كنت آملها \* لديك لافضة أبغى ولا ذهبا

وقد ذكره أبو الطيب بقوله

وسرت اليك في طلب الممالي \* وسار الغدير في طلب المعاش

{بِجُودِيهِ مِنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ \* وَيَحْمَدُهُ مِنْ يَفْضَحُ الْجِدَّ جَدُّهُ}

(المعنى) يريد أنك تجود به وجودك فاضح جود غيرك بن يادته عليه وأجودك أنا وحدى يفضح جود غيري لأن حمدي فوقه

{فَإِنَّكَ مَأْمَرُ النُّحُوسِ بِكُوكِبٍ \* وَقَابِلَتُهُ الْاَوْجُهُ لَسَعْدُهُ}

(المعنى) يقول أنت تسعد النحوس وتغني الفقير فاذا مر النحوس بكوكب وقابلته بوجهك زال النحس عنه وسعد وهذا كقول الطائي \* يلقى السعد بوجهه ويحبه \*

{\*} واقص فوم من العلمان بآبن الاخشيده مولى كافر وأرادوا ان يفسدوا الامر على

الاسود فطأ اليه بتسليمهم اليه فسلمهم واصطلمها فقال \*

{\*} حَسَمُ الصُّلْحِ مَا شَتَّمَتْهُ اَلْاَعَادَى \* وَادَاعَتُهُ اَللُّسُ الْحَسَادِ \*

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرا فشاء وأظهره (المعنى) يقول انصلح وقد قطع الذي اشتهاه العدو وأذاعه أظهره لسان الحسود ينسب

{\*} (وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِي \* رُكَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَادِ) \*

(المعنى) والذي ارادته وقمنته أنفس حال تدية أي منعهارأيك عن ذلك ويحجز بينها وبين ما ارادته من انتشار الشر

ولين قياد ان شربته أرواك  
وان قدحت أرواك طبع  
لا تكلف بعنقه ولا العناد  
يشبه لا يمل كثيره ولا يستكره  
غزيره وأما المتنبي فقد شغلت  
به الالسن وسهرت في أشعاره  
الاعين وكثر الناصح لشعره  
والغائص في بحره والمفتش عن  
جانه ودره وقد طال فيه الخلف  
وكثر عنه الكشف وله شبيهة  
تغلو في مدحه وعلبه خوارج  
تتعجب في جرحه والذي أقول  
ان له حسنات وسبائت  
وحسناته أكثر عددا وأقوى  
مددا وغرائب طائفة وأمثاله



﴿صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ \* مِنْ عَنَابٍ رِيَادَةً فِي الْوُدَادِ﴾

(الغريب) أوضع الراكب بعيره إذا حمله على السير السريع والحبب ضرب من العذوق يقال خبب الفرس يحبب بالضم خبباً وخبباً وخببياً إذا راوح بين يديه ورجليه وأحبب صاحب به يقال جأوا وخبب بين (المعنى) يقول صار فعل من سعى بينكم بالنميمة زيادة في ودادكم لأن الود بعد الانتهاء أصفى وهو قريب من قول أبي نواس

﴿وَكَلَامُ الْوَشَاءِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ﴾

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانته نقديره نسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيئاً في الاحبة اغما يؤثر في الاعداء

﴿أَغْمَا تُحِبُّ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ \* إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْغَوَادِ﴾

(المعنى) يريد اغما يبلغ القول النجاح إذا سمعته من يوافق هواه ذلك القول ينسب عن ابن الاخشيد موافقة قلبه كلام الوشاة

﴿وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَبْتَ بِمَا قِيلَ \* فَأَلْفَيْتَ أَوْنَقَ الْأَطْوَادِ﴾

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم ألفيت وجدت ومنه ألفيتا عليه آباءنا أى وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قيل لك فوجدت أونق الجبال التي لا تتحرك يريد انك لم تؤثر فيك الواشون والساعون بالنميمة

﴿وَأَشَارَتْ بِمَا أَيْتَ رِجَالُ \* كُنْتُ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ﴾

(المعنى) يقول أشارت رجال بما أيتت وكرهت وكنت أهدى منها إلى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق والخلاف فأيتت ذلك فكنت أرشدهم

﴿قَدْ يُصِيبُ الْقَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَحْ \* هَذَا يَشْوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ﴾

(الغريب) أشوى يشوى إذا اخطأ ورماه فأشواه إذا لم يصيب قال الهذلي فان من القول التي لا شوى لها \* إذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها (المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجهت وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين أعملوا الرأي اخطأوا حين أشاروا عليك باظهار الخلاف وأنت أصبت الرأي حين ملت إلى الصلح يريد ان رأيك كان أرشد من رأيهم الذي أعملوه

﴿نَلَبَّ مَا لَا يَبَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمِّ \* وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ﴾

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسهم فالتى بالمقابلة يريد نلت برأيك السديد ما لا يبال بالسيوف والرماح لما ملت إلى الصلح وصننت أى حفظت الارواح في اجسادها ولم ترق دماً

﴿وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَرَّ \* لَكَ وَالْمُرْهَقَاتُ فِي الْأَغْمَادِ﴾

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقتنا الخط مركزه لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن اغمادها والرماح لم تحرك لطنن والسيوف لم تسل لضرب

﴿مَادَرُوا أَدْرَأَ أَفْوَادَكَ فِيهِمْ \* سَاكِنًا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّرَادِ﴾

سائرهم وعلمه فسيح ومسيره صحيح  
يروم فيه قد روي يدرى ما يورد  
ويصدر والذي يشعر به كلام  
ابن شرف تقديم البهتري كما أنه  
يستعمل كلام الشريف بتقديم  
أبي تمام وكان الشيخ أبو سعد  
محمد بن أحمد العميدى عن أبي  
الطيب في غاية الانحراف  
حائداً في التميز عن سائر  
الانصاف ونحن نورد كلامه  
ونرد في نحره سهامه فانه تجاوز  
الحد وأكثر الرد المرء بنفسه  
يسرع إليه أسنة الطاعنين  
وتطاوله على أناء جنسه يجمع  
عليه السنة الشانين فلا تقيمه

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيك وتجتهد في اعماله في الصواب  
فصح لك دونهم الصواب

{ فَقَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفِدْهُ \* كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادٌ }

(المعنى) يريد ان رأيك تلامد معك لم يفدك اياه احدا غماها والهام من الله ففداه كل رأى مستفاد معك

{ وَأَذِ الْحِلْمَ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعٍ \* لَمْ يَحْمِلْ تَقَدُّمُ الْمِلَادِ }

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وليس الشيخ أولى  
بصحته الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتهلق الادب لا بتقدم السن

{ فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سَدَّتْ يَا كَا \* فَوْرٌ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبٍ الْقِيَادِ }

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحادثة ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا يتقاد  
لفكرك وذلك لحسن رأيك

{ وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا \* عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ }

(المعنى) يقول ومثله هذا الرأى أطاعك الناس الذين كانهم اسود وغير ان الاسود ليس من خلقها  
الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانوا الاسد لان مثلها من يؤلف منه  
الدخول تحت الطاعة

{ أَمَّا أَنْتَ وَالِدُ الْوَالِبِ الْقَا \* طِعْ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ }

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد اقطاع أبر من الولد وان كان يصله يريد انك ربيت  
ابن سيدك وأنت أشفق عليهم من كل احد

{ \* لَا عَدَا لَشَرِّ مَنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادَ أَهْلَ الْفَسَادِ \* }

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لكم الشر أى لا زال في الشر من يطلب  
لكم الشر ولا يعدوا الفساد من طلب فسادكم وكما وقوله لا يعدوا أى لا يجاوز

{ \* أَنْتُمْ مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ \* حُقُولا حُتَّجْتُمَا إِلَى الْعُقُودِ \* }

(المعنى) يقول مثلكما في الاتفاق كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد  
واذا تناقرا فساد البدن والمعنى لا رقع بينكما خاف

{ \* وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ \* وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ \* }

(الغريب) الصعاد جمع صعدة وهى القناة المستقيمة والطيش الخفة والانبياء جمع أنبؤ (المعنى)  
جعل الانبياء مثلالا تباع والصدور مثلالا رؤساء يقول اذا اختلفت الحدم جرى بين السادة التنازع  
والتحارب كالرماح اذا اختلفت انبياءهم تستقم صدورهم قال أبو الفتح لوقال في رؤس الصعاد لمكان  
أولى لان الطيش يكون فيها ولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

{ \* أَسَمَّتِ الْخُلُفُ بِالشَّرَاةِ عِدَاهَا \* وَشَفَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ أَيَادِيهَا \* }

(الغريب) الشراة هم الخوارج هم وانفسهم بهذا الاسم يعنون انهم اشتهروا انفسهم من الله بالقتال

عندى أقبح سمعة من اغترار  
الانسان بجهله ولا رذيلة أبلغ  
من انكار فضيلة من يقع  
الاجماع على فضله ولا منقبة  
أجلب للشرف من الاعتراف  
بالحق اذا وضحت دلائله ومن  
الانحراف عن الباطل اذا  
استقبح مجادله ولا دلالة على  
الحزم أين من التوقف عند  
الشبهات حتى ينجلي ظلامها  
وانصرف على أحكام النصفة  
حتى تهديك أعلامها وما  
أحسن أثر الحاكم اذا عدل  
وأصف وأقبح ذكره اذا مال  
عن الحق وجنف والظلم قبيح

في دينه عداها جمع عدو ورب فارس هو سابور ذو الالكاف واياها بكسر الهمزة هي من معد (المعنى)  
يقول الخلاف الذي وقع بين الناس الذين كانوا قبل ذلك اذ اهتم الى شناعة الاعداء فتمكن منهم عدوهم  
بسبب الاحتلال الذي وقع بينهم كالخوارج ظفر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انهم لما كانوا  
مجتبئين لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتال على نصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه  
المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمة لآجال وجدنا فعلك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك  
ونعطي قدرك ان شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يدهم اعترهم عليه فاحتلفوا في قتله فصورته  
طائفة وخطأته أخرى فاحتلوا حتى قل عددهم وأما ايدافا فاحتلفوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم  
دوالا ككتاب سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

\*(وَتَوَلَّى بَنِي الْيَزِيدِيِّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ)\*

(الاعراب) الضمير في تولى للخلاف وبني اليزيدي مفعوله والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بتمرقوا  
(المعنى) يقول تولى الخلاف بني اليزيدي وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة  
وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليهم ثم اختلفوا وذهب ملكهم عندها فلهذا

\*(وَمَلُّوْا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مَنَا \* وَكَطَسْمٍ وَاحْتِهَا فِي الْبَعَادِ)\*

(الاعراب) نصب ملو كابتولى أي تولى الخلاف ملو كوا والكاف في موضع نصب لانه صفة الملوك  
(الغريب) طسم واختم جديس قبيلتان من عاد كاتباي أول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى  
الخلاف ملو كاعدهم منا كأمس وآخرين بعد عدهم كطسم وجديس لما اختلفوا هلكوا

\*(بِكُمَا بَتَّ عَائِدًا فَيَكُمَا مِنْهُ وَمِنْ كَيْدِكُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ)\*

(الاعراب) قوله بكما الباء متعلقة بمحذوف تقديره بت عائدا بالله ان يقع بكما وقال الواحدى بكما  
أي لاجل كما (الغريب) العادى الظالم يقال عاد عليه فهو عاد عدا واعداء ومنه فاسبوا الله عدوا وبغير  
علم وقرأ الحسن البصري عدوا وأصله نجحوا والحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد ككما بالله من الخلاف  
ومن كيد الباغين والعاديين

\*(وَبَلْبِيكُمَا الْأَصْيَابُ أَنْ تَفْتَرِقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)\*

(الاعراب) بلبيكما هما شيان من شيتين وهذا هو الاصل ولوقال بالباء بكما لكان جائزا كقوله تعالى  
فقد صنعت قلوبكم (الغريب) الاصليان الثابتين واللب العقل واللبيب العاقل والجيا د الخيل (المعنى)  
يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بلبيكما فتختلفا فيقع الخلاف بينكهما حتى تفرق الرماح بين الجياد  
في الحرب لكثرة الطعان الذي يجري بينكما

\*(أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ \* بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عَتَادٍ)\*

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق  
بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أحذل المرعده وعتاده أي أهبطه وآلته  
والعتاد أيضا القدح الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هبأ ثم لا ترمل \* وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذاخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء  
للاولياء واد اقتل بعضكم بعضا صرتم اعداء

وهو من الحكام أقبح وأشنع  
وحد الفضل سخيف وهو من  
الفضلاء أسخف وأقطع ومن  
لم يتميز عن العوام بزية تقدم  
وتخصيص ساء المحسنين  
بلسان ذم وتنقيص ومن عدم  
محاسن التمييز والتخصيص  
نظر الى المميزين بعض التخصيص  
والتهجيل وأكثر آفات كتاب  
زماننا وشعرائه لا يهتمون  
لتعليق الكلام وتسقيفه  
ويتبعون الهوى فيضاههم عن  
منهج الحق وطريقه اذا سمعوا  
فصلا من كتاب أربيت شعر

﴿هَلْ يَسْرَتُ بَاقِيَا بَعْدَ مَا ضُ \* مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ﴾

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا أدخلت الهاء قلت عداة بنظم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لانظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم \* فكل ما علفت من خبيث وطيب  
(المعنى) يقول الذي يبقى منك بعد الماضي هل يسره ما تقول الاعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حومة صاحبه وهذا استفهام معناه الانكار

﴿مَتَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّو \* دَدَانُ تَبْلُغَالِي الْأَحْقَادِ﴾

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهد والسودا السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البعض ولو كانت قلوبكم من الجداد لرق بعضها البعض فهذه التي منعت من البغضاء

﴿وَحَقُّوقُ تَرْقَى الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ \* وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبُ الْجَدَادِ﴾

(الغريب) يربد بالجداد المحارة (المعنى) يربد حقوق التربية والقيام عليه وهو طفل صغير ترقى قلبه لك وقلبك له ولو كانت من حجارة

﴿فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنَ أَتَاهُ \* شَاكِرًا مَا أَنْتَمًا مِنْ سَدَادِ﴾

(الغريب) الباهر الغالب ومهره بهر أغلبه والبهر بالضم يتابع النفس وبالفتح مصدر بهر الجبال يبهره بهر والسداد الاستقامة والاصواب والسداد بكسر السين سداد الثغر والافارورة قال العرجي أضاعوني وأي فتى أضاعوا \* ليوم كريهة وسداد ثغر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة بكسر ويفتح والكسر أفصح والسد والسداد لغتان وهو الجبل والهاجر وقرأني الكهف بفتح السين ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحزرة والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح أهل الكوفة إلا أبا بكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتما وهو غالب

﴿فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظُّفْرِ الْحُلِيِّ \* وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ﴾

(الاعراب) الضمير في الظرف للصلح يريد في هذا الصلح وحناء الجرب يتعلقان بمحذوف والتقدير ثباته على الظفر وثابتة على الأكباد (المعنى) يريدان أكبادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكم على الظفر مجاز لان الظفر عرض لا تناله الايدي ولكنه لما قال وأيدي قوم على الأكباد استعار ذلك للظفر

﴿هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالْأَرْ \* قَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي﴾

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة تسكون الممزة وفصحها وقرأ ابن كثير بفتح الممزة ولا يأخذكم همم رأفة والندى الكرم والأيادي النعم مجمع على هذا المثل (المعنى) يقول دولةكم دولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضاها للخلاش

﴿كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ \* وَعَادَتْ وَبُورُهَايَ أَرْدِيَادِ﴾

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفها وكسفه الله يبعده ولا يتعدى قال جرير والشمس طالعها ليست بكاسفة \* تبكي علينا نجوم الليل وأمرنا

من لا يكاد يجميل في الادب قدحا ولا يعرف هجاء ولا مدحا فيحكم أحدهم على قائله بالسبق والتفخيم والاحلال والتعظيم وايس يدري ما رواه وانتحله أسلمم اللفظ صحيح المعنى أو ما وضع له وهل ترتيبه مستحسن أو مستهجن وتقسيه مطبوع أو مصنوع ونظامه مستعمل أو مسترذل وكلامه مستعذب أو مستصعب وهل سبقه الى ذلك المعنى أحد قبله أو هو مبتدع وأورد نظيره سواء أو هو مخترع استبدعوا كلامه واتبعوا أحكامه



يريد ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر من جريها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما  
تسكف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى أكثر ما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها السكوف  
عادت الى أتم ما كانت فيه من النور

\* (يَرْحُمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ آذَانِهَا \* يَقْتَرِي مَا يَرِيدُ مِنَ الْمُرَادِ) \*

(الغريب) المارد العاقى وقد مر د بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد الخبيث  
ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريد أن ركنها وهو قوتها وسعادتها  
يدفع الدهر عن آذائها بقى مارد أى عات على الأعداء يريد كافورا لأنه لا يتقادم من مرد عليه ووطئ  
ولكن يدحضه ويستأصله

\* (مُتَلَفٌ مُخْلِفٌ وَفِي آيٍ \* عَالِمٌ حَازِمٌ شَجَاعٌ جَوَادٌ) \*

(الغريب) متلف أى مهلك للأموال مخلف مخلفها اذا ذهبت اكسبها بسيفه أى لا يكارم حازم  
سدد الرأى (المعنى) يريد يدفع الدهر عن آذائها بقى هذه صفاته متلف الأموال مكسبها وفى العهد  
أبى للذل عالم يتدبير الرعية والحروب حازم فى رأي بطل كريم يجود على الناس بما عليه  
\* (أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ آيِ الْمَسْئَلِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ) \*

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريق آي المسئلة وذلت له رقاب العباد  
رقاب الناس فلما ضرب من الهجو ولو انقلب لكان هجوا

\* (كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ السَّبِيلَ \* ضَيِّقٌ عَنْ آتِيهِ كُلِّ وَادٍ) \*

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جعله نعتا لسيل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه  
وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهى جملة ابتداء وحبر وهى فى موضع جر صفة لسيل وعن  
آتية يتعلق بضيق (الغريب) الاقنى السيل الذى يأتى من موضع الى موضع (المعنى) يقول كيف  
لا يترك الطريق يسيل بضيق عن مائه الوادى وادى كان الماء غالبا ضاق عنه بطن الوادى وكل  
موضع أنى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكافور كما أن السيل اذا غلب على مكان لا يرد عن وجهه  
كذلك هو لا يعارضه أحد

\* (وَقَالَ يَهْجُوهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ سِتْرَ أَرْبَعِينَ وَتَلَمَّائَةً) \*

\* (عِيدٌ بَابَةٌ حَالٌ عُدَّتْ بِأَعْيُدْ \* بِمَا مَضَى أَمٌّ بِأَمْرِ فَيْكُ تَجْدِيدُ) \*

(الاعراب) الباء فى قوله بابة يجوز أن تكون للتعدي فيكون المعنى أية حال (الغريب) العيد واحد  
الاعياد وانما جمع بالياء وأصله الواو للزومهاى الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعياد الخشب وعيدوا  
شهدوا العيد وهو من عاد يعود لأنه يعود فى العام مرتين وأصل العيد ما اعتادك من هم أو غيره قال  
\* فالقلب يعتاده من حبه أعيد \* وقال عمر بن أبى ربيعة الخزرجى

أعسى باسماء هذا القلب معمودا \* اذا أقول بحباعتاده عيدا

أجرى على موعدهم فكلفى \* فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لأنه فى موضع الحال تقديره يعتاده السكر عاتدا يقول هذا اليوم  
الذى أنا فيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بآية حال ثم قسر الحال فقال بما مضى أم بأمر مجدّد  
تقديره هل تجد دلى حالة سوى ما مضى أم بالحال التى أعهد

واعتمدوا على الاعتقاد دون  
الانتقاد وقبلوه بالتقليد  
لا بالاختيار وقابلوه بالامتنال  
دون الاعتبار والاختيار ثم ان  
بينت لهم عوار مارووه وزلله  
وخطأ ما حكموه وخلله التزموا  
نصرة خطئه واقفين مواقف  
الاعتذار ومائلين عن طريقة  
الانصاف الى الانتصار واست  
هذه الخصلة من خصال الأدباء  
الذين هدتهم الآداب فصاروا  
قدوة واعلاما ودرر بنهم العلوم  
فأصبحوا بين الناس قضاه  
وحكاما وانما يذهب فى مدح  
الكتاب والشعراء مذهب

{أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ \* فَلَيْتَ دُونَكَ يَسْدَادُ وَنَهَائِدُ}

(الغريب) البیداء الفلاة جمعها بیدل لأنها تبید من يسلكها (المعنى) يريد أن العبد لم يسر بقدمه لأنه يتأسف على بعد أحبته يقول أما أحبتي فعلى البعد مني فليت لك يا عبد كنت بعيدا وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الأحبة كقول الآخر

من سره العبد الجديد فقد فاقمت به السرورا \* كان السرور يتم لي \* لو كان أحبابي حضورا  
{قَوْلَا الْعَلَامُ تَحِبُّ بِي مَا أَحْبَبُ بِهَا \* وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَدَاءُ قَيْدُودُ}

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين جابوا الصخر بالواد والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوحين وهو الغليظ من الأرض والحرف الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصير الشعر والقيدود الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المال لم تقطع بي الفلاة نافه ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضا يجوب بها الفلاة قال الواحدى ما أجوب بها يعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسره بالمصراع الثانى قال ابن فورجة ما أجوب بها معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التى أجوب بها والوجناء ناقة لم تجوب وعلى هذا الضمير فى بها كناية عن الوجناء قبل الذكر قال والقول الاول أظهر

{وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سِنِي مُضَاجَعَةٍ \* أَشْبَاهَ رَوْنِقِ الْغَيْدِ الْأَمَالِيدُ}

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) رونق السيف بياضه ونقاؤه والغيد جمع غيداء وهى الناعمة والاماليد ايضا الناعمة رجل أملود وجارية أملودة وشاب أملد وامرأة ملدء (المعنى) يقول لولا طلبي العلى لكنت أضاجع حواري هذه صفتهم أطيب من مضاجعتى سيني وإنما أضاجع السيف وأترك هؤلاء الجوارى لأطلب العلى

{لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي \* شَيْئًا تَسْتَعِيْهُ عَيْنٌ وَلَا حَيْدِي}

(الغريب) الجيد العنق وجعه أجداد وتيمه الحب أى عبده وذلك (المعنى) يقول قد زال عني الغزل وأفضت بي الأمور إلى الجسد والتشهير لأن الدهر بأحداثه وفوائده قد سدلى عن قلبي هوى العيون والاجساد  
{يَأْسَاقِيْ أَخْرَفِيْ كُؤُسِكُمْ \* أَمْ فِي كُؤُسِكُمْ وَتَسْهِيْدُ}

(المعنى) يخاطب ساقمه يقول أخر ما سقيتني أم هم وسهاد فلا يزيدني ما أشربه إلا ألهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الأحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فور عقله

{أَصْحَرَةً أَنَا مَالِي لَا تُغَيِّرُنِيْ \* هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَعَارِيدُ}

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والأغار يد صوت الغناء والغرد بالغريد التظريب بالصوت والغناء يقال غردا الطائر فهو غرد والغرد بد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس يغرد بالأسهار فى كل مرتع \* تغرد مريخ الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والأغاني لا نظربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفى معناه حليمى قد فعل الشراب ولم أحد \* لها سورة فى عظم ساق ولا يد

{إِذَا رَدَّتْ كَيْتَ الْخَرْصَافَةِ \* وَجَدْتُهَا وَحَيْبَ النَّفْسِ مَفْعُودُ}

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الظرف وجدتها (الغريب) الكمية من اسماء

التقليد من يكون فى علومه  
خفيف المضاعفة قليل الصناعة  
صغرو طأة الأدب ضيق مجال  
الفصل قصير باع الفهم  
جديب رباع العقل فأما من  
رزق من المعرفة ما يستطيع ان  
يعزبه غث الكلام وسمينه  
ويفرق بين سخيفه ومتينه وأتى  
من الفصل ما يحسن ان يعدل  
به فى القضية غير عادل عن  
الانصاف ويحكم بالسوية غير  
مائل الى الاسراف والاحفاف  
فالاولى به ان لا ينظر الى أحد  
الا بعين الاستحقاق  
والاستحباب ولا يعمل أحد من

فى نسخة نحر كنى بدل تغيرنى

فى نسخة الواحدى ونسخة  
المتن الاون بدل الخمر

الجزر لما فيها من سواد وحمرة قال سيمويه سألت الخليل عن الكمية فقال اغصا صغيرا لانه بن السواد والجره ولم يخلص له واحد من ما واراذا بالتصغير انه من ما قريب (المعنى) يقول الجزر لا تطيب الامع الحبيب وحيدى بعد عنى فليس يسوغ لى الجزر والمعنى يريد اذا طلمت الجزر وحدتها واذا طلمت حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده المجد واذا تشاغل بشرب الجزر فقد المالى ويجوز أن يكون عنى بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

{ مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَآتَجِبُهَا \* أَتَى عَابَاكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ }

(المعنى) يريد ان الشعراء يحسدونه على كافور وهو بالك بما يليق من كافور ويحمله يريد أنه يشكو ما لقيه من عجائب الدهر وتصاريفه ثم قال أعجبهما ما أنا فيه وذلك أنى محسود بما أشكوه وأبكيه وهذا من قول الحكيم استبصار العقل ضد لقي الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يكرهه فالحال التي يبكي العاقل منها يحسده الجاهل عليهم اول قد نظمه أبو الطيب فأحسن ومنه رب مغبوط بدواء هوداؤه

{ (أَمْسَبْتُ أَرْوَحَ مَثْرِي خَازِنًا وَبَدَا \* أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ) }

(الاعراب) نصب خازنا ويدعى التميز (الغريب) المثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازنى ويدي فى راحة لان أموالى مواعد كافور وهو مال لا أحتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه يدي فيدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى

{ (أَتَى تَزَلَّتْ بِكَ دَائِنٌ ضَيْفُهُمْ \* عَنِ الْقَرْيَةِ وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودٌ) }

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قرىب الضيف قرى وقراء اذا كسرت القاف قصرت واذا فحقت مددت ومحدود ممنوع ومنه الحدود لا تمنع المحدود عن المعاصى ومنه حدود الدار لا تمنع أن يدخل بعضها فى بعض ومنه قيل للبواب حداد لمنعه من يدخل حتى يؤذن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يدعون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

{ (جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِدْيِ وَجُودُهُمْ \* مِنَ الْإِسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ) }

(الاعراب) أراد من الاسن فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهؤلاء يجودون بالمواعد دون الاموال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا منقول من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرحل فى نفر \* الجود عندهم قول بلا عمل ومن قوله أيضا وأقل الاشياء محصول نفع \* صحة القول والفعال مريض

{ (مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ \* إِلَّا وَفَى يَدِهِ مِنْ تَنْهَاعُودٍ) }

(المعنى) يقول الموت يستقدر نفوسهم فلا يباشرها يده من تنهابل بأخذها بعد كما ترفع الجفيفه بعدود تقدر منها { (مِنْ كُلِّ رَحْوٍ وَكَاءِ الدَّلَينِ مَفْتَقِي \* لَافِي الرِّحَالِ وَلَا النَّسْوَانِ مَعْدُودُ) }

(الاعراب) من رفع معدودا جعله من جملة نائية كانه قال لا هو معدود فى الرحال ولا فى النساء (الغريب) الكاء ما تشد به القربة (المعنى) يريد انه حصى يعى كافورا والذين حوله من الحصان رخولا وكاء على ما فى بطنه من الريح والمنفق الموسع لكثرة لجه كانه قد افتق وانشق وهؤلاء كرا ولا أننى فهو غير معدود فيهما ما ان فيل رجل دلا لحيه ولا ذكروا ن قبل امرأة فلا فرج له

فى نسخة أصبحت بدل أمسيت

الجلالة لا بقدر محله من الآداب ولا يعظم شأن الجاهلية لتقدمهم اذا اخرتهم مع عيب أشعارهم ولا يستحقوا المحدثين لتأخرهم — اذا قدمتهم محاسن آثارهم وبطرح الاحتجاج بالحال طرحا ويضرب عن استشعار الباطل صفعاً ويحبل من يشهد بفضائله شهود عدول ويذل من كلامه عند التأمل مخول معلول ولقد جرى يوما حديث المتنبي فى بعض مجالس أحد الرؤساء فقال أحد حاملى شعره سهران من ختم بهذا الفاضل الفحول من الشعراء واكرمه

(أَكَلَا غَتَالَ عَبْدَ السَّوْسِيَّةِ \* أَوْحَانَهُ قَلَهُ فِي مَصْرَ تَهِيدُ)

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلوا وهو استفهام انكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الأسود سيده مهده أمره أهل مصر وأطاعوه وقبلوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(\*) صار الحصى امام الآيقين بها \* فالحر مستعبد والعبد معبود

(الغريب) الآبق المصارب من سيده ومسته عبد مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدع له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد آبق من سيده فدحوى عنده فهو امام المصاربين المخالفين لساداتهم كما هو مخالف سيده

(\*) نَامَتْ تَوَاطِيرُ مَصْرٍ عَنْ ثَعَالِيهَا \* فَقَدْ بَشَيْنَ وَمَا تَقَى الْعَنَاقِيدُ

(الغريب) التواطير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل ودكره الجوهرى والازهرى فى حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبى بالمهملة والمعروف بالمجهملة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمجهملة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالتواطير السادة الكبار وبالنعاليب العبيد والارذال فهو يريد أن السادة غفلت عن الارذال فقد أكلوا فوق الشبع وهو قوله بشين أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد أنهم قد شبعوا وعاثوا فى أموال الناس وجعل العنايد مثلاً للأموال

(\*) (العبد ليس بحريص الخ ياخ \* لَوَانَهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِمِ مَوْلُودُ)

(المعنى) الحر لا يواخى العبد لعمد ما بينهما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو بصاف له مخلص

(\*) (لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا بِالْعَصَا مَعَهُ \* إِنْ الْعَبِيدَ لَا تَجَاسُ مَنَاكِيدُ)

(الغريب) المناكيد جمع منكود وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الا احسان ولا يصح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجيىء الا على المهران لا على الاحسان وهو من قول بشار الحر يلحى والعصى للعبد \* وكقول الحكيم بن عبدك من آيات المجاسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا \* يعطيك شأ الا ادارها

مثل الجار الموقع الظهرا \* يحسن مشيا الا اذا ضربا

(\*) مَا كُنْتُ أَحْسِبُ ابْقَى إِلَى زَمَنِ \* يُسَى فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ

(الغريب) ساء به واليه قال كثير \* أسيتى بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أجده وأمدحه ولا يمكننى ان أظهر السكوى ويجوز ان يكون يسى على معنى يهزأى ويسخر بى فعدها بالباء على المعنى لا على اللفظ

(\*) (وَلَا تَوَهَّمْتَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قَدُّوا \* وَأَنْ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ)

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام قد قدوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد فقد هم وكناه بأبى البيضاء مخربته

(\*) (وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمُتَقَوِّبَ مُسْفَرُهُ \* قَطِيعُهُ ذِي الْعَنَابِ رِطَ الرَّعَادِ بَدُ)

وجمع له من المحاسن ما فضل به كل من تقدمه ولو أنصف لعلق شعره كالسبع المعلقات بالكعبة ولقد تم على جميع شعراء الجاهلية فى الرتبة ولكنه خرقه الأدب لحقته وقلة الانصاف تحت اسمه من جرائد المتقدمين ومحققه والافها نوالى شاعر شتم جاهلى أو اسلامى مثل قوله فى صفة الفرس

رجلاه فى الركض رجل والبدان يد

وفعله ما تريد الكف والقدم ليس هذا ابلغ من قول القائل



(الغريب) العضاريط الاتباع وقيل الاجرا الذي يخدم بطعام بطنه واحدهم عضروط والرعاديد  
 جمع رعديد وهو الجبان والرعديد أيضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمتم ان الاسود العظيم  
 المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدر واعن رايه واراداه مشقوب المشفر تشبها في عظم  
 مشافره بالبعير الذي يسقب مشفوره للزمام

{ جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي \* لَيْكِي يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدَرِ مَقْصُودُ }

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز ان تكون حرفا قافضا وحيثنا انها من  
 عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز ان يكون حرف لانه من عوامل الاسماء  
 وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جود حول اللام عليها  
 كقولك أيتك لتكرمي وهذه اللام عندهم حرف جود وحرف الجر لا يدخل على حرف الجر وما قول  
 القائل فلا والله لا يلي لماني \* ولا للماهم أباداوا

فن الشاذ المصنوع الذي لا يرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية كما يدخل عليها حرف  
 الجر في قوله كيمه كما تقول له فلاناه من كيمه ليس ليكي فيه عمل وليس هو في موضع خفض وانما هو  
 في موضع نصب لانها يقال عند ذكر كلام لا يفهم كقولك أقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم بهم تقوم  
 فيقول كيمه أي كيمه والتقدير كي تفعل ما داخلف تفعل في موضع نصب على مذهب المصدر  
 والتشبيه به وليس ليكي فيه عمل وحجة البصريين دخولها على ما الاستفهامية لا لتخذف الا اذا كانت  
 في قولون كيمه كما يقولون له وهي في موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا لتخذف الا اذا كانت  
 في موضع جود متصل بها الحرف الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك  
 ماتريد وما تصنع وذهب أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك  
 جئتك لتكرمني وذهب البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة بعدها حيث انها قامت مقامها  
 ولهذا تشتمل على معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام وحجة البصريين ان اللام من عوامل  
 الاسماء ولا يجوز ان يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها  
 تكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب)  
 يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجيع وجع جائع جوع (المعنى) يريدانه جائع أي هو  
 لبحله ولثومه لا يسبع من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدى له هدية وقال قوم بل جمع له شيئا  
 من خدمه وعلمانه أخذوه ولم يعطه شيئا وقال الواحدى كان المتنبي مقيما عنده يأكل من مال نفسه  
 ولم يعطه شيئا ولم يمكنه من الرحيل فصار كأنه يأكل زاده وقوله ليكي يقال عظيم القدر مقصود أي  
 يمسكني عنده ليفخر بعدى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصده المتنبي مادحا

{ (ان امرأمة حبلى تدبره \* المستضام سخين العين مقفود) }

(الغريب) المقفود الذي لا فؤاده ورجل مقفود وفؤاده المقفود أيضا الذي أصابه داء في فؤاده  
 والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا تعريض منه بأن سببه يريد أن الذي يدبره أمة  
 حبلى جده أمة لعدم آله الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقه الحبيب ان يريد ان الذي يدبره  
 مثل هذا مظلوم سخين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده

{ (ويلمها خطة ولم يلقها \* ليمثلها خلق المهرية القود) }

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يدي ويل لامها تخذف لكثرته في الكلام وقد قال عدي  
 أيها العائب عندي زيد \* أنت تقدي من أراك تعيب ابن زيد

ذوي الحزروف الوليد امره  
 تتابع كفيه بخط موصل  
 لقد أبدع المتنبي ما شاء وأغرب  
 وأفصح عن الغرض وأعرب  
 فقلت للاقيش ما يقارب هذا  
 المعنى في نعت فرسه وهو قوله  
 يجري كما اختاره فكأنه  
 بجميع ما أبقه منه عالم  
 رجلاه رجل واليدان يدا  
 أحضرته والمتن منه سالم  
 فصاح وقال يا قوم هذا شعر  
 انسان له مسكة من عقل  
 أو بلغة من فضل والله ان  
 المتنبي علمنا واتباعا أجل من  
 هذا البليد المجبول من أي

يريد عندي أم زيد فلما حذف الألف سقطت الياء من عندي لا لتقاء الساكنين والابتاع وقرأ حجة  
والكسائي فلامه الثلث وفي أم الكتاب وفي أم هانس ولا بالكسر في الحرفين ابتاعاً وقرأ حجة أو بيوت  
أم هانس وفي بطون أم هانس بكسر الحرفين وقرأ على بن حجة بكسر الأول (الغريب) المهرية منسوبة  
إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاعة والقود الطوال واحد ما قوداء وقرس أقود أي طويل الظهر  
والعنق (المعنى) يقال عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها  
وأنما خلقت الأبل والحمل للقرار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول  
النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أباصير إلى الرجلين اللذين أتيا بطليبا من أهل مكة أيام القضية  
فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه الصلاة والسلام فلما رآه قال النبي عليه الصلاة والسلام ويله مسعر  
حب {وعندها لظعم الموت شارب} \* إن المنية عند الدليل قنيد

(الغريب) القنيد هو عسل فصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنيد الجوز وقال الجوهري  
قال الأصمعي هو شيء مثل الأسعوط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب وليس بحمر يقول  
عنده هذه القضية يلذ الموت فبطيب عند رؤية الدليل لأن الحر لا يقدر على احتمال الدل  
\* (من علم الأسود المحصى مكرمة \* أقومه البيض أم آباءه الصيد)

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم الملوك ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أين  
لهذا الأسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آباءه الملوك العظام ليست له عراقة في الملك أعاهو  
دخيل فيه (أم أدبه في يد الخناس دامية \* أم قدره وهو بالفلسين مردود)

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمردود وهو جبر الابداء والطرف متعلق  
بالاستقرار وأدبه بسكون الذال وضمة الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه مملوك  
وثمنه قليل لو زيد عليه فدر فلسين لم يستر لحسنه وسوء حاله وفتح منظره

\* (أولى اللثام كويغير بمعدره \* في كل لؤم وبعض العذر تعيد)  
(الغريب) التعيد اللوم ونصب عيب الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لؤمه كافور لحسنه أصله  
وقدره وبعض العذر لوم وهجاء يريد أن عذري في لؤمه لوم

{وذلك أن العول البيض عاجزة \* عن الجبل فكيف الحصية السود}  
(المعنى) أنه قد عرض بغيره من الملوك في المصراع الأول والحصية جمع خصى كخصى وصية يقول  
البيض عن فعل المكارم عاجزة فكيف بالحصية السود الذين لا قدر لهم

{وقال مدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد فيمنته بعيد البروز}

{جاء نوروزنا وانت مرادة \* وورث بالذي أراد زيادة}

(الاعراب) ذكر سيوية النوروز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على  
عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيوية لأن العرب إذا استعملت الاسماء العجمية  
تصرفت فيها كما تصرفوا في إبراهيم وحراثيل فقد ذرأ ابن عامر إبراهيم اندكور في سورة البقرة  
بالالف وقرأ عنه هشام جمع ما في سورة النساء الأول واحد لا مع موباءة وجميع في سورة  
إبراهيم والنحل وآراء العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل معنى في معنى سوى دول من

قبيلة هذا العاجز الذي تكلم  
بمثل هذه الفضول فقلت عاقل  
الله حديثا في الابداع لافي  
الابتاع وفي الآداب لافي  
الانساب ليس يغني حلاله  
نسبه عن ضعف أدبه ولا يضر  
خلاف دهره مع اشتها ذكره  
ولقد تأملت أشعاره كلها  
فوجدت الأبيات التي يفخر  
بها أحكامه وتعتبر فيها آدابه من  
أشعار المتقدمين منسوخة  
ومعانيها من معانيهم منسوخة  
والى لا تعجب في جماعة يغفلون  
في حديث المتنبي وأمره  
ويدعون الإعجاز في شعره

سورة المجتنة والذى في سورة الاعلى بالالف وخبريل بالجيم والراء والهمزة حمزة والكسائي وابو بكر وفتح الجيم من غير همز ابن كثير وبكسر الجيم من غير همز الباقون وميكال قرأ بالهمزة من غير باء نافع ولا همز ولا ياء أبو عمرو وروحفص عن عاصم وبالياء والهمز الباقون فتصرفوا في الاسماء الاعجمية كما أرادوا وانشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخ زرج \* منها فظلت اليوم كالمرزج

يريد الذى شرب الزرجون وهي الخمر وقوله وورث زناده وورى الزنادا أخرج النار (المعنى) بقول هذا النير وزقد أقي ولكن أنت مراده وفسده بالجحى وقد حصل له مراده لانه اذا زارك ورأك فقد بلغ ما يريد وورث زناده برؤيتك وورى الزند كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول وورث بفلان زنادى أى أدركت به حاجتى ومرادى

{ هذه النظرة التي نالها منك إلى مملها من الحول زادة }

(المعنى) يقول هذه النظرة التي أخذها منك هو يتزودها من الحول إلى الحول لانه لا يأتي الا من سنة إلى سنة فحسى له كالزاد يعيش به

{ بشي عنك آخر اليوم منه \* ناظر أنت طرفه ورقاده }

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النير وزحلف طرفه ورقاده عندك فبقى بلا حظ ولا نوم إلى أن يعود إليك قال العروضى هذا جاء قبيح للمدوح أن أخذنا بقول أبي الفتح لانه أراد انصرف عنك أعنى عديم النوم ولكن معناه انه لما رآك استفاد منك النوم وانظر وجهه ما للذان تستطيم ما العين ومعناه انك أفدته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفا خرفا

{ تحسن في أرض فارس في سرور \* ذا الصباح الذي يرى ميلاده }

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى يرى بضم الياء أى نحن كل يوم في سرور لان الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضى ليس هو كما ذهب اليه وانما يريد ان يحسن صباح نير وزه بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورحة يريد نحن في سرور ميلاده هذا الصباح يعنى صباح نير وزلان السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النير وز

{ عظمته ممالك الفرس حتى \* كل أيام عامه حساده }

(الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أى أهل ممالك الفرس يريدان الفرس عظموه حتى حسدته جميع الأيام لتعظيمهم له

{ مالبسنا فيه الا كاليل حتى \* لبستنا تلاءه ووهاده }

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعى كدخان من فحل بأعلى تلعة \* غرثان أضرم عرقها مبلولا

والوهاد ما انخفض من الارض وهي جمع وهدت والا كاليل جمع اكليل وهو ما يجعل على الرأس كالنارج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريدان الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالا كاليل عليها قال أبو الفضل العروضى وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبسنا ولم يقل ما لبست الصحراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكنه كان من عادة الفرس اذا

ويدعون ان الابيات المعروفة له هو مبتدعها ومخترعها ومحدثها ومفترعها لم يسبقه الى معناها شاعر ولم ينطق بامثالها باد ولا حاضر وهؤلاء المتعصبون له المقتضرون بالمالح التي يزعمون انه استنبطها وانارها والمعتدون بالفقر التي يدعون انه افترض أبقارها والمتبرغون له بابيات صائرة يدكرون انه انفرده بالفاظها ومعانيها واغرب في أمثالها ومبانيها والمتشبهون به في مجازاتهم ونوادبهم والمستعملون لها في خلواتهم ومعانيهم

جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم التيسر وزان يتخذوا كاليل من النبات والازهار فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي

حتى تعمم صلح هامات الربا \* من نبته وتأزر الالهضام  
وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بمنزلة العمامة وما على الالهضام بمنزلة الازار ووجه قول المتنبي  
انه اراد حتى لبسها تلاعه والتخفت بها وهاه فيكون من باب علفتها تبنا وماء بارد او معنى البيت ان  
النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام احسن سبكا  
\* (عَنْدَمَنْ لَا يِقَاسُ كَسْرَى أَبُو سَا \* سَانَ مُلْكَايَهُ وَلَا أَوْلَادَهُ) \*

(الاعراب) الظرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبسنا فيه الا كاليل وكسرى روى الكوفيون فيه  
كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذا مارأوه طالعا سجدوا له \* كما سجدت يوما لكسرى مراربه  
(الغريب) كسرى أبو ساسان هو ملك فارس وقيل للملك العجم بنو ساسان لهذا (المعنى) يريد عند  
هذا الممدوح الذي لا يقاس بملكه ملك كسرى ملك العجم ولا أولاده ومملوك العجم يقال لكل واحد  
منهم كسرى \* (عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَنِي \* رَأَيْهِ فَارِسِيَّةً أَعْيَادُهُ) \*

(الاعراب) هذه ثلاث جل ابتداء آت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فاسفي نسب الى الحكماء لانه  
يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأى الحكماء وأعياده فارسية  
كالنبروز والمهرجان

\* (كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ \* سَرَفٌ قَالَ آخِرًا اقْتِصَادُهُ) \*

(المعنى) يقول كلما استعظم النائل نفسه استصغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زاد نائله  
عظما فاذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء أنا سرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا  
منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا متل والنائل لا يقول شيئا ولكنه يستدل بحاله كأنه قائل وتلخيص  
المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى عطاء كثيرا أعطى  
بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد في الاول

\* (كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِى عَنْ سَمَاءٍ \* وَالتَّجَادُّ الَّذِى عَلَيْهِ نَجَادُهُ) \*

(الغريب) التجاد جائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد جائل السيف لطوله وقال العروضى  
ليس يريد في هذا البيت طول التجاد ولا قصره وإنما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن  
السهم منكى والتجاد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول تجاد ابن  
العمد اذا أهدى سيفه للثني مما يوجب أن يطيل منكبه وإنما يريد كيف أنكل عن مفاخرة ذى  
فخر وكيف يقصر منكى دون سماء ونجاده فد باغنى غاية الشرف اذ هو على

(قَلْدَتْنِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ \* أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَحْدَادُهُ) \*

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتني يده سيفا لا مثل له في السيف فهو عديم المثل كمن لم تعقب  
أجداده مثله وكان واحدا في جملة اخوانه وأترابه وأراد ان يجداد الحسام المعادن التي منها تصنع  
جواهر الخد وهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن من مهاجوا هراجله يد  
وقد أهدى اليه سيفا نفيسا طويلا التجاد وقد تجاوزه في هذا المعنى أبو نواس بقوله

كيف لا يقومون بعصيته  
ويتها لكون في الدلالات على  
حكيمته وكيف يستخبرون  
لنفوسهم ويستحسنون في  
عقولهم أن يشهدوا شهادة  
قاطعة ويحكمون حكما جريما  
بأنه لا غير مأخوذة ولا مسروقة  
وان طرقها هو الذى ابتدأ  
بتوطئتها غير مصلوكة لغیره ولا  
مطروقة فليت شعري هل  
أحاطوا علما بنصف دواوين  
الشعراء الجاهلية والمخضرمين  
والمقدمين والمحدثين فضلا  
عن جميعها أم هل فهم من  
يميز بين مستعملها وبديعها حتى



أشبه طوبى الساعدين كأنما \* بناط مجادا سيفه بلواء  
{ كَلِمَاتُ اسْتَلْ ضَاكِكْتُهُ أَيَاةٌ \* تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ }

(الغريب) أياة الشمس ضوءها قال طرفة

سقطه أياة الشمس الثلاثة \* أسف فلم تكدم عليه بأتمد

وإذا فتح أوله مد ومنه فول ذى الرمة \* ترى لا ياء الشمس فيها تحذرا \* والاراد يجوز أن يكون جمع  
رأد وهو الضوء يقال رأد النهار ويجوز أن يكون جمع رأد وهو الترب ويجوز ترك الهمزة فيه قال كثير  
وقد درعوه أو هي ذات مؤصد \* محبوب ولما يلبس الدرع ريدها

(المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته أياة الشمس وتقر بأن ضوءاً هام مثل ضوئه والكنائية في أنها  
للا ياء وإنما جمع الاراد مع توحيد الياة جملا على المعنى فان عند كل سلة مضاحكة بينه وبين أياة الشمس  
{ مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةً لِمَقْدَرِهِ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِعْجَادُهُ }

(المعنى) يقول مثلو هذا السيف في غمده أى جمع لواء على عمد مثاله وصورته وهو أنهم غشوه فضنة  
محرقة فأشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار الفريد والمعنى أنه يغمد في جفن عليه  
آثار كثره قال الواحدي خشيته الفقد يريد أن الناس يقولون أن هذا السيف عز بظلمته وخوف  
فقد غشوا جفنه انقضية وقال أبو الفتح صونا للجفن من الصدا لئلا يأكله وقال ابن فورجة يريد ما نسج  
عليه من القنينة فعمد يريد ما كان على متنه من الفريد فعل ذلك به أراد أن لا تنقذه الاعين بكونه في  
غمده بل تكون كأنها ناطرة اليه ولم يرد بقوله حسيمة العقدها به وضياعه بل أراد أنه لحسنه لا يشتمى  
ماله ان يفقد منظره باغماده ففقد مثله في جفنه بما عمل عليه من نقش القنينة وقال الخطيب إنما  
جعل غمده مشبهال فيقوم مقامه وفي معناه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم \* سرايلهم من مثلها والعمائم

{ مُنْعَلٌ لَمْ يَنْحَلْ فَذَهَبًا يَحْتَمِلُ \* جِلْدٌ أَفْرِدُهُ أَرَادَهُ }

(الغريب) الفريد ماء السيف وحوهره (المعنى) يريد أن هذا الجفن جعل له نعل من ذهب وليس  
ذلك من حفاوه ويحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفريده زبده يعنى أن الفريد لهذا السيف  
بغزلة الزبد للبحر

\* { يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْتَلِمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَاةٍ }

(الغريب) المدجج المغطى بالسلاح والبدادان جانب السرج (المعنى) يقول إذا ضرب به قسم المغطى  
في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يستلم منه إلا بداداً سرجه لا تحرافه عن الوسط وقوله شفرتيه  
والسيف لا يقطع إلا بشفرة واحدة معناه أنه أراد بأي شفرة ضرب عمل هذا العمل الذي ذكره

\* { جَمَعَ الدَّهْرُ حُدُودَ يَدَيْهِ \* وَثَنَاتِي فَأَسْجَمَتْ أَحَادُهُ }

(المعنى) يريد أن الدهر قد جمع الأحاد حده هذا السيف ويدي الممدوح وثناتى له يريد شعري في  
وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يدي الصرب كيد الممدوح ولا ثناتى كثناتى فهذه أفراد لا نظير لها  
{ وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي بَدَاةٍ \* جِلْدَهَا مَنُفَّسَاتُهُ وَعَنَادُهُ }

(الغريب) المنفسات الأشياء النفيسة واحدها منفس والعماد بفتح العين العمدة يقال أخذت للعمدة  
وعناده والعتيد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدي حكى أبو علي بن فورجة عن أبي العلاء المعري

يطلقوا القول غير محتمين أن  
المتنبى من بين أوائل الشعراء  
أبدع معاني لم يعطن اليها سواه  
ولم يثر بها أحد ممن جرى  
بحراره ولقد قال المرزباني فيما  
حكى عنه أنه لما صنف كتابه  
على حروف المعجم باسماء  
الشعراء جمع دواوين ألف  
شاعر حتى اختار من عيونها  
ما أراد وامتاز من متونها  
ما ارتاد وذكر القاضي  
أبو الحسن علي بن عبد العزيز  
الجزجاني أن البحري هلى  
ما بلغه أحق خمسمائة ديوان  
للشعراء في أيامه حسدا لئلا

في هذا البيت قال يعني ان الغمد بما عليه من الخلق والذهب أنفوس من السيف لانه كان محلي بكثير من الذهب فجعل الغمد جلد الذئب جعل السيف شامة قال أبو علي والذي عندي انه أراد بجلده ظاهره الذي عليه الفرند لان أنفوس ما في السيف فرنده وبه يستدل عليه في الجودة وقال أبو الفتح يعني انه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة في الجلد لحسنه ونفاسته وقوله جلد هامنفساته وعناده أي ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالجلد حول الشامة وقال أبو الفضل العروضي منكر على أبي الفتح ألم يجد المتني مما يحسن في الجسد شيئاً فوق الشامة كالعين الحسناء لكنه أراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلد هامنفساته أي قدره هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاه كقدر الشامة في الجلد قال الواحدى وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا يبينونه بياناً يقف المتأمل عليه ويقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون في الجلد واسمها شامة سمي ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جانيها جلد أو الكناية في المنفسات والعتاديه ودان الى الممدوح وذلك انه أهدي اليه أشياء نفيسة من الخيل والثياب والأسلحة فهو يقول هذا السيف في جانيها شامة في جلد قال وقول ابن فورحة هوس لاسي وقال ابن القطاع يريد أن السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة في جنب ما أخذت منه وقوله جلد هامنفساته من الفرند الذي من أجله يستعد ويغالى في ثمنه وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجواهر المكلل

{فَرَسْتَنَا وَابْقَى كُنْ فِيهِ \* فَارَقْتُ لَبْدَهُ وَفِيهِ اطْرَادُهُ}

تشبه اشعارهم وتتشرعحاشتهم  
واخبارهم فمن أين هؤلاء  
المتعصبين للثني انه سبق  
جاعتهم في مضماره ولم يقبض  
من بعضه ما حسن أشعاره وهل  
الذين يتدينون بنصرتة بصائر  
بحسن المأخذ ولطف المتناول  
ووجوده السرقة ووجوه النقل  
واخفاء طرق السلب وتغميض  
مواضع القلب وتغيير الصنعة  
والترتيب وإبدال البعبد  
بالقريب واتعاب الخطا في  
التنذيب والتنقيب حتى  
يدعوا علم الغيب في تنزيهه عن  
السرفات التي لا تخفى صورها

(الاعراب) الضمير في فيه عائد على ندا في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرساناً يريد أن خيل لاسوابقى كانت في بداهة قادها اليه أي في جملة ما أعطانا خيل سوابقى فارقت لبده أي مرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيها طراداه قال ابن جني أي قد صرت معه كواحد من جلسته اذا سار الى موضع سرب معه وطاردت بين يديه فكانت هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها أي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي كلام أبي الفتح كلام من لم ينبت به عن نومة الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها أي تاديبه وتوعبه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابقى التي كانت عنده مما أعطانا علمتنا الفروسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطراداه وبتأديبه وليس يريد بقوله فرستنا حملنا حتى صرنا فرساناً عن الرجل وفيها طراداه يريد تأديب طراداه على حذف المضاف

{وَرَجَّتْ رَا حَةً بِنَا لَا تَرَاهَا \* وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ}

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كدها باها و ليست ترى ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسهما وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسعة البلاد ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا نزال نغزو معه بغزواته ونطارد علمه اعمه اذ اركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتا حدمته ونحن لانفارق

{هَلْ لَعْدَرِي إِلَى الْهَمَامِ ابْنِي الْقَصْدُ سَبِيلُ قَبُولِ سَوَادِعِي مِدَادُهُ}

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل الممداد الذي يكتب به قبول سوادعي حباله وتقرباً منه واعتراقاله بالنقصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب الممدوح ذلك والمعنى انه يريد بهل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سوادعي ممداده يريد انه لو استمد من عيني لم أبخل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى الممداد والكناية في ممداده تعوذاني

أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود إلى قبول وليس بشئ

{ أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَدِيلٌ \* مَكْرَمَاتُ الْمَعْلَى عَوَادَةٌ }

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك أن أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعله معالاه وقد شرحه في البيت الذي بعده هذا فيقول مكرمات المعلن تأتي في كل يوم فكأنها عواد عديل تعودني

{ مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ \* عَنْ عِلَالَةٍ حَتَّى تَنَاهَا نِتْقَادُهُ }

(المعنى) لم يكفني تقصير بقولي وبحجزي عن وصفه حتى صار انتقاده شعري ثانيا لتقصيري وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

{ أَنِّي أَصِيدُ الْبَرَاءَةَ وَلَيْسَ كَنَّ أَجَلُ النَّجْمِ لِأَصْطَادِهِ }

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالبازي الاصيد ولكن النجم الأعلى لا أقدر على بلوغه ويريد بأجل النجوم زحلا جعل هذا مثالا للمدح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان البقي والمعنى أنى وإن كنت حاذقا في الشعر فإن كلاهما لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه وأما قول الواحدى عن أبي الفتح لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان البقي أى بالمعنى فصديق وأبو الطيب لو قال ذلك لكان حسنا واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول

أنى أصيد البراءة والكنى أعلى النجوم لا اصطاده

{ رَبُّ مَا لَا يَبْعَثُ بِالْفُظْ عَنْهُ \* وَالَّذِي يُصْمِرُ الْفُؤَادَ عِتْقَادُهُ }

(الاعراب) ما معنى شئ لأن رب لا تدخل الأعلى التكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه لفظي وإن كنت أقربك بقلبي يريد برب شئ من مدحك لا يبلغه وصفى بالعبارة وما يصميره قلبي هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك ذلك المدح وهذا الاعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

{ مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَنِّي الْفَضْلُ \* وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ أَعْتَبَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد لم أمدح مثله فلذلك قصرت عن وصفي له والذي أناه من الكرم عادة له لم يتطبع به قال الواحدى الذى أناه من الشعر اعتياده لانه أبدأ بمدح فهو أعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحيز أبي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له قال ويجوز أن يكون وهذا الذى أناه يريد الذى فعله من النقد عادة قال والذى قاله أبو الفتح ليس بشئ لانه ليس في وصف كرمه غما يعتذر إليه في تقصيره

{ إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُدْرًا \* وَاضْحَاءَانِ يَفُوتُهُ تَعْدَادُهُ }

(المعنى) يقول إن فاتني عد بعض فضائلك وأوصافك حتى لم أت على جميعها كان عدري واضحا فاني غرقت بها الكثرة صفات مدحك والغريق في البحر أناته عد الامواج كان عدده واضحا والمعنى أن فكرى غرق في فضائلك فلم أجد سبيلا الى وصفها حق الوصف

{ لَيْلَتِي الْعَلْبُ أَنَّهُ فَاضٌ وَالشَّمْسُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ }

(الاعراب) ليلتي الغلب للام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال أبو الفتح وجعل عِمَادُهُ في موضع اعتماده ولو أراد ذلك لقال وابن العميد اعتماده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة لعطائه فانه غلبني لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكنني أن أكاره عطائه

على ناقد وتبريته عن المعايير التي يشهد عليها ألف شاهد ولست بعلم الله أبجد فضل المتنبي وجوده شعره وصفاء طبعه وحلاوة كلامه وعذوبة الفاظه ورشاقة نظمه ولا أنكر اهتدائه لاستكمال شروط الاختصاص لفظا المعنى البعد لخطا واستفاهه حدود الحديث إذا سلخ المعنى وكساه من عنده لفظا ولا أشك في حسن معرفته بحفظ التقسيم الذي يعلق بالقلب موقعه وإيراد الجنبس الذي عاكس النفس سمعه ولما قصه في أحكام الصنعة ببعض من سبقه

بشعرى

{ نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ الْأَكْرَبَا \* لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِي آدِهِ }

(الغريب) إلا بالقوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا معنى العلم يقول أنا عالم بالأمور قد احطت بها علما غير انى قاصر عن مدح كرم ليس لى فصاحته فى الكلام ولا قوته فى علم الشعر

{ ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ \* سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الْبَحَارَ مَزَادَةً }

(الغريب) المزداج مع مزادة وهى الراوية والراوية فى الاصل الجمل وانما سميت المزدادة راوية مجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريد انه يكاف من حل به أو نزل لسخطه وبذلك أن يحمل البحار فى مزاده وهذا ظالم لانه يكلف الانسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لا على المعنى على رواية من روى سام وأما من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد ألف منه الكرم فاذا نزل به ركب كلفوه أن يحمل البحار

{ غَمَرَتْنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا \* أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ }

(المعنى) يقول غمتى منه فوائد كان من جلتها احسن من القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريد انه تنبه بان نقد شعره على ما كان غافلا عنه

{ مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا \* فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ }

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بمجود يحب العطاء ويشتهى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد ان ما أفاده من العلم من نتيجة عقله ونبات فكره فغير عن العلم بالفؤاد لان محله الفؤاد كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلبا نال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا أفاده انسا فقه دوهب له عقلا ولها فؤاد وهذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى أن يكون فيها فؤاد منكر او اذا أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

{ خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا \* فِي بِلَادِ عَرَابِهِ أَكْرَادُهُ }

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى أفضل الناس وليس بشئ يريد ان أفصح الناس الممدوح وان الفصاحة فى العرب فافصح الناس فى مكان بدل الاعراب به أكراد يعنى أهل فارس أى انه أفصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

{ وَأَحَقُّ الْغُيُوبِ نَفْسًا يَحْمَدُ \* فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ }

(الاعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوب بمحمد فى زمان الخ يعنى الممدوح لما جعله غيبا ينبت الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد لا يجىء الا بالغيب والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غيبا لعموم صلاحه وجعل الناس جرادا لشيوع فسادهم ولاتهم بسبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

{ مِثْلَ مَا أَحْدَثَ النَّبِيُّ فِي الْعَمَا \* لَمْ وَابِعَتْ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ }

(المعنى) يريد أن الزمان فقير اليه فهو فى العالم كالانبياء عليهم السلام فى زمانهم يريد انه لما شاع الزمان فى العالم كالجراد خاق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والشرك بعنه الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورجة \* وبر الارباب الجروح المكرام

وغوصه على ما يستصفي ماؤه  
وروثه وسلامه كثير من أشعاره  
من الخطا والخلل والزلل  
والدخل والنظام الفاحش  
والفساد والكلام الجامد البارد  
والزخاف القبيح المستبشع  
واللحن الظاهر المستشنع واشهد  
انه عن درجة غيره غير نازل ولا  
واقع واعرف انه ملج الشعر  
غير مدافع غير انى مع هذه  
الاوصاف لا أراه من نخب وسرق  
ولا أرى ان أجعله وأبتمام  
رب المعالي ومسلم بن الوليد  
واشباههما فى طبقة واحدة  
ولا ألحقه فى عنوة الانفاظ



﴿مَابَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا \* عَلَى قِتْرَةٍ وَالنَّاسَ مِثْلَ الْبَهَائِمِ  
(زَانَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ طَا \* لَعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُ سَوَادُهُ)﴾

(المعنى) يقول القمر يزىن الليل ويضيء فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيخلو سواد الليل ولا يضره

﴿كَثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ تُهْدَى كَمَا أَهْدَيْتَ إِلَى رَبِّهَا الرَّبِّ عِبَادَهُ﴾

(المعنى) يقول قد أكرث الفكر فكيف اهتدي اليك شيئا كما تهدي العبيد الى ربها

﴿وَالَّذِي عِنْدَ نَامِنِ الْأَمْوَالِ وَالْخَيْلِ سَلَّ فِي نَهْجِهِ هَبَاتُهُ وَقِيَادُهُ﴾

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هباته وما قاده لنا من الخيول فن عندنا وهذا من قول ابن الرومي

منك يا جنة النعيم الهدايا \* أفهتدي اليك ما منك يهتدي

﴿قَدْ بَعَثْنَا يَا رَبِّ عَيْنَ مَهَارٍ \* كُلُّ مُهْرٍ مَبْدَأُهُ أَنْشَادُهُ﴾

(الاعراب) مهارة بالجر بدل ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعشنا أربعين والبذل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الحر لأن المهر وان كان اسماء يرضيك منه معنى الصفة لأنه بمعنى قتي (الغريب) يقال مهر ومهرة وفي الجمع أمهارة ومهارة (المعنى) يقول قد بعث اليك بأربعين بيتا من الشعر كائنهم أربعون مهرا وميدان كل بيت انشاده يريد تعرف كل بيت بانشاده كما أن المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

﴿عَدَدُ عَشْتِهِ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ \* أَرَبَّ الْأَبْرَافِ فِيمَا يَزَادُهُ﴾

(المعنى) أي الاربعون عدد عشته دعاء له بأن يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناهز الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمرك هذا العدد والجسم لا يرى من أربع العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه فيما دونه فلماذا احتار هذا العدد فعمل القصيدة أربعين بيتا قال أبو الفتح الاربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما يعهد من أحواله في جسمه وتصرفه

﴿فَارْتَبَّطَ هَاهُنَا قَلْبًا نَمَاهَا \* مَرَبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ﴾

(المعنى) يريد بالقلب الذي نماها نفسه أي صنعها ويعني بالجياذ الابيات الذي أنشأها وصنعها ولما عبر عن الابيات بالمهار عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط للتجاسس بين الكلام

﴿وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ تَشْوِقُهُ فَقَالَ﴾

﴿بَكْتُبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدَ \* قَدَّتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ﴾

(الاعراب) الباء متعلقة بمحمد وف تقديره يقدي بكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما بعده من قوله قدت (المعنى) يقول يقدي هذا الكتاب الوارد على بكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

﴿يُخَيَّرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا \* وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ﴾

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه اليك كما نجد نحن من شوقنا اليه

وسهولتها ورشاقة المعرض ومجانبة التصنع والتكلف بالبحر ولا أقسمه في امتداد النفس وعلم اللغة والاقتدار على ضروب الكلام وتصوير المعاني العجيبة والتشبيهات الغريبة والخمكم البارعة والآداب الواسعة بابن الرومي ولا أنهار لك في مدحته لك مع من يتعصب له تقليدا ويغفلوا فيجعل بينه وبين هؤلاء الفضلاء أمدا بعيدا الى ان قال ولولا أنه كان يجحد فضائل من تقدمه من الشعراء وبسكرة حق اسماءهم في محافل

{ وَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى \* وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا أَنْتَقَدَ }

(الغريب) خرق الظبي اذا فزع واطأ بالارض وكذلك أخرج واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الراء وفتحها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريد ان الذي رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذي انتقد لفظه أبرقه ما انتقده من حسن الفاظه ومعانيه وبلاغته

{ إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَهُ \* حَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ }

(المعنى) يريد ان الفاظه تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسده قلوب السامعين

{ فَقُلْتُ وَقَدْ قَرَسَ النَّاطِقِينَ \* كَذَّاءِ فَعَلُ الْأَسْدَابِ الْأَسَدِ }

(المعنى) لما وصفه بأنه يقرس جعله اسدا لان الفرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس الفريسة جعل الفصاحة فيه دون غيره من الناس كما فرس في الاسد قال الواحدى لو خرس المتنبي ولم يصف كتاب أبي الفضل بما وصفه لكان خديرا له فكأنه قط لم يسمع وصف كلام وأى موضع للأخراق والابراق والفرس فى وصف الالفاظ والكتب فهلا احتذى على مثال كلام البهترى فى قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك الزيات ونظام من البلاغة ما شك امرؤانه نظام فـريد وكلام كأنه الزهر الفنا \* حلك فى رونق الربيع الجديد ومعان لو فصلتها الفـ وافي \* هجرت شعرجول وليد خزن مستعمل الكلام اختبارا \* ونجسين ظلمة التعميد

{ وَقَالَ يَدِّدْهُ وَيُدِّدْهُ }

{ نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عَتَابًا عَلَى الْعَصِيدِ \* وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ جَمْرَةُ الْحَدِيدِ }

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسيبت بضم النون يريد نسينى الحبيب ولا أنسى ما جرى بينى وبينه من العتاب وتبار بوجه (المعنى) يقول نسيبت شيا ولم أنس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العاتب الذى غشبه عند العتاب من الحياء الذى زادت به جمره وجهه والعرب نذكروا ما جرى بينهما وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولها يوم ودعت \* وقد رحلت أجالنا وهى وقف  
ألست على العهد الذى كان بيننا \* فلسنا وحق الله عن ذلك نصرف  
فقلت لها حفظى لهدك متافى \* ولولا حفاظ العهد ما كنت ألتف  
وكقول الآخر ولم أنس تودبى لهم وحداتهم \* ترحلهم فوق المطى المحـزم  
وقوفى وراء الحى سرا وبيننا \* حديث كذشر المسك حين يحجم  
ترشفت من فيها رضايا كأنه \* سلافة خمر من أنا مفدم  
مبرقة كالشمس تحت سحابة \* أو البدر فى جنح من الليل مظلم  
{ وَلَا لَيْلَةَ قَصَرْتُهَا بِقَصُورَةٍ \* أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا نُجُومَةُ الْعَقْدِ }

(الاعراب) من نصب نجمة ندمها على المصدورية وهى الرواية الصحيحة تقديره صحبى فى المعانقة كما صحبه العقد أى مثل ومن رفع جعلها ناعلة أطالت (الغريب) القصير وانه مصورة هى المحبوسة فى

الرؤساء ويزعم انه لا يعرف  
الطائبيين وهو على اشعارهم  
يقير ولم يسمع بابن الرومى وهو  
من اشعاره يعير ويسبهم اذا  
قيل فى اشعارهم ابداع ويعيبهم  
مضى أنشد لهم مصراع لكان  
الناس يعضون عن معانيه  
ويغطون على مساويه ومثالبه  
ويعتونه كسائر الشعراء الذين  
لا ينش عظامهم هم انسان ولا  
يجرى بدمهم لسان ولقد حدثنى  
من أتق به انه لما قتل المتنبي  
وجده معه ديوان أبى تمام  
والبهترى بخطه وعلى حوائى  
الاوراق علامة كل بيت أخذ

خدرها الممنوعة من التصرف من القصر لامن القصر ومنه قاصرات الطرف أي محبوسات فلا تقع  
أعينهن الأعلى أزواجهن وقبل قصرن أطراف أزواجهن أن ينظروا إلى غيرهن وجههن قاصرات  
وجمع قصيرة قصائر وقصار قال كثير

وأنت التي حببت كل قصيرة \* إلى وما تدري بذلك القصائر  
عنيت قصيرات المجال ولم أرد \* قصارا لخطى شر النساء الحيات  
(المعنى) ولا لئلا أي ما نسبت لئلا قصرت عن الطول بل هو يمحبو به قصورة فقصرت تلك الليلة  
لطيفها وليالي الوصال أبدأ قصار كما أن ليالي الهجر أبدأ أطوال فبت مع هذه القصورة معانقها  
حتى طالت المعانقة مثل حبة العقد في جديدها

\* (ومن لي بيوم مثل يوم كرهته \* فرببت به عند الوداع من البعد) \*  
(المعنى) يقول من لي بمثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحظى بالنظر والتسليم يقول من لي  
باليوم الذي كرهته لما فيه من التفريق فانا أتى مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعد للتوديع  
والعشاق يتمنون التوديع كما قال الآخر

من يكن يكره الوداع فاني \* أشبهه له — لة التسليم  
ان فيه اعتناقه لوداع \* وانتظار اعتناقه لتوديع  
ولكم فرقة وغيبة شهر \* هي أخرى من امتناع مقيم  
\* (وان لا يخص القدر شيئا فاني \* فقدت فلم أفقد دموعي ولا وحيدي) \*

(الاعراب) أن لأن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبأن لا يخص (المعنى) يقول من  
لي بأن لا يكون القدر مخصوصا بشئ دون شئ فاني فقدت أحبابي ولم أفقد البكاء والوجد فانا أتى أن  
يكون القدر عموما لا حصوصا حتى اذا فقد الحبيب فقد الوجد

\* (تمن يلد المستهم بمثله \* وإن كان لا يغني فتيل ولا يجدي) \*

(الاعراب) تمن خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تمن (الغريب) الفتيل هو ما على شق النواة وقيل هو  
ما كان بين الأصبعين من الوسخ وقيل الفتيل والنقير والقطمير كله في النواة فالفتيل هو ما في شقها  
والنقير هو النقرة التي على ظهرها والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي  
ذكرته هو تمن لا حقيقة له غير أن المستهم وهو الذي هيء له الحب يلتذ بالتمني وإن كان لا ينفعه ولا يغني  
عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

أما من لي بلى حسنا كأنما \* سقتي بها ليل على ظميردا  
منى ان تمكن حقاً تكن أحسن المنى \* والافقد عشنا بهاز منا رغدا

وقال البصري تمنيت لي بعد فوت وانما \* تمنيت منها خطبة لا نالها  
وقال الآخر وأعلم ان وصلك ليس يرعى \* ولكن لأقل من التمسى  
يقال لذيلك والتمتذ وتلذذت كذا التذذ لذاذ ولذا ذه وهو لذول ولذيد

\* (وغبط على الأيام كالنار في الحشا \* وأكثنه غيظ الأسير على الفتى) \*

(الاعراب) غيظ مبتدأ قدم عليه الخبر وحذف تقديره مولى غيظ على الأيام (الغريب) القدير  
يشده الأسير (المعنى) يقول لي غيظ على الأيام مثل النار تلتهب في الأحشاء لأنه غيظ على من  
لا يبالي بغيظي اغتظت عليها أم رضيت عنها فهو كغيظ الأسير على ما يشده من القيد فهو غيظ على

معناه وسلكه فهل يحل له أن  
ينكر أسماء الشعراء وكنائهم  
ويجحد فضائل أولاهم  
وأخواهم إلى أن قال وأنا بنسبة  
الله تعالى أورد ما عندي من  
أبيات أخذ ألفاظها ومعانيها  
وأدعى الإعجاز لنفسه فيها  
ليشمد بلوهم طبعه في انكار  
فضيلة السابقين ويوسم بجانبيه  
من أشعارهم بسمة السارقين  
(قلت) ليعلم أنه لا بد من تقديم  
مقدمتين قبل إيراد ما سرقه  
أبو الطيب المتنبي لصير العاذل  
عاذرا والنحجوج مغفرا  
(المقدمة الأولى)

جائر غير راحم

﴿فَأَمَّا تَرِينِي لِأَقِيمُ بِلَدَةٍ \* فَأَقْعُغِدِي فِي دُلُوقِي مَنْ حَدِي﴾

(الغريب) الدلوق بالدال المهملة سرعة الانسلاال وسيف دالوق ودلوق (المعنى) قال أبو الفتح الذي تربته من شهبوى وتغيرى انما هو واصلة السير والطواف في البلاد له مدته حتى كالسيف الحاد اذا كثر سله واغماره كل جفته قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما يحس له في خاطره فتكلم به ولكنه يقول ان رأيتى منزجاً بالاً أقيم في بلد فان ذلك لضائى كالسيف الذى حدة حده تخرجه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده يعتذر من قلة مقامه في البلدان يقول وهـذا من فعلى سببه أنى كالسيف الحاد كل جفتى وأدلق منه

﴿يَحُلُّ الْقَتَا يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقَوْتِي \* فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ حِلْدِي﴾

(الغريب) بعقوتى أى بقربى وقد أحاطبى (المعنى) يقول لأهـرب وقد أحاطبى الطعن ولكنى أطعم الرماح حلدى واحمله وقاية لعرضى يريدانه اذا أصاب جلده الطعن كان أهون عليه من أن يعاب عرضه بالفرار لشجاعته وهـذا من قول السكلايى

أخو الحرب أما جلده فمجرح \* كليم وأما عرضه فسلم

﴿تُبْدِلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي \* نَحَائِبُ لَا يُفَكِّرُنِي فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ﴾

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكرم من الابل (المعنى) يقول هذه النجائب تبدل عيشى ومنزلى لأنهن مضمينات لا يفكرن فى نحس ولا فى سعد فا يوم بكذا او يوم بكذا فا يامى تبدل وكذلك منزلى لان المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالامس وقيل النجائب جمع نجيمة وهى الناقة الكريمة

﴿وَأَوْجُهُ فِتْيَانٌ حَيَاءٌ تَلَمَّحُوا \* عَلَمِينَ لَأَحْوِقَامِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ﴾

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى أسير على هذه النجائب مستصحباً لهذه الغلمان وحياة حال وقال قوم بل مفعول لأجله وخونا عطف عليه أى لأجل الخوف (الغريب) فتيان جمع فتى وهو الكريم الشديد يقال فتية وفتيان وقرأ حمزة والكسائى وحفص وقال لفتياناً جعلوا بضاعتهم فى رحالهم (المعنى) الحياء مما يوصف به الكرام يقول لشدة حياءهم سـتروا وجوههم باللتام لامن الحر والبرد ويريد تبدل أى اى أوجه فتيان يريد غلماناً وسيره معهم من بلد إلى بلد

﴿وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْئَةً \* وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئَةِ الْأَمْدِ الْوَرْدِ﴾

(الغريب) الشئمة الخليفة والمادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهـمز ولا يهـمز وقرأ الكسائى وورش عن نافع بغير همز والورد الذى فى لونه حمرة (المعنى) يريد ان الذئب فيه الحبـة والقوة لا يوصف بحياء لان الحياء منافى شئمة واغما الحياء فى الاسد مخلوق فى طبعه بقاء من حياءه وكرمه انه لا يفرس من واجهه وأخذ النظر فى وجهه والذئب القبيح فى طبعه فيقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حياءهم ولا يعيبهم كالأعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

﴿إِذَا لَمْ تُجْزِهِمْ دَارُ قَوْمٍ مَوْتَةً \* أَجَازَ الْقَتَارَ أَخَوْفُ خَيْرٍ مِنَ الْوَدِّ﴾

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدوا عصموا منه بأنقذ قال ابن فورجة: بن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعتصام انما يقول اذا لم عصمهم ان يجتازوا على ديار بالموتة حاربوا فيها

من المقرر عند أرباب هذا الشأن وفرسان هذا الميدان ان من المعانى ما يتساوى فيه الشعراء ويشترك فيه المحدثون والقديماء لانه كضياء القمر لا يخفى على من أوتى فضيلة النظر كما اذا قلنا فى مولانا نجل الحسام له عزيمة أمضى من الحسام وهو كالبيت يوم جداله وكالغيث وقت نواله أو اذا قلنا وجهه كالبدرا الزاهر وكفه كالبحر الزاخر أو اذا قلنا كلماته كبرد الشهاب وألفاظه كبرد الشراب أو اذا قلنا لأسبه وجهه مولانا الأبالعد



وجازوه اقال وهو على ما قال والمعنى انه سم اذا بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة أجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تحب لان من أطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبت خير من رجوت أى لان ترهب خير من أن ترحم

{يَحْمِدُونَ عَنْ هَزَلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي \* تَوْقَرُ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحَيْدِ}

(الغريب) حاد يحيد تباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يريد أن الفتيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون المازل من الملوك يعنى الذى يشتغل باللهومن أنطرب وشرب الخمر ويقصدون الذى توفر أى كثر فيه الجذبة وذو جلال وذو هزل

{وَمَنْ يَتَّخِذُ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ \* يَسِرُّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ}

(الغريب) الاسود الافاعي والاسد معروفه جمع أسد (المعنى) يقول من يكثر في طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سببا للخفا ليركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه في خدمة أو زيارة أو مدح فانه ناج من المحافة لا يقدم عليه أحد وفى الكلام حذف تقديره يسر بين أنياب الحيات والاسود ناسا لما آمن من المحافة

{يَعْرِى مِنَ السَّمِ الْوَحْيِ بِعَاجِرٍ \* وَيَعْرِى مِنْ أَقْوَاهِ عَنَّا عَلَى دُرْدِ}

(الغريب) الوحي السريع وبروى الموت الوحي والدرد جمع ادرد وهو الذى ذهب أسنانه (المعنى) يريد ان اسم السريع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أنياب الاسود اذ ذكر اسم محمد بن العميد فكأنها درد وعمر ويعبر في موضع الحال من قوله يسري بين أنياب أى يسير مارا عابرا

{كَمَا بَا الرَّيِّعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ \* بَخَاءَتُهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سَوَى الرَّعْدِ}

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الخادى للابل فكأننا الحسداء ولم نتعب وجاءت الابل ببركة مسرعة

{إِذَا مَا اسْتَحْبَبَ الْمَاءُ يَعْزُضُ نَفْسَهُ \* كَرَعَنَ يَسْبِتُ فِي بَايَمٍ مِنَ الْوَرْدِ}

(الغريب) السبت جلود تدبغ بالقرط فيبقى عليه الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس الدعال السبقية والانباء القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه التى غادرتها السيول لكثرة ما صارت كأنها تعرض نفسها عليها وان كان لا عرض ولا استحباب ولكنه ضربه مثلا فكأنها تشرب مستحبة من كثرة العرض عليها وكرعن شرب وأصله من ادخال الكراع الشارب فى الماء ليشرب وجعل الموضع المضمن الماء لكثرة الزهر فيه كأنه اناء من ورد والسبت مشافرها وهذا يصف كثرة الامطار وانه أين يذهب رأى الماء فى الغدران قال العروضى ما صنع برحل ادعى انه قرأ على المتن ثم بروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صح روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن القاسم الجرمي وأبو الحسن الرحبي وأبو بكر الشعراني وعدة من الرواة يطول ذكرهم اذا ما استحب الماء يعرض نفسه كرعن بشيب الخ اذا ما استحب الخ لم يحم من الاجابة والاستجابة أشبه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهى تجيب والكراع بالشيب أن ترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذى الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدى قول ابن حى ليس بعيد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبت وهو حسن ومنه قول

المقبل لو كان تبقى ميامنه  
وتدوم محاسنه أو اذا قلنا مولانا  
كالبدري ارتفاع قدره وكالبحر  
فى اتساع صدره لو أن البحر  
لا يتغير مأوه والبدري لا ينقص  
ضياؤه أو اذا قلنا مولانا  
خلق هو المسلك لولا سواده  
وصف هو البحر لولا نقاده  
ووجه هو الشمس لولا كسوفه  
والقمر لولا خسوفه أو اذا قلنا  
مولانا أيده الله كالدهر لولا  
صروفه والجبل لولا وقوفه  
وقد شاهدت من مساطر كلامه  
ومقاطر أقلامه روضات حزن  
بل جنات عدن وكقولهم

طرفة

وخد كقرطاس الشامي ومشفري \* كسبت اليمانى قد له لم يحرد

(كأننا أرادت شكرنا الأرض عنده \* فلم يخلنا جوهر بطننا من رقد)

(الغريب) الجؤ المتسع من الأرض وقال أبو عمرو في قول طرفة \* خلاك الجؤ قبضى واصفري \* قال الجؤ ما اتسع من الأودية (المعنى) يقول كل موضع نزلنا فيه طريقنا إليه أصبنا به ماء وكلنا فكان الأرض أرادت شكرنا عنده بقر باليه

(لنا مذهب العباد في ترك غيره \* وإتيانه نبي الرغائب بالزهد)

(المعنى) يقول انما تركنا سائر الملوك لاننا نصل من رقدته بمعنى من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما ان الزهاد تركوا امتناع حياة الدنيا الفانى رغبة في نعيم الآخرة الباقي فلنا في ترك غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهى ما يرغب فيها من كل شئ (رحونا الذى يرجون فى كل جنة \* بأرجان حتى ما يثسنا من الخلد)

(الاعراب) خفف أرجان وهو بتشديد الراء لانه اسم أعجمى (الغريب) أرجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد أن يرجو ما عنده من النعيم ما ترجوا العباد فى الجنة من نعيم الآخرة فحين نرجو بلده ما ترجوا العباد فى الجنة حتى ما يثسنا من أمانى الخلد وجعل بلده كالجنة والجنة موهود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة رجون فيها بالخلد

(تقرض للزوار أعناق خيله \* تقرض وخش خائفات من الطرد)

(المعنى) يريد ان خيله تعرض لهم على خوف ونفاق خوفا من أن ينهبها لهم فهى كالوحش طرد لانها تخب أن لا تفارقهم وتعرض توليهم عروضها وحنوها وتعرض عنهم واطردهم بكون الراع وفقها الغتان فصيحتان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تقرض بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح عن الكدوم لاقاة الحروب لكان أمدا حله

(وتلقى نواصيه المنايا مشيخة \* وروود قطاصم تشايخن فى ورد)

(الغريب) أشاح أسرع والشخصه الاسراع فى الطيران وقطاه شمع أى سريعه وشايخ الرجل جد فى الامر قال أبو ذؤيب برثن رجلا

بدرت الى أولادهم فسمعتهم \* وشايحت قبل اليوم انك شيخ

(المعنى) يقول أسرع الى لقاء المنايا كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صمالة لا تسمع شيئا يشغلها عن الطيران ومنه قول الراجر ردى ردى ورد قطاه صما \* كدريه أعجم بربد الماء قال الخطيب المشيخ المجدومنه \* وضربى هامة البطل المشيخ

(وتنسب أفعال السيوف نفوسها \* إليه ويدسب السيوف الى الهند)

(الاعراب) الصميرى نفوسها راجع الى الأفعال والصميرى يدسب على الأفعال ويدسبها مفعول تنسب (المعنى) قال أبو الفتح أفعال السيوف أسرف من السيوف وأفعالها تشبه بأفعالها مصانته وحدته وتنسب السيوف الى الهند الأثرى أنه يقال سيف هندي وسيف عيان وقيل السيوف أسرف منه كذلك أنت أسرف من الهند وقال ابن فورجة قد حلط أبو الفتح حتى لأدرى أى أطراف كلامه أقرب الى المحال ولم يجر ذكر التشبيه وإنما يقول انها تنسب أفعالها اليه أى تقول هذه الصربة العظيمة من فعله لأم فعله وهذا كقوله

عفت الديار وما عفت آثارها  
من القلوب وكقولهم من  
الطيب يجود بما يخل به  
صاحبه وان الواشى لو علم بجزار  
الطيب لساءه وأشبهه ذلك  
وكذلك لهم فى المرائى ان هذا  
الرز أول حادث وانه استوى  
فيه الا باعد والاقارب وان  
الذاهب لم يكن واحدا وإنما  
كان قبيلة ويجرى هذا الامر فى  
سائر أنواع الشعر فان أمثال  
هذه المعانى الخواهر تتوارد  
عليها جميع المحاطر وتستوى  
فى ايرادها ومثل ذلك لا يطاق  
على المتأخر اسم السرفة

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه \* تبينت أن السيف بالكف يضرب  
 والمعنى أنها تنسب الفعل إلى كفه وتنسب السيوف إلى الهند وهذا معنى لطيف يقول إن ضربة  
 السيف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوة وتنسب السيوف أيضا إلى الهند لأنها دلت على  
 جودة ضربته وعمله فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا البيت  
 أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى أن الضربة تجود تهادلت على  
 أنها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها إليه ودلت أيضا على أنها حصلت بسيف هندي  
 أى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

\*(إِذَا الشُّرَفَاءُ بِيضٌ مِّمَّا يَبْقَوْنَ \* أَتَى نَسَبُ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ)\*

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفته وفقهاء وكرم وكرماء والبيض السادة الكرام ومثواتقربوا  
 وفلان عت إلى فلان بقرابة وحرمة واقتوا الخدمة يقال قتا فلان يقتوتوا ومقتى والنسبة إليه مقتوى  
 والجماعة مقتويون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي  
 \* متى كنا لأمسك مقتونيا \* كقوله تعالى ولو نزلناه على بعض الأنجمين (المعنى) يقول إذا تقرب  
 الشريف بخدمته إليه حصل له بخدمته نسب أعلى من نسب الآب والجَد أى صار بخدمته إليه أعز  
 منه بآبيه وأمه

\*(فَتَى فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ \* فَالْأَرْمَدُ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرَّمْدِ)\*

(الغريب) العدو أن يعدى الشيء أى يصير مثله والرمد جمع رمد وأرمد وهو المريض العين  
 بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد أن الناس عى وهو فيما بينهم بصير يريد أن عيون الناس لم تعد إليه  
 أى سبقت عينه العدو أى لم تعد عينه عى الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالكرام وفعلاها  
 والناس عى عنها

\*(وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا \* فَقَدْ جَلَّ أَنْ يَعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يَعْدَى)\*

(المعنى) يريد أنه منفرد عن الناس لأنه أعظم شأنًا وأسرف طبعًا فهو أحل من أن يعدى بشيء مما فى  
 الناس وأن يعدى هو أيضا وذلك أن الناس لا يبلغون مرتبته فى الفصل ولا يقدر على أخذ أخلاقه  
 فهو لا يعدى أحدا بما فيه من الأخلاق الشريفة فلذلك انفرد عنهم وخالفهم بما فيه من الفضائل

\*(يُبَيِّرُ أَوْ أَلْبِأَى عَلَى الْعَدَى \* يَنْشُورَةُ الرِّايَاتِ مِنْ صُورَةِ الْجَنْدِ)\*

(المعنى) أن الليل أسود فاذا سار فيه غير لونه بعساكره أكثره الحديد فالحديد يبرق بالليل فيغير  
 السواد بالضياء وقيل لكثرة عساكره إذا سارت بالليل أوقدت المشاعل أما للاستضاءة وأما لاحتراق  
 ديار الأعداء فحينئذ تنجاب الظلمة أما يبرق الحديد وأما بالنيران والرايات جمع راية وهى الاعلام

\*(إِذَا رَقَبُوا صُبْحًا أَوْ أَفْلَ ضَوْؤُهُ \* كَتَابَتْ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدَى)\*

(الغريب) الرديان ضرب من العدو والكاتب جمع كاتبة وهى الجماعة من الحيل وكتب فلان  
 الكاتب أى عبأها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره إذا ردت ديار الأعداء أمرت فإذا كانوا  
 يرتقبون الصبح أسرع إليهم أسرا عالا كسرعة الصبح فهى تسبق الصبح إليهم فتمسكهم

\*(وَمَبْشُورَةٌ لَا تَتَّقِي بَطْلِمِيَّةً \* وَلَا يُخْتَمَى مِنْهَا بَعُورٌ وَلَا نَجْدِ)\*

وانما يطلق اسمها في معنى  
 مخصوص كقول أبى الطيب  
 بناها على والقنا بقدرع القنا  
 وموج المنايا حولها متلاطم  
 وكان بهامثل الجنون فأصبحت  
 ومن جثث القتلى عليها غمام  
 فان هذا معنى مخصوص  
 ابتدعه أبو الطيب وكذلك  
 قوله فى عضد الدولة ولديه  
 وكانا بناعدو كاثرا  
 له يائى حروف أنيسيان  
 وهذا المعنى لآبى الطيب وهو  
 الذى ابتدعه فنأتى من بعده  
 بهذا المعنى أو بجزء منه فانه  
 يكون سارقا له (وزعم) بعض

(الاعراب) ومبشورة عطف على قوله ككتاب أي ورأوا مبشورة والباء تامة بقوله يحتمى (الغريب)  
المبشورة الغارة التي تشن والغور ما انخفض من الأرض والنجد ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب  
لا يحتمى منها ولا تنفى بطلية وهو الذي يرفب العدو وينذر به أهله ولا يحتمى منها انخفض من الأرض  
ولا يعال

﴿يَغْضَنَ إِذَا مَا غَرَّنَ فِي مُتَفَاقِدٍ \* مِنَ الْكَثْرَةِ غَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ﴾

في نسخ عن بدل غرن

(الغريب) رواية أبي الفتح يغضن من غاض الماء إذا ذهب وبقص وروى غيره يغضن بالصاد من  
الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا والكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن  
والحشد الجمع (المعنى) يقول سراياه إذا غارت أكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن  
يجمع الغرباء إليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد للمدوح ليسوا أو بأساوا حلاطا

﴿حَتَّ كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي عِبَارِهِ \* فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ﴾

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتمر باراضى مختلفة فادار بارض سوداء علام غبار أسود وإذا مر  
بارض حمراء علام غبار أحمر فقد صارت عليه هذه الألوان كالطرائق في البرد وهذا معنى حسن  
وحنوت وحنيت التراب حنوا وحنيا

﴿فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَذِهِ \* فَهَذَا وَالْأَمَامُ دَيِّ دَاقًا الْمَهْدِيُّ﴾

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في  
زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب السبعة أعلى طائفة منها إلى أنه ابن الخليفة وهم  
الكتابية وذهب طائفة منهم إلى أنه يخرج غير معين في علم الله إذا شاء أحراره وهم على ذلك موافقون  
للجمهور وهم الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم إلى أنه معين  
وهو محمد بن الحسن العسكري وأنه احتفى وهو صغير في سرداب دار أبيه بسمرن رأى والدرا لا أن مشهد  
يزار وقد زرت في المحمدية من الموصل إلى بغداد وهم الأمامية ولم يحتلقوا أنه من قريش وأنه من  
ولد علي رضي الله عنه إلا أبا الطيب فانه جعله في هذا البيت بألفاضل بن العميد وادعاه علقه بشرط  
وقوله هديه أي صلاحه وهداه (المعنى) يقول ان كان المهدي في الناس من بان صلاحه فهذا الذي  
نراه هو المهدي الموعود به الذي علا الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فما  
نرى من حسن سيرته وطريقته هذا كله فإمعن المهدي بعد هذا

﴿يَعْلَمُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِدَا الْوَعْدِ \* وَيَخْدَعُنَا فِي يَدَيْهِ مِنَ النِّقْدِ﴾

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدي والدمر بعالمنا ويعربنا وعد طويل وأنه يخدعنا عما عنده  
من النقد بالوعد يريد ان المدوح هو المهدي نقد احضرا ومن ينتظر حروجه وعدا فاعلم وخدع  
وكأن الدهر يسحر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما يدعنا فان كان حق وعده فهذا المدوح نقد لا وعد

﴿هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ \* أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ﴾

(المعنى) يقول أي حسن أن يترك الخير والرشد بالخير وان يدعي أن خير أو رشدا غائبا  
في الحقيقة الخير والرشد أي هذا اعتقاد فاسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن لعبد مدعيا  
انه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب مرفوع فاسدا الاعتقاد مدعيا المعتد من يترك  
انه ابن العميد

أهل الادب ان ابن الرومي  
ابتدع قوله  
تسكوا المحب وتلقى الدهر  
شاكية  
كالقوس ترمى الرمايا وهي  
مرنان

وليس الامر كما زعم فانه من  
المثل المضروب وهو تلذغ  
وتصيح ويضرب لمن يسدا  
بالادي فيشكو وزعم كثيران  
ان الحياط ابتدع قوله  
أغار اذا آتست في الحى أنه  
حذارا عليه أن تكون عليه  
وهو ما حذو من قول أبي  
الطيب



{أَحْرَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ \* وَأَشْبَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ}

{وَأَحْسَنَ مَعْتَمٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً \* عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ}

(الاعراب) نصب أحرم وما بعده على النداء بالهمزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والنداء العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من قعهم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدى قال ابن جنى شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيباى الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالمدح وما ضرب ابن العميد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه خليفة فى الناس

{تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ يَتَنَّا \* قَلَّمَا جَدْنَا لَمْ تَدْمَعْنَا عَلَى الْحَدِّ}

(الاعراب) مفعول جمدنا محذوف تقديره جمدناها أوجدناها لا يوم والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جمدنا لا يوم جعل الجمد منهم ما يعظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معى كما كنت أحبه معك فكلانا جمدنا لا يوم على اجتماعنا ولكنها أحوجتنا إلى ترك الجمد لها للمفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

{جَهَنَّمُ وَدَاعِي وَاحِدٌ الثَّلَاثَةِ \* جَبَالِكٌ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْجَدُّ}

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المتنبي وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الحفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكأنه قال العلم الذى أجدا الشدة بفرقه مبرح حى (المعنى) يقول انى أودع بوادعى له هذه الأشياء التى ليست فى أحد سواه

{وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي \* يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَاحِدِي}

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جبالك أكثر مما كنت أتمناه ولكى إذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت إليهم عيرونى بذلك

{وَكُلُّ شَرِّ بَيْتٍ فِي السُّرُورِ بِصَبْحِي \* أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي}

(الغريب) المصباح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى جئت به من عنده من أهلى وغيرهم أراعدت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنا بعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتى لانه لا نظير له فى الدنيا

{فَجِدُّى بِقَلْبِي أَنْ رَحَلْتُ فَأَتَنِي \* مُحَلِّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي}

(المعنى) يريد أنه يرحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه أياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الأحباء

{وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْمَيْتَ حَيَاتِهَا \* لَقَلَّتْ أَصَابَتُ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ أَعْهَدِ}

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتها وأثرتك على الحياة لكأنت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

{وَقَالَ يَدْحُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بِأَشْجَاعِ}

لوقلت للدنف الحزين قدمته  
مما به لا غرته بفدائه

وهو أداق معنى من بيت ابن  
الخطيب

{المقدمة الثانية}

فى السراقات الشعرية والمحمود  
منها والمذموم وهو على خمسة  
عشر ضربا

{الضرب الاول}

أن يأخذ الثاني من الأول  
المعنى واللفظ جميعا كقول  
الفرزدق

أعدل أحسابا لثاماجاتها

باحسابها انى الى الله راجع

وكقول جرير

أعدل أحسابا كراماجاتها

باحسابكم انى الى الله راجع

{ أَزَاثِرُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدٌ \* أَمْ عِنْدَهُمْ لَآئِكٌ أَتَى رَاقِدٌ }

(الغريب) هذا الوزن مسرّح وعروضه مطوية مكشوفة والخبر داخل على جميع أجزائه وهو مستعمل من مفعولات مستعمل (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزاثر أجتى أم عائد أو العيادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب مرسلك أم ظن مرسلك اني راغبت من عنده وقال

{ لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةً لَحِقْتُ \* بَحْتَتِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ }

(الاعراب) قاصده هو حال وحقه أن يكون منصوبا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جازر كقول الآخر \* وأخذ من كل حي عصم \* (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راغد وانما هي غشية لحقتني لارادة ما تبينني في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم

{ عُدُّوْا عِدَّاهَا غَبْدًا تَلَفٌ \* أَلَصِقَ نَدِي بِثَدْيِهَا النَّاهِدُ }

(الغريب) الاهداء العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد لها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلف فيها غبدا تلأف فيه سبب القرب لم اتقنها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدني الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

{ وَجَدْتُ فِيهِ عَمَّا يَشْعُرُ بِهِ \* مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدُ }

(الغريب) الشعر الشئ المتفرق الذي فيه اشرو هو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يجعل به من أرسلاك من تقبيل الشعر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اشرو والاشرو خلقة في الاسنان وهو تقربض في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الشعر الم يكن فيه خلقة

{ إِذَا خَيَالِيهِ أَطْعَمَ بِنَا \* أَضْحَكُهُ أَتَى لَهَا حَامِدُ }

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فاست بنازل الاوملت \* برحلى أوحيا لها الكذب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجام وجامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضعل الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك { وقال ان كان قد قضى أربا \* منافسا بال شؤفه زائد }

(الغريب) الارب الطور والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منابر زيارة الخيال فالشؤفه زائد الينا وسكن زائد للقافية

{ لَا أَحْذُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ \* مَا لَمْ يَكُنْ فاعْلَا وَلَا واعد }

(المعنى) يقول لا أجد فضل الخيالات لاهما فعلت من الزارة ما لم يفعلها الحبيب من الزارة ولا عده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعلها الحبيب

{ لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا \* كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدُ }

(الغريب) النافد الفاني ومنه لنفد البحر وقول الأسود بن يعفر الياضى وأرى النعيم وكل ما يلهي به \* يوما يصير الى بلى ونفاد (المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينها وبين خيالها لان كل شئ الى نفاد ما خلا الله وحده وقال ابن

فحق الفاني لفظة واحدة وهذا الضرب مذموم والمتأخر معلوم ومن هذا الضرب قول أبي نواس الحكمي

دارت على فتية ذل الزمان لهم  
فأصابهم حمو الالباساؤا  
\*(الضرب الثاني)\*

أن يأخذ الماعنى وأكثر اللفظ وهذا الضرب ينقسم قسمين  
مذموم ومحمود فالاول كقول  
أبي تمام

نحاسن أصناف المقتنين جمة  
وما قصبات السبق الالمعد  
أخذه من قول بعض المتقدمين  
يروح معبد اصاحب الغناء

{الْأَخْرَمُ ذِي لُبٍّ وَالْكَرَمُ ذِي بَدِيٍّ \* وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَيْدٍ}

{وَأَحْسَنُ مَعْتَمٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً \* عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ}

(الاعراب) نصب أخرم وما بعده على النداء بالهـ مزهوه من حروف النداء وهو منادى معنفاً (الغريب) اللب العقل والهدى العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تعميم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدى قال ابن جنى شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيباً فى الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالمدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعى له المنبر أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه خليفة فى الناس

{تَقَضَّيْتُ الْآيَامَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا \* قَلْبًا جَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْجَدِّ}

(الاعراب) مفعول جدنا محذوف تقديره جدناها أو وجدنا الآيام والمفعول محذوف كثيراً (المعنى) يقول جدنا الآيام جعل الحمد منها يعظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معى كما كنت أحبه معك فكان لا نجد الآيام على اجتماعنا ولكنها أوججتنا إلى ترك الحمد لها للفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعانى

{جَمَانٌ وَدَاعِيٌ وَاحِدٌ الثَّلَاثَةِ \* جَمَالٌ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْمَجْدُ}

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المتنى وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الحفا وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكأنه قال العلم الذى أجدا الشدة بفراقه مبرحنى (المعنى) يقول أنى أودع برادعى له هذه الأشياء التى ليست فى أحد سواه

{وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّى \* يُعِيرُنِ أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَحَدِّى}

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أتمناه ولكنى إذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت إليهم عبرونى بذلك

{وَكُلُّ شَيْءٍ بِلَا فِي السُّرُورِ يُصْبِحُ \* أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي}

(الغريب) المصباح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى جئت به من عنده من أهلى وغيرهم أدرت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنا بعده من يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتى لانه لا نظير له فى الدنيا

{فَجَدَلْتُ بِقَلْبِي أَنْ رَحَلْتُ فَأَنْتِى \* مُحَلِّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ قَضَاهُ عِنْدِي}

(المعنى) يريد أنه يرسل عنه ويخلف قلبه عنده لخبه آياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الأحياء

{وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْمَيْلَ حَيَاتَهَا \* لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ الْهَيْدِ}

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتها وأتركت على الحياة لكانت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

{وَقَالَ يَمْدَحُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ أَبَا شِجَاعٍ}

لو قلت للدنف الحز بن قدمته  
مما به لا غرته بفدائه

وهو وادق معنى من بيت ابن  
الخطيب

{المقدمة الثانية}

فى السوقات الشعرية والحمدود  
منها والمذموم وهو على خمسة  
عشر ضرباً

{الضرب الاول}

أن يأخذ الثاني من الاول  
المعنى واللفظ جميعاً كقول  
الفرزدق

أعدل أحساباً بالثاماجاتها  
باحسابها إلى الله راجع

وكقول جرير

أعدل أحساباً بكراماجاتها  
باحسابكم إلى الله راجع

{أَزَاثِرُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدٌ \* أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْتَى رَاقِدٌ}

(الغريب) هذا الوزن مسرّح وعروضه مطوية مكشوفة والجن داخل على جميع أجزائه وهو مستعمل مفعولات مستعمل (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزاثر أحييت أم عائد والعبادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب مرسلك أم طن مرسلك اني راقد ثم بين عذره وقال

{لَيْسَ كَمَا طُنَّ غَشِيَّةٌ لِحَقَّتْ \* يَحْتَقِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ}

(الاعراب) قاصدهو حال وحقه أن يكون منصوباً وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير المفاعل ومثل هذا جائز كقول الآخر \* وأخذ من كل حي عصم \* (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راقد وانما هي غشية لحقتني لارقدة فابتني في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائماً والخيال انما يزور النائم

{عُدَّوْا عِدَّاهَا غَبْدًا تَلَفٌ \* أَلَصِقَ نَدْيِي بِثَدْيِهَا النَّاهِدُ}

(الغريب) انه اهدا العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد هأى تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلّف فيها غبداً تلاف فيه سبب القرب لما انفقتها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدى الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

{وَجَدْتُ فِيهِ عِمًا يَشْحُبُهُ \* مِنَ الشَّيْبَةِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدِ}

(الغريب) الشعر الشيت المتفرق الذي فيه اشرو هو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يخل به من أرسلك من تقبيل الشعر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اشرو والاشر خلقة في الاسنان وهو تفريض في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثعراء لم يكن فيه خلقة

{إِذَا أَخْيَالُهُ أَطْعَمَ بِنَا \* أَصْهَكُهُ أَنْتَى لَهَا حَامِدٌ}

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فاستبنازل الأوملت \* برحلى أو حيايتها الكذوب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضعف الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك {وقال ان كان قد قضى أرباً \* منافخاً بال شوفة زائد}

(الغريب) الارب الطور والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتجسس ويقول اذا كان قد قضى وطره منابر زيارة الخيال فاشوقه زائد البنا وسكن زائد للقافية

{لَا أَحْسَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ \* مَا لَمْ يَكُنْ مَاعِلًا وَلَا وَاَعِدْتُ}

(المعنى) يقول لا أحسد فضل الخيالات لانها فعلت من الزارة ما لم يفعلها الحبيب من الزيارة ولا بعده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعلها الحبيب

{لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فُرْقَ بَيْنَهُمَا \* كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ}

(الغريب) النافذ الفاني ومنه لنفد البحر وقول الأسود بن يعفر الياضي

وأرى النعيم وكل ما يلهي به \* يوما يصير الى بلى ونفاد

(المعنى) قال أبو العجاج لا فرق بينهما وبين خيالهما لان كل سئى الى نفاد ما خلا الله وحده وقال ابن

فحق الفاني لفظة واحدة وهذا  
الضرب مذموم والمتأخر معلوم  
ومن هذا الضرب قول أبي  
نواس الحكمي

دارت على فتية ذل الزمان لهم  
فأصابهم موال بما شاؤا  
\*(الضرب الثاني)\*

أن يأخذ المعنى وأكثر اللفظ  
وهذا الضرب ينقسم قسمين  
مذموم ومجود فالاول كقول  
أبي تمام

نحاسن أصناف المفننين جنة  
وما قصبات السبق إلا لعبد  
أخذه من قول بعض المتقدمين  
يروح معبد اصاحب الفناء



فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما أن خيالها اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا الفتح وكلفه أن يوردهما أو رداً عنى بكل كلام من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمر وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما ما علم أنه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب هامة عنى الموعظة هنا ويقول كل شيء فان الا الله وما افجع ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

{ يَاطْفَلَةَ الْمَكَّةِ عِبْلَةَ السَّاعِدِ \* عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ }

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعيلة الممثلة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواحد المجد في سيره والواحد ضرب من السير ومرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زماننا لهرب قائله من الحياء

{ زَيْدِي أَدَى مُهْجَتِي أَزْدَكْ هَوَى \* فَاجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقٌ حَاقِدٌ }

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أي زيني أزدك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلاً

{ حَكَيْتُ بِاللَّيْلِ قَرَعَهَا الْوَارِدُ \* فَاحْكُ نَوَاهَا الْخَفِي السَّاهِدُ }

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي لا ينام وهو أشد من السهر وقد بيناه قبل (المعنى) يقول بالليل قد أشبهت شعرها لونا فاشبهه بعدها عنى فابعد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل أوان

{ طَالَ بَكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا \* وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَّا كَمَا وَاحِدٌ }

(المعنى) أنه يعاتب الليل على طوله يقول طلعت وطال بكائي فطول كما واحد

{ مَا بِالْهَذَى النُّجُومِ حَائِرَةٌ \* كَأَنَّهَا الْعُمَى مَالُهَا قَائِدٌ }

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم قد وقفت حائرة لا تسرى فكانها عجمان ليس لهم قائد يريد بهذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعشى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول بشار والنجم في كبد السماء كأنه \* أعشى تخير ما لديه قائد

{ أَوْعَصْبَةٌ مِنْ مُلُوكٍ نَاحِيَةٍ \* أَبُو نُجَاجٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدٌ }

(الاعراب) أوعصبة من ملوك عطف على قوله المعنى أي وكانها عصابة وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين تحركت بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا يتبع كسره الهاء وقد قرأت القراء السبعة سوى أبي عمرو عليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريد أن أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقاً منه لانهم لا يقعدرون أن يتحرروا من بأسه بحركة

{ إِنَّ هَرَبُوا أَدْرِكُوا وَإِنْ وَفُّوا \* خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ }

(الغريب) الطريف المكتسب والتاليد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأاً بالهرب وبالإقامة

أجاد طويس والشرطي بعده وما قصبات السبق الالعبد (والثاني) كقول أبي الشبص أجد الملامة في هوائك لذينة

حبالذكرك فليباني الترم وأخذه أبو الطيب فقال

أحبه وأحب فيه ملامة

ان الملامة فيه من أعدائه

وتسمية هذا مبتدعاً أولى من

تسميته سرقه وهذا ان الضربان

يسميان نسكاً

{ (الضرب الثالث) }

أن يأخذ المعنى ويستخرج منه

ما يشبهه وهذا من أدقها

مذهباً وأحسنها صورة (فن)

{فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ \* مَبَارَكِ الْوَجْهِ جَانِدٍ مَاجِدٍ}

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد

{أَبْلَجُ لَوْ عَازَتْ الْجَمَامُ بِهِ \* مَا حَشَيْتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا}

(الغريب) الابليج الذي ما بين حاجبه وبياض (المعنى) يقول لولا ذنب به الحمام يعني استخارت به ما خافت من أحديهم ولا تصيدها لقيته وفرق الناس منه

{أَوْ رَعَيْتِ الْوَحْشَ وَهِيَ تَذْكُرُهُ \* مَا رَاعَاهَا حَائِلٌ وَلَا طَائِرٌ}

(الغريب) الحائيل صاحب الحيلة وراعها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلولاذبه واستأمن اليه خائف كائنا ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا مبالغة

{تُهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا \* عَنْ تَحْفِيلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدًا}

(الغريب) التحفيل الجيش العظيم والبايد المالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه اكثره سراياه في النواحي

{أَوْ مَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ \* تَحْمِلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً لَعَاقِدًا}

(الاعراب) أو موضع اعطف على قوله خبر والتقدير تهدي له خبر أو موضع (الغريب) الموضع المسرع في السير والفتان غشاة من آدم بغشى به الرحيل والناجية الناقة السريمة (المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير بقتل عدو وفتح ناحية وأخذ ملك ذي تاج يحمل اليه رأسه وتاجه

{يَا عَاضِدًا رَبَّهُ بِالْعَاضِدِ \* وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْوَارِدَ}

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضد به الخلافة وان الله يعضد به الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضد بك حلقه وبلادك تسرى بالليل لطلب الاعداء في القلوات فتنبه القطا وتثيرها عن أفاحيصها وقد قبل في المثل لوترك القطا النام

{وَيَمْطُرُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ مَعًا \* وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ}

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا أعرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت بالقتل ويحيي الاولياء بكثرة البذل فكأنه سبحانه للموت والحياة من غير برق ولا رعد

{نَلْتُ وَمَا نَلْتُ مِنْ مَضْرُوءَةٍ \* وَسُودَانِ مَا نَالِ رَأْيَهُ الْفَاسِدُ}

(الغريب) وسودان ملك الدسلم (المعنى) يريد ان وسودان ذورأي فاسد جنى على نفسه السوء بمحاربة ركن الدولة يقول نلت من مضروته ما أردت ولم تنل منه ما نال رأي الفاسد وهو من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه

{يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِعَائِنِهِ \* وَانْعَامَ الْحَرْبُ غَايَةَ الْكَائِدِ}

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد انه يبتدئ بما لا يصار اليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سبيله أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة

ذلك قول الجاسة

لقد زادني حبال نفسي أني

بغض الى الجاهل المتعارف

أخذه المتنبى واستخرج منه

معنى شيبه به فقال

واذا أتت من مذمتي من ناقص

فهى الشهادة لي بأني كامل

ومن هذا الضرب قول أبي

تمام أيضا

رغمه الفيا في بعدما كان حقة

رعاهها وماء الروض ينهل ساكبه

أخذه البهري واستخرج منه

ما يشابهه فقال

شيخان قد ثقل السلاح عليهما

(مَا ذَا عَلَيَّ مِنْ آتَى مُحَارِبِكُمْ \* قَدَمَ مَا اخْتَارَ لَوْ آتَى وَاقِدٌ)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا نظير بما يريد ولو آتى واقدا اليكم لحد امره اى لو قدم عليكم سائلا

(بِالسَّالِحِ سَوَى رَجَائِكُمُو \* فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْتَهَى رَاشِدٌ)

(الاعراب) قوله بالسلاح الباء متعلقة بآتى واقدا ويجوز ان تتعلق بآتى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله قدم (المعنى) يقول لو آتى بالسلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم من اوثق العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

(بُقَارِعُ الدَّهْرِ مِنْ بُقَارِعِكُمْ \* عَلَى مَكَانِ الْمُسُودِ وَالسَّائِدِ)

(الغريب) بقارع محارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذى سادته غيره والسائد الذى سادته غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا أو مرؤسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان \* كأن الزمان له عاشق

وفى التذكرة لابن جردون أن سعيد بن حميد قال قرأت فى كتاب أن جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو أليك الشوق حظام من رؤيتك فما أشبه ابعاد الدهر لى عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان \* كأن الزمان له عاشق

فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسدته على هذا الكلام فكيف وهى جارية مملوكة

(وَلَيْتَ يَوْمِي قَنَاءَ عَسْكَرِهِ \* وَلَمْ تَسْكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدَهُ)

(المعنى) يريد اليومين اللذين هزم فيهما أبوه وهسودان ولم يكن عند الدولة فيهم ما بل كان أبوه هو الذى هزمه يريدان من هزمه جيش أيبك فقد هزمته أنت

(وَلَمْ يَنْبَغْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ \* جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدَ)

(المعنى) يريدانه كان له خليفتان فى هزم وهسودان وان كان غائبا بيده وهما جيش أبيه وجده أى حظه وسعده الصاعد فى رتبة السعد

(وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَقَفَّةٍ \* يَهْزُهُمَا مَرْدٌ عَلَى مَرْدٍ)

(الغريب) الخطيئة المتقفة هى القنائة المقومة المستوية والمارد هو الذى لا يطاق خبثا وعتوا (المعنى) يقول يهز القنائة أى يطعن بها كل مارد على فارس مارد ويجوز على رجل مارد مثله وهو أبلغ اذا اتى أشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمالا لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِلُ مَا يَدْعُنَ فَاصِلَةٌ \* بَيْنَ طَرِي الدِّمَاءِ وَالْجَانِدِ)

(الاعراب) من روى سوافل بالجر جعله تعلقا لخطيئة ومن روى بالرفع جعلها خبرا ابتداء محذوف

(الغريب) الجاسد اللاصق الذى قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدعى بضعة ولا مقصلا

الا أسألته دما وقال ابن فورجة انما يريد أنها اذا أراقت دما جسد أى لصق أتبعه دما طريا من غير فاصلة وأراد أنها حال تفصل بين أمرين كما يقال شتمنى زيد وأعطانى من غير فاصلة يريد أنه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

ركبا القنات من بعد مار كى القنات  
فى عسكر متخامل فى عسكر

(ومن) هذا الضرب قول أبى  
تمام أيضا

لأظلم الناس قد كانت  
خلائقها

من قبل وشك النوى عندي  
نواقذا

أخذه البعيرى فقال

أعانتك قد كان الشباب مقربى

إليك فألقى الشبيب أذهرو

مبعدى

(الضرب الرابع) \*  
أن يأخذ المعنى مجردا من

{أَدَا الْمَنَاءُ يَدَّتْ قَدَعُوتُهَا \* أَيْدِلُ نَوَائِدَ إِلَهِ الْحَائِدِ}

(الغريب) الحائد الذي يجعد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا بدا وظهر والمنا يا من أسماء الموت فهي تدعو الحائد بالحائن والمعنى ان أصحاب المنا يارب يد جيش عضد الدولة يقولون عند الموت جعل الله الحائدا لهارب منا حائنا أي هالكا

{إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا \* خَرَّ لَهَا فِي آسَاسِهِ سَاحِدٌ}

(الاعراب) الضمير في بها الخيل ولم يجر لها ذكر لعل لم بها لانه ذكر ما يدل عليها من الحرب والعمال في الطرف خر لها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان الممدوح قد رماه بالخيل سقط ساجدا وسقطت حيطانه لحيله هيبته له

{مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا \* إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدٌ}

(الغريب) الطرم ناحية وهسودان وبلاده والناشد الطالب وفلان ينشد ضالته أي يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استترى في العجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعير أضله طالبه فهو ينشده

{يَسْأَلُ أَهْلَ الْفَلَاحِ عَنْ مَلِكٍ \* قَدْ مَسَخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ}

(الاعراب) الضمير في يسأل للحصن وقال أبو الفتح تسأل بالتاء والضمير للخيل وروى نعمة بالنصب أي مسخته خيلك نعمة شاردا فيكون المفعول الثاني وروى غير نعمة بالرفع فاعل مسخته أي صارت النعمة وهسودان ان كانت مسخ نعمة رجلا (المعنى) يقول يسأل أهل الفلاح هذا الحصن عن ملكه ومملكه قد مسخ نعمة شاردا هاربا والعرب تصف النعمة بشدة النفور والسرود والنعمة تقع على الذكر والأنثى كالبقرة والحمامة

{نَسْتَوْحِشُ الْأَرْضَ أَنْ تُقَرِّبَهُ \* فَكُلُّهَا آيَةٌ لَهُ جَاحِدٌ}

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل احوثك له درهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف ان تقربه فكل الارض تجده خوفا من ان تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه بأنه أنوها اذا نزع من نعل اصابه من قيد أو حمل أو غيرهما وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

{فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ جِي \* وَلَا مُشِيدٌ أَعْيَى وَلَا شَائِدٌ}

(الغريب) المشاد والمشييد جميعا البناء المرتفع المطول والمشييد المبني بالسيد وهو السكس وشاده بناه وشاد بناه رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم يتركها حذع نخلة \* ولا أطمأ الا مشيدا حننلا

والشائد المعلى والمحصى والمشييد المعلى والمطلبي بالسيد والحي ما يحصى وحي فلان فلا بناء معه من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والباقي لم يحصيا على عضد الدولة ولم يعماه أن يصل الى وهسودان والمعنى ان حصن وهسودان وتشبيده بالسيد وعسكره لم يعمياه شيئا

{فَاغْظُ يَقُومُ وَهَسُودٌ مَا خَلَقُوا \* إِلَّا لَغِيظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ}

(الاعراب) وهسود منادى مرخم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب اني أسكنت من ذريتي ربنا ظمنا وأشياء هذا (المعنى) يقول يا وهسودان لا تزال

اللفظ وهذا لا يكاد يأتي الا قليلا

ومنه قول جرير

ولا يجزعك من أرب لحاهم

سواء ذو العمامة والخمار

أخذته المتنبى فقال

ومن في كفه منهم قناه

كن في كفه منهم خضاب

{(الضرب الخامس)}

أن يأخذ المعنى ويسير من

اللفظ وذلك من أقبح السرقات

وأظهرها شناعة على السارق

فمن ذلك قول البحتري

فوق ضيف الصغار وكل

الأم - شر

البه ودون كمد الكبار

أخذه من قول أبي نواس



مقتناطاً أو كن مقتناطاً أبداً يقوم لم يخلقوا الا لغيظ الاعداء والحساد وهم قوم عند الدولة

{رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةً \* يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ}

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والضمير في أهله له (الغريب) بلوك احتبروك والرائد الذي يرئد لأهله الكلاء (المعنى) يقول لما اختبروك وأوك شيئاً حقيراً كنت قبل برعاه الرائد قبل أن يصل إلى أهله أو يأكله الحاصدون أهله على الرواية الأخرى يريدانهم في الضعف والقلّة كنبات قليل يأكله الحاصدون أو الرائدون أهلها

{وَحِيلَ زَيْلًا مَنْ يَحْقِقهُ \* مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ}

(المعنى) يريد أنك تدعي المملوكة والمملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وإنما أنت تنز يا هذا الزى فدعه لمن يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابداً وتشبهك بالملوك لا يليق بك {إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا \* لَقِيتَ مِنْهُ قِيمَتَهُ عَامِدٌ}

(الغريب) الأمين السعود والاقبال في كل شيء وهو الجدميمون (المعنى) يقول إن كان الذي أصابك من القتل لعسرك والمهزبة لك لم يتعمده الأمير يعني عضد الدولة لأنه لم يكن شاهداً فان جده وسعد قد صدك فانت قتيل بسعد لا قتيل بسيفه

{يَقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ \* بُشْرَى يَفْجَعُ كَأَنَّهُ فَاقدٌ}

(المعنى) قال أبو الفتح إذا أصبح ولم ير عليه من يبشره بفتح قلعة كائنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة في حال من الأحوال وإنما أراد كائنه رجل فقد شيئاً من الأشياء وليس إذا كان يقال للمرأة الشكلى فاقد عتق أن يسمى الرجل فاقدًا {وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْمُجْتَهِدِ \* مَا خَابَ إِلَّا لَنَّهُ جَاهِدٌ}

(المعنى) يقول الأمر لله لا يستغف أحداً جهاده لأن المدبر للأمور كلها هو الله وليس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يحجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الا اجتهادك في طلب الملك بتعرضك إلى القوم الذين أسعدهم الله وجهلهم ملوكاً فاجتهادك صار سبباً لهلك لأن الأمر لله لا لك وفي حكم ابن المعتز تدلى الأسباب للتدمير حتى يصير الملوك في التدبير

{وَمَتَّقِ وَالسَّهَامَ مَرْسَلَةً \* يَحْيِصُ عَنْ حَائِضٍ إِلَى صَارِدٍ}

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحائض خلاف الصارده حوض السهم إذا وقع بين يدي الرامي الضعف الرمي واحتبضه صاحبه والصارده هو السهم الناقد صرد السهم إذا أصاب وأصردته أصراداً إذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها إذا رميت بهرب منها فبهرب من سهم لا يبعد إلى سهم ينفذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من أحسن المعاني {فَلَا يَسْأَلُ فَاتِلَ أَعَادِيهِ \* أَقَاتِمَا بَالِ ذَاكَ أَمْ قَاعِدٌ}

(الاعراب) الوجه أن تحذف الياء للجرم وإنما حوّر قبا على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبال وجازل أكثره الاستعمال ولم يكثر قولهم لا يبلى فيجوز فيه ما جازى غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو فلا فرق بين أن يقتله بنفسه أو بغيره فغرض القيام والعود متلا فان كفيتم العدو بغيرك فلا تبال

لم يخف من كبر عما يراد به من الأمور ولا أزرى به الصغر وكذلك قول المجترى أيضاً كل عياله انقضاء وكفى كل يوم من جوده في عيده أخذه من قول علي بن جبلة للعبد يوم من الأيام منتظر والناس في كل يوم منك في عيده وكذلك قول المجترى أيضاً جاد حتى أفنى السؤال فلما باده من السؤال جاد ابتداء أخذه من قول علي بن جبلة أعطيت حتى لم تدع لك سائلاً ويدأت أن قطع العفاة سؤالها وكذلك قول أبي تمام

\* لَبِثَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى \* مِنْ صَبِيغٍ فِيهِ فَاتَهُ خَالِدٌ \*

(المعنى) يقول شعري الذي أنشئ فيه على الممدوح هو باق مخلد في الكتب تتداوله الناس فليته فدى الذي عمل فيه حتى يبقى خالداً مخلداً لا يدركه الهلاك

\* لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ \* لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ رَالِدٌ \*

(الاعراب) العصد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليه في قوله له والد جملا على المعنى لا اللفظ وذلك انه عني بالعصد عضد الدولة وهو منكر (المعنى) يقول لويت مدحى أى جعلته دملجا وهو ما يلبس من الخلي في العصد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار له دملجا لابس الدملج العصد وركن الدولة والده \* (وقال في صباه) \* (سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

\* يَفْرِى طُلَى وَامِقِيهِ فِي تَجَرُّدِهِ \* (وقال قوم هو) \* (يَكْفِي أَهْيَفَ ذِي مَطْلٍ بَعْوَدِهِ) \*

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد بسيف من الصدد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

\* وَشَادِنُ رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ \* سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ \*

\* مَا هَتَرْتُمْنِي عَلَى عُنُوبٍ لَيْسَتْ لَهُ \* إِلَّا اتَّقَاهُ يَسْتَرِسُّ مِنْ تَجَارِدِهِ \*

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصدره بصبر ويريد انه لم يهتز على عضوم أعضائه ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر \* (ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ \* مَا ذَمُّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حِمْدِ أَحَدِهِ)

(الاعراب) قال أبو العتخ الضمير في اليه عائد على العاشق وفي بدره واجده عائد على الزمان والفاعل المضمر في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو العتخ البدر هو المعشوق جعله بدر الزمان بمبالغة في حسنه وأحمد هو المتنبى وجعل نفسه أحمد الزمان يريد ليس في الزمان أحمد مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بدر الزمان الذي هو كبدر الزمان حسنا يذم منه جفاؤه وهجره واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال حمد الزمان لأحمد المتنبى فالزمان يذم هجره واحبته ويحمد هو لفضله ونجابه قال الواحدى قد تهوس أبو الفتح في هذا البيت وأنى بكلام كثر لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم الى المتنبى من أحبة المتنبى لانهم يحفون به مادم الزمان في بدره يعنى القمر في حمد أحمد يعنى الممدوح (المعنى) ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح يعنى ان البدر على بهائه وحسنه دون أحمد هذا وقال ابن القطاع يريد ان الزمان يذم معه هجره واحبته كما دم هو بدره أى حبيبه

\* تَمْسُ إِذَا السَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى قَرَسٍ \* تَرَدَّدَا لَمُورٍ فِيمَا مِنْ تَرَدُّدِهِ \*

(المعنى) اذاراته الشمس وهو يحول في ميدانه على قرص متردد اتردد نوره في جسم الشمس لانه أضوا منها فالشمس تستفيد منه النور هذا قول أبى الفتح وكذا نقله الواحدى

\* إِنْ يَقْجِ الْحَسَنُ الْأَعْنَدَ طَلْعَتَهُ \* فَالْعَبْدُ يَقْجِ الْأَعْنَدَ سَيِّدَهُ \*

(المعنى) يقول الحسن في كل أحد ومعنى الافى طلعتة كالعبد لا يحسن عند كل أحد الا عند مولاه فكأنه مولى الحسن أى يحسن الحسن فالحسن فى كل أحد اذا أضيف الى اسراق حسنه فيه ومعنى

قد قلصت شفتاه من حفيضة

فخيل من شدة التعبيس فبشما

أحذه من قول ديك الجن

واذا شئت أن ترى المصوت

في صو

رة لبث في لبدنى ريبال

فالقه غير ان ذالبدناه

أبيض صارم واسمر على

تلق ليشافد قلصت شفتاه

فيري ضاحكا لعبس الصيال

(ومن) هنا أخذ المتنبى قوله

اداريت نموب اللب بارزة

فلا تظن ان الالباب ممتسم

لكنه أبرزه في صورة حسنة

وكذلك قول أبى تمام

لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

{قَالَتْ عَنِ الرَّقِيبِ نَفْسًا قُلْتُ لَهَا \* لَا يَصْدُرُ الْحَرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ}

(المعنى) يريد ان العاذلة قالت لا تطالب العطاء فانه غير مبدول فقلت لها ان الحر اذا فسد امرارا  
ينصرف عنه الا بعد الوصول اليه ولا بدلى من بلوغ ما اطبه هو معنى طيب نفسا عنه أى دعه ولا تطلبه

{لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَدْعَرَفَتِي \* لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ}

{نَفْسٌ قَدْ غَرَّ نَفْسَ الدَّخِيرِ مِنْ كِبَرٍ \* لَهَا نَفْسٌ كَهْلُهُ فِي سِنِّ أَمْرِهِ}

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير فى كهله وأمره  
يعود الى الدهر

{وَقَالَ يَدْحُ مَسَاوِرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّومِي}

{أَمْسَاوِرَامُ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا \* أَمْ لَيْتُ غَابَ بِقَدَمِ الْأُسْتَاذِ}

(الغريب) قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير فى بعض لغة  
أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بلبث الغاب الذى يتقدم على الوزير  
{سَمَ مَا تَنْصِبَتْ فَقَدْ تَرَكْتَ دُبَابَهُ \* قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَاذَا}

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاز جمع جذاذة والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرا  
الكسائي بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذاذ وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير  
مجدوذ أى مقطوع وشم أعجم (المعنى) يقول أعجمى الذى قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد  
واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

{هَبْكَ ابْنَ يَزْدَاذِ حَطَمَتْ وَحَبَّه \* أَرَى الْوَرَى أَمْحُو بَيْنِي يَزْدَاذَا}

(الاعراب) يزدا اسم أعجمى لا ينصرف وانما صرفه فى الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب انك  
فنتك عدوك ومن معه اتظن الناس كلهم بى يزدا فنتعاملهم كما عاملته وأصحابه ثم ذكر فعله بهم

{غَادَرْتُ أَوْجُهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيْتُهُمْ \* أَقْفَاءُهُمْ وَكِبُودُهُمْ أَفْلَاذَا}

(الغريب) الكبود جمع كبودوا فلاذا القطع واحدها فلذوهى القطعة من الكبود (المعنى) يقول  
مزمعهم حتى ادبروا فصارت اقفاؤهم مكان أوجهم لان أوجهم هى التى تقابل العدو فقامت مقام  
أوجهم فى استقبالك وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركوا كبادهم

{فِي مَوْفٍ وَقَفَ الْجَمُّ عَلَيْهِمْ \* فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَدَ اسْتَحْوَاذَا}

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا أى ضيقة واستحود واستحوذاستولى (المعنى) يقول  
فعلت بهم ما فعلت فى معركة ضيقة وقف الموت عليهم فغلبتهم فى ضيقها وغلبتهم وقتلتهم جميعا

{جَدَّتْ نَفُوسُهُمْ مَوْلًا جِثَّتْهَا \* أَحْرَبَتْهَا وَسَقَيْنَهَا الْفُؤَاذَا}

(الغريب) الفؤاد جنس من الحديد وهو الجيد منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه بالفاء  
والباء والقاء انصح (المعنى) قال الواحدى جدت أقوال أحدها انها جدت خوفانك والخوف

ولم أمدحك تفخيما بشعري  
واكنى مدحتك بالمدح

أخذه من قول حسان رضى  
تعالى الله عنه فى النبي صلى الله  
عليه وسلم

ما ان مدحت محمد ابعثالى  
لكن مدحت مقالتي ب محمد  
وكذلك قول ابن الرومى  
وكنيت محمدك فى اقتضائك  
حاجتى

وكفى به متقاضيا وكيلا  
أخذه من قول أبى تمام  
واذا المجد كان عوفى على المر  
ة فاضيته بترك التقاضى  
وكذلك قول ابن الرومى

يحمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

قلوا ناعلى حردبنا \* جوى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دمي يسبل لاني شجاع ودمي لا يسبل لان جبان والثاني ان دماءهم كانت محقونة فلما جئتهم ابجئهم بسيفك فجعل حقنهم كالجمود اذ كان يذكر بعده الاجزاء وقال ابو الفتح قست قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشيء الجامد واخرجيتهم اسانهم على الحديد فصارت بمنزلة الماء الذي يسقى الحديد

(لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُجَدِّدًا \* فِي جَوْشَنٍ وَخَاطِيَتِكَ مُعَاذًا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وصدرة (المعنى) يقول اجتمع فيك فضلهما وشجاعتهما او كرمهما فلحمة الشبه فيك بهما فذكرهم رأوهم

(أَتَجَلَّتْ أَسْنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَائِهِمْ \* عَنْ قَوْلِهِمْ لِمَارِسِ الْأَذَا)

(الغريب) أسنهم جمع لسان على تأنيثه يقال في التأنيث ثلاث أسن كذراع وذراع ومن ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال مذ كراوموثنا (المعنى) يريدونهم لما رأوا شجاعتك وفروستك أرادوا أن يقولوا مارأينا مثل هذا في الفروسية فلما أعجبناهم بالقتل لم يقدرنا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتل لقالوا انك واحد العصفروسية وشجاعة

(غَرِطَلَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَارِضٍ \* مَطَرًا بَلَا يَأْوِي وَلَا وَرْدًا)

(الاعراب) غر خبر ابتداء محذوف ووايلا ورذا اذا حال وقيل مفعول ثان (الغريب) الغر اغفل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا والوايل المطر والكثير والرذا اذا الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل مطره الموت قتلا وجرحه واسرا

(فَعَدَى أَسِيرًا دَبْلَتْ ثِيَابُهُ \* بِدَمٍ وَبَلَّ بِقَوْلِهِ الْأَفْعَادُ)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُتَرْفِيعَةُ طَرْفَهُ \* فَانْصَاعَ لِحَابًا وَلَا بَعْدَادُ)

(الغريب) المترفية جمع مشرفي وهو السيف المنسوب اليه مشارف اليمن قري بها تعمل بها السيوف فانصاع انصرف وولى وضعته فانصاع أي انثنى وولى وبنداد يقال فيها بدالين مجتمعين وبدال وذل مججمة كما جاءهتا وبدالين مهملةين وبدال ونون (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمر أي لا يقصد حلبا ولا بعدا اذ اصرفه ما ضرورة (المعنى) يقول لما انهمز خوفنا منك تخير فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيفك اخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْأَمَارَةَ فِي النُّعُورِ وَنَشُوهُ \* مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَازِ)

(الغريب) كرخايا وكوازا قريتان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لا تصلح الامارة له لانه من سواد العراق فكأنه لا يصلح أن يتولى ولاية لمسة أصله وبيته

(فَكَأَنَّ تَطَنَ الْأَسَةِ حُلُوءَ \* أَوْطَنَ الْبَرْئِي وَالْأَزَادُ)

(الغريب) البرئي والالازاد نوعان من التمر من جيده ويقال الازاد بالذال والذال وهو اجد ومن البرئي لقلته والنوعان بالعراق والبرئي كثير بالعراق فربما رأيت في الكوفة البستان فيه مائة برنية وفيه ازادة أو لاف أو أربع الكثير (المعنى) يقول هو معودا كل الرطب والتمر وليس هو من أهل الطعان والحروب فكأنه ظن ان الحرب تمرى كله

ومالي غواء عن شباب علمته  
سوى اني من بعده لا اخلد  
أخذه من قول منصور النخري  
قد كنت أقضي على فسوت  
الشباب أسى  
لولا التمزى ان السيف منقطع  
(الضرب السادس)  
أن يأخذ المعنى فيقلبه فذلك  
محمود ويخرجه حسنه عن حد  
السرقه فما جاء منه قول أبي  
تمام  
كريم متى أمدحه أمدحه  
والورى  
معى واذا ما لمته لمته وحدى  
أخذه من تأخر عنه فقال



{لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا \* جَعَلَ الطَّعْمَانِ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذًا}

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعمان الا اليه وليس له ملاذ بل وذهبه الا المحلوبة لشجاعته وعلمه انه لا ينجون الموت الا بالاقدام والطعمان كقول الحصين وهو من آيات الجاسة

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد \* لنفسى حياة مثل أن أتقدما  
{مَنْ لَا تَوَافُقَهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا \* حَتَّى يُوَافِقُ عَزْمُهُ الْإِنْفَادَ}

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا بيوافق (المعنى) يقول لا يلتذ طعم الحياة حتى يعصى عزمه فينفذه فطيب عيشه في نه إذا أمره فاذا رجس عن شئ لم ينفذه لم يطب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجتد طعم الحياة من لا يجتد لشهوته دركا ولا لامره تصرفا

{مَنْعُودَ الْبُسِّ الدُّرُوعِ يَخَالُهَا \* فِي الْبَرْدِ حَزْوَ الْهَوَاجِرِ لَا دَا}

(الغريب) الخزيثاب تعمل من الحرير لا يعاد لها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالرى وهي الآن تعمل بالكوفة واللاذئوب رقيق يعمل من السكتان بلاذيه من الحر (الاعراب) منعودا نصب على التعت لقوله من وهو في محل النصب نكرة كأنه يقول لم يلق قبلك انسانا منعودا لبس الدروع وفي البيت عطف مع مولى عاملين مختلفين عطف المواجه على البرد واللاذئ على الحر وقد أنشد سيبويه في العطف على مفعولى عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ نحس من امرأ \* ونار تأجج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجد انسانا قبلك يظن الدرع ثياب خزو ثيابا رفيعة فالخز بقمه في الشتاء من البرد واللاذئ بقمه الحر في كل هاجرة والهاجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلما عدت تلك بلبسها صارت عندك كلبس هذين الجنس من الثياب

{أَتَجِبُّ بِأَحْذَكُ وَأَتَجِبُّ مِنْكُمْ \* أَنْ لَا تَكُونَ مِثْلَهُ أَخَذَا}

(المعنى) يقول ما أعجب أحذك له مع كثرة عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذ له لان النصر والظفر من أينما كنت لا يفلت أحد منك تقصده

{قَافِيَةُ الرَّاءِ}

{وَقَالَ يَدْحُ دَيْفِ الدَّوْلَةِ أبا الحسن علي بن جلدان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة}

{مَرَحِمْتُ شَيْئًا يَحْلُهُ النُّوَارُ \* وَأَرَادَ فَيْلٌ مُرَادَكَ الْمِقْدَارُ}

(المعنى) يريد الدعاء له بقول سقى الله مرا حلك فتنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أهلك نور المكان الذى تنزله فحيث ما نزلت نزل أنوارا لقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الأبيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا عاله أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا مطر ربعك ومنزلك حله النوار

{وَإِذَا الرِّيحُ حَلَّتْ قَشِيَةً مَكَلَ سَلَامَةٍ \* حَيْثُ اتَّجَهَتْ وَدِيعةٌ مُدْرَارُ}

(الغريب) الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما يبلغ من المدة والجسع ديم قال لبيد

بانث وأسبل واكف من ديمة \* يروى الجائل دائما تسجماها

مدحهم مووحدى فلما هجوتهم  
هجوتهم مو والناس كاهم معي  
{الضرب السابع}

أن يأخذ بعض المعنى وهذا  
الضرب محمود فمن ذلك قول  
أمية ابن أبي الصلت  
عطائك زين لامرئ ان حبوته  
ببذل وما كل العطاء يزين  
وليس بشئ لامرئ ببذل وجهه  
الملك كما بعض السؤال يشين  
أخذه أبو تمام فقال  
تدعى عطاياها وفراوى ان  
شهرت

كانت فضاها لمن به فوه مؤتقا  
مازلت منتظرا أن تجوبه زمنا

والمدرار الدائم الذروه ومن دَرَّ يَدْرُ إذا انقلب (المعنى) انه يدعوله بالسلامة تشبیهه حيث كان والمطر  
لينبث له النبات ومنه يكون النصب

﴿وَأَرَاكَ دَهْرًا مَاتَحَاوِلُ فِي الْعَدَى \* حَتَّى كَانَتْ مَرْوْفُهُ أَنْصَارُ﴾

(المعنى) يريد الدعاء له بأن يظفر بالأعدى حتى تصير معروف الدهر أعوانا له عليهم  
(وصدرت أعظم صادري عن مورد \* مرفوعة لقدومك الاتبصار)

(الاعراب) مرفوعة خبر ابتداء تقدم عليه فأنصب كقوله تعالى لا هبة قلوبهم (القريب) الاصدار  
هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطالب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له بقول تصدري عن  
حاجتك أي ترجع غائما تنظر إليك العيون لأنك قد فارقنا فها هي مشتاقا إلى النظر إليك

﴿أَنْتَ الَّذِي نَحْجِجُ الزَّمَانَ بِذِكْرِهِ \* وَزَيَّنْتَ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ﴾

(القريب) نحجج بالكسر والفتح والفتح أضعف أي فرح وبهجته تبيها فتبجح أي فرحته ففرح وفي  
حديث أم زرع وبجحي فتبججت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكرك فرح حيث أنت من أهله وابتائه  
والا سمار تحسن بحسن سيرتك

﴿وَإِذَا تَنَسَّكَرْنَا لَعَنَاءُ عِقَابِهِ \* وَإِذَا عَفَا عَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ﴾

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عاذا الى العفو ترك قتلهم فكأنه  
قد وهب لهم أعمارهم

﴿وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ \* دَرَاهِمُ الْمُلُوكِ لِدَرَاهِمِ الْأَعْيَارُ﴾

(القريب) الاعبار جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع (المعنى) يقول هو كسبر العطاء ومطاؤه الى  
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

﴿لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى \* وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ﴾

(الاعراب) اللام تتعلق بفعل مخذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف ألف الاستفهام وهو حائر  
ويجوز أن يكون مخبرا للاستفهام وهو أحوذ (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت تقول لله زيد أي  
لله دره يتعجب من قلبه وفعله وهذا الشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله كما يقال للامر المحيب هذا  
الهي وان كانت الامور كلها الهية أي أنت ما تنفاه الهلاك ولا تتوقى المهالك وانما تخاف أن يدانك  
عار وهذا من أحسن المدح

﴿وَيَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ \* وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَهْلُ الْجَرَّارُ﴾

(الاعراب) وحيد الضمير في التأ كيد على اللفظ للطبع لا للخلاق (القريب) تحيد تهرب وتعدل  
والطبع الدنس ولؤم الحسب والمخفل الحش العظيم والحسار هي الرواية الصحيحة وهو الذي يجرد به  
التراب فيرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جراد حي كأنه كثرة وشدة وطئه الارض يحني عليها  
بأثارة التراب ويحني على السماء بارتفاع القبار اياها (المعنى) أنت تحيد أي تهرب من اللؤم والدنس  
والعسكر العظيم يعدل عنك هيمه لك وهذا من قول البصري

وأجبن عن تعريض عرضي بلأهل \* وأن كنت بالاقدام أطعن في النصف

حتى رأيت سؤالا يجتني شرفا  
(ومن) هذا الضرب قول ابن  
جمله وانل ما لم يحويه متقدم  
وان نال منه آخر فهو تابع  
أخذه المتنبي فقال  
ترفع عن كون المكارم قدوره  
فما يفعل الفعلان الاعذاريا  
والمتنبي وأبو تمام أبرز ما أخذه  
في صورة حسنة وكذلك قال  
أبو تمام  
كلف بربر المجدي علم أنه  
لا يبتدى عرفا اذا يتيم  
أخذه البصري فقال  
ومثلك ان أبدى الفعال اعاده  
وان صنع المعروف زاد وعما

﴿يَا مَنْ يَنْزِعُنِي عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ \* وَيَذِلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ﴾ \*

(المعنى) يريد أن جاره عزيز عند الملوك لا يقدر أن يذله وأما العظمى المالك المتجبر يذل له فيصير ذليلا لديه ﴿كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَتَحُولُ تَنْوَقَةً \* دُونَ الْقَاعِ وَلَا يَشُطُّ مَزَارُ﴾ \*

(الغريب) التوقف المـ لالة البعيدة ويشط بعد وتحول تبع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الأرض بعيدا أو قريبا فإني أعنا عن لقائك فلا تبعد ولا يبعد بيننا مزار لا نأخذ بك وفيه نظر رآلى قول الآخر قريب على المشتاق أودى صباية \* وأما على الكسلان فهو بعيد

﴿وَيَدُونُ مَا أَنَامَ مِنْ وِدَادِكَ مُضْمِرٌ \* يُنْضِي الْمَطَى وَيَعْرُبُ الْمُسْتَارُ﴾

(الاهراب) المستار مفتعل من السير والتسيار تفعال من السير قال أبو جرة السـ مدى \* أشكوا إلى الله العزيز الغفار \* ثم اليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أضمره من حبك بهـزل المطى ويقرب السير إليك يريد المحب لا يبعد هـليه زيارته من يحبه فالبعيد عنده قريب

﴿إِنَّ الَّذِي خَلَقْتُ خَلْقِي فِي ضَائِعٍ \* مَالِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ﴾

(المعنى) يقول الذي خلقت من أهلى ضائع بخروجي من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم مع قلبي وشوق إليهم ولا اختيار لي في إيتار محبتك على محبتهم

﴿وَإِذَا حُبِّتْ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبٌ \* تَوَلَّاهُ الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ﴾ \*

(المعنى) يقول إذا محبتك وسرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقني كل أرض حتى تسير كأنها دارى التي ربيت بها لولا من خلقت من العيال

﴿إِذْنُ الْأَمِيرِ بَأْسُ أَعْوَدِ الْبُحْرِ \* صَلَوةُ تَسِيرٍ بِشُكْرِهَا الْأَشْعَارُ﴾ \*

(المعنى) يقول انه اذا اذن له في العودة الى العيال كان عنده صلة أى عطية من بعض عطاياه تشكرها الاشعار أى أشكرها في شعري وهذا من قول المهلبى

فهل لك في الاذن لي راضيا \* فاني أرى الاذن عمن كثيرا

﴿(وخبره بين فرسين دهما وكبت فقال)﴾ \*

﴿اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنَ بِأَمَطَرٍ \* وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ﴾ \*

(الغريب) أراد دهما ما زين كما تقول اخترت فاضل هذين أى الفاضل منهما وأراد الدهماء منهـ ما وقوله تين بمعنى هاتين وتاجمى هذه وتان بمعنى هاتين قوله بأمطر أى شبه المطر (المعنى) يريد بامن له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروى الخبر يريد الاشتهار في الفضائل

﴿وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدْ \* يَصْدُقُ فِيهَا وَكَذِبُ النَّظَرِ﴾ \*

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعيون قد تحطى فستحسن ما غيره أحسن منه فان النظر رقد يصدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يربك حقيقة الشئ

﴿(أَنْتَ الَّذِي تَوَيْعَا فِي مَلَأٍ \* مَا عَيْبُ الْآبَاءِ بُشْرُ)﴾ \*

(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدر من أن تكون بشرا آدميا لان قيل من

﴿الضرب الثامن﴾ ان يأخذ المعنى فيزيد عليه معنى آخر وهذا الضرب لا يكون الاحسان فمن ذلك قول جرير

غرائب آلاى اذا حان وردها

أخذن طريقا لقصاصد معيها

أخذته أبو تمام فقال

غرائب لاقت في فنائك أنسها

من المجد فهى الآن غير غرائب

فهذا أحسن من قول جرير الزيادة

التي فيه وهذا البيت من قصيدة

يمدح بها أبادلف الجعلى وهى

من أمهات قصائده وأولها

على مثاهم أربع وملاعب

أذبلت مصصونات الدموع

السواكب

الفضائل ما لا يكون في بشر

\*(وَأَنْ أَعْطَاهُ الصَّوَارِمَ وَالْحَسْبُ يَلُومُ عَمْرًا لِمَا حِوَالَهُ الْعَكْرُ)\*

(الاعراب) أعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين الخسبين إلى المائة وقيل ما بين الحسين إلى الستين (المعنى) قال أبو الفتح يريد قدرك أن يكون عطائك فوق هذا فإذا فعلت هذا فكان ذلك معيب به لقلته بالاضافة إلى قدرك قال ابن فورجة إن كان النفسير على ما ذكره فهو هو وكيف نهجي الكبار إذا أكثر من أن يقال ما وهبت بسير في جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أراد أنهم لو عابوك ما عابوك إلا بسخائلك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتائب وكقول ابن الرقيات ما بقعوا من بني أمية إلا \* أنهم يحملون أن غضبوا (والمعنى) أنهم لا يقدر أن على عيبك إلا بما لا يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره أبو الفتح صحيح وقد مدح الانسار الكثير العطاء بأبأن قدره يقتضى أكثر مما يعطى كقوله أيضا \* يامن اذا وهب الدنيا فقد بخلا \*

\*(فَاضِحٌ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ \* لَهُ يَقُولُونَ كَلِمًا كَثْرًا)\*

(المعنى) يقول هو يفضح أعداءه بظهور رفضه وبكثرة وعزته وقوته فهو يزد عليه في كل أحواله فهم ينقصون بزيادته وقوله كأنهم له أى لاجله يريد أنهم إذا قيسوا به وأضيفوا إليه قلوبا وان كانوا كثيرين وذلك له لو مجده وشرفه وسودده

\*(أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ \* وَخَطِئِي مَنْ رَمَيْهُ الْقَمَرُ)\*

(المعنى) يريد الدعاء له بدعوى أن لا يصيبه سهامهم الاعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله وخطئى الخ أى من أراد أن يرمى القمر وزماه خطأ لأن القمر لا يصل إليه سى لرفعة وانك لرفعة قدرك محمدا أعظم وأجدر أن لا يصل إليك من ومالك

\*(وَقَالَ وَقَدْ سَابَرَهُ وَأَجَلَ ذِكْرَهُ بِطَرِيقِ آمَدٍ)\*

\*(أَنَا يَا لَوْ شَاءَ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ \* تَائِيًا إِلَى وَيَدَاعُ عَنْكَ فَتَنْكَرُهُ)\*

(الاعراب) فافية هذا البيت فيه اضطراب لمخالفة البيت الثاني لان الهاء في أشبه أصل وقد ألحقها بأول ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حق أن يجعل القافية هائية أو بائية فكانه قال في فافية نازها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد إلحاق الواو في أشبه على أنها غير قافية لكنه على لغة أزد شنعوا يقولون هذا زيد وفي الخبر الجمرز يدى فهم يلحون في الجمرور والمر فرع الواو والياء كما يلحق الالف بالمنصوب وأما قوله يبتغي نصره ففيه اضطراب والقافية رائية فالهاء في تنكره وصل أيسا وان كان لام لفعل كقول الشاعر

أعطيت فيها طامعا وكارها \* حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائى وأحد الهاء من أصل والسانية وصل وإذا كان الأمر كذلك كان قوله أشبه خطأ إلا أن قال أنه لم يجعلها قافية وإنما أشبع ضمة الهاء فالحقها وأولم يجعلها واصل لا كقول من قال \* من حيثما سلكوا إلى فأنظور \* (المعنى) يقول أنا من الوشاة لاني أنشد ذكر سخائلك وأنت تحب طيبه فكأننى واش لان الواشى يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر

\*(وَأَدَارَا يَتَلَدُونُ عَرِضًا \* أَبْقَبُ أَنَّ اللَّهَ يَبْقَى نَصْرُهُ)\*

أقول لقرحان من البين لم يصب  
رئيس المسوى بين الحشا  
والترائب

أى أقول لرجل لم يقطعه  
أحبابه ولم يبعد عنه أصحابه  
وأصل القرحان الذى لم يخرج  
عليه الجدرى ويروى لقرحان  
بالقاء

أعنى أفرق شمل دمعى فأنى  
أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب  
يقول قد اجتمع دمعى لاني لم  
أبك رجاء أن يقرب الشمل  
والآن قدر أيت له ليس بالمتقارب  
فأعنى بوقفه على منازلهم حتى  
أدركهم فاستريح قال  
فما كان في ذا اليوم عدلك كله  
عدوى حتى صار جهلك صاحبي  
قال



(الاعراب) عارض حال لان رؤية العين لا تتعدى الى الفعل واحد (المعنى) يقول اذا رايتك تدفع عن عرض وتحمي دونه علمت بقينا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وعنى بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة اتى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حسادي حيث تنني على

{ و جاء رسول سيف الدولة برفعة فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما } \*

أمنى مخاف انتشار الحديب \* وحظي في ستره أوفر  
فان لم أصنه لبقيا عليك \* نظرت لنفسى كما تنظر

وسأله اجازته ما فقال

{ رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُوتِرُ \* وَسِرُّكَ سِرِّي فَاظْهَرُ }

(الاعراب) فما أظهر استفهام انكارى أى لا أظهر سرك (المعنى) يقول سرنا واحد فما أظهر منه واذا رضيت أمرافه ورضاي وكذا اذا خطته بخطته

{ كَفَنَكَ الْمُرُوءَةُ مَا تَتَّقِي \* وَأَمْنَكَ الْوُدُّ مَا تَحْذَرُ }

(المعنى) يريد اني ذو مرواة ومحبة لك خاصة فلا أفشى سرك

{ وَسِرُّكُمْ فِي الْحَشَامِيَّةِ \* إِذَا أَتَيْتُمُ السَّرَّ لَا يَنْسَرُ }

(الغريب) نشر الله الموقى وأنشرهم فنشر واهم وكله في الاحياء (المعنى) يقول السر لشدة اخفائه في قلبي هو ميت اما لا يحياهدها وهو من قول الآخر

اني لا شئتم ما ذواللب ساتره \* من حاحة وأميت السر كتماننا

وكنول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى أميته \* وقد كان عندي للامانة موضع

وكنول قيس بن ذريح أراك الحى قل لي بأى وسيلة \* توسلت حتى قبلت لك تغورها

فاني من القوم الذين صدورهم \* اذا استودعوا الامرار فهي قبورها

{ كَأَنِّي عَصَمْتُ مَقْلَبِي فِيكُمْ \* وَكَأَمَّتِ الْقُلُوبُ مَا تَبْصُرُ }

(المعنى) يقول كان عيبي لما نظرت لكم سترت ذلك عن قلبي فلا يعلمه القلب فكيف أظهره لانه لم يصل الى القلب والعين لثمة الذي أبصرت

{ وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ \* مِنَ الْعَدْرِ وَالْحَرْ لَا يَغْدِرُ }

(المعنى) يقول افشاء السر من العذر فكيف افشى السروا نا حر والحرا لا يغدر

{ إِذَا مَا قَدَّرْتُ عَلَى نَظْفَةٍ \* فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ }

(المعنى) يقول الكتمان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك ومن قدر على

فعل كان على تركه أقدر { أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي \* وَأَمْلِكُهَا وَأَلْقِنَا أَحْرُ }

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شئ يريد لانه مالك لها يصططها في وقت الخوف اذا احترت الرماح بالدماء عند ملاقاته الا بطال

{ دَوَائِلِكَ بِأَسْمِهَا دَوْلَةٌ \* وَأَمْرُكَ نَاخِرٌ مِّنْ بَأْمُرٍ }

(الاعراب) دوائلك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولا به بدول وهذا من المصادر الراسي

وما لك اركاني من الرشد مركبا  
الا انما حاولت رشد الركائب  
يخاطب الرجل القرطاس الذي  
لم يصيب بالمصائب وعذله على  
الرجل يقول ليس بك رشدى  
ولكنك تريد ان تريح الركائب  
وأريد ان أقمها بالمسير قال  
فكفني الى شوقي وسرحيت  
برحمتي  
الى حرقاني بالدموع السوارب  
يقول أنا لا أطاوعك على  
ما تريد فسر وسلمني الى شوقي  
فان هو اى سمعت دمعى ثم  
حاطب ديار أحمايه فقال  
أمدان لهوى من أتاح لك الهوى

استعملت مثناة وهو النأ كيد ومثله لبك وسعد بك وحنانك ودولة نصب على التمييز ونصب أمرك  
باضمار فعل أى مرأمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناوتها شيأ بهدشئ وأمرك أى مرأمرك  
بما تريد فهو مطاع (أباني رسولك مستعجلاً \* قلباه شعري الذى أذخر)

(المعنى) يقول أنا نى رسولك على عجلة عملت هذه الآيات بديها وهى التى كنت أقدر عليها  
(ولو كان يوم ونحى قائماً \* لبأه سبى والاشقر)

(الاعراب) اسم كان مضمرة تقديره لو كان دعاؤك إياى أو لو كان مانحى فيه من الحال (الغريب)  
القائم المظلم الذى قد علا الغبار (المعنى) يقول لودعوتنى يوم ونحى للقاء العدو لثقتك مسرعاً بسببى  
وبفرتى الاشقر وانما خص الاشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الاشقر أسرع فى الجرى وهو من  
قول البحترى جعلت لسانى دونهم ولوانهم \* أهاووا بسببى كان أسرع من طرفى  
قال أبو على لورفع يوم لاحتمل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات ونحى فاقعة فلا يجيب بل يكون مع زل  
عنها وعن بلادها فلما نصب صبح المعنى ووصف اليوم بالقام لا الوغى لان الوغى أصله الصوت والقائم  
المكدر المظلم والقتم والقائم الغبار

(فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ \* فَأَنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ)

(المعنى) يريد أن الدهر بك ينظر الى الناس وأنت عين الدهر فلا رحع الدهر غافلاً بك بل بقيت  
مخلداً لكل ما يصيب الناس من احسان واساءة فنك فلو مت لبطل ذلك فيصير الدهر غافلاً عن أهله  
(ولما استبطأ سيف الدولة مدحه تذكر له فقل) \*

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوَارًا \* وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا) \*

(الغريب) الازورار العدول والانحراف وقد ازور عنه ازوراروا وازور عنه ازوراروا وازور عنه ازوراروا  
وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر ترور عن كهفهم على وزن نحر وقرأ الكوفيون تراور مخففاً  
وقرأ الباقون تراور مدعماً أى تراور وكهفهم على وزن نحر وقرأ الكوفيون تراور مخففاً  
وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى وانحرافاً وهذا نوع من المعاتبة

(تَرَكَتْنِي الْيَوْمَ فِي حَجَلَةٍ \* آمُوتُ مَرَارًا وَأَحْيَا مَرَارًا) \*

(المعنى) يقول بقيت فى حجلة بين الناس لما أعرضت عني فأموت بالحجلة فإذا ذهبت رجعت الى الحياة  
وإذا عادت مرت ميتاً بقيت ميتاً مراً وأحيا مراً

(أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِمًا \* وَازْجُرُّنِي الْخَيْلَ مُهْرِي سِرَارًا) \*

(المعنى) صرت أسارقك اللحظ أى أنظر إليك وأنا فى غاية من الحياء هيبته لك وازحرفنى ولا أرفع  
صوتى الأسرار حياء منك وهيبته لك

(وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ \* إِلَيْكَ إِذَا دَاغَتْ عَيْنَايَ اعْتِذَارًا) \*

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذارى من غير  
ذنب شئ منه كرفيقى ان اعتذر منه لانه شئ فى غير موضعه

(وَلَكِنْ حَيَّ الشَّهْرَ إِلَّا إِلَهِي \* هُمْ حَيَّ النَّوْمَ إِلَّا خَيْرًا) \*

فأصبحت مية — دان الصما  
والجائب  
أصابتك أبكاراً لخطوب  
فشقق

هوى بأكار الظباء الكواعب  
وركب يساقون الركاب زحاجة  
من السير لم يقصد لها كف  
قاطب

هذا مثل يقول يسكرون  
وبسكرون المطى من التعب  
فكأنهم سقوا زحاجة ولم  
يقصد لها كف قاطب أى  
ليس هى على الحقيقة زحاجة  
فهم اسراب يناولها الساقى قال  
فقدأ كلوا منها الغوارب بالسرى  
فصارت لها أشباحهم كالغوارب

(الغريب) الفرار بالكسر النوم القليل وأصله النقصان في ابن الناقة وفي الحديث لا غرار في صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول إنساني الشعر لا القليل هم يعني من عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنهما

\* (كفرت مكارمك الباهرا \* ب أن كان ذلك مني اختياراً) \*

(المعنى) يقول بحدت مكارمك التي لا يتدبر أحد أن يحدها لأنها ظاهرات للناس وهذا قسم من أحسن ما يقسم به العرب كقول الأشتر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري وانخرفت عن العلا \* ولقيت أضـماني بوجه عبوس  
أن لم أشن على ابن هند غارة \* لم تخفل يوماً من غهاب نفوس  
يقول كفرت مكارمك أن كان تاحير الشعر اختياراً مني ولكن حمى الشعر الهلم

\* (وما أنا سقمتم جسي به \* وما أنا أضمرت في القلب ناراً) \*

(المعنى) أنه يعتذر بما عرض له من الهلم الذي أسقم جسمه وجعل في قلبه نار الحارارة فهو الذي كان السبب في انقطاع الشعر والنوم جميعاً يقول أنا لا أقدر أن أفعل شيئاً من هذا وهذا من قول العطوي

أتراني أنا وفر \* ت من الهلم نصبي

أنا أعطيت العميون النجل اسـلاب القلوب لوالى الامر ما أقـتـذبت عينا رفـيب

(الغريب) صار يضربه ضربه وضربه ضرايعني ومنه قوله تعالى قاوا الاضير وقرأ ابو عمرو والحريمان لا يضركم كيدهم شيأ وقرأ الكوفيون وابن عمار لا يضركم وهـ وحواب السرط واحتارسيه وبه في المساعف المجزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتـلزمى ذنوب الزمان والزمان مضربى

ومسى الى \* وعندي لك الشرد السائر \* ت لا تخطه حصص من الارض داراً

(الغريب) الشرد جمع شروذ يريد القصائد وجعلها شرداً لأنها لا تستقر بموضع (المعنى) يقول له عندي قصائد سائر في البلاد لا يختص مقامهن بموضع واحد بل تسير بها الركبان في الافاق بعد حرك

(قواني اذا سرن عن مقولي \* وثبن الجبال وخضن البحار)

(المعنى) هذا البيت يفسر ما قبله ويروى وهن اذا سرن عن مقولي وثبن أى جرن الجبال وقطعن اواغها قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

وانكن احسان الخليفة حعفر \* دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الرياح في البر والبحر

وقول حبيب لساحته تنساق من غير سائق \* وتنقاد في الافاق من غير قائد

اذا شردت سلت ضخمة شائتي \* وردت عزوا من قلوب شوارد

وأصله من قول الآخر ألم تر أن شعري سارعني \* وشعرك نازل حول البيوت

(ولي فبك لم يقل قائل \* ولم يسرق رحمت سارا)

\* (فلو خلق الناس من دهرهم \* لكانوا الظلام وكنت النارا)

\* (أشدهم في الندى هزة \* وأبدهم في عذو مغارة)

يقود نواصبها خيل مشارق  
إذا آبه هم عذيق مغارب

ويروى بصرف مسراها يقول

سير جهنم الابل رجل عالم

بالشرق والغرب يريد نفسه

وهذا من المثل الذي قاله

الحباب بن المنذر وأما جربها

المحكك وعذيقها المرجب

ويضرب لمن يستشفى برأيه

والجزل شبهة تحك بها الابل

الجري والعذيق النخلة

والنصف غير فيهما للتفخيم قال

يرى بالكعب الورد طلعة نائر

وبالمرنس الوجناء غرة آيب

يقول يعرف هذه الركائب

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلًا من خبر كان ومن رفعه جعله خبرًا بـ «أى» أنت أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد أنه شديد الاهتزاز للندى وبعيد مدى الغارة إلى العدو وقال ابن فورجة يقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجواد إذا هم بالمطاء كما قال \* وتأخذه عند المكارم هزة \* والمعنى أنه انشط الناس إلى الجود وأبعدهم مدى غارة على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء أو الليل وكنت النهار لكان أحسن في التطبيق قلت يمكنه لكانوا الليالى والوزن مستقيم

\* سَمَاءُكَ هَمِي قَوْقُ النُّجُومِ \* فَلَسْتُ أَعْدُبُ سَارًا بَسَارًا \*

(الغريب) سماء لا وهمى أى همى واليسار الغنى (المعنى) يريد أن همى عالية وقد علت بخدمتك فزادت شرفاً على شرف فاست أعد الغنى غنى لكبر نفسى وهمى بك

\* وَمَنْ كُنْتَ بِحَرَّالِهِ بِأَعْلَى لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّالَ كِبَارًا \*

(المعنى) إذا كنت بحر الغائص فلا يرضى بالدرا لا الكبار منه ولا يقنع بصغار الدر والمعنى إذا أدركت بك الغنى لم أفتصر عليه لأن من كان مرحوقه مثلك لم يرض بالقليل \* (وقال يهنيه بعيد العطر) \*

\* الصَّوْمُ وَالْفَطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ \* مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى السَّمْسُ وَالْقَمَرُ \*

(الاعراب) حتى هى بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا فى حتى فقالوا هى حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقدير أن وحرف جر بحرف الاسم كما تقول سوفته حتى الصيف ونال البصريون هى فى كلا الموضعين حرف جر والفعل منصوب بعدهما بقدر أن والاسم مجرور بتقدير إلى (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أى الصلابة فى العصر قال امرؤ القيس

\* وهل يعمن من كان فى العصر الحالى \* وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال الجحاج فى جمعه عصور ادخن فى صباية التسكير \* والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد لك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونورك بعم كل شئ حتى الشمس التى كل الانوار منها والقمر

\* (تَرَى الْآهْلَةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ \* فَمَا يَخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ) \*

(المعنى) يقول الالهة داخلية فى جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر أى الخلق لم يخصوا بنائلك لأنك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كما لما

\* مَا لَدَّهِ عِنْدَكَ الْآرُوضَةُ أَنْفٌ \* يَا مَنْ سَمَائِلُهُ فِي ذَهْرِهِ زَهْرُ \*

(الغريب) الانف التى لم تزع وهو أحسن لها والسمائل الخلائق (المعنى) يقول الرمان يكون لك فيه موجودا هوروضة محبة لم يرعها راع وأحلا ذلك زهرها

\* (مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ \* فَلَا أَنْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عَمْرٌ) \*

(الاعراب) ما حرف نفي والظرفان متعلقان بفعلى الانتهاء (المعنى) يدعو له ان لا ينقضى له أجل كما انه لا ينقضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصره وأطلقه معنى

\* (فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا سَرَفٌ \* وَحَظُّكَ مِنْهَا السَّيْبُ وَالْكِبَرُ) \*

رحل بحب إليه السفر فى طلب  
فاذا رأى السكاعب من النساء  
بهاطلعة نأثر دالينال منه لبعضه  
السكاعب وجبه السفر ليبلغ  
مراده واذا رأى النافعة السريعة  
فكأنه كان غرة انسان مقبل  
عليه قال

كأن به ضغننا على كل جانب  
من الأرض أو شوقا إلى كل  
جانب  
يقول من حبه للسير فى البلاد  
كأن به ضغننا على كل مكان حتى  
يفارقه أو شوقا إلى كل مكان  
حتى يباغىه وكل ما ذكره من  
حبه للسير حتى قال



(المعنى) يقول بتكرار الاغوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيد ادعيرك شيئا وهو ما روى أبو الفتح وحظ غيرك منه يزيد من التكرار ومنهما من الاغوام

\*(وقال وقد جاس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لزام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارجع الى)\*

\*(طَلَمَ الذَّالِيَوْمَ وَصَفَّ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ \* لَا يَسْدُقُ الْوَصْفَ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ)\*

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فإذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وإنما احترت ولم أنظر

\*(تَرَادَحَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ أَحْدَسْ بَيًّا \* إِلَى سَاطِلِكِ لِي تَمْعَ وَلَا بَصْرُ)\*

\*(فَكَذَّبْتُ أَشْهَدُ مُحْتَصٍ وَأَغْيَبُهُ \* مُعَابِنًا وَعَيْبَانِي كُلَّهُ حَبْرُ)\*

(المعنى) يريد انى كنت أحبر ما جرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصى وكنت أغيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربعيني ما جرى

\*(الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاطِرُهُ \* لَأَنْ عَفْوَكَ عَنْهُ عَنْهُ ظَفَرُ)\*

(المعنى) يقول قدر رفع ناطره بعد ان كان دليلا لان عفوك عنه مثل الظفر له

\*(وَأَنْ أَجَبْتُ شَيْءٍ عَنْ رِسَالَتِهِ \* فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاقِ يَفْتَحُرُ)\*

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبتة افتخر على كل الملوك

\*(فَدَسْتِ رَاحَتِي إِلَى وَقْتِ رِقَابِهِمْ \* مِنْ السُّيُوفِ وَبَاقِي النَّاسِ يَنْتَظِرُ)\*

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه قد عرف انك لا تقطع الغزوات اذ انت الروم انصرفت الى غيرهم من الاعداء فغير الروم ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينظر الى الصلح منك كما صالحت ملك الروم

\*(وَقَدْ تَبَدَّلَهَا بِالْقَوْمِ غَيْرَهُمْ \* لَيْكِي تَحْمُ رُؤُسُ الْقَوْمِ وَالْقَصْرُ)\*

(الاعراب) الضميرى تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثانى (الغريب) تحم من الهجوم بالجيم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله تبدلها أى تعطيها شيئا آخر مكانه كقوله تعالى واذا بد لنا آية مكان آية وقوله يبدل الله شيئا بهم حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوما وتضع قوما وقال الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتندعهم حتى يكثروا ويتناسلوا ثم تعود عليهم فتملأ بهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير فى تبدلها للسيوف غير صحيح وإنما هو للروم أى تبدل الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز فى غيرهم الا انخفض على النعت للقوم

\*(نَشَبِيهِ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةً \* جُودُكَ كَيْفَ تَانِ نَالَهُ الْمَطَرُ)\*

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تمطر غدوة وهى أغزوها كان جودا نانيا بكفك لان المطر يفخر بجودك اذا شبه به

اذا العيسى لاقتنى ابادلف فقد  
تقطع ما بينى وبين النواثب  
وهذه جملة معترضة جميعها القلم  
فى ميدانه ونعود الى ما نحن  
بصدديانه (ومن) هذا  
الضرب قول مسلمة بن عبد الملك  
ذل الدنيا وكبر الاممات  
وكلا اراه طعاما وبهلا  
فان لم يكن غير احداهما  
فسير الى الموت سيرا جيلا  
أخذه أبو تمام فقال  
مثل الموت بين عينيه والذل  
لو كلا اراه خطبا عظيما  
ثم سارت به المنية قدما  
فأما العدى ومات كريما

﴿ تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالَمَا ﴾ \* كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ ﴾

(الاعراب) طالما حال (المعنى) يريدان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر والنور فإذا طلعت كسبت وإذا غابت عادت إلى حالها قبل رؤيتها لك

﴿ وقال لما أوقع سيف الدولة بني عقيل وقشرو بني الجحلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وخالفوا عليه ويدكر أجفالمهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل ﴾

﴿ طَوَّالٌ قَنَّا طَاعِنًا قِصَارُ \* وَقَطْرَكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ ﴾

(المعنى) يريدان الرمح الطويل الذي يطاعنك قصيرا لأنه لا يأكنه أن يعمل شيئا فهو قصير لقله الغناء به والقطر منك في الندى والحرب بحر أي القليل منك كثير

﴿ وَفَيْكَ إِذَا جَى الْجَانِي أَنَا \* تُظَنُّ كَرَامَةً وَهَى احْتِقَارُ ﴾

(الغريب) أنا فاحلم وترفق لا تسرع إلى العقوبة (المعنى) يقول إذا جنى الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وأغاب هو احتقار له عن المكافأة

﴿ وَأَخَذَ الْخَوَاضِرَ وَالْبَوَادِي \* بِسَبْطٍ لَمْ تُعَوِّدُهُ نِزَارُ ﴾

(المعنى) يقول أنت تأخذ البوادي والخواضر بضبط سياسة لم تتعود تلك السياسة بنو نزار يريد العرب

﴿ تَسْمُهُ شَيْمِ الْوَحْشِ إِنْسَا \* وَتَنْكِرُهُ فَبَعْرُهَا نِفَارُ ﴾

(الغريب) سميت الشيء اسمه شما وتسمي ما قال الشاعر

تتبع من شيم غرار نجد \* فما بعد العنسية من عرار

(المعنى) يقول العرب تطيعك فإذا أحست بجماعتك من السياسة أنكرت ذلك أنكروا الوحش الانس فتتمر عن ذلك لأنهم لم تعود ذلك

﴿ وَمَا أَنْقَادَتْ لِعَبْرِكَ فِي زَمَانٍ \* فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ ﴾

(الغريب) المقادة الانقيادوا الصغار الذل ومنه سيصيب الذين أجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

﴿ فَأَقْرَحَتِ الْمَقَاوِدُ قَرِيْبَهَا \* وَصَعَّرَتْهَا هَذَا الْعِذَارُ ﴾

(الغريب) الذقريان ما خلف الاذنين ويجمع على ذقاري وذقاري كبحاري وبحاري والصعر الميل

والعذار ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول أنك وضعت المقاوِد على العرب لتقودهم إلى

طاعتك فانقلت المقاوِد رؤسهم لأنك منعهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالذابة التي تقاد

بحكمة شديدة وقوله وصعرت خدوها أراد خدودها فوضع الواحد موضع الجمع أي أماله وجذبه إلى

طاعتك هذا العذار يعني العذار الذي وضعته على خدودهم ال الواحدى ويرى فأفرحت أي بالقاء

ومعناه أتقلت إلى أن قال يقال أفرحه الدين أي أنقله ومن روى بالقاف فمعناه جعلتهم قرحى أي بالقتل

في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرحى في الذل والاقادوا الصحيح هو الأول وقيل صيرت هذه المقاوِد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاوِد

﴿ وَأَظْمَعَ عَامِرَ الْبُقْيَا عَلَيْهِمْ \* وَزَنَقَهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ ﴾

وقول أبي تمام أحسن وكذلك

ورد قول الطغرائي

يا من إذا اجتمع السكاب كان له

فضل الامارة مقتادا كنيتها

سكنت اليك دواقي شيب لمتها

وأنت أخلق من بطوى شبيبتها

قال السيد الامجد احمد افندي

الشهير بابن النقيب دامت

معاليه

لدواة داعيك مداد شاب من

حورا ابراع وقد رثت لمصابه

وأنت تؤمل فضلكم وتروم من

احسانكم تجد يد شرخ شبابه

ففي قوله أيده الله زبادة حسنة

وهو قوله

(الاعراب) اغتارك صرف عامر لانه أراد التقيب ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) التزق  
الخفة والطيش تزق بالكسر ينزق نزقا وناقة نزاق مثل مزاق ونزق الفرس ينزق بالضم نزقا ونزقا أي  
تزاوا نزقه غيره ونزقه تغزقا (المعنى) يريد البقية الا بقاء أي ان أبقاك عليهم هو الذي أطعمهم وتركك  
قصدهم والابقاع بهم وحملك عنهم هو الذي حملهم على الحقة والطيش

(وغيرها التراسل والتشاكى \* وأعجبها التلبب والمغار)

(الغريب) من روى التلبب بالباء الموحدة فعناه التحزم والتشمير يقال تلبب اذا تحزم وتشمر ومن روى  
بالثاء المثلثة فعناه الاقامة والمغار الاغاره (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل  
وتشكوا ما يجري عليها من سراياك واغترت بتحزيمها وبكثرة أسلحتها وغازاتها على النواحي  
والاطراف ثم دكر كثرة خيلهم بقوله

(حياد تحجز الأرسان عنها \* وفرسان تضيق بها الديار)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خبرا ابتداء مخدوف أي لهم خيل لا كثرتها لا توجد لها أرسان ويجوز أنها  
لا تنضب بالأرسان لصعوبة بنيتها وشدرة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها الا ما كن  
(وكانت بالتوقف عن رداها \* نفوسا في رداها تستنار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تنوقف عن اهلاكم جريا على  
عادتك في العفو والصفح وكانوا بمنزلة من يستسار في اهلاكه وكانوا هم بعتوهم واقامتهم على غيهم كما هم  
يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردي مقام الارداء ونقله الواحدى حرفا غمرا

(وكنيت السيف قائمه اليهم \* وفي الأعداء حدك والقرار)

(الغريب) القرار الحد والقراران حد السيف وكل شئ له حد فحد غمراه (المعنى) يقول كنت لهم  
سيفا منع عنهم قائمه في أيديهم وحده في أعدائهم الى أن خالفوك فصارت شعرتاه فيهم قال الواحدى  
تخبط ابن حى وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

(دأمت بالبديّة شقرتاه \* وأمسى حلف قائمه الحيار)

(الغريب) البديّة والحيار ما آن معروفان الحيار قريب الى العمارة والبديّة وأغلة في البرية وبينهما  
مسير ليلة وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المائتين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنيت تحميمهم  
وتعدهم من الأعداء وكنيت سيفا لهم فلما خالفوك فتلتهم بالسيف الذي كنت تقا تل عنهم به في هذين  
الموضعين وفي معناه لهم صدر سيني يوم بطحاء سحبل \* ولى منه ما ضمنت عليه الا نامل

(وكان بنو كلاب حيث كعب \* تخافوا أن يصيروا حيث صاروا)

(المعنى) يريد أنهم كانوا في القرد والاصبيان حيث كانت كعب تخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من  
القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لا تضاف الا الى الجمل  
(تلقوا عز مولا هم يدل \* وسار الى بي كعب وساروا) \*

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخنوع والدلة والانقياد وساروا معه وذلك أن مشيخته دنى  
كلاب تلقتهم وقد ساروا عن الحيار لطلب البديّة فطرحوا نفوسهم عليه لما رأوا أحد سيفه وخشوا أن  
يهرؤا فيهم لكانهم وقتلهم القفار والعطش كما هلك كعب

بن جهور اليراع وقد رثت لمصابه  
وكذلك ورد قول أبي نواس  
قل لمن يدعى سليمان سفاها  
لست منها ولا فلامه ظفر  
اعا أنت في الحروف كواو  
الحقت في الهجاء ظلماء بعمر  
أخذها البهترى فقال  
حل عنافنا أنت فينا  
واوعروا وكالحدث المعاد  
وأحسن من قولهما قول ما حد  
الديار الشامية مولانا أحمد  
افتدى الشاهني أطال الله بقاءه  
اغما الهنسي أحمد خطب  
لا خطيب ولا جليل بقدر

﴿فَاقْبَلْهَا الْمَرْجُحَ مُسَوِّمَاتٍ \* ضَوَامِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِبَارُ﴾

(الاعراب) الضمير في أقبلها للضمير ولم يجر لها ذكر وقوله ولا شبار رفع شبار لتكرار لا ومثله قول الشاعر لا أم لي أن كان ذلك ولأب \* وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع فيهما ونصب باجدا لاو قرأ الباؤون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة فالرفع على أن لا يعنى ليس ومن نصب الثلاثة لم يلتفت إلى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لا على مذهب أهل البصرة فقراءة من رفع ونصب جدلا كقول أمية فلا تغولوا تأنيب فيها \* وما فاهوا به أبدا مقيم وقرأ أبو جواد الطاردي بنصب رقت وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب وبعضه ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه \* لا أم لي أن كان ذلك ولأب

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من الفرات ما بين حلب والفرات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمحان (المعنى) يريد أنه أقبلهم بالخيال المعلمات الضوامر التي لم تضمعن هزال وانما هو عن صفة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لأنها مواصلة للسير والكدة قد اغبرت وتشعث

﴿تُبْرِ عَلَى سَلْمِيَّةَ مُسَبِّطًا \* تَنَازَرْتُ حَتَّى لَوْلَا الشَّعَارُ﴾

(الغريب) المسبط الطرحاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول خيلك تبتر على هذا المكان وهو سلمية بالتحديد لأن أسماء المواضع العجميات تغيرها العرب عجا جاعدا ينكر الجيش تحته بعضهم بعضا لولا العلامة التي يتعارفون بها إذا اختلطوا بغير جنسهم فلولوا العلامة لما عرف بعضهم بعضا من العجاج

﴿عَجَّاجَاتُ عَثْرُ الْعُقَبَانِ فِيهِ \* كَانَتِ الْجَوَّوْعَةُ أَوْخَبَارُ﴾

(الاعراب) عجاجا بدل من قوله مسبطا (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح الصيادة والوعث من الارض السهل الكثير الرمل وهو ما تغيب القوائم فيه لسهولة الجبار الارض اللينة وجمع الوعث أوعات وووعات (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش تعثر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار إلى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

﴿وَطَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ حَلَسًا \* كَانَتِ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ﴾

(الغريب) يقال خيل وحيلان وقوم وقومان وحلسا معنى اختلاسا (المعنى) يقول لهم لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم أو كأنهم وحدوا الموت شيئا مختصرا مستصغرا عنهم

﴿فَلَزَهُمُ الطَّارِدُ إِلَى قِتَالٍ \* أَحَدٌ سَلَّاحُهُمْ فِيهِ الْفَرَارُ﴾

(الغريب) لما شئ الخاء واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد أنهم لم يكن لهم شيء أصح من الفرار فليجروا إليه وذلك أن طارداً ألباهم إلى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاحي سوى الهرب فهربوا وولجوا إلى الهرب

﴿مَضَوَامُنِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ \* لَأُرْوِيَهُمْ بِأَرْجُلِهِمْ عَثَارُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح إذا در رأس أحدكم فتدحرج بهثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود أن يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال أرجلهم عثار لا جل حفظ رؤسهم فهم

زبدت الماء فيه ظمأ وعدوا  
نأكوا وغدت بأحمر  
ورحه حسنه المناسبة بين  
الحرفين وكذلك ورد قول  
الشريف الرضي

ولو أن لي يوما على الدهر مرة  
وكانت لي العدوى على الحدان  
خلعت على عطفك برد شبيبي  
جواد بعمرى واقتبال زمانى  
فقال الشاهنى حرس الله بقائه  
الفضل والكرم ولا برحت  
أياديه القمائم من العدم  
يخاطب شيخه أبو العباس أحمد  
ابن المقرئ المغمري في آخر  
قصيدة وأرسل إليه هدية  
ونخسين قرشا ولا يخفى ما في



ينهمزون فيسرعون ويهثرون

﴿يَسْلَهُمْ يَكُلُّ أَقْبَنَهُدْ \* لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ﴾ \*

(الغريب) يسلمهم أى يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل والنهد العالى المرتفع  
(المعنى) يقول للفارس الاختيار ان شاء الحق وان شاء سبق

﴿وَكُلِّ اصَمَّ يَعْسِلُ جَانِبَاهُ \* عَلَى الْكَبِيبَيْنِ مِنْهُ دُمٌّ حَارٌّ﴾ \*

(الغريب) الاصم الشديد الذى ليس باحوف يعسل يضطرب والكبيبان اللذان فى عامله وهما  
يغيبان فى المطعون وقال الواحدى يجوز ان يريد الذى فيه السنان والذى فيه الزج فان الطعن يقع  
بهما وقال أبو الفتح يجوز ان يريد بالنتنية الجمع وهو كثير فى الكلام والممار الجارى (المعنى) ويطردهم  
بكل رمح شديد يضطرب جانباه الاعلى والاسفل فيخرج من المطعون وعليه الدم الجارى

﴿يُعَادِرُ كُلُّ مَلْتَفَتٍ إِلَيْهِ \* وَلَبَتَهُ لَشَعْسِيهِ وَجَارُ﴾ \*

(الغريب) الثعلب الداخلى من الرمح فى السنان والوجار بفتح الواو كسر هاء بيت الضبع والثعلب  
من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف يترك من التفت اليه ونحوه مطعون واحسن فى هذه  
التورية والاستعارة يذكر الوجار والثعلب

﴿إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوءَ عَنْهُمْ \* دَجَالِيلَانِ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ﴾ \*

﴿وَإِنْ جُنِحَ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ \* أَضَاءَ الْمَشْرِقِ قِمَّةَ النَّهَارِ﴾ \*

(الاعراب) ارتفع جنح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا ايضا انه يرتفع بما عاдалيه  
من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحتمنا ان الشرطية هى الاصل  
فى باب الجزاء فلة توتهاجاز تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان الممكنى المرفوع معها فى  
الفعل هو الاسم الاول فينبغى أن يكون مرفوعا كقولهم جاءنى الظريف زيد واذا كان مرفوعا لم  
يفتح الى تقدير فعل وحجة البصريين انه يجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه  
ذلك القول ولا يجوز ان يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز تقديم ما يرفع بالفعل عليه فلو لم يقدر  
ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا لارافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله  
المشرقية والنهار يريد بهارين ضوء السيف والنهار أى اذا أظلم الليل دخلوا فى سواده وسواد الغبار  
كان هناك ليلين فاذا انجباب الظلام صار النهاران

﴿يَبْكِي خَلْفَهُمْ دُرُّ بَكَاهُ \* رُغَاءٌ أَوْ تَوَاجٍ أَوْ عُبَارُ﴾ \*

(الغريب) الدر المال الكثير والرغاء صوت الابل والتوابع صياح الغنم وأنشد أبو زيد فى كتاب الهمز  
مخصن على الصبر اخبارهم \* وقد نأحوا كتوابع الغنم  
والرباع صوب الشاة (المعنى) يقول لما هربوا تركوا خلفهم الابل ترغور والغنم تصيح والمعزى تبعهم  
فنبه أصواتهم بالبكاء

﴿عَظَا بِالْعَنْتَرِ الْبَيْدَ أَحَى \* تَحَيَّرَتِ الْمَنَالِي وَالْعِشَارُ﴾ \*

(الغريب) العنتر ماء هناك لما وصل اليه حازه أموالهم فى رواية من رواه بالغين والنون وفى رواية  
من رواه بالعين المهملة والشاء المثلثة والباء فهو الغبار وقوله المنالى جمع منلوة وهى الناقة التى يتلوها

هذا البيت الثانى من الحسن  
لو كان فى أمر الشباب خلعت  
بردا على علمك ذا الردان  
لكن تعذر بعث أول غايته  
فبعثت نحوك غاية الأماكن  
(وكذلك) ورد قول أبى تمام  
يصدعن الدنيا اذا عن سودد  
ولو برزت فى زى عذراء ناهد  
أخذته من قول المعدل  
واست بنظار الى جانب الغنى  
اذا كانت العلياء فى جانب الفقر  
وكذلك ورد قول المصنوع  
ركبوا القرات الى الفرات  
وأملوا  
جدلان يبدع فى السماح ويغرب

ولدها والعشار جمع عشاء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاء وغطاه اذا ستره روى الواحدى في نفسه يره للديوان تحيرت بالهاء المهمله وروى أبو الفتح تحيرت يعنى تخير أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حاز أموالهم واختار منها ما أراد و ذكر المتالى والعشار لانهم ما صنفان من أعز أموال العرب

\*(ومروا بالجباة يَضُمُّ فِيهَا \* كَلَّا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعِ اِزارُ)\*

(الغريب) الجباة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به الماء لحقهم به فاشتمل على الجيشين يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

\*(وجاءوا الصَّحَّاحَ بِالسُّرُوجِ \* وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجِنَارُ)\*

(الغريب) الصَّحَّاحَ يريد به ههنا صحراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى) يقول جاءوا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم وألقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم زامهم وطوحوا أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والجنار موضع الجمع والعمائم للرجال والجنر للنساء قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن

\*(فَارْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ \* وَأَوْطَأَتِ الْأَصْصِيَّةُ الصَّغَارُ)\*

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها رجل وأردهة كافه المشقة والاصصية تصغير الصبية والصببيان (المعنى) يقول انهن كفنن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا فوطئتهم الخيل يقال أوطأته كذا أى جعلته يطؤه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوهم اشده هربهم وأردقوا العذارى طلبا للنخاء وحفظا لهن

\*(وَقَدْ تَرَحَّحَ الْغَوِيرُ فَلَغَوُ بِرَّ \* وَنَهَبَا الْبَيْضَةَ وَالْجِفَارُ)\*

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها ترححوها الشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك قال فلاغو بروكها مياه معروفة

\*(وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَعَانٌ \* وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهَا لَهْمُ دُمَارُ)\*

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستعان الابد هذا المكان وطمئنا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغنمهم الجيش وصارت تدمر لهم دمارا

\*(أَرَادُوا أَنْ يَدِيرُوا الرِّأْيَ فِيهَا \* فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يَدَارُ)\*

(المعنى) يقول أرادوا ان يدبر رؤسهم رأيا بتدمر فأتاهم سيف الدولة برأى لا يدار على الامور لانه أول بدية يرى الصواب

\*(وَجَيْشٌ كُلُّهُ حَارُوا بِأَرْضٍ \* وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ)\*

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار يحار حيرة اذا وقف ولم يدري ما يفعل (المعنى) يقول صبحهم بجيش كلها أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها لضعفها وشدة فقرهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الأرض بما رحبت ثم تهيأ الأرض لأكثرهم

أخذه من قول مسلم بن الوليد  
ركبت اليه البحر في موارثه  
فأوفت بنا من بعد بحر الى بحر  
الا انه زاد عليه  
جذلا ن سيدع في السماح ويقرب  
(وكذلك) ورد قول أبي نواس  
وليس على الله بمستنكر  
أن يجمع العالم في واحد  
أخذه من قول جرير  
اذا غضبت على بنو عجم  
رأيت الناس كلهم غضابا  
يحكي عن أبي تمام انه دخل  
على ابن أبي دؤاد فقال له  
أحسبك عاتبا يا أبا تمام فقال  
أنا يا عتب على واحد وأنت

\*(يَحْفُفُ أَغْرَاقُودَ عِلْمِهِ \* ولاديه تُساقُ ولا اغتدارُ)\*

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صدعن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

(المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغربي سيف الدولة إذا قتل أعداءه لا يقاد بهم ولا يحمل دية ولا يعتذر إليهم من فعله لأنه ملك يقهرهم بقوة وعدده وعدده يصفه بالقهر والغلبة والعز والمنعة

\*(تُرِيْقُ سِيَوْفُهُ مَهْجَ الْأَعَادِي \* وَكُلُّ دِمِّ أَرَأَفْتُهُ جُبَارُ)\*

(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولاديه (المعنى) أن سيوفه تريق دماء الأعداء ودماء مؤثرهم هدر باطلة لا يطلب لها قود ولاديه

\*(وكانوا الأسد ليس له اتصال \* على طير وليس له مطارُ)\*

(الغريب) اتصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدر وأعلى الطير أن فأهلكهم قال الواحدى على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم أن لا يدركوا هؤلاء لأن الأسد القوى لا يمكنه صيد الطائر لأنه لا مطار له والمعنى أنهم أسرعوا إلى الهرب أسرع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف عن حقوقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

\*(إِذَا فَاوُا الرِّيحَ تَنَاولَتْهُمْ \* بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْغَفَارُ)\*

(المعنى) يقول إذا فاقوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتالهم

\*(بِرَوْنِ الْمَوْتِ قَدْ آمَاوَحَلَمًا \* فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطَرَارُ)\*

(المعنى) يقول برون الموت قد أماتهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد المبتتين وليس هو اختيارا في الحقيقة لأن الموت لا يختار فاختيارهم اضطرار في الحقيقة

\*(إِذَا سَلَكَ السَّمَاءُ غَيْرُ هَادٍ \* فَقَدْ لَاهُمُ لَعِينُهُ مَنَارُ)\*

(المعنى) يقول إذا سار أحد في أرض السماء ولم يعرف طريقها لم يضل لأن جثث قتلاهم تقوم له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليهتدى به وهو من قول ثابت هداك الله بالقتلى تراهم \* مصلية بأفواه الشعاب

\*(وَلَوْ لَمْ تَبْقِ لَمْ تَعِشْ الْبَقَايَا \* وَفِي الْمَاضِي لَمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ)\*

(المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أى عمن بقى لهم كوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصى أمره أبدا

\*(إِذَا لَمْ يَرَعْ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ \* فَنُورِي عَلَيْهِمْ أَوْيَعَارُ)\*

(الغريب) أرعى فلان على فلان إذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فإذا لم تبقى عليهم وترحمهم فنورهم والمولى إذا لم يرحم عبده لا يرحمه غيره

\*(تُعَرِّقُهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَايَا \* وَيَجْمَعُهُمْ وَأَيَّاهُ الْجَبَارُ)\*

(الغريب) السجاياء الاخلاق والطباع والتجار الاصل (المعنى) يقول هم يشركون سيف الدولة في

الناس جميعا قال من أين هذا  
بأبائهم قال من قول الخنازق  
أبى نواس وأنسده البيت  
السابق وفي بيت أبى نواس  
زيادة حسنة قدمته رقة  
هذا المعنى وذلك أن جريرا  
جعل الناس كلهم في بى تميم  
وأبو نواس جعل العالم كلهم في  
واحد وذلك أبلغ

(الضرب التاسع)

أن يأخذ المعنى فيكسوه عبارة  
أحسن من الأولى وهو المحمود  
الذى يخرج حبه حسنه عن حد  
السرقه وعليه قول أبى نواس

تزار لانهم كلهم من نزار لكن بخالفونه في كرمه وخلاته وعملوه قدره عليهم  
 ﴿وَمَالَ بِهَا عَلَى آرَكَ وَعُرِضَ \* وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا تَزَارُ﴾

(الغريب) أرك وعرض موضع عازق ريسان الى الفرات والرفتين موضع على الفرات (المعنى) قال  
 أبو الفتح خيله فريب من الرفتين حتى لو همت بزيارتها لما نبت ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح  
 انه عدل بانجيل على هذين الموضعين على تباعد هاهن قصده وهو متوجه الى الرقين وقصد الخيل  
 الى الرقين ويعنى بهذا طلبه لى كعب في كل مكان

﴿وَأَجْفَلْ بِالْفُرَاتِ بَنُو غَمَيْرَ \* وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا حَوَارُ﴾

(الغريب) الزبير للاسـ دوا الزار ايسا والحوار للذيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار  
 بالخفاف المشهوره وقرئ في الشاد بالجيم وروى الحوار زحى في البيت بالجيم (المعنى) يقول كانوا  
 كالاسد لهم زبير وصوله فلما هربوا صاروا كالذيران لهم حوار لذانهم وفزعهم فتبدلت تلك الشجاعة  
 والعزة بالذل ﴿فَهُمْ حَرَقَ عَلَى الْخَابُورِ صَرْحِي \* بِهِمْ مِنْ شَرِبَ غَيْرَهُمْ خَمَارُ﴾

(الغريب) الحرق الجساعات واحده حرقه (المعنى) يقول انهم طغوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه  
 خوفا وخرقا فنفقوا جاعات على الخابور وهو من اعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان  
 القصد لغيرهم فهربوا هم فهم في خمار أى في سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروهم خوفا  
 ﴿فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصَّبْحِ مَالٌ \* وَلَمْ تُؤَدِّ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ﴾

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يسرحوا ذنوبهم نهارا ولا فزعهم بالليل لم يودوا ما راى يستدل بها عليهم  
 ﴿حِذَارُ قِيٍّ إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ \* فَلَيْسَ يَنْفَعُهُمْ الْحِذَارُ﴾  
 (المعنى) يقول هم يحذرون فقي يحذره كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدرهم  
 ولو كانوا في تخوم الاراضى أوفى الحول اكثره عدده وعدده

﴿تَبَيَّتْ وَقُودُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ \* وَجَدُوا الَّذِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ﴾

(الغريب) الوقود جمع وفد وهو جمع وافد مسل صاحب وصحب وجمع الوقود أوفاد ووفود والاسم  
 الوفادة ووفد فلان على الامير أو وفده أرسلته والوافدا القادم على أمير أو غيره ليطلب منه شيئا (المعنى)  
 يقول وفدوا عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

﴿فَخَلَفَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ \* وَهَامَهُمْ لَهُ سَهْمُهُمْ مَعَارُ﴾

(المعنى) يريد انهم اى استبقاهم بردهم سيفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عاربه منى تلاء أخذه لاهى  
 ملكه وهذا من أحسن الكلام

﴿وَهُمْ يَمْنَنُ أَدَمُ لَهُمْ عَلَيْهِ \* كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسْبُ الْإِنصَارُ﴾

(الغريب) آدم صيرهم في ذمامه والعرق الاصل والنصارا الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقد  
 الذمة لهم وصيرهم في ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

﴿وَشَكَّى بِالْأَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا \* وَلَيْسَ يَخْتَرِنَا إِلَيْهِ قَرَارُ﴾

يدل على ما في الضمير من الهوى  
 تقلب عينيه الى شخص من  
 يهوى  
 أخذه المتنبي فأجاد حيث قال  
 وإذا خامر الهوى قلب صب  
 فعليه لكل عين دليل  
 (الضرب العاشر)  
 أن يأخذ المعنى ويسبكه هو حرا  
 وذلك من أحسن السرقات  
 فن ذلك قول بعض المتقدمين  
 أمن خوف فقر تحلته  
 وأحرقت اتفاق ما تجمع  
 فصرت الفقير وأنت الغنى  
 وما كنت تغدو الذي تصنع  
 أخذه المتنبي فقال



(المعنى) يريد أنه قد أقام هذا المكان مستقرا وناثله لا يستقر

{ وأصبح ذكره في كل أرض \* تدار على الغناء به العمار }

(المعنى) يقول ذكره قدمه لا إلا فاق حتى أن الشرب يغنون بما مدح به من الأشعار والعمار من أسماء الجمر لأنها عافت الدن أي لزمته وأصله من عقر الخوض وقيل لأنها عافت العقل وقيل شبت بالعمار وهو نبت أجر قال طفيل

عمار تظل الطير تحطف زهوه \* وعالين اغلاق على كل مقام

{ تحمله القبائل ساجدات \* وتحمله الأسنة والشفار }

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمله السيوف والرماح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسيوف لأنهم يقتلون بها الكفار

{ كأن شعاع عين الشمس فيه \* ففي أبصارنا عنه أنكسار }

(المعنى) يقول لاجل لثاله ولعظمه عندنا لا غلا أبصارنا منه كقول الفرزدق

يفضي حياء ويغضي من مهابته \* فلا يكلم إلا حين يتيسر

وبيت أبي الطيب أحسن بقوله شعاع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حياءه وذكر أنه من أجله وهميته لا يكلم إلا إذا اتسم ولم يقل إذا ضحك لأن الضحك مذموم والتبسيم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البيتين كتابي العليين الممدوحين وهذا من قول الآخر

أن العيون أدارأ ذلك حدادها \* رجعت من الاحلال غير حداد

{ فمن طلب الطعان فذا على \* وخيل الله والاسل الحرار }

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والانتى حرى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرماح (المعنى) يقول قد تعرج من قتال هؤلاء فنأرادمطاعة فهذا على مع خيل الله والرماح العطاش لا بها لا تروى من الدم

{ (يراه الناس حيث رآته كعب \* بارض ما نازلها استنار) }

(المعنى) يقول هو أبدأ قطع المعاوز فكل يوم هو بارص

{ (بوسطه المعاوز كل يوم \* طلاب الطالبين لا الانتظار) }

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له عند قرأتك عليه كسر اللام من الانتظار جيد اسكونها واسكون النون وقال علي بن حمزة سألت أبا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ساكنان فخركت اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المعاوز جمع مفازة وهي الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة بها أولا (المعنى) يقول انما يفر له المعاوز طلب أعدائه لا انتظار من بلعة ويخافه وذلك أن الخائف ينزل المعاوز خوفا من البلعة وهذا ينزلها طامس يهرب عنه المها

{ (تصاهل خيلك سجاويبات \* ومامن عادة الخيل السرار) }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن بعض خيله يسر إلى بعض شكوى تعبها ما يكلفها من ملاقات الحروب وقال يجوز أن تكون خيله مؤدبة فتصهل سراهيته قال ابن قورجة لفظ البيت لا يساعده على

ومن يتفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر الذي فعل العقر وكذلك ورد قول أبي تمام كانت مسائلة لركبان تخبرني عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت أدنى بأحسن مما قد رأى بصري

أخذه أبو الطيب فغمال وأستكبرا لا حمار قبل لقائه فلما التقينا صغرا لخير الخبر وقال أبو تمام

كم صارم غضب أناف على قفا شهم لأعباء الوغى جمال

أحد القولين فإنه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى أنها تنصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يساغت عدوه ولا يكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي يطلب المباغاة يضرب قرسه على الصهيل كما قال الشاعر  
إذا الخيل صاححت صباح النسر \* جزنا نأثر أسيفها بانخدم  
وقال الخطيب انما أراد أن خيله اذا سارت أخفى صهيلها صوت الحديد فكأنما هي في سرار وأخذته من قول عنتره  
وازور من وقع القنابل بانه \* وشكالى بعبرة ومخيم  
(بنو كعب وما أثرت فيهم \* يذلهم يذلهم الآسوار)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يدوما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وتأثيرك فهو مصدري (الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة وجمعه سور وسور بسكون الواو وضمها واساور واسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولا التي عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أسورة وقيل هو جمع أسوار واسوار بضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنو كعب تسرفوا بك فتأثيرك فيهم بالقتل والغارة كما يدعى السوار الدوهو جمال لها وهذا مثل ضربته لهم قد تسرفوا بسراياك اليهم وان كنت قد أهلكتهم كما يدا إذا دماها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسره بقوله  
(بها من قطعها ألم ونقص \* وفيها من جلالته افتخار)

(المعنى) يريد أن البد تفقر بالسوار وان كان يؤلها كذلك بنو كعب يفخرون بك وان كنت قد أثرت فيهم لأنك زين لهم  
(لهم حق يسرك في نزار \* وأدنى الشر في أصل حوار)

(المعنى) يقول لهم عليكم حرمتان حومة النسب وحومة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فمهم أسابك وجوارك أنت وهم من نزار

(لعل ينهم أبنائك جند \* فأول قريح الخيل المهار)

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أن لام لعل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة ومحتسنا الحرف والحروف في الحروف كلها أصلية لأن حروف الزيادة العشرة التي يجمعها هو بيت السنان انما تختص بالاسماء والأفعال أما الأفعال فترادفها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة الا اذا فاذا كاس اللام لا تزداد الا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة وحجة البصريين انهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوام على الامر بعد ما \* يقوب وليس على أن تفسد

وقال الخبير السلوي لك الخير علكنا بعل ساعة \* ترو شعوان من اليمين تذهب

(الغريب) القرع التي قد استوت وصارت لها جس سني وانهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل

(المعنى) يقول أولادهم يكونون أحمادا لأولادك يستعطفهم عليهم فضرب المهار قرع متلا

(وأنت أبر من لوعق أفي \* وأعنى من عقوبة الوار)

(المعنى) يقول أنت أبر القادرين يريد أنت أبر الذين اذا غنموا، هذا كواو إذا كان أبرهم لم يهلك

سبق المشيب اليه حتى ابتزفي  
وطن النسي من مفرق وقذال  
أخذه المتنبى فقال أحسن  
يسابق القتل فيهم كل حادثة  
فيا يصيبهم موت ولا هرم  
(الضرب الحادي عشر)  
أن يكون المعنى عاما فيجعله  
خاصا أو بالعكس وهذا من  
السراقات التي تسامح فيها  
صاحبها ومعه قول الاخطل  
لاتنه عن خلق وتأني مثله  
عار عليك اذا فعلت عظيم  
أخذه أبو تمام فقال  
ألوم من بجات يدها واعتدى  
للخيل تر باساء ذلك صنيعا

وَأَنْتَ أَغْنَىٰ مِنْ يَدَايَ بِالْهَلَاكِ

\*(وَأَقْدَرُ مَنْ يَهَيِّجُهُ انْتِصَارُ \* وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْلِمُهُ اُفْتِدَارُ)\*

(المعنى) أنت أقدر من يحركه الانتصار أى إذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما نطلب فأنت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحلمه افتداع على عدوه فيصفع ويغفو وإذا كان الأحلم كان الاعفى والاصفح عن العدو إذا اقتدر عليه

\*(وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ \* وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعِبْدَانِ عَارٌ)\*

(الغريب) العبدان جمع عبد والأرباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطواتك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخضوعهم عار وهذا كقول النابغة

وعيرتى بنوديبان هيبة \* وهل على بآن أحشاك من عار  
وكقول الآخر وأن أمير المؤمنين وفعله \* لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

\*(رَقَالَ يَهْجُو سِوَارًا وَقَدْ تَزَلَّوْا مِنْ لَأَصْلَابِهِمْ مَطَرُورِيحٌ)\*

\*(بَقِيَّةُ قَوْمٍ آدَوُا بِيَوَارٍ \* وَأَنْصَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرِبِ عُقَارٍ)\*

(الأعراب) بقية قوم جرباء بدء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والانصاء جمع نضو وهو المهزول من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار الحذر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علموا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون ونحن همazيل لآحالك بنان من الجهد والتعب كائننا سكارى

\*(نَزَلْنَا عَلَىٰ حُكْمٍ الرِّيحِ بِمَسْجِدٍ \* عَلَيْنَا لَهَا وَبِأَحْصَىٰ وَخُبَارٍ)\*

(المعنى) يريدان الريح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والخبار

\*(خَلِيلِي مَا هَذَا مُنَا حَالِمْ لَنَا \* فَشَدَّ عَلَيْنَا أَرْحَالَ بِنَارٍ)\*

(المعنى) يقول شدا رحالكم على الأبل وأرحلا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الأبل ولم يجر لها ذكروا وحذف المفعول يريد شدا عليهم الرحال

\*(وَلَا تُنْكَرَ عَصْفَ الرِّيحِ فَاتَهَا \* قَرِي كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارٍ)\*

(المعنى) يقول لا تنكر عصف الريح وشدها فانها طعام من بات ضيف سوار وهو الذى همما بهذا البيت لانهم نزلوا عند داره في مسجد ولم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى يريد سوارى المسجد وهى أساطيه وهذا لا يلتفت اليه لان محبوب الريح لا يختص بالأساطين وإنما أراد أن الريح اضطرتنا الى النزول عند هذا الرحل ولم يكر من ينزل عنده

\*(وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرُورٍ قَوْمًا هَامًا بَيْنَانٍ وَهَامًا)\*

\*(إِذَا لَمْ تَحْدِ مَا يَسْتُرُ الْغُرَقَاءَ \* فَقُمْ وَأَطْلُبِ السَّيِّئَ الَّذِي يَسْتُرُ الْعُمَرَاءَ)\*

(المعنى) يقول إذا لم تجد الغمر والكمهاية فاطلب ما يقطع العمر وهو فتل الأعداء وطلب الملك والرياسة

\*(بِمَا حَلَّتْ أَنْ تَرَوْهُ أَوْ مَنِيَّةٌ \* لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَىٰ بِوَاحِدَةٍ ذِكْرًا)\*

(المعنى) يقول همما خصلتان إما الفنى أو الموت فاهض أمانتك كسب المال وأمان التقتل

وكذلك قال أبو تمام

ولو حاذرت شول عذرت لقاحها

ولكن منعت الدر والضرع

حافل

أحذه المتنبى فقال

وما يؤلم الحرمان من كفى

حازم

كما يؤلم الحرمان من كفى رازق

(الضرب الثانى غير)

ان يزيد المعنى تأييدا وبيانا

مع المساواة فى أصله ومنه قول

أبى تمام

هو الصنع ان يحمل فتقع وان

يرث

\*(وقال في صباه أئضا ولم ينشدها أحدا)\*

\*(حاشي الرقيب خاتمة ضمائر \* وغمض الدمع فاهلت بوادره)\*

(الغريب) حاشاه توقاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمه الانسان ويخفيه وغمض الدمع بقصه وجبسه وانزلت انصبت بوادره وهو سوابقه (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فتوقى رقيبته وأراد أن يحبس دمه حاتمة الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وإرادة ولم يقدر لشدة الحب أن يحبس دمه

\*(وكاتم الحب يوم البين منتهك \* وصاحب الدمع لا تخفى سريره)\*

(المعنى) انه يمتنع من البين الاول يقول المحب اذا رأى الحبيب لاسيما عند الفراق لا يقدر على احفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره منتهك لانه يجزع ويبكى فيستدل عليه بالبكاء والجزع (الاعراب) طباء عدى ماشية بهم \* ولا يبربرهم لولا جاذره)\*

(الاعراب) طباء عدى مرفوعة عندنا بلولا وعند المصريين بالابتداء ومجئنا أنها ترفع الاسم لاسيما نائمة عن الفعل الذى لو ظهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد ليخفى أى لولم يغنى زيد الاسم حذفوا الفعل تخفية فاو زادوا الاءى لوفع ارا بمنزلة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر \* فان قومي لم تأكلهم الضمير

تقديره أن كنت غدفت الفعل وزاد ما عوضا عن الفعل كما كانت الالف فى اليماني عوضا عن احدى باءى النسب والذى يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذ كر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوض وحجة المصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لا تدري ذك انى قدره بهم \* لولا حددت وما عذرى محدود

(الغريب) الرب الرب القطيع من بقر الوحش والجا ذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية (المعنى) يريد لولا هذه الطبائ كنى عن النساء بالطباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدوى اللاتى هن كالتبائ فى عيونهن واجيادهن لم أشق بهم أى أجل الذل منهم ولا شقيت بالربرب لولا الصغار يريد لولا الشواب الملهيات لم أشق بالكبار فى مضايقتهم

\*(من كل أخور فى أنيا به شنب \* حجر محارها مسك تخامره)\*

(الاعراب) من كل يتعلق بمحذوف تقديره لولا حاذره كائنة من كل ويجوز بلائى من كل اخور ونخر قال أبو الفتح هو بدل من شنب كائنه قال فى أنيا به نخر فحاطت المسك وهذا قول كل من فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يبعد ابدال الجر من الشنب لانه ليس فى معنى اخربل حجر رفع بالابتداء ومحارها ابتداء بان ومسك خبره وهما فى محل الرفع بالحسب عن نخر والضمير فى تخامره للشنب يريد أن خمره خمرها المسك تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى يخامرها هذه الجملة صفة للشكرة التى هى نخر وخبره تخامره (الغريب) الاخور شديديا ضلعين والشنب صفاء الاسنان ورقة مائتها والاصمى الشنب برد العلم والاسنان وعدوبة فى الفم وأنكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشد لذي الرمة

فلاريث فى بعض المواطن أنفع  
أخذ المتنبى فأوضحه مثال فقال  
ومن الخير بطء سيمك عنى  
أسرع السهب فى المسير الجهم  
(الضرب الثالث عشر)  
وهو اتحاد الطريق واختلاف  
المقصد فى ذلك قول بعضهم  
كانه غنى لشمس الضحى  
فنقطته طربا بالنجوم  
أخذ مولانا أحمد أفندي  
الشاهينى أدام الله سوده فقال  
وأحسن كل الاحسان  
وقائلة والشمس أغنى وقدرأت  
قروحا على خدي فوق على الورد



لمياء في شفيتها حوة لعس \* وفي اللثا وفي انيابها شنب  
يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتلى من كل أحور في انيابها خريخا لها مسك  
وعذوبة في ريقه وبردى اسنانه

\* (نَعَجَ مَحَاجِرُهُ دَعَجَ نَوَاطِرُهُ \* حَرَّ غَفَائِرُهُ سَوَدَ غَدَائِرُهُ) \*

(الاعراب) من رفع نجحوا ما بعدها كانت خبرا لا ابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة  
لا حور ورفع بها المحاجر وما بعدها (الغريب) نعيم جمع نعيم والنعم هو البياض والدعج السواد  
ورجل أدعج وامرأة دحجاء والغما ترجع غفارة وهي خرقه تكون على الرأس تبقى بها المرأة الحمار من  
الدهن وقد يكون اسما للخمار وجعلها حمر الكثرة استعمال الطبيب والمحاجر جمع محجر وهو ما حول  
العين والغدا ترجع غديرة وهي الدؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بيض المحاجر لبياض ألوانهن  
سودا العين حمر المقانع لكثرة طيبهن بالمسك والزعفران سودا الذوائب وقد أحسن في التقسيم  
\* (أَعَارَنِي سَقَمَ عَيْنَيْهِ وَحَمَلَنِي \* مِنَ الْهَوَى نَقْلَ مَا تَحْوِي مَا زَرَهُ) \*

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز  
ضعيفة أجفانه \* والقلب منه حجر \* كأنها الحاطه \* من فعله تعتذر  
واسقمني حتى كأنني جفونه \* وأثقلني - حتى كأنني روادفه  
وكقول منصور بن العرج - - - - - ن بعيني - - - - - مقبلا  
ومثله للبخري وكأني في جسمي الذي \* في ناظريك من الس - - - - - سقم  
وقال السري الموصل ونواظر نظرها الحب فتورها \* لما استقل الحب في أعضائه  
وقوله وما تحوي ما زره جمع ازار ويريد الكفل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بجيد وان كان  
قد ذكره قوم من العرب

\* (يَا مَرَّحَكُمِّي نَفْسِي فَدَنَّنِي \* وَمَنْ فُؤَادِي عَلَى قَتْلِي بِضَافِرِهِ) \*

(الغريب) المصافرة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبته يريد أن قلبه بهيبه  
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب  
وكنت غرابا تبحي على يدي \* لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي  
وقال العباس بن الاحمف كيف احتراسي من عدوي اذا \* كان عدوي بين اضلاعي  
\* (بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْغُرَاءُ ثَانِيَةً \* سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةً) \*

(المعنى) يقول لما عاد دولة همدان الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله سلوت  
حكيت وغت الليلي بعد ما كتمت أسهره وهذا نقص لان الحب الصادق لا ينفك عن المحبوب ولا يسلموه  
أحسن إليه ثم أساء له لقد أحسن البخري بقوله

أحب على أيما طالة \* أحباءه ليلى واحسانها

والحبيب صادق كليات لم يطمروه من الساوره الحب الصادق عما كان عزم ولقد أحسن البخري  
أيضا بقوله أحسن ليلى في فؤادي لوت \* وأصد علي ووجهه ودي عقيب  
وادا طلبت وصال غيرك ردي \* وله اليك وشاف لك أول

\* (مَنْ بَعَسَا كَانَ لَيْلِي لِأَصْبَاحِهِ \* كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ الْخَشِيرِ آخِرُهُ) \*

فبجاءته ولهي والنجوم تمامها  
فادهشم احدى نثرن على الحد  
أما تغتدي تهدي ليلك عودة  
فقلت وهل تغني الرقي من أخى  
الوجد  
وعلماء الأذب يسعون هذا  
الضرب سلحا  
\* (الضرب الرابع عشر) \*  
قلب الصورة الحسنة الى صورة  
قبيحة وهذا الضرب يسمى مسخا  
فما ورد منه قول ديل الجس  
ممن تعزيتك ومنك الهدى  
مسخرج والصبر مستقبل

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول على الليل حتى كأن ليلى متصل بيوم الحشر وهذا من احسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب

رقدت ولم ترث للساھر \* وليس الحب بلا آخر

كان ليلى كله أول \* فيها فلا يقضى له آخر

وقال الآخر

\*(غاب الامة فغاب الخبير عن بلد \* كادت امقدا سمع تبكي منابره)\*

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا

من قول الآخر بكى المنابر يوم مات وانما \* أبكى المنابر فقد فارس رهنه

ومن قول أشجع السلمي فنا وجه يحيى وحده غاب عنهم \* ولكن يحيى غاب بالخير أجمعاً

\*(قد اشتكت وحشة الأحياء أربعه \* وحبرت عن آسى الموتى مقابره)\*

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الاسى الحزن والاربعة جمع ربع

والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحزنت غيبته الأحياء حتى

أحسنت بذلك دورهم والموتى حزوا حتى حبرت عنهم المقابر فالأحياء والاموات يحزونون عليه

\*(حتى اذا عتدت فيه القباب له \* أهل لله ياديه وحاضره)\*

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالملكية والقباب التي تتخذ للزينة (المعنى) يريد

ان أهل البلد والخصر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه

\*(وحددت فرحاً لا انغم يطردّه \* ولا الصبابة في قلب مجاوره)\*

(الاعراب) الضمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد حددت دولته فرحاً لا يغلبه الغم

ولا تجاوره شدة السوق بهذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه الحسق

\*(اذا حلت منك حص لا حلت أبداً \* فلا ساءها من الوسمي باكره)\*

(الغريب) حص بلد بالسام بينه وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمي أول مطر الخريف وهو الذي يسمى في

الارض وباكره أوله ومنه باكره الممار (المعنى) يقول اذا غبت عن حص لا حلت أبدا دعائها

فلا أبتت ولا سقاها أول الغيث الوسمي قال أبو الفتح لا حلت أبدا هواء تراض حسن لما فيه من

تسديد الكلام

\*(دخلتها وشعاع الشمس متقد \* ونور وجهك بين الحيل باهره)\*

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلتها في وقت اسراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياءؤها لكن

نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

\*(في قبلي من حديد لو قد فت به \* صرف الزمان لما دارت دوائره)\*

(الغريب) القيلق العسكر وجعله من حديد اكثر ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت بهذا العسكر

صرف الزمان وهي صروفه وحركته التي تنقل الناس حالاً بعد حال لما دارت على الناس دوائره

\*(تمضي المواقب ولا تدار شاحصة \* مما الى المات السيمون طيره)\*

(الغريب) الطائر النفال والغريب تنفال في الخير والسرير طائر (المعنى) يقول السيمون ذاهبة في

تقول بالعقل وأنت الذي

نأوى اليه وبه نعمل

اذا عفا عنك وأردى بنا الد

دهر قد ألك المحسن المحمل

أخذته المتنبى فقال

ان يكن صبر ذى الرزية فضلا

تسكن الفضل الاعز الاجلا

أنت يا فوق ان تعزى عن الاح

باب فوق الذي يعزى عفا

وبالما طلك اهتدى فاذا عز

زال قال الذي له قلت قبلا

\*(الضرب الخامس عشر)\*

قلب الصورة القبيحة الى صورة

حسنة ولا يسمى هذا الضرب

نظروا قد شغفت الى الملك المسعود جده لا تنظر الى غيره

\* (قد حزن في بئر في ناحية قمر \* في درعه اسد تدعى اظافره) \*

(الغريب) اظافره اراد اظافيره فاكتفى بالاكسرة من الماء وهو جمع اظفور و اظفار (المعنى) يقول قد حارت الابصار في هذا البشر الممدوح وجعله اسدا في درعه لسباعته و اظفاره تتلطح بالدم لا قهراسه الاعداء واستعار له الاظفار الدامية

\* (حلوا خلائهم شوس حقائقه \* تحصى الحصى قبل ان تحصى ما اثره) \*

(الغريب) الخلائق جمع خلائقه وهي الخلق وشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر نظر المتكبر والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الال والجار وقلان حامى الحقيقة (المعنى) يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محبة ممنوه لا يقدر ان ينالها احد فهي منبهة امتناع المتكبر وما اثره أى أفعاله الحميدة كسيرة حتى انها لا تحصى كثرة

\* (تضيق عن حبشه الدنيا فلور حبت \* كصدره لم تبين فيم اعسا كره) \*

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه تسعة فوق سعة الدنيا ولا كناية في عسا كره لأم دوح وهذا من قول أبي تمام ورحب صدر لوان الارض واسعة \* كوسعه لم تضيق عن أهلها بلد

\* (اذا تغلغل فكر المرأى طرف \* من مجده غرقت فيه حواطره) \*

(الغريب) التغلغل الدخول في الشيء (المعنى) أدنى مجده يستغرق الفكر والخواطر ان أراد أن يصفه \* (تحمى السيوف على أعدائه معه \* كأنهن بنوه أو عشائره) \*

(الغريب) حمى الشيء يحمى جيا فهو حام وحام اذا اشتد حره والعشائر جمع عشيرة وهم الاهل والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه الذين بغضبون لغضبه وهو من قول حبيب

كأنها وهى في الارواح آلهة \* وفي الكلا تجدا الغيظ الذي نجد

وقول البهترى ومصلحات كان حقدنا \* بهاء على الهام والرقاب

\* (اذا انتضاها الحرب لم تدع جسدا \* الا وباطنه للعين ظاهرة) \*

(المعنى) يقول اذا جرد هاهنا الاغنياء يوم الحرب تقطع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن احسادهم كما تبدو ظواهرها

\* (وقد تيقن أن الحق في يده \* وقد وثقن بأن الله ناعره) \*

(المعنى) يقول علمت سيوفه أن الحق في يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه والمعنى لو أنها من علم لعلمت وهذا من قول النابغة

حوا نصح قد أيقن أن قبيله \* اذا ما التقي الجمعان أول غالب

\* (تركن هام بي عوف وتعلبة \* على رؤس بلاناس مغافره) \*

(الغريب) بنوعوف وتعلبة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذي يلبس على الرأس ويسمى مغفرا لانه يستتر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا أبدان يريد أنه لما

مسخوا ان سموه لانه محمود  
والمسخ مذكوم فمن ذلك قول  
المتنبي

اني على شغى بما في نجرها  
لا عف عما في سراويلاتها  
أخذته الشريف الرضى فقال  
أحسن الى ما نص من الجمر والحلا  
واصدف عما تحويه المآزر  
(وهنا) ضرب آخر وهو ان ينقل  
المعنى من غير اللغة العربية  
اليها وهذا يجري مجرى الابتداء  
كقول المرحوم البوري  
يقولون في الصبح الدعاء موتر  
فقلت لهم لو كان لبلى له صبح  
وكذلك قوله

قلهم جاؤا برؤسهم وعالمهم المغافر وقد فرقوا بينا وبين الاجسام والمهام جمع هامة وهى أعلى الرأس  
(الاعراب) الكناية فى مغافره عائدة الى المهام ومغافره دفع بالابتداء وخبره على رؤس وحرف  
الجريته على بترك

\*(فخاض بالسيف بحرم الموت خلفهم \* وكان منه الى السبعين زاحه)\*

(الغريب) زح البحر يزح زحورا اذا طمى موجه وعلا وبحر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال  
الواحدى يريد بحرم الموت المعركة الممتلئة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يغرق ولم  
يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه وبحر الموت مثل الامر  
العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

\*(حتى انتمى الفرس الجارى وما وقعت \* فى الأرض من جثث القتلى حوافره)\*

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتل لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ  
الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرس على الارض

\*(كم من دم رويت منه أسننته \* ومهجة وقعت فيها بواتره)\*

(الغريب) الاسنة الماح والولوغ شرب السباع بالسنها وبلغ الكلب يلع ولغاو وولوغا ومنه الحديث  
اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم والبواتر السبوح القواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة  
منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد وقعت فيها سبوحه

\*(وحائن آبت سمر لماحيه \* فالتبسها حره والنسر زائره)\*

(الغريب) الحائن المالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلقة (المعنى) يقول كم من هالك  
قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر ليا كل لجه ولعبت الماحيه أى تمكنت منه وفدرت عليه

\*(من قال لست بخير الناس كلهم \* فجهله بك عند الناس عاذره)\*

(المعنى) يقول الذى لا يجهل خبر الناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

\*(أوشك أنك فردى زمانهم \* بلا نظير فى روى خاطره)\*

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراحمين يقال خاطره على كذا أى راهنته عليه وهو  
ما يكون فى السباق وفى رمى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك  
فانى لا أشك فى أنك فرد بلا نظير فابا خاطره فى روى فان وجد لك نظير استحق روى

\*(يامن ألؤذبه فيما أومله \* ومن أعودبه مما أحذره)\*

(المعنى) يقول انك الذى ألجأ اليه وآمالى ما ألغها الابه وأعزبه مما أخاف لاني به انجمونه وبه أدرك  
ما أرحوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا امانا لللاجى اليه بخائف \* ولا رائد الراجى نداه بخائب

\*(ومن توهمت أن البحر راحته \* جوداوان عطاياه جواهره)\*

(المعنى) يقول يامن توهمت ان كفه البحر لجوده وان الذى يعطى للناس جواهره

وانظر الى ورق الغصون فانها

مشكونة بادلة التوحيد

فانه نقلها من اللغة الفارسية ثم

اذا كانت المقدمة الاولى على

ذكر منك ولم تذهب ضروب

الثانية عنك فيجب ان نورد

عليك ما قاله العميدى وابانه

وما شنع على المتنبى فى الابانه

ومن أنصف بعد الوقوف

عليهما وردما أورده اليهما

علم ان العميدى دعا له الحسد

الى ان جعل محاسن انبى

الطيب عيوبها وحسناته ذنوبا

قال العميدى قال ديك الجن



﴿لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظَمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ﴾ \* وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظَمًا أَنْتَ جَابِرُهُ﴾ \*

(الغريب) الهيض الكسر وهاض العظام فهو مهيض وانهاض اذا كسر بعد الجبر (المعنى) يقول اذا افسد امرالم بقدر واعلى اصلاحه واذا اصلح امرالم بقدر واعلى افساده والمعنى انهم لا يقدرون على خلافك بحال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لا يجبر الناس عظم ما كسروا \* ولا يهيضون عظم ما جبروا  
ويروى بعده بيت منقول وهو قوله

﴿إِرْحَمْ شَبَابَ قَتَّى أَوْدَتْ بِجَدِّهِ﴾ \* يَدُّ إِلَيْهِ لَوْ دَوَّى فِي السَّجَنِ نَاضِرُهُ﴾

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جدته وذهبت نضارته في السجن

﴿وَقَالَ يَدْحُ أَبَا أَحْمَدَ عَمِيدَ اللَّهِ نَ بَحِيَّ الْبَحْتَرَى الْمُنْبَجِي﴾

﴿أَرَيْكَ أَمَّاءَ الْقِمَامَةِ أَمْ خَرُّ﴾ \* بَنِي بَرْدٍ وَهَوَى كَبْدِي جَرُّ﴾

(المعنى) يقول قد شككت فيما ذفته من قبل فما أدري أنخر أم ماء المطر لانه أطيب المياه وأحلاها أم هو ريقك وهو بارد في حارفي كبدي لانه يدكي نار الشوق ويهيج المحبة  
﴿إِذَا الْعَصْنُ أَمَّ دَا لِدَعَصْ أَمْ أَنْتَ فِتْنَةٌ﴾ \* وَدَا الَّذِي عَسَلَهُ الْبَرْقُ أَمْ تَغْرُ﴾ \*

(الاعراب) قال جماعة أم هنامة قطعة وكأنه ابتداء بكل واحد مما ذكر فيريد أن الفصن إذا الدعص أنت فتنة والالف للاستفهام وذيا تصغير ذاهو تصغير حجة وشقة (الغريب) الدعص هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد أن قوامها عن وردفها كتيب وهي فتنة للناس كقول أبي نواس  
قِرْلَوْلَا مَلَا حَمَتُهُ \* خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنْ الْعَتَنِ  
ويريد أن تغرد برق لغزوه ونقائه قال أبو الفتح أراد بالتصغير هنا صغرا سنانها وقال الواحدي لان تغرها محبوب عنده قريب من قلبه

﴿رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى بَلِيلِ عَوَازِلِي﴾ \* فَتَلَّنَ تَرَى شَمْسًا وَبَاطِلَ الْفَجْرِ﴾ \*

(المعنى) يقول تحببت عواذلي من رؤية الشمس في الليل لانه حين وجه من أهواه شمسا ونخص العواذل لانهم يذكرون عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسنها حتى يقوم غدوه عند عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وَسَاقٍ لَهُ سَمِيعٌ وَسَمِيعٌ كَأَنَّهُ \* هَلَالٌ لَهُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَأَرْبَعٌ  
أَدَا زَفَاهُ فِي الْكَاسِ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ \* تَبَقَّعَتْ أَنْ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ تَطْلُعُ  
وَأَخَذَهُ أَبُو عَمَامٍ فَتَمَالَ وَرَدَتْ هَامِنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ \* بِشَمْسٍ لَهَا مِنْ جَانِبِ السَّجْفِ تَطْلُعُ  
نَصَا ضَوْءُهَا صَبَغَ الدَّجْنَ وَأَنْطَوَى \* لِبَهْجَتِهَا ثَوْبَ السَّمَاءِ الْبُحْرُوعُ  
﴿رَأَيْتُ آتِيَّ السَّحْرِ فِي لَحْظَاتِهَا﴾ \* سَيُوفُ طُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبْدَا حَرُّ﴾ \*

(الغريب) الظبا أطراف السيوف قال النهشلي

أَدَا السَّكْمَةَ تَحْوَانُ أَنْ يَهْلُمُ \* حَدَّ الظُّبَاتِ وَصَلَمْنَاهَا بِأَيْدِينَا  
وَأَصْلُهُ ظَبِيرٌ وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ وَاجْتَمَعَ أَطْبَبُ فِي أَدَلِّ الْعَدَدِ مَدْمُلٌ أَدَلُّ وَظُبَاتٍ وَظَبِيرُونَ بِالْوَاوِ  
وَالنُّونُ قَالَ كَتَبَ بِنِ مَالِكٍ تَعَاوَرَا بِمَاهِمَ بَيْنَهُمْ \* كَوُسُ الْمَاءِ بِأَيْدِي الظُّبَاتِ  
(المعنى) يقول رأيت السحر في لحظات \* سيوف طباهما من دمي أبدا حرا

دعص يقل قضيب بان فوجه  
شمس النهار يقل ليلام ظلم  
قال المتنبي

غصن على نقوى فلاة نابت  
شمس النهار تقل ليلام ظلم  
قال العميدى مثل هذا البيت  
تسميه أصحابه التوارد واختصامه  
النسخ وان أعرف أن أتعبه في  
نظم هذا البيت فله فتنه ليله  
التعب (قلت) كل من البيتين  
ليس فيه معنى مخصوص حتى  
حتى يحكم بالسرقة وتشبيهه  
القد بالقضيب وبالحويه  
الماء زربا كتيب والوجه  
بالشمس والشعر بالظلام مما

\*(تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا \* فَلَيْسَ لِأَيِّ وَجْهٍ أَلَمْ يَمُتْ عُنْدُ)\*

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فإذا أبصرها مبصر مات من فرط حباها فهي قاتلة من رآها بشدة الحب

\*(الْبَلَّابُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ \* فِي الْبَيْدَةِ عَنَسُ لَحْمِهَا وَالْدَمُ الشَّعْرُ)\*

(الغريب) العنس الناعة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفرو كثيرا قال الهجاج  
كم قد حسرتنا من علاة عنس \* كبداء كاقوس وأخرى خلص

(المعنى) يريد أنه كان يحسدوها بعد حكم فتقوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا سمعت الغناء والحداء انشطت للسير وقال أبو الفتح أحمد وهاب بعد حكم فأصون به لجهاد دمها ويفسر ما بعده وقال الواحدى أحدوها بعد حكم فيقوم لها الشعر مرقا اللحم والدم فيقوى بها على السير وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال المعنى انها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الوبر

\*(نَضَحْتُ بِذِكْرِكَ حَرَارَةَ قَلْبِي \* فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِي شَبْرُ)\*

(الغريب) نضجت السبي بالماء رششته عليه ونضجت انضج بالكسر والنضج هو الشرب دون الرى والنضج الحوض وجهه نضج والنضج بالتحريك وجهه انضاج وقال ابن الاعراب انما سمي الحوض نضجا لانه ينضج عطش الابل أي يله (المعنى) يقول أبرد بكراكم وبشعري الذي فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها ليعيد لنشاطها بذكركم ومدحكم

\*(إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْحِمُ اللَّيْثُ سَيْفَهُ \* وَيُجْرِدُنِي فِي حُودِهِ بِغُرْقٍ الْبَحْرُ)\*

(الغريب) يلحم أي يكثر السيف من لحم الليث من ألحيت الرجل اذا فتلته فهو ملحم ولحم والليث من أسماء الاسد (المعنى) يريد أنه يجعله طعنة للسيف ووصفه بأنه بحر كرم يغرق فيه بحر الماء لانه أعظم منه وأكثر جودا ونفعا

\*(وَإِنْ كَانَ يُبْقِي حُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ \* شَيْبَةً يَأْتِي بِقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ)\*

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه نافق وان لم أكن وانقا بابقاء نواله شيئا من ماله وذلك أن جوده يبقى اليسير من ماله كما أن الهجير يبقى من العاشق لنفسه والرمق والعظام وهذا جوده يبقى اليسير لكثرة قاصديه وعطائه

\*(قَى كُلِّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَا \* رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدْبِيَّةَ السُّمُرُ)\*

\*(بِمَا عَدَّ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ \* فَتَنَّا لَهَا فَطَرُونا لَهُ عَجْرُ)\*

(الغريب) احتوى السبي واحتوى عليه أخذ والردبديّة الرماح مسبوقة لى رديّة امرأة كانت تسمى الرماح (المعنى) يقول كل يوم يحتوى رماح المعالي على أمواله حودا ذكر ما فهو يعرق أمواله فيها يصل به إلى الجحود والمعالي معالي رماح المعالي فهي مسبوقة عليه واستعار للمعالي رماحها جعلها أحده ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والغصب فانه لشدة وقوة عدده لا يقدر أحدا أن يعالجه

\*(وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّبَاعُ عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ \* لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَاسْتَكْرَهَ زُرُ)\*

توارد عليه الافهام وبيت المتنبي وان كان هو الاخير فانه سالم من التكرير وقد قال أهل الفضل انه من الوجوه المقصدة لقول العرب القتل انى للقتل فتنبه لامثاله ولا تحتفل بمقاله قال العميدى قال العملى الكوفي المعروف بالجماني في رتبة لا تخطاها الدليل بها الاوناظره بالنجم معقود

قال المتنبي

عقدت بالنجم طرفي في مفازة وحووحي بحرا الشمس معقود (قلت) بيت المتنبي أحسن ما فيه من التجنيس والزيادة

(الغريب) الغزير القليل (المعنى) يقول لو أطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكان قلبه لا عنده لكثرة عطاياها لأن هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقها بأسرها كقوله

أرجو نذالك ولا أحسنى المطالب به \* يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

\* (أراه صغيراً قدرها عظم قدره \* فبالعظيم قدره عنده عذر) \*

(المعنى) قدره لعظمه يريه قدر الدنيا حقيراً وكذلك كل شئ عظيم عنده حقير لعظم قدره على كل شئ والعقل اللبيب من يحتقر الدنيا لاهازاً لثقله فانية

\* (مضى ما يشرى نحو السماء بوجهه \* تخزله الشعرى وينكسف البدر) \*

(الاعراب) تخز جواب الشرط وهو من المضاعف وفتحهم قوم ورفعه آرون فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سيمويه لا غير كقوله لم يرد وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم رفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وأنه هو رب الشعرى (المعنى) يريد ان وجهه أتم نوراً من نور الشعرى وهى العبور فلو أشار بوجهه الى السماء لسقطت الشعرى حياء وحجالة منه وانكسف البدر من ضوء وجهه

\* (تراملك الأرضى والملاك الذى \* له الملك بئذ الله والمجد والذكر) \*

(الاعراب) تر بغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواه بالياء جعله استثناءً فالخطاطب (والمعنى) ترى أيها الرائي برؤيته الملك الأرضى والملاك الذى له الملك بعد الله يريد لا ملك الا الله ولهذا روى ترمى القمر

الأرضى \* (كثير سعاد العين من غير علة \* يؤرقه فيما يسرفه الفكر) \*

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل الا فى الساهر فى الشدة والسهر يستعمل فى غير ذلك والارق هو الفكر فى الليل والسهر وارقت بالكسر اذا سهرت وكذلك انثرت على افترقت فاما ارق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افترقا فمما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

\* (له من تنى الثناء كأنما \* به اقسمت أن لا يؤدى لها شكر) \*

(الغريب) ممن جمع منه وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول ممنه على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت الثناء واسـتغرقته فكأنها قد حلفت بالممدوح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها والقسمة به عظيم لا يجرى فيه حنث فهى زائدة على ثناء من أنى عليه وشكر من شكره

\* (أبا أحمد ما الفخر الا لهـ \* وما الأمرى لم يمس من محتر فخر) \*

(الغريب) محتر فخر له من طئ وهم قبيلة هـ هذا الممدوح (المعنى) يريد أن الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلة ليس له فخر لا هم فخر واعلى الناس بك

\* (هم الناس الا انهم من مكارم \* يغنى بهم حضرو ويحدو بهم سر) \*

(الغريب) الحضرة الحاضرون فى البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد بهم الناس فى الحقيقة الا أن الله تعالى حلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضرة فى مدائحهم والسفر يحدو بلبهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا فى الثناء عليهم والمدح لهم

\* (بمن اضرب الامثال ام من اقبسه \* البك واهل الدهر دونك والدهر) \*

فى المعنى قال العميدى ذكر ابن قتيبة فى كتاب عيون الاخبار لبعض الاعراب لى همة فوق السما

وباب زرقى الدهر معلق هل ينفع الحرص الكبيـ

ر لصاحب الرزق المضيق ان أمر أمن الزما

ن المستقر العقل أحمق قال المتنبي

فالموت آت والنفس نفائس والمستقر بما لديه الا حق

(قلت) الفـرق بينهما كما بين السراب والشراب لمن يهتدى

سأهـم الصواب قال العميدى

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لسبه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شئ لم يكن ضرب المثل بشئ في مدحه وهذا معنى قوله أم من أقبحه الدل ووصل القياس إلى لان فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضم اليك في الجمع بينك كما والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي الخير والشر دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبؤس

\*(وقال يرثى محمد بن اسحق التنوخي)\*

\*(إِنِّي لَا عَلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرُ \* أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ رَحَّتْ غُرُورُ)\*

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللبيب خبير يريد انه لبيب لذلك علم أن الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغتر به لا تدوم له وهذا كقول البحري

وليس الا ماني بالبقاء وان مضت \* به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرحم ومسألة اللبالي \* لغرور يعزل بالاماني

\*(وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يُعْلِلُ نَفْسَهُ \* بِتَعْلِيلٍ إِلَى الْعَنَاءِ دَسِيرُ)\*

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فيما نقصهم ميثاقهم وحن الجريته علقان بالفعلين يعزل ويعزل وبصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعزل نفسه بتعلة وهي التعليل يرحى به الوقت أى يرحى نفسه بشئ من الاشياء ومضمره الى العناء

\*(أَجَاوِرُ الدِّيمَاسَ رَهْنَ قَرَارَةٍ \* فِيهَا الضِّيَاءُ بَوَاجِهِ وَالنُّورُ)\*

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال أبو الفتح ويصح أن يكون بدلاً مما قبله فيكون منادى مضافاً (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دماس وأدموس أى مظلم ودمست التي دفنته والديماس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والديماس سجن كان للعجاج وجمع الديماس بكسر الدال دمايس مثل فراط وفرار يطران فحمت الدال بضمها دياميس مثل شيطان وشياطين والسرب ديماس لظلمه وكل مظلم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من ديماس أى من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شئ يستقر فيه شئ أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر استرهنه والمعنى ان القبر المظلم أسرق بنور وجهه لما حل فيه

\*(مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى \* أَنَّ الْكُؤَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ)\*

(الغريب) تغور تذهب وتختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضوأ من الكواكب وندغبت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفتحها في المس تقبل ولا خلاف في كسرهما في الماضي وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة كل ماني القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الاصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظر الى قول الآخر ما كنت أحسب والمدينة كاستها \* أن المنية في الكواكب تطمع

\*(مَا كُنْتُ أَمَلُّ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرَى \* رِضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ)\*

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك في النعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع إلى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي

شكواى لو أن أشكوها

الى جبل

أصم مجتمع الاركان لا انفلقا

قال المتنبي

ولو جئت صم الجبال الذى بنا

غداة افترقنا أو شكت قد تصدع

(قلت) لو لم يكن في بيت المتنبي

الا ما تراه من الرقة والانحجام

لكفاه العدول عن الانقلاب

الى التصدع في هذا المقام قال

العميدى قال أبو تمام

له منظر في العين أبهى ناصع

ولا كنه في القلب أسود أسفع

وقال العطوى



من لم يعاين سبر نعش محمد \* لم يدرك كيف تسير الاحبال  
ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال \* وصاح صرف الدهر أين الرجال  
هـذا أبو القاسم في نفسه \* قوموا انظروا كيف تسير الجبال  
(\* خرجوا به وليكل بال خلفه \* صغقات موسى يوم ذلك الطور \*)

(الغريب) ذلك أصله الكسر والادق ودككت الشيء أدكه اذا دفنته وسويت به بالارض وأرض ذلك  
والجمع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر أى ذاك وقرباً بالمدهنا حزة والكسائي  
ووافقه ما في الكهف عاصم ومعناه جعله أرضاً دكاء غذف لان الجبل مذكر وقال أبو زيد ذلك الرجل  
فهو مدكوك اذا دكته الحصى ودككت الركبة اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف  
نعشه يصعقون كصعقات موسى عليه السلام يوم ذلك الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل  
بالسر بانية فاراد أن الباكين خلف نعشه كثير ولهم غشيمان وصعقات وقال خلفه لان المشى عندنا  
خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضى الله عنه هم كاشفعاء والشفاء انما يكونون بين يدي  
المشفوع له

(\* والشمس في كبد السماء سريضة \* والارض واجفة تكاد تمور \*)

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تمور تذهب وتجيء (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف  
نورها عوت هذا الرجل فكأنها مريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجيء وهو هذا كله تعظيم  
حالته وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز برية

الشمس طالعة ليست بكسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر

ومثله لابن الرومي عجبت للارض لم ترجف جوائنها \* والجبال الراسي كيف لم تعد

عجبت للشمس لم تنكس لمهلكه \* وهو الضياء الذي لولاه لم تنقد

(\* وحفيف أبخجة الملائك حوله \* وعيون أدل اللادقية صور \*)

(الغريب) الخفيف صوت الاجنحة وحسها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير

كما قد عمت المؤمنين بنائل \* أبا خالد صلت عليك الملائك

وصور جمع أصور وهو المائل وصار به بصور اذا مال بصور انصار ائلا ومنه قول الآخر

الله يعلم اناني تلفتنا \* يوم الوداع الى أحبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتهم أحفيف وأهل بلده وهو اللادقية بلد

بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعشه لحبهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحرنا عليه أولادهم

يسمعون حس الملائكة فيعلمون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللادقية وصورهما بلدان وهما

على الساحل وفيه تورية

(\* حتى أتوا جدنا كأن ضريحه \* في قلب كل موحد محفور \*)

(الاعراب) حتى غاية لمدحوا به تقديره حتى جوابه حتى أتوا القبر (الغريب) الجدث القبر والجمع

أجداث والضريح السق في وسط القبر والجدث في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر في

قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له ويومنون قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلال لو زرت قبرها \* فقلت وهل غير الفرداد لها قبر

ومن قول الأسي فان كان من لم يحل قبر ابراهيم \* فان له في قلب كل امرئ قبر

أبعدك الله من بياض

بيضت من عيني السواد

قال المتنبي

أبعد بعدت بياضا لا بياض له

لأنت اسودت في عيني من الظلم

قال العميدى قوله اسودت في

النور كيك لم يسمع الا في أبيات

نادر (قلت) انما مدوحة

عن الوجه الذي رد عليه

الاعتراض بان تكون من

للتعريض قال العميدى قال

نصر الخبز رزى

وأعطني حتى كافي حفره

وأثقتني حتى كافي روادفه

{بِمَزُودٍ كَفَّنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ \* مَغْفٍ وَاتَّخَذَ عَيْنَهُ الْكَافُورُ}

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أو أي أو بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب) المغف النائم غفا يغفو إذا نام والائتمد الكحل الأسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه على الرويتين لا كفنا بلي وهو مغف كالنائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا بئد والائتمد كحل الحى والكافور لبيت فيه الفصاحة والسماحة والتقى \* والباس أجمع والحى والخير

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأ كد للباس (الغريب) الحى العقل والخير بالكسر الكرم (المعنى) يقول في هذا الذكر هذه الخصال المحمودة وهذه الأخلاق الشريفة التي جمعت فيه ولم يجمع في غيره فكانها مات بموته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل

فضل وخرم وجوده حدث \* ومكر مات طواها التراب والمطر  
{كَفَّلَ الشَّاءُ لَهُ بِرِدَّ حَيَاتِهِ \* لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ}

(الغريب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم إذا شاء أن نشره قرأه بخفيف الهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول نشاء الناس عليه وذكروا ياء بعده كقيل له برد الحياة فان من بقي ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وهذا من قول الحادرة

فأنشأوا علينا أبا لايكم \* باحسانا إن الشاء هو الحمد

وهذا البيت منقول بأسره من قول منصور النخعي وهو من أبيات الجاسسة

ردت صنائعه عليه حياته \* فكأنه من نشرها منشور

وقال جيب الطائي سلفوا يرون الذكرك عيشا ثانيا \* ومضوا يعدون الشاء خلودا  
وساقال انطوى وذكر الطي قال منشور وهو أضعف اللفظين

{وَكَاثِمًا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ \* وَكَانَ عَازِرَ رَسْحَهُ الْمُقْمُورُ}

(المعنى) يقول ذكره في الشاء بحميه لهم كما أحيا عيسى بن مريم عازر بعد ما مات فحسن ذكره في الناس أبا بحميه لهم

{واستزاده بنوعه فقال}

{غَاضَتْ أُنَامِلُهُ وَهَنْ بِحُورٍ \* وَخَبَتْ مَكَايِدُهُ وَهَنْ سَهِيرٍ}

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغيض الماء وخبت النار سكن لهم والسعير تسعير النار والمكاييد جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الرأى (المعنى) يقول لما مات غار بحور حوده الفاض على الناس بالاعطاء وانما غات نار كيدته وكان سعيرا على أعدائه

{يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ \* فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ}

(الاعراب) قراره من رفعه فمفعله ومن نصبه فعلى الظرف قال أبو الفتح وبختر النصب (المعنى) يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يسبقه في قبره حتى صافحته الحور ومن جوارى اخته وإذا كان به هذه المنزلة من رجة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح بوصوله إلى كرامة الله تعالى وهو من قول النواذلي

إن يكن مفردا غير نبي \* فعمى أن يكون بالحور نس

{صَبْرًا بِنِي اسْتَحَقَّ عَلَيْهِ تَكْرِمًا \* إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ}

وقال محمد بن زرعة الدمشقي

أسقمنى طرفه وجلنى

هواه ثقلا كاني كفله

قال المتنبي

أغارنى سقم عيظه وجلنى

من الهوى ثقل ما تحوى ما آزره

(قلت) لو سمع هذا أبو الطيب

لانشد قول البحتري

إذا محاسن اللاتي أتيت بها

كانت ذنوبي فقل لي كيف

اعتذر

قال العميدى قال البحتري

جل عن مذهب المدح فقد كا

د يكون المدح فيه هباء

(المعنى) يقول اصبر واعنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى ابن جى عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وقبه نظرا الى قول المجترى ودققت العظيم عنها وما يد \* فقع كره العظيم الا العظيم  
{ فلكل مقجوع سواكم مشيه \* ولكل مفقود سواه نظير }

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فهو مفقود النظير وانتم مفقودون المثل  
\* (ايام قائم سيفه في كفة السيفى وباع الموت عنه فسير) \*

(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظير ايام قائم سيفه (المعنى) يقول ذلك كرت اواد كركم ايام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريد وكان في مهلة من اجله ويد الموت غير متدة اليه بل مكفوفة عنه

\* (واظما انهم لم يبعاء آجر \* في شقريته جاجم ونحور) \*

(الغريب) الجاجم جمع جمجمة وهي جمجمة الرأس التي فيها الدماغ وشفريته حسد اسمه وانهم لم يبعاء آجر (المعنى) يقول طامسا لالت الجاجم والنحور من الاعداء في سيفه  
\* (فاعدوا اخوته برب محمد \* ان يحزنوا ومحمد مسرور) \*

(المعنى) قال ابو الفتح الوجه ان يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثى ويجوز ان يكون الاول هو المرثى والثاني هو ايضا يقول اعيدهم بالله ان يحزنوا ومحمد مسرور وراى لا يفتى لهم ان يحزنوا ومحمد مسرور وبما وصل اليه من الذكريات والتعظيم الدائم  
\* (او يرغبوا بقصورهم عن حفرة \* حياه فيها منكر ونكير) \*

(المعنى) قال ابو الفتح واعيدهم ان يرغبوا عنه ويتركوا زبارة قبره ويلزموا قصورهم قال العروضي ما بعد ما وقع اراد ان لا يحسبوا قصورهم اوفق له من الحفرة التي صارت من رايض الجنة حين حياه فيها الملكان وقال ابن فور حة لكنه يقول اعيدهم ان يظنوا ان قصورهم كانت لهم خيرا له من قبر حياه فيه الملكان ورغبت بك عن هذا الامر اى رفعتك عنه والمعنى اعيدهم ان يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خيرا له من قبره فان قبره خيرا له من تلك القصور ومنزله في الاشرة اشرف من منازلها في الدنيا

\* (نفر اذا غابت غودسيوفهم \* عنها فاجال العباد حضور) \*

(الاعراب) نفر خبرا بتداء محذوف تقديره بنوا سحق نفر اوهم نفر (المعنى) يقول هم نفرو جماعة اذا سلوا سيوفهم من اعمادها وغابت عنها حضرة آجال اعدائهم لانهم لا يبقون فيها في الحال ولا منهم يستأصلونهم بالقتل

{ واذا لقوا جيساتيقن انه \* من بطن طير تنوقه محشور }

(الغريب) التنوقه الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر واد بطونا (المعنى) يقول اذا حاربوا جيسا من جيوش الاعداء تيقن ذلك الجيش اهم يحسرون من بطون الطير لانهم يمتلئون فتا كلهم الطير

{ لم تن في طلب اعنة حياهم \* الا وعمر طر يداهم بتور }

في نسخة انهم لم يبعاء آجر

وقال نصر الجبازي

ومن ذلة ما أتى

عليه صرت كالمساجي

قال المتنبي

وعظم قدرك في الاتفاق  
اوهمني

اني بقلة ما أنبت أهجوكا

(قلت) حسن بيت المتنبي

لا يخفى على ذي مسكة قال

العميدى قال ابن الرومي

أقسمت بالله ما اسقم قطم لخنا

ولا وجدتم عن العليا بتوأم

وقال شار بن برد

ومهم رغو في المكر مات وكسها

سهر انقير هو وغير سقام

(الغريب) المستور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيور في اللجام (المعنى) يقول خليل هؤلاء لم تعطف على عدو ولا واعد ذلك العدو والذي طردته مقطوع

{يَمُتُّ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ \* إِنَّ الْمَحِبَّ عَلَى الْبُعَادِ زُرُّوْهُ}

(الغريب) الشاسع البعيد وعن نية عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصد دارهم البعيدة للزيارة عن قصد بجي اياهم لان المحب يزور من يهواه وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زرم من نحب وان شطت بك الدار \* وحال من دونه حجب وأستار

لا يمنعك بعد من زيارته \* ان المحب لمن يهواه زوار

{وَقِنْتُ بِالْقَبَاوِلِ نَظْرَةَ \* إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَحِبِّ كَثِيرٌ}

(المعنى) يقول انا أفزع بالقليل ولو بالقباو أول نظرة أنظر وهذا من قول الموصلي

ان ما فل منك بكثر عندي \* وقليل من نحب كثير

واني ليرضى قليل نواكم \* وان كنت لا ارضى لكم بقليل

وأقتنع من ليلى بما لا أناله \* الا كل ما فرت به العين صالح

جودوا على بمنطق أحبابه \* ان القليل من المحب كثير

ومثله لجيل

ومثله لتوبة

ولا آخر

{وَسَأَلُوهُ أَبْنَى السَّمَاءِ عَنْهُمْ فَقَالَ ارْتَجَالًا}

{أَلَا لِبِرِّهِمْ بَعْدَ حَقٍّ \* الْآخِثِينَ دَائِمٌ وَزَفِيرٌ}

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الزفرة والزفير املاء الجوف من النفس لشدة الكرب

(المعنى) يقول هل لا لبراهيم وهم بنو عمه الاخثين اليه والرفير من شدة كرب الحزن عليه

{مَا شَأْنُ حَابِرٍ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ \* أَنَّ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مَوْحَظُورٌ}

(الغريب) انابر العالم بالشيء مثل الحبير ويجوز أن يكون بمعنى الجرب (المعنى) يقول لا يشك من

عرف أمرهم وجره أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدهم المرثي فهم لا يصبرون عنه

والمحظور المحرم ومنه قوله جل بئانه وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول البخترى

حالت بك الأشياء عن حالاتها \* فالحزن حل والعزاء حرام

{تُدْمِي خُدُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَنْقُضِي \* سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ مَوْهَنٌ دُورٌ}

(المعنى) يريد انهم يكون دما عليه ويسهرون لفقدته حتى يطول ليلهم فكأنه دهور اطوله وهذا معنى

كثير لاني تمام والتخترى وجماعة قال أبو المعتمد

ان أيامنا دهور طوال \* وساعاتنا القصار سهور

واعوام كان العام يوم \* وأيام كان اليوم عام

يطول اليوم لا أفتاك فيه \* وعام نلتقي فيه قصير

{أَبْأَسَاءَ عَمَّ كُلُّ دَنْبٍ لَأَمْرِي \* إِلَّا السَّعَايَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ}

(المعنى) يقول كل من أذنب اليهم ذبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يسمى بينهم

بالنميمة والافساد

قال المتنبي

كثير سماد العين من غير علة

يؤرقه فيما يسره الذكر

(قلت) المتنبي أشرف لسرف

الذكر قال العميدى قال ابن

الرومي

وقد سار شعري الارض شرقا

ومغربا

وغنى به الحضر المقيمون والسفر

قال المتنبي

هم الناس الا أنهم من مكارم

يفي بهم حضرو ويحدو بهم سفر

(قلت) أصاب شاكلة الصواب

بقوله ويحدو قال العميدى



{ طَارَ الوُشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وِدَادِهِمْ \* وَكَذَلِكَ الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ }

(المعنى) نال أبو الفتح معنى طار واذ هو اوهل كواهل المالم يجدوا بينهم مدخل الا قال العروضي يظلم نفسه ويغتر غيره من قس شعر المتنبي بهذا النظر الا تراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذهب هذا ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال أبو الفتح لقال طار عنه و اراد ان الوشاة غوا بينهم وتماثوا بالنميمة وقال أبو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا واهل كوا و قد شبهه طيرانهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا وادادهم كما ان الذباب يطير على الطعام ومثله

وحل قدرى فاستحلوا ما ساجلتنى \* ان الذباب على الماذى وقاع  
والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالتأثم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع الا على طعام وكذا الوشاة انما يتعرضون للاجبة المتواذين

{ وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً \* جُودِي بِهَا الْعِدَّةُ تَبْذِيرُ }

(الغريب) منحت بذلت والتبذير الاسراف والنفقة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت أبا الحسين وهو أحد احوه هذا المرثى محبة اذ ابدلتهم العدة أسرفت وكنت ممن جعل الشئ في غير وجهه مسرفا في فعله

\* (مَلِكٌ تَبْكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَانَمَا \* يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ) \*

(المعنى) يقول تبكون في البكاء كيف شاء أى حصل خلقه على ما شاء و اراد فكأن القدر يجري عماده واحتياجه العجز الاول من قول الطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها \* على ما قيل من كرم الطباع  
والعجز الثاني من قول ابن الرومي

لست تحتج بالزمان ولا المقدر \* رأيت الزمان والمقدور

\* (وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بَنَ إِبرَاهِيمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرَبُ) \*

\* (مَرَّتْ ابْنُ إِبرَاهِيمَ صَاقِيَةً الْخَمْرَ \* وَهَنَتْ يَمِينُ شَارِبٍ مُسْكِرٍ السَّكْرِ) \*

(الاعراب) حذف همزة مرأتك ضرورة وحذف الهمزة لاهم لا يقولون مرأى الامع هنا في ومرأى لا اتباع فاذا أفردوا قالوا امرأى بالالف ففيه ضرورة ثان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال أبو الفتح استحسن تسمائك فسكر لحسنها

\* (رَأَيْتُ الْجَمِيفِيَّ الزُّجَّاجَ بِكَفِّهِ \* فَشَبَّهْتُ بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ) \*

(الغريب) الجمي من أسماء الخروهي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد أن الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف المعروف فيه نظرا الى قول الحكي  
فكانها وكأن شاربها \* قري يقبل عارض الشمس

\* (إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا \* نَأَى أَوْ دَنَا سَعَى عَلَى قَدِيمِ الْخَضِرِ) \*

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذ كر في موضع الا حضر والخضر عند الصوفية حي يرزق وقال المحدثون لا يصح ذلك

\* (وَقَالَ وَقَدْ حَبَّبَهُ بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ) \*

قال ابن قتيبة لبعض الاعراب  
بصير باعقاب الامور برأيه  
كان له في اليوم عيناه على غد  
قال المتنبي

ماضى الجنان يريه الحزم  
قبل غد

بقلمه ما ترى عيناه بعد غد  
قال المتبول الجزري

يجود ماء على العافى سحابهم  
وتطارد الم أسياف لهم قضب

وقال أبو الحسن النحاس  
اذا أروى الارض أسيافهم

من الدم خلت سحابهم  
وقال ابن الرومي

\* (أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ نَكْلَوَهُ \* هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ) \*

\* (مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ \* لَمْ يُحْجِبْ أَلَمْ يُحْجِبْ عَنِ نَاطِرٍ) \*

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الحجاب لأن ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا بد أن يحجب البيت ناظر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الخطيم  
قضى لها الله حين يخلقها الخ خالق أن لا يكنها الصدف  
وناظر في الجود إلى قول الطائي

يا أيها الملك النائي برؤيته \* وجوده لم راعى حوده كتب  
والى قول أبي نواس ترى ضوءها في ظاهر الكأس ساطعا \* عليك ولو غطيتها بغطاء  
\* (فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ \* وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ) \*

(المعنى) يقول إذا احتجبت كنت غير محجوب وإذا اختفيت فأنت ظاهر يعني بجودك وهيبتك وهذا  
من قول الطائي

فنعمت من شمس إذا احتجبت بدت \* من خدرها فكأنها لم تحجب

\* (وَقَالَ وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ مِنْهُ عِنْدَ بَدْوٍ أَرَادَ أَنْصَرَافَ) \*

\* (نَالَ الَّذِي نَلَتْ مِنْهُ مَنِي \* اللَّهُ مَا تَصْنَعُ الْخُورُ) \*

(المعنى) يقول الذي نلت منه بشر به نال منى بتغير أعضائى وأخذ عني ثم تحجب من فعل الخور وهذا  
منقول من قول الطائي وكأأس كعسول ألاماني شربتها \* ولكنها اخنت وقد شربت عقلى

إذا لبدنا أنها بوترتوقرت \* على ضغنها ثم استقادت من الرحل

وكقوله أيضا أفيكم فني حتى فيخبرني عنى \* بما شربت مسرورة الراح من ذهني

\* (وَدَا أَنْصَرَافِي إِلَى مَحَلِّي \* أَأَذِنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ) \*

\* (وَقَالَ يَصِفُ لَعِبَةً فِي صُورَةٍ حَارِيَةٍ) \*

وذلك أنه كان لبد بن عمار جليس أعور يعرف بابن كروس بحسد أبا الطيب لما كان يشاهده  
من سرعة خاطره لأنه لم يكن شئ يجري في المجلس إلا ارتجل فيه شعراف قال الأعور لبد رأظنه يعمل  
قبل حضوره وبعدة ومثل هذا لا يجوز وأنا أمخنه رطاشئ أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت  
الكؤوس أخرج لعبة لها شعر في طرفها تدور على لولب إحدى رجلها امر فووعة وفي يدها طاقة ربحان فاذا  
وقفت حذاء انسان شرب فدارت فقال مرتجلا

\* (وَحَارِيَّةٌ شَعْرَهَا شَطْرُهَا \* مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرُهَا) \*

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل فدينغ نصف بدنها وقد حكمتها أهل المجلس فأطاعوها فيما  
تأمرهم لأنها كانت تدور فاذا وقفت عند رجل شرب فأمرها فيهم نأفدم طاع

\* (تَدْوَرُ عَلَى يَدِهَا طَاقَةٌ \* تَضْمَنُهَا مَكْرَهَا شَبْرُهَا) \*

(المعنى) يقول اربحان الذي وضع في كفها انما هو كرها أخذته لم تأخذ طونا

\* (فَإِنْ أَسْكُرْتَ نَافِي جَهْلُهَا \* بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَاعُ ذُرْهَا) \*

يندو فتكثر باللاحظ جراحنا  
في وجنتيه وفي القلوب جراحه  
قال المتنبي

مأباله لا حطته فتضرحت

وجناته وفؤادى المجرور

قال أبو القوافي

ردت صنائعه عليه حياته

فكانه من نشرها منشور

قال مؤنس بن عمران البصري

طوته المنايا والثناء كفيله

برد حياته ليس يخلقها الدهر

قال المتنبي

كفل الثناء له برد حياته

لما انطوى فكانه منسور

قال بشار بن برد

(المعنى) يقول اذا اسكرتنا بوقوفها احذوا نالجها لما فعلت عذر لها لانها لم تعلم ما تفعل (وقال في بدر)

\*(ان الامير ادام الله دولته \* لفاخر كسبت فخرابه مضر)\*

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرابه و يروى كسبت بالباء الموحدة

\*(في الشرب جاريه من تحتها خشب \* ما كان والدها جرن ولا بسر)\*

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لسان

كان سبيته من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء

ومثله للكميت قفي قبل التفرق يا ضباعا \* ولايك موقف منك الوداعا

\*(قامت على فرد رجل من مهايته \* وليس تعقل ماتاني وما تذر)\*

(وقال لبدر ما حملك على احصار الالعبة فقال اردت ان انفي الظنة عن ادب فقال)

\*(زعمت انك تنفي الظن عن ادبي \* وانك اعظم اهل العصر مقدارا)\*

(المعنى) كان المتنبي يتهم أنه لا يقدر على عمل الشعراء تجالا فأراد يدبر أن ينفي عنه هذه التهمة

\*(اني انا الذئب المعروف بحبره \* يزيد في السبك للديار دينارا)\*

(المعنى) يقول أنا كالذئب الذي يخبر الناس جوهره بالسبك فتر يدقيه تعلى ما كانت قبل فقال

بدرو الله لادينا رفته طارا قال ابن القطاع أخذ عليه في هذا وقالوا ليس يوحى ذهاب يزيد في السبك

فقبل معناه أنا لا كسير الذي يطرح على الديار من الفضة فيعود ذهابا والحديث من المعنى أنه أراد

بالذهب الا بربنا الخالص الذي يزيد في السبك يريد اذا قويت وجودت زاد على وتضاعف فضلي

فضرب السبك مثالا للجدال والاختبار

\*(وقال أيضا لبدر)\*

\*(برجاء جودك يطرد الفقر \* ويأن نهادي ينفد العمر)\*

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه في أيدينا فيه يطرد الفقر وان عوديت في عمر من

يعاد بك لانه عرض نفسه للتلذذ

\*(فخورا لجاح لان شربت بها \* وزرت على من عافها الخمر)\*

(المعنى) الكؤوس تفخر بشربك فبها والخمر تنكر وتعيب على من عافها

\*(وسلم منها وهي تسكرنا \* حتى كأنك هابك السكر)\*

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من سربها فكذا كأنها من هيبتها منك لا تقدر

على أن تسكرك خوفا من سطوتك

\*(ما يريجي أحدا كرمه \* إلا إله وأنت يا بدر)\*

\*(وأراد الا لتحال عن علي بن أحمد الخراساني فقال)\*

\*(لا تشكرن رجيلي عنك في محفل \* فاني لرجلي غـير مختار)\*

واذا أفل لي البخل عذرت

ان القليل من البخل كثير

قال بعض المتقدمين

قليل منك يكفيني ولكن

قليلك لا يقال له قليل

قال المتنبي

وقنعت باللقيا وأول نظرة

ان القليل من الحبيب كثير

قال ابن الرومي

وأعوام كأن العام يوم

وأيام كان اليوم عام

قال أبو تمام

أعوام وصل كاد ينسى طولها

ذكر النوى فكانها أيام

﴿وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَجَّجَهُ \* يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالِ خَشْيَةَ الْعَارِ﴾

(المعنى) يقول رحيلي عنك كرها اضطرارا لان الانسان ربما عرض له أمر يوجب أن يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك أنا فأفارقك كرها مضطرا

﴿وَقَدْ مَنَيْتُ بِحَسَادِ حَارِبِهِمْ \* فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي﴾

(المعنى) يقول أنا مبيتلى بحساد حاربهم فانصر في عليهم بجودك لا فتخبر عليهم ببعطائك

﴿وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْوَادِي﴾

﴿عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورٍ \* سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ﴾

(الغريب) عذيري أي من يعذرنى من فلان يريد أن أسأت اليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند السكابة والعذارى البنات في الخدور لم يفرعن بهل فأراد هنا بالعذارى الامور العظام والخطوب التي لم يسبق اليها والجوانح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور اتخذت اضلاعي وقلبي بيوتنا وخذورا كما تسكن العذارى الخدور

﴿وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ \* عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ﴾

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذارى أي ومن مبتسمات (الغريب) هيجاوات جمع هيحاء وهي الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبتسمات تتبسم هيجاواتها عن بريق السيوف لا عن الثغور

﴿رَكِبْتُ مُشَمِّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا \* وَكُلَّ عَذَا فِرْقَلِي الضُّغُورِ﴾

(الغريب) العذافر القوي من الابل وعذافر من أسماء الاسد وأصله السديد من كل شيء والضغور جمع الضفير من الجبل والنسع ومنه الحديث سئل عن الامة اذا زنت فقال اجلدوها ثم قال في التائمه يبعوها ولو بضمفير قال مالك والضفير الجبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضمير للهيحاء كل قوى من الابل حتى قلبي ضميره من شدة السير والهزال ومشيت اليها على قدمي

﴿أَوَانَا فِي بَيُوتِ الْبَدُورِ حَلِي \* وَأَوْنَةً عَلَيَّ فِتْنَةُ الْبَعِيرِ﴾

(الاعراب) أوانا طرف والعامل فيه محذوف (الغريب) الاونة جمع أوان مثل زمان وأزمنة وفتند البعير هو خشب الرحل وجمعه أقتاد وقتود قال الراجل

كانني ضمنت هقلا عوهقا \* اقتاد رحلي أو كدر المحنقا

(المعنى) يصف طول رحيله وقلة مقامه فلهذا قال في الغزل أوانا وفي الرحل أونة

﴿أَعْرِضْ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي \* وَأَنْصِبْ حَرْوَجِي لِلْهَيْجَرِ﴾

﴿وَأَسْبِرْ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي \* كَكَأَنِّي مِنْهُ فِي قَيْرٍ مَبِيرِ﴾

(الغريب) حرا الوجه ما بدا من الوجه وحرا الرمل وحرا الدار وسطهما والهيجير شدة الحر يكون وقت المهاجرة والهيجير هو المهاجرة والهيجير أيضا الخوض الكبير وأنشد القناني \* يفرى الفرى بالهيجير الواسع \* (المعنى) يقول لعرفتي بالطرق كأنني في الظلام أسير كما أسير في القمر الواضح لعرفتي بالأمفا وزو وطعها وهو من قول الآخر

ثم انبرت أيام هيجر أعقبت  
نحوى أسى ذكائها أعوام  
ثم انقضت تلك السنون وأهلها  
ذكائها وكأنهم أحلام

قال المتنبي

ان أيامنا دهورا ذاعبت  
ت وساعتنا القصار دهور

وقال أبو تمام

فما تترك إلا يام من أنت آخذ  
ولا تأخذ إلا يام من أنت تارك

وقال معوج الرقي

ما يفسد الدهر شيئا أنت تفعله  
وليس يصلح شيئا أنت تفعله

قال المتنبي

ولا تفتق إلا يام ما أنت راتق  
ولا تترق إلا يام ما أنت فاتق

وقال أبو العتاهية



نعرض للطعان اذا التقينا \* وجوها لا تعرض للسباب

وعجزه من قول الآخر

أقول لبعضهم ان شدرحلى \* لهاجرة نصبت لها جيني  
{فقل في حاجة لم أقض منها \* على شغفي بها شروى تقير}

(الغريب) شروى بغير يضرب مثلاً للشيء الحقير والنقص بما يكون على ظهر النواة وشغفي بها حبها  
ومنه قد شغفها حباً (المعنى) قل أى أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بعثت فيها وشغفت  
ولم أقض منها شيئاً قليلاً

{ونفيس لا تحجب إلى خسيس \* وعين لا تدار على نظير}

(الاعراب) ونفيس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) فل ما شئت في نفس يريد نفسه  
لا تحجب ولا تقنع بأمر خسيس وعين لا تفتح ولا تدارق المنظر على مثل

{وكيف لا تنازع من أناني \* ينازعني سوى شرفي وخيري}

(المعنى) وقل في كف جواد لا يسلك شيئاً ولا ينازع أحداً في شيء من الأشياء إلا في شرفه وكرمه فإنه  
لا يجود بهما ويجود بما سواهما

{وقلة ناصر جـوزيت عني \* بشيئ منك يا تتر الدهور}

(المعنى) وقل في قلة من ينصرني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر يدهر ثم منك  
كما ابتلاني بك وأنت تتر الدهور

{عدوى كل نبي فيك حتى \* نلت إلا كم موغرة الصدور}

(الغريب) إلا كم جمع أكمة وأقال أكمة وأكام كاجمة وأجام ويقال أكم وأكام وأكم كاسد وأساد وأسد  
لان التاء مخدفة في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال أكم وأكام مثل جبل وجبال وجمع  
الأكام أكم ككتاب وكتب وجمع الأكام أكام مثل عسقي وأعناق وهي الموضع المطمئن من الأرض  
يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور رأى حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين  
أحدهما يريد أن الأكم تنبؤ به ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة بينهم ما ولا آخر وهو الوجه أنه يريد شدة  
ما يقاسى فيها من الحرق كما أنها موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الأول فيقال  
لم يرد أن يستقر في الأكم فتنبؤ به وبشئ ما يختار داراً ومقاماً وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الأكم  
بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أولى بأن يكون أحر ولا أكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل  
فيه فهذا أيضاً خطأ والذي عني أبو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشى أن الأكمة التي هي لا تعقل  
تعاديه ويريد بذلك المبالغة وإن لم يكن ثم عداوة

{قلوا أني حسدت على نفيس \* لجدت به لذة الجيد العنور}

(الغريب) الجيد العنور هو الذي لا معادة له وهو الذي يعثر صاحب به ويتبعه في طاب الرزق (المعنى)  
يريد لو حسدتني لأعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس فيه جلدت لهم به لما أنا فيه من الحظ  
النفوس ويروي لذي الجيد أي لجدت به لأنحس الناس

{وأكبي حسدت على حماي \* وما خير الحياة بلا سرور}

(المعنى)

قد كنت صنت دموعاً قبل  
فرقتها

فاليوم كل مصون فيه مبتذل  
قال معوج الرقي

هان من بعد بعدك الدمع  
والصب

روكنا أعز خلق مصون  
قال المتنبي

قد كنت أشفق من دمعي على  
نظري

واليوم كل عزيز بعدكم هانا  
قال معقل الجعفي

ما في الملابس مفخر لذوى النوى  
أن لم يزنها الجود والاحسان

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وإذا طلبوا ذلك فكأنهم طلبوا موتي فإن حياة الحزين موت وكى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا عديم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت أنه لو حسد على نفيس لجأ به ثم قال إنما أحسد على حمايتى وهى حياة بلا سرور أى لا خير فى حمايتى لأنها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور لجأت بها ولكن لا يرغب أحد فى حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشئ الذى يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها حاسد

﴿فَيَا بَنَ كَرُوسٍ يَا نَصَفَ أَعْمَى \* وَأَنْ تَفْخَرْ فَيَا نَصَفَ الْبَصِيرِ﴾

(المعنى) يخاطب ابن كروس الأعور وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أى إن فخرت ببصرك فأنت ذوعين واحدة وأنت نصف أعمى

﴿تُعَادِيَنَا لَا تَغَيِّرُ لَكُنْ \* وَتُبَغِّضُنَا لَا تَغَيِّرُ عَوْرَ﴾

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لا نافع لك وأنت ألدكن أى أحس ذوعى ونحن بصراء ذوو أبصار صحيحة وأنت أعور

﴿فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يَجْبَى هَجُونًا \* وَلَكِنْ ضَاقَ فِئْرٌ عَنْ مَسِيرِ﴾

(الغريب) الفردون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام إذا فتحا (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لأنك خدس القدر كما أن الفتر يضيق مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض يهجمي فخصتك لأجل الهجاء فيك ومثله

بما أهجوك لأدري \* لسانى فيك لا يجرى إذا فكرت فى عرض \* لك أشفت على شعري

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَعِجٍ﴾

﴿وَوَقْتُ وَفَى بِالْذَّهْرِ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ \* وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَوَادٍ كَثِيرٍ﴾

(المعنى) يريد وقت عند هذا الممدوح يفي بجميع الزمان كما أنه يفي لي بكل انسان

﴿شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءٍ جَمِيدٍ \* وَزَهْرٍ تَرَى لَمَاءَ فِيهِ خَيْرًا﴾

﴿عَدَى النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لَا عَدَمَتَهُ \* وَأَصْبَحَ ذَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهوراً﴾

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهوراً

﴿وَقَالَ وَقَدْ كَثُرَ الْخُورُ وَارْتَفَعَتِ رَأْسُهُ الْأَصْوَاتُ﴾

﴿أَنْشُرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ \* وَصَوْتَ الْغَنَاءِ وَصَافِي الْخُجُورِ﴾

(الغريب) النشر الرائحة الطيبة والكباء العود (الاعراب) نسمة تبدأ بالحاء محذوف للعلم به كأنه يقول هذه الأشياء لا تجتمع لا حذو ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الأشياء لم تجتمع لا حذو ولم يشرب ألا كان معدوم الحس

﴿فَدَاؤُ خِيَارِي بُشْرِي لَهَا \* فَأَتَى سَكْرَتُ بِشْرِي السُّرُورِ﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته سكرت من غير شرب فدأ وخيارى سرياً خيراً فاني سكران من السرور ولا من الخمر

ليس اللثيم تزينه أثوابه  
كالمتني ليس تزينه إلا كفان  
قال المتني

لا يحب من مضيها حسن بزمه  
وهل يروق دفيناً جودة الكفن  
قال جابر النبي

خيل سواذب أمثال الصقور  
لها

فوارس لا يخافون الردى بسل  
كأنهم خلقوا والحمل تحنهم  
وهم اسودوا في أنيابها الأجل

قال المتني  
وكأنها نجت قياماً تحنهم  
وكأنهم خلقوا على صمواتها

في نسخة عند سيد بدل واحد

﴿وذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ اخْتَفَى فَعَرَفَهُ يَهُودِي فَقَالَ﴾ \*

﴿لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى \* أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يَنْكِرُهَا﴾ \*

﴿أَتَمَّا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِمِهَا \* ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصَرُهَا﴾ \*

(الاعراب) روى هذا البيتان برفع القافية ونصبها فالرفع على الاستثناء والنصب عطف على يرى والبيت الثاني روى من بعد أن يبصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه شمس أتما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضر به مثلاً فان أباه شمس فلا يقدّر على الاختفاء لان الشمس لا تختفي ومثله للمكوك

﴿سَمَا فَوْقَ الرِّجَالِ فَلَيْسَ يَخْفَى \* وَهَلْ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ التَّبَاسُ

﴿وَسُئِلَ عَمَّا رَجَلَهُ مِنَ الشَّعْرِ فَأَعَادَهُ فَحَبَّوْا مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ﴾ \*

﴿أَتَمَّا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي \* لَا يَقْبَلِي لَمَّا أَرَى فِي الْأَمِيرِ﴾ \*

(المعنى) يقول أنا أشاهد بعيني ما مدح به الأمير من خصال إذا نظرت اليها انظمت غرائب المنشور فعيني تنظم فضائله لأنها تدرّكها وتشاهدها لا قلبي

﴿مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا \* نَظَمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمُنْشُورِ﴾ \*

(المعنى) يقول عيني الناطقة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

﴿وَحَاكَةَ شَعْرٍ حَسَنُوا الْقَوْلَ مِنْهُمْ \* وَمَنْكَ وَمِنْ أَفْعَالِكَ أَمْتَازَ حَسَنِهِ

ومثله لابن المعتز إذا ما مدحناه استعنا بفعله \* لناخذ مدحاً مدح من فعاله

﴿وَعَاتِبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى تَرْكِ مَدْحِهِ فَقَالَ﴾ \*

﴿تَرَكْتُ مَدْحِيكَ كَالْهَيْجَاءِ لِلنَّفْسِ \* وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ﴾ \*

﴿غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ لَا لِأَمْرٍ مُشْلَى بِهِ مَعْدُورُ﴾ \*

(الغريب) المقتضب البديع يقال اقتضب كلاماً إذا أتى به بديها كأنه اقتطع غصناً من أغصان الشجر

والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الافتضاب وهو الاقتطاع أي أتى به على البديهة (المعنى) يقول

المدح الكثير قليل في حقل وما معنى عن البديهة وغيرها في مدحك الاعتذر لم يبينه في شعره ولعل

المدح علم به فلهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم

إذا استكثر الحساد ما قيل فيكم \* فان الذي يستكثر من قليل

﴿وَسَجَا يَاكَ مَا دَحَانُكَ لَا لَفَ \* ظِيَّ وَجُودٍ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ﴾ \*

(المعنى) يقول أفعالك ما دحانك لاني أراها فأتعلم المدح منها فهي المادحة لك لا لفظي وهو منقول

من قول ابن الرومي ولا مدح ما لم يمدح المرء نفسه \* بأفعال صدق لم تشهها الخسائس

﴿فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَفَيْتِكَ وَأَسْقَاكَ أَيْهَذَا الْأَمِيرِ﴾ \*

(الغريب) سقاء الله وأسقاء إذا أمطر بلادهم وهما الغنان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى وإن

لواستقاموا على الطريقة لأسقيناهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهوراً وهذا الاختلاف واختلاف

في قوله نسقكم مما في بطونهم وبطونهم في النخل والافلاح فقرا فيهم ما نافع وأبو بكر بالفتح من سقى يسقى

والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعوله بالسقيا

قال السيد الجيزي

قوم نبأهم ولبست بطائشة

وفهم ولفساد الذين اصلا

وفهم عن المعنى بالسنة

كأنها أسياف وأرماع

وقال الجيزي

وإذا تألق في النداء كلامه

مصقول خلت لسانه من عضبه

قال المتنبي

كان ألسنهم في النطق قد

جعلت

على رماحهم في الطعن خرسانا

قال امرؤ القيس

﴿وقال عند منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانها﴾  
 ﴿ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى آخرهامة في البرية فقال هذه نخلة﴾

﴿بَسِيطَةٌ مَهْلَاسِقِيَّةٌ الْفِطَارَا \* تَرَكْتُ عِيُونَ عَيْدِي حَيَارَى﴾

(الغريب) بسيطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة لما وصلها ويقول حيرت عيون غلمانى وذلك أن أحد غلمانها رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظرا آخر الى نعامه فقال هذه نخلة فحكك وقال

﴿فَطَنُوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلُ \* وَطَنُوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا﴾

(الغريب) الصوار القطيع من بقر الوحش والمنار ير يد منارة الجامع (المعنى) يقول طنوا مارا واو عليك الخيل ومنارة الجامع كانت حيرت أبصارهم

﴿فَامْسَلَتْ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ \* وَقَدْ قَصَدَ الْحَكُّ فِيهِمْ وَجَارَا﴾

(المعنى) يقول لم يملك أصحابى أنفسهم من الضحك ففهم من اقتصد فى الضحك ومنهم من أفرط فيه فهم قد تمسكوا بالأكوار يعنى بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك

﴿وقال يمدح على بن أحمد بن عامر الانطاكى﴾

﴿أُطَاعَنُ خَيْلًا مِّنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ \* وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمِى الصَّبْرُ﴾

(المعنى) يقول أنا أقاتل الدهر وأحداثه وحيد الاناصر لى ثم رجس عن ذلك وقال لم أقل انى وحيد والصبرمى ومن كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر وحيد او وحيدا حال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن ابي رومي \* فأتى من زمان فى حروب \*

﴿وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلِّ يَوْمٍ سَلَامَتِي \* وَمَا نَبَتَ الْآوْفَى نَفْسَهَا أَمْرُ﴾

(المعنى) يقول ليس طول بقاءى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فثبتت سلامتى معى فى هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى انى أسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدنى ولا مهجتي بضرب وما هذا الا لئنى عظيم \* (تمرسى بالآفات حتى تركتها \* تقول أمات الموت أم ذعر الذعر) \*

(الغريب) الآفات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الآفات لو قدوت على النطق لقاتل أمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبرى واقدم على المخاوف والمهلك من غير خوف ولا هلاك يصيبنى ﴿واقدمت أقدام الآتى كأننى \* سوى مهجتي أو كان لى عند هاوتر﴾

(الغريب) الآتى السيل الذى لا يرد شئ والوتر بالكسر الفرد والوتر بانفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فاما لغة أهل الحجاز فما لند منهم وأما هم فبالكسر فمما وقرأ حمزة والكسائى والشفيع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السيل الذى لا يرد حتى كأن لى نفسا أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الأخرى أو كأن لى ذحلا عندهم يعنى فانا أريد أهلا كهها

﴿دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَعَهَا فَمِلَ بَيْنَهَا \* فَفَتَرَقَّ جَارَانِ دَارُهَا الْعُمُرُ﴾

ألم ترى بانى كلما جئت طارقا  
 وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
 وقال الخليلع الأول  
 وزائرة ما ضمنت قطوبها  
 بمسك ومن أوابها المسك  
 بسطع  
 يتم تعليم اربقها وحايها  
 وغرتها فى الليل والليل أدرع  
 وقال بشار بن برد  
 وزائرة ما مسها الطيب برهة  
 من الدهر لكن طيبها الدهر  
 فأنصح  
 قال المتننى  
 أتت زائرة ما حامر الطيب ثوبها  
 وكالمسك من أردانها يتضوع

فى نسخة ذربدن دع وعمر بدون آل



(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فأهملها فارق الجسد فانهم ما جاران  
صحتهم مأمدة العمر فإذا في العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكيم  
من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن أبو الطيب في نظم هذا الكلام

{ولا تحسبن المجذرة قاقينة \* فالجذد إلا السيف والفتكة البكر}

(الغريب) القيمة المعنوية والزق ظرف الجرو والفتكة واحدة الفسكات وأراد التي لم يفتك مثلها فلهذا  
قال البكر التي لم يسبق إلى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن المجذرة كمال السرف شرب الخمر وسماع القيمة  
وانما المجذرة يكسب بقتل الأعداء والأقدام الذي لم يسبق إليه وهو ان يفتك اغتيا لا بالأعداء

{وتضرب أعناق الملوك وأن ترى \* لك الهبوات السود والعسكر الجبر}

(الاعراب) تضرب عطف على قوله إلا السيف أي فالجذد إلا السيف وتضرب وقوله وان ترى  
في موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهبوات جمع هبوة وهي الغيرة العظيمة والمجر الجيش  
العظيم (المعنى) يقول الفخر واكتساب المجذرة أن تضرب أعناق الأعداء وتثير الغبار بجوار الخيل

{وتترك في الدنيا دويًا كأنما \* تداول سمع المرأ أنله العشر}

(الغريب) الدوي الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الأسجار (المعنى) يقول اترك في الدنيا  
جلية وصياح عظيمًا وذلك أن الرجل إذا سادته سمع ضجيجًا ونقل بعضهم هذا وجهه خير يرد موعه  
فقال فاحش صما حيل بسما بتي \* كفيك تسمع لدموعي خيرا

وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبي يحكي شعره يرد من الزمهرير وقال الواحد يريده لا يسمع إلا  
الضجة حتى كأنه سدم سامعه عن غيرها

{إذا الفضل لم يرفعك عن شكر باقيص \* على هبة فالفضل فين له السكر}

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللثيم والأنبساط إليه فقد ألزمك الأخذ منه شكره وإذا  
صار مشكورًا فإن الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطررت الحمار إلى أن تشكر أصاغر الناس على ما تبتلع  
به فالفضل فيك ولك لا للمدح والمتشكور وقال أبو الفضل العروضي يقول أبو الطيب فالفضل فيمن  
له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد المتنبي أن الفضل

والادب إذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبة فتمدحه طمعًا وتشكره على هبته فالناقص هو  
الفاضل لأنك أنت يشترى الترفع عن هبة الناقص والتفرد عن الأخذ منه حتى لا تحتاج إلى أن تشكره  
وقال أبو علي بن فورجة الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن شكر ناقص على

احسان منه إليك فإن الفضل لمن شكره لا لك لأنك محتاج إليه يعني أن الغنى خير من الادب يرد  
إذا كان الادب محتاجًا إلى الغنى فالمعنى أنه يحرض على ترك الأنسباط إلى اللثيم الناقص حتى لا يشكر  
فيكون له الفضل وقال الواحد الذي أدخل السهم على أبي الفتح أنه تأول في قوله فالفضل فيمن

له يريد الشاكر فالشكر له الشكر من حيث أنه يشكرك فتذهب إلى هذا فافسد المعنى وانما أراد أبو  
الطيب بقوله من له الشكر المشكور على احسانه وقال ابن القطاع أفسد ابن جني هذا المعنى وانما  
أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له لا لك ينهيه أن مدح ناقصا وهذا من

كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر إلى قول  
الطائي عباس أنك للثيم واني \* ان صرت موضع مطلب للثيم

{ومن ينفق الساعات في جمع ماله \* مخافة فقر فأنذى فعلى الفقر}

في نسخة الرجال بدل الملوك

قال ابن الرومي

لو أجي الراغبون يوم نداء  
لدعاهم إليه بالترغيب

قال المتنبي

وعطاء مال لوعده طالب  
أنفقته في أن تلاقى طالبا

قال المتنبي الكاتب  
أنت في الدهر كالطير من

الور

دوفي الشعر كالبديع الغريب  
فيك بشم يدي الخجاج من الرا

حي ويقضى للنيل بالمطلوب  
قال المتنبي

ذكر الانام لنا فكان قصيدة  
كفت البدع الفرد من أبياتها

(المعنى) يقول من جمع المال خوفاً من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح الفقر في الحقيقة أن تنفى  
دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أفنت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى عمرك في الفقر  
فتى يكون غناك فقد تحملت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام ويدبعه وهو من كلام الحكمة قال  
الحكيم من أفتى مدته في جمع المال خوف الفقر والعلم فقد أسلم نفسه للعدم وهو من قول الأعرابي

أمن خوف فقـــــرت بحملته \* وأحزب اتفاق ماتحـــــمع

فصرت الفقير وأنت الغنى \* فما كان ينفع ما تنفع

يقول لمن الجاه في بذل ماله \* أنفق ساعاتي وأنفق مالي

يخوفني بالفقر فومي ومادروا \* بأن الذي فيه أفاضوا وهو العسر

فقلت لهم لما لحوني وأكثروا \* ألا أن خوف الفقر عندي هو الفقر

وقال إقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجمل الفقر

\* (على لاهل الجور كل طميرة \* عليهم غلام ملء حيز ومه غمر)

(الغريب) الطميرة الفرس العالمة المشرفة والحيز وم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح

يقول أنا كفيل بخيل فرسانها هؤلاء ونقله الواحدى جرفا غمرا

\* (يدبر بأطراف الرماح عليهم هو \* كؤوس المنايا حيث لا تشتمى الخمر)

(المعنى) يقول يدبر عليهم معنى الغلام كؤوس الموت في وقت لا تطلب الخمر ولا تراد لشدة ما هم فيه من

القتال وإنما الخمر تشتمى عند وقت الفرح واللذة والفراغ وهو من قول الآخر

يدبر بسيفه كؤوس المنايا \* إذا سلبت جميعها القلوب

(وكم من جبال جبت تشهد أننى السجبال وبحر شاهد أننى البحر)

(المعنى) يقول كم جبال قطعتها سبران تشهد لي بالوقار والحلم وبحر يشهد لي بالوجود وهو من قول الآخر

فتى لا يراه البحر إلا أطله \* خواطرفكر أنه زاحرا البحر

(وخرق مكان العيس منه مكاننا \* من العيس فيه واسط الكور والظهر)

(الاعراب) مكان العيس مبة بدأ ومكاننا ابتداء ثان وواسط الكور والظهر خبر ابتداء الثاني

والجملة خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقبل مكان العيس مبة بدأ ومكاننا خبره وواسط الكور

والظهر بدل من قوله مكاننا (الغريب) الخرق المتسع من الأرض والعيس الأبل البيض والكور

الرحل للنافسة (المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى الأبل كأنها واقفة لا تذهب ولا تجىء لسمعة هذا

الحرق فكأنها ليست تهرج منه فكأن نحن في ظهور العيس لا نهرج منها في أوساط أكوارها كذلك

هى كأن لها من أرض هذا الحرق كورا وظهرا فقد أقامت به لا تهرج قال وقد غلط فيما ذكرنا

يصف مفازة قد توسطها فهو على ظهر البعير جوزه فكأنه من ظهر الناقة مكانها من الحرق والمعنى

أننى وسط ظهور الأبل والأبل فى وسط ظهر الحرق ولم يتعرض فى هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم

ذكر سيرها فى البيت الثاني فقال يخذل بنائى جوزه الخ فكيف يتجه قول أنى الفتح مع قوله يخذل بنا

وهذا البيت معنى أحدهما أنى وان كنا نسير فكأننا لا نسير لطول المفازة وأنه ليس لها طرف

كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى إليه والثانى أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة أشركة

كقول بشار كان قواده كرة تنزى \* حذار البين لو تقع الحذار

والبيت منقول من قول ذى الرمة

قال العوفى

مضى الربيع وجاء الصيف

بقدمه

جيش من الحر يرمى الأرض

بالشر

كأن بالجو مائى من جوى وهوى

ومن شحوب فلا يخجل

الكدر

قال المتننى

كأن الجوقامى ما أقامى

فصار سواده فيه شحوبا

قال بعض المتقدمين وهو جميل

ابن معمر

فى نسخة فيه بدل منه

ومهمه ذلك له مطوح \* بدأب فيه القوم حتى طمحو  
ثم يظنون كأن لم يبرحوا \* كأنما أمسوا بحيث أصبحوا  
(يخذن بنا في جوزه وكاننا \* على كربة أو أرضه معناسفر)

(الغريب) يخذن يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كأننا على كربة ولا ينتمى لى سير أو كأن أرض الحرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع وهذا مثل قول السرى وخرق طال فيه السير حتى \* حسبناه يسير مع الركب وإذا أسرع الانسان فى السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو أرضه معناسفر ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا تبلغ مدى هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول أبى النجم فكان أرض الله سائرة \* معنا إذا سارت كئاثبه

(ويوم وصلناه بئيل كأنما \* على أفقه من برقه حلل حمر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور بواو رب والضمير فى أفقه لليل وليس لليل أفق وإنما أراد أفق السماء فى ذلك الليل (الغريب) الأفق الناحية والخلل جمع حلة ولا يكون حلة حتى يكون إذا ورداء أو ثوبين وقال أبو عبيد اللؤلؤ برودا ليلن (المعنى) انه يصف السير ووصلهم اليوم بالليلة وكان السماء من البرق عليها حلل حمر من قول ابن ميادة

والبس عرض الأفق ثوبا كأنه \* على الأفق الغربى ثوب معصفر  
ومثله يحيى بن الفضل حتى إذا ما الفجر لاح كأنه \* ثوب على أفق السماء معصفر

(وليل وصلناه بيوم كأنما \* على متنه من دحنه حلل حمر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطبق تطبق قال بان المظلم الذى ليس فيه مطر (المعنى) يقول كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حللا سوداء والسوداء تسمى خضرة قال ذوالرمة \* فى طل أخضر يدعوها ماوم \* أراد به سافرا يام الربيع والأرض خضراء  
(وعيث ظننا تحتها أن عامرا \* علامت أوى السحاب له قبر)

(الاعراب) فبرم فروع معطوف على خبر أن تقديره علامت أوانه له قبر فى السحاب (المعنى) يريد بعامر جد الممدوح يقول ظننا جده علا فى السحاب وهو حى لم يموت وأنه إذا مات قبره علا فى السحاب فهو يصب الماء صبا كما كان يصب الجود صبا

(أوابن ابنه الباقي على بن أحمد \* بجوده لو لم أجز وبدي صفر)

(الاعراب) أوابن ابنه منصوب عطفا على عامر تقديره أوابن ابن ابنه على بن أحمد والباقي فى موضع نصب وإنما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدأ تسكن فى حال النصب ضرورة قال \* كان أيديهن بالقاع الفرق \* ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا أن ابن ابنه هذا الممدوح بجود هذا الماء الذى لم ينزل من السحاب فلو لم أجز أى أعبر وبدي خالية لقلت انه كان فى السحاب يقال صفرت اليد تصفر ففى صفرو لا يقال صفرو وإنما حرت وبدي صفرا فارة علمت انه جود لا جود ومعنى البيت من قول الطائي

وراحة مزنة هملاتهمى \* سوا طرهاوش على سكب  
فقلت بدانساء أم ابن وهب \* تجلى للندى أم عاش وهب

ونقص دهر الشيب عيشى ولم يكن  
ينقصه إذ كنت والرأس اسود  
فخص زمان الشيب بالذم وحده

وأى زمان يابئته محمد قال المتنبي  
من خص بالذم الفراق فأنى  
من لا يرى فى الدهر شيئا محمد  
وقال محمد بن كئاسة  
ترى خيلهم مربوطة بقيابهم  
وفى كل قاب من سنا بكها وقع  
وقال المتنبي

﴿وَأَنَّ سَحَابًا جُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ \* سَحَابٌ عَلَى كُلِّ سَحَابٍ لَهُ فُخْرٌ﴾

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبهه بجوده هذا الممدوح فهو سحاب يفخر على كل السحاب

﴿قَتَّى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هَمَّاتِ قَلْبِهِ \* وَلَوْضَعَهَا قَلْبٌ لِمَا ضَمَّهُ صَدْرُ﴾

(المعنى) قال الواحدى ما يجتمع في قلبه من الهمم لا يحجمه قلب غيره ولو وضعها الى مكان عظيم امتلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا مما أجرى فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا يسعها الا ترى ان قلب الممدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كضمير الفؤاد بلتهم الدنيا وتحويه دفئا حيزوم

يعنى ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والفهم ثم يحويه بجانب الصدر

﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِمَّاكَ أَنْ لَا تَخْأُوهُ \* وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا لَا كُفَّ الْقَنَا الشَّمْرُ﴾

(المعنى) يقول لولا خفاؤك لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشخ فلا ينفع والمعنى ان الموجود لا ينفع بلا جود كالرمح لا تنفع الا لا كف فلولا الا كف التي تسمى الرماح لما عملت عملا وفيه نظراى قول البحترى

اذ لم يكن أمضى من السيف حامل \* فلا قطع ان الكف لا السيف تقطع

وللبحترى أيضا فلا تفلن السيف كل غلائه \* ليضى فان السيف لا الكف قاطع

﴿قِرَانُ تَلَاقِي الصَّلَاتِ فِيهِ وَعَامِرٌ \* كَمَا تَلَاقَى الْهِنْدَوَانِي وَالنَّصْرُ﴾

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمر تقديره أنجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلوات جوده لانه وبعامر جده لانه والقران اسم لمقاربة الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جديه من الطرفين ونسب الممدوح كقران الكواكب تعظيما لسانه وشبهه اجتماعهما باجتماع السيف الهندواني مع النصر واذ اجتماعا حسن أثرهما وعدا أمرهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

﴿فَبِجَا آيَةِ صَلَاتِ الْجَبِينِ مُعَظَّمًا \* تَرَى النَّاسَ فُلَا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثَرُ﴾

(الاعراب) السمع في جال الجدين المذكورين في البيت الذي قبله وهما عامر والصلوات (الغريب) الصلوات الجبين الواحدة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس فولا حوله وهم كثيرون بالعدد قليلين بالنصر والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد وفيه نظراى قول أبي تمام

ان الكرام كثير في البلاد وان كانوا

﴿فَقَدْ بَا بَاءَ الرِّجَالِ سَمِيحًا \* هُوَ الْكَرْمُ الْمُدَّى الَّذِي مَالَهُ جُرُ﴾

(الاعراب) مفدى في حال نصبه بدل من قوله معظما أو صفته (الغريب) السميح السعيد الكريم والجمع سماءع والمدريدادة الماء والجزرة ذقنه (المعنى) يريد ان الرجال سميح بآئها بقوله م فداؤك أبى وأمى وهو سيد كريم يزيد ولا ينقص

﴿وَمَا زِلْتُ حَتَّى تَادِنِي السُّوقُ نَحْوَهُ \* يَسِيرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ﴾

قيام بابواب القباب بعبادهم  
وأشخاصهم في قلب خائفهم  
تعدو

قال ديك الحن

أخا لأرى والتدبير لا تركب  
الهموى

فان الله -وى يريك من حيث  
لا تدري

ولا تنقن بالغانيات وان وقت  
وفاء الغواني بالعهود ومن الغدر

قال المتنبي

اذا غدرت حسناء أو فت بعهدا  
ومن عهدا أن لا يدوم لها عهد

قال علي بن يحيى من أبيات  
يغنى بها



(وَأَسْتَكْبِرُ الْآخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ \* قَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبَرُ الْخَبِيرُ)

(الغريب) الخبر الخبر والاختبار (المعنى) يقول كنت أسير في ذكره كل ركب واستعظم ما أسمع منهم واستكبره حتى زرتة وخبرته فصغر اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب ورحم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لزيد الخيل الطائي وقد وفده عليه ما وصف لي أحدا إلا رأيت به دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركبان تخبرني \* عن أحمد بن علي طبيب الخبر  
ثم التقينا فلا والله ما سمعت \* أذني بأحسن مما قد رأي بصري  
لا شيء أحسن من ثنائي سائرا \* ونذاك في أفق البلاد يسايره

(الْبَيْتُ طَعَنَانِي مَدَى كُلِّ صَفْصِفٍ \* بِكُلِّ وَآةٍ كُلِّ مَا لَقِيتُ فُجْرُ)

(الغريب) الصفصيف الفلاة المستوية والوآة الناقة الشديدة والذ كروأى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنانيا يقول طعناني هذه الناقة أي قطعناها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت فحرا لا تهاثر إلا تبرا لا كبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما تسير فيه من الفلاة فخر يقول مرت نافذة كجاية فذا الطعن في النحر فكأنها رمح وكان الصفصيف ومداه فخر قال ولو أمكنه أن يقول كل ما لقيت من المفاوز لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق فخر لها يعمل بها عمل النحر فكأنها تنحرف كل ساعة

(أَذَاوَرِمْتُ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحْتُ لَهَا \* كَأَنِّي لَأَصْرَفِي جِلْدَهَا النَّبْرُ)

(الغريب) النبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعها (المعنى) يقول إذا لسعت ولهمت لشدة اللسعة فكأنها فرحت فرحا وكأنه صرف في جلدنا نوالا أي عطاء وهبة وشبهه ورم اللسعة بصرة دراهم فكأنها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجعها تنقل له فكأنها ترح و قيل النبر إذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدنا

(فَيَحْتَنَالُ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ النُّوَى \* وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ)

(المعنى) كنت أقرب الينامط لما من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قريب منا وهما بعيدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهما في البعد وأقرب الينامط ما وهما دونك في أحوالك وأنت أعم نفعاً منهما وأشهر ذكراً وأعلى منزلة وقد را

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ \* وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ)

(الغريب) العشر آخر أطماء الابل وهو أن ترد يوماً وتده ثمانية أيام وترديوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع الأنطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما غادرت غلة الأطفأ فها قال ابن جنى كانت تجاوز المدة في ورودها العشر لغناها بمعنى بتك وبردك

(دَعَانِي الْبَيْتُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْجَى \* وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ التَّنْزُّ)

(الغريب) الجى العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني البيت ونترك ونظمت وما تأتبه على غير نظام من كثرة نائلك

وجه كان البدر لملته  
منه استعار النور والاشراقا  
وأرى عليه حديقة أضفى لها  
حديق وأحداق الأنام نطاقا  
قال المتنبي

وخصر تشبث الابصار فيه  
كأن عليه من حديق نطاقا  
قال بشار بن برد  
إذا ابتسمت جادت جفوني  
بوابل

من القيت أجرته بروق المباسم  
وقال الجبرارزى  
فواجباً احتام عطرنا طيرى  
أذا هو أبدى من ثناياه لى برقاً  
قال المتنبي

﴿وَمَا قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ تَكْذِبُوتُهُ﴾ \* إِذَا كُنْتُ يَبِيضُ مِنْ نُورِهَا الْخَبِيرُ ﴾

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الازرق والجمع حبور والبيوت جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بها في القرآن هذا وما كان على وزنه مثل العيون والغيوب والعيون والجيوب والشيوخ فكسر الجمع جمع زه وواقفه أبو بكر الافي الجيوب وواقفه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجمع سوى العيوب وواقفه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) بروى قلت على المخاطبة وعلى الاخبار فن حاطب أراد أن الممدوح كان حسن الشعر وعليه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على الاخبار أراد أن ما قلت من شعر تكاد بيوته تبيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التي على وهو من قول ابن الرومي

ولمـدحـكـ قلـتـها كـلـمـات \* هـذـبـتـ فـيـكـ أـعـمـاتـهـذـيـب

سـودتـ فـيـكـ كـلـ بـصـاءـتـسـويـب \* دـا تـرـاهـ العـيـون كـا تـهـذـيـب

﴿كَانَ الْمَعْنَى فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا﴾ \* نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَاءُ الثُّرَيَّا ﴾

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالثرى بالاشتراك بين الناس وإن كل أحد يعرفه واحلاقل زاهرة مضيئة لا يكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

﴿وَجَنَّتَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتَنُهَا﴾ \* وَمَا يَقْتَضِيْنِي مِنْ جَاحِجِهَا النَّسْرُ ﴾

(الغريب) المقت البغض والجاحم جمع جمجمة وهي عظام الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربي من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه البردوقه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لانتقد عليه

﴿وَإِنِّي رَأَيْتُ الضَّرَّاءَ أَحْسَنَ مَنَظَرًا﴾ \* وَأَهْوَى مِنْ تَرَأَى صَغِيرَةً كَبِيرًا ﴾

(المعنى) يريد أن الضراء هون على من رؤية صغير متكبر يعنى ملازمة الفقر أحب إلى من قصد اللثام والبيت من الحكمة قال الحكميم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن من نقله أبو الطيب وبعده

﴿إِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفَوَادُوهِمِّي﴾ \* أَوْدُ اللَّوَاتِي دَأَسْمُهُامَنْكَ وَالشَّطْرُ ﴾

(الغريب) يقال رجل ودود وودود وجهه أودوهوم من المودة وفلان ودى أى صدق والشطر النصف والشطر النحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول إساني وعيني وفؤادى وهمتى تود إساني وعيني وفؤادك وهمتك وتود النظر منها كأنها شقت منها فصار تاشطرين ولشدة محبتى لك كأنك شقيقتى وقال العروضى الذى حكاه أبو الفتح أجود ما قبل فى هذا البيت وأقول قوله كأنك شقيقتى لا مدح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الانسرف من الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأدبت ومنك أخذت وقوله والشطر أى ان الله خلقها وأنت أدبتني وأعطيتني فبك رزقها وأدها والحال في الله تعالى قال وروايت هذه على هذا التفسير أودى بالاضافة توبه أقرأنا الخوارزمي والمعنى انى وددت هذه الاشياء لان اسمها بك يريد بك علمت ومنك استغادت الاسم وعلى هذا يصير قوله ذا حشوا كما يقال أنصرفت من ذى عنده ومن ذا الذى يقول لك وقال ابن فورجة الإشارة إلى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشطر عطف على أود والعرص في هذا البيت التسمية فقط والألف الفاعلة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

تبلى خدى كلما ابتسمت

من مطر برقه ثناياها

وقال عبد الصمد بن المعدل

يعطيك فوق المنى من فضل نائله

وليس يعطيك الا وهو يعتذر

قال المتنبي

يعطيك مبتدئا فان أعجلته

أعطاك معتذرا كمن قد أجما

قال صالح بن حيارى الطائى

صبرت ومن يصبر يجذب

صبره

ألدوا حلى من جنى النخل فى

القم

قال أبو تمام

﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرِ كُلُّهُ \* وَلَكِنْ أَشْعُرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ﴾ \*

(المعنى) يقول أنا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعانى على مدحك لأنه أراد مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه أذ أرققت له \* حتى تكاد قوافيه ستقتل

﴿وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا \* وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ نَحْوُكَ الْبَشْرُ﴾ \*

(الغريب) الرونق الملاحاة والبشر الطزقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر أيضا اسم جبل بالجيزة واسم ماء لبى تغلب (المعنى) يقول شعري أفرح به بك كأنه يضحك لما رآك فصار فيه رونق منك لأمي وليس رونقه من ألقاظه وانما هو منك

﴿وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ \* بِأَنْتَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ﴾ \*

(المعنى) يقول إذا علمت على الأشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلمته منكم ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون وإن نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت أنك ما نلت الذي يجب لك فهذا ما نلت في المدح

﴿أَزَالْتُ بِكَ الْأَيَّامَ عَتِي كَأَنَّمَا \* بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَدُوٌّ﴾ \*

(المعنى) يقول الأيام لها آت كثيرة فلما سمحت بمثلك زال عتي عليها فكأنها أنت بك عذرا ومعنى المصراع الأول من قول حبيب

بوالك ردح سادي فـ لولا \* وأصلح بين أبيي وبني

والثاني من قوله أيضا كثر خطايا الدهر في وقد يرى \* هناك وهو إلى منها نائب

ومثله لا يهفان أصبح الدهر مسينا كله \* ماله إلا ابن يحيى حسنه

ومثله لابن الرومي أنتم أناس يا أيديكم \* يستعقب الدهر إذا أدنا

إذا جنى الدهر رعي أهله \* وزاد في عذلكم أعتبا

يرى اليك بها بنو أمـل \* عتبوا فأعتبهم بك الدهر

ولابى نواس

﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾ \*

﴿بَادِيَهُ وَالْصَّبْرُ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا \* وَبِكَأَنَّ لَمْ يَجْرِدْ مَعَكَ أَبُو جَرِي﴾ \*

(الأعراب) تصبر في موضع جرم بحرف الجزم وأراد تصبرن بالنون الحفيفة فلما وقف عليها أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لذلك وحده وانما المعنى ألقين فلما عن الوقف قال ألقيا ومثله قول المجاج يا حرسى أضر باعنفه والخطاب لواحد والمعنى أضر بن عنة ومثله لسويد بن كراع العقيلي

فان تزجراني يا ابن عفران أنزجر \* وان تتركاني أحم عرضا عنما

والخطاب لواحد في هذا شاهد على ألقيا وأضر باومثله \* فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا \* فقد جاء في الكتاب العزيز بالنون الحفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله لنفسه بالنونية وقول

الراجح يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* شيخنا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حيث ظاهر لأن الحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكأوك ظاهر أن جرى دمعتك أو لم يجر أي أن ظهر جريان دمعتك فلا كلام وإن لم يجر عـ لم بالرفير والنهيق والتعسر

لو حارمرناه المنية لم يجد

الألفراق على النفوس دليلا

قال المتنبي

لولا مفاارقة الأحباب ما وجدت

لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

قال أبو مسلم محمد بن صبيح

فعبس ذي اللحم في عيش وفي

نكد

وذو الجهاالة في خصب وفي فرج

وقال أبو الفتح الاسكندري

أختر من الكسب دونا

فان دهـرك دون

واحى الزمان بحقق

ان الزمان زبون

وقيل وبكاؤك عطف على الضمير في قوله صبرت تقدر به صبرت وصبر بكأؤك فلم يجرد معك أولم  
تصبر فجري وقال على بن فور جة قيل لابي الطيب خالفت بين سبيل المصراعين فوضعت في الاول  
ايجاب بعده نفي وفي الثاني نفيابا بعده ايحاب فقال لئن كنت خالفت بينهما ما من حيث اللفظ فقد  
وافقت بينهما ما من حيث المعنى بر بدان صبرت فلم يجرد معك أولم تصبر فجري دمعك وهذا من احسن  
الكلام ولقد احسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

{ كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَابْتِسَامُكَ صَاحِبًا \* لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَى مَا لَا يَرَى }

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغمر من يراك ولا يعلم ما في باطنك من الاحترق

{ أَمَّا الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ \* فَكَتَمْنَاهُ وَكَفَى بِجَسَمِكَ مُخْبِرًا }

(الاعراب) الضمير في قوله فكتمناه عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما  
سكت اللسان عن الاباحة بالوجه الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بامر الفؤاد لم يمدل  
على ما في باطنك فحول حسدك واصفرار لونك وانما قال امر الفؤاد وجعله أمرا لان الفؤاد ملك على  
الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الاسبى \* ليس اللسان وان طلبت بمخبر

{ نَعْسُ الْمَهَارَى غَيْرُ مَهْرِي غَدَا \* بِمُصَوِّرِ لَيْسَ الْحَبِيرُ بِمُصَوِّرًا }

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقعة مهري وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب  
وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة  
به قطعت غول كل ميلة \* بنا حراجيج المهاري النفه

قوله كل ميلة يريد البالد التي توله الانسان أي تحيره والنفه جمع نافة وهو الجمل (المعنى) دعا على  
الجمل كلها الا الجمل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حيره حسنه كانه صورته بصورة لم يصور  
مثله يريد انه ليس ثوبا من الدياتج فيه تصاوير وانما دعا للجمل المركوب لاجل راكمه ليسلم من  
العتار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

{ نَاقَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ \* لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ }

(المعنى) قال ابو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره لغزلت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك ان كل  
أحد يحب أن يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانه لكشف حتى يظهر للناس ويؤول ذلك الحجاب  
وقال الواحدى أنا أحسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقر بها منه يعني الصورة ولو كنت  
الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطار اعما غنى أن يكون صورة في سترها  
ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها لخفيت من فحولي فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للنظرين

{ لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ \* كَسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبَصَرًا }

(الغريب) تراب الرجل افترس صارع على التراب ولا تربت يدك أي لا افتقرت ومسكين ذو متربة  
صار على التراب لغفره وأترب الرجل استغنى أي صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك الهم  
وقبصر ملك الروم والمصريون يفتحون كاف كسرى وأصحابا بكسرونه (المعنى) يدعو للأيدي التي  
صنعت الستر وصورت الملكين عليه وأقامتهما حاجبين يحسان المحبوب بقول لا افتقرت الأيدي التي  
قد أحسن هذه الصور التي في الستر وأقامت الملكين يحسانها بوقفه نظرائي قول الحكيم  
فرار بها كسرى وفي جنباتها \* مهاتذرها بانفسى الفوارس

لا تكدين بعقل

ما العقل الاحنون

وقال محمد الجلي الكوفي

هذا الزمان مشوم

كما تراه غشوم

الجهل فيه جليل

والعقل غبم لوم

والمال طيف ولا كن

على الله يميم بحوم

قال المتنبي

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الشقاوة في الجهالة ينعج

وقال محمد انبيدق الشيباني

اني أنصف من أخطئك دائما

حاشاك من ظلم قلم لا تنصف



{ يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُقْلَةً \* رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا قَوَادِي تَحْجَرُ }

(الغريب) الهواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان المكان المصوران في هذا السطر يقبان ويدفعان عن مقلة رحلت حر الهواجر وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان الغبار عن الخبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكية في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة القلب فلما ارتحلت عني عني قلبي وفقدت ذهني كمقلة ذهبت وبقي محجرا ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الحليفة حين يظلم حارب \* عين المهدي وله الخلافة محجرا

{ فَدَكُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ \* لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِثًا أَنْ يَحْذَرُ }

(المعنى) يقول كنت أحرص فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائث المالك لا ينفعه الحذر

{ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدْتُ رَوَادُهُمْ \* لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَ }

(الغريب) الرواد جمع رائد وهو الذي يتنادى لاهله الكلاء والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب أن يقطر لئلا يجردوا كلاء وماء ويرتحلوا اليهم مالا نتجاع

{ وَإِذَا السَّحَابُ أَحْوَرَ غَرَابِ فِرَاقِهِمْ \* جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُطِرَ }

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكأنه قال لمنعت كل سحابة لا في تأملت الحال فاد السحاب أخو الغراب في التفريق وجعل السحاب أحا الغراب لانه سبب الفارقة عند الانتجاع وتتبع مساقط العيش في الربيع كعادة العرب السيارة ولما جعله أحالا غراب جعل المطر صياحه لان صياحه سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع قاد السحاب مبهمة أو أحو غراب فراقهم نعمت له وجعل الصبح حبرا لمبتدا وهو من قول أبي الشيص وما غراب البين الا نافة أو جل

{ وَادِ الْجَائِلُ مَا يَحْدُنْ يَنْفَنُ \* الْأَشَقُّنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَحْضَرًا }

(الغريب) الجائل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع جمولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال وجمالات وجمائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بني فلان وقرأ جزء والكسائي وحفص كأنه جمالة صفروا لوخذ ضرب من السبر والنغف الارض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) أنهم ارتحلوا عنه أيام الربيع عند اخضرار الارض فكما مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليهم آثار سيرها فكأنما شقت ثوبا أخضر وفيه نظر الى قول الآخر

فكأنما الأنواء بعدهم \* كست الطلول غلا لا خضرا

{ يَحْمِلُنْ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَّهُ \* أَسَى مَهَاةٍ لِلْقُلُوبِ وَجُودَرَا }

(الاعراب) مهادة وجودرا نصاب على التميز (الغريب) المهابة بقر الوحش والجودر ولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه الا أنه أسى للقلوب من مهال الروض وجأ تدره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الروض يعني ما عليها من الدباج والانماط وجعل من عليها وحشا من النساء لتلك الارض ثم قال هن أسى من وحش الرضا وهذا الكلام يعني ذكره الواحدى وهو من قول عدي بن زيد

الظلم طبعك والعفاف تكاف  
والطبع أقوى والتكاف أضعف  
قال المتنبي  
والظلم من خلق النفوس فان  
تجدد

ذاعفة فلهذا لا يظلم  
قال أبو الحسن علي بن محمد  
الكسرى

لم أنس يوما تعاقبا فعلى  
من ريقه صافيا ما شبه الكدر  
أنصرت فرأيت الشمس طالعة  
يفشى العيون فيعشى دونهما  
المصر  
هنا على أن حول الشمس من  
شعر

ليلا يقال له الاصداع والطرر

لَمِنَ الظُّعْنِ كَالْبَسَاتِينَ فِي الصَّبْحِ نَرَى بَيْنَهَا أَيْدِيَنَا نَضِيرًا  
وَمِثْلَهُ لِلطَّائِي خَرَجْنَا فِي خَضِرَةٍ كَالرَّوْضِ لَيْسَ لَهَا \* إِلَّا الْخَلْيُ عَلَى أَعْنَاقِهَا زَهْرٌ  
{ قَبْلَ خَطِّهَا نَسَكِرَتْ قَنَا فِي رَاحَتِي \* ضَعْمًا وَأَنْكَرَ خَاتِمَايَ الْخَنْصَرَا }

(الاعراب) بلحظها أضاف المصدر إلى المفعول يريد بنظري اليها (الغريب) نسكرت وانسكرت بمعنى  
(المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سميت بها ضربت ضعيفاً مهزولاً حتى أنكرتني قناتي الضعيف  
بدني عن حبلها وأنكر خاتمي خنصرى لا تساعده عنه من الهزال

{ أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ \* وَارَادَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِرَهُ }

(المعنى) يقول لشرف همتي وعلو هالم أرض بهطاء الزمان وأرادني الزمان أن أفسد سؤالي فما قبلت  
واختبرتني على اختصار الزمان لأنني إذا قصدتك ملكتني وإذا ملكتني ملكت الزمان فصار اختياري  
لك خير من اختيار الزمان

{ أَرْجَانِ أَيْتَهُ الْجِيَادُ فَاتَهُ \* عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوَشِيجَ مُكْسَرًا }

(الاعراب) نصب أرجان بفعل مضمر تقديره أقصدى أو طلى (الغريب) أرجان اسم بلد الممدوح  
وهو بلد بفارس وهو في الأصل مشدد لأنه خففه على عادة العرب في الأسماء الأعجمية فحذف  
التشديد من الراء وخففها والوشيج شجر يعمل منه الراح (المعنى) يقول لخميلة أقصدى هذه البلدة  
فاني قد عزمت على قصدها بهزم من قوته تكسر الراح الشديدة والمعنى أن الراح لا تعوفى عن  
هذه العزيمة التي قد عزمت عليها

{ لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اسْتَهْنَيْتُ فَعَالَهُ \* مَا شَقَّ كَوَكْبُكُ الْحَاجَّ الْأَكْدَرَا }

(الغريب) الاكدر الكد والكد كوكب هنا المجتمع من الخيل (المعنى) يخاطب خيمه يقول لو طلبت  
ما تريد من قصدي عن الرحيل ولم أركضك في الغبار المظلم من الخيل لطلب الراحة والمسام والجسام  
وهو يريد أن يتعبها في الاسفار من بلد إلى بلد

{ أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبْرَأَ لَيْسَنِي \* لَا يَمُنُّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرَا }

(الغريب) أمي أقصدى وأم فلان فلانا قصدته ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى)  
يقول لما حلفت أني أقصد أجلاً بحر برب عيسى بقصدته لأنه أجل من يقصد

{ أَقْبَى بَرُؤِيَّتِهِ الْإِنَامُ وَحَاشَ لِي \* مِنْ أَنْ أَكُونَ مَقْصَرًا أَوْ مَقْصَرَا }

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصير إذا تركه عاجزاً وأقصر عنه أقصا إذا تركه قادراً عليه وحاش  
لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياساً على قوله حاش لله وأما يقال حاشاك وحاشاك  
وقال الزجاج معناه الاستنفاء وقال أهل التفسير معناه معاد الله وأما عند المحققين من أهل اللغة أن  
حاش لله مشتق من قولك كنت في حشاً فلان أي ناحيته ومعناه تحييت عن هذا وحاشي لزيد من  
هذا أي قد تحيى من هذا الأمر ويقال حاش لله وحاشا لله بحذف الألف وإثباتها وقد أثبت أبو عمرو  
وحده في قوله حاشا لله (المعنى) فدأفتاني في تكبري يمي برؤيته الانام وأعوذ بالله أن أقصر في إيراد  
هذا القسم أو أقصر عنه فان فعلت ذلك أكون شاقاً لعصا الإجماع لأن الإجماع على أن قسمي  
لا يبرأ برؤيته

{ صَعَتُ السَّوَارِ لَا يَكْفِي بَشَرْتُ \* بِأَنْ أَعْمِدَ وَأَيَّ عَمِيدٍ كَبَرَا }

أنا القاتل وطرفي قاتلي ودي  
ما بين قلبي ومن علقته هدر  
قال دعبل

لا تأخذن بظلامي أحدا  
طرفي وفلي في دمي اشتراكا  
قال المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه  
فن المطالب والقاتل القاتل  
قال العتكي

هذا والله بالقتل نراها  
مصيبة بأقواء الشهاب  
قال المتنبي

إذا ملك السماوة غير هاد  
فقتلاهم لعينه موار  
قال أبو تمام

(المعنى) يقول أى كف أشارت إلى ابن العميد فبشرتى به فلها عندي السوار ولكل عبد كبير عند رؤية بلده وذلك لفخري برقبتي

{ ان لم تغني خيله وسلاحه \* فتى أقود إلى الأعداء عسكرا }

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا إشارة إلى أنه يمد بالاموال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الأعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبي أن يطلب من الممدوحين الولابات لا الصلات

{ باني وأمي ناطق في لفظه \* تمن تباع به القلوب وتشتري }

(المعنى) انه يصفه بالصلاحه يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلحلاوة العاطف تجعل أثمان القلوب وتجعل القلوب أثمانا لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونها وهو يشتريها فبصير ماله كالمال قال وان شئت جعلت الشراء ببيعها فيكون منكرا بلقطين معناهما

{ من لا تربيه الحرب خلقا مميلا \* فبها ولا حتى يراه مدبرا }

واحد

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لئلا يجاعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

{ خنئ الفحول من الكماة بصبغته \* ما يلبسون من الحديد معصفرا }

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغته والعائد محذوف تقا يره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتمى النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحفص تشتميه ومعصفرا حال والاجود أن تجعل له مفعولا تابعا لصبغته لانه يتعدى إلى مفعولين (الغريب) حنئ فعل ماض وزنه فعل ماض وخرج وقال ابن القطاع أصله حنئ فكروها اجتماع التضعيف فأبدلوا من الأخرى ألما كما قالوا فى خبطى وعبطى أبدلوا ألفا من حروف التضعيف فأبدلوا من الأخرى ألما كما قالوا فى تقضى البازى وفصيت أطفارى وتظى من الظن قال وزعم النخويون أن حروف الزوائد تكون للالحاق وأنى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى اللحاق وإنما تدخل فى اللحاق الحروف الأصلية إلى هي فاء الفعل وعينه ولا مة فالقاء نحو قولهم درج للناقاة المسنة تكررت فيه الفاء للالحاق بجمعين وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدر داسم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجعفر واللام كقولهم تعدد تكررت فيه اللام للالحاق بعرثن وقال النخويون الألف فى مشى للالحاق وفى رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهم فقالوا الألف فى بهمى وعزى ليست للتأنيث وللالحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج إلى إقامة دليل وأما أوقعهم فى هذا الغلط أنهم رأوا العرب قد جعوا بين تأنيثين فقالوا بهما وعلاقة وعزهاة فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النخويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات حجة على أسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتج به إلا جاهل والكماة جمع كى وهو المستتر فى الحديد والمعصفرا صبغ يلبسه النساء والصبغان (المعنى) يقول جعلهم محشين لما صبغ ثيابهم من دمائهم حمر وهو ما يلبسه النساء والمحنون والخنئ الذى له فرج وذكروا ليس هو فى الحقيقة ذكرا ولا أنثى

{ بته كسب القصب الضعيف بكفه \* شرفا على صم الرماح ومفخرا }

(المعنى) قال ابن جنى فله أسرف من الرماح لان كفه بياضه عند الحط فيحصل له السرف والفخر على الرماح التى لم يباشرها وهو من قول البخترى

وأقلام كتاب اذا ما نضمتهما \* الى نسب صارت رماح فوارس

ولطالما مسى فؤادك منزلا

ومحله انطبأ ذلك المنزل

وله أيضا

وففت وأحشائي منازل للاسى

بها وهى قفر قد تعفت منازلها

وقال معرج الرقى

كم وقفنا على الطلول وجدنا

بسحاب من الدموع يهل

يا محل الأرام والعين أهلا

لك فى القلب منزل ومحل

قال المتنبي

لك يا منازل فى القلوب منازل

أقربت أنت وهن منك أوائل

قال أبو تمام

(وَيَمِينٌ فَيَمَامَسُ مِنْهُ بَنَانُهُ \* تَبَهُ الْمُدِلُ فَلَوْ مَشَى لَتَجَبَّرَا)

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومسه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء الذي لمسه لتجبر  
سرفاعسه اياه

(يَا مَنْ اِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كَتَبَهُ \* قَبْلَ الْجِيُوشِ ثَنَى الْجِيُوشَ تَحِيْرًا)

(المعنى) يقول ان كتابه يرد الجيوش فيعمل عمل الجيش بحسن لفظه وبدائع معانيه فاذا سمعوه  
تحيروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فيمنصرفون قال الواحدى يسحرهم ببنيانه فيمنصرفون عنه حين  
عمل فيهم كلامه عمل السحر وقال ابو الفتح اذا كتب الى مخالف كما بالم يحتج معه الى لقاء جيش لانه  
بلغ ما يريد بالكتاب فكتابه يرد الجيوش راجعة تحيرون من فعل الكتاب وهو من قول اسحق  
ابن حسان الخزيمى

في كل يوم له جند موجهة \* من المكائد تطوى في الطوامير

ومثله لابن الرومي تكفى عن النبل احب انامك ايد \* وربما خلفت اقلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَتَبْتَ طَرِيقَهُ \* قَنِ الرَّيْفُ وَقَدَّرْتَ غَضَنَفَرًا)

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو مركوب يريدانه معمر ركبته قال ويجوز ان يكون حالا  
للممدوح تقديره لا يقدر احد ان يكون رديفك وانت غضنفر (الغريب) الغضنفر الاسد الشديد  
الغلظ والرديف الركب خلفك وأردقنى فلان اذا أركبى خلفه (المعنى) يقول أنت في كل أمر تفعله  
فرد لا يقدر احد ان يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر احد ان يتبعه ولا يكون رديفك والمعنى افعالك  
صعبة لا يقدر عليها احد فلا يتبعك عليها احد مخافة التقصير عن مرادك فيقطة صخ

(قَطَفَ الرَّحَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ بَنَانِهِ \* وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا تَوَرَّا)

(المعنى) يقول احد الرحال الكلام قبل بلوغه وانتهائه كالمررة تقطف قبل ينهها وادراكها فقولهم  
لا فائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا انتهى كماله فصار كلامك ينتفع به والنبات اذا نور كان غايه  
تمامه وقوله قبل بنانه أى قبل تمامه

(فَهْوَ الْمُتَّبِعُ بِأَسْمَاعٍ أَنْ مَضَى \* وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ أَنْ كُرِّرَا)

(المعنى) يريدان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى حبا له واذا كررا زاد حسنا والكلام اذا أعيد برد  
وكلام الممدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول ابى نواس

يريدك وجهه حسنا \* اذا ما زدتته نظرا

وفيه نظرا الى قول البحتري مسرق في جوانب السمع لا يخفى لقه عوده على المستعبد

(وَإِذَا سَكَّتْ فَإِنْ أَبْلَغَ حَاطِبٌ \* قَلَمُ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَبْتَرًا)

(المعنى) يريدان قلما أبلغ خاطب اذا كان هو ساكتا

(وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعِدَّةَ سَهَاءُهَا \* قَرَأُوا قَنَاقَةً وَأُسْنَةً وَسَنَوْرًا)

(الاعراب) رسائل بالجروالرفع الجرعى ورب رسائل ومن رفته عطفه على قوله قلم لك أى ورسائل  
لك وانت ساكت أبلغ حاطب (الغريب) السهاء القرطاس يقال سهاء الكتاب بالكسر والممد  
الواحد سهاء والجمع سهاءة ومخون القرطاس وسهية أسهاء اذا أسر به والسنور ما نرس من

ورحب صدر تو ن الارض  
واسعة

كوسعه لم يضق عن امله بلد  
قال المتنبي

ضيق عن جيشه الدنيا ولورحب

كصدره لم يضق فيها عساكره

قال الناصب

لما عطفن رؤسهن

من الى الطعاش في الكل

قدرتهن لعشقهن

من طلين منهن القبل

قال المتنبي

وبغيرنى جذب الزمام لقلبيها

فها اليك كطالاب تقييلا

قال البحتري

قوله المتبع في سهوة المشيع



جنس الحد يد خاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ورسائلك رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غمظا وحسدا ويأسون معه من الافتدار عليك فيقوم ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرؤه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز كمفلا الاحشاء نارا وترك القلوب اعشارا واشعر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام نهكوصا وفرارا وفيه نظر الى قول الآخر

هل تذكرين اذا الرسائل بيننا \* تجري على الورق الذي لم يغرس  
أيام أسراى لديك وسركم \* يهدى الى مع الفصحى الآخرس

يريد بالفصحى الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

{فَدَعَاكَ حَسَدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا \* وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْكَبِيرَ}

(الغريب) حسد جمع حسد كنهائهم وتوهم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

{حَلَفْتُ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ \* كَالْحَطِيئَةِ لَمْ يَمْسَحْ مِنْ أَبْصَارِهِ}

(المعنى) يقول سمك الاعداء الرئيس وأمسكوا وسمك الله الرئيس الاكبر فعلمنا ذلك لما قامت صفاتك السريفة مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك أفنل الناس فصار كأنه دعاك الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعاك فعلا كأنه خطفان من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطافه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الاكبر وهو من قول الآخر

وناطق بضمة لسان له \* كأنه فخذ يسط الى قدم  
يبدى ضمير هواه فى الحديث كما \* يبدى ضمير سواه الخطاطب

{أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ \* نَقَلَتْ يَدَاسِرَ حَوَافِئِهَا حَجَرًا}

(الغريب) السرح السهلة السير والخف المجر السديد الصلب الذى نكته الحجارة وليس بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همته لانه يحمل ناقته على السير وذكروا علو همته وقال الواحدى مجر أى خفيف سريع من قوله لم أجرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى حفا مجر أى خفيفا فلم يوافقه اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا فاذا لم يوافقه فهو تجنيس معنوى

{تَرَكْتُ دُخَانَ الرِّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا \* طَلَبًا لِقَوْمٍ يَوْقِدُونَ الْعَنْبَرِ}

(الغريب) الرمت نبت يوقده وهو من مراعى الابل وهو من الخض والرمت بالفتح والتخريف كحسب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارمات قال أبو صخر الهذلى

تمنيت من حبي بشينة أنا \* على رمت فى البحر ليس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا البيت وأتيت قوما ووقودهم من العنبر وهو من قول البحري

نزلوا بأرض الزعفران وجانبوا \* أرض ترب السج والقيصوما

{وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ \* تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مَسْكَاذَ قَرَارٍ}

(الاعراب) ركباتها جمع ركبة وانما عى انين وهو كقوله جل وعلا فقد صنعت قلوبكم وكقول الشاعر \* ظهراهما مثل ظهور الترسين \* وذلك أن أفـ ل الجمع اثنان فهازان يعبر عنهما بالجمع ودل على أنه أراد التشبيه أنه أخبر عنهما بالتمنية فقال تقعان فيه وليس مسكاذا قرارا

تلقاه يقطر سيفه وسنانه  
وبنان راحته دما ونجيبا

قال المتنبي

ملك سنان قناته وبنانه  
يتبار بان دما وعرفاسا كبا  
قال أبو العتاهية

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا  
عاف التبت فان تفردا قدما  
قال المتنبي

واذا ما خلا الجبان بارض  
طلب الطعن وحده الزلا  
قال مسلم بن عمار العامري

وخيل مؤدبه لا تزال  
قوائها عال كات اللجم

منه ماركبة كقوله شابت مفارقة وهو مفروق واحد وانما أراد كل جزء من المفروق ثم رجع الى الحقيقة فقال تقعان (الغريب) الاذقر المشد يد الرائحة (المعنى) يقول تكلمت ناقتي عن البروك الاعلى المسك الاذقر لان العنبر يوقد بحضرة الممدوح والمسك بمن عنده بحيث يترك عليه ناقتي

{فَأَتَتْكَ دَامِيَةٌ الْأَظْلُ كَأَنَّمَا \* حَدِيثُ قَوَائِمِ الْعَقِيْقِ الْأَجْرَا}

(الغريب) الاظلم باطن الخلف الذي يلي الارض وحديث جعل لها حذاء وهو النعل (المعنى) يقول أتمت هذه الداقة وقد دميت حفاها الطول السير وخزونة الطريق حتى كأنها احتضنت العقيق الاحمر وهو حجارة جرفها جوهريه وهذا مثل قول الآخر

كان أيديهم بالمومة \* أيدي جواربت ناعمات

يريد أنها خضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجواري

{بَدَرْتُ إِلَيْكَ بِدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا \* وَحَدَّثَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُصَيَّرًا}

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريدان ناقته سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة اليك سابقه نوايبه ومروقه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

{مَنْ مَبْلُغُ الْأَعْرَابِ آتَى بَعْدَهَا \* شَاهَدَتْ رَسْطًا لَيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا}

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أي بعد معارضة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكيم رومي وأصله ارسطاطاليس خذف بعضه كفعل العرب بالاسماء الاجمية ان لم يمكنهم نقلها غيروها في أسماءهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يحاطب الاعراب يقول بعد فراغكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

{وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَاضَاقِي \* مَنْ يَنْحَرُ الْبَدْرَ انْضَارَ لَنْ قَرَى}

(الغريب) العشار جمع عشار وهي التي أتى لجلها عشرة أشهر والبدر جمع بدره ويقال البدر عشرة آلاف والنصار الذهب (المعنى) يقول ملئت نحره بحبة الاعراب ونحرا لابل ولحومها فاضاقتني الممدوح فجعل قراي بدر الذهب وهذا من قول البحري

ملك بعالية الطريق قبابه \* يقرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدور معنى نحرها فتحها لاعطاء ما فيها

{وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتُبِهِ \* مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّدًا بِمُحَضَّرَا}

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز أن يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه كان حكيمًا عالما جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظهر في حال جمع بين الملوكية والبدوية والحضريه وسماه بطليموس لمسا به له في الحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياه بكائه وجوده فربحت به ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدم ذكره ثم كنى عنه

تحن الى الحرب من غير أن

تقادوما أفلقتها الخزم

وقد ستر النقع أعرافها

فأذناها كرؤس القلم

قال المتنبي

قادا الجياد الى الطعان ولم يقدا

الا الى العادات والاطعان

ان خليت ربطت بأداب الوغى

فدعاؤها يغنى عن الارسان

في حقل ستر العيون غبارها

فكأنما يصرن بالاذان

وقال محمد بن مسلم المعروف

بابن المولى

{وَلَقَبْتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا \* رَدَّ إِلَهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصَارُ}

(الغريب) العصر جمع عصر كأن عصر أو عصور (المعنى) أنى لقبته بلفظته كل من له فضل وعلم كأن الله أحياهم ليقرأيتهم برؤيته. المعنى أن الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان منفردا ومعنى الآيات من قول ابن الرومي

أتيتهم وأنا المملوء من غضب \* على الزمان فسرى عني الغضبا  
فلو حلفت لما كذبت يومئذ \* أنى لقبته هناك العجم والعربا  
{نُسِقُوا لِلنَّاسِ الْحِسَابَ مُقَدَّمًا \* وَأَتَى ذَلِكَ إِذَا تَبَتُّ مُؤَحَّرًا}

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك فى الوجود فلما أتيت بعدهم كان قبلك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكرك تفاصيله أولا ثم يحمل تلك التفاصيل فى مكتب فى آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع فى الجملة ما ذكر فى التفاصيل كذا كذا أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظر إلى قول القائل وفى الناس ما قد حصصتم به \* تفاريق لكن لكم مجتمع  
{بِالْيَتِّ بَاكِئَةً سَجَانِي دَمْعُهَا \* نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فِتْعَدَارًا}

(الأعراب) نصب فتعذر على جواب التمنى باصمارة أن عند البصر بين وعندنا بالفاء نفسها (المعنى) يقول ليت التى أحرزنى دمعها المسافر فها بالمسبر إليك والقصد لك رأيت كما رأيت منك فكانت تعذرنى على فراقها وركوب الأهوال إليك

{وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً \* الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا}

(الأعراب) روى ابن جى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جى وتحمل لتخفيفه وجها والرواية الصحيحة لا ترد فاعله ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لأنها مفعول ترد ونصب الشمس والسحاب بفعل مصروف كأنه قال وترى برؤية فضائلك الشمس والسحاب وتشرق فى موضع الحال وكنهورا حال (الغريب) شرفت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أطلت وأضاءت والكنهورا العظيم المتكاتف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير مشكوك فيها كأنه قال ترى برؤيتك الشمس والسحاب واضحة والسحاب متكاتف متراكما وقال لا ترد أى هى مقبولة غير مردودة وقال أبو على بن فورجة صحف البيت ثم جعل له تفسيراً وهو رواية لا ترد ولا ريب أنه إذا صحف وأخطأ احتاج إلى تحمل وجه والذي قال أبو الطيب لا ترد فاعله الضمير فى الفضيلة ونصب الثانية لأنها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد عند من الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسره ذلك فقال يوحى ذلك الشمس مشرقة والسحاب كنهورا فى حال واحد أى يوحى ذلك هذا الممدوح هذين المتضادين وإن كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءة ونائله كالسحاب الكنهور ففى تضادهما لا يتناقضان فى رقت واحد ولو كان فى الحقيقة الشمس والسحاب لسترا السحاب الشمس وتنافيا وقد قال فى معناه محمد بن على بن بسام

الشمس غرته والغيث راحته \* فهل سمعتم بغيث جاء من شمس

وأوضحه ابن الرومي بقوله

تلقى مغيا سمسافى حالة \* هطل العمامة نير الشمس  
لكل جليس فى يديه ووجهه \* مدى الدهر يوما قام الخوض ساس

وقال أيضا

ما زلت تفرعهم فى كل معترك  
ضربا يحل محل الشيب بالملم  
ترى الجراح من غير آمنة  
وسائر الجس من أضرار فى حرم  
قال المتنبي

خص الجراح والوجوه كأغما  
جاءت إليك جسومهم بامان  
قال على بن هرون المنجم  
كريم نهته الشمس عن شهواتها  
ووافته أفساط المعالي بلا نجس  
اذالم تكن نفس ابن آدم حرة  
تحن إلى العلي فلا خير فى النفس  
قال المتنبي  
تلك النفوس الغالبات على العلا  
والمجد يغلبها على شهواتها

وقبعه البخري فقال وأبيض وضاح اذا ما تقيت \* يده تجلى وجهه فتشعا  
وقال ابن القطاع المعنى يريدان من عادة الشمس أن يسبترها السحاب اذا اجتمعا وفيلك هاتان  
الفضيلتان لا تترد احدهما الاخرى لانهما كالمضادين فيل ولا تنفي احدهما الاخرى فيل اشرق  
الشمس وانهم مال السحاب يشير الى تلبجه عند السؤال وتدفعه بالنوال

{أَيَّامِنَ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا \* وَأَسْرَرُ أَحَلَّةٍ وَأَرْجَحُ مَتَجَرًا}

(الاعراب) منزل او ما بعده منصوب على التمييز (الغريب) أسرار حلة قال الواحدى وهو مبالغته من  
السارأى أخفتنى بسرأه لا حتى أتيتك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو المراد بسرورها  
والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل أحد وتجارتي أربح تجارة لأن شعري  
مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

{زُحِّلَ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ \* لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعْسَرًا}

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برج الشمس في  
النساء والمعسر والعشيرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة للذكور دون غيرهم ولما جعل  
الكواكب محذوفة زحل وكان الاحداق مما يوصف به دوو والعقل أوقع عليهم اسم القوم وكذا في  
الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم  
الى ساجدين فجاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشرة لك  
أكرم معسرا منه الا أن والنجوم قومه وذلك أن قومه أشرف من النجوم فلو كان من قومه كان  
أشرف مما هو فيه مع أن معسره النجوم

{وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تَنَاصُلِ الْكَاتِبِ بِدَمْسَقَ}

{كَغَرْدِي فَرْدَسِي الْجُرَّازِ \* لَدَّةُ الْعَيْنِ عِدَّةُ الْبَرَّازِ}

(الغريب) الفردن جوهر السيف وهي الحضرة التي ترد فيه والجرزاز القاطع وهذه الارض الجرزلانها  
تقطع الثبات والبراز المبارزة للاقران في الحرب (المعنى) يقول كجوهرى جوهر سيني وهو يحكي  
في المضاء وهو حسن في العين وعدة للقاء الاعداء وفيه نظرائى قول أبى دؤيب الحمدلى يصف فرسا  
يزين العين مربوطا \* وبشقى قرم الزاكب  
وأحسن من هذا التسمية قول الطائي

في كل جوهره فردن مسرق \* وهو الفردن لهؤلاء الناس

{تَحْسِبُ الْمَاءَ خُطَّيْ لَهَبِ الْإِنَّا \* رَأْدَقُ الْخُطُوطِ فِي الْإِحْرَازِ}

(الغريب) الاحراز جمع حرز وهو العودة لاسما تحرز حاملها من الشياطين ومن العين (المعنى) انه شبه  
بريق السيف بالباروشة نار الفردن فيه ودفته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط  
لان الاحراز يكتب فيها الخط الدقيق غالبا ولهذا قال أدق الخطوط في الاحراز وهو من قول محمد بن

الحسين ماض ترى في منته \* ماء بنار محتاط

ومثله لابي المعتصم كانه في طبعه \* واللون ماء ولظى

{كَلِمَاتُ لَوْنِهِ مُنَعِ الْإِنَّا \* طَرَمَوْجُ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي}

(الاعراب) الاصل هازي لأنه زالانه خفف عند الوقف (الغريب) المروج جمع موجه يقال مروج

(قال أبو تمام)

فان لم ينفذ يوما اليه طالب  
وفدن الى كل امرئ غير وافر

وله

وفدت الى الافاق من نفحاته  
نعم تسأل عن ذوى الاقتار

(قال المتنبي)

وأنفسهم مبتولة لو فودهم

وأموالهم في دار من لم ينفذ وفده

(قال) عمران الضرير الكوفي

لست أدري كيف ابتليت بقوم

لا يخافون ربهم حسادى

حسدوني على الحماة ومن نى

بحياة أنال فيها مرادى



وأما واهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الريح وهزئ هزأ فهو هازئ وهزأت  
به وهزأت هزأ وهزأة ورجل هزأة بكين الزاي هزأ به وهزأة بفتحها هزأ بالناس والمصعد من  
هزأت هزأ مثقلا ومخففا وخففة جزء وترك هزأه حقص وثقله (المعنى) يقول اذا أردت أن تعرف  
لونه غلب ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كالموج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كأنه هزأ به لانه  
لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

وكأن العرند والرونق الجبا \* رى في صفحته ماء معين

متردد فيه الفرز \* متردد الماء الزلال

ولابن أبي زرعة

(وَدَقِيقُ قِدَى الْمَبَاءِ أَنْ يَقُ \* مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوَاهِ هَزَازِ)

(الغريب) المباء هو ما تراه في الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والايق الحسن ومتوال يتبع  
بعضه بعضا ومستهو يحج الغريب أى في متن مستو وهزأ يتحرك يحيى ويذهب وسيف هزأ  
وهزأ هزأ كان ماء يذهب عليه ويحيى (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى قدى بالبدال المهملة  
من قولهم قدير مح وفدى ربح أى مقداره جعل السيف كالماء لصف مائه والفرند كقدى المباء في  
الشكل والصورة وجعله أيقال لانه يحب الناظر اليه

(وَرَدَّ الْمَاءُ الْجَوَانِبَ قَدْرًا \* سَرِبَتْ وَأَتَتْ تِلْكَ جَوَازِي)

(الغريب) الجوازي جمع جازئة وهى التى جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت تجزأ جزأ  
بالضم فهى حازئة والجمع حوازي قال الشماخ

أدالارطى توسد أبرديه \* خدود جوازي بالمرمل عين

وفى هذا البيت صنعة فى اعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسد ما عله خدود وأبرديه ظرف تقديره فى  
أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف سربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمتى لم يشرب لان السيف  
لا يسقى كله وانما يسقى شفرته ويترك منه ليكون أنبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

(جَمَلَتُ جَمَائِلَ الدَّهْرِ حَتَّى \* هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَّازِ)

(الغريب) جمائل السيف هى نجاده وهو ما يحمل به يقال جمالة وجمائل والخرار هو الذى يخرج بالسيور  
الجمائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أنى عليه من السنين وتداول  
الأيدي قد أخلقت جمائله فهى محتاجة الى من يجددها وأضاف الجمائل الى الدهر مجازا فأراد أنه  
قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر جمائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو  
ينظر الى قول البحتري

جملت جمائله القديمة بقلبة \* من عهد عاد غضة لم تذبل

(وَهُوَ لَا تَلْقَى الدَّمَاءَ غَرَارِي \* وَلَا عَرَضَ مُنْتَضِيهِ الْخَازِي)

(الغريب) غراريه ما بين منته وحده والعرض النفس يقال أكرمته عنه عرضى والعرض الحسب  
وقلان نقي العرض برى من أن يشتم والعرض الحسد وفى صفة أهل الجنة انما هو عرق يسيل من  
أعراضهم أى من أجسادهم والعرض اسم واد بالجمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر

لعرض من الأعراض عسى \* وتضفى على أفئذنه العين تهتف

أحب الى قلبي من الديك رنة \* وباب ادا ما مال للقلبي يصرف

انتضى السيف فهو منتض إذا سله والخازى جمع خزاة (المعنى) يقول سبني اسرعة قطعه لا يلصق به

(قال المتنبي)

ولكنى حسدت على حياتي

وما خيرا الحياة بلا سرور

(قال) أبو محمد الخراساني

وكم مهمهم قد جنته بعد مهمهم

وكم مسلك وعروكم منهل قفر

يلين بعزى كل صعب أرومه

وهل خطب دهر لا يهونه صبرى

(قال المتنبي)

قد هون الصبر عندي كل نازلة

ولين العزم حد المركب الحشن

(قال) بشر بن هدية الفزاري

الدم ولا يتلخ به كما أن حامله والضارب به لا يلحق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يريد نفسه  
والمخازي ما يخزي به الإنسان من ذم قبيح وهو من قول الأول  
بكل حسام كالعقبة صارم \* إذا قلد يعلق بصفحة الدم

\*(يا مزيل الظلام عني وروضي \* يوم شرني ومعقلي في البراز)\*

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ور ياض والمعقل الحصن الذي يعتصم به الناس من  
عدو والبراز الصحراء الواسعة وقال الفرءاء هو الموضع الذي ليس به شجر وتمرز الرجل خرج الى البراز  
لحاجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضياك وحسنك  
وأنت إذا شربت روضي لحضرتك والسيوف توصف بالحضرة كما قال بعضهم  
مهندكا غماطباعه \* أشربه في الهند ماء الهند با

وأخذه البهري فقال

جملت جمائله القديمة بقلة \* من عهد عاد غضة لم تبدل

\*(واليماني الذي لو أسطعت كانت \* مقلتي غده من الإعرار)\*

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو حائر عندنا  
أن ينادي ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك وحيثنا أنه قد جاء في أشعارهم  
وكلامهم قال الشاعر فبالغلامان اللذان فرا \* أيا كما أن تكسباني سرا  
وقال الآخر فديتك يا التي تيمت ولي \* وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا اجاعنا على أنه مجرزان يقال في الدعاء يا الله وآلاف واللام فيه زائدان ووجه  
البصريين أن الآلف واللام للتعريف وحرف النداء يفيد التعريف وتعمير يمان في كلمة لا يجوز  
(الغريب) اليماني نسبة إلى اليمن يقال عي ويمان مخففة وآلاف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان  
وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالنداء قال أمية بن خلف

يماني تظل بشد كبير \* وينفخ دأغما لمب الشواظ

(المعنى) يقول هو عزير عندى فن عزته لو قدرت جعلت عيني غمدا له

\*(إن برقاً أدبرفت فعالي \* وصليلى إذا صلت أرثجازي)\*

(الغريب) الصليل الصوت وصالصلة اللحم صوته وصال الحلي إذا صوت والارثجاز ما يقال من  
الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازاء برقك فعالي وبازاء صليلك أرثجازي  
فهما يقومان مقام برقك وصيليك يقارن ما بين سيفه وبعسه تشبيها

\*(ولم أجلك معلماً هكذا إلا لضرب الرقاب والأجواز)\*

(الاعراب) لم أجلك حرك الساكن وحذف الهـ مزنة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم  
وكلامهم وبيت الحسانة \* فن انتم أنا نسنا من انتم \* ومنه قراءة ورش عن مافع بن أصل ومن أصدق  
ومن أحسن وإن أرضعني وجميع ما في القرآن من هذا فانه ينقل حركة الهـ مزنة إلى الساكن وحذفها  
وقرأ حمزة هذا كله والأشائي بالفصل أنساكن والمحمزة بسكينة بسيرة (الغريب) المعلم الذي قد سهر  
نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو كما كانت تفعله الأبطال من العرب والأجواز الأوساط الواحد  
جوز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزينة وأنا أجلك لأقتل بك الأعداء

\*(ولقطني بل الحية يدعانيها \* فكلنا في يوم غازی)\*

أرى الحرب في عيني مثل عقيلة  
فيؤنسني غشيانها وعناقها  
ومن لؤم طبع الجاهلين

اجتنابهم

ورود المنايا وهي أروى مذاقها  
(قال المتنبي)

يرى الجبناء حب الموت جهلاً  
وتلك خديعة الطبع اللئيم

(قال معوج الرقي)

يعطى المواهب كي تبقى محامده  
ويخلص الجود من من ومن

كدر

تلقاه أن وهب الدنيا بحملتها  
كسائل خجالي في زى معتد

(الاعراب) الضمير في عليهم السراق والاحواز وحرف الجسر يتعلقان بالمصدر واللام يتعلق بفاز  
(الغريب) رجل غاز واجمع غزاة كقناض وقضاة وغزاه مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج  
وقاطن وقطين وغزاه كفساق وفساق والاسم الغزاة والنسبة الى الغزو وغزى وكله الذي يغزو العدو  
وأصله القصد (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعي بك الدروع والمغافر فانا أغزو وحسنى من الناس  
وأنت تغزو وحسنى من الحديد فكلا نايغزو وحسنة

{سأله الركن بضعدوهن يتجدد \* فتصدى للغيب أهل الحجاز}

(الغريب) الركن العدو والسريع ووهن شطرنج الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين يبرد  
الليل وقال غيره هو فحوم نصف الليل وقد أوهنا أي سرنافى تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين مكة  
والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغمد فرأى أهل  
الحجاز بريقه فظنوه برقافار تغبوا المطر قال ابن جني حص أهل الحجاز لان فيه هم طمعا أو انما جرت اليهم  
القافية وهذا البيت منقول من قول الوناني

ماسله أهل الحجاز الحاجة \* الا يسر بالسحاب الشاما

وأخذه على بن الجهم في قوله في فبه المتوكل

وقية ملك كأن النجو \* من نصي اليها باسرارها

إذا أوقدت نارها بالعراق \* أضاء الحجاز سنا ناراها

{وتمنيت مثله فكأن \* طالب لابن صالح من يوازي}

(الغريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن المحالص التي  
للنبي وقد أحسن فيه ومثله

نودهم والبين فينا كأنه \* فدا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق

والافتخات في القوافي وعافني \* عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

أحبك أويقولوا جرحل \* نبيرا وابن إبراهيم ريعا

وله في المحالص الميد الطولي \* وأحسن ما قيل في المحالص يذكره ان شاء الله تعالى قوله قول حبيب

يقول في قومس صبحي وقد أحدث \* من السرى وخطا المهرية القود

أما طلع الشمس تبني أن تؤم بنا \* فقلت كلا ولكس مطلع الجود

صب العراق علينا صب منكثب \* عليه اسحق يوم الروع منتقما

لا والذي هو عالم ان النوى \* صبروان أنا الحسين كريم

أقسمت لا أحمل الايام خالية \* نصحي وعيسى بن ابراهيم لي وزر

وكقول ابن هانئ لا تسلي عن الليالي الخوالي \* وأجرتني من الليالي البـواق

ضربت بيننا بأندما يشن نوال المعز والاملاق

المدن من البرية كلها \* جسمي وطرف بابي أحور

والمشرقات النسيات ثلاثة \* الشمس والقمر المنير وجمعهم

ولكنكم انما حكمتنا عن محاسن \* جلهم أيام المعز الصواحد

وكقول محمد بن قضيبة حتى استرد الليل صبغته \* وبداءه ليلته واده وضع

وأني الصباح كأن غرته \* وجهه الخليفة حين عتدح

وكقول عبد المحسن الصوري قد رضىنا بذلك منك وان قل فلا تنقصي اذا لم تريدي

(قال المتنبي)

إذا الجود لم يرزق خلاصا من

الاذى

فلا الجدمسكوب ولا المال باقيا

(قال النائي)

ومن علت في اكتساب المجد

همته

ولم يساعده جسدات في تعب

(قال المتنبي)

وأتعب حلق الله من رادهم

وقصر عما تستهي النفس وجده

قال الجعفي

وقد هذبتك الحادثات وانما

صفا الذهب الابريز قبلك بالسبل

(قال المتنبي)

واكتفى اننا سألناك جودا \* تسلمى من محمد بن سعيد  
وكقول الآخر لست انسى ايامك البيض والبيض يضيق من رأسى المسودا  
أوبقال السماء صاغت الارض \* ض و راجى الامام خاب واكسدى  
وكقول الحبيب بيض واسمه سعيد راحم أشجاني اذا ما ذكرتك \* زحام المنادى عند باب ابن مسلم  
فهذا أحسن ما يوجد فى المختص قد ذكرناه لا نأخذ بشرط ما نذكر منها شيئا هنا  
\* (ليس كل السراة بالروذبارى ولا كل ما يطير بيازى) \*

(الغريب) السراة جمع سرى والروذبارى هو الممدوح نسبة الى بلد أبيه روذباروهى بلدة من بلاد  
الحجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا الممدوح ولا كل ما يطير كالمازى يريد ليس أحد مثل هذا  
الممدوح الذى قد جمع ما تفرق فى غيره من السادة ينظر الى قول الاول  
بغات الطير أكثرها فراخا \* وأم الصقر مقلات زور  
(فارسي له من المجد تاج \* كان من جوهر على أبرواز)

(الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرويز أحد ملوك الحجم  
وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الاحكامية ما شاءت فيهم (المعنى)  
يقول هو أعجبنى الاصل فارسي له تاج كان قد ساء على ابرويز لانه من بيت الملك وهو قد ساء فى الملك  
معرق لاعصامى

\* (نفسه فوق كل أصل شريف \* ولو آتى له إلى الشمس عازى) \*

(الغريب) يقال عزوته اذا نسبته الى أبيه أعزوه فانا عازله أى ناسب (المعنى) يقول هو أصيل شريف  
فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف ودرا  
\* (وكان الفريد والدر واليا \* قوت من لفظه وسام الركاى) \*

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والحبر فى الجار والمجرور (الغريب) الفريد الدر اذا نظم  
وفصل بغيره ويقال فريد الدر الكبار منه وافراد النجوم الدرارى فى آفاق السماء والسمام عروق  
الذهب وضافه الى الركاى لان الركاى معدن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفى الركاى  
الجس (المعنى) يقول هذه الاشياء توجد فى لفظه لفصاحته وبلاغته

(شعنت قلبه حسان المعالى \* عن حسان الوجوه والاعجاز)

(الغريب) الاعجاز جمع عجز وهو أسفل كل شئ ومنه كانهم اعجاز نخل خاوية (المعنى) يقول هو  
مستغول بكسب المعالى لا بحسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي  
ومن كان بالبيض الكواكب مغرما \* فزال بالبيض القواضب مغرما  
ومن تيمت سمر الحسار وأدمها \* فزال بالسمار العوالى متينا  
ومن فوله أيضا عدالك حرا شعورا المستضاه عن \* برد الشعور وعن سلسلها الحصب  
(تقضم الجمر والحديد الاعادى \* دونه تقضم سكر الاهازى)

(المعنى) يقول لقصورهم عه وحققهم وعيظهم تقضمون اجرو والحديد كما يقضم سكر الاشوار وهو من  
قول الاعشى يعض حديد الارض ان كنت ساجدا \* عليه وأحجار الكلاب الرهاصة  
وقول أبي العتاهية كالخطايا المحمديات من السرى \* الى دابة يقضم بالجهد سكر

لعل عتبك محمود عواقبه  
ور بما صحت الاجسام بالعلل  
(قال) عبد الله بن طاهر  
اذا كرمت نفس الفقى عز قلبه  
وساعدته عيناه واليد والقم  
وغير جميل أن يرى المرء مطرقا  
وفى قلبه نار من الشر تنضم  
(قال المتنبي)

واطراق طرف العين ليس بنافع  
اذا كان طرف القلب ليس  
بمطرف  
(قال أبو العتاهية)  
بدنى ناحل وصبرى يدين  
واعترأى ماضى وجسمى حسير



{ بَلَّغْتَهُ الْبَلَاغَةَ الْجُهْدَ بِالْعَفْرِ \* وَنَالَ الْأَسْهَابَ بِالْإِحْجَازِ }

(الغريب) الأسهاب الاكثر والعفو القليل (المعنى) ينال ببلاغته ما يناله غيره بالجهد وبإحجازه ما يناله غيره بالاكثر وأحسن منه قول البخاري

في نظام من البلاغة ما شك أمرؤ أنه نظام فريد  
خزن مستعمل الكلام احتياوا \* وتجنبن ظلمة التعقيد

{ حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَابِ عَنِ الْقَوِ \* مُوْثِقُ الدِّيُونِ وَالْإِعْوَازِ }

(الغريب) الذياب جمع دية وهو ما يؤخذ من القتال عن القتل والاعواز الأعياء (المعنى) هو يحمل الذياب عن قومه ونقل الديون وكلها بحقه ضرر فهو يحملها عنهم

{ كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا \* وَبِهِ لَا يَنْ شَكَاها الْمَرَايِ }

(الغريب) المرأى جمع مرزئة وأصله المزمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكوا ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما هو المحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بأن يشكوا ذلك منهم والمعنى العجب ممن يسكرون رزية وهو محملها عنه كيف يشكوا

{ أَيْهَا الْوَاسِعُ الْفِنَاءُ وَمَا فِيهِ \* مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ }

(الغريب) الفناء المنزل والمجتاز الذي يجور بالمكان ولا يتعدي فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجتاز به لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبدل مالك فلا يبقى عندك

{ بَلَّغْتَ أَخِي شِبَا الْأَسَنَةِ عِنْدِي \* كَسْبًا سَوَّقِي الْجَرَادَ الْنَوَازِي }

(الغريب) شبا الاسنة حدها وأسوق جمع ساق وكله بغير همز الا أن قنبلاروى عن ابن كثير فادتموى على سؤفه بالهمز وكذا روى عنه في سورة ص بالسوق والاعناق والنوازي النواقر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة عندي كسوق الجراد النواقر لعله مبالغة في بهاوت الجراد يمز واذركب وونب

{ وَأَنْتَنِي عَنِّي الرَّذِيئَةُ حَتَّى \* دَارَدَوْرًا حُرُوفٍ فِي هَوَازِ }

(الغريب) انتني رجعت وانعطف (المعنى) يقول انعطف عني الرجح والتوى على نفسه التواء الحروف كالماء والواو والراي وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو زلسكان أحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أوجداهم بذل الندى يلهمونهم \* ومجهمهم بالسوط ضرب القوانس

وقال آخر \* تعلمت باحاد وآل مزار \* وقال المعري في تعطف الرماح

وتعطف لعب الصلال رماحهم \* فالزج عند الله زم الرعاف

{ وَيَا بَائِلَ الْكِرَامِ التَّائِبِي \* وَالتَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَاذِي }

(الغريب) التناهي والتعازي جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا ونسبنا عن بعدهم فاذا ذكرنا بعدهم أحدا هان علينا الفقد هم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

ومن الموت قد سلمت ولكن

بعد هذا الى الممات أصير

يا خليلي كيف يخدعني الدهر

سرواني به بصير خبير

اسقباني من قبل أن يتهقضى

أمل برنجي وعمر قصير

(قال المتنبي)

فان أمرض فامرض اصطباري

وان أجم فاجم اعترامي

وان أسلم فأسلم فابقي وامكن

سلمت من الحمام الى الحمام

تتمع من سهاد أورقاد

ولا تأمل كرى تحت الرجام

فان لتألت الخالين معنى

سوى معنى أتباهك والممام

اذخلف أودى وغيب مثله \* فاضره أن غيبته الر و امس  
{ تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا \* وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَامِهِمْ مَازِ }

(الغريب) المهماز جديدة تكون في عقب الركاب يخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي  
(المعنى) يقول ملكوا الأرض وذللوها واطاعهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها الى مهماز  
لطاقته اليه في المشي

{ وَأَطَاعَتْهُمْ الْجُبُوشُ وَهَيْبُوا \* فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالْفُجَارِ }

(الغريب) الفجار سعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعبوا بكلام أحد لما صار والى هذه  
الحال قال الواحدى والاجود أن يقال السعال يرقى الصوت فكانوا لهم ينهم لا يرفعون الصوت بين  
أيديهم يعنى الناس { وَهَيَّجَانِ عَلَى هَيَّجَانٍ تَأْتِيَتْ \* لَكِ عِدِيدًا الْجُبُوشُ فِي الْأَقْوَارِ }

(الاعراب) وهيجان على هيجان أى ورب هيجان على مذهب البصر بين لان واو رب لا تعمل عندهم  
الابتعاد يررب معها وهى عندنا نائبة عنها وتعمل عملها من غير اختصار وعد يد حال (الغريب)  
الجبوب جمع حبة والاقواز جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركبة (المعنى) يقول رب  
رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تأييل أى قصدك وأشد للاعشى  
اذما تأييل يريد القيام \* تهادى كما قد رأيت البهيرا

قال البهير الذى وقع به البهرو قال ابن فورجة تأييل فعل من التأيى وهو يتضمن معنى القصد الا أنه  
مقصود على قولهم تأييل لهذا الامر أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطى في الفعل يقال فلان لايتأيا  
لهذا الامر أى لا يطاوع لفعله فاما انه معدى الى مفعول كصريح القصد فلا أراه متع والذى في بيت  
الاعشى ليس بمتعد والذى في شعر المتنبي متعد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد  
تأيا به بالسلام اذ لم تعده واذا تعدت تأييت أى حصنت يقال تأيى بالمكان اذا أقام به ومعنى  
البيت رب رجال خالصى النسب فصدوك على نوق كريمة عدد محبوب الرمل

{ صَعَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ \* فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأِ مِثْلَ الطَّرَازِ }

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فنبذناه بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاء وهى الازار والطرار  
ما يكون في الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها في استواء سيرها بصف في أرض مستوية فلا  
تخرج احداها عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بترار على ملاء ولا سيما اذا كان هناك مراب  
كان التشبيه أوقع لبياضه وكذا سير الابل الكرام اذا وقعت في بساط من الارض استقامت  
في السير كما ناصف كما قال أبو نواس

تذالطى وراءها فكانها \* صف تقدمهن وهى امام

{ خَشَنِي فِي اللَّحُومِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفْرِ فَأُودِيَ بِالْعَنْتَرِ بَسِ الْأَكْنَانِ }

(الغريب) الوف المال الكثير وأودى أهلك والعنتر بس الزافة الشديدة الصلبة والكنان المكنزة  
اللحم (المعنى) يريد أن السير حتى جودك في المال وانه يفنيه وقد أودى بهذه الزافة حتى أذهب لهما  
وأفناهما مع شدة قوتها وما كانت علمه من الاكنان

{ كُنَّا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدِ \* عَنْكَ جَادَتْ بِدَاكَ بِالْأَنْجَارِ }

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه أنك تعطي شيئا فعدده عنك وعدا أن تجزى أنت ذلك الوعد عابثا لا

(قال زريق البصري)

فلا تحسبوا الاقتار عارا عليكم  
وأعداؤكم متر وبنين المحافل  
كذا إعادة الدهر الخوف ولم يزل  
يخلط في الاحكام حقا باطل  
رأيت الغنى عند الاراذل محنة  
على الناس مثل الفقر عند  
الافاضل

(قال المتنبي)

والغنى في بدا اللئيم قبيح  
مثل فجع الكريم في الاملاق  
(قال النابغة)

يا أكرم الناس اخلاقا وأوفرهم  
عقلا وأسبقهم فيه الى الامد

فلاتعدده نفسه بعد إلا أنجزته بأكثر مما تعد وفيه نظر إلى قول الطائي

صدقت ظني وصدقت الظنون به \* وحط جودك عند الرجل عن جلي

\* (ولنا القول وهو وأدري بقبحوا \* وأهدي فيه إلى الانحياز)

(الغريب) غواه معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول اليه ناوله لكنه أعلم به معناه منا وأولى منا أن يأتي في القول بما يجزئ له أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

\* (مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ \* وَاضِعُ الثَّوبِ فِي يَدَيِ بَرَّازٍ)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالشباب

\* (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ \* شُعْرَاءُ كَانَتْهَا الْخِزَابُزِ)

(الغريب) الخاز باز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خاز باز قال ابن أحر تفتأ فوقه القلع السواري \* وجن الخاز باز به جنونا وهما اسمان جعلوا واحدا وينما على الكسرى الرفع والنصب والحر قال الأصمعي هونبت وأنشد

رعيتهم بأكرم عود عودا \* الصل والصفصل واليعضيدا

والخاز باز السهم المجودا \* بحيث يدعسوعامر مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخاز باز داء يأخذ الابل في حلقها والناس قال الرازي

ياحاز باز أرسل اللهازما \* انى أحاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخز باز وأنشد الأحمش

مثل الكلاب تهر عند دراتها \* ورمت لها زمامها من الخيز باز

وقيل فيه لغات خاز باز وخاز بار وخاز باز (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كأنهم طنين الذباب في هذيانهم

\* (وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا \* وَهُوَ الْعَمَى ضَائِعُ الْكَوْازِ)

(المعنى) يقول هذا الذى يجوز عليه الشعراء أرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهو العصا التى يتوكأ عليها ويهتدى بها إذا مشى فى الطرقات

\* (كُلُّ شِعْرِ نَظِيرٍ قَائِلُهُ فِي \* لَكَ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمُجَازِ)

(الاعراب) يروى نظير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد من عقل المجاز خذف للعلم بالاول (المعنى) يقول للشاعر إذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره فادأجازاك فقبله مثل عقلك لأن العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردى والمجيز المعطى والمجاز المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك أن كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه وكذلك من دونه

(قافية السنين)

\* (وَقَالَ وَقَدْ أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ فَوَضَعَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْكَاسَ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ارْجِعْ أَلَا)

\* (أَلَا أَذِنَ قَدْ أَذْكَرْتَ نَائِي \* وَلَا لَيْسَتْ قَلْبًا وَهْوَ قَائِي)

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسيا لانه منصوب بأذكرت فغشاه به على قول من قال رأيت قاض فاجراه فى النصب مجرى الرفع والجرو قد قال الأعشى \* وأخذ من كل حى عصم \* وهو فى موضع

أصبحت أفضل من يمشى

على قدم

بالرأى والعقل لا بالبطش والجلد

لئن ضعفت وأضناك السقام فلم

يضعف قوى عقلك الصافي

ولم يعد

لو كان أفضل ما فى الخلق بطشهم

دون العقل لو كان العضل

للأسد

وإذا العقل شئ لا يجوده

للناس غير الجواد الواحد الصمد

(قال المتنبي)

لولا العقل لو كان أدنى ضيغ

أدنى إلى شرف من الانسان

(قال) ادريس الاوريرثى عبد

نصب وهو قاسي جملة ابتداء في موضع الحال (المعنى) يقول للؤذن أذن فما ذكرت بأذنيك ناسيا  
يريد أنه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتها وإن قلبه لين فلا يحتاج أن يلين بتذكيرك

{ولا شغل الأمر عن المعالي \* ولا عن حق خالقه بكاس}

(المعنى) يقول لم تكن الجزئ شغلة عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق  
نفسه وإن الجزم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للطائفة  
ولم يشغل عن طلب المعالي \* ولذا أنها لله ولعب

{وقال مدح عبيد الله بن حسان}

{أطبية الوحش لولا طيبة الأنس \* لما غدت يجدي الهوى تعس}

(الغريب) الأنس جماعة الناس وقال الجوهري الأنس أيضا الحى المقيمون والأنس أيضا الغف في  
الناس وأنشد الأحفش لسمر بن الحرث الضبي

أتوانارى فقلت منون أنتم \* فقالوا الجن قلت عموظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم \* زعيم يحسد الأنس الطعاما

لقد فضلتهم بالاكل فينا \* وليكن ذاك يعقبكم سقاما

والأنس أيضا خلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر أنسا وأنسه ويجوز فيه الفتح أنست به أنسا  
كقولك كفرت كفرا والنفس الهلاك وأصله الكب وهو ضداد لا نتماش وتعس بالفتح يتعس تعسا  
وأنسه الله قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها عن خليلها \* تعست كما تعسنى يا مجمع

وقدر دقوم على ألى الطبيب قوله بجدة تعس وقالوا لا يقال إلا تعس من تعس بفتح العين ولا يجوز  
بكسرها إلا ما روى عن الفراء واحتج أهل اللغة بيت الأعشى

فالتعس أدنى لها \* من أن أقول لها

ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال حد تعس وإنما يقال تعاس (المعنى)  
أنه يخاطب الظبية الوحشية لكثرته مقامه في الصحراء معها فقد أعتته واستأنست به فلا تنفر منه وذلك  
أنه يريد أنفراد عن الناس وبجواررة الوحش كقول ذى الرمة

أخط وأحوا نخط ثم أعمدته \* بكى وانزلان حولي رنع

يخاطب الظبية ويقول لولا طيبة الأنس التي قد همت لأجلها لما كان حظى في الهوى منكوسا

{ولاسقبت الثرى والمزن محله \* دما ينسفه من لوعة نفسى}

(الغريب) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ومنه أنزلتموه من المزن ومحلته يريد غير ما طره  
من اختلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقمت الثرى يريد الأرض ونراها وألحسب  
غير ما طره من اختلاف الوعد وهذا جائز لأن الأشهر التي يكون فيها المطر مرقرة فإذا انقطع المطر في  
بعضها فتصير اختلاف من الأنواء ويصف حرارة وحده وأنه يسعد ربعه من شدة لجهه وحرارة إذا جرى  
على الأرض وهو مقول من قول الآخر

لولا الدموع وفوضهن لا حقت \* أرض الوداع حرارة لا كباد

وتكاد نيران القلوب إذا انتظت \* يوما تنسفن العيون الماء

ومثله

{ولا وقفت بيمينى مسمى بالية \* نى أرسىم درس فى الأرسىم الدرس}

الله بن طاهر  
أجل طرفى فما ألقى سوى  
حدث

وأرى محاسن ذلك المنظر السبع  
وتربة مارأتهما عين غانية  
الاصح بدم بالدمع ممزوج  
وسودتها بنفس بعد غالية  
وبدلت حرة التفاح بالسبع  
(قال المتنبي)

وأبرزت الحدور مخمات  
يضعن النفس أمكنة الغوالي  
(قال أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه  
أراد انقباضا لم قطعه أنامله  
(وقال ابن الرومي)



(الغريب) المسى والمساء واحد كالصبح والصبح والرسم الاثرو جمعها رسم والدرس جمع دارسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسألها ولم يرددها ثلاثاً يوماً من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي بن قورجة هذه دعوى لا تصح الا بينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكر اذ قد علم أن عفود يار العرب لا قول ربح تهب فتسعى عليهم التراب فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد مسى ثلثه من قراها وانه وقف بربعها مع قرب العهد مستشغيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسمها قدما وتلخيص المعنى انه وقف بحسم دارس أى ناحل قد شاب شعره من الهم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهو ذاهود دروس الجسم ودروس الدار أنزل الماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك

خلفتى نضوا أحرا نعالجها \* بالجزع أندب في انضاء أطلال  
ومثله للديك أنضاء طلعت دمعهم اطلالهم \* فتخالهم بين الرسوم رسوما  
(صريع مقلتها سأل دمتها \* قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس)

(الاعراب) يجوز في صريع الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب جعله حالا من قوله وقفت ومن حذوه جعله بدلا من قوله بحسم أو زمتاله (الغريب) سأل فعال من سأل والدمنة جمعها دمن وهي ما سود من آثار الدار واللعس سمرة في الشفة وهو أقوى من اللمى وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الظبية وهي مؤنثة (المعنى) يخاطب الظبية ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقعت في ديارها بعد رحيلها صريع مقلتها مسالاد يارها قتيل أجفانها ولعس شفتيها

(حريدة لورا أنها الشمس ما طلعت \* ولوراها فضيب البان لم يمس)

(الاعراب) حريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الحريدة الجارية الحسية والجمع خرائد وخرد ويقال جارية حريدة وخرد أى خفرة وكل عذراء حريدة ومنه لؤلؤة حريدة اذ لم تثقب بعد ويمس يفتنى (المعنى) يريد انها خفرة لم ترها الشمس لسندة خفرتها ولورا أنها الشمس خجلت ولم تطلع حياء من حسنها ونورها وأما إذا ما استأججت الغصن فلوراها الغصن لما انثى والميس أصله التبخر وهول الانسان واستعاره للقضيب من حيث أن حسن قماره يشبه التبخر

(ما ضاق قبلك خلخال على رشا \* ولا سمعت بديبا ج على كنس)

(الغريب) الرشا الظبي والكنس والكناس بيت الظبي وهو ما يتخذ من السحج يستظل فيه من الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك وهو دجل مستتر بالديبا ج وما سمعت ولا رأيت أن الديبا ج يكون على بيت الغزال فكيف وقدمه مستر هو دجل بالديبا ج والديبا ج معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس هشاء \* رفعت تلك السحجوف \* أم على أذنى غزال \* علق تلك الشنوف

(وان ترمي نكبات الدهر عن كنس \* ترم امرأ غير عديدي ولا نكس)

(الغريب) النكبات جمع نكبة وهي ما يصيب الانسان من صرف الدهر والكنس القرب وأكثب الصبي اذا نادى بالعدو الجبان والنكس الساقط الفسل وقال ابن القطاع أنشد هذا

تعودت المواهب والعطايا  
أنا مل فبيض راحته استجسام  
فليس لها عن الجدا انفراج  
وليس لها على المسال انضمام  
(قال المتنبي)

عجباله حفظ العنان بأغل  
ما حفظها الاشياء من عاداتها  
(قال ابن العكوك)

عجبت لحراق ابن الحسية  
ن كيف تقوم ولا تغرق  
وبحران من تحتها واحد

وأعجب من ذلك عبدانها  
وقدمسها كيف لا تورق  
(وقال أبو البداء)

البيت كل من روى شعره فقالوا انكس بفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة نكس وهو اللثيم من الرجال والاصل فيه من النكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في الكنانة وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عبد مناف الهذلي اذا تجاوز نوح قامت معه \* ضرباً باليمين سببت يلعب الجلودا يريد الجلد فحرك اللام بالكسر لئلا يكسر ما قبله ومثله قول الجعاج \* أحربها أطيب من ريح المسك \* فحرك السين بالكسر ومثله

علمنا اخواننا بنوعجل \* شرب النبيذ واعتقالات بال رجل  
(المعنى) يقول ان رماني الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يخطئى يجدى غير جبان وغير ساقط دنى فاعلمنى اذ رماني لا أحافه ولا أجهن عنه

(يَفْدَى بَيْنَكَ عَمِيدُ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ \* بِجَهْمَةِ الْعَبْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ)

(الغريب) العبر الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الخفير يفدى أحقر ما في الخطير فالعبر مثل للنسب الحقير الذى والفارس مثل للكرم الشريف فأعز شئى فى اللثيم يفدى به أحسن شئى فى الكريم وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهى عبر عزيزة \* فى جنب شخصك وهو خير عزيز  
ومثله لابي نصر الله يشهد والملائك أنى \* للليل ما أوليت غير كفور

نفسى فداؤك لا قدرى بل أرى \* أن الشـعير وفاقه الكافور

(أَبَا الْعَطَارَةِ الْحَامِينَ جَارَهُمْ \* وَتَارِكِي اللَّيْلِ كَلْبًا غَيْرَ مَفْرَسِ)

(الاعراب) أبا العطارفة نصب على البديل من قوله عبيد الله يريد يا أبا العطارفة ونصب كلبا لانه مفعول ثان لناركى لانه بمعنى مصيرى (الغريب) العطارفة جمع غطريف وهو السيد والحامين جمع حام وهو الذى يحمى قومه وحيراه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون جاركهم والابطال عندهم لقوتهم وبساتينهم أذلاء فالسباع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجنه عنهم وأنه لا يقدر عليهم

(مَنْ كُلِّ أَيْبَضَ وَضَاحِ عِمَامَتُهُ \* كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسِ)

(الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التى بعده (الغريب) الايبض الكريم والوضاح الواضح الجهة والقيس الشعلة من النار وكذلك السهاب ومنه قوله تعالى بشهاب فبس وقرأ أهل الكوفة بشهاب منونا وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كريم لنور وجهه واشرق جبينه كان عمامته على شعلة نار فتشبه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضاءته وحسنه وهو منقول من قول قيس الرقيات انما مصعب سهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دَائِنَ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بِهِجٍ \* أَغْرَحُوا مَجْرِلَيْنِ سَرِسِ)

(الغريب) البهج الفرح بهج بالسئ أى فرح به وسرفه بهج وبهيج قال الشاعر كان السباب رداء قد بهجت به \* فقد تطاير منه للبلى خرق

والسرس الصعب هنا وفي غير هذا السئ الخلق (المعنى) يقول هو قريب ممن يقصده بعيد ممن يهزأ به محب للفضل وأهله مبغض للنقص وأهله بهج بالقصا دحلولاً وليأته مرعى أعدائه لينحس الخلق على الأولياء سرس صعب على الأعداء يريد أنه جامع لهذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله

هو المشتري الحمد الكثير بحاله  
وفى بدله لساثنين صحاب  
ولو مطرت كفاء أرضاً لا خصبت  
وأورق صفوان عليه تراب  
(قال المتنبي)

وعجبت من أرض صحاب  
أكفهم

من فوقها وصخورها لا تورق  
(قال أبو تمام)

ومن خدم الاقوام برحونهم  
فانى لم أخدمك الا لخدماء

(قال المتنبي)  
وما رغبتى فى عسجد استقيده

ولكنها فى مفخر استعجده  
(قال ابن المعتز)

## الواحدى حرفا خرفا

(نَدَانِي غِرَافِ اَجِي ثَقِيَّة \* جَعَدَ سِرِّي نَهْ نَدِي رَضِي نَدِسْ) \*

(الاعراب) ندوما بعده نعت لدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ند جواد يريد ندى الكف والابى الذى يأبى الدنا يغرى مغرى بفعل الجبل وجمع ما مضى فى الامر والسرى من السرو وسرايسروا فهو سرنى اذا صار شريفاً وانه أى ذو غيبة وهى العقل ونذب أى سربح فى الامر اذا نذب اليه والندس العارف بالامور والبحاث عنها ويقال ندس وندس بضم الدال وكسرهما (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الاوصاف فهو ندى الكف كرم يأبى الدنا يا ولا يعمل البهاغم مغرى بفعل الحسير واف بالعهود وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لصحة مودته وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذو ثقة أى صاحب ثقة وجمع ما مضى فى امره لا يقف عند قول لاثم سرى من السرو أى هو شريف النفس ذو غيبة عقل نذب سربح فى الامر مرضى القول والفعل يرضى به كل احد لمعرفته بالامور وما تؤل اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بحاث عن الامور عارف بها

(لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءً غَدِيَّةً \* عَزَّ الْقَطَا فِي الْقِيَابِ مَوْضِعُ الْيَبَسِ) \*

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية السحابة تغدو بالمطر وعزها بمعنى أعوز وأصله غلب وفهر ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الجاسية قطاة عزها سرك فباتت \* تجاذبه وقد علق الجناح

والقيابى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا (المعنى) يقول لو فاض كرمه وأراد بالفيض الفائض وهو الذى يفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب لا عوزا القطام كان يابس لان نداه كالطوفان يعم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كفيض يديه لغرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

(أَكْرِمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءِيهِمْ \* وَقَصَّرْتُ كُلَّ مُصْرِعٍ طَرَابِلِسْ) \*

(الغريب) الاكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكرماء بطرابلس بلدة الممدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتأخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأنت فى قصرته وهو فعل اكل وكل مذكرا لانه أراد الجماعة كما يقال أنتنى اليوم كل جارية لك يريد جواريلك

(أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ \* وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سِنِي وَهُمْ تَرْسِي) \*

(الاعراب) أى استفهام وسبعناه الانكار وهى مبتدأ وهم قصدى مبتدأ وخبر وهى جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحاذره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك فى السن وفلان على قرنى أى سى والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

اذا ذهب القرن الذى أنت فيههم \* وخاءت فى قرن فأنت عريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف أحدا من الناس اذا كان هؤلاء قصدى واذا استعنت بهم لم أجد عزالى مما بلا فلا يبقا بلنى والمضى أنهم يحمون الجار ويحفظونه

وأرى اثر ياو السماء كماها  
قدم تبذت فى ثياب حداد  
(قال معقوج الرقى)  
كأن بنات نعش حين لاحت  
فواضح واقفات فى حداد  
(قال المتنبي)  
كأن بنات نعش فى دجاها  
خرائد سافرات فى حداد  
(قال بشار بن برد)  
وطن وهو مجد فى هزيمته  
ملاح قدماه شخصاً يسابقه  
(وقال أبو نواس)  
وكل كف رآه ظنه قدحا  
وكل شئ رآه ظنه الساق  
(قال المتنبي)

{وسأله أبو ضيف الشرب فقال مرتجلاً}

{الذمن المدام الخندريس \* وأحلى من معاطاة الكؤوس}

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للعتيقة والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأساً حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذندري من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤوس والفائدة تقع في البيت الثاني وهذا يسميه الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذندري وأحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله \* معاطاة الصفايح والعوال ومثله لا سحقي بن خالد .

لسل السيوف وشق الصفوف \* وخوض الختوف وضرب القل

الذالبيـه من المسمعات \* وشرب المدامة في يوم طـل

{معاطاة الصفايح والعوال \* وأقبح من خبثاني خبثيس}

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوال الرماح الطوال والخبثيس الجيش العظيم والاقحام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عنده أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح مزاولة السيف الى الاقران بالطن والضرب كمد الرجل يديه الى من ناوله شيئاً

{فوقتي في الوحي أربي لآني \* رأيت العيش في أرب النفوس}

(الغريب) الارب الحاجة وما فضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول اذا قتلت في الحرب كان ذلك طلياً وأكون قد عشت لظفري بأدراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

اقتلوني يا ثقاتي \* ان في قتلي حياني \* ومما في في حماي \* وحياي في حماي

وصدره من قول الطائي يستعدون منا يا هم كأنهم \* لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا  
وعجزه من قول الاعتي وما العيش الا ما تلذ وتشنهي \* وأن لام فيه ذوالشنان وقد

{ولوسقنهم يدي نديم \* أسريه لكان أباضييس}

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وأناوله من يدي كرم نديم لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديقي لي

{وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي}

{هذي برزت لنا فهجيت رسياساً \* ثم انتنيت وما شقيت رسياساً}

(الاعراب) قال أبو الفتح تقديره ما هـ حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هـ ذي موضوعة موضع المصدر وهو إشارة الى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة

وأشدد ما لي أما سلمت هذي \* فاستونقي لصارم هذذ \* وظارق في الدجن والذاذ  
قال وهـ ذاذ تأويل لا يحتاج معه الى الاعتذار أو ما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف

الا عند بدء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض ولا يجوز حذفه عن هذا النكرات كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أسماء  
لانه ينادي بيأيتها الرجل حذف منه أي وهما تنبيهه والالف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف  
النداء (الغريب) الرسيس والرس مس الخي وأولها وهما يتولد عنهما من الضعف والرسيس مارس

وضافت الارض حتى كادها ربهـم

اذا رأى غير شئ ظنه رجلاً

(قال أبو المتورد)

حل المشيب بمفرق

فكأنه سيف صقيل

أقبح بضيف قال لي

لما أتى قرب الرحيل

(قال الجحري)

ودرت بياض السيف يوم لقيتني

مكان بياض السيب حل بعرقني

(قال المتنبي)

ضيف ألم برأسي غير محتتم

والسيف أحسن فعلامنه باللم

(قال الخليل بن أحمد)



في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة  
إذا غبر النأي المحبين لم يكذب \* ريس الهوى من حبه يبرح  
والنفس بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هيبت ما كان في القلب من حبه وانصرفت وما  
شفيت نفوسنا التي أبقيت بقاياها بوصل منك

\* (وجعلت حظي منك حظي في الكرى \* وتركتني للفرقدين جالسا) \*

(المعنى) يريد أنه لاحظ له من النوم كما لاحظ له من قربها فهو ساير طول الليل يراعي الفرقدين  
وهما نجمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

\* (قطعت ذاك الخمار بسكرة \* وادرت من خمر الفراق كؤسا) \*

(الغريب) ذاك تصغير ذاك (المعنى) يقول بليته من فراقك بأشدهما كنا نقاسى من منعك من  
قربك شمه بخلاف قربها بالخمار وفراقها بالسكر وصغر الخمار لأنه لما قايسه بالسكر صغر عنده  
أي أزلت الخمار بان أسكرتنا بالفراق

\* (إن كنت ظاعنة فأن مدامي \* تسكني مزاد كؤوروي العيسا) \*

(الغريب) المزاد جمع مزادة وهي وعاء الماء الذي يتزود للسفر (المعنى) يقول إن كنت مرتحلة فاني  
بكثره تكاثي أملا بدمامي مامعكم من الاوعية وأروى بدمكم فتكفيكم مدامي عن طلب الماء فجعل  
دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدمع دموع عينيه

\* (حاشي لمثلك أن تكون بخيلة \* ولمثل وجهك أن تكون عبوسا) \*

(الاعراب) كان الاحود أن يقول أن يكون بخيلا لالتقاء كبر المثل ولكنه حمله على المعنى دون اللفظ  
لأنها مؤنثة فتشاهم مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه فانث البعض لأنه أراد أصابعه (الغريب) حاشي  
من المحاشاة وهي المباعدة والمجانسة والعبوس الكبرية (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على حسنها  
وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتبخل بالوصل على من يحبها وحاشي لوجهك على تكامل حسنه أن  
يكون عبوسا لمن ينظر إلى محاسنه

\* (ويلي وصلك أن يكون ممعنا \* ويليل نيلك أن يكون خنيسا) \*

(المعنى) أنه أراد حاشي لك أن تعتقدى الخيل وان تمنعني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد  
المتنبى ما قيل في هذا البيت أنه أراد أنها تكون مبذولة الوصال رغبة في محسن الوصال وبطبيب إذا كان  
ممنعا وإذا كان مبذولا لم وانخرقت النفس عنه وما أحسن قول القائل

أحسلى الهوى ما لم تنل فيه المنى \* والحب أعدل ما يكون إذا اعتدى

وإذا اختبرت رأيت أصدق عاشق \* من لا يعد إلى مواصلة يدا

وقد قال كثير واني لا سمع بالوصل إلى التي \* يكون نثيا وصلها وازد يارها

أي اغنا أرغب في ذات القدر المصونة لا المبذولة وأنشد بعضهم قول الأعشى

كان مشينها في بيت جارتها \* مشى السحابة لا ريث ولا لجل

فقال هذه خمر أجرة ولا جرة هلا قال كما قال الآخر

وتستأوها جاراتها فيزونها \* وتعتل عن أتيانهم فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبي بوصفه بحبيته بأنها مبذولة الوصال ولم يتعرض لذلك بسنن  
رغبة قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبذولة الوصال أو ممنعة بل

وخير بلاد الله عندي بلدة

أنال بها عزاء وأحوى بها احدا

(قال الجعفي)

وأحب أقطار البلاد إلى الفتى

أرض ينال بها كريم المطلب

(قال المتنبي)

وكل امرئ يولي الجميل محبب

وكل مكان ينبت العز طيب

(قال النابغة)

وتسكروم الروع ألوان خيلنا

من الطعن حتى تحسب الجون

أشعرا

(وقال أبو المهاجر الجعفي)

وخاضت عناق الخيل

في حومة الوغى

دماء فصارت شهب ألوانها دما

فيه انه يريد أن يكون مدح ولا وصل له وأى محب لا يجب ذلك وإن كان لا يراد منه انه يتنى بذل  
حبيته فهو محال قال أبو الفتح إنما أراد حاشي لك أن تمنى وصلك بالنية أن لم يكن بالفعل ألا ترى إلى  
قول القائل أحب اللواتي هن في روني الصبا \* وفيهن عن أزواجهن طماح  
مسررات ود مظهرات لفضله \* تراهن كالمريض وهن صحاح  
أى هن يظهرن خلاف ما يكنن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وأنه يجب كل  
لعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبي فهو مبين لهذا بقوله أن يكون  
منهاف هو هجر صراح

{ حَوَّجَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَاذِي \* حَرَّ بَاوَاغَدَرَتِ الْفُؤَادَ وَطَيْسًا }

(الاعراب) ارتفاع حود على خبر الابداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع خود  
كرمح لذن ورماح لذن الوطيس تنور من حديد وحي الوطيس اشتد الحرب وأول من تكلم به النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال ألا تنحي الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم اللوام لي فيها صارييني  
وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وانا أخالفهم

{ بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلُّمُ دَهْمَا \* تَيْهًا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَيْمِسًا }

(الاعراب) أراد أن تتكلم غذف واعمل وكذلك أن تيسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون  
لا يرون ذلك وحيثما قول الشاعر

أنظر اقبل تلوما في الى \* طلل بين النقا والمنحني  
وقول طرفة ألا أي هذا الزاجي أحضر الوغي \* وإن أشهد الذات هل أنت مخلدى

وقراءة عبد الله لا تعبدوا إلا الله فنصب بتقديران مع حذفها وقول عامر بن الطفيل  
\* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله \* وقد أزمناهم بقولهم انها تعمل مع الحذف من غـ يريد في  
جواب السئلة بالفاء مقدرة وجنتهم انها تنصب الفعل وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع الحذف  
من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغير الله تأمروني أعبد وقال الشاعر  
ان تقرأن على أسماء ويحكى \* مى السلام وأن لا تشعرا أحدا  
(الغريب) دلهاد لهما وتيس تنشى (المعنى) يقول هي ذات حياء غياؤها يمنعها من التنى ودلهاد  
يمنعها من الكلام

{ لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا \* هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا }

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما وجدت  
دوائى عندها وهو وصلها تركزت صفات جالينوس التي في كتب الطب

{ أَتَيْ زُرَيْقٌ لِلشُّعُورِ مُحَمَّدًا \* أَتَيْ نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا }

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لمات أبوه وكان واليا على الشُّعُورَ بقاء الله ومعنى قوله  
أتى أى ترك زريق محمد وأبوه نفيس وهو نفيس والشُّعُورُ حظه نفيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد  
الكفار فلا شئ أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب يخبر جون انى المديح تغيرت على  
بالتشبيب ومثله كثير لاني تمام والبحري وجأ عنه من المولدين وقد قال البحري في منبح المتوكل  
أحنو علينا وفي فؤادي لوعة \* وأصد عنك ووجه ودى مقبل  
واذا طلبت وصال غيرك ردى \* وله البيت وشافع لك أول

(قال المتنبي)

جفتني كافي لست أنطق قومها  
واطعنهم والشهب في صورة  
الدهم

(قال) قدامة بن موسى الجهمي

شجاع يرى الاحجام كفرافيتني  
وسمخ يرى الافضال فدرضا  
فيفضل

وماذا ينساهى القول وصف  
مديحه

ولكنى أبني اختصارا فأجل  
(قال المتنبي)

هو الشجاع بعد البخل من جبن  
وهو الجواد بعد الجبن من بخل  
(قال) ابراهيم البندجي

الكاتب

ان الرعية لم تنزل في سيرة \* عمرية مذكورها المتوصل  
 \* (ان حل فارقت الخزان ماله \* اوسار فارقت الجسوم الروسا) \*

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فاعول وهو الذي نعرف ولكنه جمع على فعل وهو نادر وقد جمع  
 فعل على فعل مثل فرس ورد وحيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ور حل نط وقوم نط وقد قال  
 امرؤ القيس فموا الى أهلي ويوما اليكمو \* ويوما أخط الخيل من رؤس أجبال  
 (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارقت أمواله خزانته لانه يهب ويعطى من قصده واذا سار للغزو  
 فارقت جسوم الاعداء رؤسها يصفه بالكرم والشجاعة

\* (ملك اذا عادت نفسك عاده \* ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا) \*

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعاده  
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كسبت الكتاب \* من يفعل الحسنات الله يسكرها \* وقال الواحدى  
 لا يجوز أن يريد بعاده التقدم كأنه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له  
 وعاده أمر والأمر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون حراً يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي  
 والاستفهام لا تحتل صفة ولا كذا (المعنى) يقول هو ملك اذا عادت به فقد عادت نفسك ورضيت  
 أوحش الاشياء المكرهه وهو الموت أيسال ان من عاده فته وأداه الموت لقدرته على الاعداء

\* (الحائض الغمرات غير مدافع \* والتشمري المطعن الدعيسا) \*

(الاعراب) نصب الحائض وما بعده على المدح بفعل متصمر قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت  
 ويجوز أن يكون بدلا من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتما \* على حوده لصن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات السدائد والسمري بفتح السين وكسرهما والكسر أفصح هو المشمر الجاد في الأمر  
 والمطعن الجيد الطعن والدعيس فاعل من الدعس وهو من أبنية المبالغة ودعسه بالمرح طعنه والرماح  
 دواعس قال الشاعر ونحن صحننا آل نجران غارة \* تبم من مر والرماح الدواعس  
 (المعنى) هو مخصوص السدائد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك حاد في الأمر شديد العزم  
 جيد الطعن في الاعداء

\* (كسفت جهرة العباد فلم أجد \* إلا مسوا أجنته رؤسا) \*

(الاعراب) نصب جنبه تسبيها بالظرف كما يقال هـ راحته في جنب هـ اذا قال أبو الفتح ونقله  
 الواحدى حنا عر فاوله ان القطاع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جهوره (المعنى)  
 يقول قد جرت جماعة عباد الله فلم أجد أحدا لا يمدح فوقيه وهو سيد له قد سادوه المسود والذى  
 سادوه غيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالرئاسة والمعنى هو رؤيس على الناس وسيد لهم

\* (بسر تصور غانه في آية \* ينبي الظنون ويفسد التقيسا) \*

(الغريب) الآية العلامة وهى تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح أنت  
 الذى صورك الله بشرا ينبي الظنون حتى لا يتم في حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن التهمة  
 وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست فيهم وقد وقع  
 للناس الشبهة والنسب في أمره وأفسد ما يستهم عليه وقال الواحدى ان ظننته بحرا أو بدرا أو سيدا  
 أو همسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك ورفق ما ظننته أى انه غاية في الدلالة على قدرة

أحاول أمرا والقضاء يعوقه  
 فبين وبين الدهر فيه طراد  
 ولولا الذى حاولت صعبا مرامه  
 لساعدنى فيه عليه شداد

(قال المتنبى)

أهم شئ والى البانى كأنها  
 تطاردنى عن كونها واطارد  
 وحيداً من الخلان فى كل بلدة  
 اذا عظم المطلوب قل المساعد  
 (قال النابغى)

اليكم بنى العباس عني فاني  
 الى الله من ملى اليكم لنائب  
 تركتم طريقي الرشيد بعد  
 اتضاحه

واقصاكم عنه ظنون كواذب

الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي ظنون الناس فلا يدرك  
بالظن وأفسد مقايستهم لأن الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظير له وفي معناه  
أنت الذي لو يعاب في ملا \* ما عيب إلا بأنه بشر  
(وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لِأَيِّهَا \* وَعَلَيْهِ مِنْهَا أَعْلَمُ أَيُّسَا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالضاد وهم  
الأكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الحليقة وهم مزه نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وعوله  
يوسا يحزن وأسبت عليه أسي إذا خزن عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم لا بهم وقال  
الواحدى يقول لو جعل هو فداء جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يساو وأقدره فيبخل به عليهم  
ولو جعلوهم كلهم فداء له لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلاف منه في جميع  
الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصرع الثاني مفسر للأول قال وقال ابن جني وجه  
الضن ههنا أن يكون فيهم من مثله حسد لهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا بخل به المتنبى على الناس  
فقد تمى هلا كه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

(لَوْ كَانَ دَوَالِقَرَيْنِ أَعْمَلُ رَأْيَهُ \* لَمَّا إِلَى الظُّلُمَاتِ صِرَنَ تُمُوسَا) \*

(الغريب) ذوالقرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها مظلمة عند  
منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأى سيد يد فلو كان الاسكندر استمع له لاضاعت له  
الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعشع كأسيها \* ما جازدوا القرنين في الظلمات  
ومن قول الآخر لو أن ذا القرنين في ظلماته \* ورآه يحسن لاستضاء بغيره

(أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرٍ سَيْفَهُ \* فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لِأَعْيَا عَيْسَى) \*

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى بن مريم ويوم معركة يوم حرب  
وأعياء عجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب عجز  
عيسى عن احيائه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعود بالله منه

(أَوْ كَانَ لُجُ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ \* مَا انْشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى) \*

(الغريب) لج البحر مظهره ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كفه يعني في الجود  
والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

(أَوْ كَانَ لِلنَّيِّرَانِ ضَوْءُ جَبِينِهِ \* عُمِدَتِ قُصَارُ الْعَالَمُونَ بِمُجُوسَا) \*

(الغريب) المجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه عمت  
من دون الله تعالى قصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة بمجوسا وعبدوا النار

(لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ \* وَرَأَيْتُهُ قَرَأَتْ مِنْهُ خَيْسَا) \*

(الغريب) الجيش العسكرا العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغني غنائهم وقال ابن جني  
هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا ي تمام

لوم يقدر على يوم الوغى لغدا \* من نفسه وحده في حفل لجب  
ولا ي تمام أيضا ثبت المتام يرى القبيلة واحدا \* ويرى فيحسب به القبيل قبيلة لا

سيظعن أهل الحق بالحق عاجلا  
وتبعكم سمر القنا والقواضب  
أترضون ان تطوى صحائف  
عصاة

كرام لهم في السابقين مراب  
الم يعلموا أن التراب قد رايهم  
وهم أظهور والاسلام والكفر  
غالب

فلان ذكر وامنهم مثالب اغما  
مثالب قوم عند قوم معاقب  
(قال المتنبي)

بداقت الايام ما بين أهلها  
مصائب قوم عند قوم فوائد  
(قال) أبو راسب الجبلي



ولابن الرومي فرد وحيد يراه الناس كلهم \* كانه الناس طرا وهو انسان  
\* (ولحظت أغلله فسلن مواهبها \* ولمست منهضله فسأل نفوسا) \*

(الاعراب) مواهبها ونفوسا تميزان (الغريب) أغل جمع أغلله وهي الاصابع والمنصل السيف  
(المعنى) قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطارة ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول  
تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب أنامله وتعرضت لعاتته ما ياي فسأل سيفه بنفوس الاعداء لانه  
قتلهم وهو من قول البحري تلقاه بقطر سيفه وسنانه \* وبنان راحته ندى ونجيعا  
ولدعبل وعلى أيماننا يجرى المدى \* وعلى أسيافنا تجري المهج  
\* (يا من نلوز من الزمان يظله \* حقا ونظرد باسمه باليسا) \*

(المعنى) اذا اصابتنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور  
الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى الله عليه  
وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

\* (صدق الخبر عنك دونك وصفه \* من بالعراق يراك في طرسوسا) \*

(الاعراب) وصفه ابتداء ودونك الخبر ومن فاعل يراك ولم يصرف طرسوس لما فيه من التعريف  
والتأنيث والحمية (المعنى) يقول وصف من أثنى عليك بالكرم والسجادة دونك لانك أعظم مما  
وصف به أى الذى أخبر عنك صادق ووصفه دون ما تستحقه وتم الكلام واستأنف من بالعراق أى  
لميله اليك ومحبة لك كأنه يراك كقول كثير

أريد لانسى ذكرها فكاكنا \* تمثل لي ليلي بكل سبيل

وكقول أبى نواس ملك تصور في القلوب مثاله \* فكأنه لم يخل منه مكان

قال الواحدى يريه ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكره شائع بها فكأن من بهاراه وهو بطرسوس  
وقد قصر حيث قال من بالعراق واقتصر على أهل العراق وقد اسد متوفاه في موضع آخر بقوله  
\* هذا الذى أبصرت منه حاضرا \* الخ

\* (بلد أقت به ود كرك سائر \* يشنا المقيبل ويكره التعر يسا) \*

(الغريب) المقيبل القبل لوله وقت القائه والتعر يس الغزول فى آخر الليل ويشنا يبغيض وهو مهموز  
وأبدل الله مزه ألفا (المعنى) يقول هذا بلديريد طرسوس أقت به وذكره فى الآفاق سائر ليللا  
ونهارا لا يطلب المقيبل ولا التعر يس وهو من قول من قول الطائي

جريت فى مدحيك جبل قصائد \* جالت بك الدنيا وأنت مقيم

\* (فإذا طلبت فريسة فارقت \* وإذا خدرت تحذته عريسا) \*

(الغريب) أسد خادر داخل فى الحدر وهي الاجرة وأخدر الاسد اذا لم الخدر واخدر فلان فى أهله  
أقام فيهم وأنشد الفراء كان تحنى بازيار كاضا \* أخدر خسالم يكن عضاضا  
يريد أقام فى وكرة خمس ليل لم يأكل ويقال خدر الاسد واخدر اذا غاب فى الاجرة فهو خادر وخدر  
قال الراجز \* كالاسد ألورد عدا من مخدره \* وقالت الاخيلية

ففى كان أحما من فتاة حمية \* وأنجبع من ليل يخفان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير اتخذت عليه أجرا والعريس أجرة الأسد  
وعرينه (المعنى) جعل بلده أجرة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو ما يفترس

ولولا انتقاد الدهر لم يكن قاسما  
جلالا ولم يسلب سواء المعاليا  
(قال المتنبي)

ولما رأيت الناس دون محله  
تمنيت أن الدهر للناس ناقد  
(وقال أبو راسب)

ولو كنت تحوى عمر من قد نهبت  
بسيفك فى الدنيا لكنت مخلدا  
(قال المتنبي)

نهبت من الاعمار ما لوجوئته  
لهشت الدنيا بانك خالد  
(قال أبو العتاهية)

شيم فتحت من المجد ما قد  
كان مستلقا على المداح  
(قال المتنبي)

الاسد من صيد يصيده فهو يريدانه أقام بيده كاقامة الاسد في أجته وإذا أراد الغزو فارق بيده  
كالاسد لطلب الفريسة وفيه نظرا إلى قول ابن الرومي

هو الليث طوراً بالعراق وتارة \* له بين آجام القناص تاجم

{إني نثرْتُ هَلِكْ دُرّاً فانتقدِ \* كثر المندلس فاحذرا للتدليس}

(الغريب) نقدت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها له فانتقدتها أي أخذها وبقدت الدراهم  
والدنانير وانتقدتها أي خرجت الزيف منها وانتقد كلامه وانتقدته كذلك والتدليس إخفاء العيب ومنه  
التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضمف أو غيره فيقول حدثنا  
فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسمه واسم جده أو وجد جده كما فعل محمد  
ابن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن يحيى بن  
ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك درابقي شعره  
فانتقدته لتعلم به الجيد من الردي لأن الشعراء قد كثروا يبيعون الشعر الردي فاحذرت تدليسهم عليك  
وانتقد شعري فانه درنثرته عليك حتى تعلم جيد الشعر من ردي ثم صدده من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يا در هاشم \* فبما من رأى دراعلى الدر ينثر

وعجزه بنظر إلى قول ابن الرومي أول ما أسأل من حاجة \* أن يقرأ الشعر إلى أخوه  
ثم كفاني بالذي ترثي \* في جوده الشعر وفي شاعره

{حجبتهم عن أهل انطاكية \* وجلوتهم لك فاجتليت عروسا}

(الاعراب) عروسا حال من القصيدة قال الواحدى ويجوز أن يكون حالا من المدوح لان  
العروس يقع على الذكر والانثى وهذا إذا أراد فاجتليتها أي قد رضى عنها وإذا لم يقدر فحسبى مفعول  
لاجتليت والضمير في حجبها وجلوتها للقصيدة وإن لم يجز لها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى أنى أنشدتك  
قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد أنى مدحت بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية بعرض  
بعض الاكابر فيها وأظهرتها لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجلى العروس  
فاجتليتها ونظرت اليها كما ينظر إلى العروس عند الزفاف إلى الزوج وخصصتك بها دون غيرك من  
أهل انطاكية

{خير الطيور على القصور وشربها \* ياوى الخراب ويسكن النواوسا}

(الاعراب) يقال أنت أويت إلى ما كان قال الله تعالى إذا وى القبة إلى الكهف وقوله يا وى الخراب  
أراد إلى فعداه كبيت الكتاب قال \* أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* أي بالخير فلما حذف عداه  
(الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى  
والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهية الطير هو مفرد ودليله قراءة نافع كهية الطائر  
والنواوس ليس بعري وهو مقابر النصارى وقيل مقابر الجحوس (المعنى) خير الناس عروما مدح به الملوكة  
كالطير النفيس مثل البزاة وأمثلة لها تطير إلى قصور الملوكة وسر السعراء مدح به اللثام الاراذل  
كالطير الذي ياوى إلى الخراب ومقابر الجحوس لاهلهم هجورة لا تزار يعنى أنت خير الناس وشعري  
خير الشعر والجيد للجيد والردي للردي

{توجدت الدنيا فدتك يا هلهما \* أوجاهدت كُتبت عليك حبيسا}

(الغريب) الحبيس المحبوس وهو الودف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود

وعلموا الناس منك الجحد  
واقترروا

على دقيق المعاني من معانيكا  
(قال أبو العالمة)

أنارت بك الاوقات حتى تبسمت  
ورقت حواشها وطاب نسيها

فخذ ما صفامنها وعش في سعادة  
فليس بباقي لهما ونعيمها

(قال المتنبي)

انعم ولذ قللا مورا وآخر

أبدا إذا كانت لمن أوائل

(قال السمد المجهرى)

تخفى على أغبياء الناس منزلتي

أنا النهار وهم فيه الخفافيش

(قال المتنبي)

وكرم لخدمتك بأهلها وابتعتك خالدا ولو كانت غازية مجاهدة لكتبته عليك وقفاً محبوساً وكانت لا تغزوا لك وعنك وبأمرك وهذا محمد المدوح كان صاحب عزوات لأنه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

\*(ودس عليه كافور من يستهلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال)\*

\*(يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ \* وَبَذَلَ الْمَكْرِيَّاتِ مِنَ النَّفُوسِ)\*

(المعنى) يقول فيأمناني خدمته على رؤوسنا قليل لأنه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكرم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي

لو يقدر من مشوا على وجناتهم \* وخدمهم فضلاء عن الأقدام

\*(ادأخانتته في يوم نخوك \* فكيف تكون في يوم عبوس)\*

(الاعراب) خانتته الضمير للأنفس (الغريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوساً فطريرا (المعنى) يقول إذا خانتته النفوس يوماً لم تخدمه فكيف تحببه في يوم الحرب

\*(وقال بحجوا كافورا)\*

\*(أَنُوكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ \* مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ)\*

(الاعراب) الضمير في عرسه عائده على من حكم تقديره أحق من عبد ومن عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) النوك الحق والنوك الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد حاكماً على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الأمة لأن العبد يتزوج بالأمة في غالب الأحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الأمة وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج إلى أن يطيعه فيما يحكم به

\*(وَأَيْتَمَا يَظْهَرُ نَحْكِمُهُ \* لِيَحْكُمَ الْإِفْسَادُ فِي حِسِّهِ)\*

(المعنى) يقول ان من أظهر محكمي العبد عليه فهو قليل الرأي وناقض العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حسه

\*(مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ \* كَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ)\*

(المعنى) هو مخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لأن من تكون في وعده يحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب إنما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه محصل فأي سأل به والحرال كرم يرى أنك في وعده فهو يضمن الانحياز فيما وعد

\*(الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقَهُ \* عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنِّ أَوْ ضَرْبِهِ)\*

(المعنى) يقول ان العبد لا يفضل في أخلاقه أي أفعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضرر فهذه مقصودة على إرضاء هذين بطنه وفرجه يصفه بقصر المهمة عن المعالي

\*(لَا يُبْخِزُ الْمِعَادُ فِي يَوْمِهِ \* وَلَا يَبِي مَا قَالِ فِي أَمْسِهِ)\*

(الاعراب) الضمير في يومه للمعاد وفي أمسه كافور ومثله كبر في القرآن كقوله تعالى لمؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فالحاد كرام المعاد ذكر كافور في ضمير يتجزأ

وإذا خفيت على الغي فعاذر  
أن لا ترائي مقلة عياء

(قال العوني)

يا صاحبي بعد تماقتر كتما  
فلي رهين صباية وتصابي  
أبكي وفاء كما وعده كما كما

يبكي المحب معاهد الاحباب  
(قال المتنبي)

وفاؤ كما كال ربع أشجاء طاسمه  
بان تسعدوا الدمع أشفاه ساجه  
(قال العوني)

أحب ابن بنت المصطفى وأزوره  
ز ياره مهجور يحن الى الوصل  
وما قدمي في سعيه نخوقره  
بأفضل منه رتبة مركز العقل

لا ينجز كافور الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم أنقضاء الوعد ولا يبي أي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه لغفلته وسوء فطنته ينسى ما يقوله

\*(وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ \* كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ)\*

(الغريب) القلس حمل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا إلا أن تحتال على جذبه إليها كما تجذب السفينة بالحبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجبر إلى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجبر السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عاداتها لأنها تطلب جريان الماء لتخدر معه سرية وإذا حذبت إلى الاصعاد أتعبت الجاذب لها وكذا كافور قد تود البخل واللؤم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته

\*(وَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عَنْ دِمَارِي \* مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ)\*

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صلبتكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجى عند عبد قدر رأى الهوان والذلة وقد مرت يد النخاس برأسه والنخاس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

\*(وَإِنْ عَرَكَ الشَّكُّ فِي نَفْسِهِ \* بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ)\*

(الغريب) عراك الأمر واعتراك إذا غشيت وفلان يعرفه الأضياف ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول إن شككت في حاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروي بحاله مضافا ومونا

\*(فَقَلِّمًا بَلْؤُمٌ فِي ثَوْبِهِ \* إِلَّا الَّذِي يَلْؤُمُ فِي غِرْسِهِ)\*

(الغريب) الغرس حلادة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمعها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثما في كبره فانما كان ليثما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

\*(مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ \* لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ فَنْسِهِ)\*

(الغريب) القنس بكسر القاف وفتحها الأصل والكسر أفصح قال الحاج في قنس محمد فاق كل قنس \* في الباع أن باعوا يوم الحبس (المعنى) يريد أن الأشياء ترجع إلى أصولها وإلى أوائها فن أوتي مكا أو ولاية أو مالا أو قدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن أئوم الأصل فن كان ليثما الأصل فهو ينزع إلى ذلك اللؤم ولو أوتي كنوز قارون

\*(وَأَحْضَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْعَمِيدِ حَجْرَةً مَحْسُوءَةً بِالرَّجْسِ وَالْأَسْ\*)

والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا

\*(أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْآنْفُسُ \* وَأَطْيَبُ مَا تَمَّتْهُ مَعْطُسُ)\*

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداء آن محذوف والخبر لأن الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب لفتان والأفصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شعاع النشلي أحب أبا مروان من أجل قمره \* وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق

(قال المتنبي)

خير أعضائنا الرأس ولكن  
فضلتها بقصدك الأقدام

(قال البحتري)

اغتنم فرصة من الدهر وأطرب  
ليس شيء من الجديدين باقي  
و زمان السرور يضي سريعا  
مثل طبيب الاعتاق عند الفراق

(قال المتنبي)

للهاؤنة تمركاؤها

قبل يزودها حبيب راحل

وقال منصور النخري

رضيت بأيام المشيب وأن مضى

شبابي حمدا والكريم ألوف

(قال المتنبي)



قواته لولائه - ره ما حبيته \* ولا كان أدنى من عبيد ومشرق  
وهذا شأنه لم يأت في المصاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان متعبدا بالهنا  
الحرف والمعطس الانف لانه يأتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء أحبته  
النفوس وهذا البخور أطيب رائحة شمها الانف فجعله أحب الاشياء الى النفس وبخوره أطيب  
رائحة الى الانف

{وتفسير من البدليكة \* مجامره الاس والترجس}

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا البخور  
ونشر من النداء والواو زائدة كافي قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وروى أحب وأطيب  
بالنصب على النداء (الغريب) الند هو ضرب من الطيب ليس هو بعربي والاس نبت معروف  
وكذلك الترجس وهما طيبا الرائحة والمجامر جمع حجرة وهي ما يوضع عليه البخور (المعنى) يقول هذا  
النشر وهو الرائحة من النداء لأن مجامره الاس والترجس وليس بغيره فبين أن يخرج منهما لدخان  
\* (ولستأثرى لهاهاج \* فهل حاجه عزك الاقسس)

(الغريب) الاقسس النابت يقال عزاقسس وعزة قعساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذى لا يوضع منه  
ومنه الاقسس الذى لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لانرى ناراهيحت ربح الند فهل حاجه  
عزك الثابت أو المرتفع العالى على التفسير بن

\* (وان الفئام التى حوله \* لتخسدا رجلها الارؤس)

(الاعراب) الضمير فى أرجلها للرؤس (الغريب) الفئام بكسر الفاء وبالمهمز هم الجماعة ولهذا  
قال السى لتأنيث الجماعة وصحفة بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان  
من يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجمع رأس على فعمل وأفل تخسدا قدماهما  
وقفت فى خدمته على الارض وددت أن تكون هى القائمة فى خدمته وقال أبو الفتح لاها تباشرا الارض  
التي باسمها الممدوح لسبعها اليه فهى كقوله أيضا  
حبراء اثنا للرؤس واكن \* فضلتها بقصدك الاقدام

\* (قافية السنين)

\* (وقال يمدح أبا العشائر على بن الحسين بن حمدان)

{مبيني من دمسق على فراش \* حشاهلى بحرحشاي حاش}

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كانه حشى من نار أحشائه لعظم هواه والحشام بين الاضلاع  
الى الورك وهذا يصف شدة هواه وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول الكاتب  
حظنا منك ان أصابك سقم \* حرق تحتسنى بها الاحساء

{لنى ليل كعين الظبي لونا \* وهم كالحيا فى المشاش}

(الاعراب) لنى فى موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبينى أى أبيت لنى ليل ومبيني ابتداء الجار  
والجور وخبره وحشاه وما بعده فى موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملقى فى ليل وملقى فى هم وهذه  
الاضافة كقولهم حايط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله فى المشاش فى موضع الحال والعامل فيها  
كالحية الذى هو صفة لهم (الغريب) عين الظبي يضرب بها المثل فى السواد ولقى الشئ الملقى والحيا من

خلقت ألوفالور رجعت الى الصبا  
لفارقت شيبى موجه القلب  
يا كيا

(قال الجعفرى)

تعنوله وزراء الملك خاضعة

وعادة السيف أن يستخدم القلم

(وقال ابن الرومى)

كذا قضى الله للأقلام هذا

خلقت

ان السيف لها مذا رهفت

حدم

(قال المتنبي)

حتى رجعت وأقلامى قواثل لى

المجد للسيف ليس المجد للقلم

أسماء الجمر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول إن الليل ألقاه على فراشه وهو ليس مظلم  
كعين الظبي لو نأوى هم يشي كالخرفى العظم وفيه نظري قول أنى نواس  
وتعشت في مفاصلهم \* كشي البرق في السقم  
والمصرع الأول من قول جيبب \* اليك تجر عنادى كعداقتنا \* والثاني من قول الأبيوردى  
عسا كره تعشى النفوس كأثما \* أحوسكرة دارت بهامته الجمر  
وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كأنى شارب من مدامة \* من الراح تسمو في المفاصل والجسم  
وصدره من قول التنوخى والليل كالثا كل في احداها \* ومقلة الظبي إذا الظبي رنا  
(وشوقى كالنوقد في فؤاد \* كجمر في جوارح كالخاش) \*

(الغريب) الجوارح عظام أعالي الصدر المحيطة به والمحاش بكسر الميم وضمة الغنان وهو ما أحرقته  
النار من محشته البار إذا أحرقته وسودته ومنه الحديث فأخر جوارحها وقد امتحشوا (المعنى) أنه شبه  
لأنه أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بنوقد النار وقلبه بالجمر راعه بلاعه بشواء قد أحرقته النار  
(سقى الدم كل فصل غير ناب \* وروى كل رشح غير راس) \*

(الاعراب) روى غير بالجرو والنصب فن جره جعله نعتا ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النصـ  
حديدة السيف وقوله غير ناب أى مرتفع عن الضريبة وغير راس غير ضعيف ورشح راس ضعيف  
ورجل راس كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعول السيف والريح بسقى الدم وسقى وأسقى لغتان نطق  
بهما القرآن \* (فإن الفارس المنعوت حقت \* لم ينصله الفوارس كالرياش) \*

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذى صار وصفه بالسجاعة فى الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي  
وجماعه وأما رواية أبي الفتح فإن المبعوث بالباء الموحدة والعين المحممة وهو الذى بغته السيئ فاجأه  
وفسره بأن الممدوح أبا العشار كبسه حيش بانظا كية وكان قد أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا وقوله  
خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت  
الابطال من هيئته وهيئة سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أنحى أبو الغمرات يكتى \* كان أبا العشار غير فاش) \*

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لأنه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم هو جبر أنحى وليس بصواب  
(الغريب) الغمرات السدائد وقوله غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشية لأنه ذهب إلى الاسم والكنية  
اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب إلى الأب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لالتباسه  
بالحرب وأهوالها يكتى أباهما وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا  
الغمرات \* (وقد نسي الحسين بما يسمى \* ردى الأبطال أو غيت العطاش) \*

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الأبطال أو غيت العطاش  
لأن هذين قد صار له علما وترك اسمه العلم

(لَقُوهُ حاسراً فى درع ضرب \* دقبي التسمج ملتهب الحواسي) \*

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه ان بار الدقبة على سبعة  
بالنجم الدقيق والحاسر الذى لا درع عليه وملتهب الحواسي بريق السيف (المعنى) يقول لقوه حاسراً

اكتب بنا أبا عبد الكتاب به  
فأنا نحن للأسياف كأنهم  
(قال البحتري)

أضرت بضوء البدر والبدر  
طالع

وقامت مقام البدر لما تقيما  
(وقال نصر الحيزازي)

وما حاجة الركب السراة إذا بدا  
لهم وجهه ليلا إلى طلعة البدر  
(قال المتنبي)

وما حاجة الانطمان حولك  
فى الدجى

أنى قرما واحد لك عادمه  
(قال على بن جبيل)

لأدرع عليه في درع ضرب يريد أن ضربه الأعداء بالسيف يحمله منهم ولا يجعله درعا جعله دقيقتي  
التسج ولهذا قال ملتهب الخواشي لأنه أراد به السيف الذي كان يضرب به كأنه نار تلهب والمعنى  
أن ضربه الإبطال يصد عنه كما يصد الدرع

\*(كَانَ عَلَى الْجَاهِمِ مِنْهُ نَارًا \* وَأَيْدِي الْقَوْمِ آجِنَةُ الْفَرَّاسِ)\*

(الغريب) الجاهم جمع جحمة والعراش جمع فراشة وهو ما يطير في الليل كالذباب وهو يلقى نفسه  
في النار ومنه قول الشاعر ظن الفراش عفارها لهباً \* يبدو فأتى نفسه فيها  
(المعنى) يقول هو يحرق الرأس بضربه ياها لان سيفه يلمع كالنار وشبهه أيدي القوم المتطايرة حوله  
بالفراش حول النار لان الأيدي تطاير بضربه ياها

\*(كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً \* يُعَاوِدُهَا الْمُهْتَدِمُ مِنْ عُطَاشٍ)\*

(الغريب) المهجاة دم القلب وجعها مهج وجعها مهجات والعطاش شدة العطش وهو العمل كالصداق  
والركام وقيل هو داء يصيب النطاء فشرب الماء فلا تروى والمهتد السيف (المعنى) شبه ما يجري من  
دم الأعداء بماء وحمل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء يعي أن سيفه لا يزال  
يعاود دماء الأعداء كما يعاود العطشان الماء

\*(فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُغَيَّاتٍ \* وَذِي رَمَقٍ وَدَى عَقْلٍ مُطَاشٍ)\*

(الغريب) مغيات مفعل من القوت وهو الذي حبل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس وطاش  
عقله يطيش طيشا واطشته أطيشه اطاشه (المعنى) يقول انهزموا عنه وهم بين مقتول فدقات وبين  
ذو رمق أي فيه بقية نفس وأخرف طاش عقله أي ذهب وتجبر لما لاقى من الأهوال

\*(وَمَنْعُفٍ لَنْصَلِ السَّيْفِ فِيهِ \* تَوَارَى الصَّبِّ حَافٍ مِنْ احْتِرَاشٍ)\*

(الاعراب) توارى مصدر وأسكن الباء لانه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعفر  
الذي يتلطح بالعفر وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريد أن السيف قد غاب وتوارى  
في هذا المنعفر توارى الضب في محره خوفا من الصائد

\*(يَدِي بَعْضُ أَيْدِي الْحَيْلِ بَعْضًا \* وَمَا بَعْجَاهُ أَرَّ ارْتِهَاشٍ)\*

(الغريب) البهامة عصبية في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنزع الر والواش  
وهي عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انهزمت الحيل من بين يديه هاربة دمت بعضهم بعضا  
ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما نطأ فيه الحيل من دماهم

\*(وَرَائِعُهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرَعْهُ \* تَبَاعُدُ حَيْثُهِ وَالْمُسْتَجَاشِ)\*

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستجاش الذي يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده  
لم يفزعها انقطاع الجيش عنه ولا الذي ينفذه الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده  
وقال ابن القطاع في يدي في البيت الاول وهذا يريد أن الممدوح لا نظيره في سبائته ولا له قرن  
يصاد به وضرب المذل بأيدي الحيل ويريد لا يقتل الرجال الا كفاؤها

\*(كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ \* تَلَوَّى الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ)\*

(الغريب) الخوص ما يكون في سعف النخل والعشاش جمع عشة وهي النخلة اذا قل سعفها ووق

قرم عليه نوره  
كيف يخفي الليل بدراطعا  
(وقال الشعباني)

فاذا جزعت من الرقيب فلا ترز  
فالبدري يفضح كل ليل مظلم  
(قال المتنبي)

أمن أزد يارك في الدجا الرقباء  
اذ حيث كنت من الظلام ضياء  
(قال أبو تمام)

مقيم الطعن عندك والاماني  
وان قلقت ركابي في البلاد  
(قال المتنبي)

واني عنك بعد غد لغاد  
وقلبي عن فنائك غير غاد  
(قال أبو تمام)

أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون في آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقيقة  
القضبان قال جرير فاشجرات عيصك في قريش \* بعشات الفروع ولا ضواحي  
والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشا قال \* فنخل منى أن رأيتى عشا \* (المعنى) يقول  
كان تلوى الشباب فيه كتلوى خوص النخلة لانه شجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا الرمي  
\* (ونهب نفوس أهل النهب أولى \* باهل المجيد من نهب القماش) \*

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع  
الانسان لسفره واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الغارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول  
الطائي ان الاسود اسودا غاب همها \* يوم الكريهة في المسلوب لا السلب  
وأخذته أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب \* وأكرهت نفسى على ابن الصعق

\* (يشارك في التندام اذا تزلنا \* بطن لا تشارك بالحاش) \*

(الغريب) التندام المندامة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجحاش الجاحشة وهى المدافعة  
في القتال (المعنى) يقول اذا تزلنا عن الخيل يشاركنا في سرب الخمر رجال يكترون الاكل ولا يكترون  
القتال ولا يشاركون فيه وميله يفر من الكتمية حين يلقى \* وينبت عند قاعة الخوان

\* (ومن قبل التطاح وقبل يأتي \* تبين لك التعاج من الكباش) \*

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب  
فان لم تجد من دون عدنان والذا \* ودون معد فلتلك اللوائم

ورواه أبو الفتح بالحفض عطاء على الاول (الغريب) التطاح مناطق دواب القرون ويأتى بحى  
(المعنى) يقول قبل المناطق وقبل أوامير من ينطح ومن لا ينطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل  
وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم ترد الطعن بها كدلك تسلع الناس بالاسلحة في غير  
الحرب تعرف من يحسن استعماها من لا يحسن

\* (فيا ببحر البؤر ولا أورى \* ويا ملك الملوك ولا أحاسي) \*

(الغريب) النورية الاخفاء والستر ولا أحاسي أى لا أستثنى أحدا كقول النانغة  
\* ولا أحاسي من الاقوام من أحد \* (المعنى) يقول أنت ببحر البؤر وملك الملوك الارض ولا أورى أى  
أسترقولى ولا استثنى من الملوك ملكا ويرى بدر البدور

\* (كانك ناظر فى كل قلب \* فيا تخفى عليك محل غاش) \*

(الغريب) الغاسى القاصد والزائر وأصله غاشش فأبدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه  
ويا تونه ومنه قول حسان

يفسون حتى ما تهر كلاهم \* لا يسألون عن السواد الملقى

(المعنى) يقول ليس يخفى عليك محل زائر يقصده ذلك وذلك من فرط فطنتك وذ كانك تترى  
ما فى قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفى معناه

ويحقن الناس الامير برأيه \* ويعضى على علم بكل مخزق

\* (أصبر عنك لم تجعل بشي \* ولم تقبل على كلام واش) \*

وما سافرت فى الاقفاق الا  
ومن جدواك راحلى وزادى  
(قال المتنبي)  
محبك حيث ما اتجهت ركابى  
وضيفك حيث كنت من البلاد  
(قال الجعفرى)  
ولم أرلى فى رونق مصرى موردا  
فحاولت ورد النيل عن احتفاله  
(وقال الكسروى)  
وما أمارك بمراغبرا  
من النعمامت من النفاق  
(وقال العطوى)  
أأمتاح من بثر قليل معيها  
وأقدم عن بحر زلال مشاربه  
(قال المتنبي)



(الاعراب) يريدوا أنت لم تبخل فخذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذي يشي بالإنسان إلى ذي سلطان فيه ملكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودي ومطلوبي ولم تبخل على بشي ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك

{ وكيف وأنت في الرؤساء عندي \* عتيق الطير ما بين الخشاش }

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشر يف وشرفاء وكرم وكرماؤه والذى رأس قومه وسادهم والخشاش بالحاء المججمة صفار الطير ومنه الحديث تأكل من خشاش الأرض (المعنى) يريد أنه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور الصغار لشرف قدره وعلاوه

{ فما خشيتك للتكذيب راج \* ولا راجبك للتخيب خائني }

(الغريب) قال أبو الفتح ليس يرجو من يخشاك أن يلقي منكذبه ويخطئه في خوفك لان الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خشيتك نازل به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو منكذبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجبك يخشى ان تخيبه لقميص عرفك وقال الواحدى والصحيح في هذا البيت رواية من روى \* فما خشيتك للتزيب راج \* يريد من خشيتك لم يخف ان يترب ويعير بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لان المدح في العفول في تحقيق الخشية وانما مدح بتحقيق الامل وتكذيب الخوف كقول السري

اذا وعد السراء أنجز وعده \* وان أوعد الضراء فالعفو مانعه

{ تطاعن كل خيل سرت فيها \* ولو كان النبيط على الخشاش }

(الغريب) النبيط قوم بسواد العراق خراثون يقال نبط ونبيط والخشاش جمع حش وهو ولد الجمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صعبك وغزاهم طاعن وتسجع ولو كان من هؤلاء النبيط الخسرائين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الخيل فمن كان معك كان سباعا للجماعتك

{ ارى الناس الظلام وأنت نور \* واتى فيهم مولا ليك عاش }

(الغريب) عشوت الى النار أعشعشوا وعشوا وأنا عاش اذا جئتكم بالسلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا قال الجوهرى عشوت الى النار اذا استدلت عليها بصبر ضعيف قال الخطبة

مضى تأنه تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خيرا عندها خير موقد

(المعنى) يقول أنت كالنور في الظلمة فانت بين الناس تضيء بكرمك وفضلك وأنا أقصده لك لاطلب الخير عندك كما تطالب النار في ظلمة الليل

{ بليت بهم بلاء التوردي لتي \* أوفاهن أولى بالخشاش }

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصر وفصور والخشاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تأذيت بلقاء غيرك من الرؤساء ولم يلقواي كما لا يليق الورد بأنوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أوفاهن أولى بالخشاش أى أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تسم الورد وقله الواحدى حرفا

{ عليك اذا هزئت مع اللبالي \* وحولك حين تسمن في هرايس }

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسم وهو ضد السمين والهراس محاربة الكلاب بعضها

قواصدا كافر توارك غيره  
ومن قصد البحر استقل السواقيا  
(وقال) ابراهيم بن عيسى في  
معرض العتاب

يا وارث المجد التله

دو بانى التكرم الاصيل  
مالى أراك قبلت أقد

سوال الوشاة بلادليل  
قد كنت أحسب اننى

أحظى بنائلك الجزيل  
حتى رأيت وسائلى

خلقت وضاعت في السبيل  
فعلت أنى قد غلط

ست وتهمت في خطب طويل

مع بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك واذا أكثر مالك صاروا حولك يتهاشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا افتقرت واذا استغنيت صاروا حولك يتهاشون وقال الواحدى هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغنمة خيم والديك وتهاشوا وهذا المعنى الذى قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب المزال والسمن مثلا

﴿إِنِّي خَبَرُ الْأَمِيرَ فَقِيلَ كَرُّوا \* فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ﴾ \*

(الغريب) الشاش موضع قيل بأخرا الروم وقيل بل ببلاد الجهم والنسبة اليه شاشى ويريد أنه مكان بعدوهم كلمة عدة وتصديق وحواب استفهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشاء ثر فداستطرد الخيل نحولى بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كسر عليهم راجعاً فلحق بشاش لو ثقت بعدوته وقال أبو على الرواية بضم الكاف ولم يوهبها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أرى بظفره فقيـل لنا معشر الناس كروا فقلت نعم يكررون ولو لحقوه بشاش يريدون لو كان على البعد منهم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم تصديقاً لهذا الخبر يكررون ولو لحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البحتري

يضحى مطالعاً على الأعداء لو وقفوا \* بالصين في بعدهما ما استبعد الصبينا

﴿يَقُودُهُمْ إِلَى الْهَيْجَاءِ جُوجٌ \* يَسْنُ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَائِي﴾ \*

(الاعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى يفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجاء تدوت قصروهاى من أسماء الحرب واللجوج الذى لا ينثنى عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمرير يمد بطول حتى يصير كالسن الذى طال عمره وناش شاب (المعنى) يريد أن هذا المدوح يقود جيشه الى الحرب وهو لجوج يلج في قتاله ثم فقتاله طويل وكثره شاب فهو فى آخر القتال كما كان فى أوله فاسقط الهمزة من ناش وأصله الهمز فتركه ضرورة وفيه نظر الى قول البحتري

ملك له فى كل يوم كريمة \* أقدام غروا عزام مجرب

﴿وَأُسْرِجَتِ الْكَمَيْتُ فَنَاقَلْتُ نِي \* عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاتِي﴾ \*

(الغريب) الكميت يقال للذكر والأنثى قال

كيت غير محلفة ولكن \* كلون الصرغ على به الأديم

المناقلة تحسبن نقل يديها ورجليها بين الحمار والاعقاق مصداقاً للدابة اذا انفتق بطمها بالحل وفرس عقوق والغشاش بالعين المججمة والكسر الهجاء قالت الكلابة وما أنسى مقامها غشاشا \* لنا والليل قد طرد النهار

(المعنى) يقول أسرجت الى الكميت وناقلت نى على عجلة ونقلتها فعدت نى وأمرعت

﴿مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا \* يَرْمَحِي كُلُّ طَائِرَةِ الرِّشَاشِ﴾ \*

(الغريب) المتمرد متفعل من المارد والمر يد هو الحبيث يصف فرسه بالحبيب والرشاش ما ترشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها مقتردة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المبيع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمح يطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونها عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

﴿وَلَوْ عَقِرْتُ لِمَلَقْنِي إِلَيْهِ \* حَدَبْتُ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَا تَنِي﴾ \*

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من الفرس أو الدابة أو بعير فهو معذور (المعنى) يقول لو

ولقد أتيتك آنفاً

أرجوك فى أمر قليل

انصف فانك منصف

الانخداع لك الذليل

اما زاحمة

فيم الشفاء من الغليل

اما فقد رما أعيد

ش بصون وجهى عن بخل

اما فاذن أسمة

ل به على وجه جميل

من لم يعنك على المقام

م فقد أعان على الرحيل

(قال) العميدى لمع المتنبي جميع

هذه الابيات وسلمح البيت

الاخير فى قوله

عقرت فرسي لبغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الشاء عليه وقد روى كل ماش بالانصب فيه يكون الضمير في يحمل للحديث يريد حديث يحمل الماشي على المشي كما قيل ان رجلين اصطحا فقال أحدهما لصاحبه تحملي وأجلك يريد تحدثني وأحدثك حتى نقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لا يستطيعانه يحمل الماشي ومن روى كل ماش بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للحديث يريد ان كل ماش في الارض يحمل حديثه لشيوعه وحسن أخباره

{ اِذَا ذَكَرْتَ مَوَاقِفَهُ خَافَ \* وَشَيْكَ فَيَا نَبِيَّ كَسْ لَانْتِقَاشِ }

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رحله الشوك والانتقاش اخراج الشوك بالمناقش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العشائر في السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك في رحليه لم ينكس رأسه لا خواجه بل يعضى مسرعا اليه قال ابن فورجة اغماير يد أن التجماع اذا وصف له مواقفه تاق اليه ورغب في محبته وأسرع اليه وبدل على هذا رواية من روى وقائمه

{ تَزِيلُ مَخَافَةِ الْمَصْبُورِ عَنْهُ \* وَتُلْهِى ذَا الْعِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ }

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف أو للمدوح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل فلان صبرا وهو ان يجلس حتى يقتل والفيئاش المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى) على روايته بالناء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل وتزيل خوفه وتشغل ذا المفاخرة عن المفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع لك وسقر لك بالفضل ومن روى بالياء المنة تحت يقول انه يفعل هذا ليستقذ الاسير من القتل

{ فَمَا وَحْدًا شَيْئًا قَى كَاشْتِيَا قَى \* وَلَا عَرِفَ أَنِّي كَمَا سَ كَانِي كَمَا نِي }

(الغريب) الانكماش الجدي في الامر وكذلك الانكماش ورحل كمش جاد ماض (المعنى) يقول ما اشتاق أحدًا شتيًا قَى اليك ولا جد ولا أسرع كسر اعني اليك

{ فَيَسْرُتُ الْبَلْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي \* وَسَارِ سَوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَانِي }

(المعنى) يقول سرت لا خدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسواي سارا اليك بطلب المعيشة بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

وَمَنْ خَدِمَ الْأَقْوَامَ يَبْنِي نَوَالَهُمْ \* فَانِي لَمْ أَخْدَمْكَ إِلَّا لَخْدَمَا

{ قَافِيَةُ الضَّادِ }

{ وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِأَنفَادِ خَلْعَةٍ إِلَيْهِ فَقَالَ }

{ فَعَلَّتْ بِنَا فَعَلَّ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ \* خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ نَقْضِهِ }

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكره لانه أراد الاسقف أو المطر ويجوز أن يعود على المددوح جعل الأرض له ملكها ويتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح وثقه الواحدي وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع بينه وبين مفردة السماء يجوز تذ كيره وحقه نصبه باضممار ما قسره به لقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد راء ووه نه

وَالَّذِيبُ أَخْشَاهُ أَنْ مَرَّتْ بِهِ \* وَحْدَى وَأَحْضَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا

(المعنى) يقول خلع الأمير قد أحيتنا كما يحيي القطر الارض ونحن لم نقض واجب حقه أي ما يستحقه

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا  
أن لا تفارقهم قال احلونهم  
(قال) ابن هفان المهرى

جلست فقام الدهر فيما ترده  
وغمت عن الاشغال والجدا ساهر  
وانت لا و باب المسكارم كلهم  
أمان وان غابوا فانك حاضر  
(قال المتن)

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا  
وأيامه فيما ير يد قيام  
وكل أناس يتبعون امامهم  
وانت لاهل المسكرات امام  
قال العميدى أتري يخفى على  
النساء دون الرجال هذا وما  
يجرى مجراه انه سرقة (قال) عبد

ويستوجبها وانما قال فعل المطر بالارض لانه اراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه موجودة فيما  
تنبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

{ فَكَانَ صِحَّةً نَسَجَهُمَا مِنْ لَفْظِهِ \* وَكَانَ حُسْنُ نَقَائِهِمَا مِنْ عَرَضِهِ }

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كأن هذه الخلع نسجها من ألفاظه لصحة ألفاظه  
وسلامتها من السخافة والتخريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب  
بشيء وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استبداه

صحيحا مثل رائلك انه والحزم في قرن \* نقياما مثل عرضك ان عرضك غير ذي ردن

{ وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمِ رَأْيِهِ \* فِي الْخُودِ بَيَانَ مَذِيْقِهِ مِنْ تَحْضِيهِ }

(الغريب) المذيق هو المذوق أي الممزوج والمحض الخالص من كل شيء (المعنى) يقول اذا قوضت  
الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب عنه شيئا مقترحا عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد وبان لك صحيح  
الرأي من معيبيه لان صحيح الرأي لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم ومعيب الرأي لا يعطى  
حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعاقل أملا \* كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسين في جودة الرأي  
وكأن رونق سيفه من وجهه \* وكان حدة سيفه من رايه

{ وَقَالَ لِمَا مَرَضَ }

{ إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الْأَرْضُ \* وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْمُحْضُ }

(الغريب) البأس الشدة والسطة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح  
اعتلت اعلته الارض ومن عليها من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شيء فاذا اعتل اعتل  
له كل شيء وهو منقول من قول حبيب

وللطائي انا جملنا فخلناك اعتلت ولا \* والله ما اعتل الا الملك والادب

وللطائي ايضا لا تعتل انما بالكرامات اذا \* أنت اعتلت ترى الاوجاع والعلل

ومثله لعل بن الجهم واذا رايتكم من الدهر ريب \* عم ما خصكم جسع الانام

ولا بن هفان قالوا اعتلت فقلت كلا انما اهتل العباد \* والدين والدنيا لعلته وأظلم البلاد

ولسليم بن الوليد نالتك يا خيرا لثلاثي علة \* يغديك من مكر وهها الثقلان

فبك كل قلب من شكا تلك علة \* موصوفة الشكوى بكل لسان

{ وَكَيفَ انْتَفَاعِي بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا \* بَعْلَتِهِ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْغَمُضُ }

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليا لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا واستعارة  
لانه لما امتنع من العين صار اعتلا لاله

{ شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ \* لَا تَكُ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ }

(المعنى) يدعوله بالسفاهة والعافية و يقول يسفك الله الذي يشفي بجزرك الخلق يريد انه سبب لارزاق  
العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم العقر وجعله لكرمه بجزا كل بحر بعضه اكثر

{ وَقَالَ فِي بَدْرِ عِمَارِ }

جوده

{ مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي \* وَرُؤْيَاكَ أَحَدًا لِي فِي الْعَبُودِ مِنَ الْغَمُضِ }

الله بن محمد الرقي المكنى بابن عمران  
صنعت ظهوره مطايا بالغيبته  
فليس يركبها من بعده أحد  
من يحب الدهر لم يأمن تقلبه  
يعيش حيران حتى ينفذ الأبد  
(قال المتنبي)

نزلنا عن الأكواريش كرامة  
لمن بان عنا نلم به ركبا  
ومن يحب الدنيا طويلا تقلبت  
على عينه حتى يرى صدقها  
كذبا

(قال) اسمعيل بن محمد الراداني  
مدح الحسن بن وهب  
كانما الناس مخلوقون من ظلم  
وأنت وحدك مخلوق من النور



(الغريب) يروى في الجفون والرؤى يستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقصص رؤياك على اخوتك وان كنتم للرؤى تابعون وان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال لقيما لك ان كان احسن لانه ذهب بالرؤى الى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فانه لم يرد بهارؤ بالمنام وانما اريد الیقظة وكان ذلك ليلا في ليلة الاسراء (والمعنى) ان الليل يمضي ويحيى وفضلك ثابت باق ورؤيتك احدى في العميون من النوم لانك محبوب وقال ابو الفتح الرؤيا في المنام واما في العين فلا أعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر  
مضى الليل الا ان ليلى لم يمض \* وان جفوني لا تروى من الغمض

وعجزه من قول ابن الرومي  
ولطم اكنه له منه بالزا \* ترا حلى في عينه من رقاد

{على آتني طوقك منك بنعمة \* شهيد بها بعضي اغيري على بعضي}

(المعنى) قال ابو الفتح في الكلام حذف تقديره امدحك واني عليك بما طوقني به من نعمك خذفه للدلالة عليه وقال الواحدى ا أنصرف عنك مع انك قلت تني نعمة شهيد بها بعضي على بعضي فن نظر الى استدلال بنعمتك على والمعنى ان القلب ان انكره منك شهيد بالجلد بما عليه من الخلع وقال ابو الفتح اسانه يشهد على سائر جسده وهو من قول ابن بسام الكاتب  
وقد سبقت منه لي نعمة \* تفر على وان لم أقر

{سلام الذي فرق السموات عرشه \* تخص به يا حير ما يشي على الارض}

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة

{حرف العين}

{وخرج يماك مملوك سيف الدولة الى الرقة فخرج سيف الدولة يشيعه  
وهبت ريح شديدة فقال وهي من البسيط}

{لا اعدم المشيع المشيع \* ليت الريح صنع ما تصنع}

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع يماك غلامه يدعوله بان لا يعدم مولاه و يماك هو الفاعل وسيف الدولة هو المفعول وهو امدح وأبلغ اذ ادعى للغلام ان لا يعدم السيد فلول السيد ماذكر الغلام ولا عدى الناس ثم قال ليت الريح تصنع ما تصنع أنت من نفع الناس ودفع افتقارهم  
{بكرن ضرا وبكرت تنفع \* وشجج انت وهن زعزع}

(الاعراب) ضرا مصدر واراد بضرر من ضرا أى بكرت الريح ذوات ضرر خذف المضاف (الغريب) السجج الريح الطيبة التي لا خوفها ولا برد والسجج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة والزعزع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكرت الريح تضرب الناس ضرا وانت سهل تنفع الناس فليت الريح مملك

{وواحد انت وهن أربع \* وانت تبغ والمملوك خروج}

(الغريب) التبغ شجر صلب يتخذ منه القسي والخروج نبت ضعيف وكل ضعيف ليس فهو خروج وخروج الريح الريح الأربعة الجنوب والشمال والاصبا والديور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الاربع وتنفع الناس أكبر من نفعهن وفيهن فتنة واذى وانت فيل تنفع وانت أقوى المملوك بأسا

تهتز كالغصن عند الجود من  
كرم

وتستقر بقلب غير مذعور  
(قال المتنبي)

فلو خلق الناس من دهرهم  
لكانوا الظلام وكنت النهارا  
أشدهم في ندى هزة

وأبعدهم في عدو مغارا  
(قال الهرمزي)

سقم المجد مذسومت وبرا  
حين تبرا وبالا عدى السقام  
واذا ما سلمت فالناس طرا

سلمت مثل ما سلمت وقاموا  
(قال المتنبي)

وعددواهم بالقياس اليك ضعفاء. ~~رسع في الانجار وضرب النيسع والخروع مثلاً وفيه نظر الى~~  
قول جرير ألم تر ان النيسع بصطف عوده \* ولا يستوى والخروع المنقصف

(وقال عديده ويذكر الواقعة التي في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)

(غيري يا كثير هذا الناس يخدع \* ان قاتلوا جبنوا وواحدوا شجعوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو أراد  
المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في حجره اذا دخل فيه ومنه قول  
شاس بن بهار العبدي

أرقت ولم تخدع بعيني نيسة \* ومن يلق ما لاقيت لا بد بأرق

المجدع وفي من عروفت

والكرم

وزال عنك الى أعدائك الالم

(قال سعد الخطيب)

وما كنت أدري أن في كفتك

الغنى

وأنت قد أصبحت للبعد عنصرا

وقد كنت في ليل من الشك

مظلم

الى ان بداصبح الميقين فأسفرا

تبرعت بالاموال من غير كلفة

وخرت بها عنى الشئاء المحبرا

(قال المتنبي)

وعادى محبيه بقول هداته

وأصبح في ليل من الشك مظلم

والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخذعته خدعا وخدعا بالكسر  
والفتح وخذع يخدع كسحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة  
والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غيري ممن يجهل أمرهم يعتبر بقولهم فيخدع  
به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهم اذا واحدوا شجعوا اظهروا الشجاعة أى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل  
واذا كانوا كذلك فالجاهل يعتبر بهم

(أهل الحفيظة إلا أن تجربهم \* وفي التجارب بعد التي ما ترع)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم  
لهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والافتة والفتى الفساد وينزع يكف وزعته  
أزعه وزعا كفعته فارتفع هو أى كف وأوزعته بالشئ أغريته به وأوزع به فهو موزوع به أى مغرى  
به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن  
مخالطتهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم  
يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة لهم فاذا جربوا تر كوا

(وما الحياة ونفسي بعد ما علمت \* أن الحياة كما لا تشتمس طبع)

(الاعراب) نفسى في موضع رفع عطفا على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنس  
يقال طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الرازي الفقهسى  
أنا اذا قلت طخاريرا للقرع \* وصدر الشارب منها في جرع \* ففعلها الببيض القليلات الطبع (المعنى)  
يقول ما لنفسى والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي بكرها والطريق بقعة التي لا يستحسنها  
دناءة ودنس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا أريد حياة ولا أشتهاها اذا كانت  
كذا وفيه نظر الى قول بيت الحماسة قول قطري

وما للرد خير في حياة \* اذا ما عدت من سقط المناع

(ليس الجبال لوجه صح ما ربه \* أنف العزير يقطع العزير يمتدع)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لان منه (المعنى) يقول ليس كل صحج الانف بحمل وقصد  
الانف لأن العرب تقصد الانف من بين سائر الأعضاء فيقال أرغم الله أنفه يقول ليس جمال الوجه  
بسلامة ظاهره فانف العزير يمتدع بقرع العزير فاذا قطع عزه فكأنه في الحقيقة قد جددع أنفه وان  
كان أنفه يحيا وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جدع الأنوف عندى جدع \* ان ذل النفوس قتل وجدع

{الطرح المجده عن كُتفي واطلبه \* وأترك الغيث في غمدي واتجبع}

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققة هما وقد جمع بينهما القراء وحققة هما في مثل هذا اذا كانتا من كلمة واحدة حققة هما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحققهما ما اذا كانتا من كلمتين وحققة هما الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الانتجاع طلب الكل هذا أصله صار كل طالب انتجاعا (المعنى) يقول السرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم يطلب ما يسي آخراى أترك أن أحوز المجده بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

{والشرفية لازالت مشرقة \* دواء كل كريم أو هي الوجع}

(الاعراب) من روى مشرقة بفتح الراء جعله دعاء لها ومن روى بالكسر فعنائه لا كانت داء بل كانت دواء (المعنى) أو السيف لازالت مشرقة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دواء كل كريم الخ أي اما أن يملك بها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيف إلى بعية فتسكون كالدواء واما أن يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو ينظر إلى قول البحري

وعند بقراط داء لولا تأمله \* قال السفاء بجند البيض والاسل

{وفارس الخيل من حفت فوقرها \* في الدرب والدم في أعطافها دقع}

(الغريب) وقرهائتم أو الدرب المضيق والمداخل إلى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو الجانب والدفع أن يدفع شيء بعد شيء (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه الواقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا الموضع بعقبة السير وهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جنة الليل تسلسل أصحابه عنه وبقي وحيدا فثبتهم ووقر الـ جل من الوقار يوقر ووفر بقر اذا ثبت وقد جاء الوجهان في قوله تعالى وقرن في بيوتكن فيمن كسر وفتح ففتح ففتح ففتح وقال أبو الفتح فارس الخيل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفرسية كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيحتمل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعرا واذقلت هذا شاعر الـ جلين لم يختص به الوصف دون الآخر خيل نعمهما الصفة لانه يجري مجرى أشعر الـ جلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا نقول هذا غلام الـ جلين وأحدهما الغلام والآخر صاحبه كما لا تقول شاعر الـ جلين وأحدهما شاعر دون صاحبه

{وأوحده وما في قلبه قلق \* وأغضبه وما في لفظه قدع}

(الاعراب) الضمير في أوحده للخيل وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القدع الفتح والسب وقذعت الـ جل وأقذعته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفردته أصحابه لم يعلق ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يفتحس عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وشجاع وحده فلا يبالي بالجيش أقام معه أولا

{بالجيش تمنع السادات كلهم \* والجيش بآبني الهيجا يستنع}

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجا هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشتهم لانه عندهم من الأعداء وانت عز الجيشت لما فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فانت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(قال المسنن بن الكميث)

واني وان ألبست ثوب خصاصة

فلمست لعمرى للخيال بمادح

ومن رام مدح الباخلين فانه

ضعيف أساس العقل بادي

المفاضح

نحتك لا تكرم عدوا ولا نهن

صديقا لك الخيرات فأقبل

نصائحى

وما أرى في العيش لولا محبتي

لنفع محب أو مضره كاشح

(قال المتنبي)

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها

سرو ومحب أو اساءة محرم

(قال البحري)

{ قَادَ الْمَقَابِ اقْصَى شُرَيْهَانُ \* عَلَى النَّسْكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَاسِرَعُ }

(الاعراب) السرعة بكسر السين مصدر سريع مثل ضخم ضخم (الغريب) المقاب جمع مقنب وهو زهاء الثلثمائة من الخيل والنمل السرب الاول والشكيم جمع شكيم وهي الحديدة التي تعرض في المعام (المعنى) يقول قادي الجيوش مسرعاً الى أرض العدو فخياله لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النمل على اللحم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا اللحم الخيل لا سراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو فوصف أن خياله كانت تشرب الشرب الاول واللحم في أفواهها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري يصف جده واحتماده

{ لَا يَعْتَقِي بِأَدْمَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ \* كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رُؤْيَا وَلَا شَبَعُ }

(الغريب) يعتق يقال عقاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عقاه واعتقاه والرى ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعاً الى العدو لا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعيقه حصن يفتح عن حصن غيره فهو كالموت يعم ولا يقنعه كثرة من يقنعه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعارة لفظ الاكل والشرب ان يأكل ويشرب أحسن من استعارة أبي الطبيب يا هما للموت ثم أنشد قول لقيط

لَا حَرْثَ يَسْغُلُهُمْ بِلَاحِ بَرُونِ بِهِمْ \* مِنْ دُونِ بَيْضِ كَرِّ يَأُولَا شَبَعَا

{ حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَوْشَنَةٍ \* تَسْقِي بِهَا الرُّومَ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ }

(الغريب) خرشنة بلد من بلاد الروم واقامته عليها تشقى بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع والصلبان جمع صليب كزغيف وزغفان والبيع جمع بيعته وهي كنائس النصارى ومنه لم تدمت صوامع وبيع والربض ما حول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بخياله حتى قام نازلاً على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم فحينئذ شقيت الروم وما تعبدت وهجرت كنائسها

{ لِلْسَّيِّ مَاتَ كَعُوًّا وَقَتْلَ مَا وَلَدُوا \* وَالْهَيْبَ مَا جَعُوا وَالنَّارَ مَا زَرَعُوا }

(الاعراب) أقام ما لم يعقل للمواقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حمل ما على المصدر يريد للسي نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على الابتداء على التفسير بن (المعنى) يقول لما نزل بهذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصاغر ونسائهم وقتل أولادهم الأكارب ونهب أموالهم وأحرق زروعهم واللام في قوله للسي لام العاقبة كقوله \* لدوا للموت وأبنا للخراب \* أى عاقبتهم مالى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله لم تبق مشركة الا وقد علمت \* ان لم تتب أنه للسي ما تلد

{ مَحْخَلَى لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ \* لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ }

(الاعراب) محلى له ومنصوباً بالان من سيف الدولة ومشهوداً حال من صارخه قال أبو الفتح والاولى أن يقال منصوبه ومشهودة الآن التند ~~ك~~ جازع على قولك نصب المنابر وشهد الجمع ونقله الواحدي خفاً خرفاً (الغريب) المرج موضع ببلاد الروم وصارخه مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة كجمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا كالساكنين بها قد افتدروا على ملكها حتى نصبوا المنابر وجعلوا الجمع وهذا غاية النكابة في العدو والروم لا يسدرون على الظهور لما يحسدونه من عسكر سيف الدولة

اداما الجرح ذم على فساد  
تبين فيه تفريط الطبيب  
(قال المتنبي)

فان الجرح ينفر بعد حين  
اذا كان البناء على فساد  
(قال أبو العتاهية)

يا جامع المال والآمال تخذعه  
خوفاً من الفقر هذا الفقر

والعدم  
أسأت ظنة — ان بالله الذي  
حضعت

له الرقاب فشابت قبلك الظلم  
(قال ابن الرومي)

ومن راح ذاق قرو وبخل فانه  
فقير آتاه الخيل من كل جانب  
(قال المتنبي)



{ يُطَمَعُ أَنْظِيرَ فِيهِمْ طُولَ أَنْكَلِهِمْ \* حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ }

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قبل الروم وقوت الطير لبحومهم في وقائعه فصار يطعمهم من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لأنها قد تعودت أكل الأجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتكاد تخطفهم

{ وَلَوْ رَأَى حَوَارِيُّهُمْ لَبَنَوْا \* عَلَى مَحَبَّةِ السَّرْعِ الَّذِي شَرَعُوا }

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم كانوا قصاريين يبيضون الثياب ومنه الحور لبياض في عيونهن والحواريات النساء قال الشاعر

فقل للحواريات تبكين غيرنا \* ولا تبكيننا إلا السكالب النواج

ومنهم الخبز الحواري لبياضه وقيل الحواري هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه السلام رمزه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الأنبياء وخاصتهم وأضافهم إلى النصاري لأنهم كانوا يدعون اتباعهم وسرعهم فيما يشعرون لهم (المعنى) يقول لورأي سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين واجتماعهم على الحق لبناوا سريعة الروم على محبته وألزموا الروم الدخول في طاعته

{ ذَمُّ الدَّمِستِقى عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ \* سُودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْتَرَعُ }

(الغريب) الدمستقي هو صاحب جيش الروم والقرع المتفرق من السحاب واحدها قرعة (المعنى) أن كتائب سيف الدولة لما أفبلت متتابعة نظرها الدمستقي وأصحابه فظنوها قطع الغمام وتخير وأقيمها فلم يدروا ما هي فلما تحققت هانم عينه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكر حاسة بصره وقال هو يسببه قول المختري فلما التقي الجمعان لم تجتمع له \* بداه ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قلب لاورأي سبحانه متراكمة فظنوا قطعها متفرقة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظره عينيه

{ فِيهِ السَّكْمَةُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ \* عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوَالِيهَا جَذَعُ }

(الأعراب) فيها الضمير لسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والسكامة مبتدأ والجار خبره (الغريب) السكامة جمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستتر والجذع الذى أتى عليه حولان وجهه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه حول وجهه حوالى (المعنى) يريدان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع يعظم يعظم أمرهم وأمر خيلهم

{ تَنْذِرُ اللَّقَانَ عِبَارًا فِي مَنَاحِرِهَا \* وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِيسِ جَرَجُ }

(الغريب) اللقان موضع بسلاد الروم وآلس نهر هناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تسمة قرفق شرب اغتسل الماء اختلاسا بمواصلة السير قال ويجوز أن يكون سربت الماء قليلا لعلها اجبا يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى لیس المعنى على ما قاله وانما يصف مواصلتها للسير يريد أن شربت الماء من آلس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آلس فساء هذا النهر في حلقها ووقه وصل إلى مناحرها تراب هذا الموضع وبينهما بعد ومسافة وقال ابن الأفلح وصلت اللقان وحناجرها لم تخف من ماء النهر يشير إلى ركض الخيل وشدة أسراعها في غاراتها وهذا مبالغة

{ كَأَنَّهَا تَأْتَاهُمْ لَتَسْلُكُهُمْ \* فَالْقَطْعُ يُقْتَحُّ فِي الْأَجَوافِ مَا تَسَعُ }

ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذى فعل الفقير

(قال أجدن مهران الكاتب)

أنا في كتاب منك فيه بلاغة

يعظمها بحجابه كل كاتب

معان كاخلاق السكرام جيدة

صباح بالفاظ كزهر الكواكب

(قال المتنبي)

كأن المعاني في فصاحة لفظها

نجوم الثريا أو خلائق الزهر

(قال أبو محمد الحراساني)

وليس بضر في ضعف وفقر

إذا أنفقت مالى في المعالي

(المعنى) يقول كان خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتح من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقلبي لتسلك أجسادهم وتتخذها طرقات ووطن قوارسها يفتح ما يسعهم ويحرق ما يضيق بهم وليس هذا الأفراط بالعجب من قول النابغة

تقد السلو في المضاعف نسجه \* ويوفدن بالصفاح نار الجباح  
ومعنى البيت من قول فيس بن الخطيم من أبيات الحماسة

ملككت بها كفى فأنهزت فتقها \* يرى قائم من خلفها ما وراءها  
{ تهدي نواظرها والحررب مظلمة \* من الأستنة نار والقناشع }

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة تهدي نواظرها في وقائعهم وظلمة الغبار انقاد الاسنة التي تشبه المصابيح لضماؤها في رؤس القنا التي تشبه النمع في اسرافها وهذا من تشبيه شيئين بشيئين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نار جعل القنا معها وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول النميري ليل من النقع لا شمس ولا قمر \* الاحبيش والمذروبة النسرع وقد أحسن فيه النميري بقوله

مدل ليل من الحاج فياء \* شون فيه الا بضوء السيوف

{ دون السهام ودون القرطاطخة \* على نفوسهم المقصورة المزع }

(الغريب) القراب البرد وطفح يطفح اذا ذهب بعدد والمقورة الضامرة والمزغ السريعة ومزغ الظبي يمزغ اذا مرس يعاو كذلك الفرس وطاخة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد تأت بهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بحوافرها وكان له كل سنة عزوتان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا تهجم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل الفراء وقال سأله عنه فقال هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت أقرب الى نفوسهم من السهام ومن أن يفروا يصف سرعة الخيل وانها قد ركبتهم وغسيهم وروى غير دون السهام بفتح السين وهو حراسهم وقد سهم الرجل على ما لم يسم فاعله اذا أصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

{ اذا دعا العلي علبا حال بينهما \* أظمى تفارق منه أختها الضلع }

(الغريب) العلي الرجل من كفار اللحم والجمع علوج وأعلاج والاضمى الرمح قال وفي نحره أظمى كأن كعوبه \* نوى القسب عراض المهرة أسمر

(المعنى) يقول اذا استعانت العلي بعلي حال بينهما رمح أظمى يفرق بين الضلع وأختها فكيف تفرقه بين العليين  
{ أجل من وليد القفاس منكثف \* اذا فاتهم وأمضى منه منصرع }

(الاعراب) أجل وأمضى ابتداءً ومنكثف ومنصرع خبران (الغريب) القفاس قال ابن جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس حيش الروم (المعنى) يقول ان فات الدمستق الرياح بهربه اذهب وأسر من أصحابه نيف وخسون رجلا فأجل منه قدرا ما سوري القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا أمضى منه في الشجاعة منصرع مقتول لانه قاتل حتى قتل ولم يهزم والدمستق وان كان حيا أعجز من كان قتل وان كان اقلت فهو اذل من أسر

{ وما نجح من سفار البيض منفات \* نجحوا منهم في أحسانه فزع }

رايت العار في بخل وكبر  
ولست أراء في فقر الرجال  
(قال المتنبي)

غشاة عيشي ان تغث كرامتي  
وليس بغث ان تغث الماء كل  
(قال) العميدى لقد صار هذا

البيت غشاة لا جتماع الغشاة فيه  
(قال) ابن وهب الفزارى وهو  
حاهلى

أرى الموت في الحرب مثل  
الحياة  
لتبلى في النفس فيه الأمل

وأعلم أنى أمر ولا أذوق  
لطعم الممات بغير الاجل

في نسخة من صدع بدل منصرع

(الغريب) شفار البيض حد السيف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول وما شجاع من حد السيف منغلت أنجاء قراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن لشدة فزعها ومن كانت هذه حاله غيابه موت ونجاته هلاك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك أو نصرف من قدر \* تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا  
(يأسر الأمان دهرًا وهو مختبل \* ويسرب الجر حولا وهو مستقع)

(الغريب) المختبل الذاهل المضطرب والممتع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه دهرًا عاش فاسد العقل ذاهل الشدة ما لحقه من الفزع فهو يشرب الجر ولونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرد الجر لونه عليه مع مداومة شربها

(كم من حساسة بطريق تضمنها \* للباريات أمين ماله ورع)

(الغريب) الحساسة النفس والبطريق الفارس من الروم والباريات السيوف والأمين أراد به ههنا القيد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها السيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه إلا رمقه قد قيد وأسرفه في ضمان القيد للسيوف إذا دعى الحاجة إلى قتله وقوله أمين ماله ورع من أحسن الكلام لأن الأمين هو الذي يؤتمن على الأشياء فلا بد له من ورع (يقابل الخطوة عنه حين يطلبه \* ويطرده الموم عنه حين يستطبع)

(الاعراب) الضمير في يما تل ويطرده للأمين وهو القيد والضمير المفعول في يطلب للخطو والضمير في عنه للامقيد المأسور (المعنى) يقول إذا أراد المسي منه القيد وإذا أراد الموم منه الاضطجاع فإذا رام المسي قاتله بتضمينه برأيه أو جعله بالضميق على سابقه فكأنه يقاتله وإذا أراد الموم منه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر إلى قول الحكمي

إذا قام أعمته على الساق خلعة \* لها خطوه وسط العناء فمير

(تعدوا المنايا فلا تنفل وأقفه \* حتى يقول لها عودي فتدفع)

(الغريب) لا تنفل أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا ينتظرن أمره فإذا أمرها بسى فعلته فهي ان كفها ولت وان أرساها بسيوفه سطت وفي ظاهرها لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كأن المنايا ليس تجرس في الوخى \* إذا التقت الأبطال الأبرياء ومثله لمسلم

(قل للدمستقي ان المسلمين لكم \* حانوا الأمير فجازاهم بما صنعوا)

(الغريب) المسلمون بفتح اللام من أسره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للدمستقي ان الذين أسرتهم خانوا الأمير سيف الدولة وعصوه عازاهم الله بما صنعوا انكم طفرتم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسره من أسره عن ذلك الموضع ونفى فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقي فيه رفق من القتلى ومنهم من أخذ هذه النوم غشاءهم لعدو بهدم سيف الدولة وأخذوهم وقتلوهم

(وجدتوهم بما ماني بما تكلمو \* كان قتلا كواياهم وخعوا)

(المعنى) يقول وعسى أنهم هؤلاء الذين طفرتم بهم بما ماني قتلاكم كما هم معبوعون بقتلاكم لما كانوا بينهم فد تلطخوا بدمائهم

(ضعني نهب الاعادي عن مثاهم \* من الاعادي وان هموا بهم نزعوا)

(قال المتنبي)

فوق في الوعي عيشي لاني

رأيت الموت في أدب النفوس

(قال تميم بن خزيمة)

وليس يضرنني فومي اذا ما

غزاهم في ديارهم وكل

رماحي غير مصلدة وسيفي

عليه من دماهم موقرا

فلا تستحقروني لانفرادي

فان التبر معدنه التبر

(قال المتنبي)

وما أنا منهم موبال عيش فيهم

ولكن معدن الذهب الر

(قال بشار بن برد)

(الغريب) ضمه في جمع ضعيف ونزعت عن الشيء رغبته عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخافوا حتى أدركموهم ضعفاء العسكران هموا بعبادتهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حققه فيما بعده بقوله

{ لَا تَحْسَبُوا مَنَاسِرْتُمْ كَانَ ذَارِقِي \* قَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَ الضُّبُعُ }

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتكم كان فيهم رقيق بل أموات من الضعفاء والميت لا يأكله إلا الضبوع فانتم لحستمكم ودناءة أنفسكم قتلتهم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبوع هذا وانها تأكل الميتة كانه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لان الضبوع تفتق عسرا من الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أخشب السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

سلط على أولئك الأغنام \* سميد عامودا لاقدام \* أوجيئ لا طلت بذات هام

تلهمامدلس الظلام \* لف الحوز بردا لتمام

وقال ابن وكيع لو قال ما كل من فد أسرتكم كان ذارقي لكان أوضح وأحسن

{ هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ \* أَسَدٌ مُفْرَدٌ لَيْسَ تَحْتَمِعُ }

(الغريب) العقب جمع عقبه فرادى جمع فردومته قوله تعالى ولقد جئتنا فرادى وأسدي جمع أسد وأسود وأسود أساد (المعنى) يقول هلا ودفتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون الى الحرب افرادا لا يقف بعضهم الى بعض سبحانه واقدما وثقة أشدتهم ومثله بيت الجاسسة قول العنبري قوم ادا الشرا بدي ناجذيه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدانا (المعنى) يريد هلا صبرتم لان هلا للتخفيف ولا بد لها من الفعل مظهر أو مضمر ومنه بيت الايضاح قول جرير تعدون عقرا لليب أفضل مجدكم \* بي ضو طرى لولا الكمي المقتنعا أي هلا عدتم الكمي المقتنع

{ ثَنَّةُكُمْ بِقَنَاها كُلِّ سَلَهِيَّةٍ \* وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ }

(الغريب) روى ابن جني بقناها أي بقارسها وروى غيره بقناها يريد ما حها وأوقع الخبر عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مساقبة قبل فعل ترك استعماله (الغريب) السلهية الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الخيل التي كانت في الزمان الماضي وان الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانها يشقون الصفوف بالطنع

{ وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بَكُمْ \* لِيَكُنَّ يَكُونُوا يَلْقُسُ أَدَارَ جَعُوا }

(الاعراب) قال الواحدى رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرض فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود بكم يعنى جنود سيف الدولة يقول انما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) النفس الدنيا العاجز من الرحا فسل فساله وفسولة (المعنى) يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين انقضوا وتخلعوا عن عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليخبر الله عسكر الاسلام من الاوباش فيرجع اليكم غاز يابا لا يظال ودوى النجدة ليس فيهم دنى عولا ضعيف

{ فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ \* وَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ }

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لا عليه لان الاوباش من عسكره والضعفاء قد

اذا اعتذر الجاني الى عذرتة  
ولا سيما ان لم يكن قد تعمدا  
فن عاتب الجاهل اتعب نفسه  
ومن لام من لا يعرف اللوم  
أفسدا

(قال المتنبي)

وما كل عذورا به بخل

ولا كل على بخل بلام

(قال العميدى) منكم كما هذه

الانفاط اذا سمعها الصوفية  
تواجدوا عليهم المجانستها كلامهم

(قال أبو سعيد الخزومي)

لم يترك الجود فيه غير عاذته

ولم يشع وعده كذب ولا خلف



فقلوا فلم يبق الا الابطال وهو أمير الغزاة وسيدهم وهم أتباعه

﴿ يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ \* وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْدَعُ ﴾ \*

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهية واختراعاً من غير تعلم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق إليه أحد فأفعلك أكرام والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام إلى الأفعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتفى الكرام آثارك كان أبين في صناعة الشعر

﴿ وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ \* وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِرُ الضَّرْعُ ﴾ \*

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعيف والانتى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأججم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسر من ضعفائهم لا يعيبك ذلك إذا كنت أنت الفارس السجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الخذاق بصناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجر الضرع لأن ضد الحازم العاجز أو يقول الفارس وجبانه

﴿ مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ \* فَلَيْسَ بِرَفْعِهِ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ ﴾ \*

(المعنى) يقول من بلغ محل في الفضائل محلك واشتهر بالشجاعة اشتهارك فتواضعت الشمس عن موضعه وفصر محدثها عن محدثه فلم يبق له في السرف غاية يملأها فترفعه ولا لا عيب سبيل إليه فضعفه أى لم يكن للنهاية محل يرتفع إليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لأنه لا قدره فوق كل قدر ونجاعة فوق كل شجاعة وفيه نظر إلى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من أحد \* قوم يا آبائهم أو مجددهم قعدوا  
وعجزه ينظر إلى قول أبي دافع فإيرفنى حال \* ولا يخفضنى حال

﴿ لَمْ يُسَلِّمِ الْكَرْفَى الْأَعْقَابَ مُهَيَّجَةً \* إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَحْبَابُ وَالشَّيْعُ ﴾ \*

(الغريب) الكركف الأقدام إلى الحرب مرة بعد أخرى والأعقاب جمع عقبة والشيع الأشياع وهم جمع شيعه يقال شيع وشيعه وأشياع ومنه شيعه الإمام على عليه السلام قال الكركف

وما لي إلا آل أحمد شيعه \* وما لي إلا مذهب الحنفي مذهب

(المعنى) يقول إذا أفرد أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته وأفدأه في الأعداء بل امتنع بأفدأه وكره على أعدائه وقيل الأعقاب جمع عقب بمعنى الآخرة ومنه للطائي

ما غاب عنه من الأقدام أشرفه \* في الروع ان غابت الأنصار والسبيح

﴿ لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَفْدَارِ مَعْطِيَةً \* فَلَمْ يَكُنْ لِدُنِّي عِنْدَهَا طَمَعُ ﴾ \*

(الغريب) الدنى الخسيس وهو مهموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا أهمزه فقالت له هو من باب المهموز فقال ألا ترى الأجاع على قوله تعالى أنستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير بترك الهمزة وقال الساعدي عبد الله بن الحريرة

وما أنا بالدانى فأتى دنية \* وليكنى يزرى بنى الدهر عامر

فجاءه غير مهموز وطمع مصدر وقال أبو زيد رجل طمع وفوم طماعى وطمعاء وطمع وأطماع (المعنى) يقول ليتهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلم كانوا هكذا

فلا يلام على انلافه كما  
أمواله والذي لم يعطه تلف  
حفظ المروءة يؤذى قلب  
صاحبها  
والحب مغرى به المستهتر  
الكاف

(قال المتنبي)

تلذله المروءة وهى تؤذى

ومن يعشق بلذله الغرام  
(دلت) بيت المتنبي أشرف من  
بيت أبي سعيد الخزرجي لمن  
تأمله ما إلا ان لفظة تؤذى آذت  
بيت المتنبي لضعف تركيبها  
فيه وبين ذلك ان هذه اللفظة

ما طمع في اعطائهم خميس وهو تعرض بأنه يسويه مع غيره ممن لا يمانئه في الفضل  
 ﴿رَضِيتُ مِنْهُمْ بَأَن زُرْتُ الْوَعْيَ قَرَأُوا \* وَأَن قَرَعْتَ حَبِيكَ الْبَيْضَ فَاسْمَعُوا﴾

(الغريب) حبيك البيض أي الطرائق التي في السيف وأصله في السماء وانما هو في السيف  
 استعارة الواحدة حبيكة (المعنى) يقول رضى من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعتك  
 لا غير من غير أن يباشروا القتال وأنا بأبشرا القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري ممن  
 يصحبك من الشعراء

﴿لَقَدْ أَباحك غشافي مُعامَلَةٍ \* مَن كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ﴾

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشاك فإنه يظهر لك الشجاعة والجليل عنده ويظهر لك الجليل  
 والضعف حقيقة فهو يتعاطى ما ليس عنده وأراد أن يفرد المصنعة بالصدق ليصح معنى البيت قال  
 ابن وكيع لو قال من كان معك بغير الصدق لسلّم من الاعتراض وقال الواحدى معنى البيت يقول  
 من لم يصدقك فقد غشاك والمعنى أفى قد صدقتك فيما ذكر لا تفى لولم أصدقك كنت قد غشيتك  
 قال ويجوز أن يكون المعنى أن من غشاك بخلافه عنك فقد أباحك أن تغشه في معاملتك إياه وجعل  
 ما يفعله سيف الدولة غشالاً لأنه جراء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى بغير صدق اللقاء يعنى  
 بالنظر والاستماع \* وهناك معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشاك من انتفاعك منه بغير الصدق يعنى  
 السحر الذى أحسنه أ كذبه دون الحرب هذا كلامه

﴿الدَّهْرُ مُتَذَرِّ السِّيفِ مُنْتَظَرٌ \* وَأَرْضُهُمْ لَكَ صُطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ﴾

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل في الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر مع تذركك مما  
 غدر بك في قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم في شفيك منهم وأرضهم لك  
 منزل صيفاً وربيعاً وصدرة من قول الطائي

غضبا إذا سله في وجه نائبة \* جاءت إليه صروف الدهر تهتذر  
 وعجزه من قول الطائي أيضا وأقت فيم أوادعاً متمهلاً \* حتى ظننا أنها لك دار

﴿وَمَا الْجِبَالُ لِلنَّصْرَانِ بِحَامِيَةٍ \* وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعَصَمُ الصَّدْعُ﴾

(الغريب) نصران ونصراني واحد ونصرانية تأنيته وهم قوم منتسبون الى ناصرة قبيل هي مدينة  
 وقبيل هي موضع والأعصم الوعل الذى فى إحدى يديه بياض وفي رجله والصدع الوعل بين  
 الوعلين لا بالسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصراني اعتصامهم بجبالهم لا يعصمهم ولا يحصمهم  
 ولو أن أوعالهم تنصرت واحتمت منهم لم يحصمها ولم تمنعها منه

﴿وَمَا جِدْتُكَ فِي هَوْلٍ نَبَتْ لَهُ \* حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالَ تَمْتَصِعُ﴾

(الغريب) الامتصاع والمماصة شدة القراع بالسيف وبلوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هنالك  
 تبلو كل نفس ما أسلفت أى تختبر في قراءة من قرأ بالباء الموحدة وفرأ جزءة والكسائي تبلو بتاءين  
 من التلاوة (المعنى) يقول لم أجدك على أودامك ونبوتك في الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة  
 عند القتال للأبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من نبائك والاهوال التي جمعتها  
 معك حتى بلوتك والأبطال تجاليد بالسيف

﴿فَقَدْ يَظُنُّ سُجَاعًا مِّنْ بِهِ خَرَقٌ \* وَقَدْ يَظُنُّ حَبَانًا مِّنْ بِهِ زَمْعٌ﴾

اذأورت في كلام فينبغي ان  
 تكون مندرجة مع ما يأتي  
 ليحس موقعا كما وردت في  
 قوله تعالى ان ذلكم كان  
 يؤدي النبي فيستحيي منكم وقد  
 جاءت هذه اللفظة بعينها في  
 الحديث النبوي وأضيف اليها  
 كاف الخطأ فزال ما بها من  
 الضعف والركبة وذلك انه  
 اشتمكى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بجاءه جبريل عليه السلام  
 فقال بسم الله أرقب لك من كل  
 داعي يؤذيك فإنه لما زيد فيها  
 أصلها وحسنها ولم يزد

(العريب) الخرق الطيش والخفة وقبل الدهش من الخوف أو الحياء والجمع رعدة تعترى السباع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وحفة شجاعاً وقد يرى من تعتريه رعدة من غضب جباناً وأنا قد تحققت من أمرك بالتجربة فادع حثك بعد اختباري فلا أخطئ ولا أكذب

{ أن السلاح جميع الناس تحمله \* وليس كل دواب الخيل السبع }

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الحبر وأضمر في ليس اسماً تفديره الشان والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء عن العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضمير الشان والقصة ولولا ذلك لما ولي ليس وهي فعل فعل آخر وهو خلق لأن الأفعال لا يلي بعضها بعضاً وقد ذكر مثل هذا سيمويه في كتابه وأنشدوا الجيد الأروط

فأصبحوا والنوى على معرهم \* وليس كل النوى تلقى المساكين  
فنصب كل بتلقى وأضمر اسم ليس فيها (العريب) الخيل للطيور والسباع عزلة الظفر للانسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعاً ولا كل ذي خيل سباعية مترس به بل يوجد دواب مخالصة والسبع يفضلها وكذلك الدولة تزيو بشكاه ويشاركونه في لبس السلاح ولكنهم يقصرون عن فعله وعملاً يبلغ بالسلاح من البطش

{ وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك }

{ حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا \* فلم أدر أي الظاعنين أشبع }

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الظاعنين يروي على الجمع يريد النفس والاحباب (المعنى) يقول بقية نفس ودعتني وفارقتني يوم فارقتني الأحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حاتراً لا أدرى أي المرتحلين أودع النفس أم الأحبة وكلما مر تحل وهو من قول بشار

حداب بعضهم ذات اليمين وبعضهم \* شمالاً وقلبي بينهم متوزع

{ أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس \* تسيل من الأماق والسيم أجمع }

(العريب) الأماق جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا اليينا بالسلام جدنا بأنفس تسيل من الجفون تسمى دموعاً وهي أرواحنا سالت من عيوننا في صورة الدمع ومثل هذا

حليلى لا دمع بكيت وإنما \* هي الروح من عيني تسيل على خدي

ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماءها \* ولكن أروحي تذوب فتقطر

وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن \* هي نفسي تذيبها أنفاسي

ولابن دريد لا تحسبوا دمي تحسبوا دمي \* روي جرن في دمي المتحذر

{ حساي على جردكي من الهوى \* وعيناي في روض من الحسني ترتع }

(الاعراب) ترتع فيه ضمير المخبر عنه وأفرد الخبر لأن العينين وهما عضوان مشتركان في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية بجري عليهما ما يجري على أحدهما ألا ترى أن كل واحدة من العينين لا تسكاد تفرد بالروية دون الأخرى فاشتركا في النظر كاشتركا الأذنين في السمع والقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة في الخبر والمخبر عنه فتقول عيناى رأته وأذنأى سمعته والساكن أن تخبر عن اثنين وتنفرد الخبر كبيت أبي الطيب فتقول عيناى رأته والثالث

المساء في بعض المواضع كقوله تعالى ما أغنى عى ماله هلاك عنى سلطانيه وهو هذا موضع غامض يحتاج الى امعان نظر وربما ينكر من لم يذوق طعم الفصاحة ولا عرف أسرار البلاغة والالفاظ في تركيبها أو انفرداها فكم من لفظة واحدة وردت في موضعين زانت احدهما وشانت الآخر وذلك من خاصية التركيب كما ورد في القرآن الكريم ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة فلفظة الى مثل تؤذى وقد جاءت في الآية

أن تعبر عن اثنين بواحد وتفرّد الخبر فتقول عيني رأته وأذني سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتثنى الخبر جملاً على المعنى فتقول عيني رأته وأذني سمعته كقول الشاعر

إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى \* بصحراء فلج ظلماتنا كفان

(الغريب) ترتفع تلهو وتلعب وتنعم وأبل رناع جمع رانع وأرتع الغيث أنبت ما ترتع فيه الأبل وقوم مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا ترتع ونلعب أي ننعم ونلهو وقرأ نافع والكوفيون يرتعون ويلعب بالياء فهم ما وكسرا الحزميان العين من يرتع جعلاه من الرعي (المعنى) يقول الحشا وهو ما في داخل الجوف والمراد الثؤاد في جرشه يد التوقد لاجل توديعهم وقرأهم وعيناي ترتعان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمينه

غدت مقلتي في جنة من جبالها \* وولبي غدامن هجرها في جهنم

وأخذه الطائي فقال أفي الحق أن ينحى بقلبي مأتم \* من الشوق والبلوى وعيني في عرس وأخذه الرضي فقال \* فالقلب في مأتم والعين في عرس \* ونقله أبو الحسن التهامي عن الغزل فقال

أني لأرحم حاسدي أعلم ما \* ضمت ضمائرهم من الاوغار

نظروا الصنع الله في فعيونهم \* في جنة وقلوبهم في نار

قالوا نراك سقيما \* فقلت من مقلتيه

في النار فلي وعيبي \* في الروض من وجنتيه

وكان طرفي منه في جنة \* وكان في قلبي منه نار

ونخلد الكاتب

ولا تحر

(ولو جئت صم الجبال الذي بنا \* عداه أفترقنا أو شكت تتصدع)

(الغريب) أو شكت قاربت والوشك القرب السريع (المعنى) يقول قد حملنا من الفراق ما لو كافته الجبال لقاربت أن تتصدع وهذا من قول الجعري

وأكتم ما بي من هواك ولو برى \* على جبل صلد إذا التقطعا

صبرت على ما لو تحمل بعضه \* جبال سروري أو شكت تتصدع

ولو أن الجبال فقه مدن العا \* لأوشك جامد منها يذوب

(بما بين جنبي التي خاض طيفها \* إلى الدياجي والحيون هجم)

(الأعراب) الباعة متعلقة بمحذوف تقدّره أفديها بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع يدهي مطالبة بتلاف روح التي بين جنبي (الغريب) الذي ياجي جمع ديجوج والقياس دياجج الأتهم خففوا الكامة بمحذوف الجيم الأخيرة ككوك ومكاك والحق إلى الخالي من الهوى والهجم وهجم نوم والهجوم النوم ليلا والنجم جاع النوم الخفيفة قال أبو قيس بن الأسلم

قد حصت البهضة رأسي فما \* أطعم نوما غير تهجم

والهجمة النوم الخفيفة أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام أعدى عدوك التي بين جنبيك يريد النفس أي أقدى بنفسه الحبيبة التي خاض طيفها إلى فقه الطلعة حتى وافاني والحيون من الهجمة نوم \* ما ن قبل فقد كان هو ناغما حتى رأى طيفها قلنا يجوز أن تكون غلته نوم خفيفة قرأى طيفها لأنه إذا كان في البقعة لا يخلو قلبه من ذكرها ونحيا لها فلما غلته النعسة رآها وأراد بهجم أنهم نوم كل الليل فهم لا ينعلون ولا لهم مزعج من الهجمة يمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يبق في الكلام تضاد لأن بين نومهم ونومه فراقا كبيرا

(أنت زائر أتما خمارا طيب نوبها \* وكالمسك من أردانها يتنوع)

مندرجة متعلقة بما بعدها وإذا جاءت منقطعة لا تنحى علائقة كقول أبي الطيب

تمسى الأمانى صرعى دوز مبلغة

فيا يقول لشيء لبست لي ذا كا

فهذه اللفظة وقعت في الآية

الكرامة في غاية الحسن بخلاف

وقوعها في البيت ونظير ذلك

أنك ترى لفظتين يدلان على

معنى واحد ألا أنه لا يحسن

استعمال هذه في كل موضع

تستعمل فيه هذه بل يفرق

بينها وهذا لا يدركه الأمن دق

فهمه فمن ذلك قوله تعالى

ما جعل الله لرجل من قلبين



(الاعراب) زائر احوال وقال الربيع هو مفعول أتت وهو حسن اذا أمكن أن يكون المتنبي زائرا لأمروا  
لأنه الذي يأتي الطيف لشدة تذكركه في اليقظة حتى انه اذا أغفى يرى الطيف فكأنه هو الزائر وقال  
الواحدى قيل هو من الزئير وقيل هو نعت لحذوف أى أتت خيالا زائرا وذكره لأنه أراد الطيف  
(الغريب) خامره خالطه ولصق به يتصقع يفوح وقيل يتفرق (المعنى) يقول زارت وهى لم تنعطر  
بطيب ولا لصق بها وكالمسك أى يفوح من ثيابها كالمسك لأنها طيبة الرائحة طبعها لا تطبعها وهو  
منقول من قول امرئ القيس

ألم تر يانى كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
أى لان طيبها خلقة فيمالاته كافه

(وما جالست حتى أنشئت توسع الخطا \* كفاطمة عن دبرها قبل ترضع)

(فسرد اعطاني لها ما أتى بها \* من النوم وانتاع الفؤاد المفجع)

(الغريب) أعظمته اعظما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب واللوعة  
الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما رآها فنفى نوم عنه واحترق فؤاده لفقد رؤيتها والضمير ان  
المؤثثان في لها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخيال هى أنت على المعنى

(فيا ليل ما كان أطول منها \* وسم الأفاعى عذب ما أنجرح)

(الاهراب) يريد ما كان أطولها خذف الضمير لقامة الوزن ومثله قول الحسين بن حزام  
وجاءت بحاش فضها بقضيضها \* وجمع عوال ما أدق وألما

يريد ما أدقهم والأهم (الغريب) الأفاعى جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول ما كان  
أطولها من ليلة وهى التى فارقت حبالها فيم أنجرح من مرارتها ما يكون السم بالاضافة اليه  
عذبا وهذا مبالغة

(تذلل لها واحصع على القرب والنوى \* فما عاشق من لا يذل ويخضع)

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذا من علامة الحب وقد  
أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبى نواس

سنة العشاق واحدة \* فاذا أحببت فاستكن وقوله كن اذا أحببت عبدا \* للذى تهوى مطيعا  
ان تنال الوصل حتى \* تلزم النفس الخضوعا

وقد يقاربه قول البهزنى وتدللت خاضعا للملكى \* وقليل من عاشق أن يذلا  
ولقد أحسن العباس بن الاحنف بقوله

تحمل عظم الذنب من تحبسه \* وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم  
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى \* يفارقك من تهوى وأنتك راغم

(ولا توب مجيد غير توب ابن آجود \* على أحد الألبوم مرقع)

(الاعراب) من روى توب مجد بالرفع جعله عطفا على قوله فما عاشق ومن نصبه جعله اضافة منفصلة  
(الغريب) الألبوم والنجل ومارقع رواه ابن جنى بالاعمال (المعنى) يقول المجد خلص له لان غيره من  
الذم والغيب ومجد غيره مشوب بلوم

(وان الذى حابى جديلة طيى \* به الله يعطى من يشاء ويمنع)

فى خوفه وقوله تعالى رب انى  
نذرت لك ما فى بطنى محررا  
فاستعمل الجوف فى الاولى  
والبطن فى الثانية ولم يستعمل  
احدهما مكان الاخرى  
وكذلك قوله تعالى ما كذب  
الفؤاد ما رأى وقوله تعالى ان  
فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب  
والقلب والفؤاد سواء ولم  
يستعمل احدهما فى موضع  
الاخرى الى هذا ورد قول  
الجبلى

نحن بنو الموت اذا الموت نزل  
لا عار بالموت اذا حل الاجل

(الاعراب) قال أبو الفتح حابي بمعنى حبا ما أخوذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به والجملة التي هي يعطى وفاعله خبران واسم أن الذي وخولف في هذا فقبل معنى حابي باري تقول حابيت زيد إذا باريت به مثل باهيته في العطاء وليس بعروف أن معنى حابيته بكذا أحبوثه به قال الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حابي مضمرا فيه يعود على الذي واسم الله مرتفع بالابتداء وخبره الجملة تقديره أن الذي حابي به جدد له في الحباء الله يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء أن يعطيه وينع من يشاء أن يمنعه والضمير أن يعودان للمدح (الغريب) أصل حابي فاعل ولا يكون إلا من اثنين إلا في أحرف يسيرة طارقت النمل وعاقبت اللص وعافاه الله وقالتهم الله وأبو الفتح ذهب بهما مذهب هذه الأحرف وقال حابي بمعنى حبا كما في قول أسجع مدح جعفر بن يحيى حين ولاه الرشيد خراسان  
 ان خراسان وفدا أصبحت \* ترفع من ذي الهمة الشانا  
 لم يحب هرون بها جعفرا \* وانما حابي خراسانا

وفد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو الفقهسي

نحابي بها أكفاء ناو نهيها \* ونشرب من اعانها ونقام

وقد جاء أحابي بمعنى أخص في قول زهاد

أحابي به ميتا بخيل وأبتي \* أخالك بالقول الذي أنت قائله

يريد أخص هذا الشعر ميتا وجديلة بن خارجة بن سعد العسيرة بن مذحج وفي مضر جديلة وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديلة وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحد الذي حابي به الله جديلة أي أعطاهم هذا الممدوح وجهه منهم فهو الذي يعطى به من يشاء وينع من يشاء لأنه ملك قد فوض الله إليه أمر الخلق في النفع والضروء هذا كلامه وقال فقوله به الله الخ خبران

\* (بدي كرم ماسر يوم ومشمسه \* على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بدي كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز وأوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) يقول ماسر يوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا الممدوح إشارة إلى أنه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على \* مثله أوسع شيا وأعم

\* (فأرحام شعري تصدق لده \* وأرحام مال ماتني تمتطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه فج وشناعة وليس هو معروف في كلام العرب وليس بشدد إلا إذا كان فيه نون أخرى نحو لدني ولدناه هذا كلامه وقد يخرج لاني الطيب فيقال شبه بعض الخويين بعضها ببعض فكما يقال لدني يقال لده يكمّل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن في الهاء ما يوجب الإدغام من زيادة نون قبلها كما قالوا يعد خذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد ونعد خذفوا الفاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز أن يكون نقل النون ضرورة كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن وأنشد أبو زيد \* مثل المارزاد في سلكه \* فزادونا شديدة وأنشد  
 ان شكلي وان شكلك شئ \* فالزني الحص واحفظني نبضي

فزادنا وقال صحيح ومطبعة من دمي مينسا \* محبة نظرا وانصافا

أراد ميسمان خذف وزادونا وقال الاسدي

وجاشت من جبال الصغد نفسي \* وجاشت من جبال خوارزيم

والموت أحلى هندا من العسل

(وقال أبو الطيب)

أذا شئت حفت بي على كل ساج

رجال كأن الموت في فها شهد

فلفظة الشهيد في بيت أبي

الطيب أحلى من العسل وقد

وردت لفظة العسل في القرآن

الكريم دون لفظة الشهيد

فوقعت أحسن من الشهيد

وكثيرا ما تجد في أقوال الشعراء

المفلقين وبلغاء الكتاب ومصارع

الخطباء ما تحتته دقائق ورموز

رجع إلى ما قاله العميدى قال

قال ضم الكنانى

أراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها أن تنين  
عند حروف الخلق حسن تشديدها النظم ظهر ظهورا شافيا فهذه علة رقرية محتمل للشاعر تغيير ال  
عندها والنون أقرب الحروف إلى حرفي الة والواو والياء لأنها تدغم فيهما وتبدل منها الالف في الوقف  
إذا كانت خفيفة نحو يا حسي اضرب أعنقه وحملت أعرانا في الأفعال الخمسة نحو يفعلا ن وأحراثها كما  
جعلت أعرابا في التثنية والجمع وتحذف إذا كانت ساكنة لانهاء الساكنين في نحو اضرب العلام بفتح  
الياء فلما حلت هذا المحل احتملت ما تحتمله من الزيادة وحروف الة أوسع الحروف تصرفا ولهذا  
أجازوا زيادة الياء في الصياريف في قوله

تنى يداها الحصى في كل هاجرة \* نفي الدراهم تنقاد الصياريف

وزيادة الواو في قوله \* من حينما سكنوا دنوا ما نظوروا \* يريد ما نظروا وزادة الالف في مننح من  
قوله \* وأنت من الغوائب حيث ترمى \* ومن ذم الرحال بمنزلة

يريد بمنزلة وقد ذكرنا لهذا التسديد كل وجه سديد كما ذكرنا الة في ادغام النون في الجيم في قراءة  
عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرية في شرح كتاب التذكرة وقال  
أبو الفتح استعمل لدن نغير من وهو قليل ولا يستعمل إلا معها كما جاء في القرآن من لدني ومن لدنه  
ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنسده يعقوب  
فان السكر أعياني قدما \* ولم أفر لدناني غلام

وقول كثر وما زلت من ليلى لدن أن هرفت \* لكاهن المقصبي بكل مكان

وقول القطامي صريع غوان رافه بن ورفه \* لدن شت حتى شاب سود الذوائب

وقول الأعشى واني لدن أن غاب رهطي كائما \* تراني فيكم طالب العرف أنبا

(الغريب) ما تبي أي لا تزال وقال الواحدى هو من الوى وهو الضعيف فوضعه موضع لا يزال لاسها  
إذا لم تنزع القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام السعدى تتصل عنده بريدانه  
يقبل الشعر ويثيب عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويحوزانه مدح باشعار كبيرة  
فتمت مع عنده فيتمتع بعضها ببعض كما تتصل الأرحام وفي انقطاع أرحام الأموال وجهان أحدهما  
انقطاعها عنه بتفريقه فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر أنها لا تجتمع كدائمه الواحدى

(فتى ألف جيرة ربه في زمانه \* أفل جري بعضه الرأى أجمع)

(الأعراب) ألف مبتدأ وأفل مبتدأ ثان وبعبه مبتدأ ثالث وهو مصاب إلى ضمير الأفل والرأى خبر  
عنه وأجمع توكيد ويجوز أن يكون رأيه ابتداء وألف جيرة مقدم عليه وترتيب الكلام فتى رأيه  
ألف جزء أقل جزء من هذه الأجزاء الالف بعضها أى بعض الأقل الرأى الذى فى أيدي الناس وقال  
الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا المدح له الرأى الذى لا يساركة فيه  
أحد فله من الرأى ألف جزء وأفل جزء منها بعضه الذى فى أيدي الناس كلهم فالناس يدبرون أموالهم  
بأقل بعض رأيه وفيه نظر إلى قول الطائي

لو تراه يا أبا الحسن \* فقرأنى على غصن \* كل جزء من محاسنه \* فيه أجزاء من الفتن

(نعمام علمنا ممطر ليس يقسع \* ولا البرق فيه حبا حين يلمع)

(الأعراب) نعمام بدل من فى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف أى هو فتى وخبا حبر لا كانه  
قال ليس هو مقشع وليس البرق فيه خبا (الغريب) أقسع يقسع أفلع وتفرق والمطر المطاطر  
مطرت السحاب وأمطرت وقيل الأمطار في العذاب وكذا جاء في الكتاب العزيز كقوله تعالى فامطرنا

ومعترك ضلن المجال شهادته  
ولم أخش أسباب المنايا هنا كما  
ثبت جوى صبرى وصيت  
عشيرة

وغادرت وجهه المجد أبيض ضاحكا

فن شاء أن يبقى له العز خالدا

نفي الضيم واستسقى السيوف

البواتكا

إذا لم يكن عن قبضة الموت

مخلص

فهز وجيز أن نخاف المهادكا

(قال المتنبي)

وإذا لم يكن من الموت بد

فن العجز أن تكون جبانا

(قال أبو العتاهية)

عليهم حجارة من السماء وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وليس في القرآن لفظ المطر الذي هو الماء والغيث الا في سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر أو قسحت السماء وتفسعت وانفسحت اذا تفرق السحاب وذهب والحلب الذي لا مطر فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائما فلا يقطع عطاءه عنا وليس هو كالغمام الذي يطر مرة وينتفع أخرى وادار جوانه بلغامه اوفى مانر حووا اذا وعد انجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا ولما جعله غاما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا بموعده وهـ ذاك عكس قول المعتز

رايتك ان منيت منيت موعدا \* جهاما وان أبرقت أبرقت خلدا  
{ اذ اعرضت حاج اليه فنفسه \* الى نفسه فيم اشفيع مشفع }

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحاج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كانه جمع حاجة وكان الاصمى ينكره ويقول هو مولدوا غما أنكره لخروجه عن القياس والافه وكثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرء مثل حين يقضى \* حوائجه من الليل الطويل والحوجاء الحاجة قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوجاء يطلبها \* عندي فاني له رهن باصحاري  
والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في قضائها وحسب بئ من يكون وهو مسؤول شفيعا الى نفسه ومثله للحريري  
شفعت مكارمه لهم فكف عنهم \* جهد السؤال ولطف قول الماسح  
ومنه قول حبيب طوى شيما كانت تروح وتغتدى \* وسائل من أعيت عليه وسائله  
وهذا المعنى كثير قال الخطيب

وذلك امرؤان تأته في نفيسة \* الى ماله لا تأته بشفيع  
ولابي العتاهية فيما جود موسى ناج موسى بجاحتي \* فالى سوى موسى اليه شفيع  
ولابن الرومي ابا الصقر من شفيع اليك شافع \* فالى سوى شعري وجودك شافع  
{ حبت نار حرب لم تهتجها بانه \* واسمر عريان من القسر اصلع }

(الغريب) خبت النار سكن لهبها والبنان الاصابع والاسمر يدا القلم وجعله اصابع لا مسنه كالرأس الاصلع الذي لا نبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطلقا لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضر مهها فانه لا تنطى لقوة عزمه ونسب يد رأيه وشدة نفسه وعلمه مهته  
{ تحبب الشوى بعدد على ام راسه \* ويحى فيقوى عدوه حين يعطع }

(الاعراب) تحبب نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس والشوى جمع شواء وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى وقدر أحفص نزاعة للشوى نصابا على الحال ونحيف دقيق وأم الرأس أصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق حلقته وهو يعدد على رأسه فاذا اكل أى حفى من الكتابة قطع رأسه بالقلم فيقوى عدوه أى يحسن الخط به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم أنف الضمير اذ أعف كشف اسراره وابان آثاره وهـ ذاك منقول من قول العقيلي

فان تخوفت من حفاه خذ \* سيفك فاخرب ققام قلده  
فانه ان قطعت أجوده \* عاد نشيطا بقطع أجوده

اني أكانر أعدائي مغالطة  
وفي الحشا لمب من غيظهم ضرر  
ولح في العدل أقوام مقتمو  
كأن في أذني عن عدلهم صمم  
(قال المتنبي)  
كأن رعيامك سد مسامي  
عن العذل حتى ليس يدخلها  
عذل  
(قال بشار بن برد)  
كأن جفوني كانت العيس فوقها  
فسارت وسالت بعدن المدامع  
(قال المتنبي)  
كأن العيس كانت فوق جفني  
مناخات فلما ثرن سالا  
(قال) هرون بن علي بن يحيى



{ يَمِجُّ ظِلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ \* وَيَفْهَمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ }

(الغريب) يَمِجُّ يَغْدِفُ (المعنى) يقول هو يغدِفُ الظلام يريد المداد في نهار يريد القُرطاس ولسانه طرفه المحدود يفهم عن قال أي يدبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظاً أي أن هذا القلم يعبر عما يريد الكاتب من غير سماع منه وهذا من قول من قول حبيب

أحد اللفظ ينطق عن سواه \* فيفهم وهو ليس يسمع

ومثله اذا علقت عناء ظهرا بن حامل \* وأرسل ليل في نهاره مكورا

{ ذُبَابٌ حُسَامٌ مِنْهُ أَتَّخِصِي ضَرِيبَةً \* وَأَعْصِي لَوْلَاهُ وَدَامَهُ أَطْوَعُ }

(الاعراب) ضَرِيبَةٌ تَمِيزُ (الغريب) الحُسام من الحُسم وهو القطع والضريبة المضروب كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول أن القلم أفضل من السيف لأن المضروب بالسيف قد ينجوان نباعن المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا ينجوا اذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو من قول من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمي \* بانفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة. ثم من غير ضرورة كقوله أعق من ضب وهذا تكلف لأحاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه سيان

{ فَصِيحٌ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ \* أَصُولُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ }

(الغريب) البراعات جمع براعة وهى الكمال فى الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة يتلنظ بها أصل من أصول البراعة وهى كال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليهم أو أراد تجدد كل لفظة من قوله غذف للعلم به

{ يَكْفُ جَوَادِلُوحَتُهَا سَحَابَةٌ \* لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ }

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهى فى موضع رفع صفة لاسم وأجرى أسمر مجرى الأسماء أوصفة للقلم الذى أسمر صفته والأول أولى وفسح نعت لقوله فى البيت المقدم أسمر عريان ومثله قول ابن الرومي خرق يعم ولا يخص بفضل \* كالغيث فى الأطباق كل مكان

{ وَأَيْسَ كَبْجَرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ \* إِلَى حَيْثُ يَقَى الْمَاءُ حَوْتُ وَضِغْدُ }

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهى فاعل يقى وقال ابن القطاع يقى الماء بالنصب أى يتخذ فناء يقال فنى المكان وبالمكان اذا أقيمت به والفاء علان على رواية ابن القطاع من يشق ويقى للحوادث والضغدد (الغريب) الضغدد الضغدد بكسر الضاد وفتح الدال وفد جاء بكسرهما وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحجر جوده كبحر الماء الذى يغوص فيه الحوت والضغدد حتى يبلغا قعره وانما هو بحر لا نفاد له ولا يبلغ منه ما يريدانه لا ينقطع جوده

{ أَجْحَرُ يَضُرُّ الْمُعَفِّينَ وَطَعْمُهُ \* زُعَاقٌ كَبْجَرٍ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ }

(الاعراب) أجحر واسم تفهام معناه الانكار (الغريب) المعفون السائلون عفاه واعتفاه اذا أتموا سألوا الزعاق السم يد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريد أن يفصل المدح على البحر يقول ليس بحر يضر من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن سربه كبحر ينفع الواردين باطعاء ولا يضرهم

ابن منصور المجمع  
أرى الصبح فيها منذ فارقت مظنا  
فان أبت صار الليل أبيض ناصحا  
(قال المتنبي)

فالليل حين قدمت فيها أبيض  
والصبح منذ رحلت عنها أسود  
(قال العوفي)

ان دهر اسخى بمنلك سمح  
ولقد كان قبل ذلك بخيلا  
(قال المتنبي)

أعدى الزمان سخاؤه فسخط به  
ولقد يكون به الزمان بخيلا  
(قال الخطيب فى تلخيص المفناح)  
وان كان الثانى دون الاول  
فالثانى مذموم كقول أبى تمام

ولو قال ينفع ولا يضرك كان حسنا حتى لا يتوهم في الضر والنفع جميعا لكنه قد لم لا يضرك لنبات  
القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لا لاولياء الضر  
للاعداء كقول الشاعر

ولكن قتي الفتيان من راح واعتدى \* لضرعدوا ولنفع صديق  
وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضرنا \* يرجى الفتى كيما يضرو وينفع  
وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أبحر يضرك المعتفين فخصص في المصراع الاول فعمل من لفظه  
انه أراد كبحر لا يضرك المعتفين لانه خصص في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله قال  
الواحدى وهو على ما قال

{بَيْتُهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ \* وَيَعْرِقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مَسْقَعُ}

هيئات لا يأتى الزمان بمثله  
ان الزمان بمثله لخبيل

(وقول أبي الطيب)

\* ولقد يكون به الزمان بخيلا \*  
وميزا شارح بيت أبي تمام بعده  
بوجه منه أن قول المتنبي  
ولقد يكون لم يصب محله اذ  
المعنى على المضى ومنها أن  
المضارع معناه يكون الزمان  
بهيلا كما يخيل له بانه سبب  
اصلاح الدنيا ونظام العالم فيرد  
انه اذا سخاه فتبدله فلم يبق  
في تصرفه حتى يسمح بهيلا كما  
أو يخل ومنها انه على تقدير

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريق وهو حسن في الاضافة كالجمل الوجه والطويل  
الذي لان الدقيق نعت لمخذوف تقديره بتيه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه بقول وهو مصقع وهو نعت  
للرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره بتيه الدقيق من الافكار والاول ابلغ  
في المعنى (الغريب) الغور المنتهى والقهر والضمير للبحر والنيار الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه  
ياخذ في كل صقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يدق فكره وخطره اذا تفكر (المعنى)  
ان هذا المعنى بحر عميق القهر لا يصل احد الى قعره فيتيمه في صفاته الواصفون ولا يبلغون النهاية  
ولا يصفونه بقول فصيح

{الْأَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ مَنَاجِجَ \* وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضِعُ}

(الغريب) القيل هو الملك من ملوك حمير وجمعه أقيال ومنج بلدة بقرب العرات من أرض الشام  
والسما كان الراعي والاعزل وتوضع من الايضاع وهو السبر السريخ (المعنى) يقول أنت ملك لمنج  
وهملت تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لا بسما \* فهمتى فوق هامة الملك

وأفقس مسكنها ما بيننا \* وهمها فوق السماء والسها

وللتنوي

{الَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ وَصَلَكَ مَجْزُ \* وَأَنْ ظَنُّوْا فِي مَعَالِكَ تَطَالُعُ}

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقديم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان ان مبتدأ  
وتقدم خبرها تقول في الدار أنك قائم وأليس استفهام تقرير ومنه قول جرير

أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) ظلمت الدابة اذا عرجت من يدها أو رجلها ودابة طائع عرجاء بالظاء ودابة ضليع  
بالضاد سميئة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطري وبلاغتي أعجز عن وصفك ولا  
يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها أكثرتها

{وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكُمَا \* عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ}

(الاعراب) دفع صدرك استئنافا وهو مبتدأ والظرف ومعناه له الخبر (المعنى) يقول أليس من  
العجب أنك في ثوب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيكما أى في الثوب وفي جسدك  
وايه أوسع من وجه الارض ومثله لابن الرومي

كضهير الفؤاد يلهيهم الدنيا وتحويه دفنا حيزوم

ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الثرى \* في الارض صدرك وهو منها أوسع  
ولابى تمام ورحب صدر لو ان الارض واسعة \* كوسعها لم تنسق عن أهلها بلد

{ وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا \* وَبِالْحَيْنِ فِيهِ مَا دَرَبَ كَيْفَ تَرْجِعُ }

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطاه على اسم ان فيما قبله (المعنى) يقول قلبك قد احاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولو دخلت الدنيا بالانس والجن اغشلت فيه ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

{ أَلَا كُلُّ سَمِيحٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ \* وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُفْتَنٌ }

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكعبيت

فإلى الآل أجد شعبة \* ومالى الامدهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث أحد (الغريب) السمع الذي يسمع عماله فلا يخل على أحد (المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه فيمن لا يستوجهه ولا يستحقه مجال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن صاعد \* ولا في أبيه صاعد فهو رط

{ وَقَالَ فِي صَبَاءٍ عَلَى لِسَانٍ مِنْ سَأَلَهُ ذَلِكَ }

{ شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْسٌ لَذِيذُ هُجُوعِي \* فَأَرَفَنِي فَأَفَاءَ بَيْنَ صَلُوعِي }

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نفي عني لذيت المنام ولما فارق الحبيب أقام الشوق في قلبي ليس له عني انتقال

{ أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً \* مِمَّا أُرْفِرُقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي }

(الغريب) الصرارة نهر يأخذ من الفرات فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب البصرة ومحل به بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من الفرات الى الموصل والى الشام ورقرق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبه على نهر الصرارة مقيم فلهذا قال او ما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع الفرح حلو كذا قال أبو الفتح

{ مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مَنْ وَدَاعِلٌ جَاهِدًا \* حَتَّى اعْتَدَى أَسَى عَلَى التَّوْدِيْعِ }

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول البين أسفت أى حنت على التوديع لما يصحبه من النظر والشكوى والبهت قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف الفراق وأنا اشتاق الآن الى التوديع وأنا أسف عليه لاني لقيتك عند الوداع وأنا أنى ذلك لالقاءك

{ رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَيَكَاثَمُنَا \* أَبْتَعَتْهُ الْإِنْفَاسُ لِلتَّشْيِيْعِ }

(الاعراب) ابتعته وتبعته قال الاخفش هو جمعنى كما تقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا مشيت حالهم أو مروا بك فضيت معهم وكذا ابتعتهم وهو من باب افعلت وأتبعته القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقهم وأتبعته أيضا غيرى يقال أتبعته الشيء فتبعه واختلف القراء في قوله تعالى فأتبع سبيها فقراؤه ثلاثة الكوفيون وابن عامر بفتح الالف والتخفيف وقراءه الباقون

نصيح ذلك الوجه يكون فيه  
تقدير مضاف ولا قرينة تدل  
عليه ونقل عن ابى على  
الفارسي أن في بيت ابى تمام  
تقصيرا لان الغرض في هذا  
الضمير في المثل وأن يقال انه  
يعز وانه لا يكون فاذا جعل  
سبب فقد ومثل يخل الزمان به  
فقد أدخل بالغرض وجوز  
وجود المثل ولم ينع من حيث  
هو به بل حيث يخل الزمان  
بان يجوز بمن له قال أبو  
الشمقمق

المرء ليس بمدرك

من دهره ما يتبعه

بالوصل والتشديد (المعنى) يقول أتبعته أى جعلته تابعاً لا نفاسى التى تنفست بها وقال أبو الفتح كأن  
انفاسى أتبع العزاة مشبعة له فهى متصلة دائماً وقال برحلى أى مع ارتحالى كما نقول سرت بمسيرك  
أى معك أى فكما لا ترجع إلى أنفاسى لا يرجع إلى صبرى فعنا ارتحل الصبر عنى بارتحالك

(وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافر والقافية من المتواتر)

(مِلْتُ الْقَطْرَ أَغْطِشُهُ رُبُوعاً \* وَالْأَفَاقَ سَقَاهَا السَّمُّ النَّقِيعاً)

(الاعراب) ربوعاً نصب على التمييز يد من ربوع (الغريب) الملت الدائم المقيم والربوع جمع  
ربيع يقال ربيع وربوع وربوع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يأسحها بادائم القطر أعطش  
هذه الربوع وان لم تعطشها فاسقها السم النقيع فى الماء وانما دعا عليها لأنه لما وقف بها وسألها لم  
تجبه ولم تنك من رجل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبنا الطبيب أحد فى الدعاء على الديار بالسم ولو قال  
حجارة أو صواعق لكان أشبه إلا ان جرأ قال بعد ما استأنف لها دنيا

سقيت دم الحيات ما بال زائر \* يلم فيه عطى نائلان تكلاما

والعرب من عاداتها ان تدعو بالسقم للديار كقول الآخر

يا مغزلا ضن بالسسلام \* سقيت صوباً عن الغمام

ما ترك المزن منك الا \* ما ترك السقم من عظامي

(أسألها عن المتديريها \* فلا تدرى ولا تدرى دموعاً)

(الاعراب) أضاف إلى الضمير والاصل المتديرين فيها أى متخذيهادارا (الغريب) تدرى أى تلقى  
دموعاً (المعنى) يقول اذا سألتها لا تدرى ما تقول لأنها جاد لا تبكى على من كان بها فهى لا تساءلنى  
على البكاء ولا تردلى الجواب

(لَحَاها اللَّهُ الْأَمْضِيَّهَا \* زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ السَّمُوعَا)

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قصرته ثم صار يستعمل فى الدعاء والخود المرأة  
الناعمة والجمع خود والسموع اللعوب المزاحة (المعنى) يقول لحا الله الدار يدعوا عليها الاماضيهما وهو  
اسم تنادى من غير الجنس وقال الواحدي يجوز ان يكون جنساً لان زمان اللهو والخود ربيع الانس  
فاستبناه منه لاشتماله عليه فدعا على الدار الا ما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة  
المحبوبة قال ابن وكيع ما ضياها وجبان لها الدعاء بالسقيا كقول البحترى

واذا ما السحاب كان ركاباً \* فسقى بالرباب دار الزمان

(مَنْعَمَةٌ مَمْنَعَةٌ رَدَاخُ \* يَكْفُ أَفْظُهَا الطَّيْرُ الْوُقُوعَا)

(الغريب) الرادح ضخمة العجيزة قال العديل

رداح التوالى اذا أدبرت \* هضم الحشى شنة الملتزم

ومنه كناية رداخ أى ثقله السير اكبرتها والرداح الجفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى رداخ من السيزى عليها \* لباب البر يلبك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة ممنة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعتم الطير بتكاف الوقوع  
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأدنيته حتى اذا ما ملكتهنى \* بقول يحل العصم سهل الا باطح

ومله لا آخر وهو كثير

يسقى العليل من الدوا  
خلاف ما هو يشتميه

(قال المتننى)

ما كل ما ينشئ المرء يدركه

تجبرى الى رباح بما لا تشتمى  
السفن

(قال محمود بن الحسين الوراق)

لا تلخ شيى وما شاهدت من

كبرى

مأدمت أغد وصحح العقل

والبصر

قالوا أبوك تميمى وهمته

ثم القناروا كل الشكم بالوضر

وما تمم اذا عدت أولى كرم

فقلت فى النار معنى ليس فى الحجر



بعضين مجلاوين لورقة رقتهما \* لتواء اثر بالاستهل سمعها  
أخذها بن دريد في مقصورتها وبمده أبو الطيب فقال ابن دريد  
لونا جت الأعصم لا نخط لها \* طوع القياد من شماريح الذرا  
{ ترفع ثوبها الأرداف عنها \* فيبقى من وشاحيها شسوعا }

(الغريب) الأرداف جمع ردف وهي العجيزة والوشاحان فلا دنان تتوشح بهما المرأة ترسل  
أحدها ما على الجنب الأيمن والأخرى على الأيسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول أردافها عظيمة  
شاخصة عن بدنهما تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن فلائدها والمعنى أن  
أردافها تمنع الثوب عن أن يلاصق بدنهما وهو منقول من قول بعض الكلايين  
أبت الغلائل أن تمس إذا مشيت \* منها البطون وان تمس ظهرها  
{ إذا ما سبت رأيت لها ارتحاجا \* له لولا سواعدها تزوعا }

(الاعراب) الضمير في له للثوب وتزوعا صفة للارتحاج (الغريب) ما سبت مشيت متجتررة والارتحاج  
الاضطراب والحركة (المعنى) يقول إذا نبخترت ارتج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها  
لولا سواعدها يردان الكمين في الساعدين يمنعان عنها نزاع الثوب لكثرة ارتحاجها وحركتها  
وفيه نظرا إلى قول الآخر

لولا التمنطق والسوار معا \* والمجل والدملوج في العضد  
لترابت من كل ناحية \* لكن جعلن لها على عمد  
{ تألم دزره والدرز لين \* كما تألم العصب انصيعا }

(الاعراب) الضمير في تألم للرأة في الموضعين (الغريب) الدرز موضع الحياطة المكفوفة من الثوب  
والتألم التوجع والعصب السيف وجمعه عضوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة (المعنى) يريد  
أما رقيقة باعجة يوجهه ادرز القميص كما يوجهها السيف رقة بشرتها فاذا نال جسمها موضع الحياطة  
آلمها وأوجعها \* وقد قيل في مثل هذا أن سابورا حاصر صاحب الحصن بعثت صاحب الحصن  
وكانت من أجل النساء عاهدة في أنك تزوجني أسلمت اليك المفاتيح فعاهدها على ذلك فسكر  
أبوها إليه ونام فدفع المفاتيح إلى سابور فأخذ المدينة وتزوج بها فبينما هي معه ذات ليلة على فراش  
الحريرتا لم توجعته وقلقت فدعا بالسمع أو نظرا إلى مضجعتها فرأى رقة وورد على الفراش قد نالت  
جسمها فآثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذ بك به أبوك فقالت له لب البر بالعسل والخمر  
فقال وكان جزاؤه منك ما جاز به فأخذها وشدها فآثرتا إلى أدناب الخيل ولم يزل يطرد الخيل  
حتى قطعتما قطعا

{ ذراعاها عدو دملجها \* يظن ضجيعها الرند الضجيعا }

(المعنى) يقول ذراعاها هذه المرأة عدوان لدملجها العظيمها وغلظها ما يكادان يقصمان الدمليين  
لأمتلائهما فاذا نامت عند أحد يظن أن زندها اسمته هو الضجيع له لاهي

{ كأن نقابا عيم رقيق \* يضيئ عيمه البدر الطلوعا }

(الاعراب) يضيئ لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالضم بدر المضاف أي بان يمنع البدر من الطلوع  
(المعنى) يقول نقابها يشرق ضياءها من تحتها كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبهه بالنقاب على

(قال المتنبي)

فإن تكن تغلب الغلباء عنصرها

فإن في الجرمة — نى ليس

في الغناب

قال العميدى هذا لفظ غث عاى

وذلك منطقي (قلت) بلغ من

نقصه أنه ذم كلاما جمع أهل

الأدب على حسنه (قال) مروان

ابن سعيد البصرى

أغنيتنى عن سؤال الباخلين

فلا

أحتاج ما أنت تبقي لى إلى رجل

وصنت عرضى عن كنت

أقصده

وجهها بالقيم الرقي على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينه  
مبرقة كالشمس تحت سحابة \* وكالبدر في جفح من الليل مظلم  
وأخذه التهامي وأحسن فيه بقوله

قوم اذا لبسوا الدروع تخالها \* سحاب زررة على أقار  
وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه \* بدو الشمس من خلل الغمام  
{ أقول لها اكشفي ضري وفولي \* بأكثر من تدللها خضوعا }

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تمبيز تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولي  
أكثر من تدللها على كثرة

{ أَخِيفَ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ \* مَتَى عَصَى إِلَهُ بَأْنِ أَطِيعَا }

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني  
كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا حر  
ما حرام أحياء نفس ولكن \* قتل نفس بغير نفس حرام  
{ غَدَايِكَ كُلِّ خَلْقٍ مَسْتَمَامًا \* وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتَوٍ خَلِيعًا }

(الغريب) الخلو الخالي من هم المحبة والمسهام المذهب العقل واللميع الذي قد خلع العذار  
ونظاها بالانتهاك في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بحبك كل خال من الهوى محبا لك مساهما  
والمستور الذي كان يخفي الهوى انتهك واقتض بحبك قال ابن وكيع لو قال  
غدا بك كل خلقي اشتغال \* وأصبح كل ذي سلك خاليعا  
لكان أحسن في الصنعة

{ أَحِبُّكَ أَوْ يَقُولُوا جَزَلٌ \* تُبِيرُوا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّعًا }

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا غذف أن وأعملها وهذاعلى مذهبا وقال الواحدى حتى  
يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) تبير جعل عظيم  
معروف بالحجاز وقد ذكره السعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جازا ثل تبيرا  
أو أخيف ابن إبراهيم وهذامستحيل والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا يجرحه الثمل والمدوح لا يرتاع  
{ بَعِيدُ الصَّبِيتِ مُقَبِّبُ السَّرَايَا \* يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرُّضِيْعَا }

(الغريب) الصبيت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه  
مبثوثة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي

الاشغلتنا عنك بالدار كبة \* يشيب لها قبل الفطام وليدها

{ بَغْضُ الطَّرْفِ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ \* كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا }

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السوء والخسوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكره وهو بغض الطرف  
حتى يرى أنه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال بغض طرفه مكر او دهاء او غما المدح  
في قول الفرزدق يغضى حياء ويغضى من مهابته \* فإيكلم الا حين يتسم

وقول ابن الرومي في هذا جيد

سأه وما يتقى في الرأي سقطته \* داه وما ينطوى منه على ريب

فلم أنل منه غير المنع والنجل  
مالي وما التماس المال أقرب

في لجة البحر ما يغني عن الوشل  
أنت الذي قبلك مجسد الناس  
كلهم

لولاك أصبحت الدنيا بلا رجل  
(قال المتنبي)

خذ ما تراه ودع شيا سمعت به  
في طلعة البدر ما يغنيك عن  
زحل

(قال) كعب بن معدان الأشعري  
كأن الرماح السموم بات بينهم  
هـ موم فما يطرقن غير الحشا  
طرقا

فدعيه للدواهي الربد يدروها \* وسهره عن عيون الناس والعيب

{ان استعظمت ما في يديه \* فقدك سالت عن سير مديها}

(العريب) فذلك حسبك وكمالك والمذيع المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله ككفالك  
كالمذيع ان سألته عن سر أفساه ولم يكتفه فهو كذلك يعطيك ما عليك ولا يخل به

{فولك منه من عليه \* والأيدي يره فظيها}

(المعنى) يقول لا ستلذذها لعطاء يرى قبولك عطاءه مناعليه وان لم يبتد بالعطاء قبل المسئلة فهو  
عنده مكره فظيع وضرب هذا مثالا ومثله للبيب

يعطى ويشكر من يأتيه يسأله \* فشكره عوض وماله هدر

{لهون المال أفرشه أديا \* وللتفريق يكره أن يضيها}

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك أن هذا الممدوح جاءه حمل فيه ذهب ودراهم فمرش نطوعا  
وجملها عليه فاعتذرا لمتني له وقال ليس لكرامته فرسها وأما هو أهانة ليمتني في العطاء والتفرقة على  
القصاد وما فعل هذا يحفظه من الضياع يريد حره وانما يحفظه ليفرقه على السؤال والقصاد ثم احتج  
لهذا بقوله اذا ضرب وهو فريب من قول أبي الجهم

ولا يجمع الاموال الابد لها \* كما لا يساق الهدى الا الى الفخر

{اذا ضرب الأمير رقاب قوم \* فبالكرامة مذل نطوعا}

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للتفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد  
الانطاع فليس لكرامته - وان كان ليصان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع أيضا على  
انطاع ويقال نطع بفتح النون والطاء وبكسر النون وفتح الطاء وبفتح النون وسكون الطاء وكسر النون  
وسكون الطاء {فليس يواهب الا كبيرا \* وليس يقايل الا قريبا}

(العريب) القريع الفحل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال  
الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من هول مسلم بن الوليد

حذار من أسد ضرغامه شرس \* لا يولع السيف الا هامة البطل

وبيت المتنبي أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهمة

{وليس مؤذنا لا ينصل \* كفى العفصامة التعب القطيعا}

(العريب) النصل حديد السيف والصمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من حلود الابل  
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يبقى السوط عن  
التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذيين

{على ليس يمنع من محي \* مبارزه ويمدحه الرحوعا}

(المعنى) يقول الممدوح واسمه على ما منع أحدا يأتي لمبارزته ولا يكن يمدحه الرجوع سالما الشجاعته  
وفروسيته فما يبارزه أحد فيرجع عنه سالما

{على قاتل البطل المفدى \* ويبدله من الرزدا جميعا}

جماة كما لم ينوا بريبة  
ولا غدروا يوما ولا ضيعوا حقا  
(قال المتنبي)

وقد صنعت الاسنة من هموم  
فما يخطرن الا في فؤاد  
(قال محمد بن العباس)

أما ترى الزعفران العنق تحسبه  
وقت الصباح اذا أبصرته عنما  
مسك ووردون طبيب رائحة  
في حالة وكذلك المسك كان دما  
(قال المتنبي)

وان تعق الانام وأنت منهم  
فان المسك بعض دم الغزال  
(قال علي بن الجهم)

(الغريب) المفدى الذى تعديه الناس بأنفسهم لمساير ومن سحجته وشدة بأسه (المعنى) يقول هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدله دما

\* (إذا عوج القنأى حامليه \* وجازالى ضلوعهم الضلوعا) \*

(الغريب) إذا عوج أى انحنى وذلك أن الرمح إذا طعن به أعوج والتوى وقوله جازالى ضلوعهم يريد نفذ من هذه إلى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدى قال المتنبي كنت قلت \* وأشبه فى ضلوعهم الضلوعا \* ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت وهو للبحترى فى مازق ضلوك تحال به القنأ \* بين الضلوع إذا انحنى ضلوعا \* ونالت بارها الأكباده منه \* فأولنه أنه قاقا أو صدوعا \*

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الأكباده فكان الأكباده أدركت بذلك منها نارا وهو معنى حسن

\* (خدنى ملتقى الخيلين عنه \* وإن كنت المبعثنة السبعيا) \*

(الاعراب) خد الفعل عامل فى الظرف وهو قوله إذا عوج والتقدير إذا عوج القنأ وجازا الطعن إلى الضلوع ونالت الأكباده خد عنه وثى الخيلين لارادة الجمع (الغريب) المبعثنة من أوصاف الأسد وهو السديد والسبع السباع (المعنى) إذا التقي الجمعان خد عنه وتباعدا وان كنت قوى القلب كالأسد ويقال إن المبعثنة الثور وهو أرفع السباع

\* (إذا استجرات رمة بعيدا \* فقد أسطعت شيئا ما سطيحا) \*

(الاعراب) أراد أن رمة خذف ورفع الفعل ولو نصبه على مذهبه لكان حائرا وبعدا حال أى فى حال بعدك عنه ويجوز على إسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) إن استجرات أى صرت جريا وقد رت على النظر إليه فى الحرب من بعيد فقد قدرت على شئ عظيم لم يقدر عليه أحد وهو من قول الطائي

﴿وإن ما ريتني فأركب حصانا \* ومسهلته تخزله صريعا﴾

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لأنه ضن بمائه فلم ينزاعا على كرمه ثم كثر ذلك حتى سمي كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول إن ما ريتني فى قولى والممارسة المحادة فأركب فرسا ومثل صورته فانك تخز صريعا قبل ملاقاته

\* (غمام رجماء مطرانتقا \* فأقحط وذقه البلد المربعا) \*

(الاعراب) غمام خبر ابتداء محذوف أى هو غمام (الغريب) المربيع الممرع وهو الخصب (المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام رجماء تكون فيه صواعق مهلكة وبرد وأحجار كذلك هو رجماء مطر رجمة على الأعداء فصير مطره البلد المربيع قحطاً مبعلا

\* (رأني بعد ما قطع المطايا \* تيممه ووقعت القطوعا) \*

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الظنفة تحت الرجل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأني بعد ما طال سفرى حتى قطع راحلى قصدى أياه وقطعت الراحل ظنفاً فسمي الظنفاً الكثرة السبر وطول المسافة

قدارى ومالى والضياغ وكل ما  
تلكته من بعض ما هو بأذله  
(قال المتنبي)

أسير إلى أخطائه فى ثيابه  
على طرفه من داره فى حسامه  
(قال البحتري)

ملوك يعدون الرماح مخاطرا  
إذا عزعوا والدروع غلاظا  
(قال المتنبي)

متعود لبس الدروع بخالها  
فى البرد حزا والهموا جلازا  
(قال الجبازرى)

وشادن زرته فرحبى  
ترحب جان على مواليه  
جنيت وردا من خده بفسمي



﴿قَصِيرٌ سَبِيلُهُ بَلَدِي غَدِيرًا \* وَصَبِيرٌ خَيْرُهُ سَبِيلِي رَيْبًا﴾

(الغريب) الغدير هو ما يبقى من السبيل بعده والربيع فصل الحصب والامطار (المعنى) يقول أعطاني حتى ملأني بالاعطاء كما علا السبيل الغدير وصار دهرى كالربيع لطيفه وسعة عيشي فيه ونحيا فيه قول ابن الرومي فضيفة في ربيع طول مدته \* وحاره كل حين منه في رجب ومثله لاني هفان لربيع الزمان في الحول وقت \* وابن يحيى في كل وقت ربيع وللجترى فكم ليست الخفض في ظله \* عمرى شباب وزماني ربيع \* (وجاؤني بأن يعطيني واحوى \* فأغرق نيله أخذى سريعا) \*

(المعنى) يقول لم يلحق أخذى اعطاءه حتى أغرق أخذى أى كان هو في الاعطاء أسرع مني في الاخذ جعل الاعطاء من المدح والاختد منه مجاودة يريد أن أخذى منه كالخود منى عليه

﴿أَمْ سَيُكِنُّكَ الْكِنَاسُ وَحَضَرَ مَوْتًا \* وَوَالِدَتِي وَكِنْدَةَ وَالسَّبِيْعَا﴾

(الغريب) الكناس محلة بالكوفة وكذا حضر موب وكندة محلة غربي الكوفة والسبيع سوق بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سبكتها (المعنى) يقول أنت أنسيتني باحسنك والدتي وبلدي وهومن ذول الراعي

وجودك أنساني تذكري اخوتي \* ومالك أنساني يوهبين مالبا ومثله للجترى ومثل نذاك أذهاني خلبلي \* وأكسني بلواعن بالدي جفون السام مرتبتي وأنسى \* وعلوة خلوتي وهوى فؤادي ﴿قد استقصيت في سلب الأعدى \* فرددتهم من الساب الهجوعا﴾ \*

(الغريب) سلبت الشيء سلبا يسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجو ع انوم (المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعدى وأخذ سلبيهم حتى أبتهم كل شيء فهب لهم النوم فانهم لا يقدر ون عليه خوفا منك

﴿إِذَا مَا لَمْ تُرَبِّحْنَا انْهَم \* أَرَبْتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهَلُوعَا﴾

(الغريب) الهلوع المنزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجيوش عروتهم الفزع والخوف فلا يرالون خائفين بعزهم منك وهوفر من قول الطائي

لم يسروا ولم ينهوا إلى بلد \* إلا بقدمه حيس من الرعب

﴿رَضَاؤُكَ كَالرَّضَا بِالشَّيْبِ دَمْرًا \* وَدَوْحًا الْمَوَامِي وَالْفُرُوعَا﴾

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدمة الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضى عليك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهها إذا حل رأه ولا يقدر على دفعه وكذلك أنت لا تقدر ون على دفعك

﴿فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِالْإِسْلَامِ \* لِخَاطِلٍ مَا تَكُونُ مَنِيعًا﴾

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدرا والعزل وسع الرجل يمنع ماعة فهو مبيع (المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلخاطل يقوم مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك حاولت هيبته لك فصرت منه نابة فلا تتكلم معك إلى سلاحه وهو مبالغة وهو مأخوذ من قول الآخر

فعبثت لأعاش من يعاديه  
فحي العظام الرفات قبلته

لأن ماء الحياة في فيه  
(قال المتنبي)

فدقت ماء حياة من مقبلها  
لوصاب تربا لأحياسا لف الام

(قال أبو نواس)  
بيكي فيندري الدر من نرحس

ويطلم الورد بعناب  
(قال ابن الرومي)

كان تلك الدموع قطر ندى  
تقطر من نرحس على ورد

(قال المتنبي)  
ترنوا لي بعين الظبي بحهشة

وتسمع الطل فوق الورد بالعش

لحظات طرفك في الوحي \* تغنيك عن سل السيوف  
وعزيم رأيك في النهى \* يكفيلك عاقبة الصروف  
وسبول كفل في الوري \* بحريفيض على الضعيف  
\* (لَوِاسْتَبَدَلْتَ ذَهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ \* قَدَدَتْ بِهِ الْمَغَافِرُ وَالْدُرُوعُ) \*

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغبره (المعنى) يقول لو أخذت ذهني بدلا من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الاجسام بصفه بالذكا واللفظة وحدة الذهن

\* (لَوِاسْتَفَرَّغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ \* أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعًا) \*

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرغتها في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم  
\* (سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو قَسَمُو \* قَمَا تُلْفِي بِمَرْتَبَةٍ فَنُوعًا) \*

(الغريب) تسموتعلو وتلي تو جدمونه قوله سبحانه وتعالى ما ألقينا عليه آباءنا (المعنى) قد علمت همتك فانت لا تنفع بمرتبة واحدة وقوله فتسمو يجوز أن يكون خطا باله ويجوز أن يكون خبرا عن الهمة  
\* (فَهَبْكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادَ \* فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعًا) \*

(الاعراب) جواد رفعه على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه اللوصل والاطلاق وليس هو ببدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مني مع لا على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جودا لا جودك فكيف محاررتفاعك اسم الارتفاع عن الناس

{ وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب }

{ أَرَكَاثِبَ الْأَحْبَابِ الْإِدْمَعَا \* تَطُسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطُسُ الْإِيرَمَعَا }

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهي الابل تطس تدق والوطس الدق واليرمع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالبحار كما تقول تأثير الدموع بالخدود كما تأثيركن بالحجارة وهذه القصيدة من الشعر الكامل والقافية من المندارد  
{ فَأَعْرِفْنِ مَنْ جَلَّتْ عَلَيْهِ كُنُ الثَّوَى \* وَأَمَشِينَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعًا }

(الغريب) الثوى البعد وهي مؤنسة (المعنى) يقول للابل اعرفن من جعل عليه كن الفراق من هذه المحبوبة فأعرفن قدرها وارفعن بمشيك فانهما لينة رقيقة فلا تصبر على الاذى فامشين ويذا خاضعة لا يضرها السبر وهو تأديب للظبا

{ فَكَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ \* فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا }

(الغريب) البكاء ويقتصر والاشهر المند (المعنى) يقول قد كان حياثي يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حياثي فقد غلب البكاء الحياء

{ حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَنَّةٌ \* فِي جَنْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيقٍ مَدْمَعَا }

(قال معقل الجعلي)  
كم كتمت الهوى حياء من  
الناس

س وأخفيت لوعتي واحترقي  
أعلنت عبرتي سرًا رحي  
كيف تخفي سرًا للعشاق  
(قال المتنبي)

وكانت الحب يوم المين منمتك  
وصاحب الدمع لا تخفي سرًا ربه  
(قال العوفي)

تخار خواطر المداح فيه  
ويجزعن فضائله اللسان  
(وله أيضا)

تضل عقول الناس في نعمت  
فضله  
ويغرق في أمواج أفضاله الفكر

(الغريب) الرنة فعلة من الرنين وهو صوت البياكى (المعنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي  
 رنين برن ولكل عرق مدمع يدمع بكائي قال ابن وكسيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز  
 ومتيم جرح الفراق فؤاده \* فالدمع من أحقائه يترقرق  
 والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واحد \* قلبا برن وناظرا ما يدور  
 {وكفى بمن فضع الجداية فاضحا \* تحية وبصبر عي دام صرعا}

(الغريب) الجداية ولد الطي (المعنى) يقول من فضع حسنه الطباء بحسن حبيده وعمونه فحقيق  
 أن يفضحنى ومن فضع الطباء حسنه فاضح لمن أحبه وكفى بصبر عي في حبه مصرعا والمعنى أنه غاية  
 في الحسن وأنا غاية في العشق

{سَفَرَتْ وَبَرَّقَتْهَا الْحَيَاءُ بَصْفَرَةً \* سَنَرَتْ مَحَاسِنَهَا وَلَمْ تَبْرُقْهَا}

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح اذا أسفر والبرقع نقاب تتخذه نساء الاعراب يستتر الجبين  
 والحواجب والوجه فيه ثقلان للعينين (المعنى) يقول لما ألفت خمارها وأسفرت عن وجهها برقعها  
 الحياء بصفرة سترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جزعت للفراق تغير وجهها  
 {فَكَانَهَا وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ قَوْقَهَا \* ذَهَبَ بِسَمَطٍ أَوْ لَوْ قَدْرُصَعَا}

(الاعراب) الضمير في كانها للصفرة والدمع بقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من  
 الحياء بالذهب وشبهه الدمع عليه بالؤلؤ فلو كان صفرتها والدمع فودها ذهب مرصع بالؤلؤ وفيه نظر الى  
 قول أبي نواس \* حصباء در على أرض من الذهب \*

{كَشَفَتْ ثَلَاثَ دَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا \* فِي أَمَلَةٍ قَارَبَ لَيْلِي أَرْبَعًا}

(المعنى) أن الليلة صارت بذوائبها الثلاث أربع ليال كل ذؤابة كاه اليل بسوادها وهذا من قول أبي  
 زرعة فبت ولي ليلان بالشعر والدجى \* وصبحان من صبح ووجه حبيب  
 ولابن المعتز فما زلت في ليلين بالشعر والدجى \* وشمسين من كاس ووجه حبيب  
 {وَاسْتَقْبَلَتْ قِرَاءَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا \* قَارَتْنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا}

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يرى بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها وجعل وجهها شمساً في  
 الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر

وإذا الغزالة في السماء ترفعت \* وبدأ النهار لوقتته يترحل  
 أبدت لوجه الشمس وجهاً مثله \* يلقى السماء بمنل ما تستقبل

وهذا المعنى كثير جداً قال الشاعر بابت ترينى ضياء البدر طاعتها \* حتى اذا غاب عن عيني أرتبه  
 وقال البحتري وبانت ترينى البدر والبدر طالع \* وقامت مقام البدر لما تغيبا  
 وقال ابن المعتز بابت ترينها هلال الدجى \* حتى اذا غاب أرتبه  
 وقال أحمد بن طاهر ومطلعة بالليل وهي فعلنى \* ثلاث شموس وحنيتها وراحها  
 ولا يلى دلع طلعت والشمس طالعة \* من رأى شمسين في بلد  
 ولمسلم فبت أسير البدر طورا حديثها \* وطورا أناجى البدر أحسنها البدر  
 والبحتري بتناولى قران وجهه مساعدي \* والبدر اذا وفى النقام وأكلا

{رُدِّي الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ \* لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مَسْئَلَةً مَا اقْتَنَعَا}

(قال المتنبي)

إذا تغفل فكر المرء في طرف  
 من مجده غرقت فيه خواطره  
 (قال) محمد بن بكار الموصلى  
 لا عدمناه من همام كريم  
 عهد غمر الندى جمد الخصال  
 يحسن الكرى الكلام وفي الاق  
 دام يوم الوغى وعند الغزال

(قال المتنبي)

هم المحسنون الكرى حومة  
 الوغى وأحسن منه كرمهم في المكارم  
 (قال أبو العتاهية)  
 أجداده علموه في طفولته  
 قتل العداوا اكتساب الجدد  
 بالجدود





واعتماده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سست طمته ومن روى بفتح التون فقال ان فورجة اغما  
يعنى من حصلت له المواهب من الحد والمده والثناء والاشعار وادعية الفقراء فهو اذالم يسمع ما تعود  
أذكر ذلك فكان كن ألقى نيمته وتفرغ وهذا من قول الطائي

تسكاد عطايا تبحن خيولها \* اذالم يعود ما بنعمة طالب

{ ترك الصنائع كالقواطع بارقا \* ب والمعالي كالعوالي سرعا }

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الايدي والقواطع السيوف وبارقات مسرقات والعوالي الرياح  
شرعا من نصبة (المعنى) يريد به جعل اباديه مشرفة لامعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال  
أبو الفتح يحارب أعداءه وحساد به الصنائع كما يحارب بالسيوف والرياح

{ متبسم الغماية عن واضح \* تعشى لوامعه البروق اللعا }

(الاعراب) متبسم ما يجوز أن يكون حالا من قوله ترك الصنائع ويجوز أن يكون بفعل مضمر تقديره  
نلقاه متبسم (الغريب) الغماية جمع عاف وهو السائل والواضح الثغر ويحشى يذهب لمعانه نور  
أبصارها واللع اللوامع (المعنى) هو يتبسم عن ثغرها واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق  
ونقله من قول الاحمق متسربلين سوابغ ماديه \* تعشى القوانس فوقها الابصارا

{ متسكفا لعدائيه عن سطوة \* لوحت منكمبها السماء زعزا }

(المعنى) انه يظهر للاعداء العداوة ويحاربهم بها فله سطوة لوز احمر منكمبها السماء لمركها وهو يظهر  
العداوة لهم لا يكتفوا واستعار سطوته منكمبها ما جعلها تراحم السماء لان الزحام يكون بالمتراكب

{ الحازم اليقظ الاعرا العالم النقط ط الالذ الاربعى الاروعا }

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره واليقظ الكثير  
التيقظ وهو الذى لا يغفل عن أموره والالذ الشديد بالخصومة والاربعى الذى يرتاح للعرف  
والكرم أى يترحمهما ويحرك والاروع الذى يروع بجمااله وقيل هو الحداد الذى

{ السكائب اللبق الخطيب الواهب النديس اللبيب المبرزى المصقعا }

(الغريب) اللبق الخفيف فى الامور والمبرزى السيد الكرم وقيل الوسيم وقال جرير  
لقدولى الخلافة هبرزى \* ألب العبد من ليس من الواحى

والمصقع القصيح والبيب العادل والندس الفهم

{ نفس لها حلق الزمان لانه \* مفنى النفوس مفرق ما جعما }

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفرق ماله  
بصف كرمه وكثرة عاداته وهو فري من قول الحكمى

وما هو الا الدهر تانى صروفه \* على كل من يشقى به ويعادى

{ (ويدها كرم الغمام لانه \* يسقى العماره والمكان البلقعا) }

(الغريب) روى الخوارزمي العماره بفتح العين يريد القملة كأنه قال يسقى المكان الذى فيه الناس  
(المعنى) يقول هو يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل أحد والمكان البلقع هو الحالى الذى لا عماره  
فيه وماله لابن المعتز وينسب بالجوهر الفقير وذو الغنى \* كالغيب يسقى مجد باومريعا

(قال المتنبي)

وكم من عائب قسولا صحيفا  
وأفته من الفهم السقيم

(قال عبد الرحمن بن دارة)

فان أنتم لم تقتلوا باخيكما  
فكونوا بقايا للخلق وللأكل

ويبعوا الدينيات بالخرواقعدوا  
على العار وابتاعوا المنازل

بالنبل

(قال الناسى الاكبر)

ان كنت بالذل راضيا فارح  
فى الجفن هذا المهند الخدم

(قال المتنبي)

فالمرء بالجود والسجاعة والـ  
همة يحوى محاسن الكرم

ولا تخري مخاطب الغيث وليس تخص أرضادون أرض \* وكفاه تعمان البلاد

{ (أبداً يصدع شعب وفير وافر \* ويلم شعب مكارم متصدعا ) }

(الغريب) الشعب مصدر شعبة الشيء شعباً إذا لاأمة والوفر الغنى ولم يحج (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجنيس وهو من قول حبيب له كل يوم شمل مجده مؤلف \* وشمل ندى بين العفاة مشمت

وللجنري ومعال أصارها الاجتماع \* شمل مال أصاره لافتراق

{ يهتز للجدوى اهتزاز مهتد \* يوم الرحاء هز زته يوم الوحي }

(الغريب) الجدوى العطايا والمهند السيف والوحي بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد هتيز يوم الرحاء اهتزاز مهتد يوم الوحي وهو منقول من قول الخطيبه

كسوب ومتلاف إذا ما سألته \* تهمل واهتزاز مهتد

ولتتم بنويرة تراه كنصل السيف يهتز للندى \* إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

{ (يا مغنياً أمل الفقير لقاءه \* ودعاؤه بعد الصلاة إذا دعا ) }

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلاة لقاءه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

{ (أقصر فلست بمقصير خرت المدي \* وبلغت حيث النجم تحتك فاردها ) }

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا من فوق بالالف كقوله تعالى لسفعا (المعنى) قال الواحدى فلست بمقصير يحتمل أمرين أحدهما أنى لا علم أنك لا تقصر وإن أمرتك بالافتصار والآخر أعلم أنك وإن

قصرت إلا أن لست بمقصير لتجاوزك المدي وقوله اربع أى كف حسبك وهو ضرب من قول أبى تمام يا ليت شعري من هذى مناقبه \* ماذا الذى يبلوغ النجم ينظر

{ (وحللت من سرف الفعالي مواضعها \* لم يحل الثقليان منها موضعاً ) }

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسرها وقرأ الكسائي بضم اللام والثقلان الجن والانس (المعنى) يقول نزلت بسرف فعالك وحللت في مكان عال لا يحله أحد من الانس والجن لعلو

قدرك عليهم { (وحويت فضله ما وطمع امرؤ \* فبه ولا طمع امرؤ أن يطمعا ) }

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعا في موضع نصب بحذف الخافض تقديره في أن على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من القليلين وهو فضل ما طمع امرؤ

في نيله ولا حدثته به نفسه لبعده مرامه

{ (تعد القضاء بما أردت كأنه \* لك كلما أزمعت شيئاً أزمعا ) }

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام بقديره موافق لت وهو خبر كان (الغريب) قال الحليل أزمعت على أرفأ ما زرع عليه إذا ثبت عزمك عليه وقال الكسائي أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه قال الاعشى أأزمعت من آل ليلى ابنكارا \* وشطت على دى نوى أن تزارا

وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعه وأجمعت عليه وقول الفراء حسن لانه قد جاء في القرآن فأجمعوا أمرهم وقراءة السنته سوى أبى عمرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع

(المعنى) يقول إذا أردت شيئاً وافقك القضاء فكأنه يعزم على إرادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه

(قال المتنبي)

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة

فلا تستعذن الحسام اليمانيا

ولا تستطيلن الرماح لغارة

ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

(قال بشار)

والجد ليس بزائد في رزق من

يسعى وليس بنائم عن نائم

وموت راعي الضأن عند تمامه

موت الطبيب الفيلسوف العالم

(قال المتنبي)

موت راعي الضأن في جهله

ميتة جالينوس في طبه

(قال الخبزازرى)

مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الأول

وكيف وأسباب القصاص مطمعة \* مشبهة في كل أمر يحاوله  
(وأطاعك الدهر العصى كأنه \* عبد إذا ناديت لنبي مسرعاً)

(الغريب) العصى العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصياً يتكبد على كل من أمل شيئاً ولا يبلغه مراده وأنت قد أطاعك فكأنه عبد ادعونه له لك بما تريد وهو قريب من قول الآخر  
تصرفت الدنيا له بصفاته \* فأياها أرى يشاء سوارف

(أَكَلَتْ مَا حَرَّكَ الْمَاحِرَ وَانْتَبَتْ \* عَنْ شَأْنِ هَيْطَلِي وَسُيْ طَلْعَا)

(الغريب) شأوهن سبغهن وطلع جمع طالع وهو الغازي من بدأور جل (المعنى) يقول قد أفنت فضائلك وأوصافك العفائل وقد انصرف بعد بلوغ غايه الوصف فيهما مطايا وصف طالعاً أي مقصورة عن الإدراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها طالعاً ومثله الحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانتبت \* حطط الكارم في عراض العرفد

(وَحَرَّيْنِ بَجَرَى السَّمْسِ فِي أَفلاكها \* فَطَعْنَنَّ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعَا)

(المعنى) يقول حرت ما حرك في السرق والغرب مجرى الشمس فبأترك سرقا ولا يمر بالآخره لان ذكرك قد عم البلاد بالبحر قال اس وكسع هداماً حود من قول حبيب

أطالع الشمس تبعي أب تؤمننا \* فقلت كلا ولكن مطلع الحرد

وليس بينهما ما يناسب لالفاظ ولا معنى وإنما استعمل حبيب فيه المحاسن الحسن والماهون من قول ابن الجهم وسارت مسير الشمس في كل بلده \* وهمت في البر والبحر

ومن قول أبي فيس بصف قصيده

تسير مسير الشمس شرقاً ومغرباً \* ويحلو بأفواه الرجال شيدها

(لَوْ بَطَّيْتُ الدُّنْيَا بِأَحْرَى مِنْهَا \* لَعَمْرُهَا وَحَسِبْتُ أَنَّ لَا تَقْنَعَا)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي اني قرأت بها على السجني الاماميين أي الحرم مكي بن ريان وأبي محمد عبد المصطفى صالح النحوي له مسمها وحسين بالون والصمير لهما حرو وروى الواحد بن الخوارزمي له مسمها والصمير للمدوح وحسبت بضم التاء والصمير للسبي (المعنى) يقول لو دسرت الدنيا بأحرى مثلها وصمت ألبها لعمرك ما هممتك وعمرتك وسعته عدرك وحسبت أنا أن لا تقنع بها ما وعلى روايتهم ما لعمرك أي ما حرك وفضائلك وحسبت أن لا تقنع بها ما

(فَقَسِي بِكَادِبٍ مُدَّعٍ لَكَ فَوْقَ دَا \* وَانْهَ يَسْهَدُ أَنَّ حَقَّ مَا دَعَى)

(الاعراب) جعل اسم أن بكراً وهو حائر في ضروره الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما دعي حقيق فيكون التقدير دعواه حق وما دعي في موضع رفع لانه خبر ان (المعنى) يقول لا يكذب من ادعى لك فوق هذا الا أن ادعى به تصدقه ما حلق في قلب من علوا الممة والامثال الموحدة

(وَفِي يَدَيْ سُرْحٍ حَالِكٍ بَاطِقٍ \* حِطَّ الْقَلِيلُ التَّرْتِيبَ صَاعِماً)

(الغريب) التزهر والقليل واعداً كره لا يلائم اللفظ كقوله تعالى لا يساويها نسب ولا يساويها لغوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الهيثم حطت التليل من حدس واضيعه لان المحفوظ لا يكون منه اقل الواحدى ومعنى انه سبب ما لا يساويها لانه من معاجزه لا يساويها كبر من ان تحفظ

ان نفسى تذوب في كل حين  
حسرات ومن جفوني تسيل  
(قال على الجهمي)

وليس الذى يجرى من العين  
ماءها

ولكنها روح تذوب وتقطر  
(قال الواسطي)

وقائلة أي الدماء الى غدت  
يجودها عند الوداع المحاجر  
فقلت لها نارا الحشا صعدت بها

فهن على حدى بيض بوار  
ألم تر حسن الورد يبيض ماؤه  
فقطر من نار فيجن الضمائر  
(وقال الجهمي الكوفي)

وفيه نظر الى قول الحكمي \* حفظت شبا وغابت عنك أشياء \*

\* (ان كان لا يدعي الفسق الا كذا \* رجلا قسم الناس طرا اصبعيا) \*

(الاعراب) رجلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعي الفسق رجلا حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم اصبعيا لانهم لو وزنوا باصبعك ما وفوا وقال الواحدى لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل قال وكان هذا الممدوح يلقب بدي الاصبع له اصبع زائدة وورى الخوارزمي اصبعيا بالضاد المحممة جمع ضبع يريد كلهم بالاضافة اليك ضباع لانك خوت شرفا وقد راى منه له الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أنى النجم لو كان خلق الله جنبا واحدا \* وكنت من جنبا كنت زائدا

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

فلو مثل الناس في جانب \* من الارض واعتزلت جانبا

لتممت جانبها أننى \* أرى قريبي العجب العاجبا

\* (ان كان لا يسي لجود ما جد \* الا كذا فالغيث أبخل من سعى)

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعى كل ما جد كرامة حتى يفعل فعلك فالغيث أبخل من سعى لبعده ما يسلكا ووقعه دويك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيث أبخل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قبل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيث أدنى مسافة \* وأصيق باعاً من نداءك وأقصرا

قد حلف العباس غرتك أنه \* مرأى لنا والى القيامة معهما

(الاعراب) مرأى ومسمعا نصهم ما على البدل من الغرة ويحوزان يكونا طين من الغرة وأنه يريد بالانه يحذف حرف النداء وهو منادى مصاب (المعنى) يقول أبو العباس لما مات خلفك لبرالك بأعيننا وساهد فضلك ومفا حرك وسيبقى ذكرك بالفضائل بين الناس يتداولونه الى يوم القيامة

\* (وقال يرثي أبا سحاج فاتكا) \*

وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

{ الحزن يُقلِّقُ والتَّجملُ يردُّعُ \* والدَّمعُ يَنْهَمُ عَصِيَّ طَيْعُ }

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يقلقني والصبر يمنعني عن الجزع والتمالك والدمع عاصي للطيع للجميل مطيع للقلق

{ يَتَنَازَعَانِ دُمُوعٌ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ \* هَذَا يَحْيَىُّ وَهَذَا يَرْجِعُ }

(العريب) المسهد الكثير السهاد وهو المنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعا دموع عيني فالحزن يحيى بها والصبر يردّها

{ النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي سَحَّاجٍ نَافِرٌ \* وَاللَّيْلُ مَعِي وَالْكَوَاكِبُ ظَّاعٌ }

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيهم ما حزن لاثر فيهم ما موته وقال الخطيب اعما أرا ان الليل طويل ثم فقدته فالليل معي والكواكب ظلع ما تسير به يد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يألف الا بين فلا تنام حونا عليه والليل من طوله كأنه قد أعيامن المشى فانقطع والكواكب كأنها طائفة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب كل ما نأى نصف به طول ليله بعده من الحزن

دمي جرى من جفوني يوم بينهم  
فأست أعلم دمي كان أم روحي  
(وقال بسار)

حشاشة ودعتني يوم بينهم

وشيعتهم وختلني وأحراني

وقد أشاروا بتسليم علي خزن

من الرقيب باطراف وأحفان

(قال المتنبي)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا

فلم أدر أي الظاعين أسيع

أشاروا بتسليم خذنا نأفكس

تسبل من الأماقي والسم ادمع

(قال أبو العتاهية)

وإصدار يحسدني من كان

يعذرنى

فيه ويعذرنى رهطى واضدادى



{إِنِّي لَأَجِبُّ مَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي \* وَتَحْسُ نَفْسِي بِالْجِئَامِ فَاتَجِبُ}

عليه

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والجاء الموت (المعنى) يقول انى أخاف فراق الاحبة  
خوف الجبان وأشجع عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده أعظم من الموت كما قال حبيب  
جليد على عتب الخطوب اذا عرت \* ولست على عتب الاخلاء بالجلد  
{ويزيدني غضب الأعداء قسوة \* ويلينني عتب الصديق فاجزع}

(المعنى) يريد انه صعب على الأعداء لا يلين لهم ولا يعتهم ويرداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند  
عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أبي جعفر السلمي

يعطى زمام الطوع أحبابه \* ويلتوى بالملك القادر  
جليد على عتب الخطوب اذا عرت \* ولست على عتب الاخلاء بالجلد  
ومثله للطائي  
{تصفوا الحياة لجاهل أو غافل \* عما مضى منها وما يتوقع}

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفون لخط الدنيا بعين المعرفة ورأى لها بأمل الدراية وانما تصفوا  
لجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمثل صوارفها وتصارفها ويتركها فهي تصفو  
للاغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انتقام أو حادث لا يطيق حمله  
{ولن يغالب في الحقائق نفسه \* ويسرهما طاب المجال ذطامع}

(المعنى) يقول انما تصفون بغالب قيمه غسله وتحسن عند من يكارفهم نفسه ويسومها المحال  
فتركن اليه أو بمنزلة ما قد بدا ما لها عليه ومعنى البيت أن الدنيا على الخلق دار عرو وروا خطار  
والانسان قيمه على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالت فن غاط في هذا وهي نفسه السلامة والبقاء  
صفاء عيشه حين ألقى عن نفسه الفكر في العواقب وكلف نفسه طاب المجال من البقاء في السلامة مع  
نيل المراد وطعمت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يغتر بالدنس يا غفول أو جهول  
ثم قال دالا على أن البقاء محال  
{أين الذي الهرمان من بنيانه \* ساقومه ما يؤمه ما المضرع}

(الغريب) الهرمان بنا آن عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما اربع مائة ذراع وهما اثنتان  
ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدى أحدهما قبر شدد بن عاد والآخر فرارم ذات العمداد  
(الأعراب) ما قومه وما بعده استقاهم معناه التحب ومثله الخافه ما الخافه (المعنى) يقول انما ما بقا  
بعد من بناهما وان درس ذكره وذكر قومه في يعرفون ولا يعرف أى سببه هلاك ولا فى أى وقت لظول  
فمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التنبه على أن الدنيا ما قيمه لاهلها منكرة على من اغتر بها وان البقاء  
واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذي الهرمان من بنيانه اسندل بنيانه ما على تمكنه واقامه ما  
شاهد من على قوته وقدرته أى أين هو وقوته وأين قومه وكبرتهم وأين عدددهم وعددهم أما عفت  
الدنيا آثار ملكه وأقننته أسافرت سبله وشنتته أما فى بطن الارض عيسته وفيه نظرائى قول عدى  
ابن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أنوش \* وإن أم أس قبله سبور

{تتخاف الآثاء عن أصحابها \* حيث لا يدركها القناء فتبجع}

(المعنى) يريد ان الآثاء وهى البعوض تبقى بعد ان يامها القمل على غدا فتموتهم وسطوتهم ثم يثا لها  
سهم ما تأكلهم من الآثاء وان الحشرات لا تدركها الا ما تدركها من الآثاء فتموتهم وسطوتهم ثم يثا لها

والسقم لازمني حتى أنست به  
وفرمني أطبائي وعوادي  
(المنتبى)

عواذل ذات الخلال فى حواسد  
وان ضجيع الخلود منى الماحد  
الح على السقم حتى ألفته  
ومل طبيبي جانبي والعواثد  
(قال أبو السبيص)

دعنى جفونك حتى عسقت  
ولم أك من قبلها أعسق  
فدمى يسير وصبرى يزول  
وجسمى فى عرقى يفرق  
(قال المنتبى)

وما كنت ممن يدخل العشق  
قله  
واسكن من يبصر جفونك يعشق

الدين بابلها والمعهود من قصارى بها

﴿لَمْ يَرْضَ قَلْبَ أَبِي شُبَّاعٍ مَبْلَغٌ \* قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعَهُ مَوْضِعٌ﴾

(المعنى) يريد أنه كان على المهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لأنه كان لا يبلغ مبلغا إلا رآه قلبه لئلا لنفسه متواضعا عن جدالة قدره ولا يملك جهة من الأرض الاضائق عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

﴿كَتَنَّاظُنْ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً \* ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ﴾

(الغريب) البلقع الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهباً تميز (المعنى) يقول كتناظن أنه صاحب ذخائر فلما مات لم يخلف شيئا لأنه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد أن ما ل كل دار أن تكون خالية بعد ساكنها بلقعا وهذه عادة الدين بابلها

﴿وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْفَنَاءُ \* وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ﴾

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفعه فالتقدير كل شيء من هذه الأشياء يجمعه ومن نصب أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كرم كان في الجاهلية تنسب إليه الخيل الأعوجية وانما سمى أعوج لان غارة نزلت بأصحابه ليلا فهر بواو كان هذا الفرس مهرا فلفظهم به جلوده في وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقى فيه العوج فلقلب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي والله ما تريد الا الماء فاتبعتها فإزلت أغص من عنان أعوج حتى وردت الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم متي ما يجئ يوما الى المال وارثي \* يجدد جمع كف غير ملائى ولا صفر يجدد مهرة صل القناة قسومة \* وعصبا اذا ما هز لم يرض بالمهر ورمحاردينيا كأن كعبه \* نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر ومثله اذا حزن المال الخيل فاعنا \* خذرائه خطبه قد دروع

ومن قول عروة بن الورد \* وذى أمل يرجو رائي البيت ومن قول امرأة \* مضى وورثناه دريس مفاضة \* وهى من أبيات الجاسية وقد قال مروان بن أبى حفصة فى معن بن زائدة يريته ولم يك كثره ذهباً ولكن \* حديد الهند والخلق المذال

﴿الْجَدُّ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ \* مَنْ أَنْ يَعِيشَ بِهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَغُ﴾

(الاعراب) اذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفقة اختل لانيك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين صفقة وهى منصوبة بأخسر التي هى عطف على المجد وهى ذا غير جائز لان صفقة تحل من أخسر محل الصلة من الموصول ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمر ووجهها ولكن لك أن تصرفه الى وجه آخر وهو أن تجعل المكارم عطفاً على الضمير فى أخسر فان عطفته على الضمير الذى فيه لم يكن أجنبياً منه فلا يعد فصلاً بينهما وبين صفقة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل وعمر وخبراً بعطف ضمير على الضمير فى أكل ونصب خبراً بالكل وفى نوادر أبي زيد

فخبر فحن عند الناس منكم \* اذا الداعى المثوب قال بالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالا بتداه ومنكم متعلق بحير على أن يكون خبر خبر المبتدأ فلا يفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن توكيد للضمير فى خبر ويكون خبر خبر مبتدأ محذوف فكانه قال فحن خبر عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التى هى مبتدأ لجى

(قال السيد الجبرى)

همة تنطخ الثر يا وعز

نبوى يقطر الاجبالا

وعطاء اذا تأخونه

سائلوه اقتضاهم استجبالا

(قال المتننى)

شرف ينطخ النجوم بروقيـ

هوعز يقطر الاجبالا

(قال صاحب نصر بن يسار)

طال عتب الزمان ظلماعلينا

وحفنا نأفاله اعتاب

فأجرنا من عتبه واذا

أنت ترجى لمثله وتهاب

مالنا منصف سواك فنشكى

أنت كالنصل والمولك قراب

الثانية تؤكد الضمير في خير ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة بفعل مضمر يدل عليه أخسر  
وتجسل المكارم عطفًا على المجد لا على الضمير في أخسر فلا تكون على هذا قد فسدت بين ما يجري  
مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضًا كذلك ثم قال صفة وكأنه قال  
خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم على قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله  
على يعلم أو علم فيكون من يضل منسوبا بالفعل الذي دل عليه أعلم وإنما حملناه على ذلك هربا من أن  
يكون من يضل في موضع جر بالاضافة إلى أعلم لأن الاعلم أفعل وأفعل إذا أضيف إلى شيء كان بعضه  
نحو قولك زيد أكرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيد أفصل النعم لأنه ليس من  
النعم فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم إلى من يضل لأن الله تعالى لا يكون بعض الضالين (العريب)  
الاروع الكرم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجد والمكارم حفظهما أنقص من أن يعيش أبو شعاع  
المرئي الجامع لتعلمهما الموكل بحفظهما

\*(وَالنَّاسُ أُنْزِلُوا فِي زَمَانٍ مِّثْلًا \* مِنْ أَنْ تُعَاسِيَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْقَعُ)\*

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدرا وأوضع مكانا ومرتبة من أن تكون بينهم كما اطالهم لأنك ترتفع  
عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن مماثلتهم فانت أشرق منهم  
(يُرِيدُ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتَ بِالْعَقْلِ \* فَلَقَدْ قَضَرْتُ إِذَا تَنَاءَوْتُمْ نَفْعُ)

(المعنى) يقول كل كلف أن قدرت عليهم أن تسكن حرارة قلبي من الوحده فإني كنت حياتضرا لاعداء  
تنفع الاولياء وأما طلب نريد الحشى لما يضر من الوجد والحزن والاسد على المفة ود غاطبه بهذا  
وهو يعلم أن لا يقدر على الجواب

\*(مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا \* مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ)\*

(المعنى) يقول ما كان منك إلى أحببتك قبل أن تفجعهم بنفسك وتطرقهم الأيام بفقدك فعل  
شكر ونه فيهم ويكرهونه فيوجعهم وما زلت تعهم بعضك وتعمرهم باحسانك وبرك فلما فقدت  
أوحيت قلبهم وأكبت عيونهم بصابتك

\*(وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تِلْكَ مُلْمَأَةً \* إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَابَ أَصْمَعُ)\*

(العريب) الأصمع الذي لا يسمع والحاد والاصمعان القلب الذي والرأي وزيدة مصمعة إذا كان وسطها  
ناشأ ومنه الصومعة فوعلة منه لأنها مرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ما تنزل بك ملمة من  
الدهر إلا رفعا عنك قلب ذكي ولا تعرفك عظمة من الأمر إلا في عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكي  
(وَيَذْكُرُ كَانَ قِتَالَهُمَا وَتَوَالَهُمَا \* فَزُصَّ يَحْتَقِ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ)\*

(الاعراب) يدعطف على فاعل نفاها (المعنى) يقول ونفاها يد قتاله للاعداء قوية باطشة في القتال  
بأذلة للولاء في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو نفل لا يحوب عليك فيه وهو منقول من قول  
ربي ماله نهب المعالي وأوجبت عليه زكاة الجوده الأس واجبا  
وقول ابن الرومي ذلك لا يرى الله في تسحق الراسل ولا يراها فرائضا وتسمى نوافلا  
وقول الآخر أغرمني تسأله جاد فريضة وإن أنت لم تسأله جاد تبرعا  
(يَا مَنْ يَبْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً \* أَنَّى رَضِيتُ بِحُلَّةٍ لَا تَبْرَعُ)\*

(العريب) الحلة ثوبان يلبسه هما اللجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان مخدوف كان وهو

(قال ابراهيم بن معتم بن فورية)  
والتميل قد نسجت على  
صهواتها

أدى الرياح براقعها وجلالا  
ضاقت عليهم الفلاة فلا ترى  
من كثرة القتلى لمن محالا  
(قال المتنبي)

خافيات الألوان قد نسج النقص  
سح عليها براقعها وجلالا  
ولم تكن حيث لا يجد الرمي  
سح مدارا ولا الحصان محالا  
(وقال بشار بن برد)

حظيت من الخبير منجوس  
وأعجب ما  
أنى أراه على الحرمان محسود  
أغدو وأمسي وآمالى قطعت بها  
عمري نجيب وأعمالى المواقيد

بريدها ويجوز أن يكون حكمه الحال أي أنه كان يبدل في حال حياته كقول الرازي  
جارية في رمضان الماسخي \* تقطع الحديث بالابيض  
حكى حاله في الوقت ومعنى البيت أنه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويخلع  
الملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يخلع وهو الكفن

\* (ما زلت تخلعها على من شاءها \* حتى آمنت اليوم ما لا تخلع) \*

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة ما زلت تخلعها أي كنت تلبس كل يوم خلعته ثم تخلعها على من جاء  
يطلبها من شاعرا أو زائرا أو قاصدا لرفع ملة واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع بريد الكفن

\* (ما زلت تدفع كل أمر فادح \* حتى أتى الأمر الذي لا يدفع) \*

(الغريب) الفادح الذي يشغل جملة (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الأمور الثقيلة حتى أتى الأمر  
الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زبادة الحارثي من أبيات الحماسة  
دفعنا بك الأيام حتى إذا أت \* تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

\* (فظللت تنظر لأرماحك شرع \* فيما عراك ولا سيوفك قطع) \*

(الغريب) عراك أصابك واشراع الرماح بسط الأيدي بها (المعنى) يقول ظلمات أي أقت تنظر إلى  
الموت نظرا مسلما ولا تطبق مدافعتة ولا يمكنك أن تباطشه قد عجزت وما حلت عن مطاعنته وقصرت  
سيوفك عن مجالدة فسطا عليك سطوة الممالك وغلبك غلبة المحيط بك والمعنى يريدك تعمل سيوفك  
ولأرماحك في دفع ما نزل بك من الموت

\* (بأي الوحيد وجيشه متكاثر \* يبكي ومن شر السلاح الأدمع) \*

(المعنى) يقول هذا الوحيد أفديه بأي أي الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفردة من الاصحاب  
مع توفر جملة الباكى على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا  
عند المغالبة البكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغني

\* (وإذا حصلت من السلاح على البكى \* خشاك رعت به وحدك تفرع) \*

(الغريب) تفرع تضرب والفرع الضرب ورعت أي أخفت (المعنى) يقول إذا حصلت من  
سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء خشاك تروع بحزنك وحدك تضرب بدمعك ولا يرد  
عنك شيأ يريد أن الدمع لا يدفع شيأ

\* (وصلت إليك يد سوا عندنا \* ألباز الأشهب والغراب الأبقع) \*

(الاعراب) قطع همزة الباز لأنها أول المصراع الثاني فكانه أخفى بيت ثان كقول الآخر  
لتسمع من صرخا في دياركم \* الله أكبر يا نارات عثمان

(الغريب) الباز الأشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول  
وصلت إليك يد يريد المنية التي لا ترد فالشريف والوضيع والكبير والصغير والأحمر والأسود عندنا سواء  
لا تحاشي أحدا ولا يغفل منها ما تأخذ ولا يفوتها ما تقصده فعلمنا مع الباز الأشهب مع كرمه كفعلها  
بالغراب الأبقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضرب به بالباز الأشهب والغراب الأبقع وروى الواحدى  
سواء عندها \* بازى الأشهب بوصل الهمزة مع حذف الف الضمير من عندها

(قال المتنبي)

وأكرم الناس من تأتي مواهبه  
من غير وعد وفيه الخير موجود  
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها  
أني بما أنا بك منه محسود  
أصبت أروح مثر خازنا وبدا  
أنا الغنى وأموالي المواعيد  
جود الرجال من الأيدي  
وجودهم

(قال العميد)

من قال إن هذا غير مأخوذ  
من كلام بشار فقد عدم الفطنة  
والتمييز وجميع الرشاد والتوفيق  
وجهل مواقع الأخذ واحتاج  
أن يسقى شربة تشهد فهمه



﴿مَنْ لِّلْمُحَافِلِ وَالْمُحَافِلِ وَالسُّرَى \* فَقَدْتُ بِفَقْدِكَ نَبْرًا لَا يَطْلُعُ﴾

(الغريب) المحافل جميع محفل وهو المجتمع والمحافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سبيل الوفود بالليل والنير الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متفجعا عليه من المحافل في ارشاد جماعتها والمحافل في نصير يف كائناتها والسرى عند انتم ازفرص الحرب وطلب الغرمة من الاعداء في الغزو واقد فقدت بفقدك المرشد الذي كانت تستمد برأيه والنير الذي كانت تهتدي بضوئه فعدمت ما كانت تعمله عنده وغرب غرو بالاطلع بعده ثم قال ايضا متفجعا

﴿وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً \* ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ﴾

(المعنى) يقول ومن اتخذت على ضيوفك الذين كنت تسير بقراهم وولدت عبا تكلف في برهم ضاعوا بعدك لفقدك وعدم موامعة ودوم فضلك ومثلك من لا يضضيع في حياته قاصده ولا يخيب من مبرته زائر له لكن المنان يغلب العادات والا يام بتصرفها تفرق الجماعات

﴿فَبِحَالِ لَوْجِهٍ يَازْمَانُ قَانَهُ \* وَجَهَهُ مِنْ كُلِّ لُؤْمٍ بَرْفَعُ﴾

(الاعراب) قحاصم صدر قحج الله وجهه قحج (المعنى) يقول قحج الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منبها على جور الزمان أي قحج الله وجهك واهانه ولا أكرمه لانه - وجهه مبرقع بغروب القمح وصروف اللؤم لا يحمد من له ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

﴿أَيُّ مَوْتٍ مِثْلُ أَبِي سُبَّاحٍ فَاتَكَ \* وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْحَصَى الْاَوْكَعُ﴾

(الاعراب) فاتك روى بالرفع والجرف الجبر بدل من أبي سباح والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فردو يعيش حاسده الجاني الاحق الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

﴿أَيْدٍ مَقْطُوعَةٍ حَوَالِي رَأْسِهِ \* وَقَفَا يَصْبِحُ بِهَا الْأَمْنُ يَصْفَعُ﴾

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطوعة لان قفاه يصبح بها الامن يصنع فلولا أنها مقطوعة اصفعته والمعنى أنه لسقوطه يدعوا الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير به يحجوه ويحبوا أصحابه الذين حول له لتأخرهم عن صفعه والصفع مولد ليس به ربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافور وأصحابه من راء فاتك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجهه البرقع عدى مظلم \* ويرد أعاليه وطول قرونيه  
سريت ونوحى فيه نوم مشرد \* كمقل سليمان بن فهد ودنيه  
على ألقى فيه اختباط كانه \* أبوجابر في خطبه وجنونه  
الى أن بدا وجهه الصباح كانه \* سنا وجهه فرداس وضوء جبينه

﴿أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ \* وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ﴾

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا أكذب من أبقيتهم من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين

وتجملو طبعه وتزيل الى عنه  
(قال محمد بن عبيدة المهلب)  
الى لاختار الجأ

م على مصاحبة اللثام

واقر منهم ما حيد

ت ولا أفر من الحسام

نفس الكرامة لا بقر

ر على المذلة والسلام

والموت أطيب في

عند الهوان من المدام

(قال المتنبي)

وعندها الذظم الموت شاربه

ان المنية عند الذل قنديل

(قال أبو العتاهية)

والسامعين

﴿وَتَرَكْتَ أَتْنَيْنِ رِيحَةً مَذْمُومَةً \* وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ﴾

(الغريب) يقال ريح وريحته وقد قيل في جمع ريحة ريح وتضنوع نفوح والمنتن القدر الخبيث الرائحة (المعنى) يقول مخاطباً للزمان معذراً له تركت من كافور الاسود أخبث رائحة واحقها بالذم وأكرهها وأخذت من فائق أطيب مشموم يعبق ريحه وينفوح

﴿فَالْيَوْمَ قَرَّرَ كُلَّ وَحْشٍ نَافِرٍ \* دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يُتَطَّلَعُ﴾

(الغريب) قال ابن الاعراب دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافر ولا يتطالع الاستشراق (المعنى) أنه كان صاحب طرد للصيد فاذا نال الوحش قردمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده ما ياه وكان دمه يحس بالسفل ويتطالع إلى الجري خوفاً منه وهذا إشارة إلى أنه كان يلزم الوحوش بالصيد بواصلته الغزوات وتبعديه في الفلوات فموتته قربت دماء الوحش

﴿وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السِّبَاطِ وَخَيْلُهُ \* وَأَوَتْ إِلَيْهَا سَوْفُهَا وَالْأَذْرُعُ﴾

(الغريب) قوله ثمر السباط بالشاء المثلثة العقد التي تكون في عذبا تها وأوت عادت إليها ورجعت وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وسافات وقد جاء فيه الهـ مزوقراً قبل عن ابن كثير فطفق منجماً بالسوق والاعتناق (المعنى) يقول قد تصالحت السباط والخيل بموته لأنه كان يضر بها ويكرهها على العدو وإلى العدو فلما مات عادت إلى الخيل أذرعها وسوقها وكانت كأنها غائبة عنها لأنه كان يركضها دائماً للعدو وإلى الصيد أولاً غائبة مستصرخ

﴿وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانُ رَاعِفٍ \* فَوْقَ الْقَنَاةِ وَلَا حَسَامٌ يَسْلُجُ﴾

(الغريب) عفا درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والراعف الذي يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بموت فائق ذهب ذلك ودرس فلا يعرف بعده سنان ولا يلج سيف قال ابن وكيع ومعنى البيت من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالي \* مخلاة وفدحان الورد  
وغادرت الجياد بكل مرج \* عواطل بعز يدتها ورد

ومن قول الهذلي تراثي أخالها

نهجت جيادك واسترحن من الوجي \* والمشرفية والقنا والسير

﴿وَلِيَّ كُلِّ مُخَالِمٍ وَمُنَادٍ \* بَعْدَ اللَّزْزِمِ مُشْبِعٌ وَمُودِعُ﴾

(الغريب) المخالم المصادق والمنادم النديم (المعنى) يقول ولي أي عند النهوض إلى قبره والتقدم إلى لحده وكل من أمه وعول عليه وناداه مشبعون غير مؤانسين ومودعون غير ملازمين

﴿مَنْ كَانَ فِيهِ كُلُّ قَوْمٍ مُلْجَاً \* وَلَيْسَ فِيهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ﴾

(الاعراب) من هو فاعل ولي يريد ولي من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذي يلجأ إليه ويعتصم به من المخاوف والمرتع المرعى (المعنى) يقول ولي من كان ملجأاً لأوليائه وكان لسيفه فيمن عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يريد أنه يروع القلب بسطوته

﴿إِنْ حَلَّ فِي فَرْسٍ فَفِيهَا رِيحُهَا \* كَسَرَى تَذُلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخَضَعُ﴾

﴿أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَبْضُهَا \* أَوْ حَلَّ فِي عُرْبٍ فَفِيهَا تَبَعُ﴾

أزف أبكاراً شعاري اليك في  
عندي سوى الشكر لا خير ولا  
مال

فأقبل هدية من تصفومودته  
ان لم تساعده فيمأزاه الحال  
(قال المتنبي)  
لا خيل عندك نهديها ولا مال  
فليس بعد النطق ان لم يسعد  
الحال

(قال علي بن الجهم)

ولا خير في عيش امرئ وهو حامل  
وذكر الفتى بالخير عمر مجتهد  
فنبه عن النوم الحسام ولا تنم  
لتبقي فسا في الارض شيء محال  
(قال المتنبي)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قيصرون سبع هو ملك العرب (المعنى) يقول أن فاتسكا كان معظم ما في كل أمة مترفا بفضل كل طائفة فإن حل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحظ بها كسرى وهى ملكها المنقوبة تدبير أمرها فالفرس تعترف بفضلها ورفقته وجلالته وإن حل بين الروم أحلته محل ملكها قيصرا المعظم ومتوجها للمقدم فنزلت على حكمه وسلمت لأمره وإن حل بين العرب كان عندهم كتب لا يدفع فضل ولا يخاف أمره وهذا إشارة إلى أن فاتسكا كان مقدما في جميع الأمور محرزا غاية البأس والكرام

{ قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ \* قَرِيبًا وَلَكِنَّ الْمُنْبَةَ أَسْرَعُ }

(الاعراب) فرسان نصب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان إذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرس ان أقحاما يقههم غمرات الحرب ولكن المنبة أسرع منه فادركته

{ لَا قَلْبَ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ \* رُحْمًا وَلَا جَلَّتْ جَوَادًا أَرْبَعُ }

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيده أنه لما قدمه من الثناء لاجل أيدى الفوارس بعده هذا رُحْمًا لأنهم لا يحسنون الركن والظعان أحسنه ولا جلت الخيل قوائمها فانهما قصره عن نكايه العدو بعده وهذا إشارة إلى أن الخيل والسلاح انما يكبران بما يظهر فأنك فيهما من رعبه وما كان يستعمله فيهما مما تدعو اليه همة

{ (وقال في صباه) }

{ بَأْيٍ مَنْ وَدَدَتْهُ فَاغْتَرَقْنَا \* وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعًا }

(الاعراب) هذه الباءاء التعدية ومن في موضع رفع والتقدير فرد إلى من ودته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدى بأبي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وحده مقدم عليه (المعنى) يقول أفدى بأبي من أحبته وقد فارقتي وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

{ وَافْتَرَقْنَا حَوْلًا قَبْلًا التَّقِيَمَا \* كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَى وَدَاعًا }

(المعنى) يقول كان تسليمه على عند اللقاء توديعا لفراق ثان والوداع بمعنى التوديع وهو هذا من قول علي بن حبة ركب الأحوال في زورته \* ثم ما سلم حتى ودعا بأبي وأمي زائر متقنع \* لم يخف ضواء البدر تحت قناعه لم أستم عنافه للقاءه \* حتى ابتدأت عنافه لوداعه

{ قَادِيَةُ الْفَاءِ }

{ (وقال وقد سأله سيف الدولة عن وصف فرس يهديه له) }

{ مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ بَدَاكَ طَفِيفٌ \* وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفٌ }

(الغريب) الطفيف القليل المحقر من فولهم طف السئ وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نازرا فالألوف من الخيل يسيره في بدلك لأن عطاياك لا يقدر أحد على احصائها فالألوف قليل في جنب عطاياك

{ (وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظَةُ تَجْمُوعُ الْوَصْفِ \* وَذَلِكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ) }

(الغريب) المطهَّم هو التام الجمال المشهور وعنته (المعنى) الالفاظ التي بوصف بها الخيل تجمعها اللفظة المطهَّم يقول إنك أمرتني أن اختار وصف فرس تهبه لي فالذي اختاره هو المطهَّم وهو المعروف عند

ذكر الفتي عمره الثاني

وحاجته

ما فاته وفضول العيش أشغال

(قال سليمان الخزاعي)

فطن بالذي أريد فولي

ليس يغنى ولا سكوتى يضمر

يسبق البذل وعدة فنداه

ليس يغنى وسهبة ما تغر

(وقال بعض المتقدمين)

أروح بالاشغل وأعدو بمثله

وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

(وقال العروضي)

وإذا طلمت إلى كرم حاجة

فلقاؤه يغنيك والتسليم

(قال المتنبي)

أهله وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطههم وصف

\*(مَالَنَا فِي النَّدَى حَمَلِكَ اخْتِيَارُ \* كُلُّ مَا يَمْتَنِعُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ)\*

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لامرك والذي عندي انه لا اختيار لنا عليك فيما أعطى أنت الشرير وما تهب شرير وأنت رقيق وماتت رقيق

\*(وقال في أبي دلف وقد توعدته في الحبس بالبقاء)\*

\*(أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالْتَلَفِ \* وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دَلْفِ)

(الاعواب) أهون أي ما أهون على أحد أبصر بهم وأسمع أي ما أبصرهم (المعنى) يقول ما أهون الثواء برديما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الاشياء لاني قد و طنت نفسي عليهم افهان على ما أردته وهذا كقول كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا و طنت يوما لها النفس ذلت  
وكل هذا اشارة الى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

\*(غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبْلْتُ بَرَكِي \* وَالْجُوعُ يَرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْحَيْفِ)\*

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا ما لا سدد يرضى بأكل الحيف اذ لم يجد غيرها وهذا من قول المهلب

ما كنت الا كالمهم ميت \* دعا الى أكله اضطرار  
لعمري أياك ما انتسب المعلى \* الى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا قشعرت \* وصوح بنتها رعى المشيم  
فلا تحمدوني في الزيارة اني \* أزورك اذا أرى متعللا

خذا ما أتاك من اللثا \* م اذا نأى أهل الكرم  
مالا سد تفرس الكلا \* ب اذا تعذرت الغنم

\*(كُنْ أَبُهَا سَجْنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ \* وَطَنْتَ لِلْوَيْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ)\*

(المعنى) يقول قد و طنت نفسي للوئ في معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السجن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

\*(لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فَيْلَ مَنْقَصَةً \* لَمْ يَكُنِ الدُّرُوسُ كَيْنَ الصَّدْفِ)\*

(الغريب) السكى بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدرهم سرف قدره ساكنافي الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من قول أبي هفان

تجبت درمن شبي فقلت لها \* لا تجعي فطلوع الدر في الصدف  
وزادها عجبا ان رحت في سمل \* وما درت درأا الدر في الصدف

\*(وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي وهي من الطويل والناظية من المتواتر)\*

\*(لِحَنِيةٍ أَمْ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ \* لَوْحِشَةٍ لَا مَالُ وَحْشِيَّةٍ شَنْفُ)\*

(الاعراب) أراد الحنية مخذف همزة الاسنغهام وفد جاء مثله في الشعر ودل عليه بقوله أم وأشد سيبويه فواته ما أدري وان كنت داريا \* شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأشد لعمر بن ربيعة

فواته ما أدري وان كنت داريا \* بسبع رمين الجرأ بثمان

وفي النفس حاجات وقيل  
فطانة

سكوتى بيان عندها وخطاب  
(ومما) ينظم في هذا السلك قول  
بعض خدام واحد الدنيا ونير  
فلك العليمان زينت بعدائحه  
غررالا آباء المولى المخدوم بهذا  
الكتاب من فصيحة يمدحه بها  
ويهنئه بعيد الاضحى في سنة  
خمس وألف

يا ابن من ماله اذا كان قد عد  
دت ألو الفضل في الفضائل ثاني  
وهما النيران في كل مجد  
دونه في علوه النيران



(الغريب) الغادة والغداة الناعمة والسجف جانب الستر والشنف ما علق في أعلى الأذن والقرط ما كان في أسفلها (المعنى) العرب اذا وضعت شيئا بالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر  
جنبة اولها جن يعلمها \* رمى القلوب بتقوس ما لها وتر  
قال ابن وكيع يشبه قول الطائي

لم تخطك الجيد من غزال \* لو عطلوه من الشنوف  
ولو حشية يجوز أن يكون استغفها ما كالاول وقال ابن جني يحتمل أن يكون أحدهما أن يكون أجاب نفسه فلما قال مستغفها الجنية قال مجيها لنفسه ليس الجنية ولا الغادة بل لوحشية ثم رد على نفسه منكرا لهذا الاعتقاد بقوله لا ما لوحشية شنف أى ليس لها هذا الشنف والساني أن يكون لوحشية مثل الجنية غذف همزة الاستغفهام

{ نفور عرتها نفرة فتجاذبت \* سوا الفها والحلى والحصر والردى }

(الغريب) عرتها أصابتها والسواف جمع سالفة وهي صفحة العنق والحلى بهنخ الحاء وسكون اللام وجهه حلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسر الباء واللام وشذ الباء وقد قرأ القراء بها فقرأ جزءا والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وقرأ يعقوب بهنخ الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي نفور أى نافرة طبعها وأصابتها نافرة فاجتمعت نفرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال فتجاذبت سوا الفها والحلى الذى كان عليها جذب عنقها بشقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها اعظمه ودقة الحصر

{ وحيل منها حيلها فكاغما \* تننى لنا حوط ولا حنظا حشف }

(الغريب) أصل التحنيل الاضطراب والحوط القضيبي والمرط السوب والشنف ولدا الظبية ويقال المرط كساء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرانا مرطها ومثل لناصررتها كغصن بان يتنى وولد نطبي ديامنا وانما ذكر القامة والحنظ لان المرط يستريحها سنها ولم يسترا القد والحنظ وقال الواحدى روى ابن جني وخيل بالباء الموحدة والمخيل الذى قطعت بداه وأراد أن مرطها سنها سنها وكان ذلك خبلا منه لها ينظر الى قول ابن الرومي

ان أقبلت فالبدل لاح وان مشيت \* فالغصن مال وان رنت فالريم

{ ز يادة شيب وهي نقص ز يادتي \* وقوة عشق وهي من قوتي ضعف }

(الاعراب) رفع ز يادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول حالى ز يادة شيب وهي في الحقيقة نقص ز يادتي وكما ذوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته وهذا كقول الآخر  
وأسرى الدنيا بكل ز يادة \* وز يادى فيها هو النقص

{ هراقت دمي من بي من الوجد ما بها \* من الوجد بي والشوق لى ولها حلف }

(الغريب) يقال أراقت وهراقت والهاء بدل من الهمزة وحالف ملازم (المعنى) يريد أنها تحبه كما يحبها ويساوقه كانت تادها قال أبو العتق لو أمكنه أن يقول لبي من الوجد ما بها من الوجد لبي لكان أشد أحدا لا لانه لا رزن حالف بعضه لا لم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها \* تبرى كما تبرى الربال وعدم

أراد كما يعدمون غطف (المعنى) يقول هذه التى فدأراقت دمي تحبني وتسناني كحبي لها واشيا في وبها مل ما لي من الوجد قال

أنت أذكرى الانام طرا وقد جئت \*

ت وحالى تنفى عن الترجان

واذا ما أعرتى وحى لحظ

كنت أدري منى بما فى جناني

(قال العميدى) قال سليمان بن

مهاجر البجلي الكوفي

دقت مضارب سيفه فكا به

صبوا عنان الرمال حباب

وأسنه الادرما شكى ضوءها

شمسا واحشأ الرمال مغارب

(قال المتنبي)

رشت مضاربه فهن كائنا

يسدين من عشق الرجال

تحولا

وجدت في ما وجدت بها \* فكلانا مغرم دنف

{ وَمَنْ كَلَّمَ جَدَّتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا \* كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ }

(الغريب) الوحف الكثير الملتف (المعنى) يقول اذا جردتها من ثيابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على ندان \* فأسبلت الظلام على الضياء

{ وَقَابَلَنِي رَمَانًا غَضَنِي بَانَةً \* يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسِكُهُ حَقْفٌ }

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجهه أحفاف وحفاف وقد نطق القرآن بالاحفاف (المعنى) يريد بالرمانيين الشديين والغصن القمد وبالبدن الوجه وبالحفف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت اللوداع قابلي رمانان من ثديها على قدميها مثل الغصن يميل به وجهه كالبدن قد كان وجهها يميل قامنها ثم يمس الردف بثقله قامنها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

{ أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنَ وَأَصْلَتْ وَصَلْنَا \* فَلَا دَارَ نَا تَدُنُو وَلَا عَيْشَنَا يَصْفُو }

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن أكيدني كيدا (المعنى) يخاطب اليين يقول أنت تطلب كيدا نافدارنا بعيدة وعيشنا كدر

{ \* أُرِدُّ وَيُنِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً \* وَكَثُرْتُ لِي لَوْ شَفَى غَلَّةَ كَهْفٍ }

(الغريب) ويل كلمة تقال عند الوقوع في المهلكة واللاهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني اكبر القول هاتين الكلمتين لونغ القول بهما وترديديا هما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحري فوأسنى لوفاتل الاسف الجسوى \* ولهفي لوان اللاهف من ظالمي يجدي

{ \* ضَنَانِي الْهُوَى كَالسَّيِّمِ فِي الشُّهْدِ كَامِنًا \* لَذِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي الْمُدَّةِ الْحَتْفِ }

(الاعراب) رفع ضننا لانه ابتداء خبر محذوف يريدني ضننا وكامننا حال من السيم وجهه لامصدر وان شئت جعلت ضننا ابتداء وخبره في الهوى (المعنى) يقول ضننا كمن مستتر كما يكمن السيم في الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضننا وحتفي فيه ومثله

وقد يليني حمام المو \* ت في سم مع العسل

{ \* فَأَقْنِي وَمَا أَفْتَنَتْهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا \* أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ }

(الاعراب) الضمير في أفنته عائد على الضني يريد أفناني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويحصر من يأوي اليه (المعنى) يقول أفني الضني نفسي وما أفنته كأن الممدوح كهف له دون نفسي فليست تقدر على أفنائه وهذا من المحال الحسن

{ \* قَلِيلُ الْكِرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا \* كَارِئُهُ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ }

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيموف والزغف الدروع الليفة وقيل السابعة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أي النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذا لآراء فلو كانت السيوف والدروع كآرائه ما نفعت الدروع والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم

شيأ وهو من قول حبيب يعظان أحكممت التجارب رأييه \* عقدوا ونقف عزمه تنقيفا

فأسئل من آرائه السبل على النى \* لو أنهن طبعن كن سيوفا

والمتنبى وان أخذ بعض معاني  
معاني الأبيات التي أوردها  
العميدى فقد زاد من ألفاظه  
ما يحلو سماعه وتعذب أنواعه  
ويلطف موقعه على القلوب  
ويصل الى النفوس بلا تكلف  
وتمزج بالارواح بلا تعسف  
وكساهما من عنده ملاحاة  
فاستوفى شروط الكمال كلها  
واذهب كلها ونظم محاسنها  
المتفرقة بحسن صنعته وأزال  
الكرازة عنها بحذقه وبراعته  
فصار أولى بهما من مبدعها  
وأحق بان يشهد له الفضلاء  
بانفسرادها به الجلالة موقعها

﴿يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ﴾ \* وَاسْتَعْرِقُ الْأَلْفَافُ مِنْ لَفْظِهِ خُفَّ ﴿﴾

(الغريب) قطب وجهه اذا جتمع ما بين عينيه عموما (المعنى) يقول هو مهيب عند الكل وح اذا نطق بصرف من لفظه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول البهري

﴿وَاِذَا خِطَابُ الْقَوْمِ فِي الْخُطْبِ اعْتَلَى﴾ \* فَصَلَ الْقَضِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

(المعنى) يقول قد ألفت يده الاعطاء فاذا تركه حنت اليه كما يحن الالف الى أله وهو من قول حبيب

﴿أَدِيبٌ رَسَتْ لِي الْعِلْمُ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ﴾ \* جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُفٌ

(الغريب) القف الغليظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار لعلمه اسم الجبال لكثرة علمه وزادته على علم الناس واستعار لصدرة الارض لأن الجبال تكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فضل الجبال على القفاف والمعنى ان جبال الارض تنحرف في جنب الجبال التي في صدره من العلم

﴿جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفَهُ﴾ \* سَمَّوْا أَوْدَ الدَّهْرِ أَنْ سَمَّاهُ كَفُفٌ ﴿﴾

(الاعراب) أود الدهر أي جملة على أن يود فالدهر مفعول بأزير يد أن السبق في كف الممدوح

﴿وَاضْهَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ﴾ \* مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيَادَتِهِ خُفَّ ﴿﴾

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الالف سيادته فلا تجد أحدا يختلف في أنه سيد

﴿يَفْدُونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءُهُمْ﴾ \* لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَفْقُوهُ ﴿﴾

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكأن هواه جرى أولا في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

﴿وَأَنْ أَجَاعَنَا فِي فَضْلِ سَوْدِهِ﴾ \* فِي الدِّينِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي الْمُنَّةِ اثْنَانِ

﴿وَقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ﴾ \* قَنَا ثَلَاثَةً وَفَقْ وَشُكْرُهُمْ وَفَقْ ﴿﴾

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والاعمال فيه يقدونه وأراد نائلا له وقف عليهم

(قال علي بن منصور والحلي المعروف بابن القادح) كان كان محمد بن وكيع متأدبا ظريفا ويقول الشعر وعمل كتابا في سرفات المتن وحاف عليه كثيرا وسألي يوما أن أخرج معه واستحب مغنيا وأمره أن لا يغني إلا شعره فغنى

لو كان كل علي ل زاد مثلك حسنا  
ل كان كل صحيح  
يرد لو كان مضمي  
بأكمل الناس حسنا  
صل أكل الناس حزنا

وللبحري  
ولابن الرومي  
أعمال لهم بنوا الأرض أوما \* لهمونايت على الناس وقف  
أمواله وقف على تنقيلتنا \* وثناؤنا وقف على تحقيقه

\*(ولما فقدنا مثله دام كشفنا \* علمه قد دام الفقد وانكشف الكشف)\*

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثل لا لأنه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول طلبنا ذلك فلم نجد وهو قوله قد دام الفقد وانكشف الكشف أى زال وبطل لا نأيسنا عن وجود مثله وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت بمنزل هذا لو حكيت تحبب الناس فيه لطال الخطب

\*(وما حارت الأوهام في عظم شأنه \* بأكثر مما حارت في حسنه العظم)\*

(المعنى) الأوهام متغيرة فيه والطرف متغير في حسنه وجماله وليس تحير الأوهام في شأنه أكثر من تحير الطرف في حسنه

\*(ولأنال من حساده الغيظ والأذى \* بأعظم مما نال من وفرة العرف)\*

(الغريب) الوفرة المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك بعجب وأما الغيظ والأذى قد نقص من حساده وأترفهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر مما فعل الأذى بحساده ومثله لذلك

فعلت مقالتك بأصعب ما تفعل جدوى الأمير بالأموال

\*(تفكره علم ومنطقه حكم \* وباطنه دين وظاهره ظرف)\*

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الأول من الطويل وعروض الطويل تجىء أبدا مقبوضة على مفاعيلن إلا أن يصريح البيت فيكون ضربه على مفاعيلن أو رفعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مفاعيلن ضرورة وقال الواحدى أقرب ما يصرف إليه أن يقال أنه رد مفاعيلن إلى أصلها وهو مفاعيلن ضرورة الشعر كما أن للساعاتها التضعيف وصرف ما لا يصرف وأجزاء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الأشياء إلى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أوتى اسم البيت من ذلك ومعنى البيت ادا تفكر يتفكر في المسائل الشرعية واذنطق ينطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظر إلى قول الحريري

ففي جهره ظرف وباطنه تقي \* تزين ما يحجب بصالح ما يبدى  
وبيت المتنبي أحسن وأجمع

\*(أما تريا ح اللؤم وهي عواصف \* ومعنى العلى يودى ورسم الندى يعفو)\*

(المعنى) يريد أن يرياح اللؤم بعد شدة هبوبها واستعار اللؤم رياحا واللى معنى وللندى رسمها لما كانت الريح تعفى الرسوم وتمحو المعاني يريد أن اللؤم كان يغلب العلى والجود فأذهب بكرمه قوة اللؤم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو والهمال يريد أن يودى ويعفو يراد بهما الحال لا الاستقبال كانه قال أما تريا ح اللؤم وحال معنى العلى انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون للاستئناف كأنه قال ومعنى العلى مما يودى بها ورسم الندى مما يعفو بها وقال الخطيب أراد أن الممدوح أما تريا ح اللؤم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تعفوها ما ولم يرد أن الندى قد أودى بكليته ولا كنهه عفا بعضه فتداركه هذا الممدوح بأما تريا ح اللؤم عنه

غنيت عسى ومالى

وجه به عنك أغنى

فقلت له تشغل عليك المؤاخذه

قال لا فقلت أيا تلك مسروقة

الاول من قول بعضهم

فلو كان المريض يز يد حسنا

كما تزداد أنت على السقام

لما عيذ المريض اذن وعدت

شكايتهم من النعم الجسام

والشأنى من قوله روبة

سلم ما أنساك ما حبيت

لو أشرب السلوان ساسليت

مالى غنى عنك ولو غنيت

فقال والله ما سمعت بهذا فقلت



﴿قَلَّمَ تَرْقُبَلْ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا \* إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحَبَّتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ﴾

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمة وهي دوام المطر في اليوم والاثنين والثلاثة وهطلت السحابة صببت ماءها ودعة هطلاء قال امرؤ القيس  
﴿ ديمة هطلاء فيها وطف ﴾ (المعنى) يقول لم يرقبل هذا الممدوح أحدا إذا أعطى استحبت السحب وحجبت من عطائه

﴿وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْحَجْدِ مُدْرِكًا \* بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُ الْوُصْفُ﴾

(الغريب) قلة الجداء على (المعنى) ولا رأينا ساعيا في أعلى الجداء أدرك بفعله ما ليس يدرك الوصف كقول الحارثي  
﴿فَلَمْ تَرَشِيًّا يَمْلُ الْعَبَّ حَمَلُهُ \* وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرَفُ﴾

(الغريب) العب لثقل والطرف الفرس وفرس طرف من خيل طرف والطرف الكرم من الفتيان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف  
﴿وَلَا جَلْسَ الْبَحْرُ الْحَبِيطُ لِقَاصِدٍ \* وَمِنْ تَحْتِهِ قَرَشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقَفٌ﴾ (المعنى) أنه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة بداه وعطاياها أي لم يجلس البحر قبله لمن يقسده ومن تحته قرش يقوله ومن فوقه سقف يظله

﴿فَوَاجِبًا مَيَّ أَحَاوِلُ نَعْمَتُهُ \* وَقَدْ فَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالْحَبَّ﴾

(الغريب) القراطيس جمع فرطاس وهو ما يكتب فيه والحف جمع حيفة وهي الكتب (المعنى) تعجبني من أي أريد أن أحاول وصف رجل فنيت في وصفه القراطيس وفيه دطر إلى قول حبيب  
تركتهم سيرا لو أنها كتبت \* لم تبق في الأرض فرطاسا ولا فلما  
﴿وَمِنْ كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ \* يَمُرُّ بِهِنَّ صَنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صَنْفٌ﴾

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرماته ويحدث عنها كلما مر منها نوع أي نوع آخر فالصنف على هذا صنف من مكرماته ويحوز أن يكون الصنف من القصاد الذين يقسده ويأونيه لكثرة ما سمعوا من تلك الاخبار يعضي صنف قد صدروا عنه ويأتي صنف يقصدونه

﴿وَتَفَرُّغَتْ مِنْهُ عَنْ خِصَالٍ كَأَنَّهَا \* نَمَّا يَا حَبِيبَ لَا يَلُ لَهَا رَشْفُ﴾

(المعنى) يقول نفر الاخبار عن خصال كأنها نمتا يا حبيب لا يلهيها رشف  
خصله في حسمها وحلاوتها بتنايا معسوق لا يلهي مص ريقه

﴿فَصَدَّتْ نَفْسُكَ وَالرَّاحُونَ فَصَدَّتْ إِلَيْهِمْ \* كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْآنْفُ﴾

(المعنى) انه يفضل غيره من الكرام كفضل الأنف على الذنوب جعله كالأنف وغيره كالذنوب لسرفه وعلو قدره وهو من قول الخطيب

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم \* ومن يسوي بأنف النافذة الذنبا  
قبل ان الخطيئة مدح بهذا السوء قوم ما كانوا ينزفون بأنف النافذة وكانوا يدركونه فلما مدحوا به اقتضوا بلقيهم

إذا كان الامر على هذا فاغذر  
المتنبي على مثله ولا تبادر إلى  
الخط عليه ولا المؤاخذه له  
والمعاني يستدعي بعضهم بعضا  
قال يا قوت كان المتنبي يوما  
جالسا بواسطة قد دخل عليه  
بعض الناس فقال اريد ان تجيز  
لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترنا  
فاقتضينا بنوره في الظلام  
فرفع رأسه وكان ابنه المحسد  
واقفا بين يديه فقال يا محسد  
ارتجلا فالتجأتا إلى حنادس شعر  
سترتنا عن أعين اللوام

{ وما الفضة البيضاء والتمر واحد \* نفوعان لكدي وبينهما صرف }

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أى هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي الفقير الذى لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماعاى المنفعة فليس اسواء ومثله لابن الرومي وجدتكهم ومثل الدنانير فيهم \* وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

{ ولست بدون يرتجى الغيث دونه \* ولا منتهى الجود الذى خلقه حلف }

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا بخسيس فيرتجى الغيث دونه ولا يرتجى أنت وليس وراءك للجود منتهى يريد أن الجود مقصور عليك لا يرتجى الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر \* ولا تجاوزكم يا آل مسعود يحل حيث حلتم لا يفارقكم \* ما عاقب الدهر بين البيض والسود وكقول أشجع فما خلفه لامرئ مطمع \* ولا دونه لامرئ مقنع وكقول الطائي البك تناهى المجد من كل وجهة \* يصير فبا بعدوك حيث تصير ورفع خلفا لانه جعله اسما لا طرفا

{ ولا واحد اى ذا الورى من جماعة \* ولا البعض من كل وليكنك الضعف }

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذى هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول البناء ومثله معاوى اسنا بشر فاشجع \* فلسنا بالجبال ولا الحديد (المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعضا من كلهم وليكنك ضعف جميعهم لانك تغني غنائهم فى الحاجة وتزيد عليهم زيادة ضعف الشئ على الشئ

{ ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه \* ولا ضعف ضعف بل مثله ألف }

(الاعراب) نصب منه لانه نعت بكرة فقدم عليهم افينصب على الحال والذكر ألف فكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلمي \* لمية موحسا طلل \* (المعنى) يقول لست بضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ ألفا والمعنى أنك فوق الورى ومثله لابي نواس آل الربيع فضلهم \* فضل الجيس على العشير

واذا حسبتم فضلهم \* لم تبلغوا عشر العشير

{ أقاضينا هذا الذى أنت أهله \* غلظت ولا التان هذا ولا النصف }

(الاعراب) أقاضينا ناداهم بمزة النداء (المعنى) يقول أنت أهل الذى أنى عليك به ثم رجع فقال أنا غلظت ليس هذا ثلثي را أنت أهله ولا النصف

{ وذنبى تقصيرى وما جئت مادحا \* بدنى وليكن حيث أسأل أن تغفر }

(المعنى) يقول أنا قصرت فى مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يدح به وليكن حيث جئت لتقصيرى مستغفرا من ذنبى وأنا أسأل عفوكم قال

وعندي أيا دجة لم أجدها \* بأحسانها عندى لسانا مبرا

ولكن جهدى أن أقول وما عسى \* لذى الجهد إلا أن يقول فيعدرا

ولابى تمام وما كنت إلا منذ نيا يوم أن تحى \* سواك بأمالى فحشتك تابما

{ وأخرج له أبو العصار جوشنا فقال كيف تراه فقال رتجلا وهى من الوافر والمتواتر }

ومعنى قول المتنبي لولده جاءك بالشمال فأته باليمين أى إن السرى لا يتم بهما عمل وباليمين تتم الاعمال ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردها وقد لطف الشعالي فى التسمية فى الباب الخامس فى ذكر أبى الطيب وماله وعليه فقال هو وان كان فى المولد شامى المنسا وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك وواسطة عقد الدهر فى صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليها المشهور اذ هو الذى سار ذكره مسير الشمس والقمر وسار كلامه فى

﴿بِهِ يُمَثِّلُهُ شَقُّ الصُّعُوفِ \* وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْخُتُوفُ﴾

(الغريب) الختوف جمع ختف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللابس له به ويمثله يشق صعوف الاعداء يوم الوغى آمناء على نفسه لخصائته ولا تعمل فيه الختيف

﴿قَدَّعَهُ لَقَى فَاثْلَ مَنْ كَرَامِ \* جَوَاشِنُهَا لَاسِنَةُ وَالسُّيُوفُ﴾

(الغريب) الجواشن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أى اطرحه لقي مطروحا ولا تلبسه فاثل من قوم لا يحتاجون الى الدروع انما دروعهم فى البراز الاسنة والسيفوف لسجاعتهم وهم من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا \* نلود بها الا القنا والقواضب

﴿وَأَنْتَسِبَ لَهُ بَعْضُ مَنْ هَمَّ بِقَتْلِهِ لِيْلًا عَلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ \* وَاحْرَقْلِبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمِ \* إِلَى أَبِي الْعَسَاثِرِ وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ فَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْمُنَوَّارِ﴾

﴿وَمَنْ تَسِبَ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحِبُّهُ \* وَلِلْبَيْلِ خَوْلَى مِنْ يَدَيْهِ دَفِيفُ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله ليلا فقال هو منتسب الى من أحبه ولأنه يريد فنى وللنبيل خولى من يديه صوت يحف بي

﴿فَهَجَّ مَرَّ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَثَلَةٍ \* حَنْتَ وَلَيْكِنَّ الْكَرِيمَ الْوَبُ﴾

(المعنى) يقول حرك شوقى لمن ذكره وما حننت فى تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه لانه ﴿وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْإِذَى \* دَوَامُ وَدَادِي لِلَّسَيْنِ ضَعِيفُ﴾

(الاعراب) دوام مصدر فضعفه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذى لا يدوم على الاذى كدوام ودى لابی العسائر ووداد ضعيف لا يعتد به

﴿فَإِنْ يُكَيِّنِ الْفِعْلَ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا \* فَأَعْمَالُهُ أَلَّا يَتَرَرْنَ الْوُفُ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من اساءته والكثير لا يغلبه القليل وان تسكن اساءتى بفعل واحد فقد سرتنى بأفعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أينذهب يوم واحد ان أسأته \* بصالح أيا مى وحسن بلائيا

﴿وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْعِدَاءُ لِنَفْسِهِ \* وَلَيْكِنَّ بَعْضَ الْمَاكِينِ عَنِيفُ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسى وأنا مملوك له ولا كنه مالك عنيف لا يرفق بى بعد أن ملكى كما قال \* أريد حمايته ويريد قتلى \* ﴿وَقَالَ فِي عَمْدِهِ إِذَا أَخَذَ فَرَسَهُ وَأَرَادَ قَتْلَهُ﴾

﴿أَعَدَّتْ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا \* اجْتَدَعُ مِنْهُمْ بَيْنَ آثَامَا﴾

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعنى عبيد الذين أرادوا أن يسرفوا حيله سبوا أو طعما أو فوهة وجمع الآف أمف وأوف وآف

﴿لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْؤُسَهُمْ \* أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَفْعَافَا﴾

(الاعراب) انضمير فى أطرن للسبيوف (الغريب) أروس جمع رأس كرويس وجمع أفعاف

البدو والحضر وكادت الايام  
تنشده والانا م تحفظه كما قال  
وأحسن ما شاء

وما الدهر الا من رواق قصائدى  
اذا قلت شعرا أصبح الدهر  
منشدا

فسار به من لا يسير مشمرا  
وغنى به من لا يغنى مغردا  
(وكما قال)

ولى قبيلك ما لم يقل فائل  
وما لم يسرق رحمت سارا  
وعندى لك الشتر دالسا ثرا  
ت لا يمتصصن من الارض دارا  
اداسرن من قولى مرة  
ربين الجبال وخضن النهارا

وفعوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لأرحم الله رؤسهم التي أطارت السيوف أفعافها عن هامها  
 ﴿ مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ \* وَأَنْ تَكُونَ الْمِثُونُ آلافاً ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون مخدفة لأو يكون على حذف مضاف تقديره غير قلوبهم  
 وهم ككون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المئين (المعنى) يقول  
 ما يكره السيف غير قلة عددهم لأنه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم ألفاً لا مئين ليقول  
 كل عبد سوء في الدنيا

﴿ يَأْتِرْخِمُ قَبْعَتَهُ يَدِمَ \* وَزَارَ الْخَامِعَاتِ أَجْوَاهاً ﴾

(الغريب) الخامعات يريد الضبائع لأن الضبيع يخضع في مشيه ولهذا قيل الضبيع العرجاء (المعنى)  
 يقول للمقتولين يا سرلحم أسأت دمه حين فجعته بدمه وتركته مأكلًا للضبائع فأكلته ودخل أجوافها  
 ﴿ قَدْ كُنْتَ اغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ نِي \* مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ وَمَنْ عَاهاً ﴾

(الغريب) زجر الطير والعمى كانت العرب تقول به ما فاد انفرت الطائر فان نقر عن عيين تغاءلت  
 به أو عن سمال تشاءمت (المعنى) يقول للعدو الذي قتله قد كنت في غي عن أعمال الزجر والعمى  
 في اقدامك على وتعرضك للغدر بي وكان هذا العبد سأل عاتقاً عن حال المشبي قد ذكر من حاله مازين  
 الغدر به وقوله سؤالك بي يريد عي

﴿ وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ \* وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافاً ﴾

(المعنى) يقول أبا وعدت سبني أن أضرب به من تعرض له وأحوجي إلى ضربه وخفت لما اعترضت  
 لاحدا الفرس أن أترك قتلك فأخلف سبني ما وعدته

﴿ لَا يَذْكُرُ الْخَيْرَانِ دُكْرَتَ رَا \* تَتَمَعُّكَ الْمُقَلَّتَانِ تَوْكَافاً ﴾

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكي عليك عين والتوكات تفعل من الوكف وهو جريان  
 الماء ﴿ إِذَا الْمُرُورُ عَنِّي بَعْدَ رِي \* أَوْرَدْنُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَاهاً ﴾

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أراد بي أحد غدرا كافأته بالقتل وليس له  
 عندي سوى القتل

﴿ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَأْفَرِ وَالْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَيْدِي الرِّبْعِ أَيْ دِمَ آرَافَا \* وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبُ شَافَا ﴾

(الاعراب) أيدري استفهام انكار وقوله أرفا قدمه على شافا وكان الأولى أن يقال شاق شام يذكر  
 أراق لأنه إذا لم يشق الربيع لم يرق دمه لكن الواو والجمع لا للترتيب (الغريب) شافه يشوقه شوقا  
 واشتيافا وأراق وهراق بمعنى وهو سبك الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدري هذا الركب أي  
 الوفوف به أراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكدا شتياقه بما حدد له من الحزن عليه والعرب  
 يقول الحوف إذا فرط والبكاء إذا انصل امتزج الدمع بالدم فتلاوه في جريه وانحدري أنره

﴿ لَنَا وَلَا هَلْ أَبْدَا قُلُوبَ \* تَلَاقِي فِي جَسُومٍ مَا تَلَاقِي ﴾

(المعنى) يقول لنا وللراجلين من أهل قلوب تتلاقى أبداءها هي عليه من السوق والتند كارلسالف

وهذا من أحسن ما قيل في  
 وصف الشعر السائر وأبلغ منه  
 قول علي بن الجهم  
 وليكن احسان الخليفة جعفر  
 دعاني الى ما قالت فيه من الشعر  
 فسار مسير الشمس في كل بلدة  
 وهب هبوب الريح في البر والبحر  
 فليس اليوم محال للدرس  
 أعمر بشعر أي الطبيب من  
 محال للانس ولا اقلام كتاب  
 الرسائل أجري به من السن  
 الخطباء في المحافل ولا حان  
 القوالين والمغنين أشغل من  
 كتب المؤلفين والمصنفين فقد  
 ألقت الكتب في تفسيره وحل



العهدوا بام الوصال في اجسام متنافسة وأجساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز  
 أنا على البعاد والتفرق \* انلتقي بالذكر ان لم نلتقي  
 (وما عفت الريح له محلاً \* عفاه من حدابهم وساقا)

(الغريب) عفا درس المحل الموضع والمقر والمنزل (المعنى) يقول لأذنب للريح لانها لم تدرسه ولم  
 تغير منازلها وانما عفاها لحادي بسكانه وذلك أنهم لو لم يرحلوا عنه لما درس الريح فاذنب للعداء وهذا  
 قريب من قول أبي السيس \* ما فرق الآلاف بعدي الله الا بال  
 والناس يلحون غرا \* ب البين لم تبهلوا \* وما اذا صاح غرا \* ب في الديار احتلوا  
 ولا على ظهر غرا \* ب البين تطوى الرحل \* فما غراب البين الا ناقة أوجس  
 (قلبت دوى الأحيه كان عدلاً \* فعمل كل قلب ما أطاها)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فعمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وأنصف من نفسه حمل كل  
 قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصمابة والوحداني يكون المحب والمحبوب سواء  
 وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظر الى قول الآخر

فبار قد جلتى فوق طاقى \* من الحب حلافا تلى فوق ما يما  
 والافساو الحب يارب بيننا \* يهكون سواء لا على ولا ليا  
 (نظرت اليهم والعين شكرى \* فصارت كلها لادمع ماقا)

(الغريب) العين السكري الممتلئة بالدمع واشتكر ضرع السادة اذا امتلأ لبنا واما في طرف العين  
 مما يلي الانف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند رحيلهم والعين ممتلئة  
 بدمعها فصارت كلها مخرجا للدمع لكثرته فيهما وشدة الحرارة مما يجبر عن غلبة البكاء من ألم الفراق  
 (وقد أخذ التمام البدر فيهم \* وأعطاني من السقم المحاقا)

(الغريب) التمام السكال والمحاقا بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم لغتان (المعنى) يقول  
 لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني المحاقا من السقم والنحول من الوجد  
 به والتضاعل بعد الفقد له وطابق بين المحاقا والتمام ومثله

يا من يحاكي البدر عند تمامه \* ارحم فتي يحكيه عند محاقه  
 (وبين الفرع والقدمين نور \* يعود بلا أزمع النياقا)

(الغريب) الفرع السعرو النياق جمع نافقة يقال نافقة ونوق ونياق وأنوق وناقات (المعنى) لما حمله  
 بدرا والبدر لا يخص النور به صفة بأنه كله نور من فرعه الى قدمه فجعله كاملا وهو يعود النياق  
 بلا أزمع والمعنى أنه أراد بالنور وجهه لضياءه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم تنى  
 بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمع النياق وجاز تقديم الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظر الى قول  
 الحصى ولو أن ركبا عموك لقادهم \* نسيمك حتى يستدل بك الركب  
 والى قول الآخر وأخفوا على تلك المطاميرهم \* فتم عليهم في الظلام التسم  
 (وطرف ان سنى انشأت كائنا \* ما انتقد سغانيم ادهاقا)

(الغريب) سنى وأسنى لغتان فصيحتان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا تدعهم وما وعدوا قوله  
 تعالى وسة لهم ربهم راظهر ان سنى لا يفهموا عتله في قوله تدعهم في النحل والمؤمنون فقرأنا فاع

مشكله وعويصه وكثرت  
 الدفاتر على ذكر جبهه وورديه  
 وتكلم الافاضل في الوساطة  
 بينه وبين خصومه والافصاح  
 عن أكار كلامه وعونه وتفرقوا  
 فرقا في مدحه وذمه والقدح  
 فيه والنضح عنه والتعصب  
 له وعليه وذلك أدل دليل على  
 وفور فضله وتقدم قدمه  
 وتقدمه على أهل زمانه تلك  
 رقاب القوافي والمعاني فالكمال  
 من عدت سقطاته والسعيد  
 من خسبت هفواته وقد  
 انتدب العلماء لدوانه وشروحه  
 بروحا كبيرة فهم من تكلم

وأبو بكر في الموضوعين بفتح النون والباقون بضمها والدهاق الملائي (المعنى) وله لفظ فاطر وطرف ساحر  
 إذا سقى المغرمين به كأسا ناقصة سقائهم أترعة يريد أنه أعشق العشاق له وينظر إلى قول القائل  
 وما لبس العشاق من حلال الهوى \* ولا أخلة ولا الثياب التي أبلى  
 ولا شربوا كأسا من الحب حلوة \* ولا مرة الا شربهم فضلى  
 \* (وخصرت ثبث الابصار فيه \* كأن عليه من حديق نطاقا) \*

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقويت به وفي المثل من يطل هن أبيه ينتطق به أي  
 من كثير بنو أبيه فهو ينتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هو شقة تلبسها المرأة وتشد  
 وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل يجرع على الارض وليس لها حجرة ولا ينفق ولا  
 ساقان والجمع نطقي وكانت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما زوج الزبير بن العوام تسمى ذات  
 النطاقين لأنها شقت نطاقها نصفين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة  
 بنصف وتمنطقت بالنصف الآخر فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين (المعنى) قال  
 أبو الفتح تؤثر الابصار في خصمه لنعومته وبضافته أي تؤثر في خصمه بالنظر إليه كأن عليه من آثار  
 الاحداق نطاقا وقال أبو علي كيف تؤثر الابصار في خصمه وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد من  
 الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة واما يوصف بها الوجنات والحدود والذي أراد أبو الطيب ان  
 الابصار تثبت في خصمه استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تكون كالنطاق عليه وهذا منقول  
 من قول بشار ومكلا بالعيون \* ن طرقتني ورجعن ملسا  
 يريد انهن لحسنهن عملوا الابصار إلى وجوههن ورؤسهن كأن بها كليا من العيون وقد نقله أبو  
 الطيب إلى الخصر ولا كليل إلى النطاق وقد كشفه السري الموصلي بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصمه \* فهن له دون النطاق نطاق  
 وقد نقل الشريف هبة الله بن السجري كلام ابن فورجة في آماله خرافا ومعنى البيت أن خصمه  
 دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاكجاب منه حتى كان عليه نطاقا يشمله ووشاحا  
 يعمه  
 \* (سلي عن سيري قريسي وسيني \* ورغحي والمعلقة الدفاقا) \*

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والظريقة والمادة المنة الخفيفة القوية والدفاق السريعة  
 المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التي ذكرت فاني  
 لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة إلى أنه سبحانه في الاقدام على الاحوال والقوة على الاسفار والنفاد  
 في الغلوات

\* (تركتنا من وراء العيس نجدا \* ونكبتنا السماوة والعراقا) \*

(الغريب) العيس الابل البعير والسماوة فلاة بين الشام والعراق ونجد ارض بين العراق والحجاز  
 أولها من ارض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بخمس عشرة ليلة ونكبتنا أي عدلنا نكبت عن  
 الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجد او السماوة من ورائنا لقصدنا هذا الممدوح  
 \* (فازالت ترى والليل داج \* لسيف الدولة الملك اثلةا) \*

(الغريب) الداجي المظلم والاثلة البريق واللجان وتألقي البرق اذا منع (المعنى) يقول لم تزل العيس  
 ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة تريد ترى لسيف الدولة ضياءه بتأدها ونور ايسر طع لها وهذا  
 يشير إلى ما يظهر في ارضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول سقيم

على ديوانه أجمع ومنهم من  
 تكلم على بعضه فن شروحه  
 كتاب ابن جني وهو أول من  
 شرحه وكتاب اللامع الغريزي  
 لابي العلاء المعري وكتاب  
 مهزأ جدي لابي العلاء أيضا  
 وكتاب ابي الحسن علي بن  
 أحمد الواحدي وكتاب الموضع  
 لابي زكريا التبريزي وكتاب  
 عبد القاهر الجرجاني وكتاب  
 أبي منصور محمد بن عبد الجبار  
 السمعاني وكتاب أبي القاسم  
 ابراهيم بن محمد الاقليدلي  
 وكتاب ابن الحاج يوسف بن  
 سليم الاعلم وكتاب عبد

اذا نحن اذبحنا وانت امامنا \* كفى لطايا يا بوجهر لك هادبا  
ومثله لابن الطحان اضاءت لهم احسابهم ووجودهم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
\* (اذا تهاير ياح المسك منه \* اذا قححت منا حرها انتشاقا) \*

(المعنى) يقول دليلها الى المدوح رباح المسك تنشقها من قبله وهو من قول ابي العتاهية  
ولو ان ركبا يعموك لقاوهم \* نسيمك حتى يستدل بك الركب  
ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه \* وهدت أنوفهم له أرواحه  
ومن قوله أيضا ان جاء من بيني لنا منزلا \* فقل له عسى ويستشوق  
ومن قول أبي مسلم أرادوا يخفوا قبره عن عدوه \* وطيب تراب القبر دل على التبر  
\* (أباح الوحش يا وحش الأعادي \* فلم تتعرض له الرفا) \*

(الاعراب) يروي أبا حنيفة أبا الوحش الأعادي ويروي يا وحش رفعه على التخصيص وخصه  
بالثناء فصار كالمعرفة كقول الأعشى \* وبلى عليك وبلى منك يا رحل \* الرفاق يقال رفق  
ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بان قتلهم وحمل أحسادهم  
أكل لاك فلم تقصدين الرفاق التي تسير اليه والركاب التي تعدد وهو إشارة الى كرهه إيقاعه بين يخافه  
وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم يسكون الميم ففتحها والوقوف عليهم بالهاء ولد لك رقف  
لبنى عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

\* (ولو تبعت ما طرحته قناه \* لكمل عن ردا يا ما وعانا) \*

(الغريب) الرذا يا المهازيل واحد تهاذيه رهى ماهزل من الأبل رانقطع عن السير فلا يستطيع  
براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعته ما ألفت فساد من القمل الى لكمل ذلك عن التعرض  
لطايا ناوا لارتعاب لنا ولما قل ذلك عنا ومنعك لكبريد

\* (ولو سرننا ليه في طرفي \* من السير لم تخف احترا) \*

(المعنى) لسنا نخاف أيها الوحش من سطوتك ولا نخاف على ركنا من منبرتك لان ما يحيط بنا  
من سعادة المدوح يعوذنا وما نقلب فيه من أقباله يعودك فلو سلكنا اليه في طريق من السير ان  
لعمادت ببركته بردا وسلا لا نتخذرها وأما وعافية لا تألمها وماله لا طائى  
فضى لوان النار دونك خاضها \* بالسيف الا ان تكون النارا  
يريد جهنم ولا يحمية الثميري لو أن حمر النار دون بلادهم \* لعات أنى جرها مقتوض

\* (امام للأمة من قريش \* الى من يتقون له شقا) \*

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أى هو امام (المعنى) يقول هو امام العلماء بتقديمهم الى من  
يخالفهم كقديم الامام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لئلا تلهو وعلوقه وارتعاع أمره يتخذ الخلفاء  
من قريش وهم أئمة الناس اماما في حروبهم يقدمونه الى من يحذرون شقاه ويتوقعون خلافه

\* (يكون لهم اذا غصبوا أحدا \* بالله نجاء حين تقوم ساقا) \*

(المعنى) يقول يكون هذا المدوح سيفاً لهم يبطشون به عند غصبهم وساقا للحراب يمتدون عليها  
فيوضه يقوى سلطانهم ويكافئ بذل لهم أعدائهم

الرجن بن محمد الانباري  
وكتاب في مرقاة المتنبي  
للحسن بن محمد بن وكيع وصماه  
بالمصنف وكتاب أبي البقاء  
عبد الله العكبري وكتاب أبي  
العين يزيد بن الحسن بن  
الكندى وكتاب عبد الواحد  
ابن محمد بن علي بن زكريا وكتاب  
محمد بن علي بن ابراهيم الهراشي  
الكافي وكتاب أبي الحسن  
محمد بن عبد الله الداني عشر  
مجلدات وكتاب كمال الدين بن  
القاسم الواسطي وكتاب  
الوساطة للقاضي ابن عبد العزيز  
الجزجاني وكتاب أبي بكر محمد

﴿وَلَا تَسْتَكْبِرَنَّ لَهُ أَتْسَامًا \* إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُ دَمَا وَضَاقًا﴾

(الغريب) المكرب حال الضرب والفقه الامتلاء والمنتهق الذي ينتهق فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تستكبر تبسمه في أهوال ساعة من الحرب وهو مضيق المكرب بازدياد حيل الأبطال وامتلائه وقد ذكر علة الانسكار بتسميه بقوله فيما بعده \* فقد ضمنت له المهج العوالي \* وهو من قول البحترى ضحكك إلى الأعداء وهو يرووهم \* وللسيف حدين يسطو ورووق

﴿فَقَدْ ضَمِنَتْ لَهُ الْمُهَجَّ الْعَوَالِي \* وَحَلَّ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْعِنَاقَا﴾

(الغريب) العناق الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كلفة عليه في الحرب لأن الرماح ضمنت له أرواح الأعداء وإذا هم بأمر أدركه على ظهور خيله فهي حاملة همه وقد فسر ذلك في قوله

﴿إِذَا أَنْعَلَنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ \* وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلَتْهُمْ طَرِاقَا﴾

(الغريب) انعال الخيل تصفيح أيادها بالحديد والطراق تصغير جلد النعل (المعنى) يقول إذا انعل خيله في آثار قوم وحاول غزوهم وقصد أراضهم وإن بعدوا بجهدهم وتحزروا بطقهم أسرع تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطراق تدوسها الخوافر وتطوها للاقدام ومنه للمعاني

لَمْ تَسْلُ خَيْلَهُمُ الْوَجَاهُ مِنْ رُوحَةٍ \* الْإِنْعَلَنَ مِنَ الدَّمَاءِ قَتِيلَا

﴿وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ \* نَسَبَنَ لَهُ مَوْلَاةً دِقَاقَا﴾

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريح المستغيث والمولاة المحددة والدقاق الرقاق وهي صفة للآذان وأدان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول إذا نقع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها لاستماعه لاها تعودت إجابة الداعي وإن كان الصريح يدعو غيبه من ولذلك قال إلى مكان يريد إلى مكان سوى مكانه وهو من قول الأثير

يُخْرِجُنَ مِنْ مَسْبَطِ النَّقْعِ دَامِيَةً \* كَانَ آدَانُهَا أَطْرَافَ أَقْلَامٍ

﴿فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا \* وَكَانَ اللَّبْتُ بَيْنَهُمَا فُوقَا﴾

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مئلا في السرعة واللبث القليل والفواق أيضا الشهقة العالمية للإنسان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بالطعان من غير لبث في إجابته فتجعل الطعن جوابا وقد رال لبث بين الإجابة وبين دعاء الصريح قدر فواق ناقة أو فواق إنسان يريد لبث بينهما وأن جواب الصريح بطعن هذه الخيل في فحور الطارقين وقد استبان ظفرها بفرا الأعداء عنها ناكسين وبتولهم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا نَأْصَارُ خُفْزَعٍ \* كَانَ الْجَوَابُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ

﴿مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَابِيَا \* مَعُودَةً قَوَارِسُهَا الْعِنَاقَا﴾

(الاعراب) من رفع ملاقية ومعودة أضمر لهما ابتداء ومن نسب جعلها حالاً والعامل فيهما المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل الممدوح تلقى نواصي المنايا مقدمة عليها بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فرراسها معانقة الأقران في الحرب والحرب لها حالات أولها الملاقة من بعيد ثم المرافاة ثم المطاردة ثم المجادلة ثم المعانقة

ابن عباس الخوارزمي وكتاب  
عبدالرحمن بن دوست وكتاب  
أبي الفضل أحمد بن محمد  
العروضي وكتاب التجني على  
ابن جني لابن فورجة أيضا  
وكتاب معاني أبياته لابن  
جني وكتاب التنبية لابن  
الحسن علي بن عيسى الربي  
وقدر دفي على ابن جني أيضا  
وكتاب أبي القاسم عبد الله  
ابن عبدالرحمن الأصفهاني  
وكتاب الحسين بن محمد بن طاهر  
الشاعر وكتاب أبي عبد الله  
محمد بن جعفر القرأز القيرواني  
وكتاب علي بن جعفر بن القطاع



﴿ تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهَوَادِي \* وَقَدْ ضَرَبَ الْجَحَاجُ لَهَا رَوَاقًا ﴾

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق خياله في سراه إلى عدوه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدها في الحرب وما تنبیره من الجحاج كالرواق عليها يشير إلى أنه يسير إلى أعدائه ويذرع الليل نحوهم أخذًا بالحزم وهو منقول من قول ابن الرومي وأعمال إلى اليك بها المطايا \* وقد ضرب الجحاج هارواقا

﴿ تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَرًّا \* عَلَيْنَ بِهَا اصْطَبَاحًا وَاعْتِبَاقًا ﴾

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول تميل رماح هذه الفرسان كأن بها خمارا وذلك لانها تميل من لبنها فكان تلك الخمار تنسك رعلها واعتباقا واصطباحا وهذا الإشارة إلى أنه كثير الغارات لا تقترخه جائلة غدقًا وعشيا وهذا مثل قول البهري يتبعثرن في الفخور وفي الأثر \* وُسْ سكر الماشربن الدماء

﴿ تَهْجَيْتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا \* فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادِفًا أَفَاقًا ﴾

(المعنى) يريد أنه لما جادوا أعطى لم يفق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتعجبت الخمر لانها لم تقدر على حالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يفق من طربه ولا يحسم من ارتياحه به والاحسن في هذا قول البهري

تسكرت من قبل الكؤوس عليهم \* فما استطعن أن يحدثن فيك تسكرما

﴿ أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَا \* فَلَمَّا فَاتَ الْأَمْطَارَ مَا قَا ﴾

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أو أن العطا بما ظهروا له ما فاق الأمطار بكثرة فاق الأمطار الشعر أيضا عندده يريد كثرة الأشعار في مدحه

﴿ وَزَنَا قِيَمَةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ \* وَوَقَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقًا ﴾

(الغريب) القيان جمع قبينة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أوقع الجمع موقع الواحد وإنما أعطاه جارية والدهماء أراد الفرس التي أعطاه أياها والصداق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختيار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدهماء يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافأه بثمن الدهماء وهي الفرس التي كان أهداها له ووفي صدق القبينة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه قايض جوده بشعره وكافأه بثمنه بمدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لان القيمة للامة كالصدق للحرمة لانهما تستحل بالثمن كما تستحل الحرمة بالمهر

﴿ وَحَاشَا لِي رَبِّيَا حَيْكَ أَنْ يُبَارَى \* وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَا ﴾

(الغريب) حاشا بمعنى الاعادة والتزيه ويبارى يجازى ويباقا يفاعل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهماء منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجودك أن يجازى بشئ لأنه أكثر ثمنًا بما وضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لأنه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت ان كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

﴿ وَلَيْكُنَّا نَدْعِبُ مِنْكَ قَرَمًا \* تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقًا ﴾

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحمل عليها من النوق

وكتاب الصاحب أبي القاسم  
اسميسيل بن عباد وكتاب أبي  
الحسن عبد الرحمن الصقلي  
وكتاب قصائد الصبيا للأعلم  
وكتاب نزهة الأديب في  
سرفات المتنبي من حبيب لابن  
حسنون المصري وكتاب الانتصار  
لأبي الحسن أحمد المغربي  
وكتاب التنبية على رذائل  
المتنبي لأحمد المغربي أيضا  
وكتاب بقية الانتصار للكثير  
من الاختصار لأحمد المغربي  
أيضا وكتاب الرسالة الخاتمة  
لأبي الحسن محمد بن مظفر  
الخاتمي وكتاب جبهة الأدب

ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول انما أقول ما قلت مما زحمة ومداعبة لا تانداع منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد ذلت له الملوك وصغرت عنده كما تذل الحق للقرم

\* (فَقِي لَاتَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ \* وَيُسْلِبُ عَقْوُهُ الْأَسْرَى الْوَنَاقَا) \*

(المعنى) يقول هو يقتل القتلى ولا يسلبهم ويطلق الأسرى بعقوه فهو يسلب الأسرى أغلالهم وقيودهم وهذا من قول عنتره

يخبرك من شهة الواقعة أني \* أغشى الوغي وأعف عند المغنم

\* (وَلَمْ تَأْتِ الْجَبَلِ إِلَى سَهْوَا \* وَلَمْ أَظْفَرِيهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا) \*

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كمن سرق شيأ يريد فإظفرت به منك ظفرا المسترق ولا قبلته قبول المختلس ولا كني كنت أهلا لما أسديته وكنت مصييا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضربة لم تكن مني محلسة \* ولا تحاتم اجبنوا ولا فرقا

\* (فَابْلَغْ حَاسِدِي عَلَيَّ سَلْ آتِي \* كَبَابَرِي يُحَاوِلِي لِحَاقَا) \*

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاق كبالوجهه أي عثر وسقط فأبلغ من يحسدني عليك اني السابق الذي لا يدرك والمقدم الذي لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحقني فمن يلحقني قال أبو الفتح ان قيل جعل الممدوح رسولا مبلغا عنه وهذا فيج قبل انما حسن ذلك لقوله حاسدي عليك

\* (وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَالُ فِي عَدُو \* إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبَارِقَا) \*

(المعنى) يقول لا تغني الرسائل في عدو الاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سيوف ماضية والزواجر افعالا واقعة ماضية

\* (إِذَا مَا النَّاسُ جَرَبُوا لَبِيبُ \* فَأَنِي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقَا) \*

(المعنى) معرفي الناس أكثر من معرفة اللبيب المحرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في المعرفة كالأكل لان الأكل أتم معرفة من الذائق وذلك لتميكني في اختبارهم واحاطني بمعرفتهم

\* (فَلَمْ أُرِدْهُمْ إِلَّا خِدَاعَا \* وَلَمْ أُرِدْنَهُمْ إِلَّا نِفَاقَا) \*

(المعنى) يقول لم أرمي بتحاورون فيهم من الود إلا الخداع والمكاذبة وما يبدونه من الدين الانفاق ولا يخلصون دينهم ولا ودهم

\* (يَقْصُرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرٍ \* وَعَمَّا لَمْ تَلْقَهُ مَا لَا فَا) \*

(الغريب) ألاق أمسل ومنه كفالك كف ما تليق درهمها \* جودا وأحرى تعط بالسيف دما (المعنى) كل بحر دون يمينك وما أمسكه من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته والمعنى يقصر ما أمسكه البحر عما لم تمسكه وجذب به

\* (وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا \* أَعَمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَمَا) \*

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقولنا ان خلقك وفاق أو عمد لعمد

للحامي أيضا وكتاب الاستدراك  
على ابن الدهان للوزير ضياء  
الدين بن الاثير الجسزري  
وكتاب الابانة للصاحب  
العبيدي سوى الشروح التي  
لم نسمع بذكرها ولم نسمع بدويان  
شعر في الجاهلية ولا في الاسلام  
شرح هكذا مثل هذه الشروح  
الكثيرة سوى هذا الديوان ولا  
تداول في السنة الادباء في نظم  
ونثر أكثر من شعر المتنبي هذا  
الصاحب مع بغضه له وتعصبه  
عليه أكثر الناس استعمالا  
لكلماته في محاضراته ومكاتباته  
فمن ذلك فصل له في وصف

الوهم أن يكون مثلك خالق في جودك وكرمك لما قد اجتمع قبلك من ضروب الخير وتكامل لك من صنوف الفضل \* (فلا حطت لك الهيباء سرتجا \* ولا ذافت لك الدنيا فراقا) \*

(المعنى) يدعو له بقول لا حطت لك الحرب سرحا بفقد هالك ولا زلت ما لك التديبيرها ولا ذافت الدنيا فراقك ولا زلت مدبر الأمور ما هو ومنقول من قول البحري

حطت سروج أبي سعيد واغتمدت \* أسيافه دون العدو تشام

\* (وقال يمدح ويذكر الفداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكتبه إليه) \*

\* (لعمري ما تلقى القواد وماتني \* وللحب ما لم يبتق مي وما بقي) \*

(المعنى) يقول لمحبوبة لعمري ما تلقى القواد وماتني من السحر وأثارناه من لوعة الحب ما يلقاه قلبي من الوجد فيما يستأنفه وما لقيه من قبل ذلك فيما أسلفه وللحب الذي أسلمني إليه وانتهى بي عليه ما لم يبقه السقم مني مما أفنيته وما بقي منه مما انحلته وما أضنيته

\* (وما كنت ممن يدخل العشق قلبه \* ولكن من يصير جفونك يعشقي) \*

(المعنى) يقول وما كنت ممن يعيل إلى اللهو والغزل ولا ممن يعيل إلى العشق قلبه ولكن جفون عينيك فتانة لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق فمن أبصرها تمكن العشق به ومن شاهدها تزين الحب له وفيه نظر إلى قول مسلم

وقد كان لا يصبر ولا يكن عينه \* رأب منظر أيدي القلوب فراها

\* (وبين الرضا والسخط والعرب ولتوى \* مجال الدمع المقلية المترقرق)

(الغريب) المترقرق الذي يحول في العين ولا ينحدر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضا من أحبه واحذره من سخطه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده مجال للدموع التي تترقرق في اقل كفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من أبيات الحماسة

وما في الأرض أشقى من محب \* وإن وجد الهوى حلوا المذاق

تراه باكا في كل وقت \* مخافة فرقة أو لا شتيق

فيمكن أن نأواشوا إليهم \* ويبكى أن دواحب الفراق

فتسجن عينه عند التناهي \* وتسجن عينه عند التلاقي

\* (وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه \* وفي الحجر فهو الدهر يرجو ويتقي) \*

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو والوصل ويتقي الحجر لمراعاة أسباب الوصال وإنما قال ما شك في الوصل لأن العاشق إذا كان في حيز النسك كان الوصل أشد اعتنا ما وإذا تيقن الوصل كان غير ما تنذبه عند وجوده وإذا كان في بأس من الوصل لم تكن له لذته الرجاء فالهوى عليه بلاء كله كما قال الآخر

تعب يطول مع الرجاء يذوق الهوى \* تغير له من راحة مع ياس

وقد أكثر الشعراء من هذا المعنى فمنهم زهير قال

وإذا كنت من سلمى سمين غمما \* على صبر أمروا برؤى حيل

مدد برؤى روبري روبري \* روبري روبري روبري

والله من أرحم من عذرا \* وهو ضامن ما يبي لها بل

زكمتي وأفعنا على أسلم لم \* أصدر تياس منكم ولم أورد

قال ابن زهره الدمشقي وكأني بين الويل والويل \* هجير هجير هجير

قلعة افتتحها سيف الدولة وأما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد والامد البعيد تعطس بأذف شاخ من المنعة وتنبو بعطف جامع على الخطبة وترى أن الأيام قد صالحتها على الأغضاء من القوارع وعاهدتها على التسليم من الحوادث فلما أتاح الله للدنيا ابن بحدتها وأبأسها ونجدتها جهلوا بون ما بين الجور والانهار فظنوا الأقدار تأتيمهم على مقدارها لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البوائق ومجر العوالى

رواها الألاح

رواها ابن الرضا

قال ابن زهره الدمشقي

في محل بين الجنان وبين النار طوراً أرحو وطوراً أخاف  
وقال الخليلي وجدت أذا العيش فيما بلوته \* ترقب مشتاق زيارة معشوق  
وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي \* يهدد بالتحريش فيه وبالعتب  
أذا لم يكن في الحب سحق ولا رضا \* فأين حلاوات الرسائل والكتب  
وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء تمن والشك توقف وهما أصل الامس وقال الآخر  
أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع وخفاقة وأمل فهو يحذر الهجر ويتقيه ويؤمل  
الوصل ويرتجيه

\*(وغضبي من الأدلال سكرى من الصبا \* شفتت اليها من شباي برقيق)\*

(الغريب) الرقيق فعل من راق بروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها غضي  
لفرط دلالها على عاشقها وهي سكرى بسكر الخدائه وحمل شبهة شفيها اليها وهو مثل قول مجود الوراق

كفالك بالشباب ذنبا عند غائبة \* وبالشباب شفيها أيها الرجل  
ومثله للبحري أأخيب عندك وأصبالي شافع \* وأردد دنك والشباب رسول

ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخوالهوى \* ألفاء نعم وسيلة المتوسل

\*(وأشرب معسول النيمات واضح \* سترت في عنه فقبل مفريق)\*

(الغريب) الاشرب الثغر البراق ويقال المحدد الواضح الايض والمعسول الذي كائن فيه عسلا  
(المعنى) يقول ورب اشرب أي ثغر اشرب عذب مقبلة واضح ثنياته باهر حسنه سترت في عنه ورعا  
وعفة فقبل مفريق كفا وغبطة اجلال لي وميل الى والمعنى انه أحب وصله وتعفف هو عما حرم الله تعالى

\*(وأجباد غزلان كبحيدك زرنى \* فلم أتبين عاطلا من مطوق)\*

(الغريب) الاجباد جمع جدد وهو العنق والعاطل الذي لا حلى عليه والمطوق الذي قد تطوق بالحلى  
(المعنى) يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والحصانة وانه قد زاره من الحسان عاطلات وحاليات  
فلم يميز بين العاطل والمطوق

\*(وما كل من يهوى يعف إذا حلا \* عفا في ويرضى الحب والخيل تلتي)\*

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا تنجها عامثي يعي انه يسجيع في الوغى ويعف عند الهوى قال  
أبو الفتح سأله عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون مقدما  
في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

بفتن جادنا وقلن لستم \* بعولتنا اذا لم تمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب بطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة قال  
الحكيم لسانا منع محبة ائتلاف الارواح انما منع محبة اجتماع الاجسام فانما ذلك من طباع الهائم وهو  
غريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تصيبه \* وأخليت من كفى مكان الخليل  
وكتسول الخليلي لي ما حواه فناعها من فوق ما \* حوت الجيوب ولي مكان تراها

لم تلف متنفذين ليس عليهم ما \* خرج سوى مع الهوى وسواها

\*(سقى الله أيام السبا ما يسرها \* ويفعل فعل البايلى المعنى)\*

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبايلى نسبة الى بابل وكان بلدا قد عسا الا أنه خرب وهو ما بين بغداد  
والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعمالها (المعنى) يدعوا ليام الصبا مجازا بالسقي وما يورثها

ومجهرى السوايق وانما ألم  
بالفاظ بيتين لأبي الطيب  
المتنبي أحدهما

حتى أتى الدنيا بن نجدتها

فشكا اليه السهل والجبل

والثاني قوله الآخر

تذكرت ما بين العذيب وبارق

مجرعوا لينا ومجرى السوايق

(ومن ذلك) فصل له أيضا لئن

كان الفتح جليل الخطر حميد

الاثر فان سعادة مولا نالت بشر

بشوا فاح له يعلم معها أن الله

أسرار في علاه لا يزال يسديها

ويصل أوائلها بنو اليه أو هو من

قول أبي الطيب



الطرب و يفعل بها فعل الخمر العتيق وهذا على عادة العرب

\*(اذا ما لبست الدهر مستعماء به \* تحرقق والملبوس لم يعترق)\*

(المعنى) يقول اذا استمتعت بعمرك كما استمتع بمالبسه فنبئت أنت وما لبسته من الدهر باقى لم يبل يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديدا كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازلم الخدع وهو من قول الاول  
أرى الدهر يخلفنى كلما \* لبست من الدهر ثوبا جديدا

وقال ابن دريد ان الجديد اذا ما استوليا \* على جديد أدنياه للبللى  
\*(ولم أركا لا لحاظ يوم رحيلهم \* بعثن بكل القتل من كل مشفق)\*

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن قلتنى خوف الفراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة وبعثن يعنى النساء وهن فعول بعثن ضمير الالحاظ وان لم يذكره أى بعثنها كقولك لم أركز يد أقام الأمير عربى أى أقامه ولا يجوز ان يكون ضمير بعثن للالحاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فطبيع ثم قال وان بعثن الحافظين رسل القتل فهن مشفقات علينا من القتل وغير قاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركا لا لحاظ يوم مفارقتى الذين ألفتهم ولا كفعلها عند رحيل الذين أحبهم بعثت لنا القتل مع اشفاق المديرين لها وما حاجت لنا اليك مع اخلاص الملاحطين لها فأوجعت بتغييرها غير قاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة

فى أرغانية رمتك سهامها \* فأصاب قلبك غير ان لم تقصد

\*(أدرن عيوننا حائرات كأنها \* مركبة أحداؤها فوق زئبق)\*

(المعنى) يقول أدرن عيوننا حائرات منابعات لحظها متعبات بترادف دمعها كأنها وضعت أحداؤها على الزئبق فهى حائرة لا تسكن ومتعبة لا تتروى ونقله من قول الشاعر يصف عقهقا

يقلب عينين فى رأسه \* كأنها مقطعتا زئبق

\*(عشية بعد ونا عن النظر البكا \* وعن لذة التوديع خوف الفراق)\*

(المعنى) يقول بعد ونا يصرفنا عن النظر الى من نحبه البكاء له وبعثنا من الالتمس اذا بالقرب خوفا للفرقة والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر  
نظرت كأنى من وراء حاجة \* الى الدار من فرط الصباية أنظر

وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البخترى

لا تــــــدلىنى فى مســــىرى يوم سرت ولم الأكل \* انى حسيت موافقا

للبن تسفح غرب ماقل \* وذكرت ما يجسد المود \* دع عند ضمك واعتناقك

فتركت ذاك تعمدا \* وخرجت أهرب من فراقك

صدى عن حلاوة التسبيح \* حذرى من مرارة التوديع

لم يبق أنس ذا وحشة هذا \* فرأيت السواب ترك الجميع

يوم الفراق شكرت ترك رداكم \* والعقد رفيع موسع بوسيعا

أوهل رأيت وهل سمعت بواحد \* يمشى بوزع روجه يودعا

\*(تودعهم وألين فينا كأنه \* قنابن أبى الهيجاء فى قلب فيانى)\*

(الترتيب) أبو الهيجاء هو والدميغ الدولة والقنا الرماح واحدتها قناة والقنابن الكتبية السديدة

(المعنى)

ولله سرفى علاك واعا  
كلام العدا ضرب من الهذيان  
(ومن ذلك) قوله ولو كان  
ما أحسنه شظية من قلم كاتب  
لما غيرت خطه أو قذى فى عين  
ناثم لما أنبته جفنه وهو من قول  
أبى الطيب

ولو قلم ألقيت فى شق رأسه  
من السقم ما غيرت من خط  
كاتب

وقول نصر

حنيت حتى سرت لوزجى

فى ناظر النائم لم ينتبه

(ومنه) اخذ ابن العميد قوله

(المعنى) يقول للبين فينا عندود اعنا لم عمل كعمل رماح سيف الدولة في أعدائه وهذا من أحسن المختصر

\* (قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسَجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا \* اِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسَجِ الْخَدِرَتِي) \*

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لا من قنالا أنه معرفة لانسكرة (الغريب) الخدرتي العنكبوت واذا جمعت قلبت الخدرتي وهو بالدال المهملة قال الرازي ومنهل طام عليه الغلقق \* ينير أو يسدي به الخدرتي

(المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتده نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج العنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه

\* (هُوَ دَلَامَلَاكُ الْجَبُوشِ كَأَنَّهَا \* تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الْحِكْمَةِ وَتَنْتَقِي) \*

(الغريب) الحكمة جمع كمي وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجبوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو داهيهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدي أربابها إلى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخير وتنتقي يقال هديته إلى هذا ولهذا أومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فهى هو داهيهم الملوك الجبوش وهذا منقول من قول الطائي

قفاسيدا ناو المنايا كأنها \* تهدي إلى الروح الخفي وتهتدي

وقال العروضي فيما استدرك على ابن جى لا يقال هدى له إذا تقدمه وانما يريد أنها تهتدي إلى الاملاك فتقصدهم وقد بينه ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة في أن تتقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هو داهيهم مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدي إلا أن يهدي وليكون أهدى من احدى الام والمضى أن سيوفه تهتدي إلى الملوك فتقتلهم

\* (تَفْلُكُ عَلَيْهِمْ كُلَّ دِرْعٍ وَجَوْشٍ \* وَتَقْرِى إِلَيْهِمْ كُلَّ سُورٍ وَخَنْدَقٍ) \*

(الغريب) تفلك تحلل والجوشن الدرع وتقري تقطع بروى تفلك وتقد (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع أشد طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها لا يعتصم منها بسور ولا خندق

\* (يُغَيِّرُ بَهَايِنَ اللَّقَانِ وَوَاسِطَ \* وَبِرَكِزْهَا يَبِينُ الْفُرَاتِ وَجِلَّتِي) \*

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد واسط بأرض العراق وهي التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وجلى يقال هي دمشق والفرات معروف ويعتمد من أرض الروم إلى العراق (المعنى) يشير إلى كثرة غاراته وانتشارها في البلاد على كفار الجهم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام إلى العراق

\* (وَيَرْجِعُهَا جُرْأً كَانَ مَحِيحَهَا \* يَبْكِي دَمًا مِنْ رَجَّةِ الْمَتَدَقِّقِي) \*

(الغريب) المتدقيق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح جرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر منها فصحا حها تبكي على مكسرها

\* (فَلَا تُبَلِّغُهُمْ أَقُولُ فَانَّهُ \* شَجَاعٌ مَتَى يَذْكُرُ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِي) \*

(المعنى) يقول لا تبلغاهم قولي في صفات أفعاله وطعان فرسانه فأنكما تبعثانه على ذلك لشجاعة فأنه يشتاق إليه وهو منقول من قول كثير

فلا تذكرا له الحاجبية أنه \* متى تذكرا له الحاجبية يحزن

لوان ما بقيت من جسدي  
قذى

في العين لم يمنع من الاغفاء  
(ومن ذلك) اذا كان الشئ  
القدوة في العلم وما يقهضه  
والاسوة في الدين وما يجب  
فيه لزم ان يتأدب في حالات  
الصبر والشكر بآدبه و يأخذ  
في تارات الاسى عنده فكيف  
لنابت عزيمته عند حادث رزيمته  
الا اذا ردينا له بعض ما أخذنا  
عنه وأعدنا عليه طائفة مما  
استفدنا منه وانما هو حل من

ومن قول حبيب كثير ما تذكره العوالي \* اذا التفتاقت الى العالق المساعي

كأن به غداة الروع خيلا \* وقد وصفت له نفس الشجاع

\* (مَرْوَبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ \* لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمَشَقِيُّ) \*

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشقق المويص الغامض الذي شق به من بعض (المعنى) يريدانه سجع عند اللقاء فصيح عند القول قادر على لعبه لغويته عليه فيريد ان يده على عادته من اعمال السيوف فيبنانه ضرورية بطناتها ولسانه على عادته من تصرف غوامض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرته على الايمان بالبعد عن الكلام والبليغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباعديز يدا من فراع كنيبة \* وأدن يز يدا من كلام مشقق

\* (كَسَائِلُهُ مِنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ فُطْرَةً \* كَعَادِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْعَلَاكِ ارْفُقِي) \*

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث فطرة فقد قصر في السؤال كذلك سألته وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه معناه من البذل وعادله في الخود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلك ارفقي في حركتك او قال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤرفه القطرة كذلك سألته لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لأن العرب تمدح بالعتاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يكن اكثر الفتيان مالا \* ولكن كان ارحمهم ذراعا

والذي فسر مدح بكثرة المال لا الخود وانما أراد من عاده رطبه الخود كعاد الغيث ان ينظر فسائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن قور حصة هسوي تول من يسأل الغيث نظره قد تكاف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن ارادها كذلك سائل هذا المدح وحيتكاف ما لا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

\* (لَقَدْ جُدْتُ حَتَّى جُدْتُ فِي كُلِّ مِلَّةٍ \* وَحَتَّى أَنَا كُنتُ مِنَ كُلِّ مَنَظِقٍ) \*

(المعنى) يقول قد عمرو وصل برك الى أهل كل ملة من المال وحمدك أهل كل لغة لما بالوا من برك واحسانك فقد قاض جودك في الامم وحمدك كلهم

\* (رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَا حَلَّكَ لِلنَّدَى \* فَقَامَ مَقَامَ الْمُجَنَّدِيِّ الْمَخْلَقِ) \*

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدي السائل والمخلق الذي يخضع ويلبس كلامه مأخوذ من الصخرة الملقه وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طريقك وميلك الى الكرم وضع الك خضوع السائل وفيه نظرا الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما \* نزيل من الجدوى لجامك سائلا

(وَحَتَّى الرِّمَاحَ السَّهَرِيَّةَ صَاعِرًا \* لَا دَرْبَ مِنْهُ بِالطَّيْمَانِ وَاحِدًا فِي) \*

(الغريب) السهريه مسوبة الى شهرز وج رديسة كانا قومان الرماح والدربة العادة ودرب بالشئ اعتماده وضريه قال الشاعر

وفي الحلم اذعان وفي العفود ربة \* وفي الصدق منخاض من النمر وصدق

والخادق العارف الخبير بالصنعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسند سيف الدولة عالما بأنه احدث في الطعن وادرب منه في التصريف لانه سجع لا يحار به سجع

قول أبي الطيب

أنت يا قوت أن تعزى عن الاح

باب فوق الذي يعزى لك عقلا

وبالغاطك اهتدى فاذا عز

زك قال الذي له قلت قبلا

(ومن ذلك) قوله وقد أثني عليه

لسان الدهر على راحة المطر

وهو من قول أبي الطيب

وذكرى رائحة الرياض كلامها

تبغى الثناء على الحيا في فوق

والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي الوسي

حي ثم العهد بعد العهد

\* (وَكَا تَبَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا \* قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالَيْكَ سَبَقِ) \*

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنه أقرب رتبة على خيالك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز أن يكون يريد الأرض وفيه ميل إذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى أن رجلا لله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظر إلى قول ابن المعتز يعصف فرسا \* يرى بعيد الشيء كالقريب \*

\* (وَقَدْ سَارَ فِي مَسَارِكَ مِنْهَا رَسُولُهُ \* فَسَارَ الْأَفْوَ قَ هَامٍ مُقَاتِقِ) \*

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول إن رسوله سار إليك عند قصده إليك فسار الأعلى هام الروم مغلبة واشلاؤهم مقطعة وهذه الإشارة إلى قرب العهد بالابقاع هم وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج \* جاجم فلق فيهما فاقصد  
ومن قول الأول بكل فرارة وبكل أرض \* بنان فتي وججمة فلق

\* (فَلَمَّا دَنَا أَحْفَى عَلَيْهِ مَكَانُهُ \* شَعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُنَاتِقِ) \*

(المعنى) يقول لمعان الحديد أحفى عليه طريقه وأعشى عليه بصره حتى لم يبصر طريقه لشدة لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

\* (فَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَادْرَى \* إِلَى الْبَحْرِ يَمْشِي أَمَّ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي) \*

(الاعراب) إلى البحر أراد إلى البحر فغذف همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جاز في الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيمويه (الغريب) يروي البساط بالباء وهو معروف ويروي السباط والسباط صنف يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول يمشي إليك بين السماطين فتصور له منك البحر في السخاء والبدر في العلا فلم يدركهم ما عسى فغشيه من هيئته وملا قلبه من جلالاته ما لا يعرض مثله إلا لمن فصد مصمما إلى البحر أو ارتفع مرتقا إلى البدر لعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالاته

\* (وَلَمْ يَنْتَهِ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهَاجَمَتِهِمْ \* بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْمَقِ) \*

(الغريب) المنمق المحسن والتنميق التحسين (المعنى) يقول ليس بصرفك الأعداء عنهم وعن إرافة دماهم بشئ مثل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول جيب غاط له الإقرار بالذنب وروحه \* وجمته أنه أدم تحطه قبائله  
ومن قول جيب أيضا

عدا أخطأ يستجد الكتب مذعنا \* عليك فلا تنه رسلا ولا كتب

\* (وَكُنْتُ إِذَا كَانَتْهُ قَبْلَ هَذِهِ \* كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمَسْتَقِ) \*

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والدُمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارته بك إذا أردت مكانته كتبت إليه بما تؤثر به سيموفا في قذال صاحبه وكان الدُمستق قد جرح في بعض وفائع سيف الدولة فأشار إليّ إلى ذلك ودل به على ضرورة ملك الروم إلى ما أظهره من الخضوع وقد أجلي في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله  
كتبت أوحهم مسقا وغنمة \* ضربا وطمعنا بفل الماس والصلفا

فهو تثنى على السماء ثناء  
طبيب النشرة ما في البلاد  
من نسيم كأن مسراه في الار  
واح مسرى الارواح في الاجساد  
(ومما) أوردته من أبيات أبي  
الطيب كاهي في قوله في كتاب  
أجاب به ابن العميد عن كتابه  
الصادر إليه عن شاطئ البحر  
في وصف مراكبه وعجائبه وقد  
علمت أن سيدنا كتب وما  
أخطى ريف فكره وسعة صدره  
ولو فعل ذلك لرأى البحر  
وشلا لا يفضل عن التبرض  
وعدا لا يكثر عن الترشف وكم  
من جمال تشهد أنك الجبل



كتاب لا تني مقروءاً أبداً \* وما خططت بها لاما ولا ألفا

فان الظوا بانكار فقد تركت \* وجوههم بالذي أوليته صحفا

{ فان تعطه منك الامان قسائل \* وان تعطه حد الحسام فاحلق }

(الاعراب) فاحلق أي ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم (المعنى) يقول ان أعطيتهم مطاوعة من الامان فقد أذن بطاعتك وصرح بمسئلتك وان تعطه حد السيف غير قابل لمساكنته ولا مسعف لرغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربي وعادتك أن لا ترجمهم وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العفو أنت وان \* تمن العقاب فأمر غير مردود

{ وهل ترك البيض الصوارم منهم \* أسير الفدا ورقيقا لمعتي }

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيرا يفدى ولا رقيقا يعتق من رق العبودية لانها أفنتهم بكثرة وفائتكم

{ لقد وردوا ورد القطار سفرائها \* ومروا عليها زرد قابعد زردق }

(الاعراب) الضمير في سفرائها للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى) يقول وقد وردوا وسفرائ سيوفك كورود القطا المناهل ومروا على سيوفك صفابعد صف وفوجا بعد فوج مرور القطا على المناهل وفيه نظر الى قول الخارجي

لقد أوردوا ورد القطار سفرائهم \* رضا الله مصفر القنا المتشاح

{ بلغت بسيف الدولة النور رتبة \* أرت بها ما بين عرب ومشرق }

(المعنى) يريد وصفه بالنور له عد صيته وشهرة اسمه في الناس كشمرة النور المستضاء به والمعنى أنه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نور الأضواء ما بين المشرق والمغرب

{ اذا شاء أن يلهو بالحمة آخى \* أراه غباري ثم قال له الحق }

(الاعراب) أسكن الوار من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذي لا عقل له (المعنى) يقول معروضي عن جول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء أن يلهو وأراه طرفا مما قلته في مدحه وقلد لا محالة في مجده وكفى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعر وأسلكت هذا الطريق في النظم فيتين عند ذلك من عجزه ما يضحكك ومن نقصه ما يلهيه ويطره وقيل ان الخالدين أبابكر وأخاه عثمان قال لسيف الدولة انك لتغالي في شعر الممتبي اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها فادفعها ما زما نا ثم كررا عليه فاعطاها هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لآخيه أي بكر ما هذه من قصائده الطنائات فلا تسي أعطاناها ثم فكر فقال أحدهما لصاحبه والله ما أراد الا هذا البيت فتر كالقصيدة ولم يعاوداه ولم يعملا شيئا وفيه نظر الى قول جميل

يا طالبا مسعاهم لينالها \* هيات منك غبار ذاك الموكب

{ وما كمد الحساد شيئا قصده \* ولا كنه من يزحم البحر بغرق }

(المعنى) يقول لم أقصد كمد حسادي ولا كنههم اذ ارحوني ولم يطيقوا ذلك كمدوا واخرى اكن زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التجهيز لهم قصيدة فيما خلده وليكن كالبهر الذي يغرق من زاحه غير قاصد ويهلك من اعترضه غير عامد وهو منقول

وبحر شاهد انك البحر (وله)

من رسالة في التهنئة بنت  
أولها أهلا بعقبة النساء وكريمة  
الاباء وأم الأبناء وجالبة  
الاصهار والاولاد الاطهار ثم  
يقول فيها

ولو كان النساء كمثل هذى

لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيت لاسم النعمس عيب

ولا التذكير فخر للهلال

(وله) من كتاب تعزية وقلنا

قد أخذ الزمان من أخذ

وتك من ترك فهو لاشك

يعفون القمر وقد أسلم الشمس

للطفل ولا يصل الصروف

من قول زباد الاجم وانا وما نهدى به من هجائنا \* اسكالبحرهم ما يرحم البحر يغرق  
(وَيَمْتَحِنُ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ \* وَيَقْضِي عَلَى عِلْمٍ يَكُلُّ مَخْرِقُ)

(الغريب) المخرق صاحب الا باطل والمخرق منديل يلعب به ومنه قول عمرو بن كلثوم  
كان سيوفنا قينا وفيهم \* مخاريق بأيدي لاعبيننا  
(المعنى) يقول هو يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ويقضى على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستمر  
عليه بكرمه ولا يهتكه

(وَاطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ تَلَسَّ بِنَافِعٍ \* إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطَرِّقٍ)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول اغضأوه  
لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضى للمخرق اغضأه تجاوز وحلم لا اغضأه غيظ وسوء وغض العين  
بطرفها وكفها للحظها لا ينفع الموهبة المغالطة والمقصود المخرق اذا كان طرف القلب يلحظه وينظر  
اليه وهذا من قول الحكميم من يخلى عن الظالم بظواهر امره وعفة جوارحه وكان محسالة بحواسه فهو  
طالم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

والفؤاد الذكى للناظر المطرق عين يرى بهامن وراه

ولم يرقبلى مغضيا وهو ناظر \* ولم يرقبلى ساكتا يتكلم

ولابن دريد

(فَيَأْتِيهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِزُهُ تَمْتَنِعُ \* وَبِأَيِّهَا الْحَرُومُ يَمْتَمِعُهُ تَرْزُقُ)

(الغريب) يقال يعمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خائفا من طالبه فليكن جارا  
لسيف الدولة فانه يصير منيعا لاتصل اليه يد ومن حرم حظه من الرزق فليقصده سائلا فانه يصير مرزوقا  
لانه يجرتجزع عن مثل قبضه الجور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريبوته لم تهضم \* أو كنت طالب رزقهم لم تهزم

(وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبَهُ تَجْتَرِي \* وَيَا شَجَعَ الشُّجَمَانَ فَارِقَهُ تَفَرِّقُ)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريبا ما لانه يتعلم الشجاعة وامانة بنصرته ومن فارقه وان كان  
شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل محل \* وأقدم يوم الزوع كل جبان

ومثله للبحتري يسخر الخيل اذا رآك بنفسه \* والنكس عيلا مضرب الصمصام

(إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ \* سَعَى حَذُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مَحْنَقٍ)

(الغريب) المحنق المفضب حنق الرجل وأحنقه احنقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادى لكيد مجده  
يطالبونه سعى جده فى ابطال كيدهم سعى مجده مغضب قال الواحدي و يروى سعى جده فى مجده أى  
تشديد مجده ورفعته والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَقِّقُ)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذ لم يغنيك جددك القاهر أى انه اذا لم تكن مع الفضل سعادة  
ووفى لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقترن بالفضل سعد ينقصه ونوفى يثريه لا ينفع وهذا من  
قول حسان ربح حلم أضاعه عدم الما \* لوجهل غطى عليه النعيم  
وأخذه ابن دريد فقال لا يرفع الجسد بلا بلا ولا \* يحطك الجهل اذا الجدة علا

بالصروف ولا يجمع الكسوف  
الى الخسوف فاقى حكم التكوين  
وقد غبتك ان قاسمك فاقى الا  
أن يعود فيلحق الباقى بالقافى  
والغابر بالماضى

وعاد فى طلب المـتروك تاركه  
انا لنغفل والا يام فى الطالب  
ما كان أقصر وقتا كان بينهما  
كأنه الوقت بين الورد والقرب  
(أقول) هذا تكعادة المصدر فى  
النفث وشكوى الحزن والبث  
والافنا بحب السفر ممن تقدم  
بعض وكل بين الرحلة والرحل  
لا يترك الموت ساعيا على

(وقال عديده ويذكر ايقاعه بقبائل العرب وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(تذكرت ما بين العذيب وبارق \* بحر عواليما وبحري السواقي)

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكر وبحري بدل منه بدل اشتمال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكر (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة وبحري بضم الميم وفتحها مصدرا ومكانا وقرأ أهل الكوفة ألا بابكر بحريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر أرضه ومنشأه ومطاردة الفرسان واجراء الخيل

(وصحبة قوم يذبجون فينصهم \* بفضلات ما قد كسروا في المفارق)

(الاعراب) وصحبة عطف على مفعول تذكر أي وتذكرت صحبة (الغريب) القنيص السيد والمفارق جمع مفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم في الفتوة ومقرهم في الشهادة انهم كانوا لا يكسرون سبوفهم الا في جراحهم الا بطل والمعنى انهم يذبجون ما يصيبون بفضل ما بقي من سبوفهم التي كسرت في رؤس الاعداء وهذا اشارة الى حودة ضربهم وشدة سوادهم

(ولم لا تؤسدنا الثوبة تحتة \* كان تراها عنبر في المرافق)

(الغريب) الثوبة موضع بقرب الكوفة على ثلاثة أميال منها والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة (المعنى) يقول تذكرت لما اتخذنا هذا المكان وسائد لنا لما غنا عليه فكان رابه الذي أصاب مرافقنا حين اتكأنا عليها عنبر الطيبة وقال أبو الفتح انما أراد الوسائد وقال الخطيب لم ير الوسائد وانما أراد مرافق الايدي لان الصعلوك المقاتل لا وسادة له وقول أبي الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة بأن وضعنا رؤسنا على أرضه فكأن ترابه عنبر وفي المواضع التي وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرفق البدلانه قال في أول البيت قوسدنا الثوبة فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذي رثبه على أبي الفتح لكان عجز البيت نافضا للصمد روقال العروضي ألا يظن أبو الفتح اني قوله قوسدنا انما يصف تصعلكه وتصعلك قومه وصبرهم على شديد السفر وان الفضلات المكسرة من السبوف مداهم والارض وسائد لهم لانه وضع رؤسهم على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليهم ولا يتخذ الصعلوك موضع الرأس على الوسادة وابتعد من قول المختري

في رأس مرفقة حصاها لؤلؤ \* وترابها مسك يشاب بعبر

(بلاد ازار الحسان بغيرها \* حصا ترابها بقبنة الخنائق)

(الغريب) الخنائق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حساء (المعنى) يقول اذا حمل حصي هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غيرها ثقبته الخنائقن حسنه ونفاسته وفاعل زاء حصي ترابها قال الخطيب انما أراد ما وجد حول الكوفة من الحصى الفروحي أي أت تراب تلك الارض ينوب عن الغنبر وحصاؤها موب عن الدر والياخون كالنساء يحلين به وينظمه في عقودهن وفيه نظر الى قول دعل فكأنما حصاؤها في أرضها \* خزانة عيني نظم في سلك

(سقتني بها القطر بلي مليحة \* على كاذب من وعد هاهو عاصيق)

(الغريب) القطر بلي ثراب معروف منسرب الى قطر بل ص - به من أعمال بغداد به جالها الخنز

وجه الارض حتى ينقله الى  
بطن التراب

نحن بنو الموقى فما بالنا

نعاف ما لا بد من شربه

تبخل أيدينا بأرواحنا

على زمان هي من كسبه

فهذه الارواح من حبه

وهذه الاجسام من ترابه

وهذا غيض من فيض ما عترفه

الصاحب من بحر المثنى وتغل

به من شعره وكان مثله معه كما

قال الشاعر

شمت من تمني مغالطا

لا صرب العاذل عن لجاجته

ومنه قول أنى نواس قطرب لم يربى ولى بقرى الشكر خ مصيف وأى العنب  
(المعنى) يقول سقطتى بمثل الأرض شربا فى غاية الجودة امرأة مليحة فتانة ساحرة خداعة على كاذب  
من وعدها ضوؤه صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز أن  
يريد أنها تقرب الأمور وتبعد ما كانها تريد الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز أن يريد أن الوعد  
الكاذب منها محبوب وهو من قول النمرى

تعلله منها غداة يرى لها \* ظواهر صدق والبواطن زور

\*(سهاد لا جفان وشمس لناظر \* وسقم لا بدان ومسا لناشق)\*

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت فيها هذه الاضداد فعاشقتها لا ينام شوقا اليها واذارها فكا أنه يرى  
الشمس بها وهى سقم لبدنه ومسا عند سمه وجعل الوصف للمليحة وقال العروضى هو من وصف الخمر  
لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فاق من شربها لمساعد عن النوم وهى لشعاعها كالشمس لناظر وهى  
ترخى الاعضاء فيصير شاربا كالسقيم لجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسا لمن شمها وقد  
عاب عليه ابن وكيع هذا وقال يبنى أن يقول

سهاد لا جفان ونوم لساهر \* وسقم لا بدان وبرء سقام

\*(وأعيد يهوى نفسه كل عاقل \* عفيف ويهوى جسمه كل فاسق)\*

(الاعراب) رفع أعيد عطفا على المليحة أى وسقانى أعيد (الغريب) الاغيد الناعم الطويل العنق  
والفاسق الخارج عن التريفة المقدم على المعصية (المعنى) يريدانه كريم النفس لا يعيل الى ما فيه  
خرج فالعاقل اللبيب يعيل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يعيل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح  
والفاسق يهوى السفاح وهو من قول الحكيم

فتنبى وصيفة \* كالغلام المراهق \* هممة السالك العفيف \* وسؤل المنافق

\*(ادب اذا ما جس أوتار مزهر \* بلا كل سمع عن سواها يعاثر)\*

(الغريب) المزهر العود الذى يستعمل فى الغناء والعائى المانع (المعنى) اذا أخذ العود وجس  
الاوراقى عايشا كل سمع عما سوى الاوتار لخدقه وجوده ضربه كقول الآخر

اذا ما حن مزهرها بليل \* وحنن فحوه الاذن الكرام

أصاخوا فحوه الاسماع حتى \* كانوا وما ناموا نيام

\*(يحدث عجايب عادويته \* وضدغاه فى خدى غلام مراهق)\*

(الغريب) عادكا نوا فى قديم الزمان أهل كلهم انه بالريح البارود المراهق الذى قد راهق الحلم أى قاربه  
وأدناه (المعنى) انه ينشد الاشعار القديمة والالخان التى قيلت فى الدهور الماضية فهو يغنائها يحدث  
عجايب زمان قوم عادو بين زمانه وهو مع ذلك شاب أمرد قال أبو الفتح هو أديب حافظ لا يام الناس  
رسبرهم (وما الحسن فى وجه الفتى شرفه \* اذا لم يكن فى فعله والحلاقي)\*

(الغريب) الحلائق الحمال يقال الحلائق والسمايل (المعنى) يقول ليس الحسن فى وجه الفتى بها  
ورفعة اذ لم يكن فى الافعال والحلائق والسمايل وضرب هذا مثلا لما قدمه من حسن الاغيد الذى  
وصفه باحسانه فى صناعته وتقدمه فى روايته والمعنى اذ لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن  
وجهه شرفه كقول العرزدق

فقال لما وقع البزار فى الـ

شوب علمنا انه من حاجته

وكما قال الآخر

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها

ولم أركا الدنيا تدم وتحلب

وكما قال الآخر

نبئت انى اذا باغبت تستمى

قل ما بدالك فالمحبوب مسبوب

وليس الصاحب باوحد فى

الاقتباس من كلام المنذرى

وهذا أبو اسحاق الصابى قد

افتبس منه أيضا فى ذلك

ما كتب فى تعريض شاب

مقتبل الشبيبة مكتمل الفضيلة

ولقد آتاه الله فى اقتبال العمر



ولا خير في حسن الجسم وطولها \* اذا لم تزن حسن الجسم وعقول  
وكقول العباس بن مرداس السلمي

وما عظم الرجال لهم بفخر \* ولكن نعرهم كرم وخير  
واذا الجميل لوجه لم \* بأن الجميل فاجاله  
وما حسن الوجوه لهم بزين \* اذا كانت خللهم قباحا  
وكقول دعبيل

{ وما بلد الانسان غير موافق \* ولا أهله الا دون غير اصادق }

(الغريب) الاصادق جمع صديق وهم الذين يصديقون الوذوفسره الواحدى بالاصدقاء والادنون  
الاقربون (المعنى) يقول هذا حائنا على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد وافق فهو بلد  
وكل أهل ودص فوق ودهم أهلك فما بلد الانسان الا الذي يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على الظف  
بجملة مقاصده والادنون من أهله الا صغون به من قرابته الذين يصغونه ودهم والا حبة الذير  
لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الحريرى بقوله وأحسن

وحب البلاد فأياها \* أرضناك فاختره وطن  
وأخذ صدره من قول القائل بسر الفقى وطن له \* والفقى فى الاوطان عربيه  
وأخذ عجزه من قول الآخر دعوت وقد دهنى داهيات \* وللايام داهية طروق  
صديقاً لا شقيقاً فيه غل \* ألمان الصديق هو الشقيق

{ وجائزة دعوى المحبة والموى \* وان كان لا يخفى كلام المنافى }

(الاعراب) جائزة حبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المنافى الذى يظه  
حلاف ما يعتقده (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاها بها من لا يلتزم  
واسكن المنافى لا يخفى انه طراب لفظه وهذا الشارة الى أن شكره ليس سيف الدولة ليس كسكرو  
يتصنع له ولا يخص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعريض بمشيخة من بنى كلاب طرحوا أنفسهم  
على سيف الدولة لما قصدهم يبدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر  
والعين تعلم من عبي محمدتها \* من كان من خيرها أو من أعادها  
ومن قول الآخر حليى للبعضاء حال مبنية \* وللمحب آيات ترى ومعارف

{ برأى من أنقادت هقمل الى الردى \* وأشمات مخلوق واستخاط خالق }

(الغريب) هقمل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقعهم  
سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انقادوا الى الهلاك فأشمتوا أعداءهم واستخاطو  
خاتقهم اذ عصوك يريد انهم أساؤا فى تدبيرهم اذ وقعوا فى الهلاك وشمتوا الأعداء واستخاطو الله  
وكل هذا بسوء فعلهم

{ أرادوا هاهنا بالذى يحجز الورى \* ويوسع قتل الجفلى المتضايق }

(الغريب) على هو سمي الدولة والحجة لالحى الكثير (المعنى) يقول قصصك بالهصيار  
الذى يحجز الناس لانه لا يفد راحدا على عبي يملك ويوسع أى يكثر فى الجيش العظيم بكثرته  
سمله من القتل وما يورده أشده وورد الحسف والمعنى انه لا يقدر أحد على عصيانه ولا يقدر جيش  
على ملاقاته

جوامع الفضل وسوغه فى  
عنقوان الشباب محامد  
الاستكمال فلا تحل الكهولة  
حلة تلافها بتطول المدة ولا  
حياكة أتقن نسجها بزياد الحنكة  
وهذا من قول أبى الطيب  
لا تجد الخرفى مكارمه  
اذا انتشى حله تلافها  
وأحذره من قول البحري  
تكرمت من قبل الكؤس  
عليهم  
فما استطعن أن يحسدن فيك  
تكرما  
(ومن ذلك) ما كتب الى ابن  
معروف عن نذبة بقتناء القضاة

{فَبَسْطُوا كَفَّالِي غَيْرِ قَاطِعٍ \* وَلَا جَلُورًا سَالِي غَيْرِ فَالِقِ}

(الغريب) يشير إلى بني عقيل وكانوا في تلك الحرب جزر السيف وغرض الختوف (المعنى) يقول ما بسطوا كفالا إلى سيف من سيفه قطعهها ولا جلاورا سالا إلى فالق من أصحابه فلقها

{لَقَدْ أَقْدَمُوا لُصَادِفُوا غَيْرَ آخِذٍ \* وَقَدْ هَرَبُوا لُصَادِفُوا غَيْرَ لَاحِظٍ}

(المعنى) يقول لقد أقدموا وتسجعوا في تلك الحرب لوصادفوا غير آخذ لهم مقتدر على الإيقاع بهم وهم بواجاهدين لوصادفوا من لا يلحقهم جيوشه ويقيم في آثارهم جوعه يريد أنهم لم يتروا من ضعف في حربهم ولا من نقصه يرفى بهم ولم يكن لهم رأوا من لا يوافق في حرب ولا يمنع منه بهرب والمعنى مانعهم الإقدام ولا الحرب

{وَلَمَّا كَسَا كَعْبَانِيَا بِطَغْوَاهَا \* رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ}

(الغريب) كعبا يراد أولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد أنه أنعم عليهم فكساهم ثياب نعمة فلم يشكروها فسلهم أياها بالآغارة فلما جحدوا تلك المن وكفروا تلك النعم رمى كل ثوب بخارق خرقها من أسننه وهاتك هتكها من عقوبته

{وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَّرُوا بِهِ \* سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبُورِاقِ}

(الغريب) البوراق جمع بارق وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن (المعنى) يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذي أحسبت به منازلهم وتروضت بسقياهم مواضعهم فقابلوا ذلك بالكفر وتلقوه بقله الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم السيوف وهطلت عليهم الختوف رعات البوراق التي كانت تقدم عليهم نعمة بوراق سلاح أمطرت عليهم نعمة واستعار البرق للنعمة والنقمة وهو من قول البخري

لقد نشأت بالشام مثل مهاجرة \* تؤمل جدواها ويخشى دمارها

فان سألوا كانت غمامة وإبل \* وغيثا والا فالد مار قطارها

{وَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ حَارِمٍ \* كَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ رَازِقِ}

(المعنى) يريد أن اساءة إليهم أوجع لهم من اساءة غيره لأنهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم أوجع ذلك فهو يقول موخا لبني كعب لما حرمت أنفسهم من فضل سيف الدولة الذي كان عندهم عادة دائمة ونعمة سابقة وما يوجع الحرمان من لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع من لا يؤمل بذله كما يوجع ذلك ممن قد أنست النفوس إلى كريم عوائده وسكنت القلوب إلى جميل عواطفه يريد أنهم كانوا أصدقاءه فخرموا فضله ورفده

{أَتَانَهُمْ بِهَا حَشَوُا وَالْحَاجَّةُ وَالْقَنَا \* سَنَابِكُهُا تَحْشُو بَطُونُ الْجَمَالِ قِي}

(الاعراب) الضمير في بها اللخيل ولم يجز لها ذلك لانه ذكر الجيش فدل على اللخيل والعرب تأتي بضمير الشيء من غير ذكر ومنه قوله تعالى فآثرن به نفعا فوسطن به جمع أي بالوادي ولم يجز له ذكر وحشون نصب على الحال كأنه قال محشوة والجمال على حذف المياء منه والاصل جمال بق ليقيم الوزن (الغريب) الجمال بق جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أتانهم بالخيل وقد أحاطت به الرماح والحجاج فهو وحشوهذين وحوافرها تحشوا الجفون بما تباهى من الغبار وقال ابن جني تحشوا

تجمل عن التهيئة بالولاية لأن  
ما تكتسبه الولاية بها من الصبب  
والذكر ويدرسونه فيها من  
الجمال والفخر سابق عنده  
وحاصل قبلها له وإذا ما  
أحدهم إليها يدا تبتذله إلى  
أسفل جذبت يده إلى المحل  
العالى فكان أبا الطيب المتنبي  
عناه أو حكاه بقوله  
فوق السماء وفوق ما طلبوا  
وإذا أرادوا غاية نزولوا  
(ومن ذلك) وعاد مولانا إلى  
مستقر عزه عودا إلى العاطل  
والغيث إلى الروض الماحل  
وهذا من قول أبي الطيب

الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا أن الخيل تطأ رؤوس القتلى فتحشوها ليعلمها بسناياها  
كما قال \* وموطئها من كل باغ ملاغمه \* وأما أن يرتفع الغبار فيدخل الجفون فلا كبير افتخار فيه  
\* (عوايس حتى يابس الماء خمرها \* فهن على أوساطها كالمناطق) \*

(الغريب) عوايس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ضميره (الغريب) الحزم جمع  
خام وهو ما يشده الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشده الوسط (المعنى)  
يقول أنت الخيل كوالح لسدة ما لحقها من الركن متغيرة الوجوه لما نالها من شدة الطلب فديس  
عرقها على الحزم كأنه حلى قد فضض والعرق أبيض شبه العرق عليهم بالمناطق المحلاة  
بالفضة \* (فليت أبا الهيثم يرى خلف تدمر \* طوال العوالي في طوال السماق) \*

(الغريب) الهيثم الحرب مدو بقصر وأبو الهيثم كنة والد سيف الدولة وتدمر موضع بالشام يضرب  
المثل بصلابة أحجاره قال الهنري في الاستطراء بصف فرساويه بحور جلا  
حلفت أن لم يبين أن حافره \* من سهرتند مراو من وجه عثماننا  
والسماق جمع سماق وهي الفيا في البعيدة المستوية من الأرض (المعنى) يقول لبت أباك حتى فيرك  
وأنت تقا تل العرب خلف تدمر بما حل الطوال في الفيا في الطوال  
\* (وسوق علي من معدو غيرها \* قبائل لا تعطى الفيا اسائق)

(الغريب) القى جمع قفا كعصى وعصاو يجمع في القلة على إغفاء كرحى وأرجاء وفداء فدية على  
غير قياس لأنه جمع الممدود مثل سماء وأسمة ويجوز أن يكون جمعوه أفدية على لغة من مدوه وأنشدوا  
حتى إذا لم يلقع مالك \* ساءت ربيعة مالك زهاء  
(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تهزم من أحد ولا يولى أفديتها إلى من  
يسوقها أي أنه ذلل العرب بما يذلها به غيره وزاد اللام في قوله لسائق تركيدا  
\* (قشرو بلحلان فيهما حقة \* كراءين في العاط الأع طاق) \*

(الاعراب) رفع قشرو على خبر الابتداء ويجوز الرفع على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل  
من غيرو بلحلان يريد بني الجحلان تخلف ثقة بالسامع كما قالوا في بني الحارث بشارث وفي بني الغنبر  
بلغنبر حذفوا الغون شهابا باللام والالتع الذي لا يصح بالحرف رحمة حال (الغريب) قشرو بنو  
الجحلان ابنا كعب بن ربيعة وهما أقبلتان معروفتان والانع الذي لا يفسح باله كلام في حروف  
معروفة كالصكاف والثناء والراء والسين (المعنى) يريد أن هاتين القميتين خفيتا وقلتا في جميع  
القبائل التي هربت بين يديه كخفاء راءين في لفظ ألغ إذا كرهها وهذا الشارة إلى كثرة الجوع التي  
ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعصموا منه بالمرب

\* (تخلبهم النسوان غير فوارك \* وهم حلوا النسوان غير طواق) \*

(الغريب) فركت المرأة إذا بغضت الزوج فهي فارك والجسع فوارب والطواق جمع طالق (المعنى)  
يقول أن فرسان تلك القبائل وجاة تلك العشائر على نساءهم فمارقهم غير فوارك وتخلوا منهم  
وهي غير طواق منهم يشير إلى الفرار وان خيل سيف الدولة تخلبهم على حريتهم وحالت بينهم وبين  
نساءهم وفيه نظر إلى قول النافعة

عانا النساء إذ عرفن وجهرنا بمد دعاء نسا لم يفارقن عن فلا

وعدت إلى حلب ظافرا  
كعود الحلى إلى العاطل  
وإذا كان هذان الصدران  
المقدمات على بلغاء الزمان  
يتقاسمان من أي الطيب في  
رسائلهما في الظن بغيرهما  
وما أحسن قول الشاعر  
الآن حل الشعر زينة كاتب  
ولكن منهم من يحل فيه قد  
(ومعنى) حذا حذوهما  
الاستاذ أبو العباس أحمد بن  
إبراهيم النضبي وما أنظر  
ما قاله في كتابه أمالي أبي سعيد  
الشيبي وقد أتاني كتاب ينسخ  
الدواتين فكان في الحسن

﴿يَفْرِقُ مَا بَيْنَ السُّكْمَةِ وَبَيْنَهَا \* بِضَرْبِ يَسْلَى حَرْوُ كُلِّ عَاشِقٍ﴾

(الغريب) السكامة جمع كمي وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضمه في الفـعل بين الشجعان وبين نسايتهم بضرب شديد ويرى بطعن يسلي العاشق عن تعشقه يشير الى شدته أى ان شدة ذلك الضرب أنستهم حياطة أحبتهم وجلهم على اسـلام ذريتهم وكل هذا مما يقـم لهم العذر في هربهم منه

﴿أَتَى الظَّنَّ حَتَّى مَا تَطِيرُ رِشَاشُهُ \* مِنْ الدِّمِ الْآفِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ﴾

(الغريب) روى أبو الفتح الظن جمع طعمينة وهي النساء في الهوادج ورشاشة بالتنوين وروى غيره الطعن مصدر طعن يطعن طعن من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد أدرست وهي الشابة ومن روى الطعن من الطعان بالرمح يروى رشاشه بالإضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريد أن خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا إذا طعنوا تناضح الدم في نحور النساء وإذا لحقوا بالعواتق فهو أعظم من لحاقهم بنسائهن لأن العواتق أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة أتى الطعن أى طعن سيف الدولة الأعداء وهم في بيوتهم حتى ما تطير رشاشه الآفـي نحور النساء يريد أنهم غزواهم في عقود أروهم وقتلواهم بين نسايتهم وغلبواهم على حريمهم

﴿بِكُلِّ فَلَاةٍ تَنْكُرُ الْأَنْسَ أَرْضَهَا \* ظَعَائِنُ جَرَّالٍ حِجْرًا لَا يَأْنِي﴾

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير فظعاين مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير ظعاين جر الجلى والـا يأنى بكل فلاة تنكر أرضها الانس (الغريب) الظعاين جمع طعمينة وهي النساء المحمولات في الهوادج وجر الجلى يريدان حليهن الذهب وقيته ثلاث لغات حلى بضم الحاء وكسر اللام وهما قرأ جماعة سوى حمزة وعلى وحلى بكسر الحاء واللام وهما قرأ حمزة وعلى وحلى بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وهما قرأ يعقوب والـا يأنى جمع ناقة يقال نافذة ونوق وأ يأنى ونياق وأنيق (المعنى) يقول بكل فلاة ظعاين جر الجلى بالذهب وجر النوق وهي نوق الملوكة وذوى اليسار لانها كرم النوق يسير الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعواتهن يريد أنهم هربوا بنسايتهم الى فلاة بعيدة لم يقصدها أحد فلهاذا قال تنكر أرضها الانس لانها منقطعة لم يدخلوها لـا عهد لها بالانس فلحقهم وقال الواحدى نفهم هربهم والمعنى أنهم بعدوا في الحرب حتى دخلوا فلاة لـا عهد لها بالانس فلحقهم وقال الواحدى جر الجلى وجر الـا يأنى من الرثاش الذى أصاب نحور العواتق فغم حليهن ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حبيب

وفي اللبابة الوردية اللون جوذر \* من الامين وردى الخلدود المجاهد

﴿وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ \* يَصْجُ الْحَصَى فِيهَا صِيَابُ اللَّقَائِقِ﴾

(الاعراب) ملومة عطف على قوله ظعاين يريدو بالـعلاء ملومة (الغريب) الملومة الكتيبة المجتمعة وسيفية منسوبة الى سيف الدولة ربعية منسوبة الى ربعية وهي قبيلة سيف الدولة واللـقائـق جمع لقلق وهو طائر كبير يسكن العمران في أرض العراق وهو كثير في قرى العراق يخوت على صـدوح الطير وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنفًا يجمعها قولك أن صاحبك عميل عشت أوز أنيسة سر صرد انوق لقلق جرج كركى عباد مرزم كركى عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك الفلوات كتيبة سميت لكثرة فرسانها سيفية ربعية يصح الحصى من وقع حوافرها كما تصح اللـقائـق وواحدة اللـقائـق ويسمى أيضا بالجندع تسمية أهل النضباع ويقال فيه لـقلاق أيضا فشبّه صوت

روضة خزن بل جنة عدن وفي  
شرح النفس وسط الانس برد  
الا كباد والقـلوب وقيـص  
يوسف في أحقان يعقوب (ومن  
ذلك) فصل أبى بكر الخوارزمي  
وكيف أمدح الامـير بخلق  
ضن به الهواء وامـتـلات من  
ذكره الارض والسما وأبصره  
الاعـبى بلاعين وسمعه الاصم  
بلاذنين وهو من قول أبى  
الطيب  
تشداثوا بئامدائحه  
بالسن ما لهن أفواه  
إذا مرزنا على الاصم بها  
أغنته عن مسجديه عينا



حواقر الخيل والخصى بصوت اللقائي وهو تشبيه حسن و يروى تصحيح بالناء المثناة فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحته فصاح و يروى بالياء فيكون الخصى فاعلا يصح  
(بَعِيدَةُ اطراف القنّام اصوله \* قَرِيْبَةُ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْبِلَامِقِ)

(الاعراب) بعدة صفة للموتم وكان الوجه أن يقول غبراء السلامق إلا أنه حمله على المعنى لا اللفظ لأن الكتيبة الجماعة كما تقول مررت بكتيبة جمر الأعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخوذة تكون على الرأس والعلامق الاقبية واحدها يلق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شداد الاجسام وأنهم ملؤا الارض بكثرتهم فهم متلاصقون لكثرتهم وقد تباعدت اطراف القنّام من اصولها لطولها فقد يقارب ما بين بيضها وقد اغبرت ملابسهم لما تنبر خيلهم من الغبار ويحيط بهم من الحجاج وهذا إشارة الى أن الفلوات التي ظن هؤلاء العرب انها تعصمهم من خيل سيف الدولة أفحمتها عليهم ولم ينهيب اختراقها منهم

(سَماها واغناها عن النّهب جودُه \* فما تَبَتَّى الاُجاة الحقائق)

(الغريب) النّهب الغارة وجاء الحقائق المانعون حرّهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النّهب كما يظلمون الا لشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام أن الاسود أسود الغاب هم منها \* يوم الكريهة في المسلوب لا السلب  
(تَوَهّمها الاغراب سورة متّرف \* تُدَكِّره البِداءُ ظِلَّ السّرادق)

(الغريب) السورة النسيئة والمترف المتنعّم والسرادق ما يكون حول الفسطاط (المعنى) يقول ظن الاغراب أن وثبة سيف الدولة وثبة متنعّم اذا سار في البِداء وهي الارض البعيدة ذكرته طبيب العيش في ظل سرادقه كمادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على حرا لبيداء وعطشها فاذا بعد واعنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا أنه في قصدهم كقصده ملك شأنه الاتراف والدعة ومن شأنه السكون والراحة تعوقه البِداء عن مباشرة هجرها واقحامها ومواجهة سمومها يذكّر ظن السرادق وابنية ومواصلته الا ينارتلغض ذلك ودعته وقته نظرا الى قول البخري

ألف الديار فان أزمع الترحل حرم ابطانها  
اذا هم لم يهتد بهم عزمه \* مقاصير يعتاد أكنانها

وينظر الى قول النّيمري كذب العدى لو كنت صاحب نعمة \* صرعتك بين اقامة وكلال

(فَدَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ \* سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْخَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته الشئ وأذكرته بالشئ وذكرته الله وبالله فالباء زائدة وعلى هذا قال فدكّرتهم بالماء سماوة كلب أي أرض كلب وهي معروفة والخزائق جمع خريقة وهي الجماعة (المعنى) يريد أنت ذكّرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماوة كلب في أنوف خزائقهم لما هربوا بين يديك فدكّرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدرُوا أن يصبروا عنه فأروا أن ما ظنوه قيل باطل وهو يشبه قول الآخر

فلما استيقنوا بالصبر منا \* تذكرت الخزائق والعشير

(وَكُنُوا يَرْوَعُونَ الْمُلُوكَ بَانَ بَدَّوْا \* وَأَنَّ نَبَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتَ الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم فهي مخففة من النقلة وان نبتت يربط الملوك (الغريب) يروعون يفرعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلاق جمع غلفق وهو الطعلب

ولابي بدر الخوارزمي من رساله  
وقد تساوت الا لسن حتى حسد  
الابكم وأفسد الشعر حتى أجد  
الصمم وهو من قول أبي الطيب  
ولا تنال بشعر بعد شاعره  
قد أفسد القول حتى أجد  
الصمم

(اغوذج لسرقات الشعراء منه)

(قال أبو الطيب)

وقد أخذ التمام البدر فيهم  
وأعطاني من السقم الحقا  
أحذه أبو الفرج الببغا فطفه  
وقال

الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك وتقول انهم لا يقدر علىنا لاننا في القفار وهم لا يصرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يقدر على فراقه فهم يخافون من ان يبعدهم عنا ووطنوا ان سيف الدولة مثل أولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بعدم الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فهاجوك أهدي في القلام من نجومه \* وأبدى بيوتاً من أدحى النقائقي)

(الاعراب) بيوتاً نصب على التمييز وحرراً الجريتين لعلان باسمي التفضيل (الغريب) أدحى جمع أدحى وهو موضع بيض النعام والنقائقي جمع نققي وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع بضم الباء وكسر هاء الغتان فصيحتان وبالكسر قرأ الا كثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحنف وورش عن نافع وبدا لزم البادية وسكنها (المعنى) هاجوك للحرب وتعرضوا بك ثقة منهم بأن الملوك لا يصرون على الحر والعطش ولا يفارقون الرف فوجدوك أهدي اليهم في فلاتهم من النجوم وأظهر بيوتاني سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بهضه على بعض ويقصد به أقصى الغلاة فيبيض عليه

(وأصبر عن أمواه من ضبابه \* وآلف منها مقلة للودائقي)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطفاً على أهدي وأبدى ونصبهم ما على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره فهاجوك فألفوك ومقلة نصب على التمييز (الغريب) أمواه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياهه وانصباب جمع ضب وهو دابة لا ترد الماء ولا تطلبه والودائقي جمع وديقة وهي شدة الحر قال المذلي

حامي الحقيقة نسأل الوديقة مع \* تناق الوسيقة لانكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الماء من الضباب لانه لا تطلب الماء وهو ذامبا لغة وآلف منها اللهو اجر وأشد منها اقدا ما وجراء وكل هذا اشارة الى أنهم قصر واعن معرفته باختراق القفر ويجز واعما أظهره في ذلك من الجلب والاصبر

(وكان هدير من غول تركتها \* مهلبة الأذنان وس الشقاشقي)

(الاعراب) هدير اخبر كان واسمها ضمير فيهما تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وخرس المفعول الثاني لتركت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شعر الأذنان والمهلب شعر الذنب والشقاشقي جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عندها جة (المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من غول تهاذرت فانتدب لها قوم فقهعوها وتركوها مهلبة ساكنة المديريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلمها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفا ورهباً وقال ابن فورجة الفحل اذا أخذ شعر ذنبه ذل ألا ترى الى قول الشاعر

\* ألى قصر الأذنان أن يخطر واهيا \* وانما هذامثل يريده أنه أتاها وأذلهم وأصغر أمرهم والمعنى يقول تركت غول تلك القبائل كغول ابل تستذل بقطع الأذنان وسكنها بعلبتك عليهم فانقطعت أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل أعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظهر بهم

(فأحرماً بالركض خيلك راحة \* ولكن كفاها البرفطع الشواقي)

(الغريب) الشواقي جمع شاق وهو العالى من الجبال (المعنى) يقول ما عافوك بما كافته من افتحام الفلاة عليهم عن لدة ولا منعوا بذلك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلوا بك عن

أوليس من إحدى الجاثباتني  
فارقته وحيت بعد فراقه  
يا من تحاكي المديرة عند مقامه  
أرحم في تحكيه عند محاقه  
(وقال أبو الطيب)  
قد علم البين منا البين أحفانا  
ندى وألف في ذا القلب أحرانا  
أخذته المهلي فقال  
تصرمت الأحفان منذ صرمتني  
فما تلتقي الا على عبرة تجرى  
(وقال أبو الطيب)  
وكننت اذا عمت أرضا بعيدة  
سريت فكنت السبر والابل  
كاتم

طريقك ولكن كفت فلواتهم خيلك افقحهم شواقي حبال الروم التي تركتها وقصبت الى هؤلاء  
الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقصدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسير فيها قطع حبال الروم  
\*(ولا شغلوا صم القنا بحورهم \* عن الرثيل لكن عن قلوب الدمايق)\*

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركز الرح اذا جعله في الارض قائما لا يطعن به والدمايق جمع  
دمشق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكاتبت التاء فيه زائده وهو اسم أعجمي بتغير  
مجموعه عن مفرده على عادة العرب في الاسماء الأعجمية (المعنى) انه يسير الى أن حشيت سيف الدولة  
لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤنة ولا تحشم مشقة وانما خرج من رب الى حرب فلم تكن رماحه  
قبل قنا لهم مركة ولا غير مستعملة من ركة واعاشوا بها بطعن بحورهم عن حور الدمايق وهي  
قوادجيش الروم وقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

\*(لم يحدروا فتح الذي يفتح الادي \* ويجهل ايدى الاسدي ايدى الحراني)\*

(الاعراب) أسكن البياض ايدى ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مع قول يجهل الاول والثانية  
مع قوله الثاني (الغريب) المسمع قلب الخلق والحراني جمع حرني وهي الاباب من اودى الاراب  
وقيل الصغار منها وحرق امرأته عرة وهي حريق بنت همام من بني سعد من بني (المعنى) يريد  
انه يجعل السبعان ادلاء والافوا يا صغراء ويجعل ايدى القوية كايدي الحراني وفيها قصر والمعنى  
لم يحدروا لاعداء سطوته التي هي على عدوه كالسمع الذي يقلب الخلق مع الصور بعينها عز يزعم  
دليله وكثيرهم بالقتل فلما لا يجعل ايدى الاسد من أعاديه وقد تهاوت في العزة كايدي الحراني  
فصبره بما يكسبهم من الدلة والصغار والمعنى الجيب

لو أن ايدىكم طوال فصرت \* عنه وليف تكبر وهي قد دار

{وقد عاينوه في سواهم ورتما : اري مارقا في الحرب مصرع ماري}

(المعنى) يقول مدعايت العرب وقائمه في غيرهم قنا عظمت تلك الحصار في عزم تلك الرواح  
وكان من حقهم ان يعتبروا وقد أراهم مصرع المعاصي الخارج عن امره حتى يعمروا الى بالآل  
وهذا معنى قول الشاعر شد الخطام ما فكل محالف \* حتى استقام له الذي لا يعظم  
والمارق الذي عرق من الطاعة والدابة وهو من مروق السهم

{نعود أن لا نعصم الحب حمله \* اد الهام لم رفع حرب العلاتي}

(الغريب) القضم اكل الدابة السهم والعلاتى جمع عليه وهي الخلات وهو ما واحدها وجوبها  
ما فتح من أعلاها وجب الخلاهها (المعنى) قال أبو الفتح سألت عن معنى هذا البيت فقال الفرس  
اد اعلى عليه الخلاه طلب لها موضعاً رتعا يجعلها عليه هي يا كل حمله اذا أعطيت عليه هارفته  
على هام الرجال القتلى اكثرتهم حولها فقد تعودت حمله في عزواه ذلك

{ولا ترد الغدران الآواؤها \* من الدم كالزحمان تحت السقائي}

(الاعراب) ولا ترد نفسه عطف على لا تقضم (الغريب) الغدران جمع دراهم وهو ما عاده السيل  
أي تركه والسقائي نورا خمر سب الى النعمان واحدتها سقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكبره ما فتى  
من الاعداء جرت دماؤهم الى الغدران فهابت على حصره الماء من الدم والماء يروح من حلال الدم  
كالزحمان تحت السقائي لان ما الغدير واحد من الطحلب فصبه حصره الماء وحصره الدم بالريحان  
تحت السقائي وقال اس هور حلة لا تسرب حمله الماء الا وددت حارب عليه واجر الماء من دم اعداء  
الاسار فتي لا يت على دمته ولا يسر الماء الما

أخذه المصاحب فقال  
تجشمتموا الليل وحف حبابه  
كافي سر والظلام ضمير  
(وقال أبو الطيب)  
ليسن الوشي لا متحملان  
ولكن كي يصن به الجبالا  
أغار عليه المصاحب فقال  
ليسن برود الوشي لا تجعل  
ولكن اصون الحسن بين  
برود

(وقال أبو الطيب)  
سقال وحيانا بك الله اغما  
على العيس نور والحدود كما تته  
أخذه السري فقال

ويجوز أن يكون أراد أن خبأه لا تقرب الغدران واردة ولا تقحم مياهها شاربة الا وتلك المياه تحت ما سفيكه من دماء أعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشجائقي واستولت محمته على جلته وأشار بخضرة المساء الى صفائه وكثرته ونسبه بذلك على جوده وأن هذه الخيل انما تأنس من المساء ما هذه صفة وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير

وما زالت القتلى تنج دماءها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

{لَوْ دُعِيَ بَرِّكَانُ أَرَشَدِمْهُمْ \* وَقَدْ طَرَدُوا الْإِطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ}

(الغريب) غير رواية من فبس عيلان تلقوا سيف الدولة حين قصد الى بني غامر بن صعصعة وأظهروا له الخضوع فسلموا منه والاطعان الجماعة الكثيرة من النساء والظعينة المرأة ما دامت في الهودج والوسائق جمع وسيفة وهي القطعة من حجر الوحش (المعنى) يقول فعل بني غيركان أرشد من فعل هؤلاء لانهم نعلقوا بعفوه وحضوه له وسلموا من جيشه وكانوا قد طردوا النساء هم طرد الوسائق خوفا منه ثم حاولوا اليه مستعين فعاينهم فكانوا أرشد من غيرهم

{أَعْدُوا رِمَاحًا نَحْضُوعًا فَطَاعَنُوا \* بِهَا الْخَيْشُ حَتَّى رَدَّ عَرَبَ الْفَيَالِقِ}

(الغريب) الفياق جمع فيلق وهي الكتبية الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول اهتم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماحا نافذة وأسلحة ماصية فطاعنوا بذلك الخضوع جيشه وكفوا بذلك الاعتراف حيله فرد ذلك الخضوع حد فيالقه فكف جيش الاعتراف بأس كائنه وأصاب ما استدفعته بسوء غير سائر بني عقيل بسوء نظرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام غاظ له الأفرار بالذنب روحه \* وجثمانه اذا لم تحطه قبائله

{فَلَمْ أَرَأِ مِنْهُ غَرْمُ خَائِلٍ \* وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرُ مَسَارِقِ}

(الغريب) الخائيل المحادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أر أحدا أرمى من سيف الدولة غير محادع في رمية ولا أسرى الى الأعداء منه غير مسارق في قصده يريدانه يتناول أموره تناول قدرة يحاولها محاولة اعتراف وشدة فلا يحتاج الى الخائلة والمسارة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم ابن الوليد من كان يحتل فرباعه موقفه \* فان قرن يزيد غير محتل وللجترى مثله فندرك بالافدام بغيتنا السبي \* نطالها بالاباحدية والمكر

{نُصِيبُ الْجَانِيقِ الْعِظَامَ رُكَّه \* دَقَائِقُ فِدَائِعِيَّتِ فَيْسِي الْبِنَادِقِ}

(الغريب) الجانيق جمع مجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بسدفة وهو ما يعمل من الطين ويرمي بها الطير (المعنى) يريدانه لسهة قدره وما مكنت الله من الأمور رعيته نصيب الجانيق العظام مع اختلاف رميةها وتدرجها ذاتا فاية تصرف في البندق عن مثلها ويجز عما يبلغ من أثرها يشير الى أنه معان مؤيد منه ومسد

{وَقَالَ مَدَحُ أَمَا شَجَاعُ مُحَمَّدٍ أَوْسُ وَهِيَ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ}

{أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي بَارَقُ \* وَحَوَى بَزْدُوعَبْرَةً تَتَرَقَّرِقُ}

(الغريب) الارق فقد النوم والحوى الحزن الذي يستبطن الاسان فيكون في حشاها والعبرة تردد الدمع في العين ورفرفت الماء فترقرق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على أثر سهاد ومن كان عاشقا يسجد لامتداع النوم عليه وجره يزيد كل نرم ودمعه يسيل

حيابه الله عاشقيه فقد

أصبح ربحانة لمن عشقا

(وقال أبو الطيب)

يحدث به في حوزة وكائننا

على كرة أو أرضه معنا سفر

أخذ السرى فقال

وخرق طال فيه السير حتى

حسبناه يسير مع الركاب

(قال أبو الطيب)

هام الفؤاد بأعرابية سكنت

بيتان القلب لم تعد له طيبا

أخذ السرى فقال

وانا الفداء لمن تحبه بركة

عندي وعند سوى من أنواته



{جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا رَى \* عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَحْفَقُ}

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره وفي عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفخ المسقة وبالضم الطاقه وقيل هما لغتان بمعنى والصبابة رفة السوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرويتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للبحراني قالت عيبت عن السكوى فقلت لها \* جهد الشكاية أن أعيان الحكم وقال البحراني هل غاية السوق المبرح غيران \* يعلمون سيج أو تعيض مدامع {مَالِاحَ بَرَقَ أَوْ رَمَّ طَائِرٌ \* الْإِثْنَيْنِ وَلِي فَوَادِشِقُ}

(الاعراب) ولي فواد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يسوق كالجيد والطيب والهي وزنه فيل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى مفعول وترم الطائر هو حسن صوته في صباحه (المعنى) يقول ملاح برق الا وشوفي لان لمعان البرق سيج العاشق ويحرك شوفه الى أحبته لانه يتذكر به ارتحالهم للنجمة والفرقة وكذلك ترم الاطيار وهذا كثير جدا في أشعارهم ومثله لابن أبي عيينة مانعي القمري الاسجاني \* وغناء القمري للسب شاحي {جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا نَطَطِي \* نَارُ الْغَضَى وَتَكِلْ عَمَّا تُحْرِقُ}

(الاعراب) ما تنطى مصدرية والضمير في تحرق عائد على نار الهوى وعما تحرق متعلق بكمل وسعمول تنطى محذوف على رأي البصريين في افعال ثاني الفعلين كقول رضى وصعبت عن زيد فحذفت معمولا الاول لدلالة الثاني عليه وحتم ان الثاني أقرب الى المعمول واحتمار الكوفيون افعال الاول لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز افعال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب افعال الاول ففي القرآن آتوني أفرغ عليه قطرها ثم أفرأ حكتابه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما جربت من قسوة نار الهوى انطفأنا والغضى وكلوها عن احراق ما تحرقه نار الهوى (الغريب) الغضى سحر عظيم تستعمله العرب في وقيدها وناره قوية تبقى أزيد من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى نار اكمل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتطى عنه فلا تحرقه والمعنى أن نار الهوى أشد احراقا من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر لو كان قلبى في نار لا حرقها \* لان احراقه أدكى من النار

{وَعَدْتُ أَهْلَ الْعَسَقِ حَتَّى دُقَّتْهُ \* فَجِئْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْسِقُ}

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المغلوب على تقدير كيف لا يموت من يعسق يريد أن العسق بوحب الموت لشدة وأنه يتعجب ممن يعسق كيف لا يموت وإنما يحمل على القلب مالا يظهر المعنى دورنه وهذا الماهر المعنى من غير فابره وأنه بعظم أمر العسق ويحمله غاية في السهولة كقول كعب بن زيد من غير عسق أى من لا يعسق يجب ان لا يموت لانه لا يبايى ما يوحب الموت واعماله جبهه العسق وقال ديس من فسر هذا البيت لما كان المتمردين العوس ان الموتى على أعلى مراتب الشدة قال ما دمت العسق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الامر المفق على شدته غير العسق

(قال أبو الطيب)  
فان تفق الانام وأنت منهم  
فان المسك بعض ذم الغزال  
(وقال أيضا)  
وما أنا منهم بالعيش فيهم  
ولا كن معدن الذهب الرغام  
أخذ أبو بكر الخوارزمي معنى  
البيتين فقال

قد ترك ما يد الى قصده  
سوالك من الورى الابدالى  
وانك منهم وكذلك أيضا  
من الماء القرائد واللائى  
وتسكن داره وكذلك سكنى  
عجارة الزمر فى الجبال  
وهذا معنى قد اخترعه المتنبي

{وَعَذَّرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ دَنِّيَ أَتَيْ \* عَيَّرْتَهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقَوُا}

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولاتم قبل وقوعي فيه وابتهلائي به فلما ابتليت بالعشق ولقيت فيه من الشدة والأهوال ما لقي العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني مذنب مخطئ في لومهم فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدة وما فيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة \* وهأ أنا بالعشاق أصبحت بأيا ومن قول أبي الشبص

وكنيت اذا رأيت قتي بيكي \* على شجن هزأت اذا خلوت

واحسبني أدال الله مني \* فصرت اذا بصرت به بكيت

{أَبْنِي أَيْنَانَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ \* أَبْدَأْ غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهِمَا نَعْقُ}

(الغريب) غراب البين مثل في العراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب تشاءمت به وهو كثير في الأشعار ونعق بالغين المحجمة مع القاف ونعب بالمهملة مع الباء الغراب صاح (المعنى) قال أبو الفتح أبنى أينا يا أخواننا وغراب البين داعي الموت وانه انتقل من الغزل الى الوعظ وهذا حدق منه وحسن تصرف وقال الواحدي هذا فاسد ليس على مذهب العرب فداعى الموت لا يسمع له صباح والامر في غراب البين أسهر من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا في المراثي والمعنى يا اخوتاهو يا بني آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوما مخصوصين من رططه أو فصيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

{نَبِيكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ \* جَعَتُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا}

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفرقة وعادتها التفرق والجمع وما اجتمع فيها قوم الا تفرقوا وقد بينه فيما بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القراء أن يتفرقوا \* ليل يكر عليهم ونهار وقال صالح بن عبد القدوس

ارني بيومك من زمانك انه \* لم يلبث القراء أن يتفرقوا

{أَيْنَ الْكَاسِرَةِ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى \* كَتَرُوا الْكَنُوزَ قَائِمِينَ وَلَا بَقُوا}

(الغريب) الكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابة جمع جبار والأولى بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول أين الملوك وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فلن يغني عنهم من الموت شيئا تم مع هذا ما بقي هو ولا هم وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالمة

أين الأولى كنزوا والكنوز واسسوا \* أين القرون هي القرون الماضية

درجوا فأصبحت المنازل منهم \* عطلا وأصبحت المساكن خالية

{مَنْ كُلِّ مِنْ ضَاقِ الْفَضَاءِ يُجِيشُهُ \* حَتَّى تَوَى نَحْوَهُ لَحْدُ ضَبْقِ}

(الغريب) الفضاء الأرض الواسعة وتوى من رواه بالمسنة فعناه هلك ومن رواه بالملئة فعناه ثوى أى أقام في القبر وحواله اللحد واللحمة كما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد لنا والشق لغيرنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفة ضائق وليست بصلة والتقدير من كل ملك ضاق الفضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الكاسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين الكاسرة

وكرره في تفضيل البعض عن الكل فاحسن غاية الاحسان

حيث قال

فان يك بشارين مكرم انقضى

فانك ماء الورد اذ ذهب الورد

(وقال أيضا)

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها

فان في الخمر معنى ليس في العنب

الم به الفتح البستي فقال

أبوك حوى العليا وانت مبرز

عليه اذا نازعته قصص المجد

والخمر معنى ليس في الكرم

مثله

وفي النار نور ليس يوحد في

الزند

والمولك الجبارون من كل ملك ضاقت بحيشته وحنوده الارض الواسعة انضم عليه اللحد وضيقه بعد ان كان الفضاء يضيق عن حنوده وهذا من قول ابي جهم

واضح في الخدم من الارض ضيق \* وكانت به حيا تضيق الصحاح  
{ خرس اذا نودوا كان لم يعلموا \* ان الكلام لهم خلال مطلق }

(المعنى) يقول هم موقى لا يجيبون داعيا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحصل لهم ان يتكلموا قال الواحدى ولوقال خرس اذا نودوا والعجز هم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

{ والموت آت والنفوس نفائس \* والمستغرض عا لده الاحق }

(الغريب) المستغرض المغرور روى على بن حمزة المستغرض بالراى والعين المهمل من العز والاحق الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس باقى الموت عليهم اوان كانت عزيزة نفيسة لا يمنع ذلك من اخذها والاحق المغرور بالديناء بما يحمله فيه والكيس لا يغتر بما جعه منها لعله انه لا يبقى هو ولا ما جعه فن اغتر بها فهو احق ومن طلب العز بما له فهو ايضا احق والنفوس نفائس جناس حسن والنفيس الذى بنفس به أى يجهل ومثله قول القائل ان امرأ أمن الزما \* ن المستغرض احق

{ والمريض يأمل والحياة شهية \* والشيب اوقروا الشيبة انزق }

(الغريب) الشبهة المشبهة الطيبة من شمسى وشمسى وسها يسودا الشبهى الشئى وهى فعيلة بمعنى مفعولة والشبهة الشبابة وانزق أخف وأطيش (المعنى) يقول المريض جوال الحياة لطيبها عند الشيب أكثر له وقاراً من الشباب والمعنى ان الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب خير له لانه يفيد الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر له لانه يحمله على الطيش والخفة فانه يب أو قر من غيره والشبهة انزق من غيرها

{ ولقد بكيت على الشباب ولتى \* مسودة ولما وجهى روق }

(الغريب) اللثة من الشعر ما ألم بالثكيب والرونى الحسن والمضارة (المعنى) يقول بكيت على الشباب ولتى مسودة يريد ايام كانت فيها لتى سوداء ووجهى حسن والغوانى نطابنى

{ حذرا عليه قبل يوم فراقه \* حتى اكذب عابجفى انزق }

(الاعراب) حذرا مصدر فى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا لى حذرت عليه حذرا ويجوز ان يكون مفعولا لاجله أى لئلا يرى وجهه جفى أى بسبب ما جفى والتقدير كدت بسبب ما جفى انزق برقى (المعنى) يقول لكثرة كائى ر جريان دموعى كاد يشرق بها جفى أى مضيت عنها وشرق بالماء وغص باطعام واذا ترى جفنه يشرق وهو يجوز ان يكون يغلبه فلا يبلغ ريقه وهو من قول الازهر

كنت أبكى دما وانت ضحيتى \* حذرا من تشنت وفراق

وأشد تغلب لابن الاحنف

قد كنت أبكى وأنت راضية \* هذا وهذا العود والاضرب

ومثل قول العباس قول الازهر

ما كنت أياك كنت راضية \* عى بذلك الرضا يغتبط

وخبر من القول المقدم فاعترف  
نتيجته والنهل يكرم للشهد  
(وقال أيضا)

أبوك كريم غير انك سابق  
مداه بلاديم عليه ولا ضم  
فلا يجهن الناس عما أقوله  
بحق كما قال غيب أندى من القيم  
(وقال أبو الطيب)

وصرت أشك فدين اصطفه  
لعلى انه بعض الأنام  
أخذه أبو بكر الخوارزمي فقال

علم بأن الرضا سيبثه \* منك التجني وكثرة السخط  
(أما بنو أوس بن معين بن الرضا \* فأعز من تحذى إليه الأيتى)

(الغريب) أما في الأكثر تستعمل مكرره وقد تأتي مفردة وهي للتفصيل وقيل تأتي مفردة قال الله تعالى أما السفينة وأما الغلام وأما الجدار والابتق جمع نافذة وهي على غير القياس والاصل الانوق إلا أنهم أبدلوا الواو ياء وقد موها على النون وفي جمعه لغات نوق ونياق وأيتى وأيانق (المعنى) يقول قوم هذا الممدوح أعز الناس لمنعهم وشر فهم فهم أعز من يقصد ويسرى إليه الطلاب والقصاص ويحذون جالهم قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كبرت حول بيوتهم لمأبدت \* منها الشمس وليس فيها المشرق)

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الأولى أن يقال رجال مثل الشمس وانما جمع ليجمع كل واحد منهم ثم ساق قبل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لأن الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازداد حرها وانتهى قاصه وتغير لونها في الاصول وغيرها فيقال شمس الصبي وشمس الاصول وشمس الصبي وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وشمس المشرق والمغرب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال النخعي

حي الحديد عليهم فكانه \* لعمان برق أو شعاع شمس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لأن الممدوح كان يبيت في جهة المغرب فجئبت من طلوع الشمس من المغرب وهذا من قولك رأيت زيدا فاجتبت حاتما جودا والاحنف حلما واباسا ذكاء وعمرادها وظالدين صفوان بلاغة

(وعجبت من أرض سحاب أكفهم \* من فوقها وصخورها لا تورق)

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق فتعجبت منها كيف لا تورق صخورها الفضل أيديهم على السحاب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البحري

أشرف حتى كاد يقتبس الدجى \* وتلين حتى كاد يجرى الجنديل

وقال ابن السكيت وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحسيم \* كيف نعيم ولا تنسرق

ويجران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيدانها \* وقدمسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد

لأن كفا أعشب لسماحة \* لبدا براحة النبات الاخضر

ولبعض الاعراب لأن راحته مرت على حجر \* صلا لا ورق منها ذلك الحجر

(وتفوح من طيب التناثرائح \* لهم بكل مكانة تستنشق)

(الغريب) يقال مكان مكانة كمنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانتكم وقرأ أبو بكر على مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء يوصف بطيب الرائحة لأن طيب اخبار الثناء في الاذان مشهورة كطيب الرائحة في الانوف مشهورة والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثنى عليهم كقول ابن الرومي

قد ظلمناك بحسن الظن  
ظن بامعاض الانام

(وقال أبو الطيب)

أنى الزمان بنوه في شبيته

فسرهم وأتيناها على هرم

أخذها أبو الفتح وحسنه فقال

لا غرو أن لم نجد في الدهر محترقا

فقد أتيناها بعد الشيب والخرق

(وقال أبو الطيب)

هى الغرض الأقصى ورؤيتك

المنى

ومنزلك الدنيا وأنت الخلاق

امتثل له السلامى فقال

وبشرت آمالى بملك هو الورى

ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر



ان جاء من يبغي لنامتلا \* فقل له عشي ويستنشق  
ولا بن الرومي ايضا اعقبته من طيبير يحمل عقبة \* كادت تدون ثناءك المسموعا  
ولا آخر لو كان يوجد ربح مجد فأنها \* لو حدثت منه على أميال  
ولاعطوى وليس بشم المسك ما يجوده \* ولكنه ذلك الثناء الخلف  
ولا آخر ولو ان ركبا يمولك لقادهم \* سيميل حتى يستدل بك الركب  
(مسكية النفحات الا انها \* وحشية يسواهم لا تعبق)

(الغريب) النفحات الروائح وقعبق تفوح وتلرز (المعنى) يقول هم طيماو الرائحة بالثناء عليهم فلها  
طيب رائحة المسك وهي بها وحشية من غيرهم فلا تعبق الا بهم والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى على غيرهم  
(أمر يد منل محمد في عصرنا \* لا تبتلنا بطلاب الا يلحق)

(المعنى) يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه  
وهو من قول البصري

ولئن طلبت سبعه انى أذن \* لمكاف طلب المحال ركابي  
وله ايضا أيتها المبتغى مساجلة الفقه \* ببيل بغيت ما لا ينال  
ولا بن السبب لو تبتغى مثله في الناس كهم \* طلبت ما ليس في الدنيا موجود  
(لم يخلق الرحمن مثل محمد \* أبدا وظي أنه لا يخلق)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظي أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان أراد الاسم لا الصورة لان الله  
تعالى لم يخلق في الاول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لاني السبب  
ما كان مثلك في الوري فين مضى \* أحد وظي أنه لا يخلق  
فهل من سبيل الى مثله \* ألى الله ذلك على من خلق  
ولا بن الرومي لم يكن في حليقه الله ند \* لك في مضى وليس يكون  
وللخصي (يا ذا الذي يحب الجزيل وعنده \* انى عليه بأخذه أنصدق)

(الغريب) أنصدق أعظمه الصدقة وأهملها والصدقة اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علمنا  
المتصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المصدق والمصدق الذي يأخذ صدقات الابل والغنم  
والمصدقين والمصدقات بقشيد الصاد وأصله المتصدق فحين قلب التاء صاد أو غبت وقرأ أبو بكر عن  
عاصم بالتخفيف جعله من التصديق وقد جاء في الشاذ أن المتصدق اسائل وأسكره اللغويزن وأنشد  
المدعي لذلك لو أنهم رزقوا على أقدارهم \* لرأيت أكثر من ترى يتصدق  
أى يسأل الناس وهو من قول زهير تراه اذا ما جئته متمللا \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله  
(أمطر على سحاب جودك ترة \* وأنظري رجة لا أغرق)

(الاعراب) قال الشر يفهمة الله بن على بن محمد السحري العلوي في الامالي له ونقلته بخطي تقدره  
فان تنظري لا أغرق ويحمل رفعه وجهين أحدهما أراد أن لا أغرق خذ لام العلة ثم حذف أن  
فارفع كقوله \* أو حدم متا قبل أفقدها \* كما جاء في قول طرفة \* الا يهذ الزاجرى أحضر الوغي \*  
أراد ان أحضر خذ فها بدلات على حذفها قوله ران أسهد اللذات والذاتى أن يكون بالاعاءمة قدرة وإذا  
كانت في الجواب مة قدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما رفع بابناها وادا كانوا قد فقهوا من جواب  
الشرط الصريح فيرون خذ فها من جواب الأمر سبيل كقوله

(وقال أبو الطيب)  
لم تزل تسمع المدح ولا كذ \*  
من صهيل الجياد غير الناق  
أخذ الزعفراني قلطفه وقال  
وتغنيتك في النداء طيور

أنا وحدي ما بينهن الهزار  
(نبتة من سرقاته التي ذكرت  
في البيهقي سوى ما أوردها أولا)

(قال مخلدي الموصلي)  
يا منزلا ضن بالسلام  
سقيت ريا من القمام  
لم يترك الدهر منك الا  
ما ترك الشوق من عظامي  
أخذ أبو الطيب في سجوده  
حين قال

من يفعل الحسنات الله يشكرها \* وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير الفاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كيدهم وان تصبروا وتتقوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب \* انك أن يصرع أخوك تصرع \* والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من الماء من الثرارة قال عنزة \* جادت عليها كل عين ثرة \* (المعنى) لما ذكر المطر وكثرة ذكر الفرق فقال أمطر على جودك غزير أولئك إذا سال على أرحى لك لا أغرق من كثرة وهو من قول عبد الله بن أبي السهم في وصف صحابة حتى ظلمت أفرق في الحاحها \* بالويل هل أنا سالم لا أغرق -

{ كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ \* مَاتَ الْكَرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ }

(المعنى) يقول كذاب ابن زانية فكيف عن الزانية بالفاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماتوا وأنت حي مرزوق قال الواحدى وروى ترزق بفتح التاء والضمير للدوح ويريد تعطى الناس أرزاقهم والاول أجود لانه يقال فلان حي ترزق وذلك أنه مادام حيا مرزوق ولا ينقطع الرزق الا بالموت ومثله لعمر بن شبة

وقائلة لم يبق في الارض سيد \* فقلت لها عبد الرحمن بن جعفر

{ وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَهَى مِنَ الرِّجْوِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ أَيْ مَحَلَّ آرْتَقِي \* أَيْ عَظِيمِ آتَقِي }

(الاعراب) أَيْ استفهام انكار (المعنى) يريد أنه لم يبق محل في الملوك لدرجة الاوقد بلغها وأنه ليس يتبقى عظيما ولا يخافه وكذب في ادعائه مرتقى العلوب بل محله العلوف الحق

{ وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ \* اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ \* مُحْتَقَرٌ فِي هِمَّتِي \* كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي }

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذاب الباري وصفاته لانه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد ما لم يخلقه مما سيخلقه بعد وان كان قد لزمه الكفر باحتقاره الخلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

{ وَقَالَ يَمْدَحُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ التَّنَوُّحِي وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْنِي الْخَزَائِقُ \* وَيَا قَلْبِ حَتَّى أَنْتَ تَمْنَى الْفَارِقُ }

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شيء وهو كناية عن البين والنحويون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وكقوله تعالى فانه لا تعمي الابصار وقول الشاعر \* هي النفس ما حملتها تحمل \* وحتى لا ابتداء وتقديره البين يفرق كل شيء حتى ما تأني الخزائيق أن يتفرقوا اذا ظهر وأنت يا قلب مما أفرقه اذا ظهر (الغريب) تأني تمهل وترفق الخزائيق الجماعات واحدها حريقة (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا تمهل الجماعات أن يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب بقوله يا قلب دل به فقال يا قلب كل أحد يفرق حتى أنت والمعنى ان الاحبة فارقوني فذهب فلبى معهم ففارقني وفارقني ومثله للعباس بن أحمد

تفرق قلبي من مقم وظاعن \* فله دري أي قلب أشيع

كان أرواحنا لم نزل معنا \* أو سرن في أثر الحى الذى سارا

ولا آخر

ما زال كل هزيم الودق يتخلها  
والشوق يغلى حتى حكت  
جسدى

(قال عمرو بن كلثوم)

فأبواب النهاب وبالسبايا

وأبواب الملوك مصفدينا

أخذة أبو غمام فأحسن انقال

ان الاسود أسود الغاب همها

يوم الكريهة في المسلوب

لا السلب

واحدة أبو الطيب فلم يحسن

في تكرير لفظ الغيب فذكر

القماش اذ وقال بشار بن برد

كان مشار النقع فوق رؤسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

٢ (قوله اذ) كذا بالاصل وليحذر

{وقفنا وما زاد بنا وقوفنا \* فربني هو مني ما مشوق وشائق}

(الاعراب) فربني في موضع نصب على الحال من الضمير وقوفنا والعامل فيه المتصدر وقوله وشائق أي ومنشائق خذف خبر الثاني لأنه لم يجر (الغريب) البيت الحزن (المعنى) يقول وقفنا للوداع وزادنا حزنا ووقفنا فربين يجمعهما الهوى فمنا العاشق المشوق يشوقه حبيبته بعراقه ومنا المشوق الشائق يشوق عاشقه وحمل هذا الحال بزیده بثلاث فراق اذ حبة أشق على القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينهم وبينهم

{وقد صارت الأحفان فرحى من البكا \* وصار بهار في الحدود ناشائق}

(الغريب) البهار زهر اصفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر حجر ينسحب إلى النعمان وشرجي بغير تنوين جمع قرح كجرحي وجرح ومرضى ومرضى وقال ابن جني قلت له عند التراءة عليه فرحى أتريده بالتنوين فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف رقيق بهار جمع هار (المعنى) يقول صارت الحفون قرحى من كثرة البكا وجرحة الحدود صمغ لاجل البين وهذا كما قول عبد الصمد بن المعدل

يا كرتة الحى وراحت عليه \* ذكسته حتى الراح بهارا  
لم تشنه لما الحى ولكن \* بدله بانحرار اصفرار  
لم تشن وجهه المليح ولكن \* ضمرت ورد وحند بهارا  
لهامن لوعة البين احراق \* يمدغ بهار دانا دود

وقال أبو تمام

وله أيضا

{على ذامنى الناس اجتماع وفرفة \* وميت ومولود دون رد رماق}

(الاعراب) اجتماع وفرفة ارتفع إلى اجتماعه ابتداء وتقديره لم يمت ولم يولد وميت ومولود ومبغض وعاشق (الغريب) التالى المبعوض ومعه قوله تعالى ما وعدك ربك ولا ينفعك الوأفق المحب (المعنى) يقول الناس قد مضوا فلهذا لم اجتماع مرة وفرفة أخرى وولادة وموت أخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف أحواله وهو من قول الشاعر

شباب وشيب واختلفا وروى \* فلهذا ندر كعب ردا  
وما الناس والا يام الا كما ترى \* رزقته نال أو فراق حبيب

وقول الآخر

وقد تعيب بعض من لا يفهم أبا الطيب فقال كان ينبغي أن يقول  
على ذامنى الناس راض وساحط \* وميت ومولود أو يقول عن انتة اجتماع وفرفة وموت  
وولادة وقنى ومعة لمكون البيت مصادرا وهذا اليلم الشاعر ولم يأت في أنما ما العرب

{تغير حالى واللىالى بحالها \* وشبت وما شاب الرمان الغرائق}

(الغريب) الغرائق الساب الناعم وجمعه غرائق بمعنى الغين كخوائق وخوائق فتح الجسيم في الجمع وقيل في جمعه الغرائق والعرائق وأصله من الغرائق وهو شباب لين يكون في أصل العوسج الواحد غرنقى وغرائق شبه الشباب الناعم به لفضارته وطراوته (المعنى) يقول اللبالي غرنقى عوى على حالها ومهراته تير حالى وتشيبني وهن لا يشين والمعنى أن الرمان لا يلبى ربه نقول من قول عبيد

من شهدا كنندرا أو قبل ذلك قد \* شباب نواصى اللبالي وهى لم يرب

{سلى البلى آلى الجلى من الجودها \* ونسلى الهارى آلى منى منى}

(الاعراب) الطرف معلى بحدوفه تقديره ربحل ورطع وحصل وجرب سلى بحدوفه تقديره خبرك (الغريب) حنوز كل شئ وسطا والهارى جمع هوى ويحمر زنيه فتح الرانوك كمرها كحمارى

أخذه أبو الطيب وذكر المراح  
مكان الأسف فقال

وكأنما كسى النهار بهادى

ليل وأطاعت الرماح كواكبها

(وقال مسلم بن الوليد)

أرادوا يخفوا قبره من عدوه

فطلب تراب القبر بدل على القبر

(المبتدأ أبو الطيب فقال)

وما ربح الرماح لها ولا كن

كساهدافهم في الترب طيبا

(وقال الفرزدق)

وكنيت فيهم كظهور بيلده

بسر أن جمع الاوطان والمطرا

(أخذه أبو الطيب فقال)

ومحمارى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو مهرة بن حيدان يقال مهارى ومهارى فى الجمع  
تشد يد الماء وتخفيفها غال روية

به تطلت غول كل ميله \* بنا حراجيح المهارى النقه

وهو جمع نافه وهو الجمل والنقاني جمع نقة وهو ذكر النعام (المعنى) يقول سل البيد تخبرك أين  
الجن منافى البيد ونحن نقطع وسطها وأين تقع منها النقاني فى السرعة أى أين أسرع أى هل تقطع  
الجن البيد كما تقطع وهل تفعل كما تفعل وسلها عن ابلنا هل تسير ذكور النعام فيها كسيرها أى ان  
الجن دوننا والنعام دون ابلنا فى الجراءة والاقدام فى السير

(وليل دجوجي كأننا جلت لنا \* تحياك فيه فاهة تينا السماقي)

(الاعراب) رفع السماقي بجلت على أنه فاعله ومحيماك فى موضع نصب بالمفعولية ولنا منتهى بجلت  
والضمير فى الظرف لليل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوجي المظلم ولا يستعمل الا بياء النسب  
وحلت كشفت وأظهرت ومنه جلبيت العروس أظهرت والمحيما الوجه والسماقي جمع سماقي وهى  
الارض البعيدة وأصل الساق زيد فيه الميم وهو القاع الطويل الصفصف وجمعه سلقان كخلق  
وخلقان (المعنى) يقول رب ليل مظلم سرنا فيه الى قصـدك فأظهرت السماقي لنا غرة وجهك  
فاهتدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول مزاحم العقيلي

وحوه لوان المدلين اعتشوا بها \* صد عن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وكقول أسجع ملك بنور جبينه \* نسرى وبحر الليل طامى

ولسلم أجلك هل تدرين ان بت ليلة \* كان دجها من قرونك ينسر

صبرت لها حتى تجلت بغرة \* كغرة يحيى حين يذكر جعفر

ولابى المعتصم لم يحرق ليلة أحد \* وابن ابراهيم كوكبه

(فزال لولا نور وجهك جنته \* ولا جابها الركب ان لولا الاياتي)

(الغريب) جنح الطريق جانبه وجنح الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو ينجح أى يميل الى النهار  
فيذهب النهار ويحى وهو جابه قطعه ومنه الذين جابوا الصخر ولا ياتى جمع ناقه والركبان جمع  
الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جنح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا الاياتي

(وهذا طار النوم حتى كائن \* من السكرى الغرزي ثوب شبارق)

(الاعراب) رفع هـ زعظقا على الاياتي (الغريب) الهز التحريك والازعاج يريده زلازل راكبها  
للسرعة سيرها وأراد بالسكر النعاس والغرز ركاب من خشب الابل خاصة وقال أبو الغوث هو ركاب من  
جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب ولا يقال الغرز الا اذا كان من جلد واغترز السير أى دنا  
المسير وأصله من الغرز والشارق الخلق المقطع وشبرقت الثوب شبرقة مزقة وشبرا قافا أيضا قال امرؤ  
القيس فادركته يا حذن بالساق والنسا \* كما شبرق الولدان ثوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هذا طار النوم يحركنى بسرعة السير اليك ويعنى  
النوم لما قطعت الليل فكنت فى الركاب أميل من سكر من النعاس من جانب الى جانب كائن فى ثوب  
خلق مقطوع تضربه الريح وشبارق بضم الشين جمعه شبارق بفتحها كالجواني والجواني

(شدوا بانب اسحق الحسين فصاحت \* ذفاريها كبرائها والتماريق)

(الاعراب) ندوا أى غنوا بمدح ابن اسحق فخذف المناف ومنه الشادى للمعنى والذفرى الموضع

وليس الذى يتبع الويل رائدا

كمن جاءه فى داره رائد الويل

(وفى قوله فى هذه القصيدة)

وخيل اذا مرت بوحش وروضة

أبت رعيها الا ومرت جلنا يغلو

رائحة من قول امرئ القيس

اذا مار كينا قال ولدان اهلنا

قدالوا الى أن يأتنا الصيد نخطب

(وقال أبو نواس)

وكلت بالدار عينا غير غافلة

بجود كفيك تأسوا كل ماجرا

ويقال انه أمدح بيت للحدثين

أخذ به أبو الطيب وزاد فيه

حسن التشبيه فقال



الذي يسرق من البعير - ألف الأذنين والجمع ذفر يات وذفرى يفتح الراء والالف منقلبة عن ياء وههنا  
 قبل ذفر مثل صحار وقال أبو زيد يذفر ذفر بال كسر وتشديد الراء عظيم الذفرى وناقذ ذفرة ويقال  
 هذه ذفرى بلاتون لان ألفها اللتان متماخوذة من ذفر اترك لانها أول ما يسرق من البعير والمارق  
 جمع غرفة وقيل غرق وهي الوسادة تكون تحت الركاب وغيره والتي أراد أبو الطيب هي التي تكون  
 فدام الرجل يجعل الركاب عليها ساءه للاستراحة اذا أخرجها من الفرز (المعنى) يقول لما عتوا بدح  
 الممدوح نشطت الابل للسير فرفعت رؤسها حتى ضربت بدفر باتها كبراتها وهي جمع كور وهو  
 الرجل وذلك لطيب مدحه وأن الابل مع حادها طربت لمدحه وهذا ما بالغوه وهو منقول من قول اسحق  
 ابن حلف

ادما حدين بدح الامر \* سيقن لحاط الحثيث العجل  
 ومن قول ابن الرومي لا تضرب الركاب الا تلاحم نحوه \* بل باسمه يزجن كل طالع

(عن نقشعر الأرض خوفا اذا مضى \* عليها ونزج الجبال الشواقي)

(الاعراب) عن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمتعلق الاول وقد أعاد العامل في البديل كقوله  
 تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من آمن منهم (الغريب) الاقشعرار  
 انتقاش الشعر على بدن الرجل اذا حاف واذا رجا الاضطراب والسواقي جمع شاهدق وهو العالي  
 (المعنى) يريد انه تنابه الارض اذ مضى عليها ونضطرب الجبال العالية وتتحدر - حوافه  
 (قضى كالتحاب الجون يحسب ويرجى \* يرجى الخيامها ونفتى ايتها)

(الاعراب) روى أبو الفتح الجون مضومة الخيم - عليه نعال السحاب على انه جمع - وهو من الجوع  
 اللاني بينا وبين معردها الهاء - وروى غيره الجون - مع الخيم وجعله نعال السحاب على الافراد والجون  
 الابيض والحيا بالقصر المطر - لانه يجي الارض والصواعق جمع صاعقة (المعنى) يقول هو مهميب  
 مرجو كالسحاب يرجي مطره وتخشى صواعقه فهو يرجي - وهو يخشى صدره وهو كقول آخر  
 هو عارض زجل من شاء الحما \* أرضى ومن شاء السواعق أعصا

وكقول - بيب سماحا وبأسا كالصواعق والحيا \* اذا احتمى العار - المتأق

(وليكتمنا تخفى وهذا مجتميم \* وتكذب اذ نأود الدهر صادق)

(المعنى) قول هو كالسحاب في الجود ثم قال الا انها تخفى أي أن السحاب يتقنع أحيانا بهداية - يم  
 يحوده لم يزل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون ديم - امطره هذا يصدق في ما بعد  
 ويقول وهو معمول من قول ابن الرومي

فصلب أحوال الغيب بالعلم والخي \* وحاصصه في الخوداي حصاص

هـ - لي انه عسى وأنت - - - - - سماءك مدار وأرضك باص

وللجترى أن يكون له احتفال في الندى \* ورقوعه في الخين بعد الحين

(تخل من الدنيا لينسى فاحلت \* معارها من دكره والمنسارق)

(المعنى) انه رده في الدنيا راقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الا - لانه قد دلالة لم يزل من دكره أهل  
 السرى والعمر - لان صباه - معرويه - ووجه نظري دول العدى

دشهرت في مرق البلاد وغرها \* فكايني في كل ناد مالح

اعدا الله نوايا بالهيام والمال \* ههنا - ههنا - ههنا - ههنا

تنبع آثار الزوايا بجوده

تنبع آثار الاستة بالقتل

(قال) أبو نواس في وصف الحر

وهو من قلاته

اداما أتت دون اللهاة من الفتي

دعاهم من صدره برحيل

أحذره أبو الطيب ونقله الى

معنى آخر فقال

وما هي الا لحظه بعد لحظه

اذ انرات في قلبه رجل العقل

(قال) ابن أبي عيوبة وروى

للخليل

رروا دي العصر - مع القصر

والوادي

في منزل حاضر ان شئت اوبادي

(الغريب) الهند وانبات جمع هند واني بمعنى الهندي وسيف مهند وهندي وهو ما عمل به بلاد الهند والطلح الاعناق والمداري جمع مدري وهو ما يفرق به الشعر والمخائق جمع مخنقة وهي قلادة قصيرة (المعنى) يقول غنذا سيفه بالاعناق والرؤس كما يغذي الصبي فصارت سيفه للرقاب كالمداري للمفارق والمخائق في الاعناق أي انها تصاحبت مع الهام والاعناق كما يحببها المداري والمخائق يعني اذا علت سيفه الرؤس صارت بمنزلة المداري واداءت الاعناق صارت بمنزلة المخائق  
{ تُشَقُّ مِنْهُنَّ الْجَبُوبُ إِذَا غَزَا \* وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ }

(الغريب) اللحى جمع لحية ويقال فيه لحى بضم اللام مثل ذرورة وذراو التحى الغلام ورجل الحيان عظيم اللحية والمفارق جمع مفرق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر القتلى فتسحق عليهم الجيوب وتخضب اللحى والمفارق من دمائهم

{ يُجَنَّبُهُمْ مِنْ حَتْفِهِ عَنْهُ غَافِلٌ \* وَيَصَلِّي بِهِمْ مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَائِقٌ }

(الغريب) جنبته الشيء بعدته عنه وصلى يصلي بالامرا اذا قامى حره وشدته قال الطهوى ولا تبلى بساتهم وان هم \* صلوا بالحرب حينئذ حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أي هلكته ولم ينقص أجله به بعد من سيفه فلا يصير مقتولا بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاءها من فارقتها نفسه كالمرأة الطالق من الزوج  
{ يُجَاهِي بِهِ مَنَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِبٌ \* يَرَى سَاكِبًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ }

(الغريب) مجاهى واذا أقام وثبت والاحمية الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى وهي الاحوة واصلة السئ المغزى يلقى على الانسان ليستنبط معناه كقول أبي روان ماد وبلات آدان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قد ذقه وقيل لها أحمية من باب التثنية لان الملئ عليه يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يجاهي بعضهم بعضا بهذا المدح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتصادمة في ظاهر اللفظ فيقال المدح وقد فسرته بالمصراع الثاني فقال يرى ساكبا يعني المدح وهو لا ينطق بفخوره ولا سجاعته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بمجمل بلائه ويحمده عنائه ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن اسحق

{ نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَهُّي \* وَلَا تَعْجَبْ مِنْ حُسْنِ مَا لِلَّهِ خَالِقٌ }

(الغريب) تقول نكرت وأسكرت اذ لم تعرف ولا يستعمل من نكر الا هذا الماضي قال الاعشى وأسكرتني وما كان الذي نكرت \* من الخوادر الا الشيب والصلع

(المعنى) يقول طال انجحي منك وأسكرت ان يكون أحدهم مثلك في فضلك فعلمت أن الله تعالى قدير مة تدرو من قدرته أن يخلق ما يريد عينة لا تعجب من خلقه الله وقدرته

{ كَانَتْ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْأَلِالِ مُبْغِضٌ \* وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْإِنِّيَّةِ عَاشِقٌ }

(المعنى) يقول أنت تحب السرف والمجد فأنت في العطاء مبغض للأل في ملاقاته الا بطل تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول الجعفرى

فسرع حتى قال من لقي الوغى \* لقاء أعاد أولقاء حبيب

{ الْأَقْلَامُ تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ لَهَا \* وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ }

تلقى به السفن والغلمان  
حاضرة

والضرب والنون والملاح  
والحادى

وهذا أحسن ما قيل في وصف  
مكان يجمع بين أوصاف البر  
والبحر والحاضرة والبادية ألم به  
أبو الطيب في وصف متصديق  
هضمد الدولة بناحية سميانية

جبلية تجمع الأضداد

سقى الدشت الارز الطوال

بين المروج الفج والاغيال

محاور الخنزير للربيعال

داني الحنانيص من الاشبال

{ إِذَا هَجَرْتُ فَقَنَّ غَيْرَ اجْتِنَابٍ \* وَإِنْ زَارْتِ فَقَنَّ غَيْرَ اسْتِنَابٍ }

(المعنى) يقول هجرها من غير مجانبة وزارتها من غير شوق فهي جمد لا تميز بين الهجر والوصل وهذا البيت مفسر للأول

{ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجٍ الشَّرْبَ فَأَمْتَنَعَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَشَرِبَ وَقَالَ }

{ سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي يَحَقِّي \* وَوَدَّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِمَذْقِي }

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمذق المزج ولابن مذيقي وممذوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول اغشا شربت الخمر لأنك أقسمت على تجيأتك فشربتها ومحبة لك لم تشبهها ولم تمزجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

{ يَمِينًا نَوَحَلَفْتَ وَأَنْتَ نَائٍ \* عَلَى قَتْلِي بِهَا الضَّرْبُ عُنُقِي }

(الاعراب) يمينام صدر لان قوله بحقي قسم كانه قال أقسمت عليك قسمه او عنقي بشقل ويخفف وهما لغتان فصيحتان و بروى وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلى اذن وبهما قرأت الديوان

{ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا نَأْخُ الْكَلَاءِ عَنْهُ بِوُقُوعِ التَّلْجِ وَهِيَ مِنَ الرِّجْوِ الْمَتَدَارِكِ }

{ مَالِ الْأُرُوجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ \* يَسْكُو خَلَاهَا كَثْرَةُ الْعَوَائِقِ }

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلال الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو المواع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والتلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

{ أَقَامَ فِيهَا التَّلْجُ كَالْمُرَاقِي \* يَعْقِدُ قَوْقُ السِّنِّ رَيْقَ الْبَاصِقِ }

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج التلج كالمرافق لها فلا يفارقها ومن شدته أن الرجل إذا بصق جذريته فوق أسنانه وهو من قول من قول عبد الصمد بن المعدل

وَنَسَجَ التَّلْجُ عَلَى الظِّمُورِ \* وَأَجْدُ الرِّيقِ عَلَى الثُّغُورِ

{ نَمُ مَضَى لِأَعَادٍ مِنْ مَفَارِقِ \* بِعَائِدِينَ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ }

(المعنى) يقول ان التلج يذيبه الحرف كان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدى و يروى من دونه بالذال والنون يريد من قدماه وذلك بان القائد أمامه

والسائق خلفه \* كَأَنَّما الطُّخْرُورُ بَاغِي آتِي \* يَا كُلُّ مَنْ نَبَتَ قَصِيرَ لَاصِقِ }

(الغريب) الطخرور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الأرض وباغى طالب والا آتى الهارب (المعنى) يريد ان فرسه لعله المرعى لا يثبت في مكان فكانه يطلب آتيا وهو يأكل من نبات لاصق بالأرض

لا يرتفع عنها \* كَقَشِيرَةِ الْخَبَرِ مِنَ الْمَهَارِقِ \* أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالْمُؤَنَانِقِ }

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاري جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهر كرده كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشئ ويصفونها ويكتبون فيها والنون انق معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الجمل حيث قال

هوام إذا ما فارق القدم ساقه

وفارقه لم تدرا بهما القدم

(قال ابن الرومي)

لأقدست نعمى تسربلتها

كم حجة فيم الزنديق

أخذه أبو الطيب فقال

فانه حجة يؤذى القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل

والقدم

(قال ابن الرومي)

وأحسن من عقد العقيلة

جندها

وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قول الجهم ساداتك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)  
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لأنها في تأويل الاسم أي مثل السوداني في  
خفته وحركته وأراد أروده فيه غذف حرف الجر (المعنى) شبه الثبت القسبر اللاصق بالارض  
ورعى فرسه فيه بالحبر يقدر عن الحكيمة فهو يذهب ويحيى فيه اقلته فكأنه يقشر خطا عن  
حكيمة وهو تشبيه جيد

﴿مِطْلَقِ الْيَمَى طَوِيلُ الْفَاتِي \* عَيْلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَاتِي﴾

(الغريب) يريد عطائي يعني ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحميل دون الثلاث  
والفاتق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفاتق طال العنق وعيل الشوى غليظ الاطراف واذا  
تدانت مرافقه كان أمدح له

﴿رَحْبُ اللَّبَانِ نَائِيهِ الطَّرَائِي \* ذِي مَخْزَرٍ رَحْبٍ وَأَطْلٍ لَاحِي﴾

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يعني  
ويذهب ليكون خطوه أهدفانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائيه الطرائق الدائيه  
العالى المشرف ونائه الشئ ينوه اذا علا والطرائق جمع طريقه وهى الاخلاق أى هو مرتفع الاخلاق  
شريفها الذكر وعتقه وروى الواحدى عن ابن فور جنة أن الرواية نابه بالباء الموحدة من النباهة  
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الحاصرة ولا حق من اللحق وهو ضمور الحاصرة وسعة المنخر  
وهو محمود في الفرس لئلا يجبس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق  
اللحم يعني ان طرائق اللحم على كفه وممنه عالية

﴿مُحْجِلٌ يَهْدِكُ بَيْتَ زَاهِقٍ \* شَادِخَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ﴾

(الغريب) المحجل الذى قوائمه تخالف سائر جسده وانهد الى المشرف وازاهق المتوسط بين  
السمين والمهزول والغرة الشادخة التى ملأت الوجه ولم تشتمل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه  
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

﴿كَأَنَّهُمَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ \* بَاقِي عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَائِي﴾

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعاء التراب والشقائى جمع شقية وهى الارض فيها رمل  
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأن نه بارق في سحاب وهو باق على السير  
في الحزن والسهل أى صبور على الشدة

﴿وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاسِحِ \* لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِي﴾

(الغريب) الأبردان الغداة والعسى والهجير شدة الحر والماسح الذى يمسح كل شئ ومنه  
﴿في ماحق من نهار الصيف محتدم﴾ (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الرائض  
الوائى بجوده ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وضعوبته

﴿خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُوَادِ الْعَاشِي﴾

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بخبر وفعل  
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد السجاع وهو الذى يرعب عند القتال (المعنى) يقول الفارس  
الوائى بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أى اذا ركبه الفارس السجاع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبج وحلى ثقال

أحسن منها الحسن فى المعطال

(قال عميد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شئ لم يكن فى تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مراوحلوا

وسادكت الانام حزننا وسهلا

وقتل الزمان علما قايغا

رب قولوا ولا يجدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال



(إِذَا هَجَرْتَ فَقَنَّ غَيْرَ اجْتِنَابٍ \* وَإِنْ زَارَتْ فَقَنَّ غَيْرَ اسْتِيقَاقٍ)

(المعنى) يقول هجرها من غير مجانبة وزيارتها من غير شوق فهي جناد لا تميز بين الهجر والوصول وهذا البيت مفسر للأول

(وعرض عليه محمد بن طنج الشرب فامتنع فأقسم عليه بحقه فشرب وقال)

(سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلَكَ لِي بِحَقِّي \* وَوَدُّ لَمْ تَشْبَهُ لِي عَيْنِي)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمدى المزج ولين مديق وممدوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول انما شربت الخمر لانك أقسمت على بحياتك فشربت بها ومحبة لك لم تشبهها ولم تخرجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

(يَحْيِيَنَا وَحَلَفْتَ وَأَنْتَ نَاءٍ \* عَلَى قَتْلِي بِهَا الضَّرْبُ عَنِّي)

(الاعراب) يمينام صدر لان قوله بحقي فسم كانه قال أقسمت عليك قسما وعني يشغل ويخفف وهما لغتان فصيحتان و بروى وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلي اذن وبهما قرأت الديوان

(وقال يصف فرسانا أخر الكلاء عنه بوقوع النج وهي من الرجز والمتدارك)

(مَا لِلرُّوجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ \* يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةُ الْعَوَائِقِ)

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلاء الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن التفاوض الشئ (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو المواع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أَقَامَ فِيهَا التَّلَجُّ كَالْمُرَاقِي \* يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِيْقَ الْبَاصِقِ)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج التلج كالمرافي لها فلا يفارقها ومن شدته أن الرجل اذا بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل

ونسج التلج على الطيور \* وأجد الريق على الثغور

(نَمْ مَضَى لَا عَادِمٌ مُقَارِقٍ \* بِقَائِدٍ مِنْ ذَوِيهِ وَسَائِقِ)

(المعنى) يقول ان التلج يذيقه الحرف كان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدي و بروى من دونه بالدال والنون يريد من قدامه وذلك بان القائد أمامه

والسائق خلفه \* كَأَنَّمَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آتِي \* يَا كُلُّ مَنْ نَبَتٍ قَصِيرٍ لِاصِقِ)

(الغريب) الطخرور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الارض وباغى طالب والا تيق الهارب (المعنى) يريد ان فرسه لقله المرعى لا يشبت في مكان فكأنه يطلب آبقا وهو باكل من نبات لاصق بالارض

لا يرتفع عنها \* كَقَتِيرَةِ الْخَبَرِ مِنَ الْمَهَارِقِ \* أَرُوهُ مِنْهُ بِكَالِ سَوْدَانِي)

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاري جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهركزة كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشئ ويصفقونها ويكتبون فيها والسوداني معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الخلة حيث قال

همام اذا ما فارق العمد سده

وفارقه لم تدرا أيهما القمد

(قال ابن الرومي)

لا قدست نعمي تسربلتها

كم حجة فبها الزنديق

أخذه أبو الطيب فقال

فانه حجة تؤذي القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل

والقدم

(قال ابن الرومي)

وأحسن من عقد العقبلة

جيدها

وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قول الجهم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)  
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي يمثل السوزان في  
خفته وحركته وأراد أروده فيه غذف حرف الجر (المعنى) شبه الذب القصور اللاصق بالارض  
ورعي فرسه فيه بالحبر يقصر عن الصخيفة فهو يذهب ويحيى فيه لقلته فكأنه يقصر خطا عن  
صخيفة وهو تشبيه جيد

\* (بِطَلَقِ الْيَمْنَى طَوِيلَ الْفَائِقِ \* عِبِلَ الشَّوَى مُقَارِبَ الْمَرَاثِقِ) \*

(الغريب) يريد بطلق اليمنى ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحجيل دون الثلاث  
والفائق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وعبيل الشوى غلبت الاطراف واذا  
تدانت مرافقه كان أمدح له

\* (رَحِبَ اللَّبَانِ نَائِهَ الطَّرَائِقِ \* ذِي مَخَرٍّ رَحِبٍ وَأَطْلٍ لَاحِقِ) \*

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يحيى  
ويذهب ليكون خطوه أبعده فانه انما يقدر على توسيع الخطوط بسعة جلد صدره ونائه الطرائق النائه  
العالى المشرف ونائه الشيء ينوء اذا علا والطرائق جمع طريقه وهي الاخلاق أي هو مرتفع الاخلاق  
شريفها الكرم وعقته وروى الواحدى عن ابن قورجه أن الرواية نابه بالباء الموحدة من التباهة  
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الحاصرة ولاحق من اللحق وهو ضمورا الحاصرة وسعة المنخر  
وهو محمود في الفرس ثلاثا يحبس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرانق طرائق  
اللحم يعني ان طرائق اللحم على كفه ومثنه عالية

\* (مُجْجِلٌ يَهْدِكُمُ زَاهِقٌ \* شَادِخَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ) \*

(الغريب) المججل الذى قوائمه تخالف سائر جسده والنهد العالى المشرف والزاهق المتوسط بين  
السمين والمهزول والغرة الشادخة التي ملأت الوجه ولم تستقل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه  
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

\* (كَأَنَّهُمْ لَوْ هِيَ فِي بَارِقٍ \* بَاقٍ عَلَى الْبُغَاةِ وَالشَّقَائِقِ) \*

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبغاة التراب والشقائق جمع شقيقة وهي الارض فيها رمل  
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأن نهبارق في سحاب وهو باق على السير  
في الحزن والسهل أي صبور على الشدة

\* (وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ \* لِلْفَارِسِ الرَّاحِضِ مِنْهُ الْوَانِقِ) \*

(الغريب) الأبردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شيء ومنه  
\* في ماحق من نهار الصيف محتدم \* (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الراكض  
الوانق بجوده تركبه منه خائف أي من أجل نشاطه وصعوبته

\* (خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُرَادِ الْعَاشِقِ) \*

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمعد وفي دل  
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يرعب عند القتال (المعنى) يقول الفارس  
الوانق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أي اذ اركبه الفارس الشجاع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قمح وحلى تنال

أحسن منها الحسن في المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شيء لم يكن في تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مراوحلوا

وساكت الانام حزننا وسهلا

وقتل الزمان علما فاني

رب قول ولا يجدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

من الخوف كما يذهل العاشق

{ كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ \* يَشْأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتُ النَّاطِقِ }

(الاعراب) في ريد أي على ريد كقوله تعالى ثم لاصلبكنم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالي ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه على حرف الجبل العالي يريد لعلوه وعظم خلقه كأن فارسه في جبل عال وهو يسبق إلى السمع صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وحدثه في جريانه

{ (لَوْ سَأَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ \* جَاءَ إِلَى الْقَرْبِ حَجِيءُ السَّابِقِ) }

{ (يَسْتَرْكُ فِي حِمَارَةِ الْبَارِقِ \* أَنْارَ فَلَحِجِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ) }

(الغريب) الابرار جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطسين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشهد بها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه ورقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سبيل منطقة من الحلبي اذا فلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم واذا جرى والبرق في شأوته \* فالبرق عان خلفه محبوب الغرب شرق عنده ان هم في \* غرب بشرق والشرق غروب

{ مَشْيَا وَإِنْ يَدُقُ كَالْحَنَادِقِ }

(الاعراب) مشيا مصدر في موضع الحال يريد انه يترك في حال مشيه هذه الآثار وادعاء أن رفيعا ل الحنادق (المعنى) يقول اذا مضى أثر محافره في الصخر آثارا كالآثار الحلبي اذا فلع وادعاء أن رفيعه مثل الحنادق وهذا ما لا غنى

{ (لَوْ أُورِدَتْ غَيْبُ سَحَابٍ صَادِقٍ \* لَأَحْسَبَتْ خُحَامِيسُ الْيَانِقِ) }

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبت الله أي كفانا وحسبهم جهنم والحوامس الابل التي ترد الجس بالكسر وهو ان ترعى ثلاثة أيام وتردى اليوم الرابع والايانق جمع أيتق و يقال في جمعها أيضا نفاق ونوق وانوق (المعنى) يقول لو أوردت ابل بعد سيل سحاب صادق القطر وكانت عطاشا حسبا لكفتها آثار حوافر هذا المهر لاهامس الحنادق لعظم آثاره في الارض أي اذا أفلح السحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الابل العطاس

{ (إِذَا اللَّحَامُ جَاءَهُ لُطَارِقٍ \* سَحَّالَهُ تُخَوُّ الْعَرَابُ النَّاعِقِ) }

(الغريب) سحاف فتح فاه والناعق الصائح بالعين المحممة يقال نغق الغراب بالعين المحممة ونغق الراعي بالعين المهملة فالعين للعين والعين للعين (المعنى) يقول اذا ألجم لأمريلا أو نهرا لم يمتنع عن اللحام ويقف فاه كما يفتح الغراب فاه عند النغيب بصفه بسعة العلم يقال شخافه فتحه وسخافوه وهو متمد ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمتنع من اللحام ولا فوده

{ (كَأَنَّمَا الْجِلْدُ يُعْرَى النَّاهِقِ \* مُتَحَدِرٌ عَنْ سَيْتٍ جُلَامِي) }

(الغريب) الناهق عظم قال الأصمعي الناهقان عظامان شاحصان س ذوى الحوافر في جري الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني يعاوى النواهي صلت الجبيبتين يسفن كالتي ندى الحلب

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا  
فلما ذهبت لم تردني بها علما  
(وكتب) ابن المعتز لعبيد الله  
يعزبه عن ابنه أي محمد ويسلمه  
ببقاء أبي الحسين القاسم أبياتا  
منها

ولقد عتبت الدهر اذا شاطرته  
بأبي الحسين وقد رجحت عليه  
وأبي محمد الجليل مصابه  
لكنني بمي المرء خير يديه  
فأخذ أبو الطيب هذا المعنى  
وقال لسيف الدولة من قصيدة  
يعزبه بها عن أخته الصغرى  
ويسلمه ببقاء الكبرى حيث  
قال

وقال أبو عبيدة الناهق من الجار حيث يخرج الناهق من حلقه ومن الخيل ونواهقه مخارج ناهقه  
وأشدد القوس جانبها والجلاهي البندق ومنه قوس الجلاهي وأصله بالفارسية جله وهي كبسة غزل  
والكثير جلهاق (المعنى) بصفه بالفرى من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق  
كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى خرافا

(بَدَأَ إِذْكَ وَهُوَ الْعَقَائِقُ \* وَزَادَ السَّاقِ عَلَى النَّقَائِقِ)

(الغريب) المذاكى جمع مذك وهو الفرس الذى أتى عليه بعد قروحه سنة والعقائيق جمع عقيقة  
وهي الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنقائيق جمع نقنق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول  
بدا المذاكى أى سبها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة  
الساق وصلابته وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس \* له أبطلاطي وسافا نامة \*

(وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ \* وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَائِقِ)

(الغريب) الصواعق جمع صاعقة قال أبو زيد هي نار تسقط من السماء فى رعد شديد والخرائق جمع  
خرنق وهو ولد الأرنب (المعنى) يريدان وقع حوافره فى الأرض أشد من صوت الصواعق ويجوز  
أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الأرض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان  
الارانب فى الدقة والانتصاب وهو محمود فى الخيل

(وَزَادَ فِي الْخَذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ \* يُمَيِّزُ الْهَزْأَ مِنَ الْحَقَائِقِ)

(الغريب) العقائيق جمع عقيق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الخذر والخوف فيقال أحذر  
من عقيق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلقوا قال  
يا أبت أنا أتلقى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب تحسبى العرب  
أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راوح بين عنيبيه فيجعل أحداهما نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة  
حارسة وهو بخلاف الأرنب لأنه ينام وعينااه مفتوحة حتان خلقه لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا  
ينام بأحدى مقلتيه ويتقى \* بأخرى المنيا فهو يقظان نائم  
وهذا يقع لانه محال لان النوم بأحد جلة النائم (المعنى) يقول هو يزد يدى حذره على حذر الغراب  
ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه إذا دعا له لا يعرف الجدم الهزل

(وَيُنْذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ \* يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْخَازِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الخندق والخاذق الماسر بالاشياء بأق فى أفعاله بالغرض المطلوب (المعنى)  
يقول هو يندرك أهل الحى فانه إذا أحس بسارق سهل لانه لا ينام فى الليل لحذته وكائه ولشدة جريه  
وتناهيته فى العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حادق وذلك انه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة  
بل يعلم ما يرا دمنه فيستبقي مما عنده لو فت الحاجة كقول الآخر

وللقارح اليعسوب خير علالة \* من الجزع المرعى وأبعد منزعا

وفى هذا نظر الى قول حبيب ذواولى عند الجراء وانما \* من صحة أفراط دال الاولى

(يَحُلُّ أَتَى شَاءَ حَلَّ الْبَاسِقِ \* قَوْلٌ مِنْ آفَقَةٍ وَآفِقِ)

(الغريب) أتى شاء كيف شاء والا فقى من كل شئ فاضله وشريفه (المعنى) يريدانه لين المعاطف

فاسمك المنون شخصه بن جورا  
جعل القسم نفسه فيك عدلا  
فاذا قست ما أخذت بما غا  
درن سرتى عن القوادوسلى  
وتيقنت ان حظك أوفى  
وتبينت أن جلدك أعلا  
(وكان) أبو الطيب كثيرا لاخذ  
من ابن المعتز على تركه الاقرار  
بالنظر فى شعر المحدثين فما  
جاء منه قوله  
وتكسب الشمس منك النور  
طالعة  
كما تكسب منها نورها القمر  
وهو معنى قول ابن المعتز



يحمل بدنه كيف شاء كما يحمل الباشق الذي ينتهي رأسه ومنقاره إلى أي موضع أراد من جسده  
وقبول يريد أنه كريم الطيرين من أبيه وأمه فقد اكتنفه العنق من جانبيه فهو كريم الأب والام كما  
قال \* مقابل في عمه وخاله \*

\* (بين عناق الخيل والعنائق \* فعنقه يربي على البواسق) \*

(الغريب) العناق من الخيل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع بأسقة وهي الخلة العالية  
(المعنى) يقول يكتنفه العنق من آباءه وأمهات والعنائق جمع عنيق والعنقة وهي  
الكرامة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قبول أي يكتنفه العنق من قبل أبيه وأمه فهو بين  
عناق الخيل وعناقها وهو طويل العنق يزيد على الخل الطوال طولاً وانحليل توصف بطول الأعناق  
كما قال \* وهاديهما كأن جذع سحوق \*

\* (وحلقه يمين قتر الخاندقي \* أعدده للطن في القياليق) \*

(الغريب) القتر ما بين الإبهام والسبابة والقياليق جمع قيليقي وهي الكتبية من الجديش (المعنى) يريد  
أن حلقه وقيلق لو أراد الخاندقي أن يجمعه بفترة قدر

\* (والضرب في الأوجه والمفارق \* والسيف في ظل الآواء الخافق) \*

\* (بجملني والنصل ذو السفاقي \* يقطر في كمي على البنائقي) \*

(الأعراب) الراوية التي قرأت بها الديوان على شيخ أبي الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع ورفعته  
على الابتداء والاول للجمال أي في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطف على  
الضمير المنصوب في يحملى ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل  
حديدة السيف وسفاقي النصل طرائقه الواحدة سفسقة والبنائقي جمع بنيقة وهي الدخريص  
(المعنى) يقول هذا المهر يحملى والسيف يقطر دما في كمي على بنائقي أي يحملى في هذه الحالة

\* (لا الخط الدنيا بعيني وأمي \* ولا أبالي قلة المواقف) \*

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها في بذل طلبها  
ولا أبالي قلة من يوافقنى على مطالب الأمور العالية بل اجتمعت في طلبها وحدى

\* (أى كبت كل حاسد منافق \* أنت لنا وكنا للخاليق) \*

(الأعراب) أى حرف نداء وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأى والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه  
ويقول له يا كبت حسادى فهم يحسدونى عليك قال الواحدى قال ابن جنى يخاطب بمدوحا وليس  
في هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يمدح بها أحد فكيف يخاطب بمدوحا وإنما يخاطب الفرس الذى  
وصفه في هذه القطعة

\* (وقال يحسوا سحق بن كيغلغ وقد بلغه أن غلمانه قتلوه وهى من البسيط والقافية من المتر ككب) \*

\* (تالوا أنامات سحق فقلت لهم \* هذا الدواء الذى يشفى من الحقي) \*

(المعنى) يقول لأدواء الأحمق الاموت وهذا منقول من قول البخترى

ما فضى الله للجهول بشئ \* يتلافاه مثل حتف قاض

والحق داء ماله حيلة \* ترجى كبد النجم من لمسه

أى كقول صالح

البدر من تمس الضحى نوره  
والشمس من نورك تستلى  
وأخذ قوله وهو من قلائده  
قيل ولعله أمير شعره  
أزورهم وسواد الليل يشفع لى  
وانثنى وبياض الصبح يغرى بى  
من مصراع ابن المعتز ذكر ابن  
جنى قال حدثنى المتننى وقت  
القرأة عليه قال قال لى ابن  
حسرتابه وزير كافور أعلمت انى  
أحضرت كتبي كلها وجعاعة  
من أهل الادب يطلبون لى من  
ابن أخذت هذا المعنى فلم يظفروا  
بذلك وكان أكثر من رأيت  
كتبا قال ابن جنى ثم انى عتريت

{ ان مات مات بلا فقد ولا أسف \* أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق }

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقد موته وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخبازي

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن \* وانت في الخلق لا عقل ولا أدب

{ منه تعلم عبد شق هامته \* خون الصديق وديس الغدر في الملق }

(الغريب) الخون والخيانة واحدا والملق اظهر المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدر به منه تعلم الغدر واظهر المحبة وفي قلبه الخبث

{ وحلف ألف يمين غير صادقة \* مطرودة ككعوب الرمح في نسق }

(الاعراب) وحلف نسيبه عطف على قوله شق هامته وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه أن يحلف ألف يمين كاذبة مطرودة كإنايب الرمح وفيه نظرا لى قول البخترى في التسمية

شرف تفرد كإبراعن كابر \* كالرمح أنبوبا على أنبوب

وللبخترى نسب كما طردت كعوب منقف \* لدن يزيدك بسطة في الطول

{ ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب \* صفرًا من البأس مملا من الترقى }

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جبانا فارغا من الشجاعة الا انه قدامتلا من الجاقة والطيش كقول ابن الرومي

معشر أشبهوا القرد ودولكن \* خالفوها في خفة الأرواح

وكقول الخبازي لم يعدك القرد في خلق وفي خلق \* إلا بحفة للعب والذنب

{ كبريشة مهب الريح ساقطة \* لا تستقر على حال من القلق }

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

خاملك أطيش من ريشة \* وروحك من هضبة أرحج

ولبعضهم ياريشة فوق مهب الصبا \* يهويها الريح على مرصد

أطيش من قلب في عاشق \* متسيم بات على موعد

{ تستغرق الكف قوديه ومنكبته \* وتكتسى منه ريح الجورب العريق }

(الغريب) الفودان حانبه الرأس يقال بدأ الشيب بفودية قال يعقوب اذا كان للرجل ضفيرتان يقال لفلان فودان والفودان العدلان يقال قعد بين الفودين وفاد يفودو يفيد أي مات قال لميد برئى

الحرب بن سمر الغساني رعي خوزات الملك ستمين حجة \* وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخف الا انه من صوف يلبس تحت الخف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يصقع فتستغرق الكف الصافين هذه المواضع منه وهو تن الرائحة يكتسى الكف نثر الرائحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فانتى \* اثنى عليك بمثل ريح الجورب

{ فسائلوا قاتليه كيف مات لهم \* موتا من القتل أو موتا من الفرق }

(الغريب) الفسرق الخوف والافزع (المعنى) يقول هو جبان فسلوا قاتليه هل مات خوفا أو مات

بالموضع الذي أخذ منه اذ وجدت لابن المعتز مصراعا بلفظ لين صغير جدا فيه معنى بيت المتنبي كله على دلالة لفظه وحسن تقسيمه وهو قوله \* فالشمس غمامة واللبل قواد \* ولن يخلو المتنبي من أحد ثلاث اما ان يكون ألم بهذا المصراع فحسنه وزينه وصار أولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذي عثر به ابن المعتز فارنى عليه في جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى وابتدعه وتقرده فله دره وناهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما أحسن ما جمع

بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب

والا فاعلمه بانك ساخط \* عابه فان الخوف لاشك قاتله

{ وابن موقِع حديا سيف من شبح \* بغير رأس ولا جسم ولا عنق }

(المعنى) يصفه بأنه غير شيء لعدم مامته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم لصغر قدره

{ قول اللثام وتنتي من مشايبه \* لكان الامة طفيل لف في خرق }

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ليس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقة

(المعنى) يريد باللثام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الامة مولود وفي هذا تسوية بينه

و بينهم وفيه نظر الى قول بعضهم واحسن فيه وقصرا ابو الطيب

اذا ولدت حليمة باهلي \* غلاما زيدا في عدد اللثام

{ كلام أكثر من تلقى ومنظره \* مما يشق على الاذان والحدق }

(الاعراب) منظره مصدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز أن يكون أراد الوجه (المعنى)

يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولانا فاحشامنا كرا ولا سيما

زماننا ويشق على أعينهم النظر اليه لقيح صورته وسوء فعله حيث يلثمهم بالبشر وهو ينطوى على

الخبث والفدر وهذا البيت من احسن المعاني

{ وقال يمدح ابا العشائر وهي من الخفيف والقافية من المتواتر }

{ أراها لكثرة العشاق \* تحسب الدمع خلقة في الماتى }

(الغريب) الماتى جمع مؤق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبها يقول أراها لكثرة ما ترى

الدمع في ماتي عشاقها تحسب به خلقة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح

السين في المستقبل وكسرهما لغتان فصيحتان قرأت بهما قراء السبعة قرأ بالفتح عاصم وابن عامر

وحزة في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر السين

{ كيف ترى التي ترى كل جفن \* راءها غير جفنها غير راق }

(الاعراب) راءها بو زن راءها والاصل راءها قد ادم الالف وأخر الهمزة ضرورة وغير الاولى نصبها على

الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لترى اذا كانت بمعنى العلم وهذا

بعمد لانها لا تعلم أن أحقان الناس غير راقية (الغريب) رقا الدمع اذا انقطع برقا رقا ورقاه

وهو من باب الهمزة وانما أبدل الهمزة ياء لانه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا في الوقف ومنه

قرأ حمزة في الهمزة المتوسطة اذا وقف عليه أبدله من جنسه يقال رقا الدمع والدم وأرقا الله دمه أى

سكنه والرقوة على فعول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث لا تسبوا الا بل فان فيها رقا الدم يريد انها

تعطى في الديات فتحقق بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحم باكتوا كيف ترجمه وهي ترى

كل جفن من الناس الا جفنها غير راق بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحدا

لانها تحسب الدمع في أحضان العشاق خلقة

{ أنت منافقتك نفسك لكانك عوفيت من حنى واشتياق }

(الغريب) فتن وأفتن والفصح فتن وكان الأصمعي منكر فتن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والاضنى

القول (المعنى) يقول أنت منامعشرا عشاق الا انك تعشقين نفسك فلهذا أمنتها فأنت مغتونة بحب

أربع مطابقات في بيت واحد  
وما أراه سبق الى مثلها وما زال  
الناس يتعجبون من جمع  
الختري ثلاث مطابقات في  
قوله

وأمة كان قبح الجور يسخطها  
دهرا فأصبح حسن العدل يرضها  
حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه  
مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة  
(وقال ابن الرومي)

أرى فضل مال المرء داء لعرضه  
كمان فضل الزاد داء لجسمه  
فليس لداء العرض شيء كبذله  
وليس لداء الجسم شيء كحسمه  
ألم به أبو الطيب فقال

نفسك الا انك سالمة من الشوق والصبا وقد نقله من قول جحظة  
لو ترى ما اراه منك اذا ما \* حال ماء الشبابة في وجنتك  
لتمنيب ان تقبل خدي \* لك وان لم تصل اي خديك  
(حلت دون المزار اليوم لوزر \* في حال التحول دون العناق)

(الغريب) حال دون حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزار الزبارة (المعنى) لما حلت عنابر يارتك  
ومنتعما اذا ابت أجسامنا شوقا اليك فلو سمحت الان بالزيارة لم تقدر على المعانقة لك لشدة التحول  
يريد لم يكن فينا بقية لعناقل

(ان لحظا آدمنا \* وأدمنا \* كان عمدا لنا وحلف اتفاق)

(المعنى) يقول آدمنا اليك النظر وأدمته اليك كثرناه كان عن عمدنا فاتفق لنا فيه عن غير  
القصد الحلف \* (لو عدنا عنك غير هجر ك بعد \* لأرأى الرئيس مخ المناق)

(الغريب) عدا صرف وأرأى اذاب ومخر برور برأى ذائب والرسم ضرب شديد من سير الابل يقال  
يسير اسم والمناق جمع مقيمة وهي السمينة التي في عظامها نقي وهو المخ (الاعراب) نصب غير على  
الحال والتقدير بعد غير هجر ك فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل  
بيننا وبينك بعدك لا هجر ك لواصلنا السير اليك حتى تنضي الابل ويذوب نقيها وأتبعناها في طي  
أبعد اليك ولكن الحائل والمنايع هجر ك وقد ذكر هذا المعنى بقوله أبعدا أي المليحة البخل  
(ولسنا ولو وصلنا علمنا \* مثل أنفاسنا على الأرقاق)

(الاعراب) الضمير المجرور للمناق (الغريب) الأرقاق جمع رفق وهو بقية النفس (المعنى) قال  
أبو الفتح ولو وصلنا اليك وهي تحمينا على استكراه ومشقة كما تحمل أرقاقنا أنفاسنا الشدة الجهد لانا  
قد بلغنا أو آخر أنفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يحمل الرفق النفس وكيف تكون الأنفاس  
على الأرقاق بالمعنى الذي ذكره وانه بمعنى أنا نحاف مهزولون قد أضعف الضنى ثقلنا حتى نحن في  
الخفة كأننا أنفاس على أرقاق ير يدابلنا نحاف مهزول لم يبق منها الا القليل كما قال الآخر  
\* أنضاء شوق على أنضاء أسفار \*

(ما ينامن هوى العيون اللواتي \* لئن أشقارهن لئن الحداق)

(الاعراب) ما استفهامية والمعنى أى شئ بنا لفظه استفهام ومعناه التعجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ  
الخبر ومعناه التعجب (الغريب) الأشقار جمع شقر وهو منبت الشعر من الجفن والحداق جمع حدقة  
(المعنى) يقول أى شئ أصابنا من هوى العيون السود والأشقار السود مثل الأحداق

(قصرت مدة الليالي المواضي \* فاطالت ليالي البواقي)

(الغريب) المواضي جمع ماضية والبواقي جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالي الماضية  
بالوصل واطالتها بالهجر وأيام الوصال أبدا توصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت عنده  
لاجل تذكره وتغمره على ليالي الوصال

(كأثرت نائل الأمير من الماء \* ليعا ثولت من الأبراق)

(الغريب) الأبراق مصدر أرقى الصائد اذا لم يصده شيئا وأورق الغازى اذا لم يغتم شيئا وأورق الطالب

يتداوى من كثرة المال بالاق  
لال جودا كأن ما لا مقام  
(ذكر بعض ما تكررى شعره من  
معانيه)

(قال)

وأنت المرء ترضه الحشايا  
لهمة وتشفيه الحروب

(وقال)

وما فى طبه انى جواد  
أضرب بحسبه طول الجمام

(وقال)

لست الحبيب المهاجرى هجر  
الكرى

من غير جرم واصلى صلاة الضنا  
(وقال)



إذا لم ينل شيئا (المعنى) قال الواحد لى الناس يحملون الأبراق في هذا البيت على الأفعال من الأرق  
 وكان الخوارزمي يقول في تفسيره هو تطلب بأسهارها أبا الغاية طلب الأمير بالتهمة المهادنة فكانها  
 تكاثره نوالا لكن نوالها الأرق ونواله الورق فان كان أبو الطيب أراد بالأبراق هذا فقد أخطأ لأنه  
 لا ينبغي الأبراق من الأرق وإنما يقار أرق بأرق وأرقه تأرقوا الأولى أن يحمل الأبراق على منع  
 الوصل يقول هي في منعها وصلها في النهاية كما أن الأمير في بدله نائله قد بلغ النهاية فكانها تكاثره  
 في عطائه لينظر أيهما أكثر

{ ليس إلا بأب العشاير خلق \* ساد هذا الانام باستحقاق }

(الاعراب) خلق اسم ليس وأب العشاير خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى إلا بأب العشاير ساد بحق  
 واجب (المعنى) يقول ليس أحدا يستحق السيادة فساد الخلق بحق غير هذا الممدوح وهو يشبه  
 حضيف وفارت من أبا مل سيد \* نفع المسود فسادا باستحقاق

وقد أشار إلى هذا البحرى بقوله ودره مرتفع عن حظه \* لا يرعل الخطم يوجد بحق

{ طاعن الطعنة التي تطعن الفيتة بالذعر والدم المهرق }

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الغريب) الفيتة الجيش والذعر الفرع والدم المهرق  
 السائل (المعنى) قال أبو الفتح إذا طعن واحد من الجيش ذرا أو الطعنة وسعها جبنوا جميعهم فكانه  
 طعن الجيش جميعا والدم المهرق أحسن ما في البيت يريد أنه يخرج منها دم نائر يضرب صدور القوم  
 فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى لسمعتم يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك  
 الطعنة طعنهم كلهم

{ ذات فرغ كأنها في حشا المني \* بر عنهما من شدة الإطراق }

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبرا ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالا من الطعنة بمعنى  
 واسعة كأنه قال بطعن الفيتة واسعة (الغريب) الفرغ مخرج الماء من الدلو من بين العراق ومنه  
 يسمى الفرغان فرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وهما من منازل القمر وكل واحد منهما كوكبان  
 نيران بين كل كوكبين ودر خمسة أذرع في رأى العين والعراغة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه  
 إذا خفضه وطأه (المعنى) يقول إذا سمع بها الحديث على رواية كسر الباء والتجبر بها بفتح الباء على  
 رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في جنبه استعظاما لها

{ ضارب الهام في الغبار وما بر \* هب أن يسرب الذي هو ساق }

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيجاء ويسقى الاقران ككؤس الحمام ولا يبالي أن يشرب  
 ما يسقيهم سحابة ورغبة في الفخر فهو لا يبالي بالموت

{ قوق شقاء لا شقى بحال \* بين أرساغها وبين الصفاق }

(الغريب) فرس أشق والائى شقاء إذا كان رجب الفروج طويلا قال جابر الشعمي

ويوم الكلاب استنزلت أسلانتنا \* سر حبيلى إذا لى ألبنة مقسم

لينترعن أرماءها فأزاله \* أبو حنيس هن ظهر شقاء صادم

الصلدم القوية وأنصفاق الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر وأنشد الأصمعي للناطقة

لطمنا بترس شديد الصفا \* ق من خشب الجوز لم ينقب

(المعنى)

فيا ليت ما بينى وبين أحبى  
 من البعد ما بينى وبين المصائب  
 (وقال)

أد ابد اجبت عينيك هيئته  
 وليس يحبه ستر اذا احتجبا  
 (وقال)

أصبحت تأمر بالحجاب خلوة  
 هيئات لست على الحجاب بقادر  
 من كان ضوء جبينه ونواله  
 لم يحجب لم يحجب عن ناظر  
 فاذا احتجبت فانت غير محجب  
 واذا بطننت فانت عين الظاهر  
 (وقال)

أمير أمير عليه الندى  
 جواد بخيل بأن لا يجودا

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويله وسبعة الفروج شديدة وهو من علامات العتق  
يجول بين قوائمها الفرس الذكر

{ مَا رَأَاهُمْ كَذِبُ الرُّسُلِ إِلَّا \* صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبَرَّاقِ }

(الغريب) البراق الدابة التي جاء بها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في وصفها دون البقل وفوق الحمار (المعنى) اذا نظر المرء كذب الانبياء الى سرعتها وشاطها صدق الاحبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ هُمُ فِي ذَوَى الْأَسْنَةِ لَا فَيْئَتْهَا وَأَطْرَافُهَا كَالنِّطَاقِ }

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يشد به الوسط (المعنى) انه لا يعبأ بالاسنة اذا احدثت به وصارت عليه كالنطاق وانما همته في الابطال لاني اسنتهم لان مقصوده قتلهم واسرهم فهو يحتمل الاسنة لما عنده من الشجاعة

{ نَافِبُ الْعَقْلِ نَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَنْفِرُ أَمْرُهُ عَلَى اقْلَاقِ }

(الغريب) الناقب المضى المنير ومنه النجم الناقب والاقلاق مصدر اقلق (المعنى) يقول هو ناقب العقل ثابت حلمه لا يقلقه امر من الامور وفيه نظر الى قول ابن دريد

يعتصم الحلم بحبي حبوتي \* اذار ياح الطيش طارت بالحبا

{ يَا بِي الْحَرْبِ بِنُقْمَانَ لَا تَعَسْ كُمْ فِي الْوُغَى مُتَوْنُ الْعِتَاقِ }

(الغريب) الحرب بن لقمان جد أبي العشائر والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى) دعاهم وأحسن بأن لا يفارقوا طهور الخيل فرسانا في الحرب قال أبو العتق قوله في الوغى حشوا حسن لانهم ملوك وانما يركبون الخيل لحرب او دفع ملة فخص حالة الحرب ولولم يقل في الوغى لا تقتضي الدعاء أن لا يفارقوا وامتوتنها في وقت وهذام أفعال الرؤاض لامن أفعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالارأى الى الفراغ والاستقرار

{ بَشِّرُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي \* فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ }

(الغريب) الرعب الخوف والفرع وتسكن العين وتضم لغتان فصيحتان وقرأ بضم العين حيث وقع عمد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول أها حوال خوف في قلوب أعاديهم قبل الحاربة لهم فلشدة خوفهم منهم كأنهم قاتلوهم قبل أن يلقوهم وهو من قول حبيب

لوم يرا حقه لم لا حقه لهم \* ما في قلوبهم من الاوجال

{ وَتَسْكَدُ الظُّبَا بِالسَّعْوِ دُودَهَا \* تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ }

(الغريب) الظب السبوق (المعنى) يقول قد تودت السبيوف أن قعمد في الاعناق فهي تسكد تنسل بنفسها من غير أن يسلمها ضارب الى الاعناق وهذا ما نلغة وهو من قول الطائي وفيه من مثل السيف ولم تسله \* يدان لسلته طماه من القمد

{ وَإِذَا اشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَفٍّ \* عِ الْغَنَاءُ شَقُّوَامِنَ الْأَشْفَاقِ }

(الغريب) الاشفاق مصدر أشفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت الفرسان من وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف أن ينسبوا الى جبن وفرع

(وقال)

ألا ان الندى أضحي أميرا  
على مال الامير أبي الحسين

(وقال)

ومال وهبت على موعد  
وقرن سيمقت اليه الوعدا

(وقال)

لقد طال بالسيف دون الوعد  
وحالت عطيا ياه دون الوعدا

(وقال)

ومارغبتي في عسجد استقمده  
ولكنها في فخر استجده

(وقال)

فسرت اليك في طلب المعالي  
وسار سواي في طلب المعاش

(كل ذي يدي في الموت حسناً \* كبدور تمامها في المحاق)

(الغريب) الذر الرجل الشجاع وجهه أذمار والمحاق بكسر الميم وضمة هاء نقصان القمر في أو آخر الشهر (المعنى) قال أبو الفتح تمامها في المحاق الكلام متناقض الظاهر لأن المحاق غاية النقصان وهو ضد الكمال وإنما سوغ له ذلك قوله يزيد في الموت حسناً أي هو من قوم أحسن أحوالهم عند الموت يقتلوا في طلب المجد فشيئهم به كبدور تمامها في محاقها فغازله هذا اللفظ على طريق الاستعارة والتعجب منه فشيئهم ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصرفا وقال ابن قورجة أراد أن البدور يفضي أمرها إلى المحاق فهو غاية التي تجري إليها ومصيرها الذي نصير إليه وهو لا القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك قوله كبدور والبدور لا تكون بدورا إلا بعد استكمال ضوءها ولو أراد استكمال الضوء لقال كاهلة قال الواحدى وعلى قوله هذا المدح في البيت لأن كل حي يفضي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وإنما شيئهم به بدور تمامها في المحاق يزادتهم حسناً بالموت لانتفاء آخرهم إلى الموت والمعنى أنهم إذا قتلوا في طلب المجد والرفعة ازداد شرفهم فبرزوا حسن ذكرهم بموتهم كالبدور فانهما تستفيد الكمال بالمحاق ولو لم تصر إلى المحاق لم يتم لانها من المحاق ترتفع إلى درجة الكمال فها هو سبب كمالها وكذلك هؤلاء إذا قتلوا يكسبون ذكرا وشرفا قال ولذي ذكره أبو الفتح وجه آخران وجد ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جاءل درعه منيته إن \* لم يكن دونها من العارواقي)

(المعنى) قال أبو الفتح أي يغمس في منيته كيا يغمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هنامى وإنما يريد أنه يتقى العار ولو بموته فإن لم يجد وفايا من العار غير منيته جعلها درعاً له فأتى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم وتثل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على عارا \* أحب إلى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلا فدره \* إليه الحفاط المروا الحاق الوعر

(كرم خشن الجوانب عنهم \* فهو كالماء في الشفار الرقاق)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فإذا سيم خسفا خشن جابه واشتد باؤه أي أنه خشن جابه للأعداء لا لينقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو لين عذب فإذا صار في شفار السيف سخنا هو وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا ولبائنه وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر

وكالسيف إن لا ينته لان منته \* وحداه ان خاشنة خسنان

وفيه نظراى قول الطائي فان الحسام المندواى أغما \* خشونته ما لم تعلم مضاربه

(ومعال اذا دعاها سواهم \* ليمته حيان السراق)

(يا ابن من كلبا بدوت بدالي \* غائب الشخص حاضر الا حلاق)

(الغريب) الاخلاق جمع حلق وخلقة (المعنى) يقول لكم معال سرقة لم يلها أحد سواكم فادادها سواكم نسب إلى الحيانة والسرقة ثم قال أنت شديد السبه بآييك فاداطهرت لي طهرت فيك حلالة وان غاب شخصه وفيه نظراى قول القائل \* شمشنة أعرفها من أحزم \* والشمشنة الطريقة والخلقة وهذا كقول ابن الرومي

إذا سلم أودى وخلف متله \* فاضره ان عيته الروامس

(وقال)

قد علم المين منا المين أجفانا  
تدمي وألف في ذا القلب أحرانا

(وقال)

كان الجفون هلى مقلتي  
ثياب شققن على شاكل

(وقال)

كانك بالفقر تبغى الفنا  
وبالموت فى الحرب تبغى  
الخلودا

(وقال)

كانك فى الاعطاء للمال مبعض  
وفى كل حرب للنية عاشق

(وقال)

\* (لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لَقَوَيْمُ \* حَلَفُوا أَنَّكُ أَبْنُ بِالطَّلَاقِ) \*

(الغريب) المكر التكرار في الحرب بالطعن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت ذك المشهور حتى لا يعرفك أهلها العرفوك بأقدامك وكرتك كما يعرفون أقدام أبيك خلفوا أنك ابنه بالطلاق قال أبو الفتح في المكر حشو وفيه نكتة وهي أنه اغماشبهه في المكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر أنفس المواضع فجعله شبهه فيها لا في غيرها مما ليس له شهرتها وقال الخطيب المعنى حلفوا أنك ابنه أي ابن المكر لأن أبيك المشهور ووجههم على ذلك أنهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانت له أب يشفق عليك من أن يصل إليك جرح أو طعنة

\* (كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَلَا \* فَاقٍ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْإِتَاقِ) \*

(الغريب) الإفاق جمع أفاق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطيق زندك حمل كفك ويداشتغل على نواحي الأرض وصارت الإفاق فيه لاشتماله عليهم ابتذلة كم الإنسان في وسط الإفاق يريد أنه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نَفْعُ الْخَدِيدِ فَيَا يَلَيْسَ قَالِ الْأَمَنُ سَيْفُهُ مِنْ نَفَاقِ)

(المعنى) يقول الأعداء لا يقدر على الحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فيا يلقاك أحدا إلا بالمحاددة فيجعل الخداع والنفاق سيفه

(إِنْفُ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجِسَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ)

(الغريب) الهواء المدود وهو الذي بهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسم الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه إقامة عذر من بداحيه ولا يجاهره بالحرب لأن حب الحياة زين لهم الجن وأراهم طعم الجسم مرا لأن أنفسهم ألقت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العملي السجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لأنهم ما متناهين في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهم ما سواهم ما كان له شرف منهم ما وجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمة تألف مساكنة الأجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

(وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ \* وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الأسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الإنسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش وإذا وقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا إلى الخاد وقال ابن فورحة يقول إن خوف الموت من أحداث النفس ومن ألقنا هذا الهواء والأفقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون إلا بعد الموت فلماذا يحزن الإنسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حدث على السجاعة ويحذر من الجن وتوهمين للموت لا ينجيه إلا الإنسان فيترك الأقدام هذا ما أراد أبو الخطيب ولم رد إلا الخاد واعمال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكدا لما قبله ومصرعه الأول احتجاج على من تسخ بنفسه يقول هو لعمري وإن كان عاجزا فان مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الخوف والحذر قال الخطيب ليس المصراع الثاني احتجاجا لمن شخ بنفسه واغماشون في للشخ بالنفس البتة لأنه قبل الموت عجزو بعد الموت لا يكون

الذي زلت عنه شرقا وغربا  
ونداه مقابل ما يزول

(وقال)

ومن فر من احسانه حسدا له  
تلقاه منه حيث ما سارنا تل

(وقال)

وكأنما نتجت قياما متحتمهم  
وكأنما ولدوا على صهواتها

(وقال)

وطعن غطاريف كان أ كفههم  
عرفن الردينيات قبل المعاصم

(وقال)

جرححت بحرحالم يبق فيه  
مكان للسيف وللسهام

(وقال)



(كَمْ تَرَاءَ فَرَجَتْ بِالرَّحْمَةِ \* كَأَنَّ مِنْ بَخْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ) \*

(الغريب) التراء بالمد كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبخل أربابه في أسر وقتلتهم وأباحتهم الطلاب فأطلقتهم من وثاقه وهو منعه من طلبه

(وَالْغَنَى فِي يَدِ الْكَرِيمِ قَبِيحٌ \* قَدَرُ قَبِيحٍ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ) \*

(الغريب) الإملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من أملاك (المعنى) أراد كما يبيع الفقير يدا الكرم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبيح كما ان الفقر والعسر عند الكرم قبيح وهو يشبه قول جيب

كم نعمة لله كانت عنده \* فكأنما في غربة واسار

وما أحسن قول العطوي نعمة الله لا تعاب ولكن \* ربما استقبحت على أفوام

لا يلبس الغنى بوجه أبي به \* ولا نور بهجة الاسلام

وتح الثوب والقلائس والبر \* نون والوجه والقفا والعلام

وهذا منقول من الحكمة قال الحكميم فبيع بذى الجسدة أن يفارقه الجود لانهم ما اذا اعتدلا كان اعتدالهما كشي واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَيْكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالِإِسْرَاقِ) \*

(المعنى) أنه استعار لعله شمسا لاضاءته يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه ويحسنه كالإسراق في الشمس قال أبو الفتح والى هذا ذهب عند سؤالي عنه قال ابن وكيع ونظر في هذا الى قول ابن الرومي عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه \* وهو الضياء الذي لولاه لم تقدر

(شَاعِرُ الْجَدِيدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ اللَّهِ \* كَلَّا نَارُ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ) \*

(المعنى) أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر اللفظ فكل مناصح المعاني الدقيقة كقول الطائي غربت خلائقه فأغرب شاعر \* فيه فأبدع مغرب في مغرب

(لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَيْكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرُ الْهَاقِ) \*

(الغريب) الصهيل والصهيل واحد كالنهيق والهناق والسهيح والسهاج (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الاشعار لانك ملك كثير المذاح الا أن شعري يفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد على نهيق الجمار وفيه نظر الى قول الآخر

ألمى بآبن عمن لا تكوني \* كمنخار على القوس الجمارا

وفيه نظر الى قول خراش بن زهير

ولا تكوني لمن ألقى رحالته \* على الجمار وخلي منسج القوس

(لَبَّتْ لِي مِثْلُ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْآدِ \* هَرَاوِرْزُ قَهْمِ الْآرْزَاقِ) \*

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أبصاعا على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حطى لحط هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهور بكونك فيه فليت لي مثل ما له من الحظ والرزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ \* يَسْتَهْجِي بَعْضَ ذَا عَالِي الْخَلَاقِ) \*

هذا كقول مسلم بن الوليد

رما في الدهر بالارزاء حتى

فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابني سهام

تكسرت النصال على النصال

(وقال)

وشكيتي فقد السقام لاه

قد كان لما كان لي أعضاء

(وقال)

لم يترك الحب من قلبه ومن

كبدى

شياً تنيمه عين ولا جريد

(وقال)

نصيد الرياح الهوج عنها مخافة

ويفرغ فيها الطيران بلقط الجبا

(وقال)

كالدهر يحسد أولاه أو أخراه \* ان لم يكن كان في أعصاره الأول  
وفيه نظري قول حبيب مضى طاهر الأثواب لم يبق بقعة \* غداة توى الاشتات أنها قبر

(وضرب أبو العسائر خيعة على الطريق فسكن سؤاله وغاشيته فقال له إنسان جعلت  
مضربك على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

(لام أناس أبا العسائر في \* جود يديه بالتيروا لورق)

(الغريب) الورق الفضة وقبل الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والمساء عوض عن الواو في الحديث  
في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كيد وكسر الواو وسكون الراء مثل  
كيد وكسرهما مثل كيد لان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على  
حالتها وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحزة بورقكم بسكون الراء والباء قون بكسرها (المعنى) يقول لام أناس  
أبا العسائر على جوده ولم يصيبوا في ذلك لانه مجهول على الجود وقد بينه بقوله

(وإنما قيل لم خلقت كذا \* وخالق الخلق خالق الخلق)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول لم خلقت كذا جوادا يريد انه مطبوع على  
الجود وما هو شيء يتكلفه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر أن  
يغيره ولا ينقل الى غيره منه كمالا بقدر أن يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قالوا ألم تكفه سماعته \* حتى بنى بيته على الطريق)

(المعنى) كان أبو العسائر قد ضرب بيتا على الطريق بما فارقين ليا تبه الناس فلا يرون دونه حجابا  
فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكفه سماعته ونداه في البلد حتى بنى بيته على  
الطريق للقصاد

(فقلت إن الفتى شجاعته \* تربه في السخ صورة الفرق)

(الغريب) السخ البخل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب البخل ويتقنه  
كما يتجنب الخوف وهو لا يفزع كما قال بعضهم البخل والجبن عيان يجتمعهما سوء الظن بالله وهذا  
كقول أبي تمام وإذا نظرت أبا يزيد في وغي \* ودي ومبدي غارة ومعيدا  
أيقنت ان من السماح سباعه \* تدمي وان من الشجاعة جودا  
ومثله قول الآخر الى جواد بعد البخل من جبن \* وبأسل بخله يعتده جينا  
يلقى العفاة بما يرجون من أمل \* قبل السؤال ولا يمتحن به ثمنا  
(يضرب هام الحكمة ثم له \* كسب الذي يكسبون بالملق)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو المستتر في سلاحه والملك التودد الى الناس بالقول اللين فهو يملق لهم  
بأظهار المحبة وأصله اظهارة المودة (المعنى) يقول هو سباع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من يملق  
الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صح له بقتل الحكمة ما كتبه المملق الى الناس وهذا معنى قوله  
ومن سرف الأقدام انك فيهم \* على القتل موموق كائنك شاكد

قال ابن وكيع وفيه نظري قول مسلم

سدا الثغور بزيده لما انفرجت \* بقائم السيف لا بالمكر والحيل  
ليس كما قال وبين المعنيين بعد ما بين المشرقين

إذا أتتها الرياح النكب من بلد  
فما تب لها إلا بئر يرب  
(وقال)

إذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة  
تدور فوق البيض مثل الدراهم  
(وقال)

وألقي الشرق منها في ثيابي  
دنانير اتفر من البنان  
(وقال)

ولقد بكيت على الشباب ولتي  
مسودة ولماء ودهى رونق  
حذر اعليه قبل حين فراقه  
حتى لسكت بقاء جفني أشرق  
(وقال)

هدية ما رأيت مهديها  
الارأيت العباد في رجب  
(وقال)

هأم الخلق في شخص حي أعيداه  
(وقال)

ومنزلك الدنيا وأنت الخلاق

ثم كرره وزاد فيه فقال

ولقيت كل الفاضلين كأنما

ردت الاله نفوسهم والاعصرا

نسقوا لنا نسق الحساب مقدا

وأتي فذلك إذا تيت مؤخرا

والاصل فيه قول أبي نواس

وايس على الله بمستنكر

ان يجمع العالم في واحد

وقوله وقد كرره

{ الشَّمْسُ قَدَحَتِ السَّمَاءَ وَمَا يُحْمَرُّ بَعْدَهَا عَنِ الْحَدَقِ }

{ كُنْ لِحُجَّةِ آيَةِ السَّمَاحِ فَقَدْ آمَنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْغَرَقِ }

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يغرق في السماح وان كان بجرا لان سيفه قد آمنه من كل محذور

حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمحافه وشجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا كما

خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيفه جنته من كل عدونا طقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب الى

معنى البيت واعما معناه كن أيها الجود بجرا ذالجه مهاكافه ولا يخاف الفقر ولا يقدر على اغراقه بأية قر

لان سيفه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقضاء ما لا أخذه سيفه أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم يكسر من جناحي ماله \* بنواله ما يجبر الهيجاء

{ ثم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف }

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)